الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

مجلة إشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

العدد الأربعون لشهر أيلول ٢٠٢٤

الترقيم الدولي المعياري الألكتروني
ISSN 2710-026X

AISHRAQAT TANMAWIA

الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

Journal Ishraqat Tanmawya

الترقيم الدولي المعياري الألكتروني
ISSN 2710-026X

Reffered Scientific Journal

اشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن

مؤسسة المراقة للثقافة والتنمية

العدد الاربعون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد المرقم (٨٩١) لسنة ٢٠١٦

البريد الالكتروني al.tanmeia2016@yahoo.com

رقم الإيداع (٨٩١) في دار الكتب والوثائق الوطنية

لسنة ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ/٢٠١٦م

مكتبة الأمير

للتنضيد الطباعي والتصميم

بغداد ، باب المعظم ، قرب كلية الهندسة

أ.د. هادي كطفان شون
رئيس التحرير
دكتوراه علوم تربوية ونفسية
جامعة القادسية

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي
مدير التحرير
دكتوراه مناهج وطرائق تدريس للغة العربية/ جامعة بغداد

هيئة التحرير:

١. أ.د. ضياء عبدالله احمد التميمي / جامعة بغداد/ العراق / دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية
٢. أ.د. ممدوح بن سعد عبدالله الدوسري/ اتحاد نقابات المدربين العرب/المملكة العربية السعودية/دكتوراه في علم الاجتماع التربوي
٣. أ.د.موفق عبدالعزيز الحسناوي/ الجامعة التقنية الجنوبية / العراق/ دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٤. أ. د. سعيد جاسم علي الأسدي/ جامعة البصرة / العراق/ دكتوراه أصول التربية
٥. أ.د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم / جامعة دمنهور/ مصر / دكتوراه في الجغرافية الطبيعية
٦. أ.د. عمر محمد علي محمد / جامعة حلوان/ مصر / دكتوراه في اللغة الإنكليزية
٧. أ.د. سعاد هادي حسن الطائي / جامعة بغداد / العراق/ دكتوراه في التاريخ الأسلامي
٨. أ.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / العراق / دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٩. أ.د. اسراء علاء الدين نوري/ جامعة النهرين / العراق / دكتوراه في العلوم السياسية
١٠. ا.د. زينب هاشم عبود/ الجامعة المستنصرية/العراق/ دكتوراه في علم الاجتماع
١١. أ.م.د. عطية خليف العلي/ جامعة غينيا العالمية/ جمهورية غينيا/ دكتوراه في الاقتصاد الإسلامي
١٢. أ.م.د. هناء محمد خلف الشلول/ جامعة جدارا/ الأردن/ دكتوراه في اللغة العربية
١٣. أ.م.د. نسرين سمير احمد فؤاد/ جامعة الازهر/ مصر/ دكتوراه في علم الاجتماع
١٤. أ.م.د. نجاة علي الهنشيري /جامعة طرابلس/ ليبيا / دكتوراه في مناهج وطرائق التدريس العامة
١٥. أ.م.د عذراء إسماعيل زيدان / جامعة تكريت/ العراق / دكتوراه في التربية الفنية
١٦. أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري/جامعة الموصل/ العراق / دكتوراه في العلوم السياسية

خبير اللغة العربية / د. عمر زهير علي/ دكتوراه في اللغة العربية

خبير اللغة الإنكليزية /أ.م.هدى عبد علي حطاب/جامعة بغداد/ ماجستير في اللغة الإنكليزية

سياسة النشر في المجلة

تدعو مجلة إشراقات تنموية جميع الباحثين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه في مختلف الاختصاصات للكتابة ببحوث ذات قيمة علمية لإثراء المجلة بالبحوث الرصينة.

مجلة إشراقات تنموية مجلة فصيلة محكمة، تستقبل البحوث والدراسات في الاختصاصات الانسانية كافة (اللغة العربية وآدابها، واللغة الانكليزية، والتاريخ، والجغرافيا، والاجتماع، والارشاد، والعلوم التربوية والنفسية، والعلوم السياسية، والاعلام، والفلسفة، وعلوم القران، واللغة الكردية، وسواها). وتخضع البحوث المقدمة للمجلة للتقويم العلمي من هيئة التحرير وجمع كبير من الاساتذة الخبراء في الاختصاصات العلمية كافة من داخل العراق وخارجه وتلتزم المجلة بالحِفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وتطبيقها أخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر.

ملاحظات عامة

١- يتقيد رئيس واعضاء هيئة التحرير بعدم الاعلان عن اية معلومة تخص البحوث المقدمة للمجلة عدا المخول من مؤلفيها والمحررين والاستشاريين والناشر حسب الضرورة.

٢- ان عملية تقويم البحث من المحكمين يساعد على اتخاذ القرار المناسب من هيئة التحرير بخصوص البحث المقدم للمجلة وهي بالضرورة تفيده في تحسين بحثه. وتلتزم هيئة التحرير إحاطة المحكمين علما بضوابط ومعايير ومستوى رصانة البحوث التي

تقبل للنشر في المجلة، كما تلتزم بعدم إعلان أسماء المحكمين إلا بموافقة خطية للمحكم نفسه.

٣- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.

٤- يتطلب من محكمي البحوث التعامل بسرية مع البحوث المرسلة لهم. ولا يجوز الافصاح عنها او مناقشتها مع الاخرين الا مع رئيس المجلة او من ينوب عنه.

٥- اعتماد المعايير الموضوعية في التحكيم وتجاوز الانتقاد الشخصي للباحث. ويجب ان يكون التحكيم معززاً بآراء واضحة مع الحجج العلمية والتوثيق، ويتوافق مع ضوابط ومعايير النشر المعتمدة في المجلة.

٦- اشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسليم البحث.

٧- لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير الا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ويتم ذلك قبل اشعاره بقبول بحثه للنشر.

٨- يلتزم الباحث بأجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة اليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.

٩- لا تعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ان لم تنشر.

١٠- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط.

١١- على الباحث/ الباحثين الالتزام بتعليمات وضوابط النشر المعتمدة في المجلة وبأسلوب كتابة البحث. وتامين توافر معايير البحوث الرصينة من وضوح هدف البحث وعرض النتائج بنحو دقيق ومتسلسل ومناقشة هذه النتائج بما يحقق اهداف البحث مع تسويغ اجراء البحث بطرائق موضوعية. يجب ان يكون البحث معززاً بتفاصيل النشر للمراجع العلمية الحديثة. يجب ان لا يتضمن البحث على نتائج لبحوث اخر؛ لأنها تعد سلوكُ غير مقبولة. وعلى الباحث توقيع تعهد بذلك

١٢- على الباحث ان يتجنب الانتحال او اقتباس عبارات أو افكار الأخرين وأدرجها كأنها عمل الباحث الخاص، أو الاقتباس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وان كل الابحاث تخضع لكشف الانتحال قبل ارسالها الى المحكمين وقبول البحث.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة أن تعكس وجهة نظر المجلة

ضوابط النشر في المجلة

تسعى هيئة التحرير في مجلة إشراقات تنموية الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (Impact Factor) تمهيدا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية العالمية. وعليه تنشر مجلة إشراقات تنموية الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق في الاختصاصات الإنسانية ووفق الشروط المبينة في ادناه:

١. أن لا يكون البحث منشورا سابقا في مجلة اخرى. وأن لا يكون جزءاً من بحث سابق منشور أو من رسالة جامعية وعلى الباحث ان يوقع نموذج تعهد بألا يكون البحث منشوراً أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى. وأن لا يقدمه للنشر في مجلة اخرى بعد نشره في مجلة إشراقات تنموية. وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث الى المجلة في حالة قبول البحث للنشر (نموذج التعهد).

٢. أن لا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة بضمنها المصادر والملاحق.

٣- ألا يذكر اسم الباحث أو اية أشاره تدل عليه في متن البحث لضمان سرية وحيادية عملية التحكيم

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي (كما في المثال):

أ. عنوان البحث.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وشهادته.

ت. عنوان الباحث

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث- ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والثاني باللغةِ الإنكليزية يكون في بداية البحث بحجم خط (١٢) يضم اسم الباحث ومكان عمله باللغة الانكليزية ايضا. وأن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية على ملخص باللغة العربية (خلاصة) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة العربية ايضا والكمات المفتاحية في نهاية الملخص العربي والانكليزي.

٥- تكتب الابحاث مكتوبة على برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Simplified) للأبحاث المكتوبة باللغة العربية و بخط (Times New Roman) للأبحاث المكتوبة باللغة الانكليزية وبحجم (١٢) للمتن وحجم (١٤) للعناوين الرئيسة والفرعية .

٦- تعتمد المجلة دليل (APA) للنشر العلمي في التوثيق، وعلى الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع هذا النظام.

٧- تكتب مصادر البحث في صفحة أو صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على وفق الترتيب الاتي: كنية المؤلف، اسمه. (سنة الطبع).

عنوان الكتاب. رقم الطبعة(ط٣). دار النشر. مكان النشر(المدينة). أنظر (نظام APA لتوثيق المصادر).

٨. تقديم سيرة علمية قصيرة (Short Biography) للباحث لا تتجاوز ٤ اسطر و بملف (Word) منفصل عن البحث في نفس القرص.

٩. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Turnitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالميا.

١٠. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الاسباب.

١١. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، حيث يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص أحدهما من داخل العراق والاخر من خارجه ويتم اختيارهما بسرية مطلقة. فضلا عن عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٢. الابحاث التي يقترح المحكمون اجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر تعاد الى اصحابها لأجراء التعديلات المطلوبة عليها ولا يُعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يُقبل للنشر.

١٣. يشترط لنشر الابحاث المستلة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه موافقة خطية من الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة. (موافقة المشرف)

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعداد خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. لا تستوفي المجلة اي اجور لنشر الابحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق. وتكون اجور نشر البحث للباحثين من داخل العراق (١٠٠) ألف دينار.

١٧. يمكن تسليم الابحاث المقدمة للنشر في المجلة على وفق ما يأتي:

أ. يدويا في مقر المجلة في شارع فلسطين / تقتطع الموال / مقابل الجامعة المستنصرية.

ب. عبر تحميل البحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق الرابط:

https://ishraqaat.com/

ت. مراسلة المجلة على عنوان البريد الالكتروني للمجلة:

al.tanmeia2016@yahoo.com

رئيس التحرير

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في المجلة:

١. يجب أن يكون عنوان البحث موجزاً قدر الإمكان ومعبر عن البحث.

٢. اسماء الباحثين: تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الأول.

٣. يجب أن يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث مكون من ٢٥٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.

٤. المقدمة: وتتضمن مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة، وتنتهي المقدمة بأهداف الدراسة وأساسها المنطقي.

٥. المواد وطرائق العمل: تذكر طرائق العمل بشكل مفصل إن كانت جديدة أما إذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الإشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International of Units

٦. النتائج والمناقشة: تعرض بشكل موجز وهادف وبنظام متوالي وتعرض النتائج بأفضل صورة معبرة وتوضع الجداول والأشكال في أماكنها المخصصة بعد الإشارة إليها في النتائج.

٧. يستعمل نظام الأرقام العربية وهكذا في البحوث المرسلة للنشر وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيراتها.

٨. المستخلص الإنكليزي يجب أن يكون وافياً ومعبراً عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة:

١. ملء استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

٢. على المقيّم التأكد من تطابق وتوافق عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.

٣. أن يبيّن المقيّم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.

٤. أن يبيّن المقيم هل أن الباحث أتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيّم هل أن مناقشة النتائج كانت وافية ومنطقية.

٦. على المقيّم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧. أن يؤشر المقيّم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:

- البحث صالح للنشر.
- البحث صالح للنشر بعد إجراء التعديلات.
- البحث غير صالح للنشر.

٨. يجب أن يوضح المقيّم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.

٩. للمقيّم حق طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠. على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة رفقة البحث المرسل له للتقييم.

المصادر

١. يستخدم النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) وبعض استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على أن تكتب بشكل كاملة أول في النص.

٢. ترقم الجداول والأشكال على التوالي حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين دالة على مضمون الجدول أو الشكل ويشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) للنباتات والحيوانات وغيرها بحروف مائلة لتمييزها عن باقي النص وتسمى اسماء المواد الكيمياوية (المبيدات، الأدوية...الخ) بأسمائها العلمية وليست التجارية.

٤. يشار إلى المصادر في نهاية البحث كما يلي:

اللقب أو الاسم الثالث للمؤلف والسنة إذا كان البحث باسم باحث واحد، وإذا كان مؤلفين فيذكران والسنة وإذا كانوا ثلاثة فأكثر فيذكر اسم الأول وآخرون والسنة.

٥. ترتب المصادر حسب الصيغة العلمية (APA) وكما بالأمثلة المذكورة:

أ. بحث في مجلة.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد، العدد وصفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ب- كتب.

اسـم المؤلـف أو المؤلفـون، (السـنة)، عنـوان الكتـاب، دار النشـر وعـدد الصفحات.

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية.

اسـم الباحـث، (السـنة)، عنـوان الرسـالة أو الأطروحـة، العنـوان (الكليـة والجامعة)، وعدد الصفحات.

د- بحث في وقائع مؤتمر أو ندوة علمية.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المؤتمر أو الندوة العلمية، مكان الانعقاد، صفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ترسل البحوث إلى مجلة إشراقات تنموية / مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية العراق بغداد على البريد الالكتروني

al.tanmeia2016@yahoo.com

(تعهد الملكية الفكرية)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بأن البحث قد انجز من قبلي ولم ينشر في مجلة اخرى داخل وخارج العراق وارغب بنشره في (مجلة اشراقات تنموية) في مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

(تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بنقل حقوق الطبـع والتوزيـع والنشـر إلـى (مجلـة اشـراقات تنمويـة) فـي مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

كلمة العدد

بقلم أ.د.هادي كطفان شون

رئيس التحرير

يسرّنا أن نعرض لكم العدد (٤٠) من مجلة (إشراقات تنموية) بفخرٍ واعتزازٍ كبيرين، لشهر (أيلول) من سنة (٢٠٢٤)، التي تصدر عن مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية. لقد أضفى العدد السابق ثراءً لا يُضاهى عن طريق مجموعة متنوعة وقيّمة من المساهمات العلمية التي جاءت من داخل العراق وخارجه، تشمل الجامعات، الاتحادات، النقابات، مراكز البحوث، المعاهد المتخصصة، فضلاً عن الجمعيات العلمية والمؤسسات التعليمية والتربوية العراقية، وكذلك من نظيراتها العربية والدولية، مما يعكس تفاعلًا مثمرًا بين العقول اللامعة من مختلف أنحاء العالم.

لقد حظيت الأعداد السابقة من مجلة (إشراقات تنموية) باهتمام كبير من قبل الباحثين والنخب الأكاديمية في مختلف مؤسسات الدولة، لقد كان هذا بمكانة دفعة معنوية قوية لنا لمواصلة العمل الجاد، ونشر هذا العدد الجديد. نسعى من خلال هذه المبادرة إلى نشر الأبحاث المدروسة المستندة إلى الرسائل الأكاديمية، وفتح آفاق جديدة للمساهمات العلمية في شتى مجالات العلوم الإنسانية، وذلك لإثراء المعرفة وتعزيز آفاق البحث العلمي.

يتضمن هذا العدد مجموعة من الأبحاث والدراسات المتنوعة في مجالات معرفية متعددة، مما يعزز الإصدارات السابقة، ويضيف دراسات تهدف إلى سد الفجوات في تلك المجالات. وتتميز هذه الأبحاث بدقتها العلمية وملاءمتها للاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، فضلاً عن تناولها القضايا الاجتماعية والتربوية والعلمية المتنوعة.

نحن نؤمن بأهمية التحكيم العلمي الدقيق لضمان جودة الأبحاث المنشورة في مجلة (إشراقات تنموية). لذلك، فقد عملنا على التعاون مع مجموعة متميزة من الخبراء من الجامعات الدولية والعربية والعراقية، فضلاً عن مؤسسات ومراكز بحثية، وحاملي الألقاب والشهادات العليا من مختلف

الجهات الحكومية. وقد أبدى هؤلاء الأساتذة تعاوناً علمياً كبيراً أسهم في تعزيز جودة الأبحاث عن طريق تحديد مجالات التميز والقوة وإجراء المراجعات الضرورية، مع ضمان سرعة إنجاز التقويم العلمي واللغوي.

وفي ختام هذه الكلمة نعرب عن خالص امتناننا لجميع أعضاء الهيئة التحريرية والإدارية والفنية الذين بذلوا جهودا حثيثة لإنجاز هذا العمل ووضعه بين أيدي العلماء والباحثين.

ونسأل الله تعالى أن ينفعنا جميعا بما نقول، ونسمع ونعمل، وأن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

محتويات العدد

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
١.	تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي وقياس أثره في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي	أ.د. محسن طاهر مسلم الباحثة: نادية علي هادي جامعة القادسية / كلية التربية جامعة القادسية / كلية التربية	١-٢٨
٢.	تحالف الحضارات: القوة الناعمة في السياسة الخارجية القطرية	أ.د.مفيد كاصد ياسر الزيدي جامعة بغداد - مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية	٢٩-٥٥
٣.	فاعلية استراتيجية الأوجه الستة في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني متوسط	أ. د هادي كطفان شون العبدالله نعمة حميد نعمة جامعة القادسية – كلية التربية – قسم الفيزياء	٥٦-٩٦
٤.	بناء برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمدرسي الحاسوب في التعليم المهني	أ. د. محسن طاهر مسلم الموسوي حيدر فاضل حسين جامعة القادسية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية / تكنولوجيا تعليم	٩٧-١٢٩
٥.	تحديات الأمن الوطني العراقي بعد العام ٢٠١٤	أ.م.د. عمار حسين صادق الخالصي جامعة بغداد - مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية أ. د. إبتسام محمد عبد العامري جامعة بغداد – كلية العلوم السياسية	١٣٠-١٥٩
٦.	التكرار اللفظي في شعر هزبر محمود	الباحث: عمر خلف البياتي المديرية العامة لتربية الأنبار أ. د أنوار سعيد جواد جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية / قسم اللغة العربية	١٦٠-١٧٧
٧.	فاعلية انموذج DSLM في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء	رافع علي الدليمي أ.م.د عادل عيدان عبد العيساوي جامعة القادسية/كلية التربية	١٧٨-٢٠٢
٨.	مقاومة الاقناع لدى طلبة المرحلة الإعدادية	مجتبى عدنان فليح السعدي أ.م.د. هشام مهدي كريم الكعبي جامعة القادسية / كلية التربية	٢٠٣-٢٣٠
٩.	الذكاء الرقمي لدى تدريسيي الكليات	أ.م.د. احلام جميل محمد علي كلية التربية / الجامعة المستنصرية	٢٣١-٢٦٧

١٠.	اسباب انخفاض اعداد الطلبة لبعض التخصصات في بعض المعاهد الحكومية وسبل علاجها	أ.م.د. صادق عزيز حسين معهد اعداد المدربين التقنيين الجامعة التقنية الوسطى أ.م.د. مصعب كاظم رشيد رئاسة الجامعة التقنية الوسطى م. سحر خليل اسماعيل رئاسة الجامعة التقنية الوسطى	٢٦٨-٢٩٣
١١.	فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تنمية التفكير الحاذق عند طلبات الصف الخامس الادبي	أ.د. ضياء عبدالله أحمد الباحثة شذى جبار عمران جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية	٢٩٤-٣٣١
١٢.	اثر أنموذج FAR في تحصيل مادة الاحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي	أ. م. د. كريم بلاسم خلف الباحثة: رجاء كاظم عباس جامعة القادسية كلية التربية	٣٣٢-٣٧٠
١٣.	أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في مهارات التفكير المنظومي والتحصيل لدى طلبتهم	أ. م .د. حيدر كاظم جاسم كلية الامام الكاظم عليه السلام	٣٧١-٤١٦
١٤.	فاعلية استراتيجية التعاقب الحلقي في التفكير المستقبلي لطالبات الصف الرابع العلمي	مريم بشار جبار أ. م. د. سماح عبد الكريم عباس جامعة القادسية – كلية التربية – قسم الفيزياء	٤١٧-٤٣٩
١٥.	التوجه نحو التعلم عن بعد لدى طلبة الجامعة	ا.م.د. هشام مهدي كريم الكعبي عبدالخالق حميد سلمان جامعة القادسية / كلية التربية	٤٤٠-٤٧٩
١٦.	تصميم وحدة تعليمية في كتاب علم الاحياء للصف الخامس العلمي وفق معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL)	أ.م.د. احسان حميد عبد الباحثة: هدى محسن حسن جامعة القادسية. كلية التربية	٤٨٠-٥١٣
١٧.	تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي في ضوء ابعاد المواطنة الرقمية	ايلاف محمد احمد أ.م.د. منال محمد ابراهيم جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد	٥١٤-٥٥٨
١٨.	أثر استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي	م.د.ضياء عبد الخالق حسين الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية	٥٥٩-٥٨٩
١٩.	التفكير الرياضي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى الطلبة المتفوقين في الصف الثالث المتوسط	م. د. محمد إبراهيم مهدي الخفاجي مديرية تربية كربلاء المقدسة	٥٩٠-٦١٥
٢٠.	اليوميات في الرحلة العربية حتى منتصف القرن السادس الهجري	أ. د. شيماء خيري فاهم م. م.: مثال علم شعلان جامعة القادسية/ كلية التربية	٦١٦-٦٤٥

٢١.	اثر نموذج دورمان في التنور التكنولوجي لدى طلا الثاني المتوسط في مادة الكيمياء	م. انتصار مظهر خيرو جامعة تكريت - كلية التربية للبنات	٦٤٦-٦٦٤
٢٢.	الشعور بالخذلان لدى مدرسي المرحلة الثانوية	أحمد اهلال امطير الجرياوي أ.م.د. هشام مهدي كريم الكعبي جامعة القادسية / كلية التربية	٦٦٥-٦٨٧
٢٣.	مهارات إدارة الذات لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم العاديين	زهراء حمزة عبيد حسان م.د. هدى عباس فيصل العبادي جامعة القادسية / كلية التربية	٦٨٨-٧٣٠
٢٤.	اثر استراتيجية وتد المعلومات في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء وتفكيرهن المغاير للحقيق	أ.م .د حامد شياع خير الله الباحثة :براء جاسم محمد الزبيدي جامعة القادسية –كلية التربية	٧٣١-٧٦٤
٢٥.	أمكانيه تطبيق الحوكمة الالكترونيـة في المؤسسات الحكومية (بحث تطبيقي)	ملاك ستار عبد الزهره مشكور البروفيسور رافد صباح التميمي جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية	٧٦٥-٨١٨
٢٦.	التعامل مع الاذى لدى طلبة الجامعة	نسيان حيدر راهي أ.د.بثينة منصور الحلو جامعة بغداد/كلية الآداب/ قسم علم النفس	٨١٩-٨٥٥
٢٧.	فاعلية استراتيجية البنتاجرام (Benta Gram) في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م.م أحمد معيوف عباس آل الطيف م.م نصير مغير عبد عون الجليحاوي	٨٥٦-٩٠٦
٢٨.	دور منظمة الايكواس في حل النزاعات في غرب افريقيا: ساحل العاج انموذجاً	م.م مصطفـى عبد الكريـم مجيـد جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية/ قسم الدراسات الدولية	٩٠٧-٩٣٤
٢٩.	التميز الاداري وفق نظرية وليم اوشي لدى مديري المدارس المتوسطة في محافظة واسط	م. م. فلاح عبد الحسن عبد العنزي المديرية العامة لتربية محافظة واسط	٩٣٥-٩٧٤
٣٠.	لغة الصمت دراسة من منظور المعنى التواصلي	أ.م.د. هديل حسن عباس كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) قسم اللغة العربية	٩٧٥-٩٩١
٣١.	فاعلية استراتيجية المواجهة في تحصيل مادة الفيزياء واتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي	أ.م. د عادل عيدان عبد حامد ناهض عبد الحسين جامعة القادسية – كلية التربية – قسم الفيزياء / طرائق تدريس الفيزياء	٩٩٢-١٠٣٨
٣٢.	أثر استراتيجية العصف الذهني في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول المتوسط	م. فاضل إرحيم جار الله المديرية العامة لتربية ميسان	١٠٣٩-١٠٧٩

١١١٥-١٠٨٠	الباحث: مصطفى فالح ندى وزارة التربية /المديرية العامة لتربية بابل	تحليل محتوى اسئلة كتاب العلوم للصف الثاني متوسط في ضوء معايير بناء الاسئلة	.٣٣
1-25	Asst. Prof. Ibrahim Talaat Ibrahim, Ph.D. Al-Iraqia University, College of Arts, Department of Translation Asst. Instr. Haitham Taher Al-Ameri Mustansiriyah University, College of rts,Department of the English Language	The Study of the Arabic-English Translation of Qur'anic Terms of Punishment: A Corpus Based Study	.٣٤
26-52	Assist .Prof. Dr. Lina lafta Jassim College of Art ,University of ThiQar	EFL Students' Perceptions towards using Storytelling to develop their Literacy skills	.٣٥
53-108	Muna Alag Chichan Al-Bdairi University of Religions and Sects, College of Social Sciences, Media and Relations, Media Management Branch,Iran	Women's motivations for physical display on social networking sites (Instagram as an example)	.٣٦
109-140	Murtadha Habeeb Abdulhasan Bachelor's degree from the University of Baghdad - College of Education for Pure Sciences, Ibn Al-Haytham / Computer Science Master's degree at Azad University - Science and Investigations – Iran Computer Engineering - Artificial Intelligence and Robotics	Detection of Mirai attack on IoT environment using Machine Learning Techniques	.٣٧

تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي وقياس أثره في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي

أ.د. محسن طاهر مسلم
جامعة القادسية / كلية التربية
Muhen.muslem@qu.edu.iq

الباحثة: نادية علي هادي
جامعة القادسية / كلية التربية
phy.edu.post23@qu.edu.iq

الملخص:

أستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١-تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في مادة الفيزياء للصف الخامس العلمي.

٢-التعرف على اثر التصميم التعليمي القائم على نظرية التعلم التحويلي في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي

- ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

١- استخدام (المنهج التجريبي) للكشف عن اثر تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي .

٢- بناء اختبار تحصيلي لدى طالبات الصف الخامس العلمي, وتألف الاختبار في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات ومعامل التميز والاتساق الداخلي, من (٤٠) فقرة .

واستكمالاً لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٧٢) طالبة في إعدادية الشهيدة آمنة الصدر تم اختيارها بالطريقة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الانسانية(**SSPS**) توصلت نتائج البحث الى :

١-ساعد التصميم التعليمي القائم على نظرية التعلم التحويلي في زيادة تحصيل الطالبات في مادة الفيزياء عن طريق الترابط الموجود بين مراحل التصميم وتوظيفها لاستيعاب المعلومات الجديدة واستبقائها في أذهانهن.

٢- التصميم التعليمي له الأثر الكبير في نقل الطالبات من التدريس الاعتيادي الذي غالباً ما تكون فيه الطالبة مجيبة عن اسئلة المدرسة الى نمط جديد مبني على تقديم وعرض مواقف او مشكلات تزيد من تحصيلهن في مادة الفيزياء والتوصل الى افضل الحلول والاجابات.

٣-تنويع الخبرات واثارة اسئلة متنوعة وذات غرابة نوعاً ما تؤدي الى تحفيز قدراتهن الذهنية في طرح اجابات وحلول او بدائل ذات غرابة غير مألوفة.

الكلمات المفتاحية : نظرية التعلم التحويلي , التحصيل , طالبات الصف الخامس العلمي , الفيزياء

An educational design based on transformative learning theory and measuring its impact on the achievement of physics among fifth-grade science students

Prof. Dr.Muhsein Tahir Muslim
Al-Qadisiyah University
College of Education
Muhen.muslem@qu.edu.iq

Nadia Ali Hadi
Al-Qadisiyah University
College of Education
phy.edu.post23@qu.edu.iq

Abstract:
The current research aims to identify:
Summary of the research :
1-Instructional design based on transformative learning theory in physics for the fifth science grade.
2- Identifying the effect of educational design based on transformative learning theory on the achievement of physics among fifth-grade science student
To achieve the research objectives, the researcher relied on the following:
1- Using (the experimental method) to reveal the effect of an educational design based on transformative learning theory on the achievement of physics among fifth-grade science students.

2- Constructing an achievement test for fifth-grade science students. The test, in its final form, after completing the conditions of validity, reliability, coefficient of excellence, and internal consistency, consisted of (40) items.

To complement this, the researcher applied the scale to a sample of (72) female students at the martyr Amna Al-Sadr Preparatory School, who were selected randomly using a proportional method.

After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Portfolio for the Human Sciences (SSPS),

The search results reached:

1-Instructional design based on transformative learning theory helped increase female students' achievement in physics through the interconnection that exists between the design stages and their use to absorb new information and retain it in their minds.

2- Instructional design has a significant impact in moving students from regular teaching, in which the student often answers school questions, to a new style based on presenting and presenting situations or problems that increase their achievement in physics and arrive at the best solutions and answers.

3- Diversifying experiences and raising diverse and somewhat strange questions leads to stimulating their mental abilities in presenting answers, solutions or alternatives with unfamiliar strangeness

مشكلة البحث:

يشهد عصرنا الحالي تطوراً سريعاً في التكنولوجيا والمعلومات حيث أثر بصورة كبيرة جداً في مجالات الحياة المختلفة وخاصة في المجال التربوي والعلمي , وفرض على ثقافة المجتمع تحديات عديدة منها سيطرة التكنولوجيا ,بالمقابل شجع هذا على التطور والابداع والابتكار ,وغير نظرة المجتمع تجاه العلم وعملية التعلم ,اذ عمل على تبسيط العلم وشجع على ضرورة الاهتمام بالأنشطة العلمية التي يجب ان يمارسها المتعلم عن طريق توفير بيئة تعليمية منفتحة تعمل على تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم التي اكد عليها التربويين في بحوثهم العلمية , فيعتبر التعليم العامل الاول والاساسي المسؤول عن تنمية وتطوير المفكرين والمتعلمين الذين يفخرون بمبادئهم وقيمهم

,ويمارس دوره عن طريق مؤسسات خاصة تتمثل في المدارس والمعاهد والجامعات ,التي تعمل على تعليم الأفراد وتنمية تفكيرهم العلمي ,ولكن هذه المؤسسات غير متكاملة من حيث الإعداد والتطوير من اجل مواجهة ما يشهده العلم من تطور سريع في هذا العصر, فهي تعاني من بعض النواحي القصور بما يخص طريقة تقديم المعرفة للمتعلم ,فبعضها لايزال يعاني من صعوبة التحول من الفلسفات القائمة على التقليد الى الفلسفات القائمة على الابتكارات للنهوض بواقع التعليم.

(عطية , ٢٠١٨: ١٩)

لاحظت الباحثة من خبرتها المتواضعة خلال (٦سنوات)في تدريس مادة الفيزياء للمرحلة الاعدادية ضعفاً في تحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي ,مع استخدام الطرق التقليدية في التدريس التي تجعل الطالبة عنصر غير فعال في عملية التدريس وعدم وجود تفاعل بين المدرسة والطالبة ,فضلاً عن عدم التزام بعض الطالبات بالدرس لعدم رغبتهن فيه ,مما دفع هذا الضعف الباحثة الى مواكبة التطور العلمي من خلال استخدام التصميم التعليمي القائم على نظرية التعلم التحويلي في تدريس مادة الفيزياء التي قد تساعد الطالبات على تقدم تحصيلهن بشكل ايجابي في مادة الفيزياء. وبذلك تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

(ما أثر تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي) ؟

اهمية البحث

ان التصميم التعليمي وفق اسس ومعطيات علمية وعملية منظمة نجمت عن تطورات شهدتها عملية التدريس المستمدة من البحوث النفسية والتربوية والتجارب العملية ,لذلك تم توظيف التصميم التعليمي لنظريات التعلم والتعليم بما يخدم المعلم والمتعلم داخل

الصف ,ويضمن الاسلوب الأمثل في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية في اقل وقت وجهد ممكنين, فقط قدمت نماذج وطرائق لتنظيم المحتوى التعليمي واستراتيجيات لتقديمه , تساعد الطالبة على فهم المعلومة المقدمة لها, واستيعابها وخزنها في الذاكرة بطريقة منظمة. (الزند ,٢٠٠٤ :٢٨٥)

ان عملية التصميم التعليمي تساعد المعلم على ان يقوم بالعملية التعليمية بطريقة تجعل مخرجات كل عملية مدخلات للعملية التي تليها ,اي يحدد اهدافه بناءً على المشكلات التي تواجه ,ثم يقيس مدى تحقيق هذه الأهداف من اجل عمليات التحسين والتعديل الكاملة ,كما يعمد الى اختيار الاستراتيجية والتقنية المناسبة لهذه الأهداف ومن ثم يقوم بتجميع ذلك وجمعه في قالب واحد ,حتى يصل الى المنتج النهائي المتمثل بالأهداف المرغوب تحقيقها (عبد الهادي ,٢٠٠٩: ١)

فتحقيقاً لهذه الغاية تسعى بعض البلدان استناداً على تطور نظريات التعلم الحديثة مثل نظرية التعلم التحويلي ,الى تطوير وتقدير النظم التعليمية التي تتطلب من المتعلمين اكتساب المهارات اللازمة لهم كمهارة التحليل والتأمل والنقد ومهارات اخرى ,ليتمكنوا من بناء معارفهم الخاصة بهم ,مما يمنحهم الفرصة ليكونوا عناصر فعالة في العملية التعليمية , واتاحة الفرص لهم لممارسة الأنشطة الصفية المختلفة بدلاً من الحد منها وتحقيق مستويات عالية من التحصيل الدراسي. (الساعدي والتميمي , ٢٠٢٠: ٢٨)

فالتعلم التحويلي يعمل على توسيع الوعي الذاتي لدى الطالبة حيث يتم التعلم وفق هذا النوع من عمليات موجهة بوعي تهدف الى تغيير الأفعال والسلوكيات والأفكار لدى المتعلم وتوجيهها نحو الاختيارات الصحيحة والمناسبة لطاقته وقدراته , ويستند في التدريس الى مبدأ مساعدة الطلبة على تحدي الإفتراضات المنطقية والقائمة على المعرفة السابقة والتي يتم التصرف على اساسها وفق نمط اخر وهو التغيير من حيث

الفكر والسلوك. (Brookfield , 2002 : 125)

وتعتمد هذه النظرية على افتراضات نظرية التعلم البنائية التي تنص على ان المتعلمين يبنون معانيهم الخاصة بهم بعدة طرق منها عمليات التحليل والتحقق من صحة الافتراضات ,وطرح الاسئلة ,واعتماد اسلوب التأمل الناقد . (Mezirow , 2000 : 16)

تختلف نظرية التعلم التحويلي عن النظرية البنائية كون التعلم او التحول الناتج عن طريق نظرية التعلم التحويلي يتم بطرق تتصف بالتفصيل والعمق والديمومة , وقد يكون التعلم او التحول الناتج عن حدث فردي , او ما يطلق عليه (Mezirow) مأزق محير , ويحدث هذا التعلم بشكل تدريجي ,وان استعمال اسلوب التأمل النقدي والنتيجة التي تنتج عن توظيف الاسلوب هو ما يميز نظرية التعلم التحويلي عن نظرية التعلم البنائية. (وايمر , ٢٠١٧ : ٤٦)

تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مختلفة ولعل أبرزها في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم الدراسي ,فقد استخدام الاختبارات التحصيلية لتحديد وقياس ما تعلمه الفرد بعد ان تعرض لنوع معين من التعليم حسب التخطيط والتصميم المسبق ,اي بعد ان درس منهجاً او تلقى برنامجاً خاصاً , فالدرجة التي تحصل عليها الطالبة تعد المستوى التحصيلي الذي استطاع ان يصل اليه باعتماد او رصد من قبل المعلم خلال مدة زمنية معينة من التعليم .

(النجار , ٢٠١٣: ٣٦)

وان تحديد مستوى التحصيل يساعد على معرفة تحقيق عنصر التشويق للطالبات لموضوع الدرس والكشف عن استعدادهم من اجل تنظيم خبراتهم وتسهيل تعلمهم

والكشف عن مواطن القوة والضعف عندهن من اجل تحفيزهن نحو التعلم الأمثل . (ملحم , ٢٠١٧: ٢٤٤)

اهداف البحث :

١-تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في مادة الفيزياء للصف الخامس العلمي.

٢-التعرف على اثر التصميم التعليمي القائم على نظرية التعلم التحويلي في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي.

حدود البحث :-

- الحدود المكانية: اعدادية الشهيدة آمنة الصدر للبنات / قضاء القاسم / تربية الهاشمية
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م.
- الحدود المعرفية: الفصول (السابع والثامن والتاسع والعاشر) من مادة الفيزياء.
- الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس العلمي في المَدارس الاعدادية والثانوية (الحكومية النهارية) للبنات التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل / قضاء القاسم (ع).

تحديد المصطلحات

الأثر **(السعدون :٢٠١٢)**

"هو كمية التغيير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل فيه " (السعدون , ٢٠١٢: ٢٢)

- **تعرفه الباحثة اجرائياً بأنه :** هو مقدار التأثير المعرفي الذي قد يحصل لدى طالبات الصف الخامس العلمي عند استخدام (تصميم تعليمي قائم على نظرية

التعلم التحويلي في تحصيل مادة الفيزياء ومقياس اتخاذ القرار)ويعبر عنه من خلال معادلة أيتا.

التصميم التعليمي (عطية :٢٠١٣)

"بأنه عملية تربط مكونات المناهج كالمحتوى التعليمي والأنشطة والاهداف والتقويم التي يتبناها وتتوافق مع النظريات وقدرات المتعلمين والاحتياجات البيئية والمجتمعية" (عطية , ٢٠١٣ : ١٤٧)

تعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: منهج هندسي حيث يقوم المصمم بهندسة خطواته بشكل منظم ومتسلسل وفقاً للنموذج المعتمد نموذج (ADDIE) وتتميز مراحله وخطواته بالمرونة القابلة للتعديل والاضافة حسب ما يتطلبه أهداف البحث الحالي .

نظرية التعلم التحويلي (Alhadi : 2010)

- "هو عملية استعمال الفرد لخبراته السابقة لتفسير تجربة حالية والتي يمكن ان توجه افعاله المستقبلية" (Alhadi , 2010 : 65)
- **تعرفه الباحثة اجرائياً :** هو نوع من انواع التعلم الحديث الذي يسعى الى تحول المتعلم من حال الى حال اي يحول المتعلم من عنصر خامل وغير نشط داخل الصف الى عنصر فعال ونشط يشارك ويناقش المعلم والمجتمع سواء داخل الصف اوخارجه , ولقد تم استخدام وتوظيف استراتيجيات هذا التعلم في تدريس مجموعة تجريبية من طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء ,من اجل تحقيق افضل الاهداف التربوية والعلمية لسنة ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

التحصيل (ابو الحاج :٢٠١٩)

"هو عملية قياس للمعلومات ومهارات الطلبة ومعارفهم من خلال وضع الاختبارات من المدرسين في مادة معينة يتم التعبير عنها بالدرجات"

(ابو الحاج : ٢٠١٢, ٢١)

- **وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه:**

بأنه الدرجات التي تحصل عليها الطالبات عند نهاية فصل او مقرر او وحدة دراسية لمعرفة مدى ما يمتلكن الطالبات من معلومات لمادة الفيزياء خلال فصل او وحدة دراسية , وهي اربعة فصول (السابع والثامن والتاسع والعاشر) , حيث يقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند الاجابة على الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

الاطار النظري :

❖ التصميم التعليمي **Instructional Design**

التصميم لغة مشتقة من الفعل "صمم " , أي صمم في الأمر او عليه مضى فيه غير منثن او متردد بمعنى عزم ومضي على أمره بعد تمحص دقيق للأمور من جميع جوانبها وتوقع النتائج بأنواعها المختلفة وبدرجات متفاوتة من تحقيق الأهداف المنشودة ورسم خريطة ذهنية متكاملة ترشد الشخص الى كيفية التنفيذ والسير قدماً بخطوات ثابتة فيها مرونة نحو الهدف وتوحي بتحمل عواقب الأمور.

(مصطفى واخرون, ٢٠١١ :٨٥)

ويعد تصميم التعليم من العلوم التي ظهرت في السنوات الاخيرة من القرن العشرين وهو ما يعرف بأسم علم تصميم التعليم , الذي يصف ويحدد الاجراءات المتعلقة باختيار

المادة التعليمية ,الادوات ,المواد ,البرامج والمناهج (المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها ,من اجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع ,وتساعد المعلم على اتباع أفضل الطرق التعليمية في اقل وقت وجهد ممكنين .

(الحيلة , ٢٠٠٨: ٣٠)

ويمثل التصميم التعليمي المجال الرئيس من مجالات تكنولوجيا التعليم, ويقوم على اساس مفاهيم ومبادىء علمية ,أهمها نظرية النظم العامة التي تنظر الى العملية التعليمية كمنظومة كلية تفرض تطبيق مدخل المنظومات عند تصميم الوسائل ومصادر التعلم والدروس والوحدات والمقررات والمناهج بل العملية التعليمية كلها.

(خميس, ٢٠٠٣: ٨)

❖ التعلم التحويلي The Concept Formative Learning

التعلم التحويلي هو وجهة نظر جديدة نسبياً لعملية التعلم التي صاغها (Mezirow)في أوائل السبعينات , إشارة فيها الى كيفية تفسير المتعلمين لتجاربهم وبالتالي تكون المعنى من المعلومات الجديدة , يركز التعلم التحويلي في المقام الأول على تعلم الكبار والشباب , وفكرة أن المتعلمين يمكنهم تغيير تفكيرهم بناءً على معلومات جديدة, حيث أكدت نظرية (Mezirow) على أن المتعلمين لديهم فرص تعليمية وتدريسية جيدة ناتجة عن تجاربهم السابقة , وتوصل إلى أن التفكير في هذه التجارب ومراجعتها يمكن ان يؤدي الى تحول او تغيير في فهمهم واستيعابهم للمعارف .

(Cranton, 1994 : 24) نقلاً من (الشريفي , ٢٠٢٣ : ٢٥)

وجد (Mezirow) في نظريته ان التعلم التحويلي يقوم على أساس أخذ الأشياء التي سبق ان تعلمها الطلبة عن طريق تجاربهم السابقة والسماح للمعلومات الجديدة الناتجة عن التفكير والتأمل بالأشياء بتحويل تفكيرهم الى ما يؤمنون به ويفهمونه في الوقت

الحاضر , وهناك ركنين أساسيين في التعلم التحويلي هما التعلم النشط والتعلم الفعال والتعلم التواصلي . (Badara, 2011: 40)

❖ التحصيل Achievement

التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمعات بصورة عامة وبالنسبة لحياة الطالبات بصورة خاصة فهو لايمثل عملية عبور لمراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك بل يمثل جوانب مهمة جدا في حياتهم بوصفه الطريق الذي يمكن من خلاله اختيار نوع الدراسة والمهنة مستقبلاً كما أنه يحدد الأثر الاجتماعي المترتب على ذلك والذي يؤديه الفرد في المجتمع والمكانة الاجتماعية التي يستحقها . (الحموي وأمل , ٢٠١٠:١٧)

فالمجتمعات المتطورة تعتمد بشكل أساسي على بناء قطاعاتها المختلفة بما توفره لها مخرجات التعليم وهذه المخرجات تقاس مدى كفايتها بمقياس يطلق عليه بالتحصيل الدراسي فهو من الأهداف العظيمة التي تسعي جميع المجتمعات الى تحقيقها من خلال العمل على تخطيط برامج شاملة للتربية والتعليم . (نحاس, ٢٠٠٥: ٤٤)

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته التي إعتمدتها الباحثة في جمع البيانات والتوصل الى النتائج ,اذ يتناول التصميم التعليمي والتصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة في الدراسة الحالية .

- مجتمع البحث :

وعليه تم تحديد مجتمع البحث الحالي المتمثل بطالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية للبنات الصباحية الحكومية في محافظة بابل / مديرية تربية

الهاشمية / قضاء القاسم (ع) البالغ عددهن (٨١٥) طالبة موزعات على(٧) مدارس للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ م .

- عينة البحث :

قامت الباحثة بطريقة التعيين العشوائي البسيط (القرعة) بأختيار عينة البحث من بين عدة مدارس ثانوية وإعدادية للبنات وتم تحديد اعدادية الشهيدة آمنة الصدر التي تضم (١٢٠) طالبة في الصف الخامس العلمي موزعات على ثلاث شعب (أ, ب, ج), حيث تم اختيار شعبتين من بينهما بنفس الطريقة إعلاه , حيث تمثلت المجموعة الضابطة بشعبة (أ) وتضم (٣٦)طالبة, والمجموعة التجريبية بشعبة (ب) وتضم (٣٦) طالبة ايضاً .

جدول (١) المدارس الثانوية والإعدادية للبنات التابعة لمحافظة بابل /مديرية تربية الهاشمية/ قضاء القاسم (ع)

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
١	إعدادية الزهراء (ع)	١١٢
٢	ثانوية خولة بنت الحسين (ع)	١٣٠
٣	إعدادية الشهيدة آمنة الصدر	١٢٠
٤	ثانوية رابعة العدوية	١٥٠
٥	ثانوية الوسيلة	٥٣
٦	إعدادية اليقضة	١٥٠
٧	ثانوية السيدة رملة للبنات	١٠٠

- تكافؤ مجموعتي البحث :

من أجل تحقيق هذا الغرض قامت الباحثة بإجراء خطوات التكافؤ لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في المتغيرات التالية :العمر الزمني , ,المعلومات الفيزيائية السابقة.

جدول (٢): تكافأ متغيّرات البحث

المتغيّر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
							المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٦	٢١٠.٩٢	١١.٧٣	١٣٧.٥٦	٧٠	٠.٠٨٤	٢	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٣٦	٢١٠.٥٨	٢٠.٥٨	٤٢٣.٥٦				
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٦	٨.٨٩	٢.٠٣	٤.١٠		١.٦٢٠		
	الضابطة	٣٦	٨.١٧	١.٧٥	٣.٠٦				

- إجراءات الضبط :

قامت الباحثة بالحد من أثر المتغيرات الدخيلة , التي ترى أنها قد تؤثر في مصداقية ونتائج التجربة من خلال تحقيق الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي وكما يأتي :

أ-السلامة الداخلية للتصميم التجريبي : ومن أجل تحقيق الصدق الداخلي للتصميم التجريبي قامت الباحثة بمعالجة الأمور الآتية:

١-**ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :** يقصد بها الظروف والحوادث الطبيعية التي يمكن ان تحدث أثناء تطبيق التجربة , حيث ان التجربة لم تتعرض الى اي ظرف او حدث طارئ يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع (التحصيل) بجانب المتغير المستقل (التصميم التعليمي) لذا يمكن القول أن هذا المتغير لم يكن مؤثراً في نتائج البحث .

٢-**الانحدار الاحصائي** : من أجل تحقيق السلامة الداخلية وتحديد تأثير المتغير المستقل (التصميم التعليمي) سيطرت الباحثة على هذا المتغير بتحديد مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) عشوائياً بطريقة (القرعة) فتمثلت الشعبة (أ) بالمجموعة الضابطة والشعبة (ب) بالمجموعة التجريبية .

٣-**الفروق في اختيار العينة** : استطاعت الباحثة تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث , وذلك من خلال اجراء التكافؤ الاحصائي من حيث (العمر الزمني والمعلومات الفيزيائية السابقة) .

٤-**الظروف الفيزيقية** : تمثلت هذه الظروف بتوفير خصائص فيزيقية للمكان الذي تجري فيه تجربة البحث الحالي , فهي تشمل الاضاءة الجيدة والتهوية السليمة وعزل الصوت الخارجي وتوفير الوسائل الكهربائية الضرورية .

(عبد الرحمن وزنكنة , ٢٠٠٧: ٢٢١)

٥-**الإهدار التجريبي** : يتمثل هذا العامل بفقدان حالات بشكل تفاضلي بين مجموعات المقارنة في مراحل الدراسة المختلفة , أي أن توزيعاً معيناً اختلف عما كان عليه في بداية الدراسة , كما أن تكافؤ مجموعتي البحث لم يعد محققاً فعلاً معنى للمقارنة بينهما. (الكيلاني ونضال , ٢٠٠٥: ٥٩)

٦-**توزيع الحصص الدراسية** : قامت الباحثة بالسيطرة الكاملة على هذا المتغير من خلال توزيع الحصص بالتساوي على مجموعتي العينة , اذ درست الباحثة (٦) حصص اسبوعياً بواقع (٣) حصص لكل مجموعة , ونظمت الجدول بالتعاون مع ادارة المدرسة على ان تكون مادة الفيزياء ضمن الحصص الثلاث الاولى من الجدول.

٧-**عامل النضج** : بما أن التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث , أذ بدأت يوم الاربعاء المصادف (٢٨/ ٢/ ٢٠٢٤) وانتهت يوم الخميس المصادف (٢/ ٥/ ٢٠٢٤) ,لذا لم يكن لمتغير النضج تأثيراً على البحث .

٨-**أداة القياس** : طبقت الباحثة أداة القياس نفسها على طالبات مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في وقت واحد وهي :

- اختبار تحصيلي في مادة الفيزياء(لأغراض التكافؤ بين مجموعتي البحث والتقويم التمهيدي والختامي.

ب-السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :ولتحقيق السلامة الخارجية ذكر كاميل وستانلي المشار اليهما في ثلاث عوامل وهي :

(الكيلاني ونضال, ٢٠٠٥)

١-**المواقف التجريبية المتعددة** : في حالة تعرض الطالبات انفسهن لأكثر من موقف تجريبي خلال مدة زمنية محددة فأن اثر المواقف التجريبية السابقة قد تؤثر في نتائج المواقف التجريبية اللاحقة , لذا تضمن هذا البحث موقفاً تجريبياً واحداً فحسب التصميم التعليمي للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة , ولم تتعرض الطالبات لمواقف تجريبية سابقة

.٢-**الاختبار القبلي** : اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً لا يحتوي على اختبار قبلي , اذ أن تطبيق اختبار قبلي سيؤدي الى التأثير جزئياً على استجابات الطالبات .

٣-الإجراءات التجريبية : قامت الباحثة للحد من تأثير هذا المتغير من خلال ما يأتي:

- **المدرسة** : قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) بنفسها طيلة فترة التجربة , وذلك لتحديد تأثير الخبرة التدريسية .

- **المادة الدراسية** : تم تحديد المادة الدراسية نفسها لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) التي تمثلت بكتاب مادة الفيزياء للصف الخامس العلمي المتضمن حقائق ومفاهيم فيزيائية مقررة من وزارة التربية .
- **سرية التجربة** : قامت الباحثة بالاتفاق مع ادارة المدرسة على إبقاء التجربة سرية وعدم اخبار الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه , حتى لا تعمد الطالبات الى تغير سلوكهن او نشاطهن , واستغلت الباحثة في ذلك مهنتها بالتدريس.
- **مدة التجربة** :كانت مدة التجربة فصل دراسي واحد (الفصل الثاني) , حيث بدأت يوم الاحد المصادف (١٨/ ٢/ ٢٠٢٤) وانتهت يوم الخميس المصادف (٢/ ٥/ ٢٠٢٤).

متطلبات البحث **Research Requirements**

- **بناء التصميم التعليمي** : يتطلب بناء تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي اعتماد منهجية منظمة في التصميم وعلى وفق خطوات ومراحل يمكن قياسها وتقويمها بأساليب تقويمية مناسبة وبعد اطلاع الباحثة على عدد من نماذج التصاميم التعليمية لاحظت ان هنالك آراء مختلفة فيها إلا انها تتفق على خمس مراحل وهي (مرحلة التحليل , مرحلة التصميم ,مرحلة التطوير , مرحلة التنفيذ , مرحلة التقويم), تم ذكره في ملحق ().
- أداة البحث **Research Instruments**

يحتاج البحث الحالي الى إعداد أداة لقياس المتغير التابع ,وهو التحصيل لدى طالبات الخامس العلمي وذلك من أجل تحقيق أهداف البحث وفرضيته ,لذلك اعدت الباحثة اختبار تحصيلي في مادة الفيزياء لطالبات الصف الخامس العلمي, . وفيما يلي عرض مفصل لإجراءات إعداد الاختبار:

❖ **الاختبار التحصيلي :**

١-**الهدف من الاختبار** : قامت الباحثة بتحديد الهدف من الاختبار لانه الخطوة الاساسية من اجل صياغة فقرات الاختبار وفق الهدف المحدد .

٢-**إعداد الصيغة الأولية للاختبار** : قامت الباحثة بأعداد وصياغة فقرات الاختبار وفق ما يلي :

-تضمن الاختبار (٤٠) فقرة بالصيغة الأولية , حيث حاولت الباحثة مراعاة عدة جوانب في إعداد فقرات الاختبار ومنها:

١- سهولة التطبيق .

٢- أن تكون الفقرة معبرة عن معنى فيزيائي علمي .

٣- أن تكون الفقرة بسيطة ومفهومة ومباشرة.

٥-**تعليمات الاختبار**: بعد أن تم تحديد عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية المتكونة من (٤٠) فقرة , قامت الباحثة بوضع تعليمات الاجابة على فقرات الاختبار والتي تهدف إلى توضيح فكرة الأجابة على فقرات الاختبار وبالصورة التي تتناسب مع طالبات الصف الخامس العلمي , وذلك لضمان إجابة الطالبات على فقرات الاختبار بسهولة .

٦-**تعليمات تصحيح الاختبار**: من أجل وضع معياراً لتصحيح الاختبار قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس الفيزياء والفيزياء لترتيب بدائل الحلول لكل فقرة من فقرات الاختبار , على ان يكون ترتيبها الأفضل فالأفضل , لذا تم اعتماد (80%) من موافقة الخبراء لفقرات وبدائل الحلول كمفتاح للتصحيح ,وعليه تعطي الطالبة التي تجيب على البديل الصح للفقرة (١)

درجة وعند اختيارها للبديل الخاطئ تعطى(صفراً) ,وعليه فأن الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠)درجة.

٧-**صدق الاختبار:** الصدق له أهمية قصوى في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وذلك للكشف عن محتوياتها الداخلية والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه . (السيد , ٢٠٠٦ : ٤٠٠)

ومن أجل تحقيق صدق الاختبار أتبعت الباحثة أنواع من الصدق وكما يأتي :

أ-**الصدق الظاهري:** من أجل التأكد من الصدق الظاهري للاختبار قامت الباحثة بعرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين المختصين بطرائق تدريس الفيزياء والفيزياء , فتم الاتفاق بنسبة اكثر من(٨٠ %) من الخبراء والمحكمين عل قبول فقرات الاختبار بعد قيام الباحثة بأجراء بعض التعديلات البسيطة على الفقرات في ضوء ملاحظات وآراء الخبراء .

ب-**صدق البناء:** هو الصدق الذي يعكس الدرجة التي يقيس بها الأختبار تكويناً فرضياً مرجواً ,وهو أكثر أنواع الصدق أهمية لأنه يطرح سؤال الصدق الأساسي :ماذا يقيس الأختبار بالفعل ؟ كذلك أن جميع المتغيرات تشتق من تكوينات فرضية . (زيتون , ٢٠٠٤ : ٤١٨)

٨- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس**

أ-**التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار :** من أجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الأجابة , وحساب الوقت اللازم للأجابة عن فقرات الاختبار بشكل كامل , قامت الباحثة بتطبيق الاختبار يوم الثلاثاء المصادف (٢٣/ ٤/ ٢٠٢٤) على عينة استطلاعية من مجتمع البحث الأصلي من غير عينته , مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية الوسيلة للبنات , وبأشراف الباحثة على

اجراءات التطبيق لاحظت ان فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة للطالبات ,وان متوسط الزمن للأجابة عن فقرات الاختبار كان (٤٠) دقيقة , اذ تم حساب الزمن من خلال حساب متوسط زمن الأجابة للطالبات الخمسة الأوائل والطالبات الخمسة الأواخر.

ب-التطبيق الاستطلاعي الثاني : قامت الباحثة في يوم الاحد المصادف (٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤) بأجراء تطبيق استطلاعي ثاني لفقرات الاختبار التحصيلي على عينة تم اختيارها بشكل عشوائي من مجتمع البحث الأصلي تكونت من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في إعدادية اليقظة للبنات , ثم قامت الباحثة بتصحيح الإجابات على فقرات الاختبار.

تم إجراء التحليلات الإحصائية للاختبار التحصيلي كما يأتي :

أ-معامل التميز للفقرات : بعد أن قامت الباحثة بترتيب اجابات الطالبات تنازلياً واختيار نسبة (27%) لكل من المجموعتين العليا والدنيا , قامت بعد ذلك بحساب القوة التميزية (قيمة "ت" المحسوبة للمجموعتين العليا والدنيا) لفقرات الاختبار وجدت أنها محصورة بين (30,0-74,0)حيث أن جميع هذه القيم كانت اكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها تساوي (0,195) , وتعتبر هذه القيمة مقبولة وبهذا تعتبر جميع فقرات الاختبار مميزة.

٩-ثبات الاختبار : الثبات يعني دقة القياس وموثوقية النتائج , لذا فهو من العوامل المهمة التي تسعى اليها الباحثة في الدراسات التربوية والنفسية , اذ تطمح الباحثة للحصول على معامل ثبات عالي للتقليل من الخطأ المعياري في الاختبار . (العمري , ٢٠١١: ١١٥)

- إجراءات تطبيق التجربة **Procedures for Applying the Experiment**

بدأ الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في يوم الأحد المصادف (٢/١٨/ ٢٠٢٤) ومن أجل الحفاظ على سلامة التصميم وسرية التجربة , والوصول الى نتائج دقيقة والإجابة عن اسئلة البحث , اتبعت الباحثة عدة خطوات واجراءات.

- تطبيق أداة البحث **Application of Search Tools**

بعد الأنتهاء من تطبيق التجربة على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) وإكمال المادة الدراسية المقررة للفصول (السابع والثامن والتاسع والعاشر) , قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على النحو الأتي:

- الاختبار التحصيلي

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في يوم الخميس المصادف (٢/ ٥/ ٢٠٢٤) وبأشراف الباحثة نفسها , وبنفس الوقت لكلا المجموعتين.

- الوسائل الأحصائية **Statistical Means**استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لبحثِها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.
- **عرض النتائج وتفسيرها** : يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها لمعرفة أثر تصميم تعليمي وفق نظرية التعلم التحويلي واثره في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث.

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: والذي ينص على:(تصميم تعليمي وفق نظرية التعلم التحويلي لتدريس مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي) وقد تم عرض تفاصيل تحقيق هذا الهدف من خلال الإجراءات والخطوات المتضمنة في مراحل التصميم التعليمي وفق نظرية التعلم التحويلي والتي تم تفصيلها في الفصل الثالث.

الهدف الثاني : (التعرف على أثر التصميم التعليمي وفق نظرية التعلم التحويلي في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي) من خلال اختبار الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق التصميم التعليمي لنظرية التعلم التحويلي في مادة الفيزياء وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل المعد لأغراض هذا البحث).

ومن أجل التحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عبر الحزمة الاحصائية (Spss) لتوضيح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين , كما موضح في الجدول (٣)أدناه:

جدول (٣)نتائج اختبار t–Test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في درجة اختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٦	٣٢.٧٢	٤.٠٣	١٦.٢١	٧٠	٣.٧٠٤	٢	دالة
٢	الضابطة	٣٦	٢٨.٥٦	٥.٤٢	٢٩.٣٤				

يتضح من الجدول (٣) اعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل تقدر ب(٣٢.٧٢) وبانحراف معياري قدره (٤.٠٣) , بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة في نفس الاختبار(٢٨.٥٦) وبانحراف معياري مقداره (٥.٤٢) , اما القيمة التائية المحسوبة كانت تقدر ب(٣,٧٠٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٧٠) ومستوى دلالة (0,05) , وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل. ولبيان حجم الأثر للمتغير المستقل(تصميم تعليمي) في المتغير التابع(التحصيل) استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا(η^2)، وباعتماد الأساليب الإحصائية تم حساب قيمتي(η^2 ،d).

جدول(٣) قيمة(η^2) وقيمة(d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير في اختبار التحصيلي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمةT	درجة الحرية	قيمة إيتا(η^2)	قيمة(d)	حجم التأثير
تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي	التحصيل	٣ ,٧٠٤	٧٠	٠ ,١٦	٠ ,٨٩	كبير

وباستخراج قيمة(d) التي تعكس مقدار حجم الأثر الذي بلغ(٠,٨٩) وقيمة(η^2) التي تساوي(٠ ,١٦) وهي قيمة كبيرة عند تفسيرها نسبةً للمتغير المستقل(التصميم التعليمي) في المتغير التابع (التحصيل) على وفق التدرج الذي وضعه(Cohen,1988) والذي يرى بأن حجم التأثير يكون كبيراً عندما يكون(٠,٨٠) فأكثر.

- تفسير النتائج:

وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة أسباب متفاعلة فيما بينها منها:

١-ساعد التصميم التعليمي القائم على نظرية التعلم التحويلي في زيادة تحصيل الطالبات في مادة الفيزياء عن طريق الترابط الموجود بين مراحل التصميم وتوظيفها لاستيعاب المعلومات الجديدة واستبقائها في أذهانهن.

٢- التصميم التعليمي له الأثر الكبير في نقل الطالبات من التدريس الاعتيادي الذي غالباً ما تكون فيه الطالبة مجيبة عن اسئلة المدرسة الى نمط جديد مبني على تقديم وعرض مواقف او مشكلات تزيد من تحصيلهن في مادة الفيزياء والتوصل الى افضل الحلول والاجابات.

٣-تنويع الخبرات واثارة اسئلة متنوعة وذات غرابة نوعاً ما تؤدي الى تحفيز قدراتهن الذهنية في طرح اجابات وحلول او بدائل ذات غرابة غير مألوفة.

- الاستنتاجات : في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

١-ان التدريس وفق التصميم التعليمي شجع الطالبات على التعلم الذاتي وبناء خبراتهن المعرفية بأنفسهن من خلال تحملهن مسؤولية تعلمهن, وهذا ادى الى زيادة التحصيل لديهن في مادة الفيزياء.

٢- هناك حاجة ماسة لبناء تصاميم تعليمية مستندة الى النظريات الحديثة في مجال التعليم , وبما يتلائم مع التطور العلمي الحاصل في عالمنا اليوم , كالنظرية التي استند اليها التصميم التعليمي والتي ساهمت في رفع مستوى تحصيل الطالبات في مادة الفيزياء.

- التوصيات : في ضوء نتائج واستنتاجات البحث الحالي وصت الباحثة بما يأتي:

١-تحفيز وحث مدرسي مادة الفيزياء على استخدام التصميم التعليمي القائم على نظرية التعلم التحويلي , لما له من أثر ايجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات .

٢-العمل على توفير بيئات تعليمية قائمة على ممارسة الطالبات للأنشطة التعليمية عن طريق إشراكهم في عملية التعليم وتنمية قدراتهم الذاتية.

٣-توجيه المعنيين بشؤون المناهج الدراسية بمعلومات عن اهمية التعلم التحويلي في ضوء نتائج الدراسة التي إجريت في هذا المجال من أجل الأخذ بتوصياتها في تصميم المناهج الدراسية , وبناء مناهج قادرة على تفعيل التفكير العلمي لدى الطالبات وزيادة التحصيل العلمي لديهن.

- المقترحات

بناءٍ على نتائج واستنتاجات البحث الحالي واستكمالاً وامتداداً له تقترح الباحثة:

١-إجراء دراسات اخرى للتعرف على أثر التصميم التعليمي القائم على نظرية التعلم التحويلي مع متغيرات أخرى مثل (اكتساب المفاهيم , الحدة الذهنية , التفكير المركب , مهارات توليد المعلومات ,.....الخ).

٢-إجراء دراسات مقارنة للتعرف على مستوى التحصيل في مادة الفيزياء لدى طلبة المتوسطة وطلبة الجامعة بالأقسام العلمية والإنسانية.

٣-إجراء دراسات وصفية تهدف الى تحليل محتوى مواد الفيزياء للمراحل الأعدادية والمتوسطة.

❖ **المصادر العربية والأجنبية**

-القرآن الكريم

- ابو الحاج, خالد(٢٠١٩): العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في محافظة غزة, (**رسالة ماجستير منشورة**), جامعة الازهر, كلية التربية, غزة.

-الحيلة,احمد محمود (٢٠٠٨) : **تصميم التعليم نظرية وممارسة** ،ط٤،دار المسيرة، الاردن.

- الحموي ,منى وأمل الأحمد (٢٠١٠) : التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات , **مجلة دمشق** , المجلد٢٦, جامعة دمشق.

- السيد, فؤاد البهي,(٢٠٠٦): **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**, دار الفكر العربي للطباعة والنشر, القاهرة.

- العمري ,حسان,(٢٠١١): **اثر ترتيب الفقرات في المقاييس النفسية على التجانس الداخلي للمقياس وخصائص فقراته**, مجلة جامعة دمشق, المجلد ٢٧, العدد ٣ .

- الكيلاني, عبدالله زيد ,ونضال, كمال الشريفين,(٢٠٠٥): **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية** ,دار الميسرة للنشر, الاردن .

- النجار ,اسماء محود ياسين (٢٠١٣) : اثر توظيف استراتيجية (فكر-زاوج -شارك) في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في الجبر لدى طالبات التاسع الأساسي بمحافظة خان يونس , **رسالة ماجستير غير منشورة** , كلية التربية , جامعة الأزهر.

-خميس، محمد عطية (٢٠٠٣):**عمليات تكنولوجيا التعليم** "١،دار الكلمة وتصميم التدريس ،ط١،دار زمزم ،عمان، القاهرة.

- الشريفي ,الاء محمد عبد راضي ,(٢٠٢٣): فاعلية تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة كليات التربية **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ,كلية التربية الاساسية ,جامعة بابل.

- الزند, وليد خضر, (٢٠٠٤): **التصاميم التعليمية –الجذور النظرية –نماذج وتطبيقات عملية– دراسات وبحوث عربية عالمية**, أكاديمية التربية الخاصة, المملكة العربية السعودية.

- زيتون, عايش محمود,(٢٠٠٤): **اساليب تدريس العلوم** ,ط١, دار الشروق للنشر , عمان.

- الساعدي , حسن حيال, والتميمي, رائد رمثان ,(٢٠٢٠): **الهوتاغوجيا في التعليم** ,ط١,مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر, العراق , بابل .

- السعدون, زينة عبد المحسن,(٢٠١٢): أثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , **اطروحة دكتوراه (غير منشورة)**, كلية ابن الهيثم , جامعة بغداد.

- عبد الرحمن ,نور حسين, وزنكنة , عدنان حقي شهاب,(٢٠٠٧): **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** , ط١, دار الوفاق للنشر , بغداد .

- عبد الهادي, محمد,(٢٠٠٩): علم التصميم التعليمي ,**مجلة التعليم الإلكتروني**, جامعة المنصورة, العدد ٢

- عطية , محسن علي ,(٢٠١٨): **التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة** ,ط١,دار الشروق للنشر والتوزيع ,رام الله , فلسطين .

- _____محسن علي ,(٢٠١٣): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس** , ط١, دار المناهج للنشر , الاردن.

- ملحم ,سامي محمد (٢٠١٧) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**, دار المسيرة للنشر والطباعة ,ط٧,عمان .

- مصطفى ،ابراهيم واخرون (٢٠١١):**المعجم الوسيط** ،ط٥،مكتبة الشروق الدولية ، مصر.

-نحاس , مها محمد احمد (٢٠٠٥): أسباب ضعف تحصيل طالبات الصف الاول الثانوي في مادة الكيمياء ومقترحات علاجه حسب رأي المشرفات والمعلمات والطالبات , جامعة الملك سعود , كلية التربية , (**رسالة ماجستير غير منشورة**), الرياض.

- الحموي ,منى وأمل الأحمد (٢٠١٠) : التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات , **مجلة دمشق** , المجلد٢٦, جامعة دمشق.

- وايمر, مارلين ,(٢٠١٧): **التدريس المتمركز حول المتعلم**, ترجمة, رشا صلاح الدخاخني, مراجعة, محمد فتحي, خضر الناش ,مؤسسة هنداوي سي اي سي , المملكة المتحدة .

- Alhadi, T.(2010) : Transformative learning lssues related to EFL teacher education Egyption Council for Curriculum& Instruction , studies in Curriculum& Instruction.

- Brookfield,S.D.(2002): Transformational Learning as Ideological criticism . Critical Perspectives on A Theory in Progress, San Francisco, CA: Jossey-Bass

Badara, loana Alexandre (2011):Using Transformative Learning Theory to Investigate Ways to Enrich University Teaching : Focus on the Implementation of Student _ Centered Teaching in Large Introductory Science Courses . Ph.D. diss , University of Tennessee.

- Mezirow, J(2000) : Learning to think like an adult: Core concepts of the transformational theory. In J . Mezirow& Associates(Eds), Learning as transformation: Critical perspectives on a theory in progress, San Francisco, CA: Jossey-Bass.

تحالف الحضارات

القوة الناعمة في السياسة الخارجية القطرية

أ.د.مفيد كاصد ياسر الزيدي

جامعة بغداد – مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

mufeed2003@hotmail.com

الملخص:

يتناول البحث مفهومين أساسين، إذ يقصد بمصطلح ظهر حديث هو "تحالف الحضارات"، بأنه محاولة خلق بيئة من التسامح والاحترام المتبادل، وتعزيز السلم والاستقرار العالمي بين جميع الشعوب. أما مصطلح "القوة الناعمة" فهو يتمثل بالثقافة والتعليم والاقتصاد والدبلوماسية العامة والفن والرياضة، ويمكن لدولة قطر تحقيق أهداف سياستها الخارجية بشكل فعّال من خلال القوة النعمة هذه. وتكمن اشكالية البحث هذا، في تعزيز "تحالف الحضارات" كونه أحد ركائز إستراتيجية القوة الناعمة في السياسة الخارجية القطرية التي تعتمد اليوم عليه بشكل فاعل وربما مؤثر لها مع الدول والشعوب الأخرى. وترتبط الفرضية بسعي دولة قطر لبناء علاقات دولية إيجابية من خلال استخدام أدوات وعناصر "تحالف الحضارات" مثل الثقافة والإعلام والتعليم والأنشطة الثقافية والمنتديات العلمية كأدوات لتعزيز تأثيرها وسمعتها في المجتمع الدولي، وهذا يمكن أن يساعد في تعزيز العلاقات مع الدول الأخرى، وفتح آفاق جديدة للتعاون الدولي في مختلف المجالات. وتعدّ الرياضة أحد ركائز "تحالف الحضارات" كوسيلة للدبلوماسية في قطر، استخدمت الرياضة كأداة دبلوماسية لتقوية العلاقات الدولية وتعزيز السلام، واستضافة الأحداث الرياضية الكبرى وهي توفر منصة للحوار والتعاون بين الدول، وتسهم في بناء جسور التواصل،ولها البنية التحتية الرياضية المتقدمة، واستثمرت بشكل كبير في تطوير بنية تحتية رياضية عالمية المستوى، مما جعلها مركزًا رياضيًا عالميًا. هذا الجهد جذب اهتمام العالم وساهم في تعزيز صورة قطر كمكان للتعاون والابتكار في مجال الرياضة. وبفضل هذه

الجهود، أصبحت الرياضة في قطر أكثر من مجرد نشاط ترفيهي، بل أصبحت وسيلة لتعزيز "تحالف الحضارات" وتكريس قيم السلام والتفاهم بين الشعوب. وتقوم هيكلية البحث على مباحث عدة هي، المبحث الأول ويتحدث عن ماهو مفهوم القوة الناعمة، والمبحث الثاني دولة قطر و"تحالف الحضارات"، أما المبحث الثالث، فيتناول مونديال قطر ٢٠٢٢ و تعزيز تحالف الحضارات، ثم الخاتمة مع الاستنتاجات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية: قطر – تحالف الحضارات– السياسة الخارجية– القوة الناعمة.

Alliance of Civilizations:

Soft power in Qatari foreign policy

Prof. Dr. Mufeed Gasid Yasir Al-Zaidi

University of Baghdad- Center for Strategic and International Studies

The "Alliance of Civilizations" is an international initiative aimed at enhancing mutual understanding and cooperation between different cultures and civilizations. This initiative has become part of the soft power strategy in the foreign policy of many countries, including the State of Qatar. As for the concept of soft power, which is the ability to influence others and attract them through attractive culture, values, and policies, rather than coercion or military force, countries that use soft power rely on their ability to enhance their positive image and international influence through cultural diplomacy, education, humanitarian aid, and public relations. Regarding soft power in Qatari foreign policy, the State of Qatar is one of the countries that invest heavily in soft power to enhance its international standing, through several means, namely education and culture. Qatar invests in education through initiatives such as the "Qatar Foundation" and "Education City", which includes branches of many prestigious international universities. It also supports arts and culture through institutions such as "Katara", and the Museum of Islamic Art. In the media, Al Jazeera satellite channel is considered one of Qatar’s most important tools in soft power, as it plays a major role in transmitting news and influencing international public opinion. Humanitarian diplomacy and Qatar actively participates in Providing

humanitarian aid and relief in crisis areas. Which enhances its image as a country that supports peace and stability, and sports. Qatar's hosting of the 2022 World Cup is a prominent example of using sports as a tool for soft power, as Qatar seeks through this event to strengthen its image as a modern and hospitable country on the global stage. As for the role of the "Alliance of Civilizations" in Qatari foreign policy, the Alliance of Civilizations is part of this strategy, as it aims to enhance dialogue between cultures, and the State of Qatar seeks. Through its support for the "Alliance of Civilizations", to enhance dialogue and understanding between different cultures, and then the structure of this research is based It covers several topics. The first talks about what is the concept of soft power, the second is the State of Qatar and the "Alliance of Civilizations", and the third topic deals with the 2022 Qatar World Cup and strengthening the "Alliance of Civilizations".

Keywords: Qatar - Alliance of Civilizations - Foreign Policy - Soft Power.

المقدمة:

تمثل دراسة النظم السياسية المعاصرة في منطقة الخليج العربي أهميةً متزايدةً ضمن دراسة المجتمعات العربية وعلاقاتها بالأنظمة السياسية،لاسيما إذا ما إرتبطت بدراسة علمية لإستقراء طبيعة التحديات التي تواجه تلك الأنظمة، ومن بينها دولة قطر ،وفي واقع الحال أصبح لقطر موقع خليجي وعربي متميز عندما وصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (١٩٩٥-٢٠١٣) إلى الحكم في عام ١٩٩٥،إذ شهدت البلاد تحولات داخلية وخارجية في مختلف المجالات السياسية ،الاقتصادية ،الاجتماعية ،التجارية ،الاستثمارية ،الثقافية، الإعلامية والرياضية وبشكل متسارع،منحها مكانةً جديدةً في الساحة الخليجية والإقليمية وحتى العالمية.

أما "تحالف الحضارات" ،فهو مبدأ يهدف إلى تعزيز التعايش السلمي والتفاهم بين جميع الحضارات المختلفة في العالم، وإلى تشجيع التفاعل الإيجابي والتبادل الثقافي

بين الشعوب، وبناء جسور الاتصال والتفاهم بين مختلف الثقافات والحضارات، وخلق بيئة من التسامح والاحترام المتبادل، وتعزيز السلم والاستقرار العالمي بين جميع الشعوب.

وإن أهمية البحث ، تشير إن "القوة الناعمة" تلعب دورًا مهمًا في السياسة الخارجية القطرية، إذ تسهم في بناء العلاقات الدولية الإيجابية وتعزيز النفوذ والتأثير الدولي لقطر من خلال استخدامها مثل، الثقافة والتعليم والاقتصاد والدبلوماسية العامة والرياضة والفنون،وأن "تحالف الحضارات" يعكس هذا النهج من خلال تعزيز التفاهم والتبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة، وهو ما يمكن أن يساهم في تعزيز السلام والاستقرار الإقليمي.

أما الاشكالية، فهي يتحدث عنها البحث في كيفية يمكن توظيف تحالف الحضارات كقوة ناعمة في السياسة الخارجية لدولة لقطر وهي الاشكالية الأساس، وتتفرع منها تساؤلات جوهرية يسعى البحث للاجابة عليها وهي، ما هو مفهوم "القوة الناعمة" وتعريفه وأنواعه، ثم ماهي فكرة "تحالف الحضارات" وكيف تم توظيفها في السياسة الخارجية القطرية، والتساؤل الثالث هو كيف تم العمل من خلال الرياضة ومونديال قطر ٢٠٢٢ "كقوة ناعمة" لصالح السياسة الخارجية لدولة قطر.

وفي الفرضية ، التي ترتبط بسعي قطر لبناء علاقات دولية إيجابية من خلال استخدام الرياضة وكرة القدم خاصّة كأدوات لتعزيز تأثيرها وسمعتها في المجتمع الإقليمي والدولي، وهذا يمكن أن يساعد في تعزيز العلاقات مع الدول الأخرى وفتح آفاق جديدة للتعاون الدولي في مجالات أخرى.

وتقوم هيكلية البحث على مباحث عدة ،هي المبحث الأول ويتناول تساؤل مفهوم "القوة الناعمة" وتعريفها وواقعها المعاصر، والمبحث الثاني، يختص بدراسة دولة قطر و مشروع"تحالف الحضارات".أما المبحث الثالث ، فهو يتحدث عن مونديال قطر ٢٠٢٢ ودوره أو تأثيره في تعزيز "تحالف الحضارات"، ثم الخاتمة .

المبحث الأول- مفهوم "القوة الناعمة"

يمكن تعريف مفهوم "القوة الناعمة" Soft power ، بأنه مصطلح وضعه الدكتور جوزيف ناي الأستاذ في جامعة هارفارد الأمريكية، بهدف وصف القدرة على الجذب والضم دون الإكراه، أو استخدام القوة كوسيلة للإقناع، إذ تم استخدام المصطلح للتأثير على الرأي العام ،وسجل جوزيف ناي هذا المصطلح في كتابه عام 1990 بعنوان: "مقدرة للقيادة: الطبيعة المتغيرة للقوة الأميركية"، كما قام بتطوير هذا المفهوم في كتابه الذي صدر في عام 2004 بعنوان: "القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية"، وأصبح من ثم يستخدم المصطلح على نطاق واسع في الشؤون الدولية من قبل المحللين والسياسيين والباحثين وطلبة الدراسات العليا. وتعني "القوة الناعمة" بالمفهوم العام أنّ يكون للدولة قوة روحية ومعنوية من خلال ما تجسده من أفكار ومبادئ وأخلاق،ومن خلال الدعم في مجالات حقوق الإنسان والبنية التحتية والثقافة والفن، وإن "القوة الناعمة" تقوم على ثلاثة مصادر ثقافتها في الأماكن التي تجذب فيها الآخرين،وقيمتها السياسية عندما ترتقي إليهم في الداخل والخارج،وسياستها الخارجية عندما يراها الأخرين شرعيًة وأخلاقيًة.(Nye, Jr, 1990, 159-162).

مفهوم "القوة الناعمة":

إن معنى القوة في المعاجم هي ضد الضعف، والقوة جمعها قوى، أي الطاقة وهي مبعث النشاط والنمو والحركة، وتنقسم القوة إلى طبيعية وحيوية وعقلية. في حين يستدعي مصطلح "القوة الناعمة" نقيضه القوة الصلبة أو القاسية أو الخشنة،وقد وضّح جوزيف ناي، مفهوم "القوة الناعمة"، بأنه سلاح مؤثر يسعى إلى تحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام، أو دفع الأموال ، وهي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف المتوخاة بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة، أي القوة الجاذبة المفضية إلى السلوك المرغوب والمطلوب (Nye, Jr, 1990, 163-174).

إن مفهوم القوة من المفاهيم الأساسية في العلوم السياسية ، ويمكن تعريف القوة على أنها القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على نتائج مستهدفة،وعند دراسة أشكال استخدام القوة على الساحات الدولية، يمكننا أن نجد أن التهديد باستخدام القوة العنيفة مجرد التهديد به، قد أسهم في منع اشتعال حروب كبيرة وبعضها كادت تصبح حروب نووية ،ويمكن عدّ التهديد بالحرب أو باستخدام القوة العنيفة في اطار "القوة الناعمة" بالإكراه،وتطور هذا المفهوم منذ ذلك الحين ليشمل "القوة الذكية" عبر مزج القوة الصلبة والناعمة معاً، كاستخدام الجيوش مع العقوبات المالية والاقتصادية، وبرامج المقاطعة الدولية والعقوبات على شبكات المصارف والاتصالات، والحروب الإلكترونية للسيطرة على مواقع حسّاسة، كما أن جوزيف ناي، الذي قسّم الصراعات الدولية على رقعة الشطرنج إلى ثلاث أقسام، الصراعات العليا وتضم الخلافات العسكرية التقليدية، أما الصراعات الوسطى فهي قضايا العلاقات الاقتصادية، فيما الصراعات السفلى

مكافحة الإرهاب والجرائم الدولية وتغير المناخ وانتشار الأمراض ("القوة الناعمة دعامة حروب المستقبل"،policy.com/2022 (www. Emirates))

وتساعد "القوة الناعمة" مؤسسات الدولة فى إعادة بناءها وفق معايير جديدة ترتكز على الكفاءة فى استخدام الموارد المتاحة، والمطالبة بضرورة الاصلاح وتطبيق الديمقراطية، وحماية حقوق الإنسان، وتحسين المعيشة للوصول لحياة أفضل، ومعدلات رفاهية أعلى ممّا سيقود الدولة إلى مكانه مميزة بين دول العالم من خلال دعم قوتها الناعمة الكلية،ودور القيادة التى تمتلك "قوة ناعمة" على دعم تحقيق التميز المؤسساتي (مراد،٢٠٢٣،ص٢١٧-٢٢٠)، وفي هذه الحالة يمكن رؤية التجربة الخاصة في السياسة الخارجية لدولة في منظومة مجلس التعاون الخليجي هي قطر.

وعلى هذا الأساس،"القوة الناعمة" تعدّ اليوم أداًة أساس للدول والمؤسسات للتأثير في الآخرين وتحقيق أهدافها بطرق غير تقليدية، ومن خلال تعزيز الصورة الإيجابية حيث تساعد الدول في تحسين صورتها الدولية وتعزيز سمعتها، ممّا يجعلها شريكًا أكثر جاذبيًة في الشؤون العالمية، ومثال ذلك قطر اليوم ، إذ يمكن التأثير على قيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى، وأيضا وسائل الإعلام العالمية والشبكات الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في هذا المجال،وأن استخدام "القوة الناعمة" يعزز العلاقات الدبلوماسية عبر التبادل الثقافي والأكاديمي، ومنح الفرص التعليمية والمنح الدراسية والمساعدات الإنسانية،وتعزيز السياحة، والاستثمارات الأجنبية، والتبادل التجاري، ويمكن أن يكون نتيجّة لصورة إيجابية تبنى من خلال "لقوة الناعمة"،وتساعد في تحقيق استقرار سياسي داخلي وخارجي من خلال بناء علاقات جيدة مع الدول الأخرى وتقليل النزاعات البينية(الحر والهيتي، ٢٠٢٢، ٢٩٨-٣١٥).

المبحث الثاني- قطر وتحالف الحضارات

قطر من الناحية الجغرافية، تعدّ "دولة صغيرة" تقع على الساحل الغربي للخليج العربي، وتبلغ مساحتها ٤,١١ ألف كم٢ ، وعدد سكانها المواطنين في عام ٢٠٢٤ حوالي ٣٥٠ ألف نسمة بنسبة ١٤% من مجموع السكان، أما عدد الوافدين فبلغ ٢,٣٠٠ مليون نسمة، وأصبح لقطر موقع خليجي وعربي متميز عندما وصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ويطلق عليه لقب"الأب الوالد" إلى الحكم في حزيران ١٩٩٥،إذ شهدت البلاد تحولات داخلية وخارجية في مختلف المجالات السياسية ،الاقتصادية ، الاجتماعية ،الاستثمارية ،الثقافية، الإعلامية والرياضية وبشكل متسارع،منحها مكانةً جديدةً في الساحة الخليجية والإقليمية وحتى العالمية (Al-Khatib and.Al-Abdulla,2001, 110).

وكان هذا التغيير في السياسة القطرية جديداً في المنظومة الخليجية مقارنةً بالإرث التاريخي لها، وأيضاً في السياسة العربية من خلال سلطة تجد أنّ مصلحتها في التغيير السياسي والاقتصادي والاعلامي؛ (علي خليفة الكواري ،ص٢٢٣-٢٢٤)،ولكن هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها بأنّ الحكم بعد عام ١٩٩٥ أدرك حقيقة جيوبوليتيكية، وهي أنّ قطر "دولة صغيرة" لها ارتباطات تاريخية في مشكلات حدودية مع جيرانها الأكبر، وكان لابد من تجاوزها بالابتعاد عن شرعية حكم المشيخة القبلية،ومواجهة التحديات التكنولوجيا العالمية والثورة الصناعية الرابعة، وتحديات عصر العولمة والاستثمار المالي لثروات الغاز الطبيعي، وتعزيز الوفرة المالية لتحقيق الاستقرار والاكتفاء الإجتماعي لتعزيز شرعية وقوة النظام، والتحول في مفهوم "الريع النفطي" وإعادة توزيع الثروة على المواطنين في شكل مشروعات عمرانية وخدمية ، ممّا أدى إلى وفرة

اقتصادية ، وحرية اقتصادية وأرتفاع مستوى الدخل الوطني، والانتقال من عهد المشيخة إلى النظام السياسي المرتكز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية (Al-Khatib and .Al-Abdulla,2001,.110-111).

وأصبح الشيخ تميم بن حمد ال ثاني(٢٠١٣-) أمير قطر الجديد، بعد إعلان الديوان الأميري عن تنازل والده الشيخ حمد عن السلطة له ودعوة القطريين لمبايعته في عام ٢٠١٣، فوصل الشيخ تميم إلى السلطة بعد أنّ فرض نفسه مستنداً إلى دعم والده الشيخ حمد، ووالدته الشيخة موزه بنت ناصر المسند، ولم يكن الشيخ تميم بالتسلل الأول في (ولاية العهد)، إذ أنّ له أخوة أكبر منه سناً ، وعيّن الأمير الشيخ حمد في بادئ الأمر نجله الأكبر جاسم (ولياً للعهد)؛ لكنه عاد ليعين في مكانه الشيخ تميم في آب ٢٠٠٣، ومنذ ذلك الوقت اكتسب خبرةً في إدارة المناصب السياسية والأمنية والاقتصادية، وتسلم بالتدريج الملفات الأمنية والعسكرية والسياسة الخارجية ، فضلاً عن الإشراف على خطط قطر المستقبلية ، لاسيما في مجال استثمار الرياضة لتعزيز مكانة قطر العالمية، وتولى الشيخ تميم قيادة القوات المسلحة بالنيابة عن والده، ورئاسة اللجنة الاولمبية، وأصبح نائب رئيس "المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار" في قطر، وتولى رئاسة عدد من المجالس والهيئات في البلاد مثل، "المجلس الأعلى للتعليم"، و"المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات"، و"المجلس الأعلى للبيئة وهيئة الأشغال والتطوير العمراني"، و"مجلس قطر للاستثمار"، والذي تقدّر استثماراته بمليارات الدولارات في مختلف بلدان العالم، وأشرف على ملف مونديال كأس العالم بكرة القدم ٢٠٢٢ الذي أستضافته قطر(قبلان،٢٠٢١، ٢٤-٣٣).

فضلاً عن أن قطر نموذج "للدولة الصغيرة" التي تعتمد "القوة الناعمة" أحد ركائز سياستها ونفوذها الإقليمي والدولي ، وتجسدت مظاهر هذه القوة في المتاحف والجامعات العالمية والتعليم العالي،والرياضة العالمية، وتنظيم كبرى المسابقات الرياضية الدولية، مثل كاس العالم لكرة القدم عام ٢٠٢٢، وتأسيس مراكز الأبحاث العربية والعالمية، وإقامة الإستثمارات الدولية، وريادة الوساطات السياسية في الأزمات الإقليمية والدولية وغيرها من الأدوار المهمة(مصطفى، دور الجامعات ، https://members.imamu.edu.sa8%D8%B1%20%) . وفي السياق نفسه،عملت قطر في تحقيق التنمية الدولية من خلال تقديم العون الإنمائي للدول النامية لاسيما الدول الاقل نمًوا، والذي مكّنها من المساعدة في انجاز بعض الأهداف الإنمائية للألفية بين ٢٠٠٠-٢٠١٥، وتحقيق الغايات الواردة في أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ (الحر والهيتي،٢٠٢٤، ١٣-١٤).

وفي اطار دراستنا لمفهوم "تحالف الحضارات"، فإنه يدعو إلى محاربة العداء والكراهية بين البشرية، وإلى تحديد مصالح مشتركة بين الأمم والشعوب لتحقيق أهداف وطموحات هذه المجتمعات ، وإن المعرفة المتبادلة من قبل أصحاب "تحالف الحضارات" يدعم فكرة التواصل الفعّال من أجل وضع خطاب مشترك لتحقيق أهداف التحالف، ويعدّ التعليم له الدو الأول في زيادة التفاهم تمكيناً للحوار الحضاري فيما بين شعوب العالم، وتتجلى العديد من الطرق في التعليم لمحاربة التطرف والتعصب والغلو والكراهية سواء في الدين، أو المذهب أو العرق أو القومية، ممّا يخلق التعليم بيئةً مناسبةً للحوار، التي يسعى "تحالف الحضارات" إلى اتخاذ الطرق الكفيلة بمنع الأفراد والجماعات من اللجوء إلى التطرف والعنف، في مواجهة تداعيات مفهوم أو فكرة

"صدام الحضارات" أو "صراع الحضارات"، والذي يخلق حالةً من الخوف وعدم الاستقرار لدى شعوب العالم (تحالف الحضارات ،https://www.unaoc.org).

وتعمل "مبادرة تحالف الحضارات" التي أطلقتها اليونسكو في عام ٢٠٠٦ لمكافحة الإرهاب والتطرف، في مواجهة هذه التحديات والاعتماد على التعليم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بمساعدة التكنولوجيا المتطورة في مجال الإتصالات ، في إيجاد "إطار تعليمي لتعزيز أمن البشرية ومنع النزاعات"، والتأكيد أن نشر العلم والمعرفة من شأنه أن ينهض بالمعرفة والثقافات من خلال العلوم الإنسانية، وإيجاد الظروف الملائمة للتعاون العالمي في حل المشكلات العلمية والتكنولوجية التي تواجهها المجتمعات في الغرب أو الشرق (تحالف الحضارات،https://www.unaoc.org).

ومن جهة أخرى، يعدّ التعاون الإنمائي الدولي، من القضايا التي لاقت إهتماماً متميزاً من قطر، لأنه ينبع من فلسفة الدولة في التضامن الإنساني، التي ترى بأن الإنسان في أي مكان يوجد فيه هو هدف وأداة في التنمية المستدامة، وكذلك "رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ "،التي أشارت في الغايات المستهدفة في مجال التعاون الدولي إلى تعزيز دور دولة قطر الإقليمي على الصعد الاقتصادية والسياسية والثقافية ،لاسيما في إطار مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاونً الإسلامي والأمم المتحدة، والمساهمة في تحقيق الأمن والسلم العالميين، ومن خلال مبادرات سياسية ومعونات تنموية وإنسانية وإغاثية، وبادرت قطر ولازالت في مجال التعاون والدعم للًدول العربية والإسلامية في سعيها لتحقيق التنمية والازدهار الاقتصادي والرفاهية للشعوب كافةً (الحر والهيتي،٢٠٢٢،١٥٧).

وتجسد اهتمام قطر في تحالف الحضارات" في رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ ، التي أكّدت رعاية ودعم حوار الحضارات والتعايش بين الأديان والثقافات المختلفة، وقرّرت أيضًا تأسيس "اللجنة القطرية لتحالف الحضارات"، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٨ لعام ٢٠١٠ ، وقال الدكتور حسن بن إبراهيم المهندي، نائب رئيس اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، أن اللجنة تسعى للنهوض بأهداف تحالف الحضارات بوصفه أداة من أدوات "القوة الناعمة" للدبلوماسية الوقائية، وذلك من خلال التعاون مع كافة الأطراف الفاعلة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتسعى قطر من خلال "تحالف الحضارات" إلى أن تكون أداة دبلوماسية وقائية للتخفيف من التوترات بين أصحاب الديانات والثقافات، ودمجها في المناهج التعليمية والتدريسية، واللقاءات والندوات والمؤتمرات مع النخب الفكرية والمثقفة والشباب، ودور وسائل الاعلام لتصحيح الصور النمطية للشعوب والحضارات، ووضع خطة تحالف الحضارات لتعزيز الحوار الحضاري وتحقيق الأمن والسلام والتعايش المشترك للشعوب، وأن رسالة اللجنة تعتمد تعزيز دور قطر في إبراز مساهمات الحضارة الإسلامية، إلى جانب الحضارات العالمية الأخرى، في التقدم الإنساني ودورها في تعزيز الحوار، وحل الصراعات والنزاعات والتأكيد على قيم التسامح والتضامن والسلام بين الشعوب ومحاربة التطرف والتعصب، وأن رؤية اللجنة تقوم على تعاون أوثق بين الأعراق والديانات والثقافات، وإرساء قواعد التضامن وتبادل الخبرات والمنافع بين الشعوب على أساس قيم الحق والعدالة والمساواة (آل ثاني، ٢٠٢١ ، القره داغي،٢٠٢٤، ٤٢-٤٣).

وتقوم مهام اللجنة القطرية لتحالف الحضارات على عدة قضايا هي :

١- الإشراف على تطوير خطة عمل الدولة لتحالف الحضارات، ومتابعة مساهمات الدولة في هذا التحالف ، والإشراف على المشروعات الخاصة بالدولة القائمة والمقترحة في هذا الاطار.

٢- متابعة برامج التوعية الجماهيرية بضرورة احترام الحضارات كافةً وأهمية التحالف فيما بينها، وذلك باستخدام الوسائل الممكنة كافةً.

٣- اقتراح موضوعات الدراسات المتعلقة بقضايا تحالف الحضارات وغيرها من المهام ذات العلاقة (وزير الخارجية./https://al-sharq.com/article).

وأكّد الدكتور نوزاد عبد الرحمن الهيتي، الخبير بأمانة سر اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في محاضرة له، على الدور الذي تؤديه قطر في مجال "تحالف الحضارات"، والمكانة التي تحتلها على الصعيد العالمي، والتي جعلت الأمين العام للأمم المتحدة (السابق) بان كي مون يختار السفير ناصر بن عبد العزيز النصر، ليكون ممثلاً سامياً للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، وأوضح مجالات تحالف الحضارات والمتمثلة بالتعليم والشباب والهجرة والإعلام،ومن أبرز المبادرات لقطر التي تم تنفيذها في إطار تحالف الحضارات هي :

1- دعم مشروعات الشباب لإحداث التغيير، من خلال صندوق التضامن الشبابي الذي يقدم منحاً بقيمة (٣٠) ألف دولار أمريكي للمنظمات الشبابية التي تنشط في مجال تفاهم الحضارات.

2-مشروع خلق مجتمعات تحقق الاندماج، ويهدف إلى تعزيز آفاق اندماج المهاجرين في جميع أنحاء العالم، وتحسين العلاقات بين هؤلاء المهاجرين الجدد والمجتمعات التي تستقبلهم.

3- البرامج التعليمية المتعلقة بالديانات، والتي تتكون من بوابة إلكترونية للمصادر المتعلقة بالتربية والتعليم حول الديانات.

4-تشجيع الإبداع من خلال المرفق العالمي للإبداع في مجال التعدد الثقافي، والذي تأسّس بشراكة مع شركات تجارية وصناعية (ورشة تحالف، https://qnc.edu.gov.qa/Ar/).

وأتخذت قطر العديد من المبادرات فى مجال التعليم والشباب والهجرة والإعلام ، وتعزّزت هذه المبادرات مع انطلاق مشروع "تحالف الحضارات"، لذلك تعدّ تلك المبادرات جزءاً من خطتها لتحالف الحضارات، والتي أضيف إليها العديد من المبادرات بين (٢٠٠٧-٢٠٠٩) ، وتعدّ قطر من الدول الفاعلة في مجال تعزيز الأمن والسلم الدوليين ، فضلاً عن جهودها الدبلوماسية وعلاقاتها العربية والاقليمية والدولية المتميزة، بحيث أصبحت قادرة على تسوية مختلف الأزمات ، لاسيما في المنطقة العربية والشرق الأوسط ، وعلى الرغم من أن قطر تعدّ جيوبوليتيكياً من "الدول الصغيرة" في المنطقة، أو التعداد السكاني المتميز؛ إلا أنها تؤدي أدواراً سياسيةً هامة، وهذا ما أشار إليه أمير قطر الشيخ تميم في افتتاح جلسات الحوار الوطني اللبناني بقوله : "قطر ليست دولة كبيرة؛ ولكنها تسعى لأن تكون ساحة للقا (دولة قطر content/uploads/Qatar- -Arabic1.pdf).

وقد حقّقت قطر إنجازات مميزة على هذا الصعيد، من أهمها نزع فتيل الأزمة بين الفرقاء اللبنانيين بعد عام ٢٠٠٦، ووقف النزاع المسلح في اليمن عاميّ ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ ، والمساهمة في توقيع اتفاق حسن النوايا بين الحكومة السودانية والمتمردين فى دارفور فى عام ٢٠٠٩، والوساطة المستمرة اليوم بين اسرائيل وحركة حماس بعد معركة طوفان الاقصى فى ٧ تشرين الاول٢٠٢٣ لوقف الحرب ،وتسعى قطر لتحقيق تقارب بين الحضارات للتخفيف من حدة التوترات بين أصحاب الأديان السماوية والثقافات المتنوعة ، وذلك عبر خطة تقوم على دمج قضايا "تحالف الحضارات" في مناهجها التعليمية والتدريسية بمختلف المراحل العلمية، وتكثيف اللقاءات بين ممثلي الأديان والنخب الفكرية والمثقفين والشباب، فضلاً عن الدور الفّعال للإعلام القطري الجديد في تصحيح الصور التقليدية وغير الواقعية للشعوب والحضارات العالمية (دولة قطر، https://www.unaoc.org/wp-).

وأطلقت جامعة قطر"جائزة قطر العالمية لحوار الحضارات"، بالتعاون مع اللجنة القطرية لتحالف الحضارات في وزارة الخارجية، وكرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر، وتم إعتماد مقرر جامعي بأسم "تحالف الحضارات"، مع توجه من الجامعة لفتح برنامجيّ لدراسة الماجستير والدكتوراه في مجال حوار الحضارات، ويأتي اهتمام دولة قطر ودعمها لجهود حوار الحضارات، انطلاقاً من نجاحها فى استقطاب واحتضان سلسلة من المؤتمرات الحوارية، مثل الحوار بين الثقافات، والحوار بين الأديان، والحوار بين المذاهب، وكانت الدوحة هي عاصمة للحوار، وأثمرت في إنشاء "مركز الدوحة الدولي للحوار بين الأديان"، وهو مركز نشط يقوم بتنظيم مؤتمرات حوارية كل عام لتعزيز هذا المفوم الفكري والثقافى لحوار

الحضارات الذي بالتأكيد سيصل إلى تحالف الحضارات الغاية الأسمى التي تتجسد فيها تلك الرؤية التي تحتضنها دولة قطر وتسعى إلى تحقيقها.

ومن خلال تلك الجهود جميعا، تسعى قطر إلى تعزيز السلام والتفاهم العالمي، وتأكيد التزامها بالعمل الدولي المشترك لتحقيق مستقبل أفضل للجميع بين الحضارات في العالم .

المبحث الثالث– مونديال قطر ٢٠٢٢ و تعزيز "تحالف الحضارات"

ان فلسفة الرياضة تقوم على أنها تتعامل مع متطلبات الدولة ومشكلات المجتمعات، ولم تعد الرياضة اليوم مجرد هوايات شخصية للافراد او الجماعات، وبذلك يعرّف الكاتب البريطاني ستيفن كونور، بأن الرياضة سمة من سمات عالم الحداثة، واداة ربط بين عالم البشر وعالم الطبيعة، ومن ثم أصبحت من ركائز الدولة المعاصرة في العلاقة مع الناس، والعلاقات الدولية الأوسع والأكبر أيضًا(ستيفن كونور ،٧–١٥). وفي هذا الاتجاه ، تواصلت الخطوات القطرية على الصعيد الرياضية في نيل تنظيم كاس العالم بكرة القدم لعام ٢٠٢٢، من خلال التنظيم العام والبنية التحتية والمنشآت المرتبطة بها، التي قدّرت تكلفتها بحوالي ٢٠٠ مليار دولار أمريكي أي ٦٠ ضعفًا عما أنفقته دولة جنوب أفريقيا في كأس العالم ٢٠١٠، فضلاً عن تنظيم قطر العديد من البطولات القارة والعالمية بمختلف الألعاب الرياضية لتجسيد قدرتها على أنّ تكون لها مكانتها المتميزة على الصعد الخليجية والآسيوية والدولية (المري،٢٠٢١،٣٠٢) .

وقدّمت بطولة كأس العالم المونديال لكرة القدم ٢٠٢٢ في الدوحة، واقيمت بين ٢٠ تشرين الثاني و١٨ كانون الأول، فرصًة لتسويق مختلف جوانب قطر دولة ومجتمع،مع حضور حوالي ١.٢ – ١.٥ مليون زائر ومشجع، بينما شاهد البطولة حوالي 5

مليار شخص من مختلف دول العالم ، ممّا عزّز في اعتماد قطر كدولة سياحية وتطلعاتها المستقبلية، وبالمحصلة استطاعت تجسيد مفهوم "تحالف الحضارات" من خلال هذه البطولة العالمية (موجيلنيكي،https://agsiw.org/ar/2022t).

أولا- ثقافة السلام والتفاهم العالمي

لقد عملت قطر ضمن موضوع "تحالف الحضارات" على العديد من المفاهيم من بينها تجسيد ثقافة السلام والتفاهم العالمي،وقد أكّدت مريم بنت عبدالله العطية، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان أن تجربة استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم ٢٠٢٢ ،كنموذج تاريخي يحتذى به في كافة المنافسات والفعاليات العالمية ، وذلك في ختام أعمال "المنتدى الوطني الأول لحقوق الإنسان"، الذي أقيم تحت شعار، "الحق في الرياضة،وكأس العالم فيفا قطر – ٢٠٢٢ ثقافة وطنية ولغة سلام وتفاهم عالمية"، عكست الخبرات التراكمية والتجارب الواسعة لجميع المؤسسات الشريكة في تنظيم هذا الحدث، والتجربة القطرية في استضافة هذا المونديال، واستمرار جهود التثقيف والتوعية الوقائية التي بذلتها أجهزة التوعية الأمنية والمؤسسات الإعلامية، والنخب المثقفة القطرية من قادة الرأي، لحفظ النظام العام وضمان استجابة وطنية داعمة لمونديال قطر مع التنوع الثقافي للجمهور، مقابل احترام الذات الثقافية القطرية (العطية، https://www.nhrc-qa.org).

ثانيا- تعزيز روح التعاون الجمعي

في مجال آخر من ركائز "تحالف الحضارات"، هو تعزيز روح التعاون الجمعي حيث انطلقت نهائيات كأس العالم مونديال "قطر ٢٠٢٢" في العاصمة الدوحة، بحفل في ملعب البيت في مدينة الخور، وشهد العديد من الدلالات الرمزية عن الترحيب

والكرم والضيافة في الثقافة العربية، إلى جانب العروض الموسيقية والثقافية والبصرية المعاصرة في رسالة لدعوة العالم للقاء والتوحد كقبيلة واحدة في ظل خيمة "تمثل الأرض" هي البيت، ودمجت الاحتفالية بين الثقافتين القطرية والعالمية، في ظل ثقافة البلاد وقيمها وأهمية احترام الآخر، وضرورة تغيير الصورة النمطية عن العرب، والتي يمكن تصحيحها عن طريق الحوار الذي تدعو إليه قطر في سياساتها ومنها الرياضة "كقوة ناعمة" في سياستها الخارجية (الأرقام النهائية html/file:///C:/Users/LENOVO/Desktop، .

٣-المونديال رسالة التعايش الانساني:

وكجزء من سياسة مشروع "تحالف الحضارات" أيضًا لدى قطر، مثَّلت بطولة مونديال كأس العالم ٢٠٢٢ التنوع الحضاري وتعزيز التسامح والتعايش بين الثقافات والشعوب،وعكست البطولة حرص قطر على توظيف هذا الحدث العالمي في توحيد الجهود العالمية لمواجهة التحديات المشتركة، وتعزيز التعاون والتعايش ، لاسيما أنَّ البطولة تقام للمرة الأولى في بلد خليجي وعربي وإسلامي،وأكَّد الأمير الشيخ تميم خلال كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ أيلول ٢٠٢٢، بقوله:

"في هذه البطولة التي تقام لأول مرة في دولة عربية ومسلمة، ولأول مرة في الشرق الأوسط عموماً، سيرى العالم أنَّ إحدى الدول الصغيرة والمتوسطة قادرة على استضافة أحداث عالمية بنجاح استثنائي ومبهر، كما أنها قادرة على أن تقدم فضاءً مريحاً للتنوع والتفاعل البناء بين الشعوب...مهما تنوعت قومياتنا وأدياننا وأفكارنا، واجبنا هو أن نتجاوز العوائق، وأن نمد يد الصداقة ونبني جسور التفاهم ونحتفي بإنسانيتنا

المشتركة"،وأن هذه البطولة ستشكل فرصة للتعارف بين الشعوب (كأس العالم ،file:///C:/Users/LENOVO/Desktop).

وأكّد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) هذا العمل الإنساني القائم على التقريب بين الشعوب والثقافات المختلفة، والذي تميز به كأس العالم في قطر معلناً أنَّ كرة القدم عزّزت خلال البطولة: "قوتها الفريدة في التوحيد من خلال لم شمل العالم على أساس روح يسودها السلام والتآخي"، وتمكنت قطر من تحقيق ذلك من خلال توظيفها للدبلوماسية الرياضية في جميع الاتجاهات لتعزيز العلاقات بين الدول، وتقوية التفاهم بين الشعوب، مع التعريف في الوقت نفسه بمبادئ الإسلام وقيمه السامية، وإطلاع جماهير كأس العالم ومتابعيه في جميع أنحاء العالم على الثقافة العربية الأصيلة، وبعثت قطر من خلال كأس العالم رسالَة قويَة إلى العالم، وهي أنه يمكن لأي أمة أن تحافظ على قيمها الثقافية والدينية بينما تظل في الوقت نفسه حديثة ومنفتحة على الآخر المختلف،ويأتي المونديال في هدف التسامح في إطار الجهود الأوسع لقطر إقليمياً ودولياً لترسيخ مبادئ التسامح ونشر ثقافة التعايش، بما من شأنه تهيئة البيئة الصحية والمناسبة لتمكين السلام في المجتمعات ،وحرصت قطر على أن تكون هذه الجهود في صميم الفعاليات والمبادرات التي تم إطلاقها خلال كأس العالم،ودعمت خلال الفترة نفسها وبالتزامن مع استضافتها لكأس العالم القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول٢٠٢٢ ،بشأن دور الرياضة في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات المحلية، وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة البدنية والعقلية والاندماج الاجتماعي(كأس العالم ،file:///C:/Users/LENOVO/Desktop/).

وحظيت قطر بإشادات دولية واسعة على الاستضافة والتنظيم المميزين للبطولة،كما أكّد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو، أن نسخة قطر ٢٠٢٢ تعدّ الأفضل من كأس العالم على الإطلاق،وقال : "ما قاموا به ويقومون به للترحيب بالعالم في هذه الدولة الجميلة مذهل، إذ شعر الجميع أنه في بلاده"، وأن البطولة جمعت الكل سوياً وللمرة الأولى في التاريخ الحديث لكأس العالم. وقد أدى مونديال قطر ٢٠٢٢ دوراً ملحوظًا في تعزيز تحالف الحضارات من خلال عدة جوانب:

١- التنوع الثقافي :استضافة كأس العالم في قطر جلبت مشجعين ولاعبين وإعلاميين من مختلف أنحاء العالم، مما أدى إلى تبادل ثقافي واسع النطاق، وهذا الحدث العالمي قدّم منصّة للأفراد من خلفيات وثقافات مختلفة للتفاعل والتعرف على بعضهم البعض، ممّا عزز من التفاهم والتعايش بين الثقافات.

٢- الترويج للسلام والتفاهم :كأس العالم ليس مجرد حدث رياضي، بل هو فرصة لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة، وقطر استخدمت البطولة كوسيلة لتعزيز رسائل السلام والتفاهم بين الشعوب، ممّا يتماشى مع أهداف تحالف الحضارات في بناء جسور بين الثقافات المختلفة.

٣- البنية التحتية والتجربة الثقافية : قطر استثمرت بشكل كبير في بناء بنية تحتية متطورة تتماشى مع معايير الاستدامة والابتكار، وقدّمت الملاعب والمدن المستضيفة للبطولة تجارب ثقافية متنوعة، فقد تم دمج التراث القطري والثقافات المحلية مع المعايير الدولية، ممّا أتاح للزوار فرصة تجربة ثقافية غنية.

٤- المبادرات المجتمعية والبرامج الثقافية :خلال فترة التحضير للمونديال، قطر أطلقت العديد من المبادرات المجتمعية والبرامج الثقافية التي تهدف إلى تعزيز الحوار الثقافي والتفاهم بين مختلف المجتمعات، وهذه المبادرات شملت ورش

العمل والمعارض والفعاليات الثقافية التي تشجع على التفاعل الإيجابي بين الثقافات.

٥- الإعلام والدبلوماسية الرياضية :التغطية الإعلامية العالمية لكأس العالم ساعدت في نشر قصص إيجابية عن قطر والمنطقة العربية ، ممّا ساهم في تغيير الصور النمطية وبناء صورة إيجابية تعكس التنوع الثقافي والانفتاح على الآخر.

٦- البرامج الإنسانية والمجتمعية :من خلال برامج الإرث التي أطلقتها قطر، تم التركيز على التنمية المستدامة والبرامج المجتمعية التي تهدف إلى تعزيز التفاهم والسلام، وهذه البرامج تمتد لتشمل مجتمعات مختلفة في العالم، ممّا يساهم أو يعمل في المستقبل في بناء علاقات إيجابية بين الثقافات والحضارات.

وفي المجمل، مونديال قطر ٢٠٢٢ لم يكن حدثاً رياضياً بارزاً، بل كان أيضاً فرصًة لتعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات، ممّا يدعم أهداف "تحالف الحضارات" كجزء من السياسة الخارجية القطرية.

الخاتمة:

كانت سياسة قطر في "تحالف الحضارات" جزءًا من السياسة الخارجية القطرية، وهو يرتبط بالجهود المستمرة لتعزيز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة من خلال تعزيز الحوار الثنائي، أو الجماعي وتعزيز العلاقات الدولية، و السعي إلى أن يكون "تحالف الحضارات" له دور مهم في تعزيز السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي، وإن اتباع سياسات "تحالف الحضارات" من قبل قطر، يتضمن تعزيز التعاون

الثقافي والاقتصادي بين الحضارات المختلفة، والتسامح واحترام الاختلافات الثقافية والدينية بين الشعوب، وتطوير الحوار الدولي والتعاون لحل الصراعات السياسية والاقتصادية، وترسيخ الاستدامة وحماية البيئة والعمل على الحد من الانقسامات والتطرف والعنف بين الحضارات.

ودولة قطر غنية في منطقة الشرق الأوسط ، وتشتهر بثرواتها من الغاز الطبيعي بشكل خاص،وقد استخدمت الرياضة كوسيلة فعّالة لتعزيز "تحالف الحضارات" بين الدول من خلال عدة جوانب رئيسية،وهي استضافة الأحداث الرياضية العالمية،ونظّمت واستضافت العديد من الأحداث الرياضية العالمية مثل بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢، وجذبت الرياضيين والمشجعين من مختلف الدول والثقافات، ممّا خلق بيئة تفاعلية تعزز التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب،والتنوع الثقافي في الفعاليات خلال هذه البطولات، وحرصت على تقديم برامج ثقافية متنوعة تعكس تراثها الثقافي وتحتفل بتنوع الثقافات المشاركة. وهذا النوع من التبادل الثقافي يساعد في تعزيز الوعي والتقدير للثقافات المختلفة،وقطر أطلقت عدة مبادرات رياضية وتعليمية مثل مؤسسة "أسباير زون" وبرنامج "جول قطر"، وهذه المبادرات تهدف إلى تطوير المواهب الرياضية من مختلف الدول، وتعزز التعاون بين الشباب من خلفيات ثقافية متنوعة.

وتعدّ الرياضة أحد ركائز "تحالف الحضارات" كوسيلة للدبلوماسية في قطر، واستخدمت الرياضة كأداة دبلوماسية لتقوية العلاقات الدولية وتعزيز السلام، واستضافة الأحداث الرياضية الكبرى وهي توفر منصة للحوار والتعاون بين الدول، وتسهم في بناء جسور التواصل،ولها البنية التحتية الرياضية المتقدمة، واستثمرت بشكل كبير في تطوير بنية تحتية رياضية عالمية المستوى، ممّا جعلها مركزًا رياضيًا عالميًا، وهذا

الجهد جذب اهتمام العالم وساهم في تعزيز صورة قطر كبلد للتعاون والابتكار في مجال الرياضة، وبفضل هذه الجهود، أصبحت الرياضة في قطر أكثر من مجرد نشاط ترفيهي، بل أصبحت وسيلة لتعزيز "تحالف الحضارات" وتكريس قيم السلام والتفاهم بين الشعوب.

المصادر والمراجع:

أولًا- الكتب العربية والمعرّبة:

ستيفن كونور، فلسفة الرياضة، ترجمة طارق راشد عليان،مراجعة شحدة فارع، دائرة الثقافة والسياحة، ابو ظبي،٢٠١٩.

عبدالعزيز بن محمد الحر ونوزاد عبدالرحمن الهيتي، التعاون الانمائي الدولي-النظرية والسياسات قطر انموذجا،الطبعة الأولى، المعهد الدبلوماسي، الدوحة،٢٠٢٤.

عبد العزيز بن محمد الحر ونوزاد عبد الرحمن الهيتي، التعاون الانمائي دولة قطر أنموذجا، الطبعة الأولى، المعهد الدبلوماسي، الدوحة، ٢٠٢٢.

علي خليفة الكواري، تنمية للضياع ام ضياع لفرص التنمية؟(محصلة التغيرات المصاحبة للنفط في بلدان مجلس التعاون)، الطبعة الأولى ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٦.

مروان قبلان، سياسة قطر الخارجية:الاستراتيجيا في مواجهة الجغرافيا،الطبعة الأولى،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة،٢٠٢١.

ثانيًا-البحوث والمقالات:

آمنة المري، "المستجدات في دولة قطر"،في: الاستدامة في الخليج ،الخليج بين الثابت والمتحول (٨)،الاء الصادق واخرون، تحرير عمر الشهابي وحمد الريس،الطبعة الأولى،مركز دراسات الوحدة العربية ومركز الخليج لسياسة التنمية، بيروت،٢٠٢١.

علي محي الدين القره داغي،"الاديان وهوية المنظومة الاسرية"، في:أعمال مؤتمر الدوحة الخامس عشر لحوار الأديان بعنوان ،"الأديان وتربية النشء في ظل المتغيرات الأسرية المعاصرة"،وزارة الخارجية، الدوحة، ٧-٨ مايو ٢٠٢٤.

محمد بن عبد الرحمن ال ثاني، "دولة قطر وتحالف الحضارات"، مجلة تحالف الحضارات، الدوحة: ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢١.

هيلين عبد الرحيم مراد ، القوة الناعمة للقيادة الإدارية آلية لتحقيق التميز المؤسسي بالوحدات الحكومية في جمهورية مصر العربية،المجلد ٢٤، العدد ٣ - الرقم المسلسل للعدد ٩٦ يوليو ٢٠٢٣.

ثالثًا-البحوث الاجنبية:

Fawaz Al-Khatib and Sultan M.Al-Abdulla,"The State of Qatar: Financial and Legal Overview", Middle East Policy, Vol.VIII.NO.3, September 2001.

Joseph S. Nye, Jr." Soft Power", Foreign Policy, No. 80, Twentieth Anniversary, (autumn, 1990)

رابعًا: المواقع الالكترونية:

- الأرقام النهائية لحجم إنفاق المشجعين في مونديال قطر،٢٣ ديسمبر ٢٠٢٢، file:///C:/Users/LENOVO/Desktop/الأرقام%٢٠النهائية%٢٠لحجم%٢٠إنفاق%٢٠المشجعين%٢٠في%٢٠مونديال%٢٠قطر%٢٠_%٢٠الحرة.html .

- تحالف الحضارات قاعدة بحوث لتقرير الفريق الرفيع المستوى التعليم: التحليل والمبادرات الحالية تقديم سوزان دوغلاس، باحثة أقدم، أمانة تحالف الحضارات،(نيويورك: الأمم المتحدة، ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، .https://www.unaoc.org/repository/thematic_education_ARA.pdf

- جمال محمد مصطفى، "دور الجامعات العربية والاسلامية في تعزيز الحوار بين الحضارات" ، https://members.imamu.edu.sa/staff/gmmustafa/fileslibrary/Pages/%D8% 2021AF%D9%88%D8%B1%20%

- الحياة في قطر، (. https://www.qf.org.qa/ar/community/life-in-qatar

- دولة قطر/وزارة الخارجية،خطة عمل دولة قطر لتحالف الحضارات، https://www.unaoc.org/wp-content/uploads/Qatar-National-Strategy-Arabic1.pdf.

- روبرت موجيلنيكي، كأس العالم ٢٠٢٢: انطلاقة للسياحة أم أجواء مليئة بالنقد؟، https://agsiw.org/ar/2022-fifa-world-cup-tourism-،Dec 9, 2022 ./springboard-or-critical-spotlight-arabic

- القوة الناعمة دعامة حروب المستقبل،ما نراه على الأرض في أوكرانيا هو العنف العاري بينما العقوبات بدأت تنهش في جسد الدول"، 30يوليو ٢٠٢٢، .www Emirates policy.com/2022

- كأس العالم فيفا قطر ٢٠٢٢.. صفحة مشرقة في جهود الدوحة لتعزيز التسامح ونشر ثقافة التعايش،٢٠٢٢/١٢/٢٢،file:///C:/Users/LENOVO/Desktop/كأس%٢٠العالم%٢٠فيفا%٢٠قطر%٢٠٢٠٢٢..%٢٠صفحة%٢٠مشرقة%٢٠.

- مريم العطية: مونديال «قطر ٢٠٢٢» سيكون نموذجاً تاريخياً للمنافسات العالمية، https://www.nhrc-qa.org/news/chairperson-of-،Sep 2022, 01 nhrc-fifa-world-cup-qatar-2022-will-be-historic- .(modelnhrc43va/page

- ورشة تحالف الحضارات، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،(الدوحة: https://qnc.edu.gov.qa/Ar/NewsAndEvents/News/Pages/%D9%88%D8%B1%D8%B4%D8%A9%2

- وزير الخارجية: إبراز الدور الرائد لقطر في مجالات تحالف الحضارات،

21يونيو ٢٠١٦، https://al-sharq.com/article/21/06/2016/%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1.

- المندوب لدولة قطر لدى الأمم المتحدة في نيويورك https://ny.mission.qa/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%.

- نيويورك: الأمم المتحدة، ١٣تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، https://www.unaoc.org/repository/thematic_education_ARA.pdf.

فاعلية استراتيجية الأوجه الستة في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني متوسط

أ. د هادي كطفان شون العبدالله نعمة حميد نعمة

hadi.alshuon@qu.edu.iq

جامعة القادسية – كلية التربية – قسم الفيزياء

الملخص

هَدفَ البحث الحالي إلى التعرف على:

١. فاعلية استراتيجية الاوجه الست في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والذين درسو وفق استراتيجية الاوجه الست ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والذين درسو بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الفيزياء .

وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) وذا الاختبار البعدي للتحصيل. إذ تم اختيار متوسطة حمورابي للبنين عن طريق اجراء القرعة والتي تبين انها تحتوي على خمس شعب للصف الثاني المتوسط من بين (٣٢) مدرسة المتوسطة تابعة للمديرية العامة لتربية القادسية، للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)

وقد قام الباحث بمكافئة مجموعتي البحث الحالي في متغيرات (العمر الزمني محسوبا بالأشهر ,إختبار الذكاء , المعلومات الفيزيائية السابقة , , اختبار التحصيل السابق) وتم حساب (t–Test) لعينتين مستقلتين وإذ كانت النتائج غير دالة إحصائيا , وقد تألفت عينة البحث من (٦٨) طالب تم تقسيمها إلى مجموعتين بواقع (٣٤) طالب لكل مجموعة (التجريبية والضابطة),وإذ درست طلاب المجموعة التجريبية الفصل(الرابع والخامس والسادس) من كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط ولمدة ثمانية أسابيع بواقع ثلاث حصص في الاسبوع باستخدام استراتيجية الاوجه السته ,

ودرس طلاب المجموعة الضابطة المادة نفسها مع المدرس نفسه وفي المكان نفسه والمدة الزمنية ولكن بالطريقة التقليدية

وقام الباحث أيضاً بإعداد أداتين في البحث ، الأَداة الأولى الاختبار التحصيلي الذي تكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع (اختيار من متعدد). وقد بلغ معامل ثبات الاختبار التحصيلي (٨٤%) فقد بلغ (٨٦%), وتم تطبيقه بعد نهاية التجربة

وقد قام الباحث بتحليل البيانات ومعالجتها باستخدام (Microsoft Excel) والوسائل الاحصائية المناسبة .

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الاوجه السته على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التحصيل لمادة الفيزياء.

وفي ضوء ما تقدم استنتج الباحث أن استخدام استراتيجية (الاوجه السته) يسهم في رفع مستوى التحصيل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

وأوصى الباحث بعدد من التوصيات منها عقد دورات تدريبية وتطويرية للمدرسين والمدرسات وخاصة, لمدرسي ومدرسات الفيزياء وتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة, , واقترح استكمالاً للبحث الحالي إجراء دراسات أُخرى لمعرفة فاعلية استراتيجية الاوجه السته واستبقاء المعلومات والدافعية نحو التعلم.

الكلمات المفتاحية: الاوجه السته ، التحصيل ، طلاب الصف الثاني المتوسط

The effectiveness of the six-facet strategy in the achievement of physics among second-year intermediate students and their.

Professor Hadi Katfan Shawan Al-Abdullah Neama hameed Neama
hadi.alshuon@qu.edu.iq
University of Qadisiyah - College of Education - Department of Educational and Psychological Sciences / Educational Technology

Abstract

The researcher equalized the two groups of the current research in terms of variances (chronological age specified in months, intelligence test, previous physical information, previous achievement test), and (t-Test) was calculated for two independent samples, and the results were not statistically significant. The research group consisted of (68)) students were divided into two groups with (34) students for each group (experimental and control), and the students of the experimental group (fourth, fifth, and sixth) studied from the book on skiing for the second grade of the treasury for two weeks, with three classes per week using the six-facet strategy, and the students studied The group that was assigned to the same teacher, at the same time, and for the same period of time, but made a final decision

It searches for two research tools. The first tool is an achievement test, which in its final form consists of (40) objective test items of the type (multiple choice). The degree of success of the pilot test reached (84%), and it reached (86%), and it was implemented after the end of the experiment

The researcher analyzed and processed the data using Microsoft Excel and correct statistical methods.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث : يشهد عصرنا الحالي ثورة تكنولوجية ورقمية لا مثيل لها، دفعت المؤسسات التعليمية إلى الحرص على استكشاف السبل المثلى لتسخير هذه التطورات في مجال التعليم. وإنّ العملية التعليمية تعاني كثيراً من المشكلات ومن أهمها طرائق التدريس التقليدية الكلاسيكية المستخدمة في المدارس وعدم تنويعها او تجديدها ومواكبة العالم من حولناً مما قد تجعل مستوى الدافعية لدى الطلاب في انخفاض في التحصيل بشكل عام والتحصيل في مادة الفيزيائية بشكل خاص (محمد ،٢٠٢٣ :٧).

مشكلة الدراسة: تتجسد مشكلة البحث بـ :

ما فاعلية استراتيجية الأوجه الستة في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني متوسط

أهمية البحث

تتلخص أهمية هذا البحث في النقاط الاتية:

١. يعد هذا البحث (حسب علم الباحث) اول بحث محلي يتناول استراتيجية الاوجه الست مع متغيريالتحصيل في مادة الفيزياء .
٢. ان ما سيتوصل اليه البحث من نتائج قد تسهم في رسم معالم جديدة في اختيار الاستراتيجيات المناسبة في تدريس الفيزياء عن طريق مساعدة المدرسين والقائمين عن العملية التعليمية للإفادة منها في تطوير المناهج الدراسية .
٣. الاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط التي تتوافق مع مادة الفيزياء.
٤. تتوافق استراتيجية الاوجه الست مع الاتجاهات التربوية العالمية والمحلية المعاصرة التي تسعى الى تجريب استراتيجيات التعلم النشط الحديثة في عملية التدريس.

٥. سيستهدف البحث الحالي فئة مهمة وهي طالبات الصف الثاني المتوسط والتي تمثل احدى المراحل المهمة التي يكون لها اثر واضح في بناء شخصية المتعلم وتهيئته للمرحلة الاعدادية .

٦. من الممكن الاستفادة من استراتيجية الاوجه الست في حال ثبوت فعاليتها في التدريس وذلك من خلال استخدامها من قبل المدرسين لتدريس مختلف المراحل والتخصصات .

هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

فاعلية استراتيجية الاوجه الست في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .حدود البحث

فرضية البحث :

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والذين سيدرسون وفق استراتيجية الاوجه الست ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الفيزياء .

تقتصر حدود البحث على ما يلي:-

١- الحدود المعرفية:

وتتضمن الفصل الرابع (الآلات البسيطة) والخامس (الحركة الموجبة والصوت) والسادس(الضوء وخصائصه) ، من كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط

٢- الحدود البشرية:

طلاب الصف الثاني المتوسط للمدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية

٣- الحدود المكانية:

مدارس المتوسطة النهارية في مركز محافظ الديوانية .

٤- الحدود الزمانية:

طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات

اولاً: الفاعلية: Effectiveness عرفها كل من:

(بابطين ,٢٠٠٦):

" مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في المتغيرات التابعة . (بابطين ,٢٠٠٦: ٢٣٠)

(مجدي , ٢٠٠٩) :

"القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف , وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صور ممكنة ". (مجدي , ٢٠٠٩: ٤٥٧)

(Dives,2014) :

" حجم الاثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع ".(Dives,2014.p:26)

يتبنى الباحث تعريف (Dives,2014) لأنه يعبر عن اهداف بحثه .

وتعرفها الباحث اجرائيا بانها

الاثر المتوقع حدوثة بفعل استراتيجية الاوجه الست في متغيري التحصيل والذي يقاس بمتوسط درجات الاختبار التحصيلي وكتوسط درجات اختبار لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم للمجموعة الضابطة .

ثانياً: استراتيجية الاوجه السته عرفها كل من:

- كوجك (٢٠١٤):

استراتيجية تستند الى ستة أوجه يكشف بها عن فهم الطالب لما تعلمه، وتشير هذه الأوجه الستة إلى ما يمكن المدرس من الكشف عن فهم الطالب ليقرر ما إذا كان قد فهم ما تعلمه أو أنه لم يفهم. (كوجك واخرون ،٢٠٠٨:١٧١)

- العبادي (٢٠٢٣):

احدى الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية تمكن الطالب من استخدام الحقائق والمهارات بوعي وادراك وفاعلية من خلال الخطوات الست (الشرح – التفسير – التطبيق – تكوين وجهة النظر – التعاطف – معرفة الذات) (العبادي ،٢٠٢٣ :١٢)

تعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف (كوجك ،٢٠١٤).

تعريف الباحث اجرائياً:

احدى استراتيجيات القائمة على القائمة على النظرية البنائية اتبعها الباحث لتدريس المجموعة التجريبية (طلاب الصف الثاني المتوسط) في مادة الفيزياء التي تقوم على الخطوات الست(الشرح – التفسير – التطبيق – تكوين وجهة النظر – التعاطف – معرفة الذات) ويقيس الباحث فاعليتها من خلال اختبار التحصيلي الذي اعده لهذا الغرض .

ثالثاً: التحصيل Achievement عرفه كل من

(الحسن,٢٠١٣):

مدى قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية ومدى قدرته على تطبيقها واستعادتها عند الحاجة بسهولة ويسر (الحسن ,٢٠١٣: ٦٦)

(الموسوي ,٢٠١٥):

النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه تعلمه (الموسوي ,٢٠١٥: ١٦٣)

(الساعدي ٢٠٢٠) :

الدرجة التي يحققها المتعلم او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل في المادة الدراسية من مستوى متقدم في المجال التعليمي (الساعدي ,٢٠٢٠: ١٧)

لتعريف الاجرائي للتحصيل :

المحصلة النهائية لما يحصل عليه طلاب مجموعتي البحث من درجات في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث بعد تدريسها الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب الفيزياء لطلاب الصف الثاني المتوسط وذلك باستعمال استراتيجية الاوجه الست للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة .

الفصل الثاني: الجانب النظري

استراتيجية الأوجه الستة :

يعد الفهم قضية بنائية تمكن الطالب من استخدام الحقائق والمهارات بوعي وإدراك وفاعلية؛ أي أنه يعني تجاوز الحقائق والمعلومات المعطاة، وتمكين الطالب من نقل ما فهمه وتطبيقه في موضوعات وسياقات و مواقف جديدة والفهم يتطلب أكثر من

المعرفة والمهارة ، اذ يتطلب القدرة على الأداء بنشاط وعمق وبصيرة ، ويتطلب قدرة على النقد والتبرير لتلك الأداءات، ويتضمن نقل أثر التعلم والأداء إلى سياقات جديدة.

وان هذه الاستراتيجية تعتمد على مبادئ التعلم النشط ، وعلى المدرس ان يراعي فيها الدور الذي يلعبه الطالب اثناء تنفيذها ، ويتفق التعلم النشط مع نظرية التعلم الاجتماعي والتي ترى ان الطالب يمكن ان يتعلم من خلال الحوار والتأمل مع الاخرين . (حسانين ، ٢٠١٩: ٢٧٧)

وتشير هذه الأوجه الستة إلى ما يمكن للمدرس ان يكشف عن فهم الطالب ليقرر ما إذا كان قد فهم ما تعلمه أو أنه لم يفهم ، ومن هنا يمكن القول بأن هذه الأوجه أشبه ما تكون بالمحكات التي تقوم أداء ما، ولتوضيح ذلك نقول: إننا نحكم على الموضوع ما بأنه جيد، إذا استوفى المحكات الثلاثة التالية : الإمتاع ، التنظيم ، الوضوح.

أي إنه لابد من توافر هذه المحكات الثلاثة للحكم على جودة الموضوع ، ومع ذلك فإن المحك الواحد منها يختلف عن المحكين الآخرين، ويستقل عنهما بطريقة ما، فالكتابة قد تكون واضحة لكنها غير مقنعة إلى حد ما. لكن هذا لا يعني أن جميع الأوجه الستة ينبغي أن تكون مشمولة دائما في أي مسألة من مسائل الفهم، فمثلاً الوجهان: معرفة الذات والتعاطف (التقمص العاطفي) لن يكونا – على الأغلب – حاسمين عند البحث عن أدلة على فهم الطالب للعديد من المفهومات التي تحتوي الرياضيات وبذلك تتركز مهمة المدرس في اختيار الأوجه المناسبة استنادا إلى طبيعة المحتوى و المفاهيم المرغوبة منه ، ان استراتيجية الأوجه الستة للفهم تتحدد بالخطوات الموضحة بالشكل (٣) : (كوجك ، ٢٠١٤ : ٢١)

(مخطط (٣) يوضح خطوات استراتيجية الأوجه الستة (اعداد الباحث

:خطوات الأوجه الستة بالتالي

: الوجه الأول: الشرح

ويقصد به قدرة الطالب على أن يتجاوز عرض الحقائق وتقديم معلومات صحيحة – إلى تقديم آراء مبرزة تبرز كيف توصل إلى هذه المعلومات؟ ولماذا هي صحيحة؟ إذ يظهر الفهم في هذا الوجه من خلال أداء الطالب الذي يشرح – وبوضوح – كيف تعمل الأشياء؟ ولماذا تعمل؟ وتحت أي مبدأ يمكن أن تصنف؟ وما الحجج الداعمة لرأيه فيها ؟ فالشرح ليس مجرد معرفة الحقائق بل أيضا التوصل إلى استنتاجات بشأن: لماذا حدث؟ وكيف حدث؟ مع تقديم أدلة وروابط تتسم بالتبصر والتعمق. . فمثلا نستطيع أن نردد نظرية فيثاغورس»، ولكن ما الدليل عليها ؟ وما الذي نستنتجه منها ؟ ولماذا تعد مهمة للغاية؟ فإذا لم يبين الطالب الدليل على هذه النظرية، ويشرح ما الذي نستنتجه منها، ويبرر أهميتها، فلا يعد ذلك فهما.

الأسئلة الخاصة بهذا الوجه من الفهم

–ما الفكرة الرئيسة في...؟ ما الأمثلة على ...؟ ما السمات والمكونات لـ...؟ ما الذي سبب...؟ ما نتائج...؟ كيف ... يرتبط بـ...؟ ماذا يمكن أن يحدث إذا ...؟ ما المفاهيم الخاطئة الشائعة بشأن....؟ كيف حدث ....؟ لماذا يأتي ذلك على هذا النحو؟

الأفعال الأدائية للشرح التي يمكن للطلبة أن يعرضوا فهمهم من خلالها

اشرح – اعرض – اشتق – صف – صمّم – أظهر – عبر – أثر – درس –

. برّر – نمذج – تنبأ – أثبت – بين – ركب – عَلَم

مثال دال على الشرح

يشرح الطالب في المرحلة المتوسطة ، سبب حدوث ظاهرة السراب وعلاقة ذلك بارتفاع درجات الحرارة، وحين يشرح ذلك يكون قد كشف عن فهمه.

مثال غير دال على الشرح

يذكر طالب في المرحلة المتوسطة معادلة تسارع الأجسام بسبب قوة الجاذبية، ولكنه لا يعرف معنى كل رموز المعادلة أو كيف يستخدمها لحساب تسارعات في مواقف جديدة غير أمثلة الكتاب. (كوجك ، ٢٠١٤ : ٢٢)

الوجه الثاني: التفسير

والمقصود به قدرة الطالب على أن يصوغ بأسلوبه الشخصي المعنى ويسهل الوصول إليه من خلال الصور والنماذج والقصص والقياس، فقولنا إن الطالب يفسر، يعني أنه يوجد معنى، أو دلالة، أو شيئا معقولاً، أو قيمة في الخيرة الإنسانية والبيانات والنصوص، وعندما تقول إنه ينبغي على الطلبة أن يكونوا معناهم الخاص بأنفسهم» فهذا يعني أن تبتعد عن تقديم التفسيرات الجاهزة أو الأفكار ذات المغزى، وعوضا عن ذلك تتيح لهم أن يتوصلوا إلى المعاني والتفسيرات بأنفسهم وأن يدركوا أن بعض التفسيرات تتسم بالصدق أكثر من غيرها ، وبغير هذا المسلك فإن التعليم المباشر للتفسيرات سيقودنا على الأرجح إلى معرفة سطحية سرعان ما يتم نسيانها ومما يجدر التنويه إليه هنا أنه بخلاف الشرح العلمي فإن التفسير تتعدد أوجهه بتعدد الطلبة، ولا يقتصر على إجابة واحدة.

الأسئلة الخاصة بهذا الوجه من الفهم

–ما معنى ...؟ ما مضامين ...؟ ما الذي يكشفه... عن...؟ كيف يكون... مثل ... تشبيه أو مجاز؟ كيف يرتبط ... بي / بنا ؟ ماذا يعني ذلك؟ لماذا هو مهم ؟

الأفعال الأدائية للتفسير التي يمكن للطلبة أن يعرضوا فهمهم من خلالها

فسر – كوّن تشبيهات – انقد – وثق – قيم – وضّح – احكم – كون معنى من – برّر – قدم مجازات لغوية – اقرأ بين السطور – مثّل – اسرد قصة – ترجم.

مثال دال على التفسير

يوضح الطالب في المرحلة المتوسطة عدم تكون الانكسار اذا كان الجسم في الماء عموديا.

مثال غير دال على التفسير

يستطيع طالب في المرحلة المتوسطة أن يعرف الشغل ولكن لا يستطيع ان يميز ان كل عمل متعب لا يعد شغلا.

الوجه الثالث: التطبيق

ويقصد به قدرة الطالب على استخدام المعرفة بفاعلية في مواقف جديدة وسياقات حقيقية مختلفة»، وهو مؤشر على الفهم يحظى بالتقدير والاحترام، وقديما قيل: أن تفهم كذلك أن تكون قادرا على استخدام المعرفة وفي المأثور العربي: «دعا العلم العمل، فإن أجابه وإلا ارتحل . وعليه، فإن تطبيق الفهم مهارة تعتمد على السياق، وتتطلب استخدام مشكلات جديدة ومواقف مختلفة عند التقويم(كوجك ، ٢٠١٤ : ٢١)الأسئلة الخاصة بهذا الوجه من الفهم

–كيف يُطبق ... في العالم الأوسع ؟ كيف يمكننا أن نستخدم... للتغلب على ...؟ كيف يمكننا أن نستخدم هذه المعرفة أو العملية ؟ متى يمكننا أن نستعمل هذه المعرفة أو العملية؟

الأفعال الأدائية للتطبيق التي يمكن للطلبة أن يعرضوا فهمهم من خلالها

كيف – ابنِ – كوّن – نقح – قرّر – صمّم – اعرض – اخترع – أد – أنتج – افترح – حل – اختبر – استخدم

مثال دال على التطبيق

يعطي الطالب في الصف الأول المتوسط مثلا عن الخصائص الفيزيائية من خارج الكتاب المدرسي

مثال غير دال على التطبيق

لكن لا يستطيع الطالب في الثاني المتوسط أن يعطي مثلا عن العتلات من خارج الكتاب المدرسي

الوجه الرابع: تكوين وجهة نظر

ويقصد به أن يقدم الطالب نقدا متبصرا للآراء الواردة في موضوع ما، ويرى وجهات النظر المختلفة ويستمع إليها من خلال أذن واعية وعين ناقدة فيميز بين وجهات النظر الأخرى المعقولة منها وغير المعقولة، مما يمكنه من قبول وجهة النظر أو مخالفتها أو تكوين وجهة نظره الخاصة .(كوجك ، ٢٠١٤ : ٢١(

الأسئلة الخاصة بهذا الوجه من الفهم

-ما وجهات النظر المختلفة بخصوص ...؟ كيف يمكن أن يبدو هذا من وجهة نظر ...؟ كيف يشبه / يختلف عن...؟ ما ردود الأفعال الأخرى المحتملة على ...؟ ما نقاط قوة / ضعف ...؟ ما الدليل على...؟

هل الدليل موثوق أو كاف؟

الأفعال الأدائية لتكوين وجهة نظر يمكن للطلبة أن يعرضوا فهمهم من خلالها

حلل – جادل – قارن – قابل – انقد – استنتج

مثال دال على تكوين وجهة نظر

يحلل أحد الطلبة الحجج المؤيدة والمعارضة لتناول المشروبات الغازية في الوجبات المدرسية.

مثال دال على تكوين وجهة نظر

يحلل أحد الطلبة الحجج المؤيدة والمعارضة لقصر وقت الكسوف وطول وقت الخسوف.

الوجه الخامس: التعاطف/ التقمص العاطفي

ويقصد به قدرة الطالب على أن يرى الأمور بموضوعية ، ويتجرد من ذاته وعرقيته وأنانيته، ويضع نفسه مكان الآخر: شخصا كان أو شعبا أو ثقافة، ليفهم آراءهم ويؤشر تصرفاتهم، وهذا ليس استجابة وجدانية، أو تعاطفا لا يملك السيطرة عليها ، بل هو محاولة منضبطة لأن يشعر كما يشعر الآخرون، وأن يرى ما يراه الآخرون. إن غياب هذه الخبرة قد يفسر سبب إساءة فهم العديد من الأفكار المهمة.(كوجك ، ٢٠١٤ : ٢١)

الأسئلة الخاصة بهذا الوجه من الفهم

كيف يشعر الشخص عندما يضع نفسه مكان شخص آخر ...؟ – كيف يمكن ل... – أن يشعر إزاء...؟ – كيف يمكننا أن نتوصل إلى فهم بشأن ...؟ – ماذا كان... يحاول أن يجعلنا نشعر ونرى؟

الأفعال الأدائية للتعاطف / التقمص العاطفي التي يمكن للطلبة أن يعرضوا فهمهم من خلالها

.العب دورا – اعتقد – كن مثل – انفتح على – انظر في – تخيل – اربط

مثال دال على التعاطف التقمص العاطفي

.ان يحترم رأي زميله عندما يطرح رأي بعيدا عن الموضوع او اجابه خطأ

مثال غير دال على التعاطف/ التقمص العاطفي

ان يستهزأ من افكار زميله سواء كانت خاطئة او صحيحه لآنه يراها مضحكة كون زميله بطيء التعلم .

الوجه السادس: معرفة الذات

المقصود به قدرة الطالب على أن يفهم نفسه، وأن يكتشف نمط تعلمه المفضل لديه، وأن يقوم تعلمه تقويما ذاتيا، ويظهر وعيا فوق معرفي يدرك به أن أنماط تفكيره وسلوكه تشكل فهمه وتجعله متحيرا ، ومدركا لمعوقات فهمه.(كوجك ، ٢٠١٤ : ٢١)

الأسئلة الخاصة بهذا الوجه من الفهم

كيف أعرف...؟ ما حدود معرفتي بـ ...؟ ما النقاط العمياء الخاصة بي إزاء...؟ كيف يمكنني أن أعرض على النحو الأفضل...؟ كيف تشكلت نظراتي بخصوص ... من خلال...؟ ما نقاط قوتي؟

الأفعال الأدائية لمعرفة الذات التي يمكن للطلبة أن يعرضوا فهمهم من خلالها

. كن على وعي بـ ... – أدرك – ميز – تامل – قوّم ذاتيا

مثال دال على معرفة الذات

يستخدم طالب في المرحلة المتوسطة خرائط المعرفة لمساعدة نفسه على التذكر، مما يدل على وعيه بأسلوب تعلمه.

مثال غير دال على معرفة الذات

يستخدم الحفظ دون الكتابة او تدوين الملاحظات وبالتالي يفقد السيطرة على التذكر

عزيزي المتدرب بعد ان انتهينا من الوحدة التدريبية : صمم خطة وفق استراتيجية الأوجه الستة في درس العلوم على ان تعرض في الوحدة القادمة. .(كوجك ، ٢٠١٤ : ٢١)

وقد طبق الباحث هذه الاوجه في تدريس مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط

الفصل الثالث: إجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته:

سيتناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي تم إتباعها في هذا البحث من اجل تحقيق اهدافه ، المتمثلة بمعرفة فاعلية استراتيجية الأوجه الستة في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، والتي شملت منهج البحث المتبع ، ووصف المجتمع والعينة وأسلوب اختيارها، والتصميم التجريبي وضبط المتغيرات، وبناء أداتي البحث ، وإيجاد صدقهما وثباتهما، وكيفية التنفيذ والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وفي ما يلي تفصيل ذلك:

اولا : منهجية البحث: وفقاً لطبيعة هذه الدراسة، فإن الباحث استخدمت المنهج التجريبي ، هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، التي تكون موضوعًا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة. (المحمودي ,٢٠١٩:٦٥) ، يعد المنهج التجريبي في البحث العلمي أقرب المناهج الى الطريقة العلمية الصحيحة، والتي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، وكذلك بالسيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها.(الصانع، ٢٠١٨ :١٩٨)

ثانيا: التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب أمر في غاية الأهمية في البحوث التجريبية ، أذ أنه يساعد في الحصول على اجابات لفرضيات البحث ، والتصميم التجريبي هو تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها (المليجي ،٢٠٠١،ص٥٠)

استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذا المجموعتين (، وذلك لملاءمته موضوع البحث و اختيار مجموعتين متكافئتين التجريبية والضابطة) ، وتطبيق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل استراتيجية الأوجه الستة ومعرفة فاعليته في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء ، ومن ثم ملاحظة الفرق بين مستوى المجموعتين ، وذلك بتطبيق الاختبارين على المجموعة التجريبية. أما المجموعة الضابطة فمن خلال التطبيق الاختبارين بعد دراستهم مادة الفيزياء بالطريقة المعتادة ،

ثالثا: متجمع البحث وعينته

أ. **مجتمع البحث :**

يمثل كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة تحت الدراسة فهو مجموع من وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات. (المؤمن ، ٢٠٠٨ : ١٤٨) تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ في المدارس المتوسطة والثانوية والبالغ عددها (٣٢) مدرسة ، تابعة لمدينة الديوانية ، حسب الإحصائيات السنوية لقسم التخطيط التابع للمديرية العامة لتربية القادسية[1] ، كما في الملحق (٣)

ب. **عينة البحث:**

ويقصد بها ذلك الجزء الذي يختاره الباحث من المجتمع والذي تقع عليه الدراسة ، اذ يختاره الباحث على وفق قواعد خاصة لكي يمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً .(العزاوي ،٢٠٠٨: ١٦١)

[1] كتابهم المرقم ٢١٤ في ٢٠٢٢/١٢/١٢

وتم اختيار العينة وفق الاتي :

١. **عينة المدارس** : تم اختيار متوسطة حمورابي للبنين عن طريق اجراء القرعة والتي تبين انها تحتوي على خمس شعب للصف الثاني المتوسط.

٢. **عينة الطلاب** : وقد ظهرت من خلال القرعة شعبة أ لتمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة ج تمثل المجموعة الضابطة، وبلغ عدد الطلاب في المجموعتين (٦٨) طالب بعد استبعاد الطلاب الراسبات لما قد يحدثونه من تأثير سلبي او إيجابي في نتائج البحث لكونهم درسوا الموضوعات نفسها، اذ بلغ عددهن (٦) طلاب، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢) يوضح افراد العينة موزعا على الفئتين

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية (أ)	٣٥	١	٣٤
الضابطة (ج)	٣٧	٣	٣٤
المجموع	٧٢	٤	٦٨

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

يفترض ان يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هناك اي فروق بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الا للمتغير المستقل ، ولابد من ضبط العوامل التي يتأثر بها المتغير التابع ، واتاحة المجال للعامل المستقل او التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع .(عباس واخرون،٢٠٠٩: ١٦٩) ، و من

اجل تحقيق التكافؤ الاحصائي ، عمد الباحث بأجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات هي :

١.**العمر الزمني (بالاشهر)** : احتسب الباحث أعمار الطلاب بالشهور ، بعد ان حصل عليها من السجلات المدرسية وعن طريق الاستمارة التي قدمت إلى الطلاب ملحق (٦) ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدام الباحث الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في الجدول (٣)

الجدول(٣) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير العمر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٧٥.٥٠	٤.٠٢	٦٦	٠.٤٢	٢	غير دالة
الضابطة	٣٤	١٧٥.٩٤	٤.٧٢				

يظهر من خلال الجدول (٢) أنه لا توجد فروق جوهرية في اعمار طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية , اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٧٥.٥٠) وبانحراف معياري (٤.٠٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٧٥.٩٤) وبانحراف معياري (٤.٧٢) ، اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٤٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٦).

٢.**التحصيل السابق**

اعتمد الباحث على تحصيل مادة الفيزياء في امتحان نصف السنة ولطلاب المجموعتين من اجل اجراء التكافؤ بين المجموعتين ، وقد حصل على تلك الدرجات (ملحق٦) من سجلات المدرسة ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدام الباحث الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في الجدول (٤)

الجدول(٤) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير التحصيل السابق

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٦٢.٠٣	٧.٠٣	٦٦	٠.٧٢	٢	غير دالة
الضابطة	٣٤	٦٠.٧٦	٧.٤٨				

يظهر من خلال الجدول (٤) أنه لا توجد فروق جوهرية في التحصيل السابق للمجموعتين الضابطة والتجريبية , اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٢.٠٣) وبانحراف معياري (٧.٠٣)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٠.٧٦) وبانحراف معياري (٧.٤٨) ، اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٦).

٣.اختبار الذكاء :

لغرض اجراء التكافؤ بين افراد المجموعتين ، اعتمدت الباحث اختبار (اوتيس– لينيون) للقدرات العقلية العامة الذي اعده آرثر اوتيس وروجر لينون والمعرب من (القرشي

,١٩٩٠) نقلاً عن (جابر، ٢٠١٥, ٢١٣) ، ويركز الاختبار اساساً على قياس القدرة على الاستدلال المجرد، و يضم الاختبار (٥٠) فقرة متنوعة وان الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة ، اذ قسمت فقراته الى: (٢٢) فقرة لفظية و (١٤) فقرة رمزيةً و (١٤) فقرة صور و اشكال ، وقد تم صياغة الفقرات على شكل الاختيار من متعدد والذي اعتمد على اربعة بدائل للاستجابة و كانت الفقرات متدرجة في صعوبتها من الاسهل الى الاكثر صعوبة وبالتوالي .

اذ طبق الباحث الاختبار بتاريخ يوم الاثنين ٢٠٢٤/٢/١٩ ، وبعد تفريغ الاجابات ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين كما في ملحق (٦) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدام الباحث الاختبار التائي (t test –) لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في الجدول (٥)

الجدول(٥) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٢٤.٧٩	٤.٤٤	٦٦	١.٤٤	٢	غير دالة
الضابطة	٣٤	٢٦.٣٨	٤.٦٣				

يظهر من خلال الجدول (٥) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٤.٧٩) وبانحراف معياري (٤.٤٤)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٦.٣٨) وبانحراف معياري (٤.٦٣) ، اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت

قيمة (ت) المحسوبة (١.٤٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٦).

٥.اختبار المعلومات السابقة

اعد الباحث اختبار للمعلومات السابقة يتكون من (٢٠) فقرة لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبعد إعداد تعليمات الإجابة ، ويكون تصحيح الإجابات من خلال إعطاء درجة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة ، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار(٢٠) درجة ، ثم قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية والقياس والتقويم (ملحق٥)، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدل الباحث صياغة بعض الفقرات بعد ان اتفقوا على صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه وبنسبة ٨٠% فأكثر من الخبراء ،وبذلك أصبح من الممكن استخدام الاختبار في الكشف عن المعلومات السابقة لأفراد المجموعتين حول المادة الدراسية ، اذ طبقت الباحث الاختبار على مجموعتي البحث يوم الاثنين بتاريخ(٢٠٢٤/٢/١٩) اذ استخرج درجة كل طالب في كل مجموعة ملحق رقم (٦) ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدام الباحث الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في الجدول (٧)

الجدول(٧) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٠.٧٤	٢.٣١	٦٦	١.٢٨	٢	غير دالة
الضابطة	٣٤	١١.٤١	٢.٠٣				

يظهر من خلال الجدول (٧) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية , اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٠.٧٤) وبانحراف معياري (٢.٣١)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١.٤١) وبانحراف معياري (٢.٠٣) ، اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.٢٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٦).

خامسا: السلامة الداخلية والخارجية للتجربة (المتغيرات الدخيلة)

وتعني افراغ التصميم من المتغيرات الخارجية ، اذ يعزى الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتأثير المتغير التجريبي وليس الى فعل او تأثير عوامل أخرى . (الحمداني واخرون ،٢٠٠٦ :١٤٩)

حاول الباحث تجنب عدد من المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سير التجربة، ودقة نتائجها إذ أن عملية ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وفيما يأتي عرض للمتغيرات الدخيلة التي تؤثر بالسلامة الداخلية وكيفية ضبطها :

١. **التاريخ History** : لم تحدث مؤثرات على المتغيرين التابعين أثناء مدة إجراء التجربة فضلاً عن أن مجموعتي البحث محددتان بتاريخ واحد ، كما أن التأثير

سيقع عليهما نفسه ، ولقد قام الباحث بالتدريس الفعلي بنفسه للمجموعتين ابتداءً من يوم الثلاثاء ٢٠ /٢/ ٢٠٢٤ لغاية الاربعاء ٢٤ / ٤/ ٢٠٢٤ .

٢. **الاختيار** : من الممكن ان يكون توزيع الافراد على المجموعتين الضابطة والتجريبية غير مكافئ والتهديد بأن المجموعات مختلفة قبل أن تبدأ البحث يحتمل حدوثه بدرجة أكبر.(المؤمن ،٢٠٠٨ :١٦٩) ، وقد تكون هناك فروقات بين المجموعتين قبل تطبيق التجربة وهذا التمييز أو الفروق يؤثر في التفاعل مع المتغير المستقل مما ينعكس على النتيجة، اذ ينبغي على الباحث أن ينتقي مجموعات متماثلة قدر الإمكان، ويطبق اختباراً قبلياً للتحقق من تكافؤها المبدئي ، ولقد عالج الباحث ذلك باختيار الشعبتين عشوائياً لتكون إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وعمد الى تكافؤ مجموعتي البحث.

٣. **الاختبار القبلي** : يزداد تأثير الاختبار البعدي بنقصان الفترة الزمنية الفاصلة بين مرتي تطبيق الاختبار ، اذ من المتوقع أن يؤثر الاختبار القبلي الذي يطبق على عينة الدراسة في بعض الدراسات على النتائج ، خاصة أذا كان هناك تشابه بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ،فأي دراسة تتطلب أكثر من عملية قياس على نفس المفحوصين يترتب عليها ان المفحوصين يصبحون اكثر خبرة وألفة بأداة القياس (عباس واخرون ،٢٠١٤ : ١٧٦) تناول الباحث ذلك بأعداد اختبار لقياس المعلومات السابقة كما ان المدة بين الاختبارين ليست بالقليلة.

٤. **أدوات القياس** : يمكن ان يكون اختلاف القياس البعدي عن القياس القبلي فإن ذلك قد يكون عاملا مؤثراً في النتائج ، وكذلك تغيير الملاحظين بين القياس الاول والقياس الثاني يمكن أن يؤثر في الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة

في التطبيقين فيكون عامل من العوامل التي تهدد الصدق الداخلي للتجربة وهذا يؤدي الى تهديد الصدق الداخلي للتجربة (عطيه ، ٢٠٠٩ : ١٤٨) عمد الباحث الى ان تكون الاختبارات موحدة للمجموعتين و طبق الباحث بنفسه الاختبارات ، كما قلم بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة .

٥. **النضج** : ان حركة الزمن ، قد تؤدي إلى ظهور عوامل عديدة تؤثر في النتائج كالنمو أو الجوع أو التعب وما شاكل ذلك .(النعيمي واخرون ،٢٠١٥ :٢١٤) ، في البحث الحالي كانت أعمار طلاب مجموعتي البحث متقاربة ومدة التجربة موحدة لكليهما .

٦. **الاندثار التجريبي Mortality** : يقصد به ، الاثر الناتج عن انقطاع طلبة عينة البحث او تركهم للمدرسة في اثناء مدة التجربة، مما قد يؤثر في النتائج. (ملحم: ٢٠٠٥ ، ٣٦٣) ، ولم تتعرض طلاب المجموعتين لمثل هذا الاثر عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية تعرضت لها المجموعتين بنسب قليلة ومتساوية تقريبا ، وان حصل انقطاع فهو عام لكل مجتمع البحث وهو لمده اربعة ايام في مدة عيد الفطر .

اما السلامة الخارجية (الصدق الخارجي للتجربة) : ويقصد به الدرجة التي يتمكن فيها الباحث التجريبي من تعميم نتائج البحث على المجتمع الكبير او على مواقف تجريبية مماثلة (الحمداني ،واخرون ،٢٠٠٦ :١٤٩) وهذا ما قام به الباحث عندما حدد المجتمع بدقة وحددت التعريفات الإجرائية وتوصيف المتغيرات وتحديدها بدقة .

ومن اجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن توثر في المتغير التابع بذلت الباحث جهدها للحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في الآتي:-

أ- **المادة الدراسية** : درس الباحث فصول الكورس الثاني من مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط الطبعة الخامسة ٢٠٢٣ وهي (الرابع ، الخامس ، السادس) للمجموعتين , كما وحرصت على ان تكون المادة متساوية لكلا المجموعتين في كل حصة.

ب-.**توزيع الحصص:** تم ترتيب جدول المجموعتين بحيث يتم اخذهما لحصة الفيزياء بنفس اليوم وبواقع حصتين بالأسبوع لكل مجموعة وذلك بالتنسيق مع إدارة المدرسة فكان جدول الحصص المطبق كما مبين في الجدول (٨) .

جدول (٨) يبين توزيع الحصص للمجموعتين

المجموعة	الاحد	الثلاثاء
التجريبية	الحصة الثانية	الحصة الاولى
الضابطة	الحصة الثالثة	الحصة الثانية

ت-**المدرس** : درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه للوثوق بالنتائج العلمية التي توصل اليها.

ث-**المدة الزمنية** : المدة الزمنية لإداء التجربة كانت متساوية لكلا المجموعتين اذ بدأت التجربة في يوم (الاحد) الموافق(٢٠٢٤/٢/١٨) وانتهت في يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢٤/٥/٧) .

ج- **سرية التجربة:** من اجل ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة المهمة التي يقوم بها، وذلك بأخبارهم بأنه مدرس من ضمن ملاك المدرسة للعام الدراسي الجديد حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة.

ح- **غرفة الصف:** تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة في نفس المكان وهو مختبر الفيزياء.

سادسا: مستلزمات التجربة

من أجل تحقيق اهداف البحث وفرضياته كان من الواجب على الباحث تهيئة مستلزمات البحث وكما يلي :

١.تحديد المادة العلمية :

تم تعيين المادة الدراسية التي ستدرس في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤) اذ تم توزيع مفردات المحتوى المقرر من الحصص الأسبوعية و الجدول (٩)

جدول(٩) توزيع مفردات المنهج على الحصص الدراسية

الفصل	الموضوع	الحصص
الرابع	الآلات البسيطة	٤
الخامس	الحركة الموجية والصوت	٥
السادس	الضوء	٧
المجموع		١٦

٢.صياغة الأهداف السلوكية : من الممكن ان تساهم الأهداف السلوكية في إلقاء الضوء على المفاهيم والحقائق والمعرفة الرئيسية التي تشكل هيكل المواد الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، وتعرف الاهداف السلوكية بانها أهداف قصيرة المدى محددة وسهلة التحقيق ويمكن ملاحظتها وقياسها وتمثل سلوك المتعلم نفسه . (السامرائي ،٢٠١٠: ٦٢) ، تعمل هذه الأهداف على تنظيم وتوجيه التعليم من خلال انتقاء الأنشطة المناسبة واللازمة لتحقيق التعليم الناجح، (كماش ومشتت، ٢٠٢٠: ١٢٠)

استخرج الباحث الأهداف السلوكية للمادة التي سيتم تدريسها اثناء التجربة وعلى وفق مستويات بلوم الستة (التذكر , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم) والتي بلغ عددها بالصيغة الأولية (١٥٤) هدفاً موزعة على المستويات الست بواقع (٦٥ ، ٤٠ ، ٢١ ، ١٦ ، ٧ ، ٥) وبالتسلسل , اذ قام الباحث بعرضها على خبراء طرائق التدريس في الجامعات العراقية وكذلك المشرفين والمدرسين من حملة الشهادات العليا في وزارة التربية لنفس الاختصاص وخبراء في القياس والتقويم ، وطلب منهم ابداء آراءهم نحوها وتقدير صلاحيتها , وكما موضح في الملحق (٧) . اذ حصلت على موافقة ٨٠% من الخبراء وبالتالي اصبحت جاهزة للتطبيق في الخطط التدريسية وبناء الاختبار التحصيلي كما هو موضح في الجدول (١٠).

جدول (١٠) الأهداف السلوكية في المجال المعرفي بحسب المحتوى

مستويات الاهداف وعددها	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	المجموع
التذكر	١٥	٢٤	٢٦	٦٥
الفهم	١٤	٨	١٨	٤٠
التطبيق	٦	٧	٨	٢١
التحليل	٤	٢	١٠	١٦
التركيب	١	٢	٤	٧
التقويم	٢	٢	١	٥
مجموع الاهداف	٤٢	٤٥	٦٧	١٥٤

٣.**اعداد الخطط التدريسية** : تمثل خطة الدرس الوسيلة التي يعتمدها المدرس لتحقيق تدريس يقوده الى الفهم وتوظيف المعرفة العلمية في حياة الطالب والذي يؤدي في النهاية الى تحقيق الاهداف المنشودة ومنها تعديل سلوكه .(السامرائي ،٢٠١٠: ١٥٩) ، ومن اجل تطبيق العامل التجريبي المتمثل استراتيجية الأوجه الستة، قام الباحث بأعداد (١٦) خطة للمجموعة التجريبية و(١٦) خطة للمجموعة الضابطة موزعة على الأسابيع الدراسية بواقع خطتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل أسبوع كما في الملحق (٨)

سابعا: اداتا البحث

تتطلب اهداف البحث الحالي توفر اداة هي :

١. الاختبار التحصيلي

وفي ما يلي سيوضح الباحث خطوات بناء كل اداة :

١ـ الاختبار التحصيلي :ـ يمثل الاختبار الاداة التي يقيس بها المعلم ، مقدار المعرفة والمهارات التي سبق دراستها من خلال مادة دراسية محددة . (سلمان ، ابو علام ،٢٠٠٩: ١٩١)، واما الاختبار التحصيلي فهو يهدف إلى قياس كمية المعرفة العلمية التي يكتسبها الطلبة أو يحفظوها في أي مجال من مجالات المعرفة، بالإضافة إلى تقييم قدرتهم على فهمها وتطبيقها وتحليلها والاستفادة منها. (عطوي ٢٠١١: ١٣٣)

اعتمد الباحث اختبار التحصيل من نوع الاختيار من متعدد لكونه يعد من اكثر أنواع الاختبارات الموضوعية دقة ، اذ يمكن عن طريقه قياس أي هدف من الأهداف السلوكية كما انه يشمل النسبة الأكبر من مواضيع المادة المراد قياسها , ولأعداد الاختبار التحصيلي بصورة صحيحة ومنظمة كان لابد من المرور بالخطوات التالية :

أ . **تحديد الهدف من الاختبار** : إن الهدف الرئيس من اختبار التحصيل هو قياس تحصيل طلاب المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة فاعلية استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء.

ب.تحديد عدد الفقرات الاختبار و مستوياته: تم تحديد (٤٠) فقرة للاختبار التحصيلي ، **على** ان يقيس الاختبار مستويات بلوم الستة (التذكر , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم).

د . الخارطة الاختبارية : تمثل الخارطة الاختبارية او جدول المواصفات ، الركيزة الاساسية التي يستند عليها المدرس او الباحث من اجل بيان مدى صلاحية الاختبار ومستوى تمثيله للموضوعات والتي توضيح المحتوى للاختبار من اجل تأمين ان بنود الاختبار تغطي موضوعات المادة العلمية ومستوياتها والأهداف السلوكية المحدودة وفقًا لأهميتها النسبية (عبدالهادي، ٢٠٠٠، ١٠٨)، تم اعداد جدول المواصفات على النحو التالي:

- تم تحديد الوزن النسبي الخاص بكل فصل من فصول المادة وهي (الفصل السادس، الفصل السابع، الفصل الثامن، الفصل التاسع) حسب عدد الصفحات التي يتضمنها ذلك الفصل وفقا للمعادلة الاتية:
- الوزن النسبي لمحتوى الفصل

$$= \frac{\text{عدد صفحات الفصل}}{\text{العدد الكلي لصفحات الفصول الاربعة}} * ١٠٠\%$$

- تم تحديد وزن النسبي الخاص بكل غرض من الاهداف السلوكية المراد قياسها لدى الطلاب في كل مستوى حسب المعادلة

◄◄ الوزن النسبي للغرض السلوكي

$$= \frac{\text{عدد الاغراض في المستوى الواحد}}{\text{عدد الاغراض الكلية}} * ١٠٠\%$$

◄◄ تم تحديد عدد الاسئلة في كل خلية حسب المعادلة الآتية:

عدد فقرات كل خلية –الوزن النسبي للفصل x الوزن النسبي للغرض السلوكي * عدد فقرات الاختبار

(الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٩)

وفي البحث الحالي اعد الباحث الخارطة الاختبارية وفقاً لمستويات الأهداف السلوكية في تصنيف بلوم ، وكما موضح في الجدول (١١) :

جدول (١١)

الخارطة الاختبارية

ت	الفصل	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	نسبة الهدف السلوكي						مجموع الاسئلة
				تذكر ٠.٤٢	فهم ٠.٢٦	تطبيق ٠.١٦	تحليل ٠.١٠	تركيب ٠,٠٥	تقويم ٠,٠٣	
١	الرابع	٧	٠.٢١	٤	٢	١	١	٠	٠	٨
٢	الخامس	١٠	٠.٢٩	٥	٣	٢	١	١	٠	١٢
٣	السادس	١٧	٠.٥٠	٨	٥	٣	٢	١	١	٢٠
المجموع		٣٤	١	١٧	١٠	٦	٤	٢	١	٤٠

هـ . اعداد الفقرات وتعليمات الإجابة : صاغ الباحث فقرات الاختبار بالصيغة الأولية والتي بلغ عددها (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربع بدائل للإجابة ، يكون واحد من هذه البدائل صحيح وثلاثة خاطئة , على ان يجيب الطالب باختيار البديل

الصحيح لكل فقرة ، كما حرص الباحث على اعداد تعليمات إجابة الطلاب على فقرات الاختبار وكيفية الإجابة كما موضح في الملحق (٩) الذي تضمن الصيغة النهائية للاختبار.

ز. الخصائص السايكومترية للاختبار

من اجل الحصول على اختبار عالي الصدق والثبات عمدت الباحث الى الاتي:

اولا : الصدق : هناك طرق لجمع الأدلة على هذا المفهوم، أو طرق لوصف الصدق، من أهمها:

١.**الصدق الظاهري** : هو المظهر العام للاختبار أو شكله الخارجي من حيث فقراته و مواضيعه ، ووضوح تعليماته.(الريماوي ،٢٠١٧ : ١٠٣) ، عرض الباحث فقرات الاختبار والاهداف السلوكية للمادة الدراسية المتناولة خلال مدة التجربة ، على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس وكما في الملحق (٤) , وطلب منهم فحص الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعدت لقياسه ،وان جميع الفقرات حظيت بموافقة ٨٠% فأكثر من الخبراء ، وعليه اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق الاستطلاعي .

٢.**التطبيق الاستطلاعي** : تم تطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي على مرحلتين :

أ. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الأولى يوم الاربعاء بتاريخ (١٧/ ٤ /٢٠٢٤) على عينة بلغ عددها (٣٠) طالب من طلاب (متوسطة الحكيم للبنين) واتضح أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة ، وكان متوسط الزمن المستغرق (٤٥) دقيقة.

ب. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالب (متوسطة الجمهورية للبنين) في يوم الاثنين (٢٢/ ٤/٢٠٢٤) ، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وكالاتي :

٣. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :**

التحليل الإحصائي أكثر اعتباراً من التحليل المنطقي لها ، لأنه يكشف عن مدى قدرة محتوى الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه عن طريق تحقيق مجموعة من المؤشرات لكل فقرة ، وأن أهم هذه المؤشرات هي معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها .(مجيد ،٢٠١٤ ، ٧٧)

بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة ، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ ، ثم رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً وأُخذت نسبة(٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي :

أ. **معامل صعوبة الفقرات :** تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وكانت جميعها مقبولة اذ تتراوح بين (٠.٤١-٠.٦١).كما في ملحق (١٠)

ب. **معامل تمييز الفقرات :** استخدم الباحث معادلة معامل تمييز الفقرات ، فكانت جميعها مقبولة والتي تتراوح بين(٠.٣٣-٠.٦٧). كما في ملحق (١٠)

ت. **فعالية البدائل الخاطئة :** تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجد الباحث انها تتراوح بين (-٠.١١١-٠.٣٣٣) كما في ملحق (١١)

ثانيا. ثبات الاختبار : تحقق الباحث من ثبات الاختبار من خلال الاتي :

١ . معادلة ((الفا كرونباخ)):

تعد معادلة (الفا كرونباخ) تعميم لمعادلة (كودر ـ ريتشارد ٢٠) ,و تعمل على تجزئة الاختبار بحسب عدد فقراته ، بالإضافة لكون معادلة الفا كرونباخ شائعة الاستعمال في حساب ثبات المقاييس النفسية والاتجاهات ، فهي تحسب ايضاً ثبات الاختبارات التحصيلية , اذ انها تعطي ادنى حد لقيمة معامل ثبات درجات الاختبار ،اذ يعتبر الاختبار ثابت اذا كانت قيمة الفا كرونباخ مرتفعة , اما اذا كانت منخفضة فهذا دليل لأستخدم طرق حساب ثبات أخرى قد تكون قيمة الثبات فيها اكبر . (النبهان ,٢٠١٣:٣٠٠) وفي البحث الحالي بلغت قيمة معامل الثبات (٨٤) اذ تعد هذه القيمة مقبولة .

٢ ـ معادلة (كودر ـ ريتشارد ٢٠) :

يعد معامل ثبات عن طريق (كودر ـ ريتشارد ٢٠) حالة خاصة من معامل الفا كرونباخ وهي مناسب جداً للاستخدام مع فقرات الاختبار ثنائي الإجابة مثل ، أي ان الفقرة تكون اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً . اذ بلغ معامل الثبات (٨٦) وهي تعد قيمة مقبولة ،(الزاملي وآخرون,٢٠٠٩: ٢٨٠) .

وبالتالي فان متوسط معامل الثبات (٨٥, ٠) هو معامل ثبات جيد ، إذ يشير " فوران " Foran الى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل الثبات المشترك أكبر من ٥٠% نقلا عن (مجيد,٢٠١٤, ١٥٦)

ح. الصيغة النهائية للاختبار : بعد الانتهاء من إيجاد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار ،اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث ، اذ بلغت عدد فقراته (٤٠) فقرة , وان الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) واقل درجة هي (٠).

تاسعا :الوسائل الاحصائية : من اجل المعالجة الاحصائية للبيانات التي استحصل عليها الباحث اثناء تطبيق تجربته ، فقد استعمل برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS22) وكذلك برنامج (EXCEL2010) ، فضلا عن الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث سواء في إجراءاته أو في تحليل نتائجه

يتناول الباحث عرض نتائج بحثه التي حصل عليها بعد تطبيق التجربة وتطبيق اداتي البحث وتصحيح اجابات الطلاب وافراغ بياناتهم ، ومعالجتها احصائيا ، والتي سوف يتم عرضها ومن ثم تفسيرها وتقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات بخصوصها ، وكما يأتي :

اولا : عرض النتائج :

١. **الهدف الاول :التعرف على فاعلية استراتيجية الأوجه الستة في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط**

لتحقيق هدف البحث الحالي ، لا بد التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى التي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار تحصيل مادة الفيزياء ، يعزى الى طريقة التدريس (**استراتيجية الأوجه الستة – الطريقة الاعتيادية**)

استعمل الباحث الاختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في اختبار التحصيل الذي طبقه على طلاب المجموعتين ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وايجاد قيمة (T–TEST) وكما في الجدول (١٤) والشكل (٣). كما في ملحق (١٧)

جدول (١٤) نتائج t-test لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٣٤	٣٠.٦٢	٤.٧١	٦٦	٥.١٩	٢	دالة ولصالح التجريبية
الضابطة	٣٤	٢٥.٠٣	٤.١٤				

يلاحظ من الجدول (١٤) ان النتائج تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار تحصيل مادة الفيزياء لطلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٠.٦٢) درجة بانحراف معياري مقداره (٤.٧١) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٥.٠٣) بانحراف معياري مقداره (٤.١٤)، وباستخدام t-test لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.١٩) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٢) بدرجة حرية (٦٦) .

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية درسوا باستخدام (استراتيجية الأوجه الستة) على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط .

حساب حجم الاثر للمتغير المستقل

استعمل الباحث معادلة مربع ايتا($\eta 2$) في استخراج الفاعلية او حجم الاثر للمتغير المستقل في تحصيل مادة الفيزياء وكانت قيمته (٠.٢٩) وهذه القيمة تعد كبيرة حسب تفسير (Grissom&Kim,2005) كما في الجدول رقم (١٥).

جدول (١٥)

يوضح قيم (($\eta 2$) لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل

قيمة حجم الأثر	(٠,١ -٠,٥)	(٠,٦- ٠,١٣)	**(٠,١٤) فما فوق**
مقدار التأثير	**صغير**	**متوسط**	**كبير**

(الدردير ،٢٠٠٨، ٧٩)

ثانيا : تفسير النتائج

الهدف الاول : فيما يخص النتيجة الاولى والتي تتمثل تفوق طلاب المجموعة التجريبية درسوا باستخدام (استراتيجية الاوجة الستة) على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط ويمكن ان يعزوا الباحث ذلك الى الاتي :

١. ان خطوات الاستراتيجية تستند الى مبادئ النظرية البنائية التي تؤكد على دور الطالب في بناء المعرفة وتشكيلها، وتنظر الى عملية التعلم على انها ، تمكن الطالب من استخدام الحقائق والمهارات بوعي وإدراك وفاعلية؛ أي أنه يتجاوز الحقائق والمعلومات المعطاة، وتمكين الطالب من نقل ما فهمه وتطبيقه في موضوعات وسياقات و مواقف جديدة. ، والتي أسهمت في تكوين الفهم المعمق للمفاهيم الفيزيائية ، وساعدت الطلاب على تشكيل بنية معرفية ومفاهيمية

جيدة، ورسخت المعنى الصحيح لهذا المفهوم في البنية المعرفية العقلية مما حسن من تحصيلهم الدراسي.

٢. ان المهام التي يطرحها المدرس من خلال استراتيجية الاوجه الستة التي تستند الى البحث والتجريب واعتماد الطالب على نفسه في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فضلا عن توفير بيئة غنية للطلاب، وتقديم الدعم لهم بكافة أشكاله، كالتوجيه والتعزيز والقدرة على البحث في المعرفة السابقة التي يمتلكونها ، من أجل ربطها بالمعرفة الجديدة وذلك من خلال قيامهم بتلخيص المهام الموكلة اليهم بموضوعية للوصول الى الحل الافضل والذي انعكس على تحصيلهم الدراسي.

٣. كما يمكن القول أن السبب في تميز أداء المجموعة التجريبية، يمكن أن يعود إلى الخطوات التي تقوم عليها الاستراتيجية وطريقة عرضها، فقد بنيت على مواصفات تسهم في تحسين القدرة التفكيرية المنظمة لدى الطلاب ، والتي تبدأ بالتواصل والتعاون والعمل الجماعي بينهم ، اذ ان الطالب يحاول فهم و تصور و ادراك ماهية المشكلة بالضبط ، وأن يصوغ بأسلوبه الشخصي المعنى ويسهل الوصول إليه، ثم تحليل المشكلة بعد قراءة الموضوع ومناقشته مع زملائه في المجموعة، لبناء خطة حل وتنفيذها وأخيرا التأكد من صحة الحل، عن طريق المناقشة المستفيضة بين الطلاب من جهة والمدرسة من جهة اخرى ، مما رفع التحصيل الدراسي لديهم.

٤. **ثالثا : الاستنتاجات**

من خلال ما توصل اليه البحث الحالي يمكن ان يستنتج الباحث الاتي :

١. فاعلية استراتيجية الأوجه الستة في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء.

رابعا : التوصيات :

من خلال النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي يوصي الباحث الاتي :

١. عقد دورات تدريبية لتدريب لمدرسي الفيزياء حول استخدام استراتيجية الاوجه الستة من اجل استعمالها في التدريس باعتبارها احد الاستراتيجيات الحديثة.

٢. تنظيم لقاءات وورش عمل لتوضيح أصحاب العلاقة في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية على اهمية الاستراتيجية في التدريس.

خامسا : المقترحات

استكمالا لما تقدم يقترح الباحث اجراء الاتي :

١. جراء المزيد من البحوث والدراسات التي تعمل على دراسة فاعلية الاستراتيجية في باقي المواد العلمية.

٢. اجراء دراسة لمعرفة نوع العلاقة بين التفكير الاحتمالي وبعض المتغيرات مثل المرونة المعرفية والبراعة الرياضية لدى الطلبة.

٣. بناء برنامج تعليمي في ضوء نموذج التعلم ثنائي الموقف DSLM وبينان اثره على بعض المتغيرات لطلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر العربية:

١. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣) : تصميم التعليم نظرية وممارسة ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، الأردن .

٢. العبيدي، رأفت عاصم (٢٠١٥). دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق الإنتاج الأخضر: دراسة استطلاعية لأداء المديرين في عينة من الشركات الصناعية

العاملة مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة كركوك، ٥(١) ، ٣٧ – ٦٢.

٣. محمد، هـ. أ. ع & .,هاني أبو النضر عبدالستار. (٢٠٢٣). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والطلاب .مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية.488–438 ,(6)4 ,

٤. قشطي، نبيلة عبد الفتاح حسنين. ٢٠٢٠. الذكاء الاصطناعي لدعم التعليم. مجلة السياسة العالمية، مج. ٥، ع. ٣، س٢٠٢١ ص. ٨–٢٥.

٥. نسرين فريد السليماني، & أ. د/ميراهان فرج. (٢٠٢١). تصميم كتاب الكتروني تفاعلي لتعلم تصميم الأزياء الوظيفية وفقا للنموذج العام للتصميم التعليمي Model ADDIE. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ,(64) , 271–285.

٦. قطامي،يوسف وماجد ابو جابرو نايفة قطامي (٢٠٠٨): تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر،عمان الأردن

٧. عبد المعطي ، محمد عساف ،(٢٠٠٠) : التدريب وتنمية الموارد البشرية الأسس والعمليات، دار ألزهران ، عمان .

٨. فتح الباب ، سيد (١٩٩٤): "تدريب المعلمين في مجال التقنيات التربوية" ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، القاهرة : الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٤، ص٢١٨ .

المصادر الأجنبية:

1) Božić, V., & Poola, I. (2023). ChatGPTand education. Preprint.

2) Malinka, K., Peresíni, M., Firc, A., Hujnák, O., & Janus, F. (2023,June). On the educational impact of ChatGPT: Is artificial intelligence ready to obtain a university degree?. In Proceeding of the 2023 Conference on Innovation and Technology in Computer Science Education V. 1 (pp. 47-53).

3) Allen, W. C. (2006). Overview and evolution of the ADDIE training system. Advances in developing human resources, 8(4), 430-441

4)

5) Rahman, M. M., & Watanobe, Y. (2023). ChatGPT for education and research: Opportunities, threats, and strategies. Applied Sciences, 13(9), 5783.

6) Yeh, H. C., & Tseng, S. S. (2019). Using the ADDIE model to nurture the development of teachers' CALL professional knowledge. Journal of Educational Technology & Society, 22(3), 88-100.

7) •Peterson, Christine (2003): Bringing ADDIE to Life: Instructional Design at Its Best, Educational Multimedia and Hypermedia, 12(3), 227-241, California University of Pennsylvania, USA

بناء برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمدرسي الحاسوب في التعليم المهني

أ. د. محسن طاهر مسلم الموسوي حيدر فاضل حسين

haydoury@outlook.com

جامعة القادسية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية / تكنولوجيا تعليم

الملخص

هدف البحث الحالي بناء برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمدرسي الحاسوب في التعليم المهني، مع استخدام تطبيق ChatGPT كتطبيق رئيسي في البرنامج التدريبي. استند الباحثان في تصميم برنامجهما التدريبي على نموذج التصميم العام ADDIE model لتصميم الجلسات التدريبية، وتكونت افراد العينة من مدرسي الحاسوب في التعليم المهني في النجف الاشرف. وقام الباحثان بتحليل المحتوى واعداد قائمة بالأهداف السلوكية، وتضمنت الجلسات التدريبية المحتوى التدريبي من المقررات الدراسية الخاصة بفرع الحاسوب وتقنية المعلومات للتخصصات (تجميع وصيانة الحاسوب، شبكات الحاسوب، اجهزة الهاتف والحاسب المحمول، الادارة الالكترونية) مع مراعاة التخصص والفئة العمرية للفئة المستهدفة، تم عرض البرنامج التدريبي على عدد من المحكمين في تخصص الحاسوب وعلم النفس وطرائق التدريس للتأكد من صحة وسلامة البرنامج التدريبي بجميع مراحله. طُبق البرنامج في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ بدءًا من يوم الأحد المصادف ٣/٣/ ٢٠٢٤.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، Chat GPT

training program based on artificial intelligence applications for computer science teachers in vocational education.

BY: Dr. Mohsen Taher Muslim Al-Mousawi Hayder Fadhil Hussein

haydoury@outlook.com

University of Qadisiyah - College of Education - Department of Educational and Psychological Sciences / Educational Technology

Abstract

The aim of the current research is to develop a training program based on artificial intelligence applications for computer science teachers in vocational education, with a focus on using the ChatGPT application as a primary tool in the program. The researchers based their training program design on the ADDIE model for instructional design. The sample consisted of computer science teachers in vocational education in Najaf Al-Ashraf. The researchers conducted content analysis and prepared a list of behavioral objectives. The training sessions included content from the curriculum of the computer science and information technology department, covering specializations such as computer assembly and maintenance, computer networks, mobile and computer devices, and electronic management, while considering the specialization and age group of the target audience. The training program was reviewed by a number of experts in computer science, psychology, and teaching methods to ensure its accuracy and integrity at all stages. The program was implemented in the second semester of the 2023/2024 academic year, starting on Sunday, March 3, 2024.

Keywords: Training Program, Artificial Intelligence Applications, ChatGPT

الفصل الاول: التعريف بالبحث

المقدمة: يشهد عصرنا الحالي ثورة تكنولوجية ورقمية لا مثيل لها، دفعت المؤسسات التعليمية إلى الحرص على استكشاف السبل المثلى لتسخير هذه التطورات في مجال التعليم. وفي طليعة هذه التطورات يكمن الذكاء الاصطناعي (AI) Artificial Intelligence ، وهو ابتكار متعدد الاستخدامات ومؤثر والذي يضم الطرق والنظريات والتقنيات التي تهدف إلى إنشاء آلات وانظمة قادرة على محاكاة الذكاء

البشري. (قمورة وآخرون، ٢٠١٨: ٦)، كل هذا أدى الى ضرورة زيادة الإهتمام بالتدريب أثناء الخدمة ورفد قطاع التعليم بالبرامج التدريبي القائمة على التطبيقات والمستحدثات التكنولوجية المتطورة لتمكين المدرسين والمتدربين بشكل عام من الإلمام بأحدث ما وصلت إليه الابحاث التربوية التي تعتمد على التقنيات والتكنولوجيا المعاصرة، لضمان رفع مستوى أداء المدرس وبالتالي رفع إنتاجية التعليم كونه الركيزة الاساسية لتقدم المجتمعات. (محمد ،٢٠٢٣ :٧).

مشكلة الدراسة: تتجسد مشكلة البحث بـ :

بناء برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمدرسي الحاسوب في التعليم المهني؟

أهمية البحث

تتلخص أهمية هذا البحث في النقاط الاتية:

١- **رفد التعليم المهني بالبرامج التدريبية المناسبة:** يقدم البحث الحالي برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمدرسي الحاسوب ويتفق مع الاتجاهات الحديثة في التدريب ويراعي عينة البحث (من حيث الفئة العمرية والاختصاص) في التعليم المهني.

٢- **تنمية مهارات مدرسي الحاسوب:** حيث تتمحور هذه الدراسة على تمكين مدرسي الحاسوب من تنمية مهاراتهم وتعلم كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمواجهة المشكلات التعليمية التي تواجههم وتحقيق الأهداف التعليمية للمقررات الدراسية التي يدرسونها في فرع الحاسوب، وتقنية المعلومات.

٣- **اعتماد التطبيقات التكنولوجية الحديثة في التعليم:** تكمن أهمية هذا البحث في بيان مدى إمكانية الإفادة من برامج التدريب القائمة على تطبيق الذكاء الاصطناعي الاكثر شهرة، وهو تطبيق **(CHAT GPT)**.

٤- **سد الفجوة بين التعليم واحتياجات سوق العمل ومواكبة التطور:** يهدف البحث إلى تقديم رؤى حول كيفية إعداد برامج تدريبية قائمة على الذكاء الاصطناعي تتوافق مع متطلبات سوق العمل المتغيرة، مما يساعد في سد الفجوة بين التعليم المهني والمهارات المطلوبة في القطاعات الصناعية والمهنية ولتحقيق التعليم المهني الفعّال والذي يلبي احتياجات العصر الحديث.

٥- **تخصيص التعليم:** يمكن لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية ان يساعد المدرسين في فهم احتياجات المتعلمين بشكل كامل وتقديم تعليم مخصص يتناسب مع مستوى كل متعلم.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

بناء برنامج تدريبي يمّكن مدرسي فرع الحاسوب وتقنية المعلومات في التعليم المهني من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT).

حدود البحث

١- **الحدود البشرية:** مدرسي المرحلة الثالثة لفرع الحاسوب وتقنية المعلومات للتخصصات (تجميع وصيانة الحاسوب، صيانة الهاتف والحاسب المحمول، الشبكات، الإدارة الالكترونية) في مدارس التعليم المهني في النجف الاشرف.

٢- **الحدود المكانية:** قسم التعليم المهني في النجف الاشرف/ شعبة الاشراف والتطوير المهني/ قاعة التدريب المهني.

٣- **الحدود الموضوعية:** المقررات الدراسية لمواد الاختصاص للمرحلة الثالثة لفرع الحاسوب وتقنية المعلومات وعددها (١٠) مقررات دراسية، تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT.

٤- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

تحديد المصطلحات

فيما يلي تحديد للمصطلحات التي عرفها الباحث اجرائيا ، وهي:

١- البرنامج التدريبي:The Training Program

يعرف الباحث البرنامج التدريبي اجرائيا: مجموعة من الجلسات التدريبية المنتظمة وفق خطوات متسلسلة والتي اعدها الباحث لتزويد مدرسي فرع الحاسوب وتقنية المعلومات بالخبرات والمهارات الأساسية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Chat Gpt) والتي يتوقع ان تعمل على اكسابهم المهارات الإبداعية في حل المشكلات التي تواجههم مما يساعدهم على ايصال المادة التعليمية بشكل دقيق الى المتعلمين .

٢- تطبيقات الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence applications

يعرف الباحث تطبيقات الذكاء الاصطناعي اجرائيا: هي برامج حاسوبية يستخدمها الباحث في برنامجه التدريبي لتزويد مدرسي التعليم المهني بالخبرات والمهارات الأساسية التي تتعلق بالمقررات الدراسية لفرع الحاسوب وتقنية المعلومات، حيث تساعدهم على اكتساب المهارات الالكترونية التي تساعدهم في تنمية مهاراتهم الإبداعية في حل المشكلات التي تواجههم اثناء الخدمة.

٣- تطبيق CHAT GPT

- **يعرف الباحث ChatGPT اجرائيا:** هو احد تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعمل بالية (التعلم الالي) والذكاء التوليدي لتوليد إجابات جديدة وغير موجودة مسبقا وكذلك المشاركة في المحادثات والاجابة على الأسئلة وانشاء محتوى ابداعي من خلال معالجة اللغة الطبيعية، مما يجعله اكثر ملائمة لمدرسي فرع الحاسوب وتقنية المعلومات في تحسين أساليب التدريس لديهم بطرق ابداعية واكتساب المعلومات الكافية عن كل تساؤلاتهم واستفساراتهم ومساعدتهم في مواكبة التطورات التكنولوجية بما يتطلبه سوق العمل.

الفصل الثاني: الجانب النظري

أسس ومبادئ البرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم :

التدريب بنحوٍ عام، والتدريب في مجال تقنيات التعليم بنحوٍ خاص لا يتم بصورة عشوائية، ولكنه يقوم على أسس ومبادئ يجب أن توضع بالحسبان عند تخطيط البرامج التدريبية وتنفيذها لكي يحقق أهدافه ويزيد من فاعليته، وقد اجتهد العديد من الباحثين في مجال تكنولوجيا التعليم إلى تحديد الأسس والمبادئ التي يمكن التركيز عليها عند القيام بعملية التخطيط والتنفيذ والتقويم للبرامج التدريبية في مجال تقنيات التعليم، هذه المبادئ يمكن إجمالها في أن :

١- تكون أهداف البرنامج التدريبي واضحة ومحددة ومناسبة للمحتوى والمتدربين ومصاغة إجرائياً بلغة السلوك المتوقع أداؤه من المتدربين، مع تحديد مستوى الأداء الذي ينبغي أن يصل إليه الدارسون بعد انتهاء البرنامج .

٢- يلبي البرنامج التدريبي الحاجات الفعلية للمتدربين.

٣- يتصف البرنامج التدريبي بالمرونة وتعدد الاختبارات التي تسمح بالأنشطة المختلفة التي تتفق مع الميول والاتجاهات.

٤- يقوم البرنامج التدريبي على مهارات محددة مطلوبة في الموقف التدريبي.

٥- تطبق في برامج التدريب أسس نظريات التعليم وبخاصة تلك الأسس المتعلقة بالتعزيز والتغذية الراجعة .

(فتح الباب،١٩٩٤: ٢٢٤)

نماذج تصميم البرامج التدريبية:

هناك عدة نماذج لتصميم البرامج التعليمية والتدريبية " بعضها معقد ، وبعضها الأخر بسيط، مع ذلك، فجميعها تتكون من عناصر مشتركة تقتضيها العملية التربوية. والاختلاف بينها ينشأ من انتماء مبتكري هذه النماذج إلى مدرسة تربوية، سيكولوجية، معرفية دون أخرى، وذلك بتركيزهم على عناصر كل مرحلة من مراحل البرنامج بترتيب محدد، فهناك مرونة في تناول هذه العناصر حسب ما يراه المصمم، وحسب طريقة التغذية الراجعة التي يتلقاها، ومن ثم إجراء التعديل المطلوب. إذ أنه ليس هناك عدد محدد من الخطوات وإنما هناك اجتهادات حول عدد الخطوات. ومن تلك النماذج أنموذج (ديك وكاري Dick and Carey) وأنموذج (جيرالش وايلي Gerleach and Ely) ونموذج (هايينك ومولندا وراسل ASSURE) وأنموذج كمب (Kemp)، وغيرها من النماذج التعليمية المستخدمة في تصميم التعليم وتطوير البرامج التدريبية. (الحيلة،٢٠٠٣: ٩٩- ١٠٢)، وهناك نموذج عام للتصميم التعليمي يسمى نموذج أدَّي ADDIE Model ، وهو من النماذج التعليمية المستعملة من قبل المصممين التعليميين ومطوري التدريب، والذي أخذ تسميته من مراحل بناء التصميم وهي: (التحليل **A**nalysis، والتصميم **D**esign، والتطوير

Development، والتطبيق **I**mplementation، والتقويم **E**valuation).
(Peterson,2003:227)،

وقد اعتمد الباحث في بناء برنامجه التدريبي على نموذج أدَّي ADDIE Model العام ذي الخمس مراحل والتي سيتم توضيحها بالتفصيل في مراحل بناء البرنامج التدريبي.

حيث إن استخدام نموذج أدَّي ADDIE Model لا يقتصر على التطوير التعليمي فحسب وانما يتم استخدامه بشكل شائع في برامج التدريب بين المعلمين ومطوري البرامج ومديري الجامعات ولذلك، فإن استخدام هذا النموذج يمكن أن يجعل برامج تدريب المدرسين أكثر فعالية وكفاءة وذات صلة بتطوير المعرفة المهنية (Yeh & Tseng,2019:7).

تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) Artificial Intelligence :

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه المجال الذي يسعى إلى فهم طبيعة الذكاء البشري عن طريق تصميم برامج على أجهزة الحاسب الالي لغرض محاكاة العقل البشري من خلال تلك الأنظمة التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء واتخاذ القرار والمشابهة لدرجة ما للسلوك البشري في هذا المجال فيما يخص اللغات والتعلم والتفكير (العبيدي،٢٠١٥: ٤٤) .

الذكاء الاصطناعي والتعلم الالي والتعلم العميق:

اشارت (قشطي٢٠٢١) انه على مر السنوات الماضية كنا نسمع الكثير عن الذكاء الاصطناعي(Artificial Intelligence) والتعلم الآلي (Machine learning)

والتعلم العميق (Deep learning)، ولكن كيف نميز بين هذه المصطلحات الثلاثة المهمة، وكيف ترتبط ببعضها البعض؟

١- **الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)** هو المجال العام الذي يعنى بكل ما يتعلق بإكساب الآلات صفة "الذكاء". آلات يمكنها أن تتحدث، وآلات يمكنها أن تفكر، وآلات يمكنها أن تشعر وعلى الرغم من أن جزء الشعور ربما يكون مستحيلاً دون أن يثير جدلاً واسعا بشأن وجود الوعى، إلا أن العلماء تمكنوا حديثا من تحقيق خطوات واسعة مع الجزأين الأولين.

٢- **التعلم الآلي (Machine learning)** طوال الفترة من ١٩٤٩ وحتى ستينيات القرن الماضي عمل المهندس الأمريكي آرثر" صامويل" بجد على تطوير الذكاء الاصطناعي من التعرف على الأنماط إلى التعلم من التجربة، يختص بمنح الآلات القدرة على "التعلم" عن طريق استخدام خوارزميات يمكنها أن تستكشف الأنماط، وتوليد الأفكار بناءً على البيانات التي تعرض عليها لتطبيقها على عمليات اتخاذ القرار والتنبؤات المستقبلية.

٣- **التعلم العميق (Deep learning)** هو مجموعة جزئية من التعلم الآلي فهو الفرع الأكثر تطورًا في الذكاء الاصطناعي يُقرب الذكاء الاصطناعي أكثر من أي وقت مضى من الهدف المتعلق بتمكين الآلات من التعلم والتفكير مثل الإنسان قدر ما يمكن، ويتطلب التعلم العميق بنية معقدة تحاكي الشبكات العصبونية للدماغ البشرى بهدف فهم الأنماط، وهذا يعنى أن كافة الإمكانات التى ننشدها بالنسبة لقدرات الذكاء والتفكير المنطقي تكمن في البرنامج نفسه، فهو يشبه عقل طفل صغير غير مكتمل قابل للتعلم ومرونته لا حدود لها. (قشطي،٢٠٢١ : ٥-٦)

CHAT GPT

ChatGPT هو أحد أشكال نموذج اللغة generative pre-trained transformer ويعني (المحول التوليدي المُدرب مسبقًا) الذي طورته شركة OpenAI، وهو احد نماذج لغة الذكاء الاصطناعي الذي يعتمد الية التعلم العميق Deep Learning، ومصمم خصيصًا لانشاء مخاطبات شبيهة للمحادثة الطبيعية للإنسان. (Malinka et al.,2023:3)

الفرص التي يقدمها Chat GPT للمعلمين والمتعلمين

يوفر ChatGPT العديد من الإمكانيات، بالنسبة للمعلمين والمتعلمين الذين يفضلون التعلم التجريبي والعملي، يعد ChatGPT منصة ممتازة لتحقيق ذلك (Božić & Poola,2023:3) من خلال مجموعة من الفرص اشارت لها دراسة (Rahman & Watanobe,2023) وهي:

١. **تخطيط الدرس:** يمكن استخدام ChatGPT لإنشاء خطط دروس لدورات محددة، مثل الرياضيات والكيمياء والفيزياء وعلوم الحاسوب، والهندسة المدنية، واللغة، والأدب.

٢. **دعم التعلم المتكيف مع مستويات المتعلمين:** يمكن للمدرسين استخدام ChatGPT لتوفير دعم تعليمي مخصص لطلابهم. اعتمادًا على احتياجات الطالب وأسلوب التعلم.

٣. **الإجابة على استفسارات المتعلمين:** يمكن للمدرسين الحصول على مساعدة ChatGPT للإجابة على أسئلة المتعلمين. وتوضيحات وأمثلة حول مختلف المواضيع.

٤. **تعزيز المهارات البحثية.** يمكن استخدام ChatGPT لمساعدة الطلاب في أبحاثهم من خلال تقديم إجابات لأسئلتهم، واقتراح الموارد ذات الصلة، وتلخيص الموضوعات المعقدة.

٥. **التقييم:** يمكن للمدرسين أيضًا الاستفادة من قوة نموذج ChatGPT لتقييم واجبات المتعلم والاختبارات. ومن المثير للاهتمام أن النموذج يمكنه توليد أسئلة واختبارات على أساس مستويات صعوبة مختلفة .

(Rahman & Watanobe,2023:5-8)

تحديات وقيود استخدام GPT

في حين أن GPT لديها القدرة على تحقيق العديد من الفوائد للعملية التعليمية إلا أن هناك أيضًا العديد من التحديات والقيود التي يجب أخذها في الاعتبار. فيما يلي بعض منها:

١. **التحيز وعدم الدقة:** تكون جودة GPT بقدر جودة البيانات التي يتم التدريب عليها فإذا كانت بيانات التدريب تحتوي على تحيزات أو عدم دقة، فقد تحتوي اللغة الناتجة التي تم إنشاؤها بواسطة GPT أيضًا على هذه التحيزات أو عدم الدقة.

٢. **الافتقار إلى الفهم السياقي:** تقوم نماذج GPT بإنشاء نص يعتمد على الأنماط والارتباطات في بيانات التدريب، ولكن ليس لديها فهم حقيقي لسياق النص أو معناه.

٣. **المخاوف الأخلاقية:** يثير استخدام GPT مخاوف أخلاقية حول خصوصية البيانات وأمنها، بالإضافة إلى احتمال إساءة استخدام التكنولوجيا أو إساءة استخدامها.

٤. **الاعتماد على التكنولوجيا:** نظرًا لأن تقنية GPT أصبحت أكثر انتشارًا في التعليم، فهناك خطر من أن يصبح المتعلمين معتمدين عليها بشكل مفرط.

٥. **المتطلبات الفنية:** يتطلب استخدام GPT في التعليم بنية تحتية تقنية، بما في ذلك الإنترنت عالي السرعة، والوصول إلى موارد الحوسبة، والبرمجيات المتخصصة، الأمر الذي قد يشكل تحديًا لبعض المدارس أو الطلاب.

(Božić & Poola,2023:4-5)

الفصل الثالث: إجراءات البحث

بناء البرنامج التدريبي

استخدم الباحث نموذج ADDIE العام لبناء برنامجه التدريبي، حيث إن استخدام نموذج ADDIE لا يقتصر على التطوير التعليمي فحسب وانما يتم استخدامه بشكل شائع في برامج التدريب بين المعلمين ومطوري البرامج ومديري الجامعات ولذلك، فإن استخدام نموذج ADDIE يمكن أن يجعل برامج تدريب المعلمين أكثر فعالية وكفاءة وذات صلة بتطوير المعرفة المهنية (Yeh, H. C., & Tseng, S. S. :٧ 2019). والنموذج ADDIE يتكون من المراحل التالية:

اولا: مرحلة التحليل Analysis Phase:

هي المرحلة الأساسية وتمثل حجر الأساس لبقية المراحل الأخرى، فمن خلال هذه المرحلة يحدد المصمم التعليمي المشكلة والاحتياجات والأسباب والحلول الممكنة لها، وتحليل الحاجات والمهام، وتحليل المحتوى، وتحليل الفئة المستهدفة، وكذلك يتم فيها تحديد الغاية أو الأهداف العلمية بصورة عامة ثم تحليلها إلى أجزاء ومكونات صغرى لتسهيل عملية تجميعها، ثم تحديد خصائص المتدربين (السليماني وفرج ، ٢٠٢١ : ٧).

ثانيا: مرحلة التصميم Design Phase

هي عملية ترجمة مخرجات مرحلة التحليل إلى خطوات قابلة للتنفيذ، وذلك من خلال وضع مخططات ومسودات أولية تعد بمثابة الدليل الصحيح للمدرب لتطوير المواد التعليمية واختيار الأساليب والتقنيات المستخدمة للإنتاج، بحيث تحدد هذه المخططات أهداف التعلم المطلوب تحقيقها بدرجة عالية من الكفاءة وأدوات التقويم المناسبة والاستراتيجيات التعليمية، ووسائل التعلم المستخدمة في التدريب (آل جديع ٢٠٢١ : ١٨).

ثالثا: مرحلة التطوير Development Phase

في هذه المرحلة يتم تطوير مواد الجلسات التدريبية الخاصة بالمدرب والمتدرب (احياء البرنامج التدريبي) وترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية (عثمان واخرون٢٠٢٠: 15). كما يتم في هذه المرحلة تأليف وإنتاج مكونات الموقف أو المنتج التعليمي، حيث يتم تطوير كافة المتطلبات التدريبية والانتهاء من مراحل البحث والتخطيط والتصميم والانتقال الى مرحلة الإنجاز او الإنتاج الحقيقي. ويشمل ذلك الأجهزة Hard Ware والبرامج Soft Ware وكخطوة أخيرة في هذه المرحلة، يتم مراجعة خطة التنفيذ، خلال هذه المرحلة حيث يقوم الباحث بالتحقق من صحة كل خطوة والمواد التدريبية المرتبطة بها أثناء تطويرها. Allen, W. (C. 2006:7)

رابعا: مرحلة التنفيذ Implementation Phase

مع اكتمال مرحلة تصميم البرنامج التدريبي وتطويره، يصبح البرنامج الفعلي جاهزًا للتشغيل في مرحلة التنفيذ. وتجدر الإشارة الى ان الباحث في هذه المرحلة يتمكن من

امتلاك المعلومات الكاملة عن مدى تلائم البرنامج التدريبي والمحتوى والانشطة والاستراتيجيات المستخدمة في التدريب، وان أنشطة التقويم المصاحبة للبرنامج التدريبي وتعليقات المتدربين واجوبتهم وتفاعلهم اثناء التدريب يكون بمثابة تغذية راجعة للباحث (المدرب) او كمؤشر على الأداء. ويعد تقديم التدريب العنصر الأساسي في هذه المرحلة.(Allen, W. C. 2006:8)

خامسا: مرحلة التقويم Evaluation Phase

تبين هذه المرحلة مدى نجاح البرنامج التدريبي في تحقيق الأهداف التي وضعت من اجله، وتشخيص مواطن الضعف حتى يتمكن الباحث من تحسين البرنامج التدريبي. كما يذكرون كل من (قطامي وآخرون، ٢٠٠٨: ١٣٣)، و(عبد المعطي,٢٠٠٠: ٣٠٧). وقد تم تطبيق ذلك باستخدام ثلاثة أنواع من التقويم:

١ –**التقويم التمهيدي للبرنامج:** وهو التقويم الذي يتم أثناء عملية تصميم التعليم ويهدف إلى تحسين التدريس وتجاوز المشكلات التي تظهر فيه قبل أن يخرج بشكله النهائي، فبعد الانتهاء من بناء البرنامج التدريبي تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في تخصص علوم الحاسوب وطرائق تدريسها ومدرسي فرع الحاسوب وتقنية المعلومات في التعليم المهني في النجف الاشرف. للتأكد من صلاح مكونات البرنامج وفقراته وتنظيمها وسلامة صوغ الأغراض السلوكية المتصلة بكل المواضيع التدريبية.

2– التقويم البنائي للبرنامج: اختبار المدرسين المتواصل في الموضوعات التي يتضمنها البرنامج بعد الاستعانة بالأنشطة فردية كانت أم جمعية، وأيضا عن طريق الأسئلة الشفهية والتطبيقية على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT والمناقشة المستمرة لمعرفة مدى

إتقان المتدربين للمواضيع الذي تم تناولها عن طريق ردود الفعل لديهم واستجابتهم وحماستهم وتنفيذهم للمهام المكلفين بها أثناء التدريب.

3- التقويم النهائي (الختامي) للبرنامج: ولكي يتجاوز المتدرب هذه المرحلة يتطلب منه الالتزام بحضور الجلسات والقيام بمجموعة الأنشطة والمتطلبات الأخرى والكشف عن درجة تحقيق الأهداف، المتمثلة في مجموعة الإجراءات والأساليب المتخذة للكشف عن المخرجات، مع اعتماد التغذية الراجعة في جميع مراحل البرنامج التدريبي.

ثانيا: تصميم الجلسات التدريبية بصيغتها النهائية: عمد الباحث الى تصميم الجلسات التدريبية بواقع ثلاث جلسات لكل جلسة (٤٠) دقية مضافا لها (١٠) دقائق استراحة، وتتكون كل جلسة تدريبية من تقويم تمهيدي لمعرفة مستويات المتدربين في الموضوع الذي تتناوله الجلسة التدريبية ثم مقدمة مختصرة عن الموضوع يليها تقويم بنائي تكويني ثم التقويم الختامي، وبعدها ينتقل المتدرب الى الجانب التطبيقي ليطبق ماتدرب عليه بواسطة تطبيق الذكاء الاصطناعي chat gpt . وكانت الجلسات الدريبية موزعة على أيام التدريب وحسب الجدول ادناه:

الم الر ي الاول	التاريخ: 3/ 3/ 2024	
ال ان	قاعة شـ ة الر والـ الـ هي في ق الـعلـ الـ هي في الـ الاشـ ف	
الـ ضـ ع	1- اذ اع شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الام في جهاز الـ مـ ت 2- الـ عالج الـ ق 3- أذ اع الـ اكـ ات	
الـ لـ ة الـ ر ة الاولى	اذ اع شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الام في جهاز الـ مـ ت	
الـ ق الـ هـ	في بـ ا ة الـ لـ ة الـ ر ة وعـ الـ حـ الـ ر والـأكـ مـ جلـ سهـ في الاماكـ الـ دلـ لهـ، يـ أ الـ ربـ "الـ ق الـ هـ" حـ يـ سـ ال عام عـ الـ ضـ ع واعـ اء الفـ صة للـ ر لـ اع اجـ هـ لـ ي يـ تـ يـ نقـ ة الـ ء والـ اشـ ة الـ لـ ة الـ ر ة. الـ ال: ماذا تعـ ف عـ اذ اع شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الام في جهاز الـ مـ ت ؟	
الـ ق مة	عـ الانـهاء مـ الـ ق الـ هـ وسـ اع اجـ ة الـ ر ومعـ فة معـ ماتهـ، قـ م الـ ربـ بـ ق مقـ مة تـ ضـ ة عـ هـ ا الـ ضـ ع لغـ ض تـ ق الأهـ اف الـ علقة بـ ه وتـ ن الـ ق مة كالـ الي: شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الام في جهاز الـ مـ ت هي ارة عـ شقـ ق تقع في الـ ء الـ ي مـ اللـ حة الام و فـ ها اضافة الـ اقات الـ لفة (Cards) مـ اقة الـ اشة وهـ اك عـ الـ اقات الـ ي يـ اضافـ ها تعـ ي للـ اسـ ب مـ ات جـ يـ ة مـ اقة الـ ت، لـ قـ ق الـ سعة اذ اع ة مـ ها القـ والـ يـ والـ يء والـ ع ولها اذ اع مـ عـ دة، سـ الـ ق لها، حـ يـ قع مـ الـ ربـ عـ الانـهاء مـ هـ ا الـ ضـ ع ان ن قادرا على تـ ق الأهـ اف الـ الـ ة:	
الاهـ اف	1- أن عـ ف شقـ ق الـ سعة.	
	2- أن عـ د أذ اع شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الأم.	
	3- أن أذ اع شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الأم حـ الاسـ ام.	
	4- أن يـ ضح الفائـ ة مـ شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الأم.	
	5- أن قـ م بـ اقة الـ اكـ ة في شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الأم.	
	6- أن قارن بـ أذ اع شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الأم.	
	7- أن جـ قة عـ شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الأم.	
	8- أن يـ أهـ ة شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الأم في جهاز الـ مـ ت .	
الـ اذ الـ قي	عـ الانـهاء مـ شـ ح وتـ ضـ ح ومـ اقـ ة الـ ضـ ع "اذ اع شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الام في جهاز الـ مـ ت" يـ العـ على تـ الـ اء الاصـ اعي (CHAT GPT)، حـ سـ تـ جـ ه الاسـ لة للـ ر على شاشة العـ ض وامام اذ ارهـ و مـ لـ سـ ال على حـ ة والاعـ از لهـ الـ ل على جـ اب الـ ال مـ خلال تـ الـ اء الاصـ اعي (CHAT GPT) و إشـ اف الـ ربـ على الـ اذ الـ قي حـ ن دوره مـ جها ومـ فـ ا على الـ ر ومـ اعة الاجـ ة لـ سـ ال ومـ اقـ ها وتقـ الـ اعـ ة لهـ ث الانـ قال الى الـ ال الـ اني وا هاره على شاشة العـ ض، وهـ ا تـ اعا.. وسـ ن الاسـ لة الـ اصة ضـ ع "اذ اع شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الام في جهاز الـ مـ ت" هي: - مالـ قـ د قـ ق الـ سعة في اللـ حة الام ؟ - ماهي اذ اع شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الام في جهاز الـ مـ ت ؟ - ماهي تـ فات شقـ ق الـ سعة في اللـ حة الام في جهاز الـ مـ ت ؟	

	- مالفائدة من شقوق التوسعة في اللوحة الام في جهاز الكومبيوتر؟ - ماهي اهمية شقوق التوسعة في اللوحة الام في جهاز الكومبيوتر؟ - كيف يتم فحص وتحديد انواع شقوق التوسعة في اللوحة الام في جهاز الكومبيوتر ؟	
التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية من خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .	
الوقت	وقت الجلسة التدريبية (50 دقيقة + 10 دقيقة استراحة)	
	المعالج الدقيق	
التقويم التمهيدي	في بداية الجلسة التدريبية وبعد الترحيب بالمتدربين والتأكد من جلوسهم في الاماكن المحدد لهم، يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. السؤال: ماذا تعرف عن المعالج الدقيق ؟	الجلسة التدريبية الثانية
المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين ومعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: يعتبر المعالج أهم مكونات الحاسوب، فهو عبارة عن دائرة متكاملة مصممة على شريحة صغيرة الحجم من مادة السليكون تحتوي على عشرات، بل مئات الملايين من الترانزستورات وتتصل فيما بينها بأسلاك دقيقة للغاية من الألمنيوم ، مهمتها هي تنفيذ العمليات الرئيسة الحسابية والمنطقية في جهاز الكومبيوتر وسنتناول في هذه الجلسة موضوع "المعالج الدقيق" من خلال عدة اهداف وكما مبين في ادناه، حيث يتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:	
الاهداف	1. ان يعرف المعالج. 2. ان يعدد انواع المعالجات حسب المواصفات مثل السرعة والاداء. 3. أن يعبر باسلوبه الخاص عن كل نوع من أنواع المعالجات. 4. أن يطبق تثبيت بطاقة المعالج في اللوحة الأم. 5. أن يتنبأ بطريقة معالجة البيانات. 6. أن يقارن بين أنواع المعالجات اعتمادا على وظيفة المعالج وسرعته. 7. أن يبين مم يتكون المعالج الدقيق. 8. أن يستنتج المخرجات باستخدام نوع المعالج الدقيق الموجود في اللوحة الام. 9. أن يصمم دائرة معالج دقيق باستخدام اجزاء متعددة اعتمادا على الدوائرالمتكاملة. 10. أن يحدد عيوب وإيجابيات المعالج الدقيق. 11. أن يوضح أهمية المعالج الدقيق في جهاز الكومبيوتر.	
الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع " المعالج الدقيق " يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال ومناقشتها وتقديم المساعدة لهم ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا.. وستكون الاسئلة الخاصة بموضوع " المعالج الدقيق " هي:	

		- مم يتكون المعالج الدقيق ؟ - ماهي انواع المعالجات الدقيقة ؟ - ماهي مراحل تطور المعالجات الدقيقة؟ - كيف يمكن تثبيت وازالة بطاقة المعالج في اللوحة الام في جهاز الكومبيوتر؟ - ماهي اهمية المعالج الدقيق في اللوحة الام لجهاز الكومبيوتر؟ - ماهي الافضلية في تحديد المعالج الدقيق المناسب لجهاز الكومبيوتر الخاص بك حسب رايك؟
	التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية من خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
	الوقت	وقت الجلسة التدريبية (50 دقيقة + 10 دقيقة استراحة)
الجلسة التدريبية الثالثة	أنواع الذاكرات	
	التقويم التمهيدي	في بداية الجلسة التدريبية يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. السؤال: ماذا تعرف الذاكرة؟ وماهي انواعها؟
	المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين ومعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: للذاكرة انواع كثيرة ومتعددة يمكن الاستفادة منها حسب الغرض المراد تحقيقه حيث تختلف الذاكرات من حيث السعة وسرعة نقل المعلومات والتكلفة ويتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:
	الاهداف	1. أن يعرف مفهوم وحدة الذاكرة. 2. أن يعدد أنواع الذاكرات حسب طريقة حفظ البيانات لكل ذاكرة. 3. أن يعبر بأسلوبه الخاص عن طريقة عمل الذاكرة. 4. أن يعلل سبب حفظ البيانات في الذاكرة لأوقات مختلفة حسب نوع كل ذاكرة 5. ان يطبق فحص نوع الذاكرة من خلال حساب وتحديد الاطراف (pin) 6. أن يقوم بفك وتركيب بطاقة الذاكرة في اللوحة الأم. 7. أن يكتشف أعطال الذاكرة اعتمادا على نوع التنبيه الصادر من اللوحة الام. 8. أن يستنتج سرعة الذاكرة اعتمادا على حجمها ونوعها ومعدل نقل البيانات فيها. 9. أن يحدد أفضل نوع من أنواع الذاكرة
	الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع "انواع الذاكرات" يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال ومناقشتها وتقديم المساعدة لهم ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا.. وستكون الاسئلة الخاصة بموضوع "انواع الذاكرات" هي: - مالمقصود بالذاكرة؟ وماهي انواع الذاكرات؟

		- ماهي مميزات الذاكرة السعة والسرعة في نقل البيانات؟ - كيف يمكن تشخيص اعطال الذاكرة في جهاز الكومبيوتر؟ - كيف يتم تثبيت وازالة بطاقة الذاكرة من والى اللوحة الام؟ - ماهو افضل نوع من انواع الذاكرة؟ ولماذا؟
	التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية من خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
	الوقت	وقت الجلسة التدريبية (50 دقيقة + 10 دقيقة استراحة)
	التقويم الختامي	بعد الانتهاء من جميع الجلسات التدريبية يتم ارسال مجموعة من الاسئلة لكل المتدربين بشكل الكتروني على القناة الخاصة بهم (الخاصة بالبرنامج التدريبي) ويطلب من المتدربين ارسال الاجوبة فيما بعد على شكل ملف الكتروني (Pdf) ومتابعتها للتاكد من اكتساب المتدربين الخبرات التدريبية المراد تعلمها وتحقيق الأهداف التدريبية. حيث ستكون أسئلة التقويم الختامي الخاصة بهذه الجلسات هي: س1/اعط شرح مفصل عن شقوق التوسعة مع ذكر طريقة استخدامها والهدف من وجودها في اللوحة الام. س2/ماهي برأيك معايير اختيار نوع المعالج المناسب لجهاز الكومبيوتر الخاص بك؟ س3/كيف تحدد افضل نوع من انواع الذاكرات؟ وماهي العوامل الاساسية في الاختيار؟

	اليوم التدريبي الثاني	التاريخ: 5/ 3/ 2024
	المكان	قاعة شعبة التدريب والتطوير المهني في قسم التعليم المهني في النجف الاشرف
	الموضوع	1- أنواع الشبكات حسب الموقع الجغرافي 2- بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP 3- خدمة الدروب بوكس وطريقة إنشاء حساب فيها
الجلسة التدريبية الأولى	انواع شقوق التوسعة في اللوحة الام في جهاز الكومبيوتر	
	التقويم التمهيدي	في بداية الجلسة التدريبية وبعد الترحيب بالمتدربين والتأكد من جلوسهم في الاماكن المحدد لهم، يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. السؤال: ماذا تعرف عن أنواع الشبكات حسب الموقع الجغرافي؟
	المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين ومعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: جاء هذا التصنيف عندما بدأت المؤسسات بتوصيل الحواسيب الموجودة في موقع واحد وهو ما يعرف بالشبكات المحلية (LAN) ثم أصبح من الضروري وصل جميع مواقع المؤسسات المتباعدة مع بعضها وهو ما يعرف بالشبكات الواسعة (WAN) ثم توسعت الفكرة إلى ربط العديد من الشبكات الموجودة في العالم فظهرت الشبكة العالمية الإنترنت. ولها انواع متعددة، سيتم التطرق لها، حيث يتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:
	الاهداف	1- أن يذكر أنواع الشبكات المستخدمة في منظومة الاتصالات. 2- أن يصنف أنواع الشبكات حسب الموقع الجغرافي لكل نوع. 3- أن يطبق تشغيل كل نوع من أنواع الشبكات. 4- أن يكون قادرا على التفريق بين أنواع الشبكات اعتمادا على الوظيفة وطريقة الربط 5- ان يصمم شبكة اتصالات حسب الموقع الجغرافي. 6- أن يثمن دور الشبكات في نظم الاتصالات. 7- أن يعطي السلبيات والإيجابيات لكل نوع من أنواع الشبكات.
	الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع "أنواع الشبكات حسب الموقع الجغرافي" يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال ومناقشتها وتقديم المساعدة لهم عند الحاجة ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا.. وستكون الاسئلة الخاصة بموضوع "أنواع الشبكات حسب الموقع الجغرافي" هي: - ما هي أنواع الشبكات المستخدمة في المنظومة الاتصالات ؟ - ماهي تصنيفات الشبكات حسب موقعها الجغرافي؟ - كيف يتم ربط كل نوع من انواع الشبكات ؟ - صمم شبكة افتراضية معتمدا على احد انواع الشبكات. - ماهي ايجابيات وسلبيات كل نوع من انواع الشبكات؟

	التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية من خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
	الوقت	وقت الجلسة التدريبية (50 دقيقة + 10 دقيقة استراحة)
		بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP
الجلسة التدريبية الثانية	التقويم التمهيدي	في بداية الجلسة التدريبية الثانية يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. السؤال: ماذا تعرف عن بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP ؟
	المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين وسعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: بروتوكول الإنترنت (Internet Protocol - (IP) وهو البروتوكول الأساسي لطبقة الشبكة الطبقة الثالثة في النموذج المرجعي (OSL) والذي يقدم الوظائف التالية: العنونة والتوجيه وغيرها من الوظائف في الشبكة الداخلية. . اما بروتوكول التحكم في النقل Transmission Control Protocol TCP) وهو بروتوكول النقل الأساسي والذي يغطي عمله الطبقة الرابعة في النموذج المرجعي OSI ، ويكون مسؤولاً عن إنشاء الإتصال وإدارة ونقل البيانات الموثوقة بين عمليات البرنامج على الأجهزة، وهذا البروتوكول لايستطيع تأدية وظائفه ما لم يتعامل مع البروتوكول (IP) تحديداً في طبقة الشبكة، ولذلك يتم التعامل مع هذين البروتوكولين تحت اسم واحد هو البروتوكول (TCP/IP) وسنتناول في هذه الجلسة من خلال عدة اهداف وكما مبين في ادناه، حيث يتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:
	الاهداف	1. أن يعرف بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP 2. أن يعدد أنواع الطبقات في بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP 3. أن يوضح مفهوم بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP . 4. أن يصنف أنواع بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP 5. أن يقوم بتشغيل بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP 6. أن يطبق بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP على الشبكة 7. أن يقارن بين أنواع بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP 8. أن يصمم شبكة افتراضية يستخدم فيها أنواع بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP 9. أن يبين إيجابيات وعيوب أنواع بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP
	الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع " بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP " يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال ومناقشتها وتقديم

		المساعدة لهم ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا.. وستكون الاسئلة الخاصة بموضوع " بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP " هي: -اعط وصف مختصر لبروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP . - اذكر مزايا بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP - صمم شبكة افتراضية تطبق فيها بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP - اذكر مساوئ وايجابيات بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP .
	التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية من خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
	الوقت	وقت الجلسة التدريبية (50 دقيقة + 10 دقيقة استراحة)
الجلسة التدريبية الثالثة	خدمة الدروب بوكس وطريقة إنشاء حساب فيها	
	التقويم التمهيدي	في بداية الجلسة التدريبية الثالثة يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. السؤال: ماذا تعرف عن خدمة الدروب بوكس ؟
	المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين ومعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: خدمة الدروب بوكس هي خدمة في الإنترنت تعمل على خزن الملفات الموجودة لدى المستخدم، كما بالإمكان استعمال الخدمة لتبادل الملفات بين أكثر من مستخدم على الإنترنت ومزامنة الملفات بين أكثر من جهاز حاسوب أو هاتف محمول أو جهاز لوحي. تم تصميم البرنامج عام 2007، حيث يقدم البرنامج خدمة استضافة الملفات بطريقتين الأولى مجاناً حتى GB2 بالإمكان زيادتها إلى GB18 وخدمة مدفوعة تصل إلى 1 TB، وتوجد الكثير من الخدمات المشابهة للدروب بوكس في هذا المجال كالبوكس دوت نت (Box.Net) وموزي (Mozy) وزومو درايف (Zumo Drive) وغيرها، إلا إن الدروب بوكس يمتلك الكثير من المزايا بين هذه المزايا منها: حفظ الملفات والتصفح بدون انترنت وغيرها. ويتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:
	الاهداف	1. أن يعرف خدمة الدروب بوكس. 2. أن يعدد انواع الخدمات في خدمة الدروب بوكس. 3. أن يعطي ملخصا باسلوبه الخاص عن خدمة الدروب بوكس . 4. ان يتمكن من الاشتراك في هذه الخدمة وإنشاء حساب فيها. 5. أن يكون قادرا على رفع وتحميل الملفات من وإلى هذه الخدمة. 6. أن يقارن بين الخدمات التي تقدمها هذه الشركة والشركات الأخرى. 7. أن يفترض طريقة عمل هذه الخدمة 8. أن يقيم خدمة الدروب بوكس من خلال الإيجابيات والسلبيات من حيث سعة الخزن وكلفة الاشتراك واحتياج الخدمة لشبكة الإنترنت.

	الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع " خدمة الدروب بوكس " يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال ومناقشتها وتقديم المساعدة لهم ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا.. وستكون الاسئلة الخاصة بموضوع " خدمة الدروب بوكس " هي: - ماهي خدمة الدروب بوكس ؟ - ماهي طريقة الاشتراك في خدمة الدروب بوكس ؟ - كيف يمكن رفع وتحميل الملفات باستخدام خدمة الدروب بوكس ؟ - اقترح بعض الحلول للمشاكل التي تواجه المستخدمين اثناء التسجيل في هذه خدمة الدروب بوكس اعتمادا على كلفة الاشتراك وامكانية الوصول . - اذكر ايجابيات وسلبيات خدمة الدروب بوكس ؟
	التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية من خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
	الوقت	وقت الجلسة التدريبية (50 دقيقة + 10 دقيقة استراحة)
	التقويم الختامي	بعد الانتهاء من جميع الجلسات التدريبية يتم ارسال مجموعة من الاسئلة لكل المتدربين بشكل الكتروني على القناة الخاصة بهم (الخاصة بالبرنامج التدريبي) ويطلب من المتدربين ارسال الاجوبة فيما بعد على شكل ملف الكتروني (Pdf) ومتابعتها للتأكد من اكتساب المتدربين الخبرات التدريبية المراد تعلمها وتحقيق الأهداف التدريبية. حيث ستكون أسئلة التقويم الختامي الخاصة بهذ الجلسات هي: س1كيف يمكنك تحديد افضل نوع من انواع الشبكات اعتمادا على الموقع الجغرافي؟ س2/هل تعتبر ان بروتوكولات الشبكة من نوع IP/TCP مفيدة لنظم الاتصالات ؟ ولماذا؟ س3/ماهي اهمية خدمة الدروب بوكس للمستخدمين؟ وهل تعتبر سهلة التطبيق؟

اليوم التدريبي الثالث		التاريخ: ٧ / ٣/ ٢٠٢٤
المكان	قاعة شعبة التدريب والتطوير المهني في قسم التعليم المهني في النجف الاشرف	
الموضوع	١- العوامل المؤثرة في سرعة المعالج ٢- طرق العنونة ٣- المعالج الدقيق ٨٠٨٠	

الجلسة التدريبية الاولى	العوامل المؤثرة في سرعة المعالج	
	التقويم التمهيدي	في بداية الجلسة التدريبية وبعد الترحيب بالمتدربين والتأكد من جلوسهم في الاماكن المحددة لهم، يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. ٤- السؤال: ماذا تعرف عن العوامل المؤثرة في سرعة المعالج؟
	المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين ومعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: إنَّ السرعة في تنفيذ المهام هي من الأمور المهمة التي تؤخذ بالحسبان عند التعامل مع أي معالج أو حتى عند شراء المستهلك أي حاسوب شخصي، فأول الاستفسارات تكون غالبا متعلقة بسرعة المعالج، وهذه السرعة تُقاس بالزمن الذي تستغرقه النبضة الكهربائية لتقوم بالمرور دورة كاملة داخل الترانزستورات الموجودة في المعالج بحيث يتم في هذا الزمن تنفيذ الأمر الذي تلقاه المعالج، وتقاس السرعة بالميجاهرتز، فعندما تقول إنَّ المعالج ٤٠٠MHz ، هذا يعني أن عدد النبضات التي تمر في الترانزستورات تصل إلى ٤٠٠ مليون نبضة في الثانية، أي إن المعالج قادر على تنفيذ ٤٠٠ مليون تعليمة (إيعاز) في الثانية، وبالتالي كلما زادت سرعة المعالج زادت سرعة الحاسب وكفاءته، حيث يتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:
	الاهداف	١- ان يعرف المعالج الدقيق. ٢- أن يعدد العوامل المؤثرة في سرعة المعالج. ٣- أن يوضح طريقة تأثير العوامل المؤثرة في سرعة المعالج. ٤- ان يطبق التعليمات (الايعازات) لبرنامج معين في المعالج. ٥- ان يستدل حجم الذاكرة في المعالج من خلال تطبيق إيعازات معينة. ٦- أن يعرف أسباب بطء أو سرعة المعالج من خلال طريقة تركيبه. ٧- أن يبين مساوئ ومحاسن كل معالج اعتمادا على طريقة صنعه والعتاد الخاص به.
	الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع "العوامل المؤثرة في سرعة المعالج" يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال ومناقشتهم وتقديم المساعدة لهم ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا.. وستكون الاسئلة

			الخاصة بموضوع " العوامل المؤثرة في سرعة المعالج " هي: - اعط وصف مختصر عن المعالج الدقيق؟ - ماهي العوامل المؤثرة في سرعة المعالج؟ - اذكر اسباب بطئ وسرعة المعالج ؟ - ماهي المساوئ والايجابيات في المعالجات من حيث السرعة والتكلفة.
		التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية من خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
			وقت الجلسة التدريبية (٥٠ دقيقة + ١٠ دقيقة استراحة)
ابع			التاريخ:١٠ / ٣ / ٢٠٢٤
المكان		قاعة شعبة التدريب والتطوير المهني في قسم التعليم المهني في النجف الاشرف	
الموضوع		الوقت	٥- أعداد شبكة حاسوب منزلية ذات ربط مركزي(Infrastructure) باستخدام برنامج المحاكاة (Packet Tracer). ٦- الجدار الناري. ٧- تطبيق بروتوكول PPPoE في شبكات الزبون - الخادم باستخدام برنامج المحاكاة (Packet Tracer).
		أعداد شبكة حاسوب منزلية ذات ربط مركزي (Infrastructure) باستخدام برنامج المحاكاة (Packet Tracer).	
تقويم مهيدي			في بداية الجلسة التدريبية وبعد الترحيب بالمتدربين والتأكد من جلوسهم في الاماكن المحددة لهم، يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. السؤال: ماذا تعرف عن شبكة الحاسوب المنزلية ذات الربط المركزي؟

الاهداف	٨- أن يعرف مفهوم شبكة الحاسوب المنزلية.
	٩- أن يعرف برنامج المحاكاة Packet Tracer
	١٠-أن يعبر باسلوبه الخاص عن شبكة الحاسوب المنزلية ذات الربط المركزي.
	١١-أن يشرح عن برنامج المحاكاة Packet Tracer
	١٢-أن يطبق خطوات ربط شبكة حاسوب منزلية باستخدام برنامج المحاكاة Packet Tracer
	١٣-أن يقارن بين الشبكة المنزلية وأنواع الشبكات الأخرى من حيث طريقة الربط والاهمية والاستخدامات.
	١٤-أن يقارن بين برنامج المحاكاة Packet Tracer والبرامج الأخرى المستخدمة في ربط الشبكات
	١٥-أن يفترض تصميم شبكة حاسوب منزلية ذات ربط مركزي.

		١٦- أن يبين مساوئ ومحاسن شبكة الحاسوب المنزلية المصممة بهذا النوع من الربط.
		١٧- أن يقيم برنامج المحاكاة Packet Tracer من حيث الإيجابيات والسلبيات

	المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين ومعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: الشبكة اللاسلكية المنزلية تتكون من أكثر من جهازين يكون المحور الأساسي فيها هو جهاز الربط المركزي Infrastructure والمتمثل هنا بنقطة الاتصال اللاسلكية. ولضمان حماية وخصوصية الشبكة اللاسلكية يتطلب ذلك أجراء بعض التغييرات على إعدادات نقطة الاتصال الخاصة بك والتي نلخصها بمايلي: ١- تغيير الاسم التعريفي للشبكة (SSID) من الاسم الافتراضي الى (Test-Network). ٢- تفعيل آلية حماية البيانات المنتقلة لاسلكياً . ٣-تفعيل عمل الملقم الديناميكي DHCP Server . ٨- تفعيل عمل مرشح عناوين (MAC) للسماح للحواسيب المتصلة فقط من الاتصال بالشبكة. ، حيث يتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:

	الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع "العوامل المؤثرة في سرعة المعالج" يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال ومناقشتهم وتقديم المساعدة لهم ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا.. وستكون الاسئلة الخاصة بموضوع "أعداد شبكة حاسوب منزلية ذات ربط مركزي (Infrastructure) باستخدام برنامج المحاكاة (Packet Tracer)" هي: - مالمقصود بشبكة الحاسوب المنزلية؟ - كيف يمكن تطبيق خطوات ربط الشبكة من هذا النوع؟ - ما الفرق بين شبكة الحاسوب المنزلية والأنواع الأخرى من الشبكات من حيث الربط والوظيفة؟ - ما هي مساوئ وإيجابيات هذا النوع من الشبكات؟
	التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية من خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
	الوقت	وقت الجلسة التدريبية (٥٠ دقيقة + ١٠ دقيقة استراحة)

اليوم التدريبي الخامس		التاريخ: ١٢/ ٣/ ٢٠٢٤
المكان		قاعة شعبة التدريب والتطوير المهني في قسم التعليم المهني في النجف الاشرف
الموضوع		٩- الموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار ١٠- التضمين الترددي Frequency Modulation ١١- محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS
الجلسة التدريبية الاولى	الموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار	
	التقويم التمهيدي	في بداية الجلسة التدريبية وبعد الترحيب بالمتدربين والتأكد من جلوسهم في الاماكن المحددة لهم، يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. السؤال: ماذا تعرف عن الموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار؟
	المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين ومعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: الموجة المربعة (Square Wave) عبارة عن جهد يرتفع وينخفض بفترات زمنية ثابتة، اما الموجة المستطيلة (rectangular wave) : عبارة عن جهد يرتفع بفترات ارتفاع وانخفاض غير متساوية

		وتستعمل الموجات المستطيلة في اختبار المكبرات واجهزة التلفزيون والحاسوب او اشارات توقيت في المؤقتات وتستعمل ايضاً في تحليل الدوائر الرقمية، وبالنسبة للموجة المثلثة وموجة سن المنشار : فان هذه الموجات تستخدم في الدوائر التي تتحكم بالجهد ويحدث الانتقال بين مستويات الجهد في هذه الموجات بمعدلات ثابتة. حيث يتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:

	الاهداف	١٨- أن يعرف الموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار
		١٩- أن يعدد مميزات كل نوع من أنواع هذه الموجات
		٢٠- أن يشرح بأسلوبه الخاص ما هي الموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار
		٢١- أن يطبق ارسال المعلومات باستخدام الموجات المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار
		٢٢- أن يحدد كل نوع من انواع الموجات المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار اعتمادا على نوع الاشارة المرسلة
		٢٣- أن يفترض بنفسه طريقة توليد كل نوع من أنواع الموجات المربع والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار
		٢٤- أن يثمن كل نوع من أنواع الموجات المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار من حيث المساوئ والإيجابيات

	الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع " الموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار " يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال ومناقشتهم وتقديم المساعدة لهم ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا... وستكون الاسئلة الخاصة بموضوع " الموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار " هي: - مالمقصود بالموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار؟ - ماهي مواصفات كل من الموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار؟ - ماهي افضل انواع الموجات لنقل اشارة المعلومات؟ - ماهي مساوئ وايجابيات الموجة المربعة والمستطيلة والمثلثة وسن المنشار؟

	التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية ومن خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
	الوقت	وقت الجلسة التدريبية (٥٠ دقيقة + ١٠ دقيقة استراحة)

		التضمين الترددي
الجلسة التدريبية الثانية	التقويم التمهيدي	في بداية الجلسة التدريبية الثانية يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. ١٢- السؤال: ماذا تعرف عن التضمين الترددي Frequency Modulation ؟
	المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين ومعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: التضمين الترددي احدى تقنيات التضمين المستعملة في الاتصالات لتحميل اشارة المعلومات على تردد اخر اعلى منه (الموجة الحاملة) وذلك بتغيير التردد الحامل للإشارة كدالة في سعتها اي أن الاشارة المضمنة تكون بسعة ثابتة وتردد متغير. حيث يتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:

	الاهداف	١. أن يعرف مفهوم التضمين الترددي
		٢. أن يعدد أنواع التضمين الترددي حسب السعة وحسب التردد
		٣. ان يعبر بأسلوبه الخاص عن التضمين الترددي وكيف يستخدم في نقل المعلومات
		٤. أن يطبق معامل التضمين الترددي في نقل المعلومات من خلال تردد متغير وسعة ثابتة

		٥. ان يحدد الفرق في نقل إشارة المعلومات باستخدام التضمين الترددي أو باستخدام طريقة أخرى
		٦. أن يستنتج ماذا يحدث إذا تغيرت قيمة معامل التضمين الترددي مع تغيير حجم السعة والتردد
		٧. أن يقيم التضمين الترددي في نقل إشارة المعلومات في منظومة الاتصالات

	الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع " التضمين الترددي " يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال ومناقشتها وتقديم المساعدة لهم ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا.. وستكون الاسئلة الخاصة بموضوع " التضمين الترددي " هي: - ماهو التضمين الترددي؟ - ماهي مواصفات التضمين الترددي؟ - كيف يمكن تطبيق استخراج معامل التضمين الترددي ؟ - ماهي ايجابيات التضمين الترددي
	التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية ومن خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
	الوقت	وقت الجلسة التدريبية (٥٠ دقيقة + ١٠ دقيقة استراحة)

الجلسة التدريبية الثالثة	محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS	
	التقويم التمهيدي	في بداية الجلسة التدريبية يبدأ المدرب "بالتقويم التمهيدي" حيث يثير سؤال عام عن الموضوع واعطاء الفرصة للمتدربين لسماع اجوبتهم لكي يتم تحديد نقطة البدء والمباشرة بالجلسة التدريبية. السؤال: ماهي معلوماتك عن محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS
	المقدمة	بعد الانتهاء من التقويم التمهيدي وسماع اجوبة المتدربين ومعرفة معلوماتهم، يقوم المدرب بتقديم مقدمة توضيحية عن هذا الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المتعلقة به وتكون المقدمة كالتالي: يعد التوزيع الخلوي من اهم ما يميز الأنظمة الخلوية ، حيث يتم تغطية المنطقة الجغرافية بابراج اتصال تسمى محطات الاتصال الرئيسية (Base Transceiver Station) وتختصر الى (BTS) ، ويغطي كل برج منطقة معينة، ويتم توزيع الترددات (القنوات) على الخلايا بحيث لا تستخدم اي خليتين متجاورتين نفس الترددات ، حتى لا يحدث تداخل بينهما ، وبذلك يتم استخدام بعض القنوات الهاتفية ضمن منطقة اخرى. ويتوقع من المتدرب بعد الانتهاء من هذا الموضوع ان يكون قادرا على تحقيق الأهداف التالية:
	الاهداف	١. ان يعرف محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS
		٢. أن يعدد أنواع محطات الارسال والاستلام الأساسية BTS
		٣. أن يصف بشكل كامل محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS
		٤. أن يطبق عملية تجميع محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS
		٥. أن يطبق ارسال واستلام إشارة اتصال من محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS
		٦. أن يحلل مكونات كل جزء من أجزاء محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS
		٧. أن يقارن بين انواع محطات الإرسال والاستلام الأساسية CDMA, TDMA, FDMA
		٨. أن يستنتج من خلال إشارة الاتصال المستقبلة ما هو نوع محطة الإرسال والاستلام الأساسية فيما إذا كانت من نوع CDMA, TDMA, FDMA
		٩. أن يحدد سلبيات وإيجابيات محطة الإرسال والاستلام الأساسية اعتمادا على نوع المحطة المستخدمة CDMA, TDMA, FDMA

	الجانب التطبيقي	بعد الانتهاء من شرح وتوضيح ومناقشة الموضوع "محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS " يتم العمل على تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)، حيث سيتم توجيه الاسئلة للمتدربين على شاشة العرض وامام انظارهم وبشكل متسلسل كل سؤال على حدة والايعاز لهم بالحصول على جواب السؤال من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT) وبإشراف المدرب على الجانب التطبيقي حيث يكون دوره موجها ومشرفا على المتدربين ومتابعة الاجوبة لكل سؤال

		ومناقشتهم وتقديم المساعدة لهم ثم الانتقال الى السؤال الثاني واظهاره على شاشة العرض، وهكذا تباعا.. وستكون الاسئلة الخاصة بموضوع "محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS " هي: - اعط وصف مفصل عن محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS وطريقة العمل لهذا المحطات.؟ - ماهي الوظيفته الاساسية لمحطة الارسال والاستلام الأساسية ؟ - ماهي انواع محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS ؟ - كيف تثمن محطة الارسال والاستلام الأساسية BTS من حيث المساوئ والايجابيات؟
	التقويم البنائي التكويني	يستمر التقويم البنائي التكويني طيلة فترة الجلسة التدريبية ومن خلال الأسئلة التي طرحت اثناء (الجانب التطبيقي على تطبيق الذكاء الاصطناعي CHAT GPT) ومناقشة الأجوبة مع المتدربين وتقديم التغذية الراجعة لهم .
	الوقت	وقت الجلسة التدريبية (٥٠ دقيقة + ١٠ دقيقة استراحة)
	التقويم الختامي	بعد الانتهاء من جميع الجلسات التدريبية يتم ارسال مجموعة من الاسئلة لكل المتدربين بشكل الكتروني على القناة الخاصة بهم (الخاصة بالبرنامج التدريبي) ويطلب من المتدربين ارسال الاجوبة فيما بعد على شكل ملف الكتروني (Pdf) ومتابعتها للتاكد من اكتساب المتدربين الخبرات التدريبية المراد تعلمها وتحقيق الأهداف التدريبية. حيث ستكون أسئلة التقويم الختامي الخاصة بهذ الجلسات هي: س١/اذكر طرقة تحديد نوع الموجة فيما اذا كانت الموجة المربعة او المستطيلة او المثلثة او سن المنشار من خلال الاشارة المستلمة. س٢/ماهي برأيك الطريقة المثلى لاستخدام معامل التضمين الترددي؟ س٣/كيف تحدد افضل نوع من انواع محطات الارسال والاستلام الأساسية BTS

المصادرالعربية:

١. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣) : تصميم التعليم نظرية وممارسة ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، الأردن .

٢. العبيدي، رأفت عاصم (٢٠١٥). دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق الإنتاج الأخضر: دراسة استطلاعية لأداء المديرين في عينة من الشركات الصناعية العاملة مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة كركوك، ٥(١) ، ٣٧ – ٦٢.

٣. محمد، هـ. أ. ع & .,هاني أبو النضر عبدالستار. (٢٠٢٣). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والطلاب .مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية.488–438 ,(6)4 ,

٤. قشطي، نبيلة عبد الفتاح حسنين. ٢٠٢٠. الذكاء الاصطناعي لدعم التعليم. مجلة السياسة العالمية، مج. ٥، ع. ٣، س٢٠٢١ ص. ٨–٢٥.

٥. نسرين فريد السليماني، & أ. د/ميراهان فرج. (٢٠٢١). تصميم كتاب الكتروني تفاعلي لتعلم تصميم الأزياء الوظيفية وفقا للنموذج العام للتصميم التعليمي Model ADDIE. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ,(64) , 271–285.

٦. قطامي،يوسف وماجد ابو جابرو نايفة قطامي (٢٠٠٨): تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر،عمان الأردن

٧. عبد المعطي ، محمد عساف ،(٢٠٠٠) : التدريب وتنمية الموارد البشرية الأسس والعمليات، دار ألزهران ، عمان .

٨. فتح الباب ، سيد (١٩٩٤): "تدريب المعلمين في مجال التقنيات التربوية" ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، القاهرة : الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٤، ص٢١٨ .

المصادر الأجنبية:

1) Božić, V., & Poola, I. (2023). ChatGPTand education. Preprint.
2) Malinka, K., Peresíni, M., Firc, A., Hujnák, O., & Janus, F. (2023,June). On the educational impact of ChatGPT: Is artificial intelligence ready to obtain a university degree?. In Proceeding of the 2023 Conference on Innovation and Technology in Computer Science Education V. 1 (pp. 47-53).
3) Allen, W. C. (2006). Overview and evolution of the ADDIE training system. Advances in developing human resources, 8(4), 430-441
4)
5) Rahman, M. M., & Watanobe, Y. (2023). ChatGPT for education and research: Opportunities, threats, and strategies. Applied Sciences, 13(9), 5783.
6) Yeh, H. C., & Tseng, S. S. (2019). Using the ADDIE model to nurture the development of teachers' CALL professional knowledge. Journal of Educational Technology & Society, 22(3), 88-100.
7) •Peterson, Christine (2003): Bringing ADDIE to Life: Instructional Design at Its Best, Educational Multimedia and Hypermedia, 12(3), 227-241, California University of Pennsylvania, USA

تحديات الأمن الوطني العراقي بعد العام ٢٠١٤

الأستاذ المساعد الدكتور عمار حسين صادق الخالصي
جامعة بغداد – مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية
Ammarh.s@cis.uobaghdad.edu.iq
الأستاذ الدكتورة إبتسام محمد عبد العامري
جامعة بغداد – كلية العلوم السياسية
Ibtisam.m@copolisy.uobaghdad.edu.iq

الملخص

تثير ازمة الامن الوطني العراقي بعد العام ٢٠١٤ الركن الاساس في المحافظة على كيان الدولة ومقدراتها، وتحديد مكانتها في توازن العلاقات، فضلا عن سيادتها وحقوق وكرامة الوطن والمواطن. ونظراً لما يتمتع به العراق من مكانة تاريخية وحضارية وموقع جيوستراتيجي مهم، وما يلعبه من دور في اقتصاديات المنطقة، أصبح موضع اهتمام العديد من الدول التي تسعى لاستغلال امكانياته والسيطرة على موارده. وبعد الاحتلال الامريكي للعراق، أصبح واقع الامن الوطني امام تحديات متنوعة وخصوصا حالة اللاتوازن وعدم الاستقرار مما انعكس سلبا على الواقع العراقي وعلى برامج التنمية وعلى المستقبل السياسي للعراق.

الكلمات المفتاحية : الامن الوطني، الاستراتيجية، الفرص، التحديات، العراق.

Challenges to Iraqi national security after 2014

University of Baghdad – Center for strategic & international studies
Assist. Prof. Dr. Ammar Hussein Sadiq
Ammarh.s@cis.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad – College of political sciences
Prof. Dr. Ibtisam Mohammed Abed
Ibtisam.m@copolisy.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The Iraqi national security crisis after 2014 raises the cornerstone of preserving the state's entity and capabilities, and determining its place in the balance of relations, as well as its sovereignty and the rights and dignity of the nation and the citizen. Given Iraq's historical and cultural status and important geostrategic location, and the role it plays in the region's economies, it has become the subject of interest for many countries seeking to exploit its potential and control its resources. After the American occupation of Iraq, the reality of national security faced various challenges, especially the state of imbalance and instability, which negatively affected the Iraqi reality, development programs, and the political future of Iraq.

Keywords: ***national security, strategy, opportunities, challenges, Iraq***

المقدمة.

حمل لنا موضوع البحث إشكالية مفادها؛ إن ثمة تحديات استراتيجية منظورة وغير منظورة غدت تهدد الأمن الوطني العراقي بعد العام٢٠٠٣، لكن المشكلة هل أن تأثير التحديات غير المنظورة لهذا الأمن يفوق تأثير التحديات المنظورة؟ وتندرج ضمن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية منها؛ ماهي التحديات غير المنظورة التي تهدد أمننا الوطني؟ وكيف بالإمكان مواجهتها في ظل المتغيرات الدولية المتسارعة؟ اضافة الى التساؤل الرئيسي المتعلق بما هي التحديات المؤثرة على الامن الوطني العراقي بعد العام ٢٠١٤.

لذلك اصبحت الحاجة لوضع استراتيجيات امنية واقعية وقابلة للتنفيذ ضرورة وطنية تتحمل مسؤولياتها كل الجهات ذات العلاقة، فضلا عن اهمية ودور شرائح المجتمع في تعزيز منظومة الأمن الوطني وتوفير متطلبات نجاحها.

اهمية البحث.

تتركز اهمية البحث من التالي:-

١. العمل على تطوير وصياغة استراتيجية مناسبة ما يفرض له الامن من تحديات وتهديدات ومخاطر وهذا ما شاهدناه بعد تجاوز ازمة تنظيم داعش الارهابي وما الت اليه من نتائج ادت الى انهيار المنظومة الامنية والاقتصادية وتفتت النسيج الاجتماعي .

٢. تحديد التهديدات والمخاطر التي يواجهها الأمن الوطني في العراق سواء كانت داخلية أو خارجية وتأثير تلك التحديات على مختلف جوانب ومجالات الامن.

٣. التعرف على اهمية المؤسسات التي تقوم بتنفيذ البرنامج الحكومي للاستراتيجيات الامنية ورفع الوعي الثقافي والوطني لدى مختلف شرائح المجتمع في المشاركة ودعم

الدولة ومؤسساتها في تحسين مستوى الاداء وتجاوز العقبات من اجل استقرار امني وواقع متوازن.

اشكالية البحث.

تنطلق اشكالية البحث من أن التحديات السياسية الناشئة عن البيئة السياسية وافرازاتها تعد معوق كبير في بقية الأمن الوطني العراقي نظراً لما تحدثه من خلل في بنية المؤسسات السياسية واستدامة في الأزمات الداخلية التي تستغلها القوى الخارجية وقوى الإرهاب في تحقيق اهدافها في العراق .لذا سيحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الاتية ماذا نعني بتحديات الأمن الوطني؟ فضلا عن التساؤل الرئيس المتعلق بماهية التحديات المؤثرة على الأمن الوطني العراقي بعد العام ٢٠١٤ الداخلية والخارجية؟ وما هي الاستجابة؟

فرضية البحث.

للاجابة على التساؤلات التي تم طرحها في الاشكالية ثم نرى ان تكون مواجهة هذه التحديات من خلال السعي لتحقيق الإدارة الفاعلة والإرادة السياسية العراقية الجادة عبر تبني التخطيط الاستراتيجي وتحليل بيئتي العراق الداخلية والخارجية.

منهجية البحث.

لسعة موضوع البحث وشموليته، تم اعتماد مناهج عديدة، منها: المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ويحلل موضوع التحديات الاستراتيجية المؤثرة على الأمن الوطني العراقي في ظل المتغيرات الدولية.

هيكلية البحث.

انطلاقا من إشكالية البحث وفرضيته، تم تقسيم هيكلية البحث، الى المبحث الاول وتضمن ماهية الامن الوطني واحتوى على مطلبين تضمن المطلب الاول على مفهوم

الامن الوطني والتفاعلات الاقليمية المؤثرة عليه والمطلب الثاني على التفاعلات الاقليمية المؤثرة على الامن الوطني كما تضمن المبحث الثاني على التحديات التخطيطية والديمغرافية المؤثرة على الامن الوطني العراقي وتضمن المطلب الاول التحديات التخطيطية المؤثرة على الأمن الوطني العراقي والمطلب الثاني على التحديات الديمغرافية المؤثرة على الأمن الوطني العراقي، فضلا عن المقدمة والخاتمة إلى ثلاثة مباحث رئيسة، تم إيجازهم تباعا.

المبحث الاول

ماهية الامن الوطني

يشكل الأمن ضرورة من ضروريات الحياة الانسانية ولا يقل اهمية عن الفعاليات الحيوية التي يقوم بها الانسان. فالأمن لم يعد يقتصر على الفهم التقليدي المعني بالجانب العسكري، او حماية الحدود الاقليمية، وانما اتخذ أبعادا أشمل من ذلك، تنطوي على تطور المجتمع باتجاه تحقيق اهدافه التي تضمن لهم مصالحه مثل امن المؤسسة وامن المجتمع وامن الدولة (جاسم ٢٠١٤/ ٤٦-٤٧)، وفي قاموس Webster يعرف الامن بانه: «التخلص من الخوف والقلق والعمل على توفير الطمانينة والسلام» (New Webster's 1996/ 57). ومن بين التعاريف التي احدثت جدلا واسعا ما ذهب اليه هنري كيسنجر الذي يرى بان؛ الامن اي تصرف يسعى المجتمع عن طريقه لتحقيق حقه في البقاء.

المطلب الاول

مفهوم الامن الوطني والتفاعلات الاقليمية المؤثرة عليه

ولاشك ان مفهوم الأمن الوطني قد تطور عبر اكثر من مرحلة وخصوصا في ظل تغير العلاقات الدولية والأولويات ودرجة الاهتمام والمصالح، فضلا عن ظهور تقنيات ذكية

تصل لأهدافها (صالح ٢٠١٠/ ٥٨)، وعليه يمكن أن نستخلص مما سبق أن مفهوم الأمن الوطني مرّ بمرحلتين مهمتين نتيجة التطورات العالمية (الخضيري ٢٠١٦/ ٢٦).

في المرحلة الأولى: نظر إليه بالنظرة الاستراتيجية الضيقة وهي صد هجوم عسكري معاد، وحماية الحدود من الغزوات الخارجية، والمحافظة على الاستقلال الوطني.

وفي المرحلة الثانية: صار على الدولة أن تؤمن مواطنيها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ضد أخطار متعددة فرضتها طبيعة الانفتاح الواسع على العصر الحديث ومن الطبيعي ان للأمن الوطني مستويات وابعاد وانواع اما المستويات فهو يبدئ من الدائرة الاقرب وهو الانسان ثم المجتمع والدولة والمستوى الاقليمي ومن ثم الدولي.

مفهوم الأمن.

يتسم مفهوم الأمن كونه أحد المفاهيم المركزية في حقل العلاقات الدولية بالتغيير والتطوير، وهو في حقيقته مفهوم متغير غير جامد شهد توسعاً في أبعاده لتتجاوز التهديدات العسكرية الى غير العسكرية التي لا تقل أهمية عنها، والتي تنوعت بين تهديدات سياسية واقتصادية واجتماعية (عبد العاطي ٢٠١٤/ ٣٢)، مما يعني أن مفهوم الأمن ديناميكي يتطور بتطور الظروف، ويرتبط ارتباطاً وثيقا بمجمل الأوضاع والمعطيات والعوامل المحلية والاقليمية والدولية، فالأمن يمثل حالة حركية ديناميكية مركبة لا تتصف بالجمود (الاستاتيكية).

يمثل الأمن حالة النقيض من الخوف وهو غياب الشعور بالتهديد والخطر وكذلك هو الإحساس بالإستقرار النفسي وتحقيق الأمن لأي مجتمع أو دولة هو القيمة العليا التي تبحث عنها المجتمعات والدول والأمن هو الوسيلة والغاية من أجل البقاء والتماسك الاجتماعي والتطور وحماية المصالح، وهو غاية لأنه الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي والنفسي لأي مجتمع (العبادي ٢٠١٢/ ١٣٩).

وفي هذا السياق عرف (آرنولد ولفرز) الأمن في مقال نشر له في عام ١٩٥٢ بعنوان (الأمن الوظيفي كرمز غامض، بأنه: «الأمن بالمعنى الموضوعي يقيس غياب التهديدات الى القيم المركزية، وبالمعنى الذاتي فهو يشير إلى غياب الخوف من أن تكون هذه القيم محل تهديد» (قرايرية ٢٠١٨/ ٦١).

ويُعرف الأمن بانه: «مجموعة الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة لحماية افرادها من أي خطر يتهددها سواء كان داخلياً أو خارجياً بما يكفل لشعبها حياة حرة كريمة هانئة ومستقرة» (العلي ٢٠١٧/ ٢١٣). أما قاموس (Chambers) فانه يشير الى أن الأمن يعني: «التحرر من الهم والقلق والتخلص من الخطر وتحقيق الثقة والطمأنينة وتوفير السلامة والاستقرار» (الياسري ٢٠١٠/ ٤٩).

فمفهوم الأمن هو : «تأمين سلامة الدولة من أخطار داخلية وخارجية قد تؤدي بها الى الوقوع تحت السيطرة الأجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو إنهيار داخلي» (الكيالي وآخرون ١٩٧٩/ ١٣١). بمعنى تأمين الدولة من الداخل ودفع التهديد الخارجي عنها، بما يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له إستغلال أقصى طاقاته للنهوض والتقدم والإزدهار عبر الإجراءات الأمنية التي تتخذ لحفظ أسرار الدولة وتأمين أفرادها ومنشآتها ومصالحها الحيوية في الداخل والخارج.

وقد إختلفت النظرة الى مفهوم الأمن حسب المدارس في حقل الدراسات الأمنية إذ ركزت المدرسة الواقعية التقليدية على أن: «الدولة القومية هي وحدة التحليل الرئيسة في ظل نظام دولي فوضوي تحكمه الصراعات والتنافس بين وحداته» (أبو زيد ٢٠١٢، ٣٦/ ٤٩-٦٥). ومن ثم إنطلقت هذه المدرسة من رؤية مفادها أن القضايا الأمنية العسكرية تمثل قضايا السياسة العليا، وما عداها من القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية ... الخ. تمثل قضايا السياسة الدنيا، وبناءً عليه؛ «تكون حماية الدولة من

التهديد العسكري الخارجي ضمن قائمة الأولويات الاستراتيجية الرئيسة للأمن الدولي» (عبد العاطي ٢٠١٤/ ٣١-٣٣).

المطلب الثاني

التفاعلات الاقليمية المؤثرة على الامن الوطني

ولا شك إن التحديات الالكترونية غير المنظورة توثر بشكل كبير على أجهزة الأمن الوطني العراقي. فغياب الأمن الالكتروني أو ضعفة لدى البني العراقية التحتية، جعل العراق يعاني من انكشاف استراتيجي حيال أغلب بلدان العالم، ومهد الطريق لهم لاختراقه والتجسس على البيانات والمعلومات الخاصة بمنظومته الأمنية، بل والعمل على جعل بلدنا أداة لشن الهجمات الالكترونية على الأمن المعلوماتي لدول أخرى واختراقه وسرقة معلوماتها واستخدامها لأغراض المساومة وتنفيذ أفعال إرهابية (العلي: http://www.bayancenter.org/٤٥٦٥/٠٦/٢٠١٨/).

ويتضح تأثير مخاطر التفاعلات الاقليمية على الأمن الوطني والاقتصاد العراقي من خلال مؤشرات عديدة، ومنها؛ عدم فعالية البنى الرقمية التحتية في العراق، الذي يعد متخلفا في مجال التبويب الرقمي وخصوصا في المجال الاقتصادي، فالعراق في الفضاء المعلوماتي لا يعيش عصر العزلة بيد أنه مترابط مع دول أخرى في هذا الفضاء عبر شبكات ترابطية للبني المعلوماتية التحتية، حتى بات بالإمكان عبر ذبذبات الاتصال الرقمي تنظيف خزينة بواسطة نظام حاسوبية يتم إدارته من غرفة في قرية تبعد عن دولتنا آلاف الكيلومترات. فبتلك الهجمات الألكترونية هوجم مركز الثقل في تطور الدولة وسيطر على قدرات العراق وتحكم بكافة مقدراته، وتستهدف المراسلات الحكومية لتقوم بعملية تدمير تلك الوسائط الالكترونية، وتستهدف أيضاً الأسرار الأمنية والاقتصادية وأيضا الاجتماعية للبلد، ليكتمل بذلك حلقات العملية التجسسية.

اضافة الى الإرهاب والتجسس الالكتروني والقرصنة الالكترونية وعملية غسيل الأموال، واستخدام شبكات الانترنت لممارسة أعمال العنف والنصب والاحتيال والاستغلال والجرائم المالية، ناهيك عن الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي للقيام بإعمال مدبرة ضد بلدنا..، وغيرها (مستشارية: https://www.itu.int/en/ITU-Documents/National-Strategies-epository_iraqi). وبالإمكان إيجاز أبرز تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة أمننا الوطني على النحو الآتي (صقر: https://futureuae.com/article.php/Mainpage/٨٥٨):

أولا: استخدام التنظيمات الإرهابية.

لا نبالغ القول إن التحديات السيكولوجية جسد واحدة من أخطر التحديات المهددة لأمن أي دولة ومنها الأمن الوطني العراقي، من خلال توظيف الإرهاب وتنظيماته لإنشاء بيئة دولية تتصف بالتهديد المستدام وغياب الأمن، فالإرهاب يهدف إلى تعطيب الحياة وشلها في كافة جوانبها ويجعل دولتنا سخر امكانياتها نحو التحدي غير المنظور بدلا من تسخيرها نحو الإعمار والنمو والتنمية.

وهناك العديد من الأمثلة التي توضح قيام التنظيمات الإرهابية بتوظيف الفضاء الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لتطبيق استراتيجياتها وضمان التواصل بين عناصرها وتجنيدهم عبر تلك المواقع كتنظيم دولة الإسلام في العراق والشام (داعش)، وهذا الجيل الجديد من التنظيمات الإرهابية يجسد خطرا كبيرا على الأمن الوطني العراقي، حتى أصبح لتلك التنظيمات مواقع الكترونية عبر تويتر يتابعها الآف المشتركين، فضلا عن استخدامه للفيسبوك والتيليجرام واليوتيوب، وعددا من الهاشتاجات باللغتين العربية والانكليزية لبث أفكاره، مثل «هاشتاج بهدف زيادة شعبيته على الانترنت»، فضلا عن قيام تلك التنظيمات باستخدام تلك المواقع في تبادل المعلومات

والخطط المتعلقة بصناعة المتفجرات والقنابل واستهداف مواقع معينة، ونشر الصور ومقاطع الفيديو ذات الجودة العالية التي تدعو لنصرة الدين والجهاد لتجنيد أكبر عدد من الأشخاص، وهذا يفسر لنا نجاح تنظيم القاعدة وتنظيم داعش من تجنيد الالاف من الشباب المسلمين في الدول الغربية، والذين أباحوا سيادة وأراضي العراق وارتكبوا كافة الأفعال الإجرامية التي جسدت تهديداً وتحدياً خطيراً على منظومة أمننا الوطني (البدراني ٢٠١٧/ ٧٧-٨٦).

وهناك إحصائيات تشير إلى أن أكثر من (٨٠٪) من عناصر تنظيم داعش تم تجنيدهم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، فهذا التنظيم يمتلك فريق متخصص من أكثر من (١٠٠) من المخضرمين التقنيين الذين يعملون بدوام من أجل تسجيل مقاطع الفيديو" التي تصور الإعدامات والشنق. ففي عام ٢٠١٤ فقط كان هناك قرابة ال (٤٦،٠٠٠-٩٠،٠٠) حساب يمجد داعش. ففي فترة احتلال داعش للموصل تم نشر (٤٣،٠٠٠) تغريدة على تويتر تؤيد هذا الغزو. وأشارت شركة تويتر أنها حظرت بداية عام٢٠١٥ أكثر من (١٢٥،٠٠٠) موقع بسبب تأييدهم لهذا التنظيم، ولذات السبب تم في عام ٢٠١٦ إزالة (٣٢٥،٠٠٠) موقعا، ورغم حظر تلك الحسابات، إلا أن التنظيم سرعان ما يعود بحسابات جديدة لنشر افكاره السامة (ويكبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki).

ثانيا: بروز أشكالا جديدة من الجرائم الجنائية.

ارتبطت بمواقع التواصل الاجتماعي صورة جديدة من الجرائم الالكترونية، منها على سبيل المثال، «جرائم التهديد بالقتل والقرصنة المالية والاحتيال المالي وجرائم النصب والاحتيال والابتزاز الالكتروني وتهديد البشر والتشهير بهم عبر اختراق الحسابات

الشخصية وابتزازهم مالياً أو جنسياً، والسب والقذف والاتجار بالبشر..» (المعموري:http://www.alnoor.se/article.asp.30-01-2016). ولا شك؛ إن جرائماً كهذه دقت ناقوس الخوف والرعب في المجتمع العراقي ورفعت من قلقه وجعلته يشعر بفقدان الأمن والأمان عبر التواصل بين الجناة والضحايا باستخدام الانترنت، وبدت تفرض تحديات وتهديدات جسيمة على المؤسسات الأمنية المعنية، الاستهدافها النسيج الاجتماعي الأمن (مجموعة مؤلفين ٢٠١٩/ ٢٥-٢٦).

وفي سياق ذلك يبدو؛ إن التهديدات المدمرة المستهدفة للأمن العراقي الالكتروني في يومنا هذا غدت في ذروتها من اختراقات لبعض المواقع الحكومية، ففي الانتخابات النيابية العراقية عام ٢٠١٨ برزت عبر مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من التسجيلات الصوتية لعملية شراء مقعد في مجلس النواب بين نائبة سابقة مع أحد المرشحين للمجلس المذكور، وعملية كهذه تعد من أكثر التجارب الافتراضية التي توضح أهمية المحافظة على الأمن العراقي من الاختراق. وفي شهر أيلول ٢٠١٩ تعرض نحو (٣٠) موقعاً الكترونياً تابعاً للحكومة العراقية للاختراق، مستهدفاً جهاز الأمن الوطني ووزارتي الداخلية والصحة، وتم تبني عملية الاختراق من جانب مخترقون أطلقوا على أنفسهم «ماكس برو» بتوجيههم رسالة تحدثوا عن عمليات ابتزاز تقودها شخصيات نافذة بجهاز الأمن الوطني العراقي من جانب، وتسريب معلومات وبيعها تتعلق بأمننا الوطني من جانب اخر (شفق نيوز: http://www.shsfssq.com2019/09/26).

ودون شك؛ إن اختراق العديد من المواقع الحكومية الالكترونية يدل على افتقار العراق لاستراتيجية واضحة للأمن، سيما أن بعض المواقع المخترقة تختص بالأمن الوطني التي من المفروض أن تكون بعيدة عن الاختراق ومحصنة. وهذا يمثل اختراقا لسيادة

العراق وقيمة السياسية السامية. فجرائم كهذه تتجاوز بأثارها الشرعية والقانونية إلى آثارها النفسية والاجتماعية والمادية والمعنوية على حياة المواطنين العراقيين وحقوقهم، وتمس الاقتصاد الخاص والعام، وتشكل تهديدا للأمن الوطني العراقي. ومن هنا ينبغي تشريع قوانين خاصة بجرائم المعلوماتية تفرض عقوبات قاسية ورادعة بحق مرتكبيها.

ثالثا: تهديد الأمن الاجتماعي المجتمعي.

لا يختلف إثنان في القول؛ إن العوامل المادية (القوة الاقتصادية والعسكرية..) لا تعد المحدد الوحيد للأمن، بل هناك محددات أخرى كالقيم والثقافة والعقيدة والهويات بأنواعها كافة؛ كهوية الفرد والهوية الوطنية والقومية، فكل تلك الأسس تؤثر في العلاقات الدولية وترسم ملامح الصراع والاستقرار، بل أن الفوضى تعد نتاجا للبنى الاجتماعية. فالأمن الهوياتي يعد ركناً لا غناء عنه من أركان النهضة الاجتماعية، لأنه يعتز بالهوية الثقافية والحضارية وينفتح ويتحاور مع مختلف الثقافات (بول ٢٠٠٢/ ٥٠). وفي إطار (مدرسة كوبنهاجن) الفكرية ورائدها باري بوزان؛ ينظر إلى العوامل المجتمعية بأنها من أكثر المصادر خطورة العناصر الأمن، فتنامي العنف الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية تعد من صميم الأمن الاجتماعي، فالأمن الاجتماعي يعد مرادفا للبقاء الهوياتي، وذلك يعني التمييز بين نحن وهم، أي أن كل ما يمثل تهديداً وجودياً لبقاء نحن (أمة، عرق، جماعة دينية..) يعد تهديداً ذاتياً للأمن المجتمعي أكثر من كونه موضوعياً، وهذا الأمن يعد مقوماً رئيسياً من مقومات الأمن الشامل (قاسمي وجداي ٢٠١٩/ ٢٥-٣١).

أي أن هناك علاقة ترابطية بين «الأمن الاجتماعي والأمن الوطني» لا انفصال بينهما، إذ أمسى التماسك المجتمعي وغياب إثارة النزاعات الداخلية بين مكوناته، وصون هويته الثقافية، من أبرز مقومات الأمن القومي لأي بلد، وهذا ما يثير في أحد صورة العلاقة

بين مواقع التواصل الاجتماعي والأمن المجتمعي العراقي نفسه. فلتلك المواقع القدرة الكبيرة في بث تأثيراتها السلبية على أمن المجتمعات إلى حد إفراز العنف الداخلي الذي أصبح ثقافة في المجتمع العراقي عبر تهديد التلاحم المجتمعي والثقافي (شرعان ٢٠١٧/ ١٢٥). إذ بات بالإمكان عبر وسائل التواصل الحديثة نشر أفكار وثقافة مغايرة لقيم المجتمع وربما متعارض بشكل كلي معه، خاصة بالنسبة لفئة الأطفال والعنصر الشبابي الفاقدين للحصانة الكافية ضد تأثيرات تلك الثقافة الوافدة، كما قد هم تلك المواقع في بث الأفكار الطائفية والعنصرية والقبلية التي قد تزيد التوترات في الدولة العراقية وهدد تماسكها وأمنها الوطني وتجعلهما أمام تحديات خطيرة، وهذا ما يحدث بالفعل.

فمكامن الخطر في مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة بوصفها واحدة من المتغيرات الدولية يكمن عبر ما تنشره من أخبار كاذبة وإشاعات تقود بل وقادت في أحيان كثيرة إلى زعزعة الأمن والاستقرار داخل المجتمع العراقي عبر الابتزاز والاحتيال والسرقة الالكترونية، مما أوجب تأمين تلك المواقع، لاسيما بعد اختراق التنظيمات الإرهابية للمجتمع العراقي، وارتباط متطرفي الداخل بالخارج. كما رمت تلك المواقع العراق في مرمى الحرب النفسية من إيران وبلدان أخرى، لزعزعة أمنه واستقراره، كاستخدام حسابات مزيفة لرجال دين أو لتغذية الصراع المذهبي في بلدنا (هتيمي ٢٠١٥/ ٨٢-٨٨). كما أن لتلك المواقع سلبيات عديدة على الأمن المجتمعي العراقي، لعل أهمها؛ الأخطار الاجتماعية الناجمة عن استخدامها من جانب العراقيين تتجسد في زيادة عزلة الشباب وضعف الروابط الاجتماعية بين الأفراد وتخلخلها، وانتشار الثقافات الغربية المضادة للثقافة الإسلامية، فضلا عن إسهامها في نشر ثقافة العنف والثقافة الاباحية

وارتكاب الجرائم الالكترونية وضياع الوقت الطويل والتأخر عن الدراسة والعمل وشيوع التوتر والقلق (قاسمي وجداي ٢٠١٩/ ٤٨).

المبحث الثاني

التحديات التخطيطية والديمغرافية المؤثرة على الامن الوطني العراقي

تعد قضايا الأمن الوطني من القضايا الجوهرية التي تعول عليها القيادات العليا في أي بلد عبر إدارتها وفق التخطيط الاستراتيجي، ورسم سياستها الداخلية والخارجية، عبر تداخل المصالح بين البيئتين الداخلية والخارجية، مع عدم تجاهل أي تحديات أو تهديدات قد تنتاب المصالح الجوهرية للأمن القومي للبلد، مما يتطلب الاعتماد على التخطيط الاستراتيجي السليم للتصدي لتلك التحديات وتحقيق الأهداف والمكاسب.

المطلب الاول

التحديات التخطيطية المؤثرة على الأمن الوطني العراقي

فالأمن الوطني يقوم على «قدرة الدولة في صياغة استراتيجية شاملة، كأداة من أدوات التخطيط الاستراتيجي الشامل للنهوض والارتقاء، ويؤسس لدولة تعمل على دعم مواطنيها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما يؤمن تحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين» (حسين وعبيد ٢٠١٣/ ٨٦)، ويعد التخطيط الاستراتيجي الخاص بالأمن الوطني علما مختصاً بتطوير استخدام قوى الدولة الشاملة لتحقيق أهدافها وغاياتها القومية التي تحددها القيادة السياسية، والذي يقوم برسم سياستها الداخلية والخارجية في أوقات السلم والحرب، لتحقيق الاستقرار السياسي اللازم لأية دولة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فضلا عن أهميته بتحديد الرؤية والهدف والغاية المستقبلية للأمن الوطني، وإجراء تقويم للمرحلة الماضية والتركيز على نقاط

القوة للبناء عليها، وتفادي نقاط الضعف في الأداء الأمني والتهديدات التي تواجهه الدولة.

أولاً: إشكالية التخطيط الاستراتيجي الأمني في العراق وسبل معالجتها.

رغم أن موضوع التخطيط الاستراتيجي فكرة وفلسفة ومكوناته قد أشبع ولا زال على يد المنظرين الاستراتيجيين في مؤسسات الأعمال والإدارة العامة (الساعدي والغرباوي ٢٠١٠، ١٢، ٩/٢)، ورغم أن التخطيط يعد مفتاح الأمم والشعوب لطرق آفاق التنمية والمستقبل، وركيزة رئيسة لعمل المؤسسات الحكومية لإنجاز الأهداف الوطنية المنشودة ومواجهة التحديات المحدقة (الكيالي والزهيري ١٩٧٨، ١٠٠/١)، بيد أن حسمه تطبيقية ما زال يعد مشكلة قائمة بذاتها سيما في العراق الذي تراجعت فيه الأنشطة التخطيطية، كما أن العراق ومؤسساته في الوقت الراهن ينتابهما ترهلاً وضعفاً واضحاً إن لم نقل غياباً في عملية التخطيط الاستراتيجي ومنظومته، لغياب الرؤى المستقبلية وهشاشة القيادة الإدارية أو ضعفها، وهو ما ترك انعكاساته السلبية على أداء أغلب مؤسسات الدولة وعملها، وعلى العملية التنموية في العراق، كما أن هناك عوامل وأسباب عديدة أدت ولا زالت إلى هجر الخطط الاستراتيجية ونهايتها في العراق بعد صياغتها، ومن أهمها أن أغلب تلك الخطط الاستراتيجية هي دخيلة، وتم وضعها من أناس غير اكفاء وغير نزيهين وبتدخل خارجي، فضلا عن ابتعادها عن الواقعية؛ فالكثير منها لم تنفذ بحكم أن الأهداف الموضوعة فيها ليست متناسبة مع الإمكانيات والموارد المادية والبشرية (الفيلالي ٢٠١٠/ ٢٣).

لذا فأن التخطيط الاستراتيجي يحتاج إلى إمكانات لها قدرة التوقع والتنبؤ المستقبلي، خاصة أن بلدنا في هذا الوقت الحرج بحاجة إلى رؤية تخطيطية يقع على عاتقها حل التحديات الأمنية والاقتصادية التي غدت تعصف بمنظومتنا المؤسساتية، عبر بلورة

برنامج حكومية ثابت الأركان مع آليات تخطيطية يجب اعتمادها للتصدي لقادم التحديات، بمعنى تبني التفكير والتخطيط الاستراتيجي الناجحان قبل البدء بإيجاد حلول لمعضلات العراق لضبط أداء المنظومة الاستراتيجية الشاملة وتحسينها في ظل الإمكانيات المتوفرة، خصوصا أن الأزمات باتت سمة أساسية من سمات البيئة الاستراتيجية الداخلية العراقية، مما أوجب استخدام التخطيط كأسلوب نجاة ومواجهة لتلك الأزمات، عبر توظيف آليات التكيف مع المتغيرات الاقليمية والدولية المتسارعة والمتلاحقة والمفاجئة في أغلب الأحيان، فتصبح الضرورة ماسة لتجنب تلك المخاطر لبلوغ حالة من الاستقرار النسبي للوضع الأمني العراقي على مختلف الأصعدة.

ولا شك؛ إن ضعف التخطيط الاستراتيجي في العراق جسد ولم يزل تحديا كبيرة وخطيرة للأمن العراقي وكابحة أمام بروز دولتنا كقوة مؤثرة وفاعلة على الصعيدين الاقليمي والدولي وهذا ما ترك أثاره السلبية على هذا الأمن بمفهومه الشامل، ودليل ذلك هو إخفاق العراق ووزارة خارجيته في تحقيق العديد من الأهداف الوطنية، وعلى رأسها استعادة مكانة العراق في البيئتين الاقليمية والدولية، والتي سنذكرها في الأسطر التالية.

ثانيا: إشكالية التخطيط الاستراتيجي في استعادة مكانة العراق في البيئة الاقليمية وسبل معالجتها.

في ظل الوضع الاقليمي ومخرجاته، فضلا عن الأوضاع الداخلية بالإمكان أن تتحد سياسة العراق تجاه مجاله الاقليمي في مسارات آنية ومستقبلية عديدة، وأهمها (حسين ٢٠١٨ ، ١٤، ٦١/ ١٣-١٤):

١. غياب التوافقات السياسية الداخلية أثرت في موقفنا الخارجي من القضايا الإقليمية الراهنة وتطوراتها.

٢. رغم الصراعات العديدة التي تشهدها البيئة الداخلية والخارجية، إلا أن هناك صراع دائما أدى إلى بلورة توترات واضطرابات أمنية وخلخلة في الأدوار الاقليمية والتوسع الجغرافي، على نحو أفرز أدوارا جديدة وتدخلا في الشأن الداخلي العراقي (عطوان ٢٠١٧، ٣٣/ ١٥٨).

٤. فشل الدبلوماسية العراقية في استثمار مقومات القوة والقدرة التي يتمتع بها العراق وعلى نحو استراتيجي ومتجدد بما يضمن متابعة أهداف سياسته الخارجية سيما الاقليمية بشكل يضمن له دوراً اقليمياً مؤثراً.

٥. التعامل مع تركيا بشك يكون ضامنة لمصالح العراق، سيما فيما يخص زيادة حصة العراق من مياه نهري دجلة والفرات، وإنهاء أطماعها في بلدنا.

٦. انتهاج سياسة وموقف واضح ومحدد تجاه سوريا هل هي صديقة أم عدوا، في ظل التخبط الحاصل في سياستنا الخارجية إزائها .

٧. على المخطط الاستراتيجي العراقي انتهاج سياسة البرغماتية والمعاملة بالمثل في التعامل مع السعودية، وعدم الوثوق بالسياسة السعودية التي تقول عكس ما خطط له في السر مع الولايات المتحدة.

٨. ستبقى الأردن بحاجة إلى العراق كمورد رئيس للنفط اليها، مما يتطلب العمل على إعطاء تسهيلات إضافية للاستثمارات العراقية فيها.

٩. من أبرز التحديات التي تواجه مخطط سياستنا الخارجية تكمن في البيئة الداخلية وغياب الاستقرار السياسي والمؤسساتي الداخلي بشكل أربك الخطاب العراقي خارجية وأثر على رجاحته، ناهيك عن البيئة الخارجية والاجندات المتعارضة في ظل غياب متانة الاقتصاد العراقي، وغياب القوة العسكرية الضرورية لضمان الردع مع البلدان المجاورة (باقر ٢٠١٦، ٥٢/ ١١٠).

١٠. السعي نحو المحافظة على بعض عناصر التوازن ومصادر القوة وأوراق المناورة تجاه بلدان المحيط الاقليمي، والعمل على تصفير المشكلات وتجنب الخلافات معها.

١١. إن المخطط الاستراتيجي وصناع القرار بحاجة إلى إدراك أن أي تحالف استراتيجي في نطاقه السياسي والأمني يعني بالمقام الأول إزالة مخاض الحروب وإبعاد الارهاب والتهديدات الاقليمية وتجنب الوقوع في المصالح المتضاربة للبلدان، فالأوضاع الجيوسياسية والاضطرابات الأمنية التي يشهدها العراق لا يؤهله للانحياز لهذا الجانب أو ذاك ضمن محاور التنافسات القائمة أو التي ستنشأ.

١٢. ضرورة تركيز الاستراتيجية الأمنية العراقية على تعميق الاتصالات مع العمق العربي والاقليمي في مجالات التعاون العسكري والأمني والاستخباراتي عبر إبرام اتفاقيات أمنية مشتركة بشكل تكون ضانه لتحقيق الاستقرار الأمني لبلدنا وللدول المجاورة في مواجهتها للإرهاب (مجموعة باحثين ٢٠١٢/ ٧٧-٧٨).

١٣. انطلاقا من مركزية ومحورية المكانة العراقية الجيوسياسية ينبغي أن يكون الاداء الاستراتيجي العراقي متوجه نحو إعادة ترتيب علاقة العراق مع بلدان المنطقة وتبني مواقف مطمئنة لتلك البلدان، ومواجهة هالة من التحديات في مقدمتها تحدي الاقتدار؛ فاستعادة المكانة والدور تتطلب توفر إمكانيات سياسية واقتصادية وعسكرية لدولتنا، ومن ثم مواجهة تحدي الاستمرارية. والتحدي الثالث ينبع من ضعف القدرة على الإدارة وتشابك المشكلات وتعقدها وعدم القدرة على لعب دور الموازن، وتحديات كهذه تتطلب قوة وإرادة وتماسك في القاعدة الاقتصادية وإلى الثقة الوطنية، فغياب تلك الضروريات الثلاثة تجعل بلدنا عاجزة عن صون أراضية بوجه التهديدات الخارجية.

المطلب الثاني

التحديات الديمغرافية المؤثرة على الأمن الوطني العراقي

في الوقت الذي يواجه العراق تحديات كبرى، بالإضافة إلى كونه يعيش في منطقة نزاعات مسلحة، فأنة يواجه أزمة ديمغرافية نابعة من زيادة سكانية حادة ونقصا في المياه العذبة وعدم كفاية الزراعة المحلية وغيرها. فتلك الزيادة السريعة دون أن يرافقها أي زيادة في مستوى النمو الاقتصادي، تعد واحدة من أهم التحديات غير المنظورة التي تنتاب أمننا الوطني، بعد أن تجاوز عدد سكان العراق وفق الأرقام التقديرية ال (٣٧) مليون نسمة وفق إحصائية الجهاز المركزي العراقي لعام ٢٠١٨، بعد أن كانت النسبة في عام ٢٠٠٩ لا تتجاوز ال (٦،٣١) مليون نسمة، وسيبلغ هذا العدد قرابة الى (٥٠) مليون نسمة في العام ٢٠٣٠، مما سيزيد من الضغط على فرص الحصول على السكن الملائم (الأمم المتحدة: http://www.uniraq.org/index.php?oom). ولا شك أن أحد أهم أسباب مشكلة البطالة في العراق يعود إلى وجود خلل في طبيعة العلاقة بين الكثافة السكانية وفرص العمل المحدودة الناجمة عن غياب النمو الاقتصادي أو توقفه، والشيء الذي لا خلاف عليه هو أن هناك علاقة ارتباط طردية موجبة بين اتساع ظاهرة البطالة واتساع أعمال العنف وبالتالي تهديد الأمن الوطني العراقي.

وتحديات سكانية كهذه تتطلب من الحكومة العراقية أن توفر سنوية متطلبات الحياة الضرورية لمليون مواطن من مأكل وملبس ومسكن وفرص عمل ومدارس ورعاية صحية، وهذه مهمة صعبة تتطلب إمكانيات استراتيجية كبيرة من المتعذر على حكومتنا ومؤسسات دولتنا تحملها. وبذلك يتضح تأثير الزيادة السكانية على التنمية ثم على الأمن الوطني العراقي عبر عدة جوانب، أهمها (محمد: https://m.annabaa.org/arabic/development/26-05-2017).

أولا – تأثير المتغير السكاني على التنمية: من المؤكد أن مسالة التحول الديمغرافي وانعكاس غياب الاستقرار السياسي والاقتصادي في العراق، ستؤدي إلى عرقلة النمو والتقدم باتجاه بلوغ أهداف الألفية الثالثة للتنمية، سيما أهداف توفير الغذاء والصحة والتعليم والقضاء على الفقر.

ثانيا – تأثير الزيادة السكانية على الإنتاج الزراعي: إن النمو السكاني في العراق يرتفع بوتيرة تصاعدية بشكل يفوق معدل زيادة الإنتاج الزراعي والغذاء المتوفر، مما أدى إلى زيادة استيراد المواد الغذائية سنويا، ففي عام ١٩٩٥ بلغت قيمة استيرادات العراق من المواد الزراعية والغذائية (٤٠٧،٢) مليون طن، وازداد في عام ٢٠٠٨ إلى (٦١٢،٧) مليون طن، ناهيك عن المتغيرات المناخية الدولية غير الملائمة، مما يمثل فارقة كبيرة بين كميات الإنتاج الغذائي وعدد السكان. إذ يؤدي معدل نمو سكان العراق البالغ (٣%) سنوية مقارنة مع معدل نمو الإنتاج الغذائي (١٪)، إلى المزيد من العجز الغذائي واتساع الفجوة الغذائية وانعدام الاكتفاء الذاتي فيما يخص السلع الغذائية الاستراتيجية وبالتالى تعميق التبعية الغذائية (البوتاني ٢٠١١/ ١٦٢). ورغم الإمكانيات الطبيعية والبشرية التي بحوزة العراق، إلا أنه عاجزة عن تحقيق أمن الغذائي بسبب الجفاف وقلة موارد المائية، وضعف استخدام التكنولوجيا المتطورة في الإنتاج الزراعي، حتى باتت المشكلة الغذائية واحد من أهم المشكلات المعاصرة التي تواجه بلدنا، وما تحمله من تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية.

ثالثا – تأثير الزيادة السكانية على الادخار والاستثمار:

تقود الزيادة السكانية إلى خفض مستوى الادخار والاستثمار وبالتالي انخفاض معدل دخل الفرد والنمو الاقتصادي، وأراء كهذه ترتكز على معدلات المواليد والخصوبة، فازدياد سكان العراق أدى إلى ارتفاع عدد المواليد في البلد، وهذا بدوره يقود إلى خفض

نصيب الفرد مما يؤدي إلى إضعاف قدرة الأفراد على الادخار، وعندما يكون حجم الإدخار ضعيفاً في الدولة، فهذا يعني أن حجم الاستثمار سيكون أيضا ضعيفاً، وهذا سوف يقود إلى إضعاف قدرة العراق في المشاريع الاستثمارية وبدورها ستعيق التنمية الاقتصادية، وهذا سيؤثر سلبا على الأمن الوطني العراقي.

رابعا – تأثير الزيادة السكانية على الاستهلاك:

فتلك الزيادة ستؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والبضائع والتي يقابلها انخفاض في دخل المواطن العراقي وهذا سيزيد من الضغوط على عملية التنمية في العراق، زد على ذلك؛ ازدياد التكاليف المعيشية لأغلبية المواطنين، وقلة انفاق الحكومة العراقية على الخدمات العامة ومنها الصحة الإنجابية وعجز الميزانية العامة للدولة وازدياد الانفاق الحكومي على الجانب العسكري والأمني، كل هذا بات يشكل تحديا جديدة لمنظومة الأمن الوطني العراقي.

خامسا: إن التركيبة السكانية في العراق كغيرها من البلدان العربية ورثت إشكاليات التركيبة العمرية والزيادة الواضحة في عدد النساء على الرجال المائلون للهجرة الخارجية، ما بات يشكل تحديا خطيرا لأمننا.

سادساً: لا شك أن غياب المساواة في التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، خاصة على الصعيد الجغرافي والنوع الاجتماعي كالحق في التعليم والصحة والضمان الاجتماعي وازدياد نسب الفقر والبطالة واعتماد سياسة التهميش الطوائف سكانية معينة وتجاهل طاقات الشباب وإمكانياتهم، كل هذا يدل على غياب استراتيجية سكانية راشدة، مما يعني أن هنالك تحديا خطيرا لمنظومة أمننا الوطني.

مما سبق يبدو؛ إن مواجهة الزيادة السكانية عبر زيادة دخل المواطن يعد أمراً مهماً، ويتوجب أن تحظى برامج تنظيم الأسرة بالاهتمام الكبير في ظل الخطط التنموية، إلا

أن أيجاد حلول للمشكلة السكانية يحتاج إلى خطوات عديدة من أهمها؛ توفير الحرية والسيادة الاقتصادية أي رفض التبعية الاقتصادية بصورها كافة، سواء أكانت التبعية للمؤسسات الاقتصادية الدولية أو التبعية التقنية أو التشاركية مع رؤوس الأموال الأجنبية، كذلك عبر النهوض بالمؤسسات التعليمية وفتح آفاقا رحبة لتطوير الزراعة والصناعة العراقية.

تحديات انتشار المخدرات.

تعد مشكلة المخدرات حالياً من أهم المشاكل التي تواجه العراق، فهي تحمل تأثيرات سلبية على الدواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ولقد ظهرت أصناف جديدة من المخدرات ذات تأثير على الجهاز العصبي والدماغ (مصطفى: ١٩ http://mawd003.com).

فالمخدرات هي كل مادة نباتية أو مصنعة تحتوي على مواد مدوخة أو مسكنة، والتي إذا استخدمت في أغراض غير طبية فأنها تصيب الجسم بالفتور والخمول ونقل نشاطه، أما الإدمان فيصبح الانسان معتمداً عليها نفسيا وجسديا، بل ويحتاج الى زيادة الجرعة من وقت لآخر ليحصل على الأثر نفسه دائما، وبالنتيجة سوف يتداول المدمن جرعات تتضاعف حتى تصل إلى درجة تسبب أشد الضرر بالجسم والعقل فيفقد الشخص القدرة على القيام بأعماله وواجباته اليومية، وفي حالة التوقف عن استعمالها تظهر عليه اعراض الانسحاب قد يؤدي الى الموت (السعود: ٢٠١٦. https://mawd003.com).

كما تؤدي المخدرات إلى انتشار البطالة، وتعد أحد عوامل انتشار الجرائم في المجتمعات، اذ بينت دراسة قام بها المعهد الوطني الأمريكي لدراسة الإدمان أن ٧٠% من السجناء في الولايات المتحدة الأمريكية قد قاموا بتعاطي المخدرات بشكل منتظم قبل

سجنهم، وإن من أصل ٤ سجناء من مرتكبي الجرائم ارتكبوا جرائهم تحت تأثير المخدرات (المركز العربي: ٢٠١٩. https://www.thecabinarabic.com).

وقد يلجا المدمن الى السرقة وربما القتل أحيانا حين يفتقر إلى المال اللازم لشراء حاجته من المخدرات (أخبار بغداد اليوم: https://baghdadtoday.news/news/8666 . 19).

ويلاحظ أن دخول المخدرات تأتي عن طريق البصرة ، وانتشرت في الأونة الأخيرة حبوب الكبتاجون التي تؤدي الى الجلطات القلبية وابطاء عمل الاعصاب والتهاب قشرة المخ، وتدمير عمل الغدة الكظرية وتسارع نمو الخلايا السرطانية وتقرح المعدة يمتد تأثير الجرعة الواحدة الى ستة ساعات، ويترتب عليها ضمور في خلايا المخيخ، حسب آخر إحصائية للهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات فان عدد المدمنين المسجلين وصل الى (١٦،٠٠٠) الف مدمن من بينهم أكثر من الف طفل تتراوح أعمارهم بين ١٠ الى ١٤ طفل، وقد اصبح العراق ممراً رئيساً لتجارة المخدرات كونه يقع وسيطاً بين الدول المنتجة والمستهلكة، اما بقية المتعاطين فهم من الشباب والهدف من ذلك ضرب الاقتصاد العراقي لانهم أساس العمل الاقتصادي وهم الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية، كما ان ظاهرة تعاطي المخدرات وادمانها لاسيما بين الشباب تعد العقبة الكبرى امام جهود التنمية، فهي ظاهرة معطلة لعملية النمو والتطور لاي مجتمع لأنها تشل قدرات الافراد المدمنين، وتبعاً لذلك يصبحون عاجزين عن المساهمة الفاعلة في بناء مجتمعهم الأمر الذي يقود الى التخلف الاقتصادي والاجتماعي (العكيلي ٢٠١٩/ https://m.annabaa.org/Arabic/reports/14166?Fbclid).

الخاتمة

تأسيساً لكل ما تقدم، يبدو؛ إن المتغيرات الدولية التي يواجهها العالم اليوم، وفي ظل عصر الفضاء والعولمة والمتغيرات الدولية البيئية كظاهرة الاحتباس الحراري التي اجتاحت النظام العالمي، والثورة التقنية السريعة، والتضخم الاقتصادي المتصاعد أمام النمو السكاني المتزايد، وغسيل الأموال والمخدرات، كلها متغيرات متشابكة عقدت وزادت من تهديدات الأمن الوطني للدول عامة والأمن الوطني العراقي خاصة، وهي تحديات غير مباشرة لها طبيعتها المركبة التي يتشابك فيها أمن الأفراد بأمن الدولة.

إذ تعد التحديات الاقليمية واحدة من أخطر مهددات الأمن الوطني العراقي، فغياب الأمن جعل العراق بلداً منكشفاً استراتيجياً، ازاء العديد من الدول ليجسد لهم فرصة لاختراقه وتهديد أمن المعلوماتي والتحكم بكل مقدراته. وهذا جسد حافزا للتنظيمات الإرهابية لاختراقة هذا الأمن وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي لنشر عقيدتهم. ناهيك عما تفرز تلك المواقع من بث إشاعات أخذت تهدد الأمن العراقي في إطار الابتزاز والسرقة الالكترونية. زد على ذلك أن ما يشهده العراق من انفتاح إعلامي كبير جعل فضاءه ممتاحة أمام قنوات الإعلام الخارجية التي أخذت جسد تهديدا رئيسا لأمننا الإعلامي الوطني.

اولاً: الاستنتاجات.

١. إن العراق يواجه جملة من التحديات والتهديدات المنظورة الداخلية والخارجية، وبعض التحديات الخارجية ذات صلة بشكل مباشر بالمهددات الداخلية كالأزمة المائية وأزمة الحدود مع دول الجوار وتدخلهم في شؤونه الداخلية واطماعهم فيه وتأثير ذلك على علاقات العراق معهم، وبعض تلك التحديدات لها انعكاساتها على الجيوبوليتيك العراقي، من قبيل التدخل الإيراني في الشأن العراق واستخدام العراق ساحة لتصفية

الحسابات مع الولايات المتحدة والغرب عامة، والصراع (العربي الإسرائيلي) والتوترات والنزاعات الاقليمية والطائفية في منطقة الشرق الأوسط، وأزمة الإرهاب والسلاح النووي في المنطقة وحرمان العراق من ممارسة أي دور اقليمي مستقبلي فعال، فضلا عن ضعف وغياب السياسة الخارجية العراقية الناجحة.. وغيرها كثير. ولا شك أن تحديات كهذه جسد معضلة كبيرة على حكومة العراق، سيما أن منظومة العراق الأمنية التي بنيت وفق متطلبات آنية في ظل غياب التخطيط الاستراتيجي الشامل، غدا اليوم ينتابها ترهلاً كبيراً على مستوى الإعداد والقيادة ونقص الاعتدة والمعدات والجاهزية.

٢. رغم خطورة تلك التحديات المنظورة، بيد إن التحديات الاستراتيجية غير المنظورة تفوقها خطورة من ناحية التأثير على منظومة الأمن الوطني العراقي، والتي تتجسد بجملة من المؤثرات التي تخص قطاعات استراتيجية مهمة في الدولة العراقية، كقطاع البنى التحتية المترهل، الذي يمس حياة المواطنين، فضلا عن تحديات أخرى محدقة بالمنظومة الرقمية للعراق والمتمثلة بالتهديدات الإلكترونية.

٣. إن العراق وأمنه يواجهان تحدياً ديمغرافياً خطيراً، نابعاً من الزيادة السكانية الكبيرة المتزامنة مع غياب النمو الاقتصادي، كما أن تلك الزيادة لم يرافقها تخطيط استراتيجي يواكب المتغيرات الدولية الجديدة. واتساع نطاق البطالة والفقر التي أسهمت في ازدياد أعمال العنف والجرائم المهددة للأمن العراقي.

٤. يعاني العراق من تحديات مؤسساتية تتعلق بترهل بناه التحتية، وتفشي ثقافة الفساد السياسي والمالي والإداري، فضلا عن التحديات البيئية، وغيرها من تحديات قوضت أسس الأمن الوطني العراقي.

ثانياً: التوصيات:

١. تبني استراتيجية إعلامية وطنية عراقية خالصة ليكون بمقدور بلدنا مواجهة مهددات انكشافة الإعلامي الأمني وممارسة دورة الاقليمي والدولي.

٢. مطالبة الحكومة العراقية بتبني الخطط الاستراتيجية الرامية إلى مواكبة المتغيرات الدولية وتطوير المجتمع واستعادة مكانة بلدنا في البيئة الخارجية، عبر صياغة الاستراتيجيات الدقيقة القائمة على أهداف واضحة والاهتمام بالقضايا الأكثر أهمية ومعالجتها.

٣. وضع خطط تنموية فعلية، وضمان تحقيق السيادة الاقتصادية، والنهوض بالواقع التعليمي بهدف مواجهة التحديات السكانية التي يعاني منها العراق.

٤. الاعتماد على أصحاب التخصص الاستراتيجي في بناء منظومتنا الأمنية وقواتنا المسلحة، لضمان بلوغ الأمن المستدام وتحصين دولتنا من التهديدات القامة.

المصـادر

- **القرآن الكريم**

اولاً: الكتب

١. نور الدين، محمد نور الدين، الدور التركي تجاه المحيط العربي، سلسلة أوراق عربية، عدد١٥، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، كانون الثاني ٢٠١٢.

٢. البدراني، أحمد فكاك البدراني، الإرهاب وتحدي الأمن الوطني العراقي بعد أحداث الموصل ٢٠١٤، مجلة جيل حقوق الإنسان، العدد ٢٣، بيروت: مركز جيل البحث العلمي، تشرين الثاني ٢٠١٧.

٣. قاسمي وجداي، أحمد قاسمي وسليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ط١، برلين: المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٩.

٤. باقر، أسامة مرتضى باقر، سياسة العراق الخارجية والجوار الاقليمي: مدخلات عدم الاستقرار وآليات التطبيع، مجلة العلوم السياسية، العدد٥٢، بغداد: جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٧.

٥. هتيمي، حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط١، عمان: دار أسامة، ٢٠١٥.

٦. حسين، حيدر علي حسين، اتجاهات مستقبلية في علاقات العراق الاقليمية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مجلد ١٤، العدد ٦١، بغداد: الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠١٨.

٧. عطوان، خضر عباس عطوان، مستقبل دور العراق السياسي الاقليمي، مجلة دراسات دولية، العدد ٣٣، بغداد: جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٠٧.

٨. خليل حسين وحسين عبيد، الاستراتيجيا: التفكير والتخطيط الاستراتيجي، ط ١، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠١٣.

٩. البوتاني، طلعت محمد طاهر البوتاني، الأمن الغذائي العراقي بمنظور الجغرافية السياسية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١١.

١٠. الكيالي والزهيري، عبد الوهاب الكيالي وكمال الزهيري، الموسوعة السياسية، ج١، ط١، بيروت: دار الطليعة للطباعة، ١٩٨٧.

١١. الفيلالي، عصام بن يحيى الفيلالي (مشرف)، التخطيط الاستراتيجي للدول، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة، الإصدار التاسع والعشرون، الرياض: جامعة الملك عبد العزيز، مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٠.

١٢. عقيل محفوظ، «سورية وتركيا نقطة تحول أم رهان تاريخي»، (معهد الدوحة: المركز العربي للأبحاث والدارسات السياسية، كانون الثاني ٢٠١٢.

١٣. المركز العربي، علي حسين باكير، الثورة السورية في المعادلة الايرانية التركية المأزق الحالي والسيناريوهات المتوقعة، معهد الدوحة: المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، كانون الثاني ٢٠١٢.

١٤. شرعان، عمار شرعان (محررة)، التقرير الاستراتيجي العراقي، برلين: المركز الديمقراطي العربي، كانون الأول ٢٠١٧.

١٥. الكاتب، فارس إبراهيم الكاتب، تأثير القنوات الإعلامية في توجهات المواطن العراقي، مجلة الآداب، العدد ١١٢، بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٤.

١٦. مجموعة باحثين، العراق وعلاقاته الخارجية: الواقع والآفاق، بغداد: الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠١٢.

١٧. مجموعة مؤلفين، الابتزاز الالكتروني جريمة العصر الحديث، سلسلة ثقافتنا الأمنية، العدد٢، بغداد: وزارة الداخلية العراقية، ٢٠١٩.

١٨. الساعدي والغرباوي، مؤيد الساعدي وجواد سلمان طاهر الغرباوي، تأثير التخطيط الاستراتيجي على فاعلية وزارة الدفاع العراقية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد٢، القادسية: جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد،٢٠١٠.

١٩. بول، هيدلي بول، المجتمع الفوضوي: دراسة في نظام السياسة العالمية، أبو ظبي: مركز الخليج للدراسات والأبحاث، ٢٠٠٢.

ثانياً: البحوث المنشورة

١. موسوعة الويكيبيديا الحرة، نشاط تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على منصات التواصل الاجتماعي، تقرير منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki.

٢. المعموري، أحمد فاضل المعموري، الجرائم الالكترونية في مواقع التواصل الالكتروني، بحث منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع:http://www.alnoor.se/article.asp.30-01-2016.

٣. صقر، أمل صقر، مخاطر واقعية : كيف يهدد التواصل الاجتماعي الأمن الوطني؟، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بحث منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع: https://futureuae.com/article.php/Mainpage/٨٥٨ .

٤. الأمم المتحدة: العراق، لمحة عن العراق، تقرير منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع:http://www.uniraq.org/index.php?oom.

٥. الحياري، أيمان الحياري، ما هو الأمن السيبراني؟ وما هي معاييره؟ وما أهميته؟ مقال منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع: https://www.mah6at.net.09-03-2019 .

٦. جيرمي شارب وكريستوفر بلانكارد، مأزق دولي: السيناريوهات الأربعة للنزاع المسلح في سوريا، القاهرة: مركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، آب/٢٠١٢) متاح على الموقع التالي: http://rcssmideast.org/reviews.

٧. محمد، حمد جاسم محمد، الزيادة السكانية في العراق وعلاقتها بالتنمية، بحث منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع: https://m.annabaa.org/arabic/development/26-05-2017

٨. الياس، سامر الياس، تركيا والربيع العربي برغماتية أمام امتحان سوري صعب، مجلة الشرق الجديد، ٣١ / ٣ / ٢٠١٢. متاح على الموقع التالي: http://www.ar.journal-neo.com/node/15103 .

٩. الإبراهيم، سعدي الإبراهيم، تقييم السياسة العامة الإعلامية في العراق بعد عام ٢٠١٤، مقال منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع: http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2017/12/06 .

١٠. صفحة شفق نيوز، الأمن العراقي يتوعد منفذي الانقلاب الالكتروني على الحكومة، مقال منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت الموقع: http://www.shsfssq.com2019/09/26 .

١١. العلي، علي زياد العلي، التحديات غير المرئية للأمن الوطني العراقي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، مقال منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع: http://www.bayancenter.org/٤٥٦٥/٠٦ /٢٠١٨ .

١٢. مستشارية الأمن الوطني العراقي، استراتيجية الأمن السيبراني العراقي، كتاب منشور عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع: https://www.itu.int/en/ITU-Documents/National-Strategies-epository_iraqi .

١٣. عبد الحي، وليد عبد الحي، محددات السياستين الروسية والصينية تجاه الأزمة السورية، تقارير ، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٣ ابريل ٢٠١٢.

التكرار اللفظي في شعر هزبر محمود

الباحث: عمر خلف البياتي

المديرية العامة لتربية الأنبار

الإيميل: albayatyomar11@gmail.com

أ. د أنوار سعيد جواد

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية / قسم اللغة العربية

anwar.s@cois.uobaghdad.edu.iq.

الملخص

التكرار هو من اهم السمات الأسلوبية في شعر هزبر محمود ، وأكثر من النظم عليه سواء أكان لفظي أو حرف أو جمل أو تركيب ، ولكل نوع من هذه الانواع مدلولاته الخاصة التي عبّر فيها عن قضية نفسية كانت تعج داخله ، ولهذا سجل التكرار الاستعمال الأكثر في شعره وهذا يعود لطريقة عيشه واختلاف القضايا النفسية التي يعيشها .

Abstract

Repetition is the most important stylistic features in Hazbar's poetry . more than regulation , if there are phonetics , letter , sentence , structure or style . Each kind of these types has a special significance that express about psychological ease was inside him . So he records the repetition is more usage in his poetry and this returns for his life and difference psychological case that he lives it .

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمَّا بعد :

لا شك أنَّ للإيقاع الداخلي أهمية لا يمكن إغفالها ، فهي تعاضد الأوزان والقوافي لتشكل موسيقى النص الشعري ، لأنَّها تمثل موسيقى خفية تنبع من اختيار الشاعر لكلماتهِ وما بينهما من تلاؤم الحروف والحركات ... وبهذه الموسيقى الداخلية يتفاضل الشعراء .

في هذا البحث سلطنا الضوء على التكرار اللفظي في شعر هزبر محمود والذي انقسم إلى تكرار الاسم والفعل والحرف والعبارة والبيت الشعري لما تميز اسلوب الشاعر من استعماله لإيقاع التكرار في شعره بكثرة ، فوقع اختيارنا على نماذج وقفنا عندها وانتهينا بالخاتمة والمصادر والمراجع .

التكرار اللفظي في شعر هزبر محمود

جاء في لسان العرب (كرر) الكَرُّ الرجوع يقال كَرّه وكُرَّ بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى والكَرُّ مصدرُ كَرَّ عليه يكُرُّ كَرّاً وكُروراً وتكْراراً عطف ، وكَرَّ عنه رجع وكَرَّ على العدو يَكُرُّ ورجلٌ كَرَّار و مِكَرّ وكذلك الفرس وكَرَّرَ الشيء وكّرَّ كَره أعاده مرة بعد أخرى والكَرّةُ المَرَّةُ والجمعُ الكَرَّات ويقال كّررَّتُ عليه الحديث وكَرْكَرْتُهُ إذا ردّدته عليه وكَركَرْتُه عن كذا كَرْكَرة إذا رَدَدْته والكَرُّ الرجوع على الشيء ومنه التَكْرارُ (ابن منظور ، ٧١١هـ ،١٣٥/٥)

" وهو دلالة اللفظ على المعنى مردداً " (الاثير ، محمد ، ٦٣٧هـ ، ١٤٦/٢) ، إلا إنّ هذا التعريف قصر التكرار على الكلمة مع إنَّ التكرار هو أوسع من هذا المعنى ، إذ عرَّفه السيوطي بأنه : (أبلغ من التوكيد وهو من محاسن الفصاحة)،(السيوطي ، ١٩٨٨م ، ١٩٩/٣) ، فربط السيوطي (ت ٩١١ هـ) التكرار بمحاسن الفصاحة ، ورأى ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) أنّ تكرار اللفظ دون المعنى أكثر أنواع التكرار تداولاً في الكلام العربي ، وتكرار المعنى دون اللفظ أقلها استعمالاً وهذه من محاسن التكرار ، وتكرار الاثنين (أي: اللفظ والمعنى) عَدَّ من مساوي التكرار بل حكم عليه بأنَّه الخذلان بذاته (القيرواني ، ٢٠٠٢م ، ١٢١/٢)

وللتكرار " مواضع يحسن فيها ، ومواضع يقبح فيها " (القيرواني ، ٢٠٠٢م ، ١٢١/٢) ، أمَّا التي يحسن فيها فعندما "يحتاج إليه ويحسن استعماله في الأمور المهمة التي تعظم العناية بها ويخاف بتركه وقوع الغلط والنسيان فيها والاستهانة بقدره (علي السيد ،١٩٧٨م،٢٣٧) .

أمّا المواضع التي يقبح فيها " هو ما كان مستغنى عنه غير مستفاد به لزيادة معنى لم يستفيد بالكلام الاول ، لأنه حينئذ يكون فضلاً من القول ولغواً " (مطلوب ، ١٩٨٣م،٢٣٧/١) ، فهو في الشعر مثله في لغة الكلام يستطيع أنْ يغني المعنى ويرفعه إلى مرتبة الإحالة ... ، إنْ استطاع الشاعر أنْ يسيطر عليه سيطرة كاملة ويستعمله في موضعه " (الملائكة،١٩٦٥، ٢٣٠-٢٣١) .

وقد تكون علة اللجوء للتكرار " لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد " (ابي الاصبع ، ١٩٦٣م ، ٣٧٥) ويكون التكرار " تكرار لفظي أو حرف أو حركة أو اسلوب أو تركيب " (عبد الجليل ، ١٩٨٩م ، ١٦٢/١) .

ولعل أبسط أنواع التكرار هو تكرار كلمة واحدة أو تركيب في أول كل بيت من مجموعة أبيات متتالية في قصيدة . (الملائكة،١٩٦٥، ٢٣١)

كما جاء في قول الشاعر هزبر محمود في قصيدته (اسطورة اللون) المكونة من (٢٣) بيتاً جاءت على بحر المتقارب ، يقول فيها : (محمود ،٢٠٢١ ، ٢٣)

وأعنـــي بـــهِ الأخضـــر البـــابلي بعينيـــكِ .. أيضـــاً مـــن الأمهَـــرِ

وأعنـــي بـــه الأشـــقر الـــذهبي بشـــعركِ .. أيضـــاً مـــن الأشـــقرِ

وأعنـــي بـــه جِيـــدكِ المنتمـــي الـــى الـــوردِ والمســـكِ والعنبـــرِ

لقد اجتمعت في هذا النص روافد موسيقية عديدة ، فإضافة إلى تكرار تركيب (وأعني به) بداية شطر افقيا نلاحظ تكرارها أفقياً لتحقيق الوفرة الإيقاعية ولتوكيد المعنى وتعزيزه في المتلقي وتنبيه السامع الى تلك الحكاية حتى جاءت الأبيات على نفس الإيقاع أفقياً (الأخضر ، الأشقرَ) و (البابلي ، الذهبي ، المنتمي) و (بعينيكِ ، بشعرِكِ) وهي من قصائد الغزل الذي اشتهر في فترة العصر الاموي والذي يصف الشاعر في قصيدته مفاتن المحبوبة بوصفٍ دقيق ويحكي الشاعر هزبر قصته مع (اسطورة اللون) بوصفها (رأيتك أجمل كلِّ النساءِ) ثم يعود الشاعر للتكرار مرة أخرى في القصيدة ذاتها ويقول :

ولـــونُ الكـــؤوس إذا مـــا تميـــلُ للـــون ابتســـامتكِ الكـــوثرِ

ولـــونُ الجـــدار ولـــون النهـــار بـــكِ انـــتقلا للمـــدى المبهـــرِ

إذا اللـــون منـــكِ دنـــا اصـــبحت لـــه ســـلطتان علـــى المبصـــرِ

وما قصده بوصفها • لون الكؤوس ، لون الجدار ، لون النهار) فجميعها كناية وتشبيه للون الابيض والشفاف وهو ما برع به الشاعر بتوظيف مفردة اللون بثلاث تشبيهات مختلفة اللفظة ذات دلالة واحدة ، وهو اتفاق اللفظ مع اختلاف المعنى .

التكرار اللفظي

لقد شاعَ هذا النوع من التكرار في الشعر العربي القديم والشعرُ العربي الحديث ، فلا تكاد تخلو قصيدة من هذا النوع ، إذ أنَّ الشاعر يلجأ إلى تكرار لفظة في أبيات القصيدة مراتٍ عديدة لإيصال رسالة إلى المتلقي تتجسد في إعطاء المزيد من الأهمية للفظة المكررة ، ولعلَّ الغاية التي يتقصدها الشاعر بتكرار لفظة ما في شعره كأن يكونَ اسماً يثيرُ في ذاتِ الشاعر تشوقاً واستعذاباً (مهدي ، ١٩٨٠ ، ٢٣٩) .

حيثُ يعد تكرار الكلمات المظهر الأول من مظاهر التكرار ، فهو ذو قابلية عالية على إغناء الإيقاع ويكون مقصوداً إليه لأسباب فنية ، وليس للترداد ذاته ، وإلا عُدَّ مجرد حيلة صناعية ، أو دليل عجز أو قصور في التعبير(محمد ، ٢٠١٠م ، ١٦٨-١٦٩) .

١- تكرار الاسم

إنَّ هذا النوع من التكرار يهيمن على الشعر بشكل ملفت للنظر ، لدواعٍ نفسية فيخلق جواً إيقاعياً متناغماً للتأكيد على معنى أو لإغناء الإيقاع ، وهذا ما نستطيع أن نتلمسه من خلال قصائد الشاعر هزبر محمود ، ومنها على سبيل المثال قصيدة (

معارضة المقامة البِشْرية) (محمود ، ٢٠٢١، ٦٦) والمكونة من ٣٧ بيتاً جاءت على بحر الوافر ، يقول فيها:

أفاطمُ ليس يعنيني التباهي ولم أطلب على ما قيلَ ثأرا

وإلا كيفَ اسكتُ رُغم حزني زمانا ، لم أعاتب فيه بِشْرا ؟!

أفاطمُ ، ما هدمتُ انا لساني لأبني وِدَّ ذي حَسَدٍ تَعَرَّى

أفاطمُ ، لم أكنْ لأبوحَ لكنْ قد امتد السكوتُ المرُّ دَهْرا

هذه القصيدة هي رد الهِزبر على الشاعر الفارس بِشْر بن عوانه الذي سار يطلب مَهْرَ ابنةِ عمه فاطمة فادَّعى إنَّه التقى الهزبر في موضع يسمى (خَبْتْ) ، فقتله (كما ورد في المقامة البشرية لبديع الزمان الهمذاني فقال بشرٌ مخاطباً فاطمة في حينها : (عوانه،٤٥،١٩٥٣)

(أفاطمُ لو شهدتِ ببطنِ خَبتٍ وقد لاقى الهزبرُ اخاكِ بشرا

إذن لرأيتِ ليثاً أمُّ ليثاً هزبراً أغلباً لاقى هِزبرا)

وأوضح أنَّ التكرار هنا أفاد الإلحاح على جزء مهم في القصيدة أكثر من عنايته بسواها فقد كرر الشاعر اسم (فاطم) لأنها الشخص الذي نظمت فيه القصيدة وهي ركن الموضوع فحتى هزبر عندما أراد العتاب استعمل كلمة (فاطم) والتي تذكرنا في القصيدة المشهورة لأمرئ القيس : (القيس ،٢٠٠٤م ، ٣٢)

أفاطم مهلا ببعض هذا التدللِ وان كنت قد ازمعتِ قتلي فاجملي

وهنا النداء بلفظة أفاطم دلالة على المحبة والرقة بتصغير الاسم ، وهنا خلق تناغماً موسيقياً داخل النص الشعري ، من خلال التماثل الصوتي الذي أضفى على الموسيقي الداخلية انسجاماً إيقاعياً ، وهو ليس تحريضاً على الثأر بقدر ما هو عتبٌ لذا لم يهيمن اسم (بِشْر) في مقطوعته الشعرية ، وإنَّما هيمن اسم (فاطم) و (هزبر) دلالة على التباهي والرد فجاء ذكر (هزبر) ست مرات منها اللفظ الواضح ومنها الجمع ومنها لفظ (الاسود)

فردَّ عليَّ : هل هذا اعتبارٌ فإني بالهزابر كنتُ ادرى

فلم يترك حبيبتهُ هزبرٌ وكم بذلتْ اسودُ العشقِ عُمرا

توارثت الأسودُ اسى سكوتي بأبيات ليومِ الدينِ تُقرا

وها قد بحتُ فانسي ذاك مني كأن لم تسمعي – قط – الهزبرا

وهنا نجد براعة الشاعر في توظيف (كلمة هزبر) بثلاث الفاظ مختلفة منها (الهزابر) وهي جاءت بصيغة الجمع ، وأيضاً لفظة (الأسود) على مرتين والهِزبر أحد أسمائه وفي النهاية متباهياً بنفسهِ بتعريف الاسم وهو تكرار اللفظ بإختلاف المعنى ، كما العرب إذا أرادت التفخيم والتباهي أضافت (ال التعريف) لاسمها .

ولأن تكرار الكلمات يُعّد مظهراً من مظاهر التكرار فهو ذو قابلية عالية على إغناء الإيقاع ، ويكون مقصوراً إليه لأسباب فنية ، وليس للترداد ذاته ، وإلا عُدّ مجرد حيلة

صناعية أو دليل عجز أو قصور في التعبير (محمد ، ٢٠١٠م ، ١٦٨-١٦٩) ، وبذلك فإن هذا النوع من التكرار المتواجد في الابيات الشعرية أو القصائد وضع للتأكيد على معنى أو فعل أو لخلق جو موسيقي وتناغم إيقاعي ، وهذا ما نستطيع أنْ نتسلمه من خلال قصائد الشاعر هزبر محمود

٢- تكرار الفعل

وهي من مظاهر التكرار فالشاعر يكرر في القصيدة الأفعال بأنواعه ، وإنّ تكرار الفعل يشمل مساحة زمنية أكبر من غيره من الصيغ ، وهذا يحقق فاعلية أكبر في صياغة الفكرة أو المعنى ولذا اتسم بتكرار الفعل هنا بالخوف من المجهول والقلق إذ فجر داخل النص هالة شعورية كشفت عن موقف الشاعر الذي يعيش حالة من القلق ، وقد جاء الفعل المضارع بخصائصه الاسلوبية الدالة على الحاجز الذي يعيشه والمتقبل الذي ينتظره ، ويوحي بلحظات توتر قصوى وخلق تردد ونغم موسيقي كما يقول (جون كوهن) : (يجيء الإيقاع من تردد زمني يمتع الأذن برنينه ولا يسمى البناء بناءً إيقاعياً إلا إذا اشتمل على تردد ولو بالقوة) (كوهين ،١٩٩٠م،٢٦) ، وهذا التردد هو الذي يمنح النص بُعداً دلالياً وإيقاعاً يخدم البنية الصورية للقصيدة ، ويغذي بنيتها من الداخل (شرتح،٢٠٠٥م ، ١٦)

وإنَّه تكرار فني يستدعي التأويل والتخيل ، ويغتني بإيقاعات تفصح عن انفعالات داخلية وصرخة وكبت من الحياة سواء أكانت انفعالات الشاعر التي نحس بها من خلال تصاعد المؤثر الدرامي أو من خلال استجابات القراءة ، فهي صرخة الشعر التي تتكرر لنقد الواقع المعيش وما يدور في فلكه من سلبيات لمواجهة القهر بالإرادة .

ومن تكرار الفعل فهو يكرر الفعل (أُبصرُ) خمس مرات في قصيدة (مراكش) المكونة من ٣٨ بيتاً جاءت على بحر المتقارب ، يقول فيها: (محمود، ٢٠١٦م ،٣٨)

لِأُبصــرَ كيــف تنفعــلُ المبــاني إذا مـــرَّت بثينـــة او جميـــلُ

وأُبصـــرَ ذلـــك الـــدرب الـــذي جــاد لــي دمعــاً وفــي يــده القليــلُ

وأُبصـــرَ مـــن احـــاطوا بالحكايـــا فمـــا فهمـــوا وان طَفَـــحَ الـــذهُولُ

في هذه القصيدة عمد الشاعر إلى تكرار الفعل (أُبصرُ) وهي للدلالة على الرؤية العينية لما رآه في عينيه عند زيارته مراكش عام ٢٠١٤ ، حيثُ استعمل فيها هذا الفعل دلالة على توكيد رؤيته بعينه ، كما أنَّه في البيت الاول استعمل حرف النصب (اللام) ليتبعه بأربعة أبيات معطوفة على البيت الاول باستعماله حرف العطف (الواو) ويكمل ما بدأه بوصف مراكش من أبنيتها وأهلها وحدائقها ويتذكر بها جبل حَوْمَلُ والدخول كما في نجد حتى وصفه للهجاتهم وما اختلف عليه المعنى باختلاف اللهجة لكنه ظلتْ ذكراها تأسر قلب الشاعر المتعلق بها وهو ما رآه ببصيرته وبصره .

٣- تكرار الحروف

يعد هذا النوع من التكرار "أبسط أنوع التكرار ، وأقلها أهمية في الدلالة وقد يلجأ إليه الشاعر بدوافع شعورية لتعزيز الإيقاع " (خضير ، ١٩٨٢، ١٤٤) ، وربما يكون النظم عليه عفوياً أو قد يكون الشاعر قاصداً ذلك ، لأنه يعمل على (إبراز الجرس)

(خليفة ،٢٠٠٣م، ١٩٩) ، الذي يعمل على تقويم الإيقاع أمّا أنواع الحروف التي تكررت في شعر هزبر محمود بشكل إيقاعي هي :

أولاً : حروف الجر

أكثر الشاعر هزبر محمود من تكرار حروف الجر ، ونلمس ذلك من خلال قراءة الأبيات فالنظم عليها إمَّا بدافع شعوري لتعزيز الإيقاع أو عفوي على سجيته أو قد يكون قاصداً ذلك ، ومثالُ ذلك قصيدة (ارقام) (محمود ،٢٠١٦م ،٩٧) المكونة من ٣٦ بيتاً نظمت على البحر الطويل ، يقول فيها:

أقمـــتُ علـــى جمـــعِ الرعـــاةِ وطـــــــــــــــــــــــــــرحهم مخافـــة أن أُلقـــى إلـــى قســـمة الـــذئبِ

ولا رغبـــةً فـــي العـــيشِ لكـــن لأننـــي ارى قلمـــي يحبـــو وأمضـــي إلـــى شـــيبي

تبنيتُـــهُ زُلفـــى إلـــى قلـــب أمِّـــهِ فَفَـــاقَ بهـــا ابنـــي الـــذي هـــو مـــن صُـــلبي

هنا نلاحظ تكرار حرف الجر في هذه الابيات الثلاثة بشكل واضح باستعماله (على ، إلى ، في ، من) وكرر حرف الجر (إلى) ثلاث مرات فيها ، اضفى فيها نغماً إيقاعياً وجرساً على الأبيات في قصيدة يملأُها الشجن يحاكي بها أُمَّة الشرق والعرب فاختيارها للبحر الطويل هنا عن قصد مع غرض الموضوع وحروف الجر جعلها وقفات في القصيدة لإيصال رسالة عندما أخذ مساحته في الحديث عما في داخلهِ وكأن قلبه محملاً بالأسى وجاء وقته ليتحدث .

يبدو جليا من الامثلة الواردة في ديوانه من تكرار الحروف (من ، الباء ، في ، اللام ، إلى ، على) في شعر هزبر محمود كان بهدف السرعة الإيقاعية وأحياناً لهدوء الإيقاع ، وبالشكل الذي يتناغم مع الطابع الذي يعيشه الشاعر القائم على عدم الاستقرار ، مولداً بذلك إنعاكساً في ذهنهِ والذي يتجلى واضحاً في نتاجه الشعري ، فقد استطاع الشاعر هزبر محمود أنْ يستعمل الفاظه بحرية في التعبير ، دون تكلف ، كما استطاع بعفوية وتلقائية نقل تفاصيل الحياة التي كانت مليئة بالحركات والمغامرات وبعض الأسى والشجن سواء أكانت على المستوى الذاتي أو على المستوى الاجتماعي.

فقد نجح الشاعر على إيصال النغم الموسيقي إلى متلقيه ، من خلال التعبير عن معاناة حياته بالتهوين أو التخفيف أو نقل صورة الواقع ، وكان الوضع النفسي عاملاً مرتبطاً بالوضع الاجتماعي للشاعر ممزوجاً بالإيقاع الذي قدّمه من خلال القصائد .

ثانياً : حروف العطف

ومن تكرار الحروف نلحظ أنَّه يكرر حروف العطف كثيراً في قصائده تارة للربط بين الأبيات وتارة للضرورة الشعرية بإختيار البحر لأنه كَثُر استعماله في بحر المتقارب لما في تفعيلته من إيقاع ينسجم مع حروف العطف ، ومثال ذلك في قصيدة (قبطان) (محمود ،٢٠١٦م ،٤٥) المكونة من (٣١) بيتاً جاءت على بحر المتقارب ، والتي كرر فيها حرف العطف (الواو) (٢٢) مرة وحرف (الفاء) ١٥ مرة في ذات القصيدة ، يقول فيها :

تخــوضُ الســفينة مَــوجَ الهــلاكِ بثقــبٍ واشــرعةٍ مــن شــباكْ

ويغتابك الموت في صمتٍ من فديتُ كثيراً جُعلتُ فداكْ

وانت احتملت مزاج الباحر كما قبلُ لم يحتمله سواكْ

في هذه القصيدة يحاكي بها ولده وكما اطلق عليه (القبطان) كما جاء في عتبة القصيدة فدلالة استعماله لحرف الواو هو لمشاركته مشاعره وتفاصيل حياته وبقافية ساكنة وهو السكون الذي خيَّم على حياته والشغف الذي طال انتظاره عند مجيئه ، ليملأ حياته هدوءً وسكينة كسكون الحركة فهو سكونه وسكينته .

فحرف الواو جاء بكثرة في قصائده ومن معانيه المشاركة إذ لا نجد إلّا نصوصاً قليلة لا يتواجد فيها هذا الحرف أو يقل استعماله ، وهذا الحرف قد أكسب النصوص التي تواجد بها نغماً إيقاعياً ، وكأن المتلقي يحس أنّ صوت وجدان الشاعر موجود في كل شيء ، فصوت الشاعر هو صوت ذاته ومجتمعه ، ولأنّ حرف العطف يدل على الأحداث بين المفردات وربطها مع بعض حيث يؤدي تكرار هذا الحرف إلى تماسك الإيقاع ، وقد كرره الشاعر بشكل متتابع بهيئة عمودية أو أفقية مما اضفى دلالة جمالية التي هي إحدى خصاص التكرار ، وأحياناً يأتي بهيئة عشوائية أفقية وعمودية تدل على أن الشاعر قد نظمها بعفوية أو لضرورة التفعيلة وربطها مع بعض .

ثالثاً : تكرار قد

جاء هذا الحرف الذي يسبق الفعل الماضي والمضارع والذي يفيد التقليل أو التكثير أو التحقيق ، وتكرر هذا الحرف في شعر هزبر محمود بشكل ملحوظ في

بعض قصائده ، ومثال ذلك قصيدة (قريتنا) (محمود ، ٢٠١٥م ، ٤١)المكونة من ٢٧ بيتاً جاءت على بحر المتقارب ، يقول فيها

وَقدْ كُنتُ فيها مِثلَ عطر براءةٍ إذا اختلطت حباتُ عشقي بِبُنِّها

فقد جاءت الغربان تحدو سوادَها لأرضِ سوادٍ نَستظلُّ بِحُسنها

وقدمت الغربان لي ما أريدُهُ لأبنيَ ما قد خَرَّبتْهُ بِمَنِّها

تكرر حرف التحقيق قد هنا في القصيدة ثلاث مرات بشكل ملحوظ تارة عمودي وتارة افقية سبق الفعل الماضي في كل حالته وهو ما أفاد التحقيق والتوكيد هنا لزيادة وقوة المعنى ليُعطي بُعداً إيقاعيا رائعاً في توظيفه .

ومثالٌ آخر من قصيدة (حيّنا) (محمود ، ٢٠٢٠م، ٤١) المكونة من ٢٨ بيتاً جاءت على بحر الطويل ، حيث كرر فيها (قد) خمس مرات في القصيدة .

وقد كان نعم الجار حتى وبابه بابي لدى البابين حسن التَّمعُّنِ

فقد أعجز الدنيا بأنْ ظلَّ مانعاً ضياع انتماءات بشبر مُعنونِ

كبرتُ وها قد صرتُ معلن حزنِهِ وكنتُ به المخفيُّ في كلِّ معلنِ

في هذه القصيدة كرر الشاعر الحرف (قد) خمس مرات في القصيدة يحاكي بها الحي الذي نشأ فيه ، وهنا استعمله للتأكيد على جمال ذكرياته في ذلك الحي وهنا كان

لابُدَّ من استعمال حرف التحقيق مع الفعل الماضي لدلالة على ما مضى من ذكريات فيه ، في ثلاثة أبيات ذكره في صدره واثنين في عجزه .

٤- تكرار العبارة

إنَّ تكرار العبارة "يعكس كثافة الشعور المتعالي في نفس الشاعر " (حساني ،٢٠٠٥م ، ١٢٠) فاستعماله يكون واضحاً في القصيدة ومن تكرار العبارة للشاعر فهو يكرر عبارة (هذي الخيوط) تسع مرات في قصيدة (فَلٌ لنسيج الذاكرة) (محمود ، ٢٠١٦م، ١٩) المكونة من (٥٩) بيتاً ، على بحر الكامل ، وهي القصيدة التي فاز بها الشاعر بلقب (شاعر عكاظ) من المملكة العربية السعودية في الدورة التاسعة من المسابقة عام ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م ، حيث يقول فيها :

هــذي الخيــوط ... رؤوســها اخطــائي هــي مهبطــي مــن بعــد كــل ســماءِ

هـــذي الخيـــوط ...هـــي الفتيـــلُ فــأي نــوع قنابــلٍ فــي باحــةِ الاصــغاءِ

هـــذي الخيـــوط موائـــدٌ لعناكـــبٍ وجـــدت برأســـي فُرصـــةً للقـــاءِ

من الواضح إنَّ تكرار عبارة (هذي الخيوط) ما هو إلّا تكرار فلسفي للحياة بقصيدة رمزية فلسفية استعمل الشاعر بها كلمة (خيوط) لجعلها مرتكزاً أساسياً بالقصيدة والنظر إلى المرتكز بانعكاس إلى الحياة والخيط وهو تجريد ومغامرة ، قد لا يكون ورد في الشعر العربي بجمل المركز بكلمة واحدة مستعملة في عدة مناطق في الحياة وهو ما قصده بعنوان القصيدة (الفَل) عن الأشياء والخيوط فكان العنوان مناسب بنسيج القصيدة ، في كل تجريد ما يكون معنى مغاير من فلسفة الحياة فهي الحبلُ

السري وهي فتيل القنابل وهي خيوط العناكب التي تنسج بيوتاتها وهي خيوط الشمع بعد اشتعالها كمحاولات الضياء ، وهي نسيج الأم التي نظر لها من زاوية اخرى قد لا يلتقي بها مع مبدعين آخرين وانتشل هذا التفرد في الرؤية إلى الأم من صميم العلاقة المعاشة واستلهم منها افكار وسلوك الأم على وفق فلسفة خاصة به ، وهي خيوط محامل الخرز عندما تتجمل به النساء وروح الحياة وما يجملها ويلم ضياعها ، وهي خيوط الصوف بنسجه يكون الرداء الذي يحمل همومه وهي الخيوط الأزلية التي ما إن أنْفَلّت ضاعت بها الحياة وعدت ذكريات ليس إلا .

ثم يعود في تلك القصيدة ليكرر مجددا (اللحظة العمياء) فيقول :

واللحظة العمياء ليستْ عاقراً بل انجبت جيلا من العظماءِ

في جرأة ما أخضعتهم لاحتمال الامهات وفكرة الاباءِ

واللحظة العمياء كانت نجمةً في وجهتي وقوارباً بدمائي

وتلك اللحظة هي الصدفة التي لم تخلُ من ولادة العظماء وهذا ما يقصده بالتخطيط العائلي للآباء والامهات .

لذلك نتوقع من جمال وفلسفة القصيدة وتفرده بها أن تصدر قصائد اخرى بها مركز ثقل ومركز دائرة كما في هذه القصيدة بتوظيفه مركز (الخيوط) بأكثر من معنى وموضوع واختلاف المعنى واتفاق اللفظ مما خلق إيقاعاً موسيقياً مميزاً ، من خلال استعمال لفظة واحدة (الخيوط) لمعانٍ متعددة راسمة بذلك لوحة فنية رائعة أداتها التكرار وما أضفاه من وقع موسيقي مميّز في الإيقاع الداخلي للقصيدة .

٥- تكرار البيت

هذا النوع من التكرار قَلَّ في شعره إذ لم يستعمله سوى مرة واحدة في قصيدة (كركوك) (محمود، ٢٠٢١م ،١٠١)المكونة من ٣٨ بيتاً ، جاءت على بحر الكامل ، يقول فيها :

أو لـمْ نكـن بـالروح بالـدم نفتـدي مـن حولـوا صـرح الـذرى لرفـاتِ ؟

أو لـمْ نـزل بـالروح بالـدمِ نفتـدي مـن حولـوا صـرحَ الـذرى لرفـاتِ ؟

فقد كرر البيت مع تغيير مفردة (نكن) بمفردة (نزل) فبالأولى قصد الخلق بأنهم خلقوا للفداء وفي الثانية قصد الاستمرارية على العطاء والفداء والتضحية واصفاً مدينته في بكائية يرثي بها حالها وكأنه يعيدك إلى قراءة القصيدة مرة اخرى .

المصادر والمراجع

١- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الانصاري ، (١٤١٤هـ) لسان العرب ، ط٣ ، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٢- ادريس ، عمر خليفة (٢٠٠٣م) البنية الإيقاعية في شعر البحتري ، ط١ ، منشورات قار يونس ، ليبيا .

٣- جلال ، ماهر مهدي (١٩٨٠م) ، جرس الألفاظ ودلالته في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، ط١ ، دار الرشيد للنشر ، العراق .

٤- حساني ، احمد (٢٠٠٥-٢٠٠٦م) ، "الايقاع وعلاقته بالدلالة في الشعر الجاهلي" ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر ، الجزائر .

٥- السيد ، عز الدين علي ، (١٩٧٨م) ، التكرير بين المثير والتأثير ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .

٦- السيوطي ، جلال الدين ، (١٩٨٨م) الاتقان في علوم القرآن ، ط١ ، تح . محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان . بيروت .

٧- شرتح ، عصام (٢٠٠٥م) ، ظواهر اسلوبية في شعر بدوي الجبل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا .

٨- ضياء الدين ، نصر الله ، (ت ٦٣٧هـ) ، المثل السائر ، ط١ ، تح. محي الدين عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان .

٩- عوانه ، بشر (١٩٥٣م) ، بشر بن عوانه تمثيلية تاريخية ذات اربع فصول ، ط١ ، تح. اديب لحود ، مكتبة صادر ، بيروت ، لبنان .

١٠- قاسم ، مقداد محمد شكر ، (٢٠١٠م) ، "البنية الإيقاعية في شعر الجواهري" ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، العراق .

١١- القيرواني ، ابي علي الحسن بن رشيق (٢٠٠٢م) ، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده ، قدمه د. صلاح الدين الهواري و أ. هدى عودة ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان .

١٢- الكبيسي ، عمران خضير ، (١٩٨٢م) لغة الشعر المعاصر ، ط١ ، وكالة مطبوعات ، الكويت .

١٣- كوهين ، جون (١٩٩٠م) ، بناء لغة الشعر ، ط١ ، الهيئة العامة لشؤون الثقافة ، القاهرة ، مصر .

١٤- محمود ، هزبر (٢٠١٥م) ، اثر على الماء ، ط١ ، اتحاد الادباء والكتاب في كركوك ، كركوك ، العراق .

١٥- محمود ، هزبر (٢٠١٦م) حبيب الشمس ، ط١ ، سوق عكاظ ، الطائف . السعودية .

١٦- محمود ، هزبر (٢٠٢٠م) ، وقوف على اطلال بحرية ، ط١ ، اكاديمية الشعر ، ابو ظبي .

١٧- محمود ، هزبر (٢٠٢١م) ، اسطورة اللون ، ط١ ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع ، الموصل ، العراق .

١٨- المصري ، ابن ابي الاصبع (١٩٦٣م) ط١ ، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن ، تح. د.حنفي محمد شرف ، دار احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، مصر .

١٩- المصطاوي ، عبد الرحيم (٢٠٠٤م) ، ديوان امرؤ القيس ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٢٠- مطلوب ، احمد (١٩٨٣م) ، مجمع المصطلحات البلاغية وتطورها ، ط١ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، العراق .

٢١- الملائكة ، نازك (١٩٦٥م) ، قضايا الشعر المعاصر ، ط٢ ، دار التضامن ، بغداد ، العراق .

٢٢- يوسف ، حسني عبد الجليل (١٩٨٩م) موسيقى الشعر العربي دراسة فنية وعروضية ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر .

فاعلية انموذج DSLM في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء

رافع علي الدليمي

phy.edu.post25@qu.edu.iq

أ.م.د عادل عيدان عبد العيساوي

ADIL.IDAN@qu.edu.iq

جامعة القادسية/كلية التربية

الملخص:

يهدف البحث التعرف على فاعلية انموذج DSLM في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذا المجموعتين، تجريبية تُدرس باستخدام انموذج (DSLM) وضابطة تُدرس بالطريقة الاعتيادية، واجراء التكافؤ من حيث (العمر الزمني، التحصيل السابق، الذكاء، اختبار المعلومات السابقة).

وتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في المدارس الاعدادية والثانوية والبالغ عددها (٢٠) مدرسة تابعة لمدينة الرمادي.

ومن اجل تطبيق العامل التجريبي المتمثل بنموذج (DSLM)، اعد الباحث اداة للبحث اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية تمثل الاختبار من (٤٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتأكد من صدقهما ومعامل صعوبتهما وتمييزهما وثباتهما. وقد قام بتحليل البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج مايكروسوفت – أكسل والحقيبة الإحصائية spss، وقد اسفرت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية، وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: انموذج DSLM ، الاكتساب ،المفاهيم الفيزيائية.

The effectiveness of the DSLM model in acquiring physical concept Fourth grade students in physics

By
Rafea Ali Al-Dulaimi
Ass.Prof.Dr: Adel Idan Abd el Issawi
AL Qadissiya University/College of Education.

Abstract;

The research aims to identify the effectiveness of the DSLM modelin acquiring physical concepts among fourth-grade science students in physics. The researcher used the experimental method with its quasi-experimental design with two groups, an experimental group studying using the (DSLM) model and a control group studying in the usual way, and equivalence was carried out in terms of chronological age, previous achievement, intelligence, and previous information test.(The current research community consisted of all fourth-grade science students for the academic year 2023

2024 in middle and secondary schools, the number of which is (20) schools affiliated with the city of Ramadi. In order to apply the experimental factor represented by the (DSLM) model, the researcher prepared a research tool to test the acquisition of physical concepts, which represents the test of (48) multiple-choice items, and verified their validity, difficulty coefficient, discrimination, and stability. The data was analyzed and processed using Microsoft Excel and the SPSS statistical package. The results showed that the experimental group students outperformed the control group students in the physics concepts acquisition test. In light of the research results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

Keywords: DSLMmodel Acquisition Physical concepts.

اولاً: مشكلة البحث:

إن تعلم المفاهيم الفيزيائية تعتريه صعوبات يرجع سببها الى مدى استعداد الطالب نفسه ودافعيته للتعلم وكذلك على مدى اهتمامه وميوله لمادة الفيزياء وعلى البيئة والثقافة التي يعيش فيها الطالب مما يؤدي الى أن تشجع أو تضعف في الوقت نفسه روح التساؤل العلمي، فعليه ينبغي لمدرس الفيزياء أن يساعد الطلاب على اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتمثلها، وذلك بربطها بالخبرات المألوفة بالمعلومات الفيزيائية للطلاب ومن ثم ينطلق من خبرات الطلاب أنفسهم (الأغا، ٢٠١٨: ٤٢).

وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات التي أجريت في العراق كدراسة (المدرس، ٢٠١٩) ودراسة (الخفاجي، ٢٠٢١) ودراسة (رحيم، ٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها وجود انخفاض في اكتساب المفاهيم الفيزيائية في المرحلة الإعدادية بصورة عامة بسبب استعمال الطرائق التقليدية من قبل أغلب المدرسين.

ثانياً: أهمية البحث:

تحرص الأنظمة التربوية على تخريج طلاب المرحلة الاعدادية مزودين بالمعارف العملية والمفاهيم الفيزيائية كونها تعد وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو الذهني للطالب لان تدريسها يحتاج تفكيرا اكثر عمقا وتجريدا مما يحتاجه تدريس الحقائق والمفاهيم الفيزيائية هي الأساس في تعلم الفيزياء ودورها الفاعل في تنظيم الخبرات التعليمية(الخفاجي، ٢٠١٨: ٣٦٥).

ولأهمية اكتساب المفاهيم الفيزيائية إذ تعد مقياساً لمدى فهم الموضوعات واستيعابها التي تم تدريسها، كما تقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً: هدف البحث:Search Objectives

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية انموذج DSLM في

اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء.

رابعاً: فرضية البحث:Research Hypotheses

وفي ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الفيزياء على وفق انموذج (DSLM) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية المعد لأغراض هذا البحث.

خامساً: حدود البحث: Search Limits

أقتصر البحث الحالي على:

١. **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة الانبار.
٢. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) م.
٣. **الحدود البشرية:** طلاب الصف الرابع العلمي في محافظة الانبار (اعدادية فلسطين للبنين).
٤. **الحدود المعرفية:** كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي المتمثل بالفصول الآتية: (انعكاس وانكسار الضوء. المرايا. العدسات الرقيقة. الكهربائية الساكنة).

سادساً: تحديد المصطلحات:Define Terms

١. **الفاعلية: عرفها كل من:**

أ. **(الحميد، ٢٠٢٠) بأنها:** "قدرة برنامج تعليمي على تحقيق الأهداف بموضوع معين، فالهدف الذي يركز على نقل المعرفة من طالب إلى أخر غير فعّال، أما

الهدف الذي يشجع التلاميذ على اقتراح أكثر من حل للمشكلات يُعد فعالا" (الحميد، ٢٠٢٠: ٤٤).

التعريف الاجرائي: هو مقدار الأثر الذي يتركه انموذج (DSLM) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لطلاب الصف الرابع العلمي والذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية المعد لأغراض هذا البحث.

٢. الانموذج عرفه كل من:

أ. **(العدوان والحوامدة، ٢٠١١) بانه:** "تمثيل تخطيطي تسكن به الاحداث والعمليات والاجراءات بصوره منطقيه قابله الفهم والتغيير" (العدوان والحوامدة، ٢٠١١: ١٦٣).

التعريف الاجرائي: الخطوات التي يتبعها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية وفقاً لخطوات انموذج (DSLM) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية بقصد احداث التغيرات المطلوبة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

أ. **انموذج (DSLM) يعرفه :**

(الرباط، ٢٠١٥) بانه: "انموذج تعليمي قائم على ثنائي الموقف ويركز على ان التعلم المفاهيمي للطلاب تجعلهم يبنون على مفاهيم سابقة على وفق ست مراحل متتابعة تستخدم في غرفة الصف ويقوم هذا الأنموذج على اساس بحث خصائص المفهوم العلمي والكشف عن المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب وتحلل الابنية العقلية التي تنقص الطلاب وتصميم احداث تعليمية وتدريسها قائمة على التنبؤات والتفسيرات وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة تؤكد حدوث عملية التغير المفاهيمي" (الرباط، ٢٠١٥:٢٨١).

التعريف الاجرائي: أنموذج اتبعه الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية للصف الرابع العلمي ويتكون من ست مراحل هي (فحص خصائص المفهوم العلمي، وتحسس سوء فهم الطلاب على المفهوم وتحليل المجموعات العقلية التي لدى طلاب نقص فيها

،وتصميم احداث التعلم القائم على ثنائي الموقف والتدريس بأحداث التعلم القائم على ثنائي الموقف واثارة التحدي لأحداث التعلم الموقفي).

ب-اكتساب المفاهيم الفيزيائية عرفه كل من:

(الصفار، ٢٠٢٢) بأنه: "عباره عن قدره الطالب على معرفه المفهوم الفيزيائي واستيعابه وتطبيقه وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية" (الصفار، ٢٠٢٢: ٣٩).

التعريف الاجرائي: ما يتكون لدى الطالب من معنى وفهم يرتبط بمجموعة من المعلومات الفيزيائية او الخبرات ذات الدلالة الفيزيائية، من خلال قدرة طلاب الصف الرابع العلمي (عينة البحث) على تعريف المفهوم الفيزيائي وتمييزه وتطبيقه وقياس ذلك باختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية المعد لهذا الغرض

اطار نظري ودراسات سابقة:

اولاً: النظرية البنائية: Constructivist theory

١. مفهومها:

تمثل النظرية البنائية تطوير لأفكار النظرية المعرفية الذي شهد فيه المجال التربوي تحولاً من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم مثل متغيرات المعلم (شخصية، حماسة، ثنائية) المدرسة، المنهج، الأقران إلى العوامل الداخلية أي ما يجري بداخل عقل المتعلم مثل معرفته السابقة، المفاهيم السابقة الخطأ، دافعيته للتعلم، انتباهه، أنماط تفكيره ويذكر سكمان (Sukhman, 2022) أنه حتى وقت قريب كان يعتقد أن المعرفة من الممكن أن تنتقل من عقل المعلم إلى عقل المتعلم، ومن ثم ركز معظم المعلمين جهودهم لإدخال المعرفة لعقول طلبتهم

(Sukhman, 2022: 34) والنظرية البنائية نظرية تربوية يقوم فيها الطالب بتكوين معارفهُ الخاصة التي يخزنها بداخل عقلهِ، وإن الطالب يُكّون معرفتهِ بنفسهِ أما بشكل منفرد أو جمعي بناءٍ على معرفتهِ الحالية وخبراته السابقة، ويقوم بانتقاء وتحويل المعلومات ويكّون الفرضيات ويتخذ القرارات معتمداً على البيئة المفاهيمية التي تمكنهُ من القيام بذلك، وذلك بوجود المعلم الميسر للعملية التعليمية (عبد الأمير،٢٠٢٠:٩).

ثانياً: انموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLM) Dual Situated learning Model:

١. **مفهومهِ:**

ان عملية تعلم المعرفة العلمية للطلاب بصورة ذات معنى من الأهداف الرئيسية في تدريس العلوم، وقد ساهم ظهور العديد من الدراسات بالبحث عن الاستراتيجيات وتحسين طرائق وأساليب ونماذج مشتقة من بعض النظريات الحديثة في مجال التربية العلمية العملية التي تتبني التعلم ذو المعنى، ومن أهمها النظرية البنائية التي وضع مبادئها العالم السويسري "بياجيه"، والتي اثبتت فاعليتها في تدريس العلوم، ولهذا اشتق منها الكثير من النماذج التعليمية، ومنها انموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLM) الذي يعد أحد النماذج التابعة للفلسفة البنائية اذ انها تؤكد على أهمية فقد الاتزان لحدوث عملية التعلم، وحدوث عملية عدم الرضا الدور الاساسي في عملية التغير المفاهيمي، وحيث يؤكد هذا الانموذج على عملية التنافر لدى المتعلم بما يكفي لزعزعة الاستقرار والتوازن في معرفتة السابقة مما يدفعه إلى البحث عن التوازن المعرفي فيحدث التغير المفاهيمي (جرجس، ٢٠١٦: ١٢). ويتم التركيز على: البنية المعرفية التي تتكون لدى

الطلاب عن المفهوم، والخصائص للمفهوم، حيث يشكل اساس تطوير التعلم بأنموذج (DSLM)، فكل حدث تعليمي ثنائي له وظيفتان؛ هما:

أ. احداث التنافر مع البنية المعرفية الموجودة لدىً المتعلم.

ب. تقديم معلومات ومجموعة مفاهيم علمية تساهم في البناء للمفهوم الجديد (she, 2004: 983).

ومن خلال ملاحظة مراحل تعلم ثنائي الموقف يجد الباحث ان مراحل تعلم ثنائي الموقف تستند الى عمليات ثلاث وهي:

١- عملية تشخيص الفهم الخطأ حول المفهوم، وتتكون هذه العملية من

أ- فحص الفهم لدى الطلاب عن المفهوم.

ب-الاستقصاء عن الفهم الخطأ للمفهوم العلمي عند الطلاب.

ت- تحليل الأبنية العقلية التي يحتاجها الطلاب وفقاً لعملية الاستقصاء عن الفهم الخطأ.

٢- عملية تصميم أنشطة التدريس حيث ترتكز على المرحلة الرابعة والخامسة من الانموذج.

أ- يسعى المدرس من خلال أنشطة ثنائية الموقف الى التأكيد على استيعاب المفهوم لدى الطلاب من خلال الربط بين البيئة المحيطة والمفهوم.

ب- يقوم المدرس التأكيد على أنشطة يسعى من خلالها الطالب والمدرس معاً الى التأكد من حدوث اكتساب المفاهيم.

ثالثاً: المفاهيم الفيزيائية: Physical concepts

تعد المفاهيم الفيزيائية من أهم جوانب تعلم الفيزياء لما لها من أهمية في تنظيم الخبرة، وتذكر المعرفة ومتابعة التصورات وربطها بمصادرها، وتسهيل الحصول عليها، ويوكد

التربويون على أهمية المفاهيم الفيزيائية، حيث ان المفاهيم الفيزيائية تسهل على الطلاب فهم العلوم بوضوح؛ وتعد المفاهيم الفيزيائية بنية المعرفة العلمية وسدادها فهي التي تكسب المعرفة العلمية مرونتها وتسمح لها بالتنظيم (ياسين وزينب، ٢٠١٢: ٤١). فالمفاهيم الفيزيائية تشكل وحدات التعلم الأساسية ومن دون المفاهيم الفيزيائية تكون الحقائق متراكمة لا يستطيع المتعلم إدراك العلاقات فيما بينها أو تطبيقها في مواقف جديدة وإجراء العمليات العقلية عليها (خليل، ٢٠٢١: ٤٣).

قياس اكتساب المفاهيم:

تتحقق عملية اكتساب المفاهيم إذا كان الطلاب قادرين على صياغة تعريف للمفهوم، واعطاء امثلة منتمية وغير منتمية للمفهوم، بالإضافة الى وضع المفهوم موضع التطبيق (الأغا، ٢٠١٨: ٦٣)

منهج البحث وإجراءاتهِ

: منهجية البحث: Research Methodology

وفقاً لطبيعة هذا البحث، فإن الباحث استخدم المنهج التجريبي، هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، التي تكون موضوعًا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة. (المحمودي ,٢٠١٩:٦٥).

ثانيا: التصميم التجريبي:

يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب أمر في غاية الأهمية في البحوث التجريبية، أذ أنه يساعد في الحصول على اجابات لفرضيات البحث، والتصميم التجريبي هو تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها (المليجي ،٢٠٠١، ص٥٠)

استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذا المجموعتين (، وذلك لملاءمته موضوع البحث و اختيار مجموعتين متكافئتين التجريبية والضابطة) ، وتطبيق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل انموذج DSLM ومعرفة فاعليته في اكتساب المفاهيم الفيزيائية.

ثالثا: مجتمع البحث وعينته:The : research community and its sample

أ. **مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين والبالغ عددها (٢٠) مدرسة، تابعة لمدينة الرمادي

١. عينة الطلاب: اختار الباحث شعبتين عن طريق القرعة لتمثلا مجموعتي البحث، وبلغ عدد الطلاب في المجموعتين (٧٢) طالب بعد استبعاد الطلاب الراسبين ، والجدول يوضح ذلك.

الجدول يوضح افراد العينة موزعين على المجموعتين.

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية (أ)	٣٨	٢	٣٦
الضابطة (ج)	٤٠	٤	٣٦
المجموع	٧٨	٦	٧٢

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: Equivalence of the two search groups

عمد الباحث بأجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمس متغيرات هي:

١.**العمر الزمني (بالأشهر)** : احتسب الباحث أعمار الطلاب بالشهور ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٨٩.١٤) وبانحراف معياري (٣.٩٢)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٨٩.٣٦) وبانحراف معياري (٣.٩٣) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدام الباحث الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر أنه لا توجد فروق جوهرية في اعمار طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٢٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٠). كما موضح بالجدول الآتي:

الجدول يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير العمر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	١٨٩.١٤	٣.٩٢	٧٠	٠.٢٤	٢	غير دالة
الضابطة	٣٦	١٨٩.٣٦	٣.٩٣				

٢.التحصيل السابق

اعتمد الباحث على تحصيل مادة الفيزياء في امتحان نصف السنة ولطلاب المجموعتين من اجل اجراء التكافؤ بين المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي

للمجموعة التجريبية (٦٦.٨٣) وبانحراف معياري (٤.٤٦) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٧.٨٣) وبانحراف معياري (٧.١٧) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات التحصيل السابق لمادة الفيزياء لطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٠). كما موضح بالجدول الآتي:

الجدول يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في التحصيل السابق لمادة الفيزياء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٦٦.٨٣	٤.٤٦	٧٠	٠.٧١	٢	غير دالة
الضابطة	٣٦	٦٧.٨٣	٧.١٧				

٣.اختبار الذكاء:

لغرض اجراء التكافؤ بين افراد المجموعتين ، اعتمد الباحث اختبار (اوتيس– لينيون) للقدرات العقلية العامة الذي اعده آرثر اوتيس وروجر لينون والمعرب من (القرشي ,١٩٩٠) نقلاً عن (جابر، ٢٠١٥, ٢١٣) ، ويركز الاختبار اساساً على قياس القدرة على الاستدلال المجرد، و يضم الاختبار (٥٠) فقرة متنوعة وان الدرجة الكلية للاختبار (٥٠)درجة ،

اذ طبق الباحث الاختبار يوم الاثنين بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٩ ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول أنه لا توجد فروق جوهرية في اختبار الذكاء لطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٩٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٠). كما موضح بالجدول الآتي:

الجدول يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٢٥.٣٦	٣.٨٤	٧٠	٠.٩٢	٢	غير دالة
الضابطة	٣٦	٢٦.١٧	٣.٦١				

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية والخارجية للتجربة):

حاول الباحث تجنب عدد من المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سير التجربة، ودقة نتائجها إذ أن عملية ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وفيما يأتي عرض للمتغيرات الدخيلة التي تؤثر بالسلامة الداخلية وكيفية ضبطها:

التاريخ History : لم تحدث مؤثرات على المتغيرين التابعين أثناء مدة إجراء التجربة فضلاً عن أن مجموعتي البحث محددتان بتاريخ واحد ، كما أن التأثير سيقع عليهما

نفسه ، ولقد قام الباحث بالتدريس الفعلي بنفسه للمجموعتين ابتداءً منيوم الاحد ١٨ /٢/ ٢٠٢٤ لغاية الثلاثاء ٧ / ٥/ ٢٠٢٤.

توزيع الحصص: تم ترتيب جدول المجموعتين بحيث يتم اخذهما لحصة الفيزياء بنفس اليوم وبواقع ثلاث حصص بالأسبوع لكل مجموعة .كما موضح بالجدول الآتي:

جدول يبين توزيع الحصص للمجموعتين

المجموعة	الاحد	الثلاثاء	الخميس
التجريبية	الحصة الاولى	الحصة الثانية	الحصة الثانية
الضابطة	الحصة الثالثة	الحصة الأولى	الحصة الثالثة

درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه للوثوق بالنتائج العلمية المتوصل اليها.

المدة الزمنية: المدة الزمنية لإداء التجربة كانت متساوية لكلا المجموعتين اذ بدأت التجربة في يوم الاحد الموافق (٢٠٢٤/٢/١٨) وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/٥/٧).وحسب الجدول الآتي:

جدول توزيع مفردات المنهج على الحصص الدراسية

الفصل	الموضوع	الحصص
السادس	انعكاس وانكسار الضوء	٤
السابع	المرايا	٤
الثامن	العدسات الرقيقة	٧
التاسع	الكهربائية الساكنة	٩
المجموع		٢٤

٢.صياغة الأهداف السلوكية:

جدول (الأهداف السلوكية في المجال المعرفي بحسب المحتوى.

مستويات الاهداف وعددها	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن	الفصل التاسع	المجموع
التذكر	١٤	٢٤	٢٢	١٤	٧٤
الفهم	١٢	١٣	١٨	١٠	٥٣
التطبيق	٩	١٢	٨	١٢	٤١
التحليل	٢	٦	٤	٣	١٥
التركيب	٣	٠	٢	١	٦
التقويم	٤	٤	١	٢	١١
مجموع الاهداف	٤٤	٥٩	٥٥	٤٢	٢٠٠
عدد صفحات الفصل	١٦	١٦	١٩	٢٧	٧٨

٣.اعداد الخطط التدريسية: ومن اجل تطبيق العامل التجريبي المتمثل بنموذج (DSLM) ، قام الباحث بأعداد (٢٤) خطة للمجموعة التجريبية و(٢٤) خطة للمجموعة الضابطة موزعة على الأسابيع الدراسية بواقع (٣ خطط) للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل أسبوع .

سابعا: اداة البحث:

قام الباحث ببنائها وهي:

اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية

اعتمد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية من نوع الاختيار من متعدد لكونه يعد من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية دقة، كون تصحيحها لا يتأثر بالحكم الذاتي للمصحح، وتتصف بالصدق والثبات العاليين نتيجة التصحيح الموضوعي. (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١١٨)، كما يمكن عن طريق هذا النوع من الاختبارات، قياس أي هدف من الأهداف السلوكية كما انه يشمل النسبة الأكبر من مواضيع المادة المراد قياسها، ولأعداد الاختبار بصورة صحيحة ومنظمة كان لابد من المرور بالخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: إن الهدف الرئيس من اختبار اكتساب المفاهيم هو قياس مدى اكتساب طلاب المجموعتين (التجريبية، الضابطة) للمفاهيم الفيزيائية، بعد الانتهاء من التجربة، ولمعرفة فاعلية انموذج (DSLM) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية عند طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء.

ب. تحديد عدد فقرات الاختبار ومستوياته ولكل مفهوم يصاغ (٣) فقرات، على ان يقيس الاختبار مستويات بلوم الثلاث (التعريف، والتميز، والتطبيق) لمفهوم الفيزياء.

د . اعداد الفقرات: صاغ الباحث فقرات الاختبار بالصيغة الأولية والتي بلغ عددها (٤٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربع بدائل للإجابة، يكون واحد من هذه البدائل صحيح وثلاثة خاطئة.

ح. الخصائص السايكومترية للاختبار

هذه الخصائص تشير إلى مفهومين من المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية هما الصدق والثبات، ومن اجل الحصول على اختبار عالي الصدق والثبات عمد الباحث في إجراءاته الى الاتي:

اولا: الصدق: يقصد به مدى صلاحية الاختبار لقياس فعلاً وحقيقية ما وضع لقياسه كما يشير للدرجة التي يمكن فيها للاختبار أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها. (مجيد، ٢٠١٤: ٩٣) هناك طرق لجمع الأدلة على هذا المفهوم، أو طرق لوصف الصدق، من أهمها:

١.الصدق الظاهري: ان تكون فقرات الاختبار قوية الصلة بما يفترض ان تقيسهُ ظاهريا، ويتوصل إليه عن طريق توافق تقديرات الخبراء والمحكمين على درجة قياس الاختبار للظاهرة (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٤)

عرض الباحث فقرات الاختبار والاهداف السلوكية للمادة الدراسية المتناولة خلال مدة التجربة، على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس ، وان جميع الفقرات حظيت بموافقة ٨٠% فأكثر من الخبراء، وعليه أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق الاستطلاعي.

٢.صدق المحتوى:

من اجل تحقيق هذا النوع من الصدق، عمد الباحث بعد إعداد الفقرات الى تقديمها مع مكونات المحتوى المتمثلة بالأهداف السلوكية والمفاهيم الفيزيائية وبنسبها الى المحكمين الذين قاموا بتقدير صلاحية كل فقرة في قياس المحتوى المراد قياسه، واعتمد الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) للفقرة التي جاءت منسجمة مع آرائهم، كما اجريت بعض التعديلات واصبحت فقرات الاختبار النهائية (٤٨) فقرة لتمثل (١٦) مفهوما .

٢.التطبيق الاستطلاعي: تم التطبيق الاستطلاعي للاختبار على مرحلتين:

أ. تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى يوم الثلاثاء بتاريخ (١/١٩ /٢٠٢٤) على عينة بلغ عددها (٣٠) طالب من طلاب (ثانوية ابي تمام للبنين)

واتضح أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة، وكان متوسط الزمن المستغرق (٤٣) دقيقة.

ب. تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالب (ثانوية الايلاف للبنين) في يوم الخميس (٢١/ ١/٢٠٢٤)، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وكالاتي:

٣. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

بعد ان قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ، ثم رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً وأُخذت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي:

معامل صعوبة الفقرات: ويتمثل بالنسبة المئوية للطلاب اللذين حققوا الإجابة الصحيحة على تلك الفقرة الى العدد الكلي. (الزاملي واخرون، ٢٠٠٩: ٣٤٨) تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكانت جميعها مقبولة اذ تتراوح بين (٠.٤٣-٠.٦٣) .

معامل تمييز الفقرات: قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين الطلاب اللذين يتمتعوا بقدر أكبر من المعرفة الصحيحة والطلاب الأقل قدرة في مادة معينة. (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٣٦) استخدم الباحث معادلة معامل تمييز الفقرات، فكانت جميعها مقبولة والتي تتراوح بين (٠.٤١-٠.٦٧) .

فعالية البدائل الخاطئة: يكون البديل الخاطئ فعالًا عندما يجذب عددًا من الطلاب من المجموعة الدنيا يزيد على عدد الطلاب من المجموعة العليا، ويكون البديل أكثر فاعلية

كلما زادت قيمة السالب. (شواهين، ٢٠١٨: ٩٨) تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجد الباحث انها تتراوح بين (-٠.٠١١١-٠.٠٣٣٣) .

الاتساق الداخلي : هي إحدى طرق صدق البناء الداخلي، و يقصد به مدى اتساق جميع فقرات الاختبار مع المجال الذي تنتمي إليه، يمكن استخدام الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط ومقارنتها بالقيمة الجدولية اعتمادا على درجة الحرية ، فاذا كانت قيمة المحسوبة اعلى من الجدولية ، يكون الارتباط دالا احصائياً واذا كانت اقل فهذا يعني ان الارتباط غير دال احصائياً. (عبدالرحمن،٢٠٠٨،٢٣١).

ثانيا. ثبات الاختبار: ويقصد بثبات الاختبار ان يعطي نفس النتائج او قريبة منها إذا ما اعيد على الافراد أنفسهم تحت نفس الظروف. (الجابري، ٢٠١١: ١٧١) تحقق الباحث من ثبات الاختبار من خلال الاتي:

عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاختبار وكل فقرة من فقراته على فرض ان الدرجة الكلية للاختبار تُمثل معيار(محك) لصدقه. ولحساب الثبات تمَّ استعمال معادلة (كودر ـ ريتشارد ٢٠)، يعد معامل ثبات عن طريق (كودر ـ ريتشارد ٢٠) حالة خاصة من معامل الفا كرونباخ وهي مناسب جداً للاستخدام مع فقرات الاختبار ثنائي الإجابة مثل، أي ان الفقرة تكون اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً. اذ بلغ معامل الثبات (٨٩) وهي تعتبر قيمة مقبولة، (الزاملي وآخرون,٢٠٠٩: ٢٨٠).

ح. الصيغة النهائية للاختبار: بعد الانتهاء من إيجاد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث، اذ بلغت عدد فقراته (٤٨) فقرة، وان الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٨) واقل درجة هي (٠).

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

جدول نتائج t-test لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية للصف الرابع العلمي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٣٦	٢٧.٨٩	٤.١٥	٧٠	٣.٣٧	٢	دالة ولصالح التجريبية
الضابطة	٣٦	٢٤.٦٤	٤.٠٣				

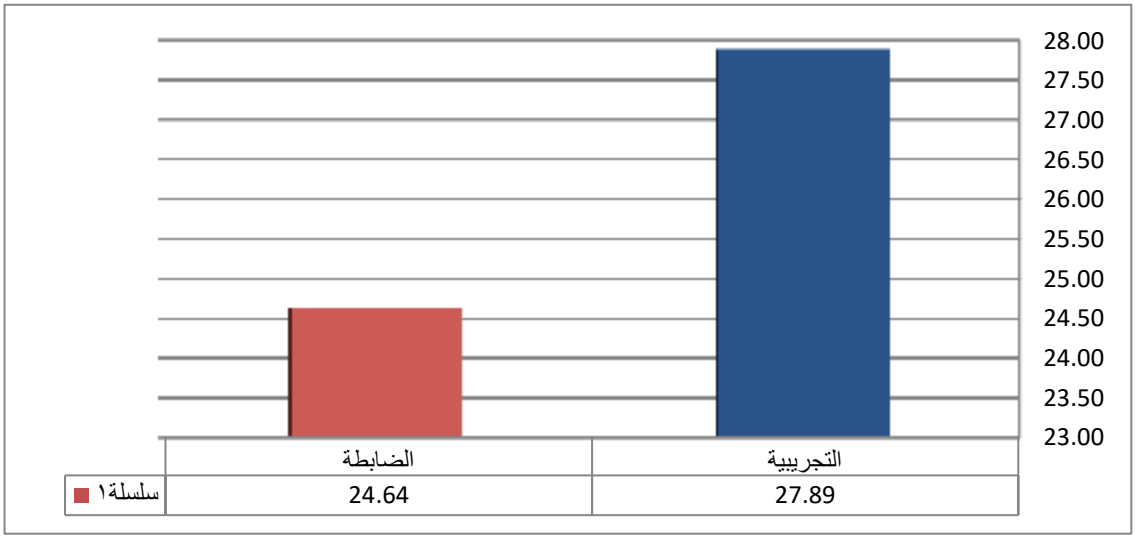

الشكل أعلاه يوضح المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين في اكتساب المفاهيم الفيزيائية

يلاحظ من الجدول اعلاه ان النتائج تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية لطلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٧.٨٩) درجة بانحراف معياري مقداره (٤.١٥) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٤.٦٤) بانحراف معياري مقداره (٤.٠٣)، وباستخدام t–test لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٣٧) وهي اكبر من الجدولية (٢) بدرجة حرية (٧٠) .

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام (انموذج التعلم ثنائي الموقف DSLM) على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية للصف الرابع العلمي .

حساب حجم الاثر للمتغير المستقل:

استعمل الباحث معادلة مربع ايتا($\eta 2$) في استخراج الفاعلية او حجم الاثر للمتغير المستقل في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وكانت قيمته (٠.١٤١) وهذه القيمة تعد كبيرة حسب تفسير (Grissom&Kim,2005) كما في الجدول الاتي:

جدول يوضح قيم ($\eta 2$) لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل

قيمة حجم الأثر	**(٠,٠١- ٠,٠٥)**	**(٠,٠٦- ٠,١٣)**	**(٠,١٤) فما فوق**
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

(الدردير ،٢٠٠٨، ٧٩)

ثانيا: تفسير النتائج:

فيما يخص النتيجة والتي تتمثل تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام (انموذج التعلم ثنائي الموقف DSLM) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية للصف الرابع العلمي ويمكن ان يعزوا الباحث ذلك الى الاتي:

١. ان خطوات الانموذج تستند الى النظرية البنائية التي تؤكد على دور المتعلم في بناء المعرفة وتشكيلها، وتنظر للتعلم على انه عملية ديناميكية تكيفية تتفاعل فيها الخبرة او المعرفة السابقة مع المعرفة الجديدة في ذهن المتعلم والتي أسهمت في تكوين الفهم المعمق للمفاهيم الفيزيائية، قد ساعد الطلاب على تشكيل بنية معرفية ومفاهيمية جيدة، ورسخ المعنى الصحيح لهذا المفهوم في البنية المعرفية العقلية مما حسن من اكتسابهم للمفاهيم الفيزيائية.

٢. ان المهام التي يطرحها المدرس من خلال انموذج التعلم ثنائي الموقف DSLM وتوضيح الخلل في المعرفة السابقة، مما يثير فضول واهتمام الطلاب ويتحدى معتقداتهم، وكيفية استخدامها في الحياة العملية، مما جعل التعلم قائما على الفهم، فأصبح تعلما ذا معنى، وهذا ساعدهم على إدراك المفاهيم والعلاقات بينها، وذلك من خلال مقارنة المواقف الجديدة التي واجهوها بما هو موجود لديهم من معلومات ومعارف، سابقة، وتصورات قبلية، واستخدامها في فهم التعلم اللاحق، بحيث ظهرت المعلومات واضحة وذات معنى بالنسبة لهم.

٣. ساعد الانموذج على تناول المفاهيم الفيزيائية، بطريقة وظيفية تطبيقية هادفة أدت إلى الانخراط في عملية ممارسة الأنشطة وتنفيذ المهارات وإتقانها وفق

هذا الفهم، بمتعة وشغف أكثر مما هو موجود في الطرائق الاعتيادية التي تتصف بالجمود والبعد عن اهتمامات ورغبات وحاجات الطلاب.

٤. ويرى الباحث ان اجراءات الانموذج قد ساعد الطلاب على بناء المعرفة بأنفسهم من خلال استخدامهم الانشطة المختلفة مثل: التشابه، النمذجة، الاحداث المتناقض، الأنشطة الاستقصائية، مما يمنح المتعلم فرصاً للاستبصار ما يحدث بالفعل وذلك لإنشاء مجموعات او نماذج عقلية جديدة انعكست على المفاهيم الفيزيائية لديهم.

ثالثا: الاستنتاجات

من خلال ما توصل اليه البحث الحالي يمكن ان يستنتج الباحث الاتي:

١. فاعلية انموذج التعلم ثنائي الموقف DSLM في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء.

رابعا: التوصيات:

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

١. عقد دورات تدريبية لتدريب مدرسي الفيزياء حول انموذج التعلم ثنائي الموقف DSLM من اجل استعماله في التدريس باعتباره أحد النماذج الحديثة.

٢. توجيه المشرفين على اقامة ورش علمية للمدرسين من اجل استخدام نموذج التعلم ثنائي الموقف DSLM في التدريس.

خامسا: المقترحات

استكمالا لما تقدم يقترح الباحث اجراء الاتي:

١. اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تعمل على دراسة فاعلية انموذج التعلم ثنائي الموقف DSLM في باقي المواد العلمية.

٢. بناء برنامج تعليمي في ضوء انموذج التعلم ثنائي الموقف DSLM وبينان أثره على بعض المتغيرات لطلبة المرحلة المتوسطة.

اولاً: المصادر العربية:

١. الأغا، إيمان إسحاق (٢٠١٨): **المفاهيم الفيزيائية**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

٢.الجابري ، كاظم كريم رضا ، ٢٠١١ : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط ا ، دار الكتب والوثائق.

٣.بعض مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعه الفيوم، السعودية.

٤.الحميد، خديجة (٢٠٢٠): **معجم المصطلحات التربوية**، ط١، دار كنوز للمعرفة، عمان، الاردن.

٥.الخفاجي، رياض هاتف وآخرون (٢٠١٨): **طرائق التدريس بين التنظير والتطبيق**، ط٢، مؤسسة الصادق الثقافية، بابل، العراق.

٦.الثانوية من وجهة نظر مدرسي المادة، **مجلة حمورابي**، العدد ٢، المجلد ٣، بغداد، العراق.

٧.الخفاجي، وهاب عبد الكريم (٢٠٢١): مستوى اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة المرحلة الدردير، عبدالمنعم احمد. (٢٠٠٨). **الاحصاء البارمتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: عالم الكتب.

٨.الرباط، بهيرة شفيق ابراهيم (٢٠١٥أ): **استراتيجيات حديثة في التدريس**، ط١، دار الفكر العربي، مصر.

٩.رحيم، سلام طه (٢٠٢٢): اتقان طلبة المرحلة المتوسطة للمفاهيم الفيزيائية وتطبيقها، **مجلة أكاديميون**، العدد ٧، المجلد ٥، ذي قار، العراق.

١٠.الصفار، رعد سليم (٢٠٢٢): **اكتساب المفاهيم (الفيزياء، الكيمياء، الاحياء)**، ط١، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١١.عبد الأمير، عاطف (٢٠٢٠): **النظرية البنائية (التعلم النشط والإبداع)**، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢.العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ط١ , دار دجلة، عمان، الاردن.

١٣.فرج الله، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٩): **منهج الفيزياء للمرحلة الثانوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٤.الموسوي، عواطف ناصر. (٢٠٠٨): بناء برنامج (تعليمي – تعلمي) للتفكير وقياس اثره في تحصيل مادة الفيزياء والقدرة على حل المشكلات لدى طالبات الصف الرابع العام ,(**اطروحة دكتوراه غير منشورة**), كلية التربية –ابن الهيثم –جامعة بغداد.

١٥.ياسين، واثق عبد الكريم وزينب، راجي حمزة (٢٠١٢): **المدخل البنائي واستراتيجيات في تدريس المفاهيم الفيزيائية**، مكتبة نور الحسن، بغداد.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

2. She , H .C (2004): **Concepts of a Higher Hierarchical Level Require Change Involving Thermal Expansion**. Research Science ،Dual-Situated Learning Model. Journal of Research in Science Instruction. Research in Science Education 34 (4).Retrieved from: http://ilkogretim-online.org.tr

مقاومة الاقناع لدى طلبة المرحلة الإعدادية

مجتبى عدنان فليح السعدي
جامعة القادسية / كلية التربية
sycho.edu.post19@qu.edu.iq

أ.م.د. هشام مهدي كريم الكعبي
جامعة القادسية / كلية التربية
husham.alkaabi@qu.edu.iq

الملخص:

أستهدف البحث الحالي تعرف:

١- مقاومة الاقناع لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢- الفروق على مقياس مقاومة الاقناع وفق متغيري (الجنس والتخصص) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

- ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على ما يأتي:

١- استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن مقاومة الاقناع.

٢- قام الباحثان ببناء مقياس لقياس مقاومة الاقناع على وفق نظرية (Bandura(1977, وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال القوة التميزية والاتساق الداخلي و شروط الصدق والثبات من (٢٧) فقرة.

واستكمالاً لذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية بمركز مدينة الديوانية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

توصلت نتائج البحث الى :

- أنّ طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم مقاومة للإقناع.

- الفرق بين الطلبة المرحلة الاعدادية الذكور والإناث على مقياس مقاومة الاقناع دال إحصائياً ولصالح الاناث كما ان الفرق بينهم على وفق متغير التخصص غير دال إحصائياً.

واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصى الباحثان بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية : مقاومة الاقناع .

(Resistance to persuasion among Junior high school students)

Asst.Prof.Dr. Hesham Mahdi Karim Al Kaabi
Al-Qadisiyah University
College of Education
husham.alkaabi@qu.edu.iq

Mujtaba Adnan Fleih Al-Saadi
Al-Qadisiyah University
College of Education
sycho.edu.post19@qu.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify:

١- Resistance to persuasion among middle school students.

٢- Differences on the scale of resistance to persuasion according to the variables (gender and specialization) among middle school students.

 To achieve the research objectives, the researchers relied on the following:

١-Using (the descriptive correlational approach) to detect resistance to persuasion.

٢-The researchers built a scale to measure resistance to persuasion according to Bandura's theory (1977), and the scale consisted in its final form after completing the discriminatory power, internal consistency, and conditions of validity and reliability of (27) paragraphs.

To complete this, the researchers applied the scale to a sample of (400) male and female students from middle school students in the center of Diwaniyah city, which were selected using the stratified random method with the proportional method.

After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS)

The research results reached:

-That middle school students do not have resistance to persuasion.

-The difference between male and female middle school students on the resistance to persuasion scale is statistically significant in favor of females, while the difference between them according to the specialization variable is not statistically significant.

In completion of the results reached by the research, the researchers recommended several recommendations and suggestions.

Keywords: resistance to persuasion.

مشكلة البحث:

قد تشهد هذه المرحلة ظهور سلوكيات موجهة كالهروب من العائلة و التخريب المتعمد لممتلكات الآخرين و الاعتداء و الفوضى في نظم بيئتهم و صعوبة السيطرة على انفعالاتهم عند التعامل مع المحيط الاجتماعي لدى الفرد (٣٦ ، ١٩٩٣ Mischael & Alan), حيث أصبحت مشكلة السلوك العدائي عند المراهقين يمثل عبئا كبيرا لدى العاملين في المؤسسات التربوية كون ان هناك انماطا عدوانية متعددة تظهر بين الطلبة و الذي اصبح سلوكا أقرب للمألوف عند المراهقين في هذه المرحلة العمرية التطورية (القرعان, ٢٠٠٤ : ٩٧) .

ففي دراسة قدمها الفتلاوي حول التعرف على السلوك العدواني لدى طلبة الثانوية فقد وجد ان الطابة يتجهون نحو السلوك العدواني بنسبة قليلة و يستخدمون وسائل جديدة في العدوان على الاخرين بشكل لفظي وبدني (الفتلاوي ، ٢٠١٠ : ٨٢).

و لما كان السلوك النمطي لدى المراهقين هو العدائية ولدى تطور هذا السلوك فمن الضروري ان يكون هناك تحفيز لدى الطلبة من أجل الموجهة و مقاومة ما يحيط بهم والانحياز لما يرغبون به و يشعرن به فمقاومة الطلبة للإقناع هنا كوسيلة دفاعية يعمل بها الفرد عندما يشعر ان هناك من يحاول إجباره على تغيير مساره الاجتماعي و هو يدرك ان مساره العدائي المشابه لزملائه هو الصحيح حيث ان الافراد اللذين يكون لديهم وعي بقدراتهم نجدهم قادرين على ادراك حالتهم النفسية اثناء العمل و يمتلكون دراية عالية في تغيير امزجتهم كونهم يعتقدون انهم شخصيات أكثر استقلالية ة ان سلوك مقاومة الاخرين هو سلوك طبيعي (الفتلاوي،٢٠٠٨ ، ٣٢) .

و يمكن ان تكمن مشكلة الاقناع بمقاومه الفرد للإقناع والذي يعتبره امر طبيعي وكانه المقاومة تدل على الثبات على السلوك الخاطئ او يعتبره الفرد حسب

ادراكه انه امر صحيح وان الاخرين يحاولون تغيير مدركاته من خلال سطوته من اجل اقناعه بانه قد سلك سلوكا غير صحيح هنا يعتقد الفرد انه سيتم خداعه من اجل الموافقة يعني مقاومه الاقناع وسيله وقائية ضد تلك الضغوط (سيف, ٢٠٠١ :٣٥) .

وتساؤلنا التالي يوضح اشكالية ومضمون بحثنا بشكل اوضح من خلال طرح السؤال الاتي **(ما توجهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو مقاومة الاقناع ؟).**

اهمية البحث:

الأفراد يقومون بالمقاومة بالتعرف على مشاعر الفرد اولا و الاوهام ودوافعه والكشف عن مشاعر الافراد و كون المقاومة وسيله يستخدمها الافراد لإثبات كفاءتهم الذاتية بسبب التعددية الفردية واختلاف اساليب الاقناع والاهتمام بالجانب العاطفي للمقابل كمدخل لمحاوله الايقاع بالفرد حتى نجعل منه حاله سهله للإقناع (القره غولي والعكيلي : ٢٠١٢ : ١٠٨) .

ان اعتقاد الفرد المطلق قائم على إمكانية اقناعه و الذي يتطلب منه ان يحكّم عقله وان يسلك استجابته وفق خبراته التي يمارسها من قبل وهنا تظهر مقاومته او ابتعاده عن عما يحاول اقناعه. (الزيات ، ٢٠٠١ : ٤٩٢)

حيث يرى باندورا (Bandura 1982) ان لأهمية الاقناع عند الافراد تكون لديهم قدرة عالية بالجانب الاجتماعي وخصوصا الوسط الذي يتواجد فيه ، فبعض الافراد نجدهم يستخدمون الاسلوب اللفظي كوسيله لإقناع الآخرين و البعض يستخدم الحركات الجسدية التي تبين الاهتمام من قبل الاخرين بموضوع الاقناع كون الجانب الاجتماعي في الاقناع يمكن ان يوسع من دائرة الثقة بين الاثنين كذلك يزيد من الفاعلية الذاتية وهذا يكون في جانب واحد وليس للطرفين و الطرف المقابل لا يمثل ما

يراه مناسبا ان يجاري من يحاول الاصغاء اليه و ان الاقناع اجتماعيا يساعد على رفع مستوى الفاعلية الإنتاجية الاجتماعية (المشيخي, ٢٠٠٨ : ٩٠)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف على:

١- مقاومة الاقناع لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- دلالة الفروق الإحصائية في مقاومة الاقناع وفق متغيرات الجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبه الاعدادية بمدارس تربية القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ للتخصصات العلمية و الادبية .

تحديد المصطلحات:

مقاومة الاقناع Resistance to persuasion:

فقد عرفه باندورا ١٩٧٧ وسيله دفاعيه مؤقته او دائميه للتغلب على اقناع يحمل طابعا جديدا مصحوبا بمجموعة من المحفزات والتأثيرات التي تثير اهتمام الفرد المقاوم من خلال قراءه افكاره ومعتقداته وعطائه وصولا الى مرحلة اليأس مقابل اتخاذ القرار بعدم الانصياع او الجبر وخصوصا اذا ما كان الفرد يمتلك اكتفاء ذاتي معرفي واعتقاد قوي بإمكانياته ومواجهته لمواقف سلوكيه جديده قويه ومؤثرة.

الفصل الثاني: إطار نظري

مقاومة الاقناع:

مقدمة عن المفهوم:

يرجع اصل مفهوم الاقناع الى الجذور اللاتينية (Susdere) والذي يشير الى امكانية تقديم النصح او المشورة المجانية ، حيث اشتمل مفهوم الاقناع اجتماعيا قبل ان ياخذ مجراه في الجانب النفسي والبايلوجي وقد بين عناصر الاقناع الاساسية وهي (المصدر، والرسالة ، والمتلقي)، حيث يرى ان (المصدر) والذي يحاول ان يكون بمستوى الاقناع الذي يرغب به وايصاله الى من يريد وكيفية تفاعله واستخدامه لبعض الوسائل المهمة من اجل الاقناع ، اما (الرسالة) فهي محتوى موضوع الاقناع بمعنى ما يمكن للمصدر ان يقدم من حجج كافية يقنع بها المقابل اذا كان فردا واحدا او مجموعة من الافراد وكذلك نوعية الرسالة وما تحتويه من ترميزات تساهم في اقناع المقابل ، اما (المتلقي) فهو احد المحاور الاساسية في الاقناع وخصوصا اذا ما كان يمتلك نفس الخصائص الاجتماعية والثقافية والبيئية فهذه العناصر تسهل عملية الاقناع وبخلافه قد نجد صعوبة الاقناع وهنا يكون هناك اختلاف في امكانية الاقناع وصعوبة ايصال الرسالة المقنعة ويذهب الفرد الى اسلوب المواجهة وعدم الارتياح وبالتالي المقاومة والتمسك بما لديه من افكار ومعتقدات قد يعتقد الفرد انها صحيحة وغير قابلة للتغيير (Perloff, 2003:25).

النظريات المفسرة لمقاومة الاقناع

- نظرية الاقناع ومقاومة الاقناع للعالم باندورا ١٩٧٧

تناول العالم باندورا _ Bandura مفهوم الاقناع بشكل واسع من خلال نظريته التي عرف بها (تاثير الذات او فاعلية الذات على الاخرين) من خلال السلوكيات التي

تصدر من الافراد على شكل استجابات تكاد تكون على شكل ترميزات جسدية او لغوية ومدى تاثير الافراد على الاخرين من خلال تلك الاستجابات (Bandura, 1995:125).

وقد تناول مفهوم مقاومة الاقناع من خلال طرح العالم (باندورا) نظريته (فاعلية الذات Self–Efficacy)

والتي قد وضع تعريفها المناسب " التوقعات السلوكية من خلال اداء الافراد في مواقف تمتاز بالغموض حيث تنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للانشطة التي يمكن ملاحظتها من خلال الاداء وكذلك الجهود المبذولة ومن خلال مواجهة الصعاب وانجاز السلوك المعقد والصعب " ويرى صاحب النظرية ايضا الى ان كفاءة الفرد الذاتية هي عملية اقناع ذاتية وعادة ما تاخذ شكل الحوار الداخلي لدى الفرد قبل وصوله الى مرحلة تصدير الرسالة بعملية الاقناع (Makin,&Other, 2002: 243).

وقد بين صاحب النظرية ان نظرية الاقناع ورفض الاقناع كانت نتاج بحوث ودراسات قام بها العالم ، حيث اشتقت هذه النظرية من النظرية المعرفية الاجتماعية والتي هو مؤسسها والذي يرى فيها ان الاستجابة الفردية يمكن تفسيرها من خلال الاداء الناتج من المقابلة، حيث ان اساس النظرية المعرفية الاجتماعية تقوم على اساس افتراضات ومحددات منهجية منها :

- ان كل سلوك موجه مصحوب بهدف وهذا الهدف مصحوب بتفكير مستقبلي وتوقعي ويكون لعمل الرموز دور كبير في تفسير تلك الاستجابات

- الملاحظة مهمة كنتيجة لعملية اجتماعية وتبادل الاراء وصولا الى مرحلة مهمة من تلك التبادلية الاجتماعية وفق ما يملك الفرد من قدرات وخبرات معرفية مهمة وهذا يكون عبر الممارسة الاجتماعية .
- التنبؤ بالنتائج والافكار التي يطرحها الفرد مرهونة بقدرة الفرد وقدرته على الترميز وتكوين نماذج وقوالب معرفية جاهزة يستخدمها اجتماعية لمواجهة الاخرين امكانية التوصل لافضل اقناع ممكن.
- التنظيم الذاتي مهم جدا لدى الافراد واعادة التنظيم وامكانية التحكم بشكل مباشر بسلوك الاخرين وامكانية وضع الافراد في سياق للمعايير الاجتماعية المهمة التي تحكم سلوك الافراد
- استجابة الافراد وفق تطورات الميكانزمات النفسية والابنية المعرفية والعصبية المعقدة التي تنتج تفاعلا مشتركا مع بعضها البعض كي تنتج مرونة مقبولة للتفاعل الاجتماعي
- تشترك الاحداث البيئية مع بعضها البعض مكونة سلوكا واستجابة معرفية وانفعالية وسلوكية وهذا يكون الحتمية التبادلية الذي يعد من اهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura, 1986: 25).

حدد العالم (باندورا) مقاومة الاقناع من خلال نظرية فاعلية الذات عن طريق :

أ- ان مقاومة الاقناع هو الجزء الاخر من الاقناع والذي يعد احد مصادر فاعلية الذات واكد عل ضرورة الاسلوب اللفظي بمعنى الرموز اللغوية التي تتعلق بخبرات الافراد لغويا وخصوصا المعلومات التي يحصل عليها والتي يقوم بطرحها لفظيا ومدى رفض ومقاومة المتلقي حيث ان احساس الفرد بمدى

مقاومة الاقناع يكون له الدور الاساس في تقديم الاحساس بمدى فاعلية الذات (bandura,1977: 170).

ب-ركزت هذه النظرية على اهمية الاقناع ودوره الاجتماعي وان هذا الاقناع لا يتم الا من خلال:

الاتصال بالذات واعتبارها مرسل ومستقبل في ذات الوقت ، حيث يأخذ شكل الحوار الايجابي مع الذات وهنا يسمى الاقناع الذاتي والذي يأخذ شكل الحديث الايجابي للفرد نفسه او شكل من اشكال الحوار الداخلي حيث يعتمد على ما يملك الفرد من معرفة وامكانية عقلية والتي تحتوي على المصادر والمعلومات التي يحاول ان ينقلها فعليا، فالافراد اللذين يحاولون اقناع انفسهم لفظيا بان لديهم قدرات وامكانات على اتقان نشاط معين وبان يقوموا بجهد اكبر والمحافظة عليه والتركيز على النواقص والسلبيات عند محاولة ايصال الفكرة (Bandura,1995: 80).

ويعتقد الباحثان على وفق ما قدمه صاحب النظرية المتبناة ان الاقناع مهمة ليست سهلة لدى المقنع وان مقاومة الافراد للرسالة او الفكرة ناتج من الموقف الذي يتواجد فيه المرسل والمستقبل وكذلك معتقدات الفرد وقيمه وميوله والمحاذير والخوف المسبق للاقناع وهنا يخلق شخصا قويا متمسكا ومعتمدا على معتقداته الشخصية وهنا من الصعب التاثير عليه بشكل سهل وخصوصا ان مقاومة الفرد للحالة ان شعوره بانه سيتم خداعه وهنا يعتبرها احدى الوسائل الدفاعية ضد الضغوط الموجه اليه من قبل الاخرين.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

- مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصفوف الخامسة في المدارس الإعدادية بمركز مدينة الديوانية للعام الدراسي (2023–2024) البالغ عددهم(4512) , بواقع(١٦٩٢) من الذكور و(٢٨٢٠) من الإناث وبواقع(٣٩٢٢) في التخصص العلمي و(٥٩٠) في التخصص الأدبي.

- عينة البحث :

تم إختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب والتي بلغت(٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية بمركز مدينة الديوانية وبنسبة(٨.٨٦٥%) من مجتمع البحث و بواقع (١٤٩) طالباً و(٢٥١) طالبة, منهم(٣٤٨) طالب وطالبة في التخصص العلمي, و(٥٢) طالب وطالبة في التخصص الأدبي, وجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي ، أدبي)

مدارس الذكور	التخصص		مدارس الإناث	التخصص		المجموع
	علمي	أدبي		علمي	أدبي	
الجمهورية	6	2	صنعاء	19	6	33
الكرامة	4	2	العروبة	20	–	26

قتيبة	37	–	دمشق	25	–	62
ابن النفيس	9	–	الطليعة	12	5	26
المركزية	22	–	ميسلون	20	–	42
الديوانية	10	–	الرباب	11	5	26
ابي تراب المطورة	6	–	الفردوس	10	2	18
الجواهري	7	4	الديوانية	8	4	23
الصدرين	14	–	أمير المؤمنين	13	4	31
الثقلين	3	3	الحوراء	19	4	29
الزيتون	10	–	النور	20	5	35
الغدير	10	–	السرور	11	3	24
–	–	–	الكوثر	10	–	10
–	–	–	الفاضلات	12	3	15
المجموع	138	11	المجموع	210	41	٤٠٠

- **مقياس مقاومة الاقناع:**

اعتمد الباحثان الخطوات الاتية لبناء مقياس مقاومة الاقناع :

1.تحديد المفهوم نظرياً:

تبنى الباحثان تعريف (Bandura(1977 لمقاومة الإقناع على أنه : " وسيلة دفاعية مؤقته او دائمية للتغلب على اقناع يحمل طابعا جديدا مصحوبا بمجموعة من المحفزات والتأثيرات التي تثير اهتمام الفرد المقاوم من خلال قراءة افكاره ومعتقداته ومطاردته وصولا الى مرحلة اليأس مقابل اتخاذ القرار بعدم الانصياع او الجبر

وخصوصا اذا ما كان الفرد يمتلك اكتفاء ذاتي معرفي واعتقاد قوي بامكانياته ومواجهته لمواقف سلوكية جديدة قوية ومؤثرة ".

٢. صياغة الفقرات :

من خلال الإطلاع على الإطار النظري المُتبنى وبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير وبما يتفق مع الإطار النظري إضافة إلى الأفكار التي طرحها الأستاذ المشرف , تم صياغة (٣٠) فقرة بصورتها الأولية لقياس مقاومة الإقناع لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٣. تصحيح المقياس:

وضعت بدائل الإجابة عن فقرات مقياس لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفق أسلوب(ليكرت) ؛ كون هذا الأسلوب يكون فيه معامل الثبات جيداً (عيسوى ، ١٩٧٤:٣٩١) , عليه وضعت لفقرات المقياس بدائل رباعية تتناسب والمستوى التعليمي للمرحلة الدراسية لمجتمع البحث وهي(تنطبق عليّ بشدة ، تنطبق عليّ احيانا ، لا تنطبق علّي , لاتنطبق علي بشدة) , وحين تكون إجابة الطالب على الفقرات الإيجابية بـ(تنطبق عليّ بشدة) تعطى له أربع درجات , وفي حالة إجابته على البديل(لاتنطبق علي بشدة) تعطى له درجة واحدة , وفي حالة إجابته على الفقرات العكسية بـ (تنطبق عليّ بشدة) تعطى له درجة واحدة , وإذا اجاب على البديل(لاتنطبق علي بشدة) تعطى له أربع درجات .

٤. صلاحية فقرات المقياس وتعليماتهِ:

أكد (Ebel (1972 ان أفضل من يقوم بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس هم المحكمين المختصين وهذا الإجراء يُساعد في معالجة وتصحيح بعض نقاط الضعف قبل ان يتم توزيع المقياس على عينة البحث المستهدفة (الإمام ,١٩٩٠:١١٤).

ولأجل التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس مقاومة الاقناع وبدائله وتعليماته عُرض المقياس بصورته الأولية المكونة من(٣٠) فقرة , وأربعة بدائل(ملحق/٤) على (١٥) من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس وملائمته للهدف الذي وضع من أجله , وبهذا الإجراء حصلت موافقة السادة المحكمين وبنسبة إتفاق أكثر من (80%) على إبقاء جميع فقرات المقياس وتعليماته وبدائله مع إجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة.

- **: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (الخصائص السيكومترية) :**

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups)

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس مقاومة الاقناع ، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة، وبعد تصحيح استجابات الطلبة وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على مقياس مقاومة الإقناع، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (١٠٩) درجة الى (٣٦) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (١٠٩) الى (٨٣) درجة، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (٦٨) الى (٣٦) درجة.

وهكذا فأن نسبة 27% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز ،

حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ :٧٤) .

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس مقاومة الاقناع قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين , وذلك لان القيمة التائية المحسوبة عُدت مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٢١٤) وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مقاومة الاقناع بطريقة المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.١	3.0093	1.14790	1.7593	1.08404	8.228	دالة إحصائيا
.٢	2.2037	1.18998	1.6481	0.97936	3.746	دالة إحصائيا
.٣	3.2963	1.00707	2.0926	1.00965	8.772	دالة إحصائيا
.٤	2.2963	1.18605	2.8333	1.26417	-3.220	دالة إحصائيا بالسالب
.٥	3.1667	1.05459	1.8519	1.06617	9.112	دالة إحصائيا
.٦	2.6111	1.05753	1.8889	1.01699	5.116	دالة إحصائيا
.٧	3.3611	0.99961	2.4352	1.27721	5.933	دالة إحصائيا
.٨	2.2593	1.26321	2.4352	1.30615	-1.006	غير دالة إحصائيا
.٩	3.1852	1.06909	2.0556	1.15874	7.446	دالة إحصائيا
.١٠	2.8981	1.06727	1.8519	1.07490	7.178	دالة إحصائيا

.١١	3.4074	0.89690	2.1759	0.94551	9.820	دالة إحصائيا
.١٢	1.8519	1.01221	1.3704	0.82703	3.828	دالة إحصائيا
.١٣	3.6481	0.72749	2.6019	1.19922	7.752	دالة إحصائيا
.١٤	3.5556	0.89998	1.8519	1.00294	13.139	دالة إحصائيا
.١٥	3.3519	0.88934	2.1667	1.00930	9.156	دالة إحصائيا
.١٦	3.1111	1.07940	2.1204	1.15781	6.504	دالة إحصائيا
.١٧	3.1019	1.11019	1.7315	0.98214	9.608	دالة إحصائيا
.١٨	2.6204	1.06532	1.6296	0.97245	7.138	دالة إحصائيا
.١٩	3.6481	0.68788	2.4074	1.09405	9.977	دالة إحصائيا
.٢٠	1.9907	1.16407	1.5093	0.95208	3.327	دالة إحصائيا
.٢١	3.1667	1.05459	2.0278	1.07180	7.871	دالة إحصائيا
.٢٢	2.1944	1.07180	1.8704	1.16083	2.132	دالة إحصائيا
.٢٣	2.6204	1.25093	1.5463	0.98003	7.024	دالة إحصائيا
.٢٤	3.4259	0.96870	1.6574	0.93890	13.624	دالة إحصائيا
.٢٥	3.5926	0.83203	1.9259	1.01119	13.227	دالة إحصائيا
.٢٦	3.3889	0.82974	2.2407	0.99410	9.215	دالة إحصائيا
.٢٧	3.1944	0.99022	2.1389	1.15571	7.208	دالة إحصائيا
.٢٨	3.1944	1.00892	1.7870	0.99579	10.318	دالة إحصائيا
.٢٩	2.7407	0.98939	1.6481	0.97936	8.156	دالة إحصائيا
.٣٠	3.6574	0.67203	2.4259	1.08691	10.015	دالة إحصائيا

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)

تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً (Anastasi , 1976 : 154) وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من والدرجة الكلية ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة باستثناء الفقرات (٢٢,٨,٤) عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط التي تبلغ (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وجدول(٧) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس مقاومة الاقناع .

جدول (٧)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مقاومة الإقناع

الفقرة	درجة معامل الارتباط	الفقرة	درجة معامل الارتباط
١	0.355	١٦	0.284
٢	0.191	١٧	0.400
٣	0.404	١٨	0.328
٤	- 0.028	١٩	0.406
٥	0.402	٢٠	0.145
٦	0.268	٢١	0.396
٧	0.296	٢٢	0.071

٨	- 0.092	٢٣	0.315
٩	0.369	٢٤	0.470
١٠	0.357	٢٥	0.563
١١	0.416	٢٦	0.396
١٢	0.199	٢٧	0.308
١٣	0.374	٢٨	0.424
١٤	0.555	٢٩	0.351
١٥	0.381	٣٠	0.417

اصبح المقياس بعد حذف ثلاث فقرات (٢٢,٨,٤) بالأسلوبين السابقين في التحليل الاحصائي مكون من (٢٧) فقرة لقياس مقاومة الاقناع لدى طلبة الاعدادية.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس مقاومة الاقناع**

قام الباحثان بالتحقق من أهم خاصيتين يجب توفرهما في المقاييس المعرفية

وهما: الصدق والثبات.

أ. الصدق :

تؤكد أدبيات القياس النفسي على ان الصدق مفهوماً يُشير اساساً إلى ما إذا كان المقياس يقيس فعلاً ما أعد لقياسه أو يقيس شيئاً آخر (فرج ،١٩٩٧ : ٢٧٧) – بمعنى– ان الصدق يرتبط مباشرة بالغرض او الاستعمال الخاص الذي صمم المقياس من إجله وتحقق الصدق لمقياس مقاومة الإقناع من خلال المؤشرات الآتية :

– الصدق الظاهري :

يتمثل هذا النوع من الصدق بالحكم ظاهرياً على المقياس و فقراته وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ويتم تحقق من هذا الصدق عن طريق حكم بعض المختصين على كل فقرة من فقرات المقياس للسمة المراد قياسها ويمكن اعتماد درجة الحكم بالتوافق بين تقديرات مجموعة من المحكمين (مجيد,104:2014) , وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس مقاومة الإقناع بعد عرضه على السادة المحكمين والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله وتعليماته (ملحق/٤) .

– صدق البناء :

من أكثر انواع الصدق أهمية ويقصد به ان يقيس المقياس سمة معينة دون غيرها , أي ان يعكس محتوى المتغير الذي نريد قياسه وكلما كان المتغير المقاس محدداً بصورة نظرية جيدة كلما كان إستخراج هذا الصدق أكثر سهولة (فرج ،١٩٩٧ : ٢٦٢) , وقد تحقق صدق البناء لمقياس مقاومة الإقناع من خلال مؤشرات الصدق الآتية :

- المجموعتين الطرفيتين , جدول(٦).
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية , جدول(٧) .

ب. الثبـــات :

يُعدَ ثبات المقياس خاصية أخرى من خصائص المقاييس النفسية الجيدة التي يجب التحقق منها للتأكد من صلاحية المقياس قبل تطبيقه واعتماده ، ويُراد بالثبات الاتساق والدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج (عيسوي ,١٩٨٥ : ٩٤) , وتم التحقق من ثبات مقياس مقاومة الإقناع بطريقتين, هما:

– الإختبار وإعادة الإختبار(الإتساق الخارجي):

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء تطبيق المقياس نفسه على نفس مجموعة الأفراد بعد مدة زمنية مناسبة وهكذا يحصل كل فرد على درجة في التطبيق الأول للمقياس وعلى درجة أخرى في التطبيق الثاني للمقياس, ثم يستخرج معامل الإرتباط بينهما (Anastasi,1976:115) , ولتحقيق ذلك طبق مقياس مقاومة الإقناع على عينة مكونة(٣٨) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية , وبعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم أعادة تطبيقه مره ثانية , وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين أن معامل بهذه الطريقة بلغ (٠.٨٠) , وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

- الفاكرونباخ (الإتساق الداخلي) :

تقوم هذه الطريقة على تقسيم المقياس إلى عدد كبير من الأجزاء , ويتطلب حساب إرتباط كل من هذه الأجزاء مع بعضها بعضاً , وكذلك إرتباط كل منها مع المقياس ككل وبذلك فإن الفكرة الرئيسة لهذه الطريقة في تعرف التجانس أو الإتساق في إجابات المستجيبين على كل الفقرات التي يتألف منها المقياس ولهذا سميت بطريقة الإتساق الداخلي (ميخائيل,218:2016) , ولاستخراج الثبات لجميع إجابات (٤٠٠) طالبة وطالبة بتطبيق معامل ألفاكرونباخ بلغ معامل الثبات (٠.٧٦) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

9. المؤشرات الإحصائية لمقياس مقاومة الإقناع :

أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي ، الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ، وانه كلما قلت درجة

الإنحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس,167:1977).

وبهذا تم استخراج بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية لإجابات الطلبة على مقياس مقاومة الإقناع , وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول(٨)

المؤشرات الإحصائية لمقياس مقاومة الاقناع

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الفرضي	67.5
٢	الوسط الحسابي	68.1700
٣	الوسيط	69.000
٤	المنوال	68.00
٥	الانحراف المعياري	12.61165
٦	التباين	159.054
٧	الالتواء	-0.150
٨	التفرطح	٠.042
٩	المدى	30.00
١٠	أقل درجة	73.00
١١	أعلى درجة	103.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس مقاومة الاقناع نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس مقاومة الاقناع وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (١) يوضح توزيع درجات الطلبة على مقياس مقاومة الاقناع.

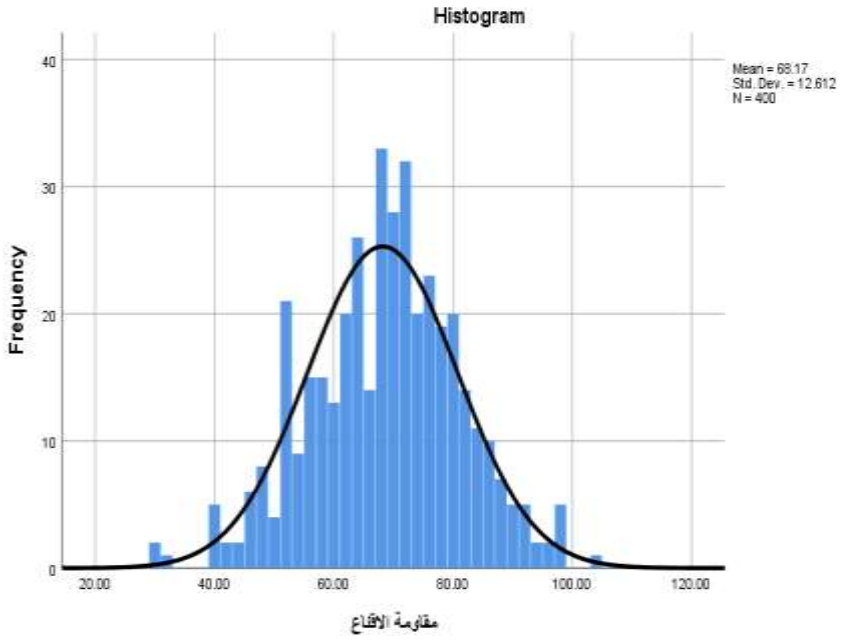

١٠.مقياس مقاومة الإقناع بصورته النهائية:

مقياس مقاومة الإقناع تكون بصورته النهائية من (٢٧) فقرة يجيب في ضوئها الطلبة بإختيار احد البدائل الاربعة الموضوعة امامها لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها الطالب في المقياس تكون (١٠٨) درجة وأدنى درجة (٢٧) في حين بلغ الوسط الفرضي للمقياس (٦٥.٥).

الفصل الرابع:

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

الهدف الاول : تعرف مقاومة الاقناع لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على مقياس مقاومة الاقناع (68.1700) وانحراف معياري قدره (12.61165) ، فيما كان المتوسط الفرضي (67.5) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (1.063) وهي أقل من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى ان طلبة المرحلة الاعدادية ليس لديهم مقاومة للإقناع عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (399) وجدول (١٩) يوضح ذلك.

جدول(١٩)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس مقاومة الاقناع

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
400	68.1700	12.61165	67.5	1.063	1.96	399	غير دالة

يستدل من خلال النتائج التي ظهرت ان طلبة الاعدادية يمتازون بنمطية مقاومة الاقناع وهذا يفسر على ان المرحلة العمرية التي يمرر بها طالب الاعدادية هي مرحلة مهمة وذات طابع خاص ومواصفات معينة فالاستقلالية والتمسك بالراي وعدم

مجاراة الاخرين هي من اهم اعراض هذه المرحلة والتذبذب بالافكار والعلاقات مع الاقران والاصدقاء تجعل منه فردا معارضا لما قد يملوه عليه الاخرين فيحاول ان قدر المستطاع ان يفرض رأيه .

الهدف الثاني : الفروق على مقياس مقاومة الاقناع وفق متغيري الجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الاعدادية على مقياس مقاومة الاقناع وفق متغير الجنس(ذكور–إناث) والتخصص (علمي–أدبي) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (tow way ANOVA) عند مستوى دلالة (0.05) , وقبل استعمال تحليل التباين الثنائي استخرج الباحث المتوسطات الحسابية للعينة وفق متغيرات المقايسة وجدول (٢٠) و (٢١) يوضحان ذلك .

جدول (٢٠)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

الجنس	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة
الذكور	علمي	66.1812	12.51349	138
	ادبي	59.2727	11.09136	11
	الدرجة الكلية	65.6711	12.51186	149
الاناث	علمي	69.7095	12.69202	210
	ادبي	69.3659	11.33525	41
	الدرجة الكلية	69.6534	12.45967	251

الكل	علمي	68.3103	12.72141	348
	ادبي	67.2308	11.92561	52
	الدرجة الكلية	68.1700	12.61165	400

جدول (21)

الفروق في الجنس والتخصص على مقياس مقاومة الاقناع

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
جنس	1457.454	1	1457.454	9.386	3.84	0.05
تخصص	413.117	1	413.117	2.661		
جنس * تخصص	338.519	1	338.519	2.180		
الخطأ	61489.446	396	155.276			
الكلي	1922322.000	400				
الكلي المصحح	63462.440	399				

أ.الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من جدول(٢١) أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس مقاومة الاقناع دال إحصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (9.386) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور

(65.6711) بانحراف معياري (12.51186) الذي يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (69.6534) بانحراف معياري (12.45967). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث أكثر مقاومة للأقناع من الذكور، وهذا يرجع الى ان الاناث بالخصائص الجسمية والعقلية هن اكثر اصرارا وعدم رغبة في مجاراة الاخرين بالاقناع وبسبب حالة التوافق الاجتماعي للاناث من الذكور الذين يمتازون بحرية الحركة الاجتماعية والاناث نجدهن في مستوى قليل الحركة وعدم القابلية على الابتعاد عن المسافة الاجتماعية المخصصة لهن من ما نجد حالة الرفض وعدم الاقناع عالية اكثر من الذكور .

ب. الفرق وفق التخصص الدراسي (علمي–أدبي):

أن الفرق بين طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير التخصص غير دال إحصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.661) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ نجد أن متوسط طلبة التخصص العلمي البالغ (68.3103) بانحراف معياري قدره (12.72141) وهو لا يختلف كثير عن الوسط الحسابي للطلبة في التخصص الأدبي البالغ (67.2308) بانحراف معياري قدره (11.92561) ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان المقررات الدراسية التي تناولها الطلبة من التخصص العلمي والانساني هي ذات التأثير وتنعكس على انماط شخصياتهم وكذلك من حيث نوع الاختبارات التي يقوم بها الطالب في التخصصين العلمي والانساني.

ج. تفاعل الجنس والتخصص:

أن الفروق بين طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور والإناث من كلا التخصصين غير دال إحصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.180) مع القيمة

الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص في التأثير بمقاومة الاقناع .

التوصيات:

١- اقامة ندوات مستمرة بتوقيتات منظمة لدى طلبة الاعدادية

٢- توجيه دائرة الاشراف بتعزيز دور المرشد التربوي لوضع خطة سنوية لتعزيز دور لغة الحوار والتفاعل مع الطلبة

المقترحات:

١- اجراء دراسة لمتغير مقاومة الاقناع لدى عينات اخرى مثل (رؤساء الاقسام، مدراء المدارس، المرشدين التربويين)

٢- ربط متغير مقاومة الاقناع بمتغيرات نفسية اخرى مثل (الاحباط ، انماط الشخصية A-B، صورة الذات ، ادارة الهوية ، الحكمة المتصورة).

المصادر العربية والاجنبية :

- الإمام , مصطفى محمود (١٩٩٠): ***التقويم والقياس*** , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة بغداد.
- البياتي, عبدالجبار توفيق واثناسيوس, زكريا(1977): ***الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس***, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد- العراق.
- الزيات، فتحي (٢٠٠١): ***البنية العمالية للكفاءة الذاتية الاكاديمية ومحدداتها***، سلسلة علم النفس المعرفي (٦) ج (٢) مداخل ونماذج ونظريات، دار النشر جامعة القاهرة.

- سيف، ياسر (٢٠٠١): ***الذكاء العاطفي***، مكتبة الاسكندرية To :www al.mostara.com
- عيسوي , عبد الرحمن(١٩٧٤): ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية*** , دار النهضة العربية , الطبعة الاولى , بيروت.
- عيسوي, عبد الرحمن (١٩٨٥): ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية***, دار المعرفة الجامعية , بيروت, لبنان.
- الفتلاوي، علي شاكر(٢٠٠٨): ***مدخل الى سيكولوجية الزمن***، ط١، مطبعة برهان، بغداد.
- فرج , صفوت(١٩٩٧): **القياس النفسي** , ط٣ , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة, مصر.
- القرعان ، احمد خليل (٢٠٠٤) : ***الطفولة المبكرة ، خصائصها ، مشاكلها ، حلولها*** ، دار الاسراء للنشر ، عمان ، الاردن .
- القره غولي، حسن احمد، والعكيلي، جبار وادي(٢٠١٢): ***سيكولوجية الوعي الذاتي والاقناع الاجتماعي***، ط١، مكتبة اليمامة – بغداد.
- مجيد, سوسن شاكر(2014): **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ,الناشر مركز ديبونو لتعليم التفكير, عمان – الاردن.
- ميخائيل, امطانيوس نايف(2016): ***بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها***, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع, عمان– الاردن.

- Anastasi, A. (1976): ***Psychological Testing***, New York, Macmillan.
- Bandura , A(1986) : ***Social foundation of Theughts & Action A Social Cognitive Theory*** : prentice hall NJ.
- Bandura , A. (1982) – Self – Efficacy mechanism in Human , Agency , ***Journal of American Psychologist, Vol , 37 (2)*** ٨٢: ص (٢٠٠٩) في المشيخي
- Bandura , A.(1995) : ***Self – Efficacy in Changing Societies***, Cambridge University press , NewYourk.
- Bandura A (1977) :***Social Learning theory Englewgood cliffs ,*** Prentice – Hall. New York.
- Ebel ,R.L. (1972): ***Essentials of Educational Measurement*** New York , U.S.A.
- Makin peter J., Coopercary, L& Cox Charles J . (2002) :***organization and the Psychological*** . Contract .
- Perloff , Richard M.(2003) : ***the dynamics of Persuasion, Communication and attitudes in 21st century*** (2003) .

الذكاء الرقمي لدى تدريسيي الكليات

أ.م.د. احلام جميل محمد علي
كلية التربية / الجامعة المستنصرية

الملخص:

هدف البحث تعرف الذكاء الرقمي لدى تدريسي الكليات الانسانية و العلمية وتحدد مجتمع البحث الحالي بـ تدريسي وتدريسيات الكليات الانسانية و العلمية في الجامعة المستنصرية للدوام الصباحي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، وبلغت عينة البحث ٢٠٠ تدريسي وتدريسية واستعملت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق اهداف بحثها، و قامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الرقمي بالاعتماد على الادبيات وحددت من خلالها ستة ابعاد وبناء عليها صاغت الباحثة ٦ فقرات لكل بعد وبلغ عددها بالتساوي ٣٦ فقرة ، وتحققت من الخصائص القياسية للمقياس من الصدق الظاهري والثبات باستعمال الاتساق الداخلي الفا كرونباخ وتوصل البحث الى عدة نتائج : نتيجة الهدف الاول تمتع تدريسي وتدريسيات الكليات الانسانية و العلمية في الجامعة المستنصرية بالذكاء الرقمي و الهدف الثاني لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين تدريسي وتدريسيات الكليات الانسانية و العلمية في الجامعة المستنصرية .

الكلمات المفتاحية : الذكاء الرقمي ، تدريسي الكليات الانسانية و العلمية .

Digital intelligence among college lecturers

Abstract:

The aim of this research is to identify the level of digital intelligence among lecturers in humanities and scientific colleges and to define the current research community as male and female lecturers of these colleges at Al-Mustansiriya University for the morning shift during the academic year 2023-2024. The research sample consisted of 200 male and female lecturers. The researcher employed a descriptive approach to achieve the research

objectives. A digital intelligence scale was developed based on existing literature, identifying six dimensions. For each dimension, six elements were formulated, totaling 36 elements. The scale's standard characteristics were verified for apparent validity and reliability using internal consistency with Cronbach's alpha. The research yielded several key results: firstly, both male and female lecturers in humanities and scientific colleges at Al-Mustansiriya University exhibit digital intelligence. Secondly, there are no statistically significant differences in digital intelligence between male and female lecturers in these colleges.

Keywords: **Digital intelligence, teaching in humanities and science colleges.**

مشكلة البحث:

إن الافتقار إلى الذكاء الرقمي عند أساتذة الجامعات يمثل قضية كبيرة تؤثر على فعالية وجودة التعليم العالي و يشير الذكاء الرقمي إلى القدرة على فهم واستخدام وإنشاء التقنيات الرقمية بطرق تعزز التدريس والتعلم و يواجه العديد من الأساتذة حواجز شخصية ومهنية ومؤسسية وسياقية تمنعهم من دمج الأدوات الرقمية بشكل كامل في أسلوبهم التربوي و تشمل هذه الحواجز الافتقار إلى التدريب ومقاومة التغيير وعدم كفاية الدعم المؤسسي. (Mercader & Gairín 2020: 4) ، نشأت مشكلة البحث من شعور الباحثة بأهمية الذكاء الرقمي في العالم الرقمي والانضباط في استخدام التكنولوجيا والتقنيات لمساعدة التدريسيين على تنمية المهارات الرقمية، حيث تتأثر أفكارهم بالتكنولوجيا بشكل كبير في العصر الحديث ويهدف الذكاء الرقمي في ضوء متطلبات العصر إلى مساعدتهم على تطوير مهنتهم ومواجهة التحديات والمشكلات وربط المعلومات والأفكار ببعضها البعض وتفسير وتحليل مهاراتهم وإيجاد الحلول لها واتخاذ القرارات المناسبة ويؤثر الذكاء الرقمي في تشكيل اتجاهات وميول

التدريسيين، خاصة في ظل استخدامهم للتقنيات الرقمية والمعلومات والأفكار المقدمة لهم والتي لها تأثير واضح في تشكيل هويتهم لذلك فهم بحاجة ماسة وضرورية لاستخدام الذكاء الرقمي للتكيف مع البيئة الرقمية التي تتوسع بشكل كبير وهي من متطلبات العصر الرقمي للعمل والتدريس عبر المنصات ومواجهة تحديات الحياة الرقمية ومعالجة الكم الهائل من المعلومات المتاحة بالممارسات الأخلاقية الرقمية والالتزام والقيم الإنسانية والمخاطر الإلكترونية المختلفة والتعامل معها بشكل مناسب، حيث أن عدم الوعي الرقمي عبر الإنترنت والفهم الخاطئ للحقوق الشخصية وحرية التعبير وعدم الوعي بالسلامة الرقمية والأمن الرقمي لها آثار سلبية على تشكيل شخصية التدريسي وفقدان الثقة بالنفس وزيادة التنمر الإلكتروني والانغماس في الألعاب الإلكترونية مما ينتج عنه سلوكيات خاطئة وغير طبيعية لذلك تتضح أهمية الذكاء الرقمي ودوره في الانتحار والاكتئاب وغيرها من الأمور التي تضمن التوازن الصحي بين الحياة عبر الإنترنت وخارجها. (Park, 2016:8) وأن التدريسيين يستخدمون التقنيات الرقمية ويقضون فترات أطول على أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة، ويقضون ساعات أطول كل يوم على الأجهزة الرقمية المختلفة و هناك فجوة العصر الرقمي حيث يستخدمون التكنولوجيا بشكل مختلف تمامًا عن الاخرين و هذه الفجوة تجعل من الصعب على الطلبة وأولياء الأمور والتدريسيين فهم المخاطر والتهديدات التي قد يواجههم فيما يتعلق باستخدام التقنيات الرقمية Solovieva, 2020: 675).( )يشير إلى أن الأبحاث العلمية الحديثة والملاحظات العلمية تشير إلى أن التدريسيين لا يتمتعون بالمستوى المناسب من الذكاء الرقمي لجميع المشاركين في العملية التعليمية الشاملة، وبالتالي ينشأ تناقض بين الحاجة إلى مستوى كافٍ من

الذكاء الرقمي لجميع المشاركين في العملية التعليمية الشاملة، كضمان للتكيف والحفاظ على الصحة العقلية في العالم الرقمي الحديث. (الدقيل، ٥١٥١، ٥٧٢)

و هنا تبرز مشكلة البحث التي تسعى الباحثة لدراستها، للتوصل الى النتائج التي يمكن تحدد الاجابة على متغير الذكاء الرقمي من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

-ما الذكاء الرقمي لدى لدى تدريسي الكليات ؟

اهمية البحث:

يعد الذكاء الرقمي ، التي تشمل الاستخدام الواثق والإبداعي والنقدي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، عنصرًا حاسمًا في محو الأمية الرقمية و يمكن أن يترك المستوى المنخفض من الكفاية الرقمية للتدريسي الجامعي في وضع سلبي ، ليس فقط في سوق العمل حيث تتطلب جميع الوظائف تقريبًا مستوى معينًا من الكفاية الرقمية ، ولكن أيضًا في المجتمع ككل و على هذا النحو ، هناك صلة واضحة بين تعزيز الذكاء الرقمي والجهود المبذولة لخلق مجتمعات أكثر شمولية وتماسكًا وركز التربويين على أهمية الذكاء الرقمي في التدريس والتعلم واعتبروها مفيدة في حل العديد من المشكلات في عملية التدريس والتعلم.(Altuna et al 2017, p.145) فقد نشر مركز الأبحاث المشتركة في الاتحاد الاوربي إطار عمل المؤسسات التعليمية المختصة رقمياً لتحديد الذكاء الرقمي ، مما يساعد على تسهيل عملية الدمج المنهجي للتعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية من منظور تربوي وتكنولوجي وتنظيمي.

(Kampyliset al , 2016,p.net)

ويستخدم الذكاء الرقمي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع التركيز لاحداث فهم جيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التربوية والتعليمية وإدراك كيف يمكن أن يؤثر ذلك على استراتيجيات التعلم والنمو المهني لتدريسي الكليات . Krumsvik, et al, (2007,p.14) ففي القرن الحادي و العشرين ينمو الافراد اليوم في خلفية التكنولوجيا الحديثة ، ويتم التعرف عليهم كمواطنين رقميين.(Prensky. 2007,p. 40)

يوضح أن التطور الهائل في العالم الرقمي والوصول الإلكتروني للمعلومات الذي فرضه قد أثر بالتأكيد على طريقة عمل العقل، حيث يتعامل مع الأجهزة ،إن الفجوة الرقمية بين التدريسيين من خلفيات اقتصادية وجغرافية مختلفة تؤدي إلى تفاقم هذه المشكلة ، فالأساتذة الذين لا يتمتعون بالقدرة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية غير قادرين على سد هذه الفجوة بشكل فعال، مما يؤدي إلى تخلفهم عن الركب وتتجلى هذه الفجوة بوضوح في مقاومة تبني التقنيات الجديدة، والتي قد تنبع من الافتقار إلى الألفة والثقة في استخدام الأدوات الرقمية ، ونتيجة لذلك، تظل الفوائد المحتملة للتربية الرقمية، مثل التعلم الشخصي والمشاركة المتزايدة، غير مستغلة بشكل كافٍ.

(Judijanto, 2024: 542-555)

ويلعب الذكاء الرقمي لدى أساتذة الجامعات دورًا حاسمًا اذ أن العديد من التدريسيين مترددون في تبني الذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية المتقدمة الأخرى بسبب المخاوف بشأن أهميتها وفعاليتها في البيئة الأكاديمية و غالبًا ما يكون هذا التردد متجذرًا في عدم فهم كيفية تعزيز هذه التقنيات للتدريس والتعلم وبالتالي، يظل دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي محدودًا، مما يقيد فرص الابتكار وتحسين النتائج

التعليمية .(McGrath, 2023:139) وقد أبرزت الضغوط المرتبطة بالتحول الرقمي المفاجئ للتعليم خلال أحداث مثل جائحة كوفيد-١٩ الحاجة إلى دعم وتدريب أفضل للأساتذة فقد عانى العديد من التدريسيين من مستويات عالية من التوتر والقلق بسبب عدم استعدادهم للتحول إلى التدريس عبر الإنترنت ويؤكد هذا الوضع على أهمية تطوير الذكاء الرقمي بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لضمان قدرتهم على التعامل مع مثل هذه التحولات بسلاسة وفعالية ، و إن توفير التطوير المهني المستمر والموارد أمر ضروري لتعزيز ثقافة محو الأمية الرقمية والمرونة في التعليم العالي (Antón-Sancho ,et al 2023:335) يتسارع التحول الرقمي مع التقدم السريع للتقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات والحوسبة السحابية ، فتؤثر الرقمنة على كيفية عيش الناس وتفاعلهم ودراستهم وعملهم و لذا يجب الكشف المستمر عن الذكاء الرقمي وتنميته ، و من الضروري امتلاك الذكاء الرقمي في القرن الحادي والعشرين للتعامل مع التقنيات الرقمية في التعليم وعمليات التدريس والتعلم اذ انها ضرورية لكل من التدريسي و الطالب ، اذ تمكن استعمال المنصات التعليمية و الصفوف الافتراضية الدراسية لجميع اساتذة الجامعات وفي جميع انحاء العالم وتمكنهم من استعمال الموارد و المصادر والتعاون عبر الإنترنت فهي تساعدهم للوصول إلى التقنيات الرقمية واستخدامها وفي تقليل فجوة التعلم بينهم وبين الطلبة (Leach et al ,2008, p.144)

ويمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

- يستعرض البحث الحالي مفهوم الذكاء الرقمي ، اذ يسلط الضوء على تاثير الذكاء الرقمي للتعليم في الجامعات اذ يعد حاليا متطلبا اساسيا وأصبح أكثر

أهمية نظرًا لمتطلبات مجتمع اليوم ومع ذلك ، يبدو أن منهجيات التعلم التي يستخدمها التدريسيين منفصلة عن الواقع ، مما يحول دون تطوير التعلم القابل للتطبيق وفقا لتطورات القرن الحادي و العشرين.

- ان التعرف على مفهوم الذكاء الرقمي يمكن الإفادة من نتائجه للمعنيين والمسؤولين في تنمية المهارات الرقمية لدى تدريسيي الجامعات اذ يدعم الذكاء الرقمي العديد من المهارات الحياتية الأساسية في مجتمع المعلومات ويعد إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساسية لذا يجب تهياة الانشطة الافتراضية الملائمة لاستعمال التكنولوجيا و وسائل الاتصال بكفاءة و وعي بفائدتها ومخاطرها.
- سيوفر البحث الحالي اداة لقياس الذكاء الرقمي التي يمكن الإفادة منها في البحوث العلمية مستقبلا.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

١-الذكاء الرقمي لدى تدريسيي الكليات

٢-الذكاء الرقمي لدى تدريسيي الكليات وفقا للتخصص الاكاديمي (علمي / انساني).

حدود البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بـ تدريسيي وتدريسيات ستة من الكليات العلمية و الانسانية في الجامعة المستنصرية للدوام الصباحي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات:

- **الذكاء الرقمي عرفة كل من :**
- **(Marnewick & Marnewick, 2021) بأنه:**

القدرة على فهم واستخدام المفاهيم الرقمية عبر الإنترنت بشكل مناسب وحل المشكلات باستخدام الأدوات الرقمية و يؤكد هذا التعريف على الفهم الشامل والتطبيق العملي للتكنولوجيات الرقمية لمعالجة التحديات المختلفة وتعزيز الإنتاجية.(Marnewick & Marnewick, 2021: 26)

- **(Marie ,2024) بانه:**

استخدام الأدوات التكنولوجية التي تسهل جمع وتحليل وتفسير البيانات الضخمة لاتخاذ قرارات مستنيرة ودفع استراتيجيات الأعمال و يسلط هذا التعريف الضوء على الدور الحاسم للذكاء الرقمي في الاستفادة من البيانات لإبلاغ عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحسين العمليات التجارية.

(Marie ,2024: 11)

- **التعريف النظري** : اعتمدت الباحثة تعريف مارنويك (Marnewick, & Marnewick, 2021) لمفهوم الذكاء الرقمي تعريفا نظريا للبحث.
- **التعريف الاجرائي** : تعرف الباحثة الذكاء الرقمي إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن اداة البحث مقياس الذكاء الرقمي المستخدم في البحث الحالي.

جوانب نظرية :

لقد أصبحت الرقمنة جزءًا لا يتجزأ بشكل متزايد من العديد من جوانب الحياة والتجارة المعاصرة وتتأثر العناصر اليومية بالتطور الرقمي، الذي غالبًا ما يقدم الأتمتة أو يطور التكنولوجيا.(KPMG, 2018,p.21) ومن ناحية أخرى، يستلزم هذا التطور استخدام أدوات رقمية متنوعة لتعزيز الكفاءة، أو تحسين التفاعلات، أو إدارة العديد من العمليات في البيئات التعليمية والمهنية ومن الناحية الاستراتيجية، يعد هذا أمرًا ضروريًا للمؤسسات من جميع المستويات التعليمية (OECD, 2021,p.34) ويشير هذا التحول أيضًا إلى إصلاح شامل للعمليات والهياكل التنظيمية داخل الهيئات الحكومية والهدف الأساسي هو الاستفادة من التغييرات أو الفرص داخل البيئات الرقمية الحديثة.(WEF, 2019,p.41)يظل العامل البشري عنصراً حاسماً طيلة هذه التحولات، وكذلك خلال التأثيرات المكثفة للرقمنة ومن الضروري وضع استراتيجية محددة جيداً تشمل مبادرات مختلفة وتتطلب هذه المبادرات، التي يُنظَر إليها باعتبارها رحلة مستمرة، من الأفراد تطوير الذكاء الرقمي، وتمكين الاستخدام الآمن والحاسم والمبتكر للإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في كل من السياقات التجارية والشخصية ويشمل إطار الذكاء هذا لمعرفة والمهارات والمواقف الحيوية للازدهار في مجتمع قائم على المعرفة (Ferrari, et al 2013,p.21) إن توضيح مفهوم الذكاء الرقمي يتطلب فهم المستقبل الرقمي، حيث يتم تطبيق التقنيات المتطورة بشكل مكثف. ويتعين على الأفراد أن يستوعبوا جميع جوانب وبدائل التكنولوجيا الرقمية لتكوين وجهات نظر نقدية قوية (Warnick, 2001,p.22) الذكاء الرقمي هو مجموعة مهارات أساسية في العصر الحديث، مما يمكّن الأفراد من التنقل والتحليل

والاستفادة من التقنيات الرقمية بشكل فعال و هذه الكفاءة حيوية للنمو الشخصي والمهني لأنها تشمل مجموعة واسعة من القدرات، من الكفاءة الفنية إلى معرفة البيانات و تؤكد دراسة أجراها Hidayat (٢٠٢٤) على التأثير الإيجابي لدمج التكنولوجيا في التعليم، وتسلط الضوء على كيفية تعزيز الذكاء الرقمي لنتائج التعلم الأفضل وخلق بيئات تعليمية أكثر ديناميكية.

(Hidayat, et al 2024: 291-302)

في عالم الأعمال، يعد الذكاء الرقمي أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على الميزة التنافسية وتعزيز الابتكار وجد Zhang (2023) أن التحول نحو الذكاء الرقمي يعزز بشكل كبير قدرة المؤسسة على الابتكار من خلال الاستفادة من الأدوات والتقنيات الرقمية، يمكن للشركات تبسيط عملياتها وتعزيز الإبداع وتحسين الإنتاجية في النهاية، مما يساهم في نجاحها في السوق

(Zhang, & Zhou, 2023 : 291-297)

كما تستفيد إدارة المشاريع بشكل كبير من الذكاء الرقمي حدد مارنيويك (٢٠٢١) الكفاءات الأساسية للذكاء الرقمي اللازمة لمديري المشاريع للاستجابة بفعالية للتغيرات التي أحدثتها الثورة الصناعية الرابعة تتضمن هذه الكفاءات إدارة الأدوات الرقمية وفهم النظم البيئية الرقمية واستخدام البيانات الرقمية لاتخاذ قرارات مستنيرة، مما يؤدي إلى نتائج مشروع أكثر كفاءة ونجاحًا.

(Marnewick , & Marnewick, 2021:26)

يرى القطاع التعليمي مزايا كبيرة من الذكاء الرقمي، وخاصة بالنسبة للمعلمين أشار ماناكول (٢٠٢١) إلى أن المعلمين بحاجة إلى تطوير الذكاء الرقمي للتدريس بشكل فعال في بيئة رقمية وهذا لا يشمل المهارات الفنية فحسب، بل يشمل أيضًا القدرة على إنشاء محتوى رقمي جذاب واستخدام المنصات الرقمية للتواصل والتعاون إن تعزيز الذكاء الرقمي لدى المعلمين يعد الطلبة بشكل أفضل لمتطلبات القوى العاملة الحديثة (Manakul, & Tuamsuk, 2021: 81-97) وبشكل عام، يعد الذكاء الرقمي أمرًا لا غنى عنه في العصر الرقمي الحالي، مما يمكّن الأفراد والمنظمات من الاستفادة من الإمكانات الكاملة للتكنولوجيات الرقمية ، و أن تعزيز الذكاء الرقمي من خلال التكنولوجيا أمر بالغ الأهمية للتكيف مع التحول الرقمي السريع الذي يميز المجتمع المعاصر وتسمح مجموعة المهارات الشاملة هذه بالمشاركة الفعالة في العالم الرقمي، ودفع الابتكار وتحقيق النجاح في مختلف الابعاد.

(Zhang, & Zhou, 2023 : 291-297)

وأشار جوميز (٢٠٢١) إلى أن التحولات حدثت بالفعل في البيئات التعليمية، حيث تم دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عميق في التعلم، مما أثر بشكل وثيق على الأداء الأكاديمي للمعلمين والطلبة .(Gómez,2021,p.40)يشير الذكاء الرقمي إلى القدرة على الاستكشاف والتجريب، وتطبيق الخبرة في السيناريوهات والكفاءات الأساسية لتصميم وتنفيذ وتقييم وتحسين العمليات التعليمية المعززة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.(From, 2017,p. 43) يمثل هذا المفهوم المصطلح الأحدث للمهارات المتعلقة بالتكنولوجيا(Adeyemon, 2009.p . 85) لا يشمل الذكاء الرقمي القدرات التقنية فحسب، بل يشمل أيضًا الجوانب الاجتماعية والعاطفية

لاستخدام وفهم الأدوات الرقمية. وهو يستلزم الاستخدام المؤكد والفعال لتقنيات مجتمع المعلومات للأغراض المهنية والترفيهية والتواصلية, تشكل المهارات الأساسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساس للذكاء الرقمي، بما في ذلك تشغيل أجهزة الكمبيوتر لجمع المعلومات وتقييمها وحفظها وإنشائها وعرضها ومشاركتها، فضلاً عن المشاركة والتعاون عبر الإنترنت (Punie. & Cabrera ,2006,p.12) .

-ابعاد الذكاء الرقمي :

يتألف الذكاء الرقمي من عدة أبعاد بالغة الأهمية، وكل منها حيوي لفهم التقنيات الرقمية والاستفادة منها بشكل فعال وفيما يلي الأبعاد الأساسية:

١-**الكفاءة الفنية** :تتضمن القدرة على استخدام وفهم الأدوات الرقمية المختلفة والبرامج والأجهزة، مما يضمن قدرة الأفراد على العمل بشكل فعال داخل بيئة رقمية.

(Blumen, & Cepellos, 2023: 80)

٢-**معرفة البيانات** :القدرة على قراءة البيانات وتفسيرها وإنشائها وتوصيلها وهذا يتضمن فهم مصادر البيانات وتقنيات التحليل وتأثيرات البيانات على عملية اتخاذ القرار .

٣- **الوعي بالأمن السيبراني** :معرفة مبادئ الأمن عبر الإنترنت، بما في ذلك التعرف على التهديدات مثل التصيد الاحتيالي والبرامج الضارة والتخفيف منها ويتضمن هذا أيضًا فهم كيفية حماية البيانات الشخصية والتنظيمية (Blumen, & Cepellos, 2023:80)

٤-**الاتصالات الرقمية** :الكفاءة في استخدام المنصات الرقمية للتواصل، بما في ذلك البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والأدوات الأخرى عبر الإنترنت ويشمل هذا أيضًا فهم آداب السلوك الرقمية وتأثير البصمات الرقمية.

٥-**حل المشكلات والتفكير الناقد** :استخدام الأدوات والمعلومات الرقمية لحل المشكلات بشكل فعال ويشمل ذلك تحليل البيانات الرقمية وتحديد الحلول واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على الرؤى الرقمية .

٦-**القدرة على التكيف والتعلم المستمر** :القدرة على مواكبة المشهد الرقمي سريع التطور من خلال التعلم المستمر لمهارات جديدة والتكيف مع التقنيات والمنهجيات الجديدة . (Celik, 2023 : *83*)

فتعد الذكاء الرقمي هدفًا فعالا متعدد الأوجه ، يغطي ابعاد مختلفة ويدمج ابعاد متعددة .علاوة على ذلك أن الذكاء الرقمي تتكون من مهارات عديدة و تشتمل الأبعاد على المستويات التقنية والمعرفية والأخلاقية ، ودمج المهارات ذات الصلة ضمن هذه الأبعاد.

(Calvani ,et al 2012,p. 797-807)

منهجية البحث و إجراءاته :

منهج البحث:

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي اذ يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً او كمياً , فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة

ويوضح خصائصها ، اما الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ارتباطها مع الظواهر المختلفة الاخرى.(الدليمي, ٢٠١٤ : ١٩٠)

مجتمع البحث : يقصد به جميع مفردات او وحدات الظاهرة قيد البحث(داود وعبد الرحمن ١٩٩١:٦٦) وتكون مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ، من (703) تدريسياً وتدريسية موزعين على (٦) كليات منها ثلاثة كليات علمية وعدد تدريسييها (267) وثلاثة كليات انسانية وعدد تدريسييها (436) اذ انظر الجدول (١).

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الكليات

ت	الكليات	التدريسيين	المجموع
	العلمية		
١.	العلوم	٨٢	267
٢.	الصيدلة	٨٧	
٣.	الهندسة	٩٨	
	الانسانية		
٤.	التربية	١٨٣	436
٥.	الاداب	١٧٧	
٦.	التربية الاساسية	٧٦	
	٦		703

- **عينة البحث الأساسية :**

وهي جزء من المجتمع قيد الدراسة ، ويتم اختيارها وفقا لشروط خاصة من أجل تمثيل المجتمع بشكل صحيح، حيث تم الاختيار نتيجة لصعوبة أو استحالة تنفيذه لجميع أفراد المجتمع لعدة أسباب ، (داؤد وعبد الرحمن ، ١٩٩١ : ٦٧) وحددت الباحثة عدد افراد العينة بالاسلوب العينة العشوائية المتناسبة تضمنت (٢٠٠) تدريسي وتدريسية من المجتمع الاصلي ، و الجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

عينة البحث الأساسية موزعه بحسب التخصص الاكاديمي

ت	الكليات	التدريسيين	المجموع
	العلمية		
.١	العلوم	٢٣	76
.٢	الصيدلة	٢٥	
.٣	الهندسة	٢٨	
	الانسانية		
.٤	التربية	٥٢	124
.٥	الاداب	٥٠	
.٦	التربية الاساسية	٢٢	
	٦		200

اداة البحث :

مقياس الذكاء الرقمي:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات التي تناولت الذكاء الرقمي التي عرضت في الخلفية النظرية والتعريف الذي تبنته الباحثة تم تحديد ستة ابعاد وهي:

١. الكفاءة الفنية
٢. معرفة البيانات
٣. الوعي بالأمن السيبراني
٤. الاتصالات الرقمية
٥. حل المشكلات والتفكير الناقد
٦. القدرة على التكيف والتعلم المستمر

يتطلب بناء مقياس الذكاء الرقمي الاجراءات الاتية :

١- **تحديد الهدف من مقياس الذكاء الرقمي** :وقد تحدد هدف المقياس للتعرف على الذكاء الرقمي لدى تدريسي وتدريسيات كليات الجامعة المستنصرية.

٢- **تحديد محتوى الأداة** :وقد تم بناء أداة البحث الحالي بناءا على الابعاد الابعاد الستة و الدراسة الاستطلاعية للحصول على عدد الفقرات المناسبة لهذة الابعاد.

- **الدراسة الاستطلاعية:** وجهت الباحثة في هذه الدراسة الاستطلاعية سؤالاً مفتوحاً للاساتذة في كلية التربية و كلية العلوم الجامعة المستنصرية ،وكان نص السؤال المفتوح على النحو الآتي:

- ما الذكاء الرقمي التي يمتلكه اساتذة الكليات من وجهة نظركم ؟
- جمعت الباحثة الفقرات للابعاد الستة و بعد تعديل صياغتها حصلت الباحثة على ستة فقرات لكل بعد.

- **صدق الأداة :**

-**الصدق الظاهري** :عرضت الباحثة المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (١٢) محكما، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية ابعاد المقياس وفقراته الذي بموجبه عدلت بعض الفقرات و اعتمد موافقة (١٠) من المحكمين فأكثر معياراً لملاءمة الفقرة لعينة البحث وكانت بدائل الإستجابة عن كل فقرة وفقاً متدرج خماسي (جيد جدا=٥، الى ضعيف جدا=١) الدرجة العالية على المقياس تشير إلى امتلاك الذكاء الرقمي، في حين تمثل الدرجة الواطئة إلى انخفاض الذكاء الرقمي.

-**صدق البناء**:ويعد حساب تمييز الفقرات و ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالبعد الذي تنتمي اليه وهي مؤشرات التجانس بين فقرات المقياس, وقد كانت جميع المعاملات ذات دلالة احصائية للارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية, وبين درجة كل فقرة والدرجة للبعد, وهذه مؤشرات صدق بناء المقياس.

- **التحليل الإحصائي :**

القوة التمييزية للفقرات : لحساب القوة التميزية لمقياس الذكاء الرقمي طبقت الباحثة المقياس على عينة اخذت من مجتمع البحث مكونة من (١٨٠) تدريسيا وتدريسية وفقا لمعيار نانلي (Nunnally ,١٩٧٨) إذ يشير إلى ان حجم عينة تحليل الفقرات يجب أن يتراوح بين (٥ – ١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار لتقليل تأثير المصادفة (Nunnally, 1978, p: 262) ، وتم اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين ، في الدرجة الكلية ، وبعد تطبيق المقياس على العينة رتبت إلاجابات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ، فأصبح عددهم

في كل مجموعة (٤٩) تدريسي وتدريسية ، و استعمل الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، فظهر أن جميع فقراتها مميزة عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من التائية الجدولية (١.٩٨) بدرجة حرية (٩٦) ، لاحظ الجدول (٣).

الجدول (٣)

القوة التمييزية(*) لمقياس الذكاء الرقمي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١.	3.394407	0.20265	1.187037	0.383308	35.637
٢.	3.412926	0.2056	1.298148	0.362032	35.556
٣.	3.561074	0.2056	1.02037	0.367438	42.240
٤.	3.375889	0.19903	1.224074	0.415595	32.689
٥.	3.431444	0.20787	1.131481	0.420466	34.325
٦.	3.431444	0.20787	1.168519	0.384349	36.252
٧.	3.294407	0.20265	1.168519	0.384349	34.249
٨.	3.349963	0.2095	1.168519	0.420466	32.506
٩.	3.368481	0.21047	1.131481	0.384349	35.735
١٠.	3.388	0.21079	1.131481	0.384349	36.034

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (١.٩٨) و بدرجة حرية (٩٦) .

.١١	3.442556	0.20787	1.205556	0.417874	33.55
.١٢	3.349963	0.2095	1.057407	0.375966	37.286
.١٣	3.498111	0.19903	1.131481	0.420466	35.612
.١٤	3.294407	0.20265	1.168519	0.384349	34.249
.١٥	3.405519	0.21047	1.205556	0.38157	35.339
.١٦	3.194407	0.20265	1.187037	0.383308	32.408
.١٧	3.212926	0.2056	1.298148	0.362032	32.194
.١٨	3.361074	0.2056	1.02037	0.367438	38.915
.١٩	3.175889	0.19903	1.224074	0.415595	29.650
.٢٠	3.131444	0.20787	1.131481	0.420466	29.847
.٢١	3.131444	0.20787	1.168519	0.384349	31.446
.٢٢	2.994407	0.20265	1.168519	0.384349	29.416
.٢٣	3.049963	0.2095	1.168519	0.420466	28.035
.٢٤	3.068481	0.21047	1.131481	0.384349	30.942
.٢٥	3.357	0.21079	1.131481	0.384349	35.539
.٢٦	3.142556	0.20787	1.205556	0.417874	29.052
.٢٧	3.049963	0.2095	1.057407	0.375966	32.407
.٢٨	3.198111	0.19903	1.131481	0.420466	31.098
.٢٩	2.994407	0.20265	1.168519	0.384349	29.416
.٣٠	3.105519	0.21047	1.205556	0.38157	30.520

.٣١	3.905519	0.21047	1.131481	0.415595	41.683
.٣٢	3.794407	0.20265	1.168519	0.420466	39.381
.٣٣	3.712926	0.2056	1.205556	0.384349	40.267
.٣٤	3.861074	0.2056	1.187037	0.384349	42.943
.٣٥	3.675889	0.19903	1.298148	0.420466	35.779
.٣٦	3.931444	0.20787	1.02037	0.384349	46.635

-**علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** :لايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيالان قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط و البالغة (0.146) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١٧٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
.١	0.667
.٢	0.652
.٣	0.649
.٤	0.646
.٥	0.608
.٦	0.659

٧.	0.632
٨.	0.667
٩.	0.616
١٠.	0.666
١١.	0.621
١٢.	0.665
١٣.	0.581
١٤.	0.651
١٥.	0.525
١٦.	0.647
١٧.	0.662
١٨.	0.667
١٩.	0.658
٢٠.	0.549
٢١.	0.675
٢٢.	0.665
٢٣.	0.648
٢٤.	0.668
٢٥.	0.607
٢٦.	0.648
٢٧.	0.673

.٢٨	0.631
.٢٩	0.62
.٣٠	0.675
.٣١	0.665
.٣٢	0.648
.٣٣	0.668
.٣٤	0.607
.٣٥	0.648
.٣٦	0.673

- **علاقة درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه:** تم حساب علاقة درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وحسبت قيمة لمعاملات الارتباط للفقرات،وقد تبين أن جميع قيم دالة احصائيا لأن قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0.146) ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

ت	البعد	معامل الارتباط
١-	الكفاءة الفنية	0.457
٢-		0.442
٣-		0.439
٤-		0.436

٥-		0.398
٦-		0.449
٧-	معرفة البيانات	0.422
٨-		0.457
٩-		0.406
١٠-		0.456
١١-		0.411
١٢-		0.455
١٣-	**الوعي بالأمن السيبراني**	0.371
١٤-		0.441
١٥-		0.315
١٦-		0.437
١٧-		0.452
١٨-		0.457
١٩-	الاتصالات الرقمية	0.448
٢٠-		0.339
٢١-		0.465
٢٢-		0.455
٢٣-		0.438
٢٤-		0.458

٢٥-	حل المشكلات والتفكير الناقد	0.397
٢٦-		0.438
٢٧-		0.463
٢٨-		0.421
٢٩-		0.41
٣٠-		0.465
٣١-	القدرة على التكيف والتعلم المستمر	0.632
٣٢-		0.667
٣٣-		0.616
٣٤-		0.666
٣٥-		0.621
٣٦-		0.665

ثبات المقياس:واعتمدت الباحثة معامل الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) أن معامل الفاكرونباخ يزود الباحثة بتقدير جيد لثبات المقياس ، إذ يعد المعادلة الأساسية في استعمال الثبات القائم على الاتساق الداخلي ، تم استخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من خلال تطبيق المقياس على عينة الثبات بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٦) .

- **تطبيق المقياس** :بعد أن تم تصميم مقياس الذكاء الرقمي المخصصة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث الأساسية وبعد أن تم استخراج صدق المقياس وثباتها، وتكونت من ستة ابعاد ولكل بعد ستة فقرات و بذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٣٦) فقرة وتم توزيع المقياس و استلامه وجمع البيانات لمعالجتها احصائيا.

-**الوسائل الإحصائية**:استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: ١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)٢- الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين.٣-مربع كاي .٤-معامل الفا كرونباخ.

عرض نتائج البحث و تفسيرها:

١- الهدف الاول :الذكاء الرقمي لدى تدريسي الكليات.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الرقمي على عينة البحث الاساسية البالغة (٢٠٠) تدريسيا وتدريسية في كليات الجامعة المستنصرية ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات، إن الوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ (130.254) بانحراف معياري مقداره (11.245) أما المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (١٠٨) ومن أجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة و جدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية مقياس الذكاء الرقمي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٢٠٠	130.254	11.245	١٠٨	27.987	١.96	دالة

يتضح من جدول (٦) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (27.987) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) اي ان المتوسط المحسوب من استجابات افراد العينة اكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس في توافر الذكاء الرقمي لدى تدريسيي وتدريسيات كليات الجامعة المستنصرية مما يعني امتلاك افراد عينة البحث للذكاء الرقمي فالذكاء الرقمي بين أساتذة الجامعات هو كفاءة متعددة الأوجه تشمل القدرة على استخدام التقنيات الرقمية بشكل فعال، والتكيف مع البيئات الرقمية الجديدة، ودمج الأدوات الرقمية في أنشطتهم التعليمية والبحثية و تعد مجموعة المهارات هذه بالغة الأهمية في الأوساط الأكاديمية الحديثة، حيث ينتشر استخدام التكنولوجيا و يمكن للأساتذة ذوي الذكاء الرقمي العالي الاستفادة من المنصات الرقمية للتعلم عبر الإنترنت، وإدارة الصفوف الدراسية الافتراضية، والاستفادة من الموارد الرقمية لتعزيز التجربة التعليمية لطلبةهم و كما تسمح لهم كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا بإجراء أبحاث أكثر تعقيدًا وكفاءة، باستخدام الأدوات الرقمية لتحليل البيانات، ومراجعة الأدبيات، والمشاريع التعاونية.أحد الجوانب المهمة للذكاء الرقمي هو القدرة على دمج الذكاء الاصطناعي في الصفوف الدراسية و يمكن للأساتذة الذين يتمتعون بهذه القدرة الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي لتخصيص تجارب التعلم، وتقديم ملاحظات فورية، وأتمتة المهام الإدارية، وبالتالي توفير المزيد من الوقت للمشاركة المباشرة للطلبة و أظهرت الدراسة أن الأساتذة الذين يجيدون استخدام الذكاء الرقمي في التدريس يمكنهم تحسين نتائج تعلم الطلبة بشكل كبير من خلال تصميم المحتوى التعليمي لتلبية الاحتياجات الفردية وتوفير تجارب تعليمية أكثر تفاعلية وجذابة,. يتضمن الذكاء الرقمي مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية والقدرة على تقييم الأدوات الجديدة وتنفيذها بشكل نقدي عند ظهورها, لا يتقن الأساتذة الذين

يمتلكون الذكاء الرقمي التقنيات الحالية فحسب، بل يسعون أيضًا باستمرار إلى تحسين مهاراتهم الرقمية, ويحضرون ورش عمل التطوير المهني، ويشاركون في الدورات التدريبية عبر الإنترنت، ويتفاعلون مع المجتمعات الأكاديمية لمواكبة الاتجاهات التكنولوجية. تضمن عملية التعلم المستمرة هذه قدرتهم على دمج التقنيات المتطورة بشكل فعال في التدريس والبحث، والحفاظ على مستوى عالٍ من التميز الأكاديمي ويعزز الذكاء الرقمي قدرة الأساتذة على التعاون مع الأقران والطلبة في بيئة رقمية و ومع الانتشار المتزايد لأدوات الاتصال الرقمية، يجب أن يكون الأساتذة ماهرين في استخدام هذه المنصات لتعزيز التعاون والتواصل و سواء من خلال الاجتماعات الافتراضية أو منتديات المناقشة عبر الإنترنت أو أدوات تحرير المستندات التعاونية، يمكن للأساتذة ذوي الذكاء الرقمي العالي تسهيل التواصل والتعاون السلس، وكسر الحواجز الجغرافية وتمكين التفاعلات الأكاديمية الأكثر ديناميكية وشاملة .

الهدف الثاني :

خصص الهدف الثاني لقياس الفروق في الذكاء الرقمي لدى تدريسيي الكليات وفقا للتخصص الاكاديمي (علمي / انساني) في الجامعة المستنصرية وتحقيقاً لذلك تم استخراج الوسط الحسابي لعينة البحث من تدريسي وتدريسيات الكليات الانسانية وبلغ (١٢٨.٣٦٥) وانحراف معياري (١٢.٣٦٥) ، اما بالنسبة لتدريسي وتدريسيات الكليات العلمية فبلغ(١٢٩.١١٢) وانحراف معياري (١١.٥٨٧) ولتعرف الفروق ذات الدلالة إلاحصائية بين استجابات كل من تدريسي وتدريسيات الكليات الانسانية وتدريسي وتدريسيات الكليات العلمية على مقياس الذكاء الرقمي تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t–test ، اتضح عدم وجود فروق بدلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.43131) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (١٩٨) ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي تدريسي وتدريسيات الكليات الانسانية وتدريسي وتدريسيات الكليات العلمية على مقياس الذكاء الرقمي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
تدريسي وتدريسيات الكليات الانسانية	١٢٤	١٢٨.٣٦٥	١٢.٣٦٥	١٩٨	0.43131	1.96	٠.٠٥
تدريسي وتدريسيات الكليات العلمية	٧٦	١٢٩.١١٢	١١.٥٨٧				

اظهرت النتيجة عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسط تدريسي وتدريسيات الكليات العلمية والانسانية على مقياس الذكاء الرقمي ، وتدل هذه النتيجة على ان الذكاء الرقمي لايظهر تاثره بمتغير التخصص الاكاديمي الذي يشمل القدرة على استخدام التقنيات الرقمية بشكل فعال، والتكيف مع البيئات الرقمية الجديدة، ودمج الأدوات

الرقمية في مهام مختلفة، وهو مجموعة مهارات أصبحت ضرورية عالميًا في جميع التخصصات الأكاديمية و أحد الأسباب الرئيسية لعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات أساتذة الكليات العلمية والإنسانية على مقياس الذكاء الرقمي هو التكامل الواسع النطاق للأدوات والمنصات الرقمية في كلا المجالين و في المشهد التعليمي اليوم، يُطلب من الأساتذة، بغض النظر عن تخصصهم، استخدام التقنيات الرقمية للتدريس والبحث والإدارة، مما يؤدي إلى مستويات مماثلة من الكفاءة الرقمية و تتضمن طبيعة الذكاء الرقمي المرونة المعرفية والقدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية، وهي مهارات لا تقتصر على أي مجال دراسي محدد و يجب أن يكون الأساتذة في كل من التخصصات العلمية والإنسانية قادرين على التنقل عبر قواعد البيانات الرقمية، والاستفادة من منصات التعلم عبر الإنترنت، والانخراط في الاتصالات والتعاون الرقمي و تضمن هذه الحاجة العالمية للتكيف والكفاءة الرقمية أن يطور الأساتذة في مختلف المجالات مستويات مماثلة من الذكاء الرقمي، وبالتالي القضاء على الاختلافات الكبيرة في متوسط درجاتهم على مقياس الذكاء الرقمي و غالبًا ما تتضمن فرص التطوير المهني المتاحة للأساتذة في كل من الكليات العلمية والإنسانية التدريب على الأدوات والتقنيات الرقمية و تقدم العديد من المؤسسات ورش عمل ودورات وموارد تهدف إلى تعزيز محو الأمية والمهارات الرقمية و تتوفر هذه الفرص عمومًا لجميع أعضاء هيئة التدريس، بغض النظر عن تخصصهم، مما يساهم بشكل أكبر في توحيد مستويات الذكاء الرقمي بين الأساتذة و يضمن الوصول المتساوي إلى مثل هذه الموارد أن يتمكن الأساتذة في كلا المجالين من تحقيق مستويات مماثلة من الكفاءة في استخدام التقنيات الرقمية هناك عامل آخر يجب مراعاته وهو الطبيعة متعددة التخصصات للبحث والتعليم الحديثين و تتطلب العديد من مشاريع البحث والمبادرات التعليمية الآن التعاون

بين التخصصات العلمية والإنسانية و يتطلب هذا النهج متعدد التخصصات فهمًا مشتركًا واستخدامًا للأدوات والمنهجيات الرقمية و عندما يعمل الأساتذة من مجالات مختلفة معًا، فإنهم يتبادلون المعرفة والمهارات المتعلقة بالتقنيات الرقمية، مما يؤدي إلى التقارب في مستويات ذكائهم الرقمي و يساعد هذا التعاون متعدد التخصصات في معادلة الذكاء الرقمي عبر المجالات الأكاديمية المختلفة ، وأدى التطور العالمي نحو التحول الرقمي في التعليم إلى إنشاء خط أساس للذكاء الرقمي الذي من المتوقع أن يلبيها جميع اساتذة الجامعات ومع ظهور التعلم عبر الإنترنت والصفوف الدراسية الرقمية وبيئات البحث الافتراضية، أصبح من المطلوب بشكل متزايد من الأساتذة في التخصصات العلمية والإنسانية دمج الأدوات الرقمية في عملهم و يدفع هذا التوقع العالمي تطوير الذكاء الرقمي في جميع المجالات الأكاديمية، مما يؤدي إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات الأساتذة من الكليات العلمية والإنسانية على مقياس الذكاء الرقمي .

الاستنتاجات:وفي ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة ماياتي:

- امتلاك تدريسي وتدريسات الكليات الانسانية و العلمية في الجامعة المستنصرية للذكاء الرقمي وازدياد مستوى مهاراتهم بتطور التقنيات الرقمية وتعقدها و تطور التطبيقات الخاصة بها.
- تبين هناك جوانب ايجابية في امتلاك الذكاء الرقمي ، في بعد الكفاءة الفنية ومعرفة البيانات والوعي بالأمن السيبراني والاتصالات الرقمية وحل المشكلات والتفكير الناقد والقدرة على التكيف والتعلم المستمر ، بينما ظهر أن بعد الكفاءة الفنية هو البعد الأقل تمكنا بين اساتذة الكليات.

التوصيات:في ضوء النتائج توصي الباحثة بما يأتي:

- عمل ورش تدريبية دورية لاساتذة الجامعات لزيادة ذكائهم الرقمي في الكفاءة الفنية ومعرفة البيانات والوعي بالأمن السيبراني والاتصالات الرقمية وحل المشكلات والتفكير الناقد والقدرة على التكيف والتعلم المستمر والافادة منها.
- عمل انشطة تدريبية جماعية تعاونية لزيادة الكفاءة الفنية ومعرفة البيانات والوعي بالأمن السيبراني والاتصالات الرقمية وحل المشكلات والتفكير الناقد والقدرة على التكيف والتعلم المستمر و العمل بروح الجماعة في المنصات عبر الانترنت لدى اساتذة الجامعة.

-المقترحات:

- دراسة مماثلة عن الذكاء الرقمي لدى طلبة المرحلة الجامعية و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.
- اجراء دراسة مماثلة عن الذكاء الرقمي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل لديهم وغيرها.

المصادر :

- داود, عزيز حنا , عبد الرحمن و انور حسين (١٩٩١) مناهج البحث التربوي , جامعة بغداد , بغداد – العراق.
- الدقيل، صفية أحمد سالم. (٢٠٢١) توظيف عادات العقل الرقمية في البحث على الانترنت لدى طالبات جامعة أم القرى .مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة أم القرى.

- Adeyemon, E. (2009). Integrating digital literacies into outreach services for underserved youth populations Reference Librarian, 50(1), 85-98.
- Altuna Urdm, J.; Martinez de Morentin de Goni y Amenabar Perurena, N. Las teorias de ensenanza-aprendizaje y los recursos de Internet: Su confluencia en centros de primaria. Estud. Sobre Educ. 2017, 33,145-167.
- Antón-Sancho, Á., Vergara, D., Sánchez-Calvo, M., & Fernández-Arias, P. (2023). On the influence of the university tenure on the digital pandemic stress in higher education faculty. *Behavioral Sciences*, *13*(4), 335.
- Blumen, D., & Cepellos, V. (2023). Dimensions of the use of technology and Artificial Intelligence (AI) in Recruitment and Selection (R&S): benefits, trends, and resistance. *Cadernos EBAPE. BR*, *21*, e2022-0080.
- Blumen, D., & Cepellos, V. (2023). Dimensions of the use of technology and Artificial Intelligence (AI) in Recruitment and Selection (R&S): benefits, trends, and resistance. *Cadernos EBAPE. BR*, *21*, e2022-0080.
- Celik, I. (2023). Exploring the determinants of artificial intelligence (Ai) literacy: Digital divide, computational thinking, cognitive absorption. *Telematics and Informatics*, *83*, 102026.

- Ferrari, Y. Punie, N. Barbara, N.Brecko, DIGCOMP: A Framework for Developing and Understanding Digital Competence in Europe, EUR 26035 EN, Publications Office of the European Union, Luxembourg. (2013). doi:10.2788/52966, JRC83167.
- From, J. (2017). Pedagogical Digital Competence--Between Values, Knowledge and Skills. Higher Education Studies, 7(2), 43-50.
- Gómez-Fernández, N.; Mediavilla, M. Exploring the relationship between Information and Communication Technologies (ICT) and academic performance: A multilevel analysis for Spain. Socio-Econ. Plan. Sci. 2021, 77, 101009. .
- Hidayat, A., Rachmiadji, I., & Barus, A. (2024). DIGITAL INTELLIGENCE: EDUCATION AS THE FOUNDATION FOR DIGITAL INTELLIGENCE. *INTERNATIONAL JOURNAL OF SOCIAL AND EDUCATION*, *1*(2), 291-302.
- Judijanto, L., Savitri, A. N., & Bani-Domi, E. S. (2024). THE EVOLUTION OF DIGITAL INTELLIGENCE IN EDUCATION. *INTERNATIONAL JOURNAL OF SOCIAL AND EDUCATION*, *1*(2), 542-555.
- Kampylis, P.; Punie, Y.; Devine, J. European Framework for Digitally Competent Educational Organisations. 2016. Available

online: https://ec.europa.eu/jrc/en/digcomporg (accessed on 14 August 2021).

- Krumsvik, R.J. Skulen og den Digitale Lxringsrevolusjonen; Universitetsforlaget: Oslo, Norway, 2007.
- Leach, C. W., Van Zomeren, M., Zebel, S., Vliek, M. L., Pennekamp, S. F., Doosje, B., ... & Spears, R. (2008). Group-level self-definition and self-investment: a hierarchical (multicomponent) model of in-group identification. Journal of personality and social psychology, 95(1), 144.
- Manakul, T., & Tuamsuk, K. (2021). Digital intelligence for teaching in the digital environment. *TLA Research Journal*, *14*(2), 81-97.
- Marie. (2024, January 11). *Digital intelligence solutions: how smart technology drive success?* Contentsquare. https://contentsquare.com/blog/digital-intelligence-solutions/
- Marnewick, C., & Marnewick, A. (2021). Digital intelligence: A must-have for project managers. *Project Leadership and Society*, *2*, 100026.
- Marnewick, C., & Marnewick, A. (2021). Digital intelligence: A must-have for project managers. *Project Leadership and Society*, *2*, 100026.

- McGrath, C., Pargman, T. C., Juth, N., & Palmgren, P. J. (2023). University teachers' perceptions of responsibility and artificial intelligence in higher education-An experimental philosophical study. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, *4*, 100139.
- Mercader, C., & Gairín, J. (2020). University teachers' perception of barriers to the use of digital technologies: the importance of the academic discipline. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, *17*(1), 4.
- Nunnally. i. c. (1978). Psychometric theory. New York Mc Graw. Hill.
- OECD Education Working Papers, No. 179, (OECD Publishing, Paris, 2018), https://dx.doi.org/10.1787/e071a505-en. Accessed 25 April 2021
- OECD, The Digital Transformation of SMEs, OECD Studies on SMEs and Entrepreneurship, (OECD Publishing, Paris,2021). https://doi.org/10.1787/bdb9256a-en. Accessed 24 April 2021.
- Park, Y., (2016). 8 digital skills we must teach our children. retrieved from:https://www.weforum.org/agenda/2016/06/8-digitalskills-we-must-teach-our-children/

- Punie, Y. & Cabrera, M. (Eds.) (2006). The Future of ICT and Learning in the Knowledge Society Luxembourg: European Commission.
- Solovieva, O., Palieva, N., Borozinets, N., Kozlovskaya, G., & Prilepko, J., (2020). Development of digital Intelligence among participants of inclusive educational process. Propósitos y Representaciones, 8 (2), 675-688.
- WEF, Platforms and Ecosystems: Enabling the Digital Economy, (World Economic Forum Publishing, Geneva, 2019), http://reports.weforum.org/digital-transformation/wp-content/blogs.dir/94/mp/files/pages/files/digital-platforms-and-ecosystems-february-2019.pdf. Accessed 24 April 2021.
- Zhang, X., & Zhou, X. (2023, September). Research on the Impact of Enterprise Digital Intelligence Transformation on Innovation Development-Analysis. In *Proceedings of the 2023 9th International Conference on Industrial and Business Engineering* (pp. 291-297).
- Zhang, X., & Zhou, X. (2023, September). Research on the Impact of Enterprise Digital Intelligence Transformation on Innovation Development-Analysis. In *Proceedings of the 2023 9th International Conference on Industrial and Business Engineering* (pp. 291-297).

اسباب انخفاض اعداد الطلبة لبعض التخصصات في بعض المعاهد الحكومية وسبل علاجها

أ.م.د. صادق عزيز حسين
معهد اعداد المدربين التقنيين
الجامعة التقنية الوسطى

أ.م.د. مصعب كاظم رشيد
رئاسة الجامعة التقنية الوسطى

م. سحر خليل اسماعيل
رئاسة الجامعة التقنية الوسطى

الملخص:

ان الهدف من هذه الدراسة هو للوقوف على الاسباب التي ادت الى انخفاض عدد الطلاب في بعض الجامعات الحكومية وخصوصا المعاهد التقنية من خلال تبويب هذه الاسباب ثم محاولة وضع الحلول الناجعة لحل هذه المشكلة. حيث ان بعض التشكيلات بدأت تعاني من انخفاض خطير قد يؤدي في النهاية الى الغاء بعض الاقسام العلمية وقد يؤدي في النهاية الى هيكلة بعض هذه التشكيلات ولانستبعد ان تمس هذه المشكلة بعض الجامعات والكليات الاهلية كذلك. لقد استطاعت هذه الدراسة من تحديد الحلول التي من الممكن اعتمادها لايجاد الارضية المناسبة لاعادة الروح في التشكيلات الحكومية ذات الجذب المنخفض.

كلمات مفتاحية:- انخفاض اعداد الطلبة, المعاهد الحكومية, عدد الجامعات الى النسبة السكانية, التخصصات الهندسية.

The Reasons of the Decreasing in the Number of Students in Some Specializations at Certain Government Institutes and Ways to Remedy It

Sadiq Aziz Hussein*[1] Musaab Kadem Rashed[2] Sahar Khalil Ismail[3]

1 Technical Instructor Training Institute/ Middle Technical University
2 Head of Students Affair Department / Middle Technical University
3 The university Presidency / Middle Technical University

Abstract

The aim of this study is to identify the reasons behind the decline in the number of students in some government universities, especially technical institutes. To address this issue, the reasons were categorized and then attempts have been made to propose effective solutions. Some departments have begun to suffer from a serious decline in the enrolled new students that may ultimately lead to the cancellation of some scientific departments, and this could ultimately lead to eliminate the number of institutes in Iraq. It is expected that this issue may also affect some private universities and colleges. This study has managed to identify solutions that can be adopted to create the suitable environment to revive interest in government foundations that show low attraction for the new students.

Keywords:- Decreasing the number of students, Governments Institutes, Ratio of number of universities to population, Engineering specializations.

١ـ مقدمة:

إن انتشار المعرفة والخبرات الإنسانية ادى الى تطور الحياة البشرية في الوقت الحاضر من خلال إدخال الجوانب التقنية والمهنية ضمن أهداف العملية التعليمية. ومن الطبيعي ان يكون هناك هدف من خلال توأمة رغبات الأفراد المهنية ومتطلبات سوق العمل والذي سيؤدي في النهاية الى تلبية احتياجات الأفراد والمجتمع ورفع مستوى وعي الشباب وثقافتهم المهنية والتقنية. يحسب للتعليم المهني والتقني وزنا معتبراً في أعداد أفراد مجتمع قادرين على التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة المتسارعة الذي يتطلبها هذا الامر. إن انخفاض عدد الطلاب في الجامعات التقنية يُعتبر من الأمور المهمة جداً والتي تحتاج بحق إلى وقفة جادة للوقوف على مسبباتها كونها تؤثر في اي مسيرة اقتصادية وصناعية وعلمية في بلدنا الحبيب.

من هنا فان عزوف الطلاب عن الالتحاق ببرامج التعليم المهني والفني ومساراته المختلفة يعد نقطة جوهرية بحاجة الى دراسة حقيقية للوقوف على المسببات. ان سوق العمل يتطلب خبرة مهنية أو فنية وفقدانها يؤدي إلى ضعف المستوى الحرفي في قوة العمل وهذا مايؤدي الى ابراز سبب مهم يتعلق بانخفاض قدرة المجتمع على التنافس مع المجتمعات العالمية. وهنا يتطلب تدخل حكومي جاد لإعادة الهيكلة في العملية التعليمية والمهنية وإعداد قوة عاملة تتسم بالخبرة العلمية التقنية العالية التي تكون قادرة على تلبية حاجة سوق العمل من المختصين في هذا المجال.

ان النظرة الاجتماعية للتعليم المهني والتقني كان لها اثراً سلبيا اخراً على الرغبة في الدراسة المهنية، فهي اشبه ماتكون نظرة مجتمعية دونية لمن يقبلون في الإعداديات المهنية. فعلى سبيل المثال تكون النظرة بان هؤلاء الطلبة هم ليسوا بالمستوى المطلوب وأنهم لم يستطيعوا الدخول في الإعداديات الأكاديمية بفرعيها العلمي والادبي ولذلك

اختطوا طريقا اخر وهو الذهاب باتجاه الاعداديات المهنية وهذه النظرة الخاطئة هي لدى البعض بالتاكيد [1,2].

لقد شهدت مسيرة التعليم التقني في العراق منذ انشاء مؤسسة المعاهد الفنية في العام ١٩٧٢ تطورا كبيرا تحقق من خلاله نشر التعليم التقني والتوسع فيه لتنتشر معاهدة على رقعة الوطن ولتسهم في رفد المجتمع بالأطر التقنية التي اسهمت في التنمية وخدمة المجتمع إذ استقطبت تلك المعاهد اعدادا متزايدة كل عام من خريجي التعليم الثانوي الاكاديمي والمهني وكانوا يمثلون نسبة مهمة من اجمالي الطلبة المقبولين في مؤسسات وزارة التعليم العالي الا ان السنوات الاخيرة قد شهدت تراجعا ملحوظا في الاقبال على الدراسة في المعاهد التقنية (باستثناء بعض التخصصات) لأسباب عديدة لعل من ابرزها التوسع في التعليم الجامعي الاهلي واستقطابه لخريجي التعليم المهني الى جانب انحسار فرص الحصول على الوظيفة الحكومية امام حملة شهادة الدبلوم التقني فضلا عن الجانب الاجتماعي المتمثل برغبة الحصول على الشهادة الجامعية (البكالوريوس) في ضوء التحسن النسبي في الحالة المعيشية لعوائل الطلبة والاستعداد لتحمل اعباء اجور الدراسة [3,4].

٢- مشكلة البحث:

يشهد التعليم الجامعي في العراق ثورة نوعية لم يشهدها مسبقاً، فقد زادت أعداد الجامعات الحكومية والأهلية واستقطابها لأعداداً كبيرة من الطلاب ولا سيما في ظل التسهيلات التي تقدمها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق لهذه الجامعات.

كما أن قلة الإرشاد الأكاديمي أو غيابه في المراحل قبل الجامعية، أدى إلى غياب ثقافة الاختيار لدى الطلاب في بعض الاختصاصات، ومعظم الطلاب تنقصهم الدراية بما يريدون دراسته، من جانب اخر فأن الأهل يؤدون دوراً في اختيار الطالب لتخصصه (Brown, 2006)، وترسيخهم في أذهان أبنائهم أن هناك تخصصات

صعبة جداً أو أن هناك تخصصات لا تفيد في الحياة العملية وليس لها مستقبل أو عمل لاحقاً.

ومن خلال اطلاع الباحثين على الجامعات سواء أكانت خاصة أم عامة وجد أن هناك رغبة عند بعض الطلاب بالتوجه نحو الجامعات الخاصة، فباعتقادهم أن الدراسة فيها أسهل وأيسر، ولا سيما إذا كانت درجاتهم في البكالوريوس لا تؤهلهم للدخول على بعض التخصصات في الجامعات الحكومية، أو لجوء الطلاب إلى دراسة المرحلة الجامعية خارج الدولة.

ومنه انطلاقاً إلى اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات تبين ان عدم وجود دراسة –في حدود علمنا- تناولت موضوع دراسة أسباب انخفاض أعداد الطلاب في بعض التخصصات في الجامعات الحكومية وسبل علاجها، تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما ألاسباب الحقيقية لانخفاض أعداد الطلاب في بعض التخصصات في الجامعات الحكومية؟ وما سبل علاجها؟

٣- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في المجالين الآتيين:

- **الأهمية النظرية:**

قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اسباب انخفاض اعداد الطلبة لبعض المستويات والتخصصات في الجامعات الحكومية ويالاخص المعاهد التقنية والتطرق الى سبل علاجها وبالتالي فإن هذه الدراسة تحاول أن تزود المكتبة العربية والمحلية بمعلومات نظرية حول هذه النقطة.

-الأهمية العملية:

- أهمية الموضوع وهو دراسة أسباب انخفاض أعداد الطلاب في بعض المعاهد التقنية الحكومية.
- تقديم مجموعة من المقترحات والحلول حول التغلب على أسباب انخفاض عدد الطلاب في بعض التخصصات في المعاهد الحكومية العراقية.
- فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين وطلبة الدراسات العليا من أجل القيام بدراسات مشابهة.
- تقديم حلول قد تفيد الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق من أجل حل مشكلة انخفاض أعداد الطلبة في بعض التخصصات والتشكيلات.
- قد تسهم في حسن تخطيط البرامج التوعوية وتنفيذها لجذب الطلبة واستقطابهم لبعض لتخصصات ومستويات الدراسة الملطلوبة.
- أهمية العينة وهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والذين لديهم خبرة في الجامعة ومعرفة ببيئة الجامعة.

٤- أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في:

- التعرف إلى أسباب انخفاض أعداد الطلاب في بعض المعاهد في الجامعات التقنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات.
- التعرف إلى سبل علاج أسباب انخفاض أعداد الطلاب في بعض المعاهد في الجامعات التقنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات.

- التعرف إلى الفروق في إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (الصفة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

٥- أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ما أسباب انخفاض أعداد الطلاب في بعض التخصصات والمعاهد الحكومية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات؟
- ما سبل علاج أسباب انخفاض أعداد الطلاب في بعض التخصصات والمعاهد الحكومية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات؟

٦- فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (٠.٠٥):

الفرضية الرئيسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات الصفة، المرتبة العلمية، عدد سنوات الخبرة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الصفة (عضو هيئة تدريس، قيادي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

٧- دراسات سابقة:

عرضت الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم في محورين الأول الدراسات العربية والثاني الدراسات الأجنبية:

-الدراسات العربية:

- **دراسة القاسم وآخرون (٢٠٢٠)**

عنوان الدراسة: أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء والكيمياء والرياضيات في جامعة فلسطين التقنية-خضوري.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات في جامعة فلسطين التقنية-خضوري.

منهج الدراسة: اعتمد المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٤٤) طالباً، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، من جامعة فلسطين التقنية " خضوري"(الذكور) من خريجي الفرع العلمي.

أداة الدراسة: صمم الباحثون أداة للدراسة، وهي استبانة تقيس أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات في جامعة فلسطين التقنية-خضوري، إذ تكونت من (٢٥) فقرةُ، موزعة في خمسة مجالات.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن استجابة الطلاب على المجال الثاني (أسباب تتعلق بقلة التوعية لتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات) حصلت على أعلى نسبة قبول إذ بلغت النسبة المئوية الكلية للمجال (٨٤.٨%)، بينما جاء ترتيب المجال الخامس (أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا بعد التخرج)، ثانياً في الترتيب بنسبة قبول كلية بلغت (٧٨.٧)، كذلك جاء المجال الأول (أسباب تتعلق بصعوبة الدراسة في تخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات)، ثالثاً في الترتيب

بنسبة قبول كلية بلغت (٧٢.١%)، وجاء المجال الرابع (أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته) رابعاً في الترتيب بنسبة قبول كلية بلغت (٦٢.٧%)، بينما حل المجال الثالث (أسباب اجتماعية وأسرية) خامساً في الترتيب بنسبة قبول كلية بلغت (٥٢.٩%). وقد أظهرت نتائج الدراسة إن هناك تبايناً بين وجهات نظر طلاب جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في أسباب عزوفهم عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، وفقاً لمتغيرات الدراسة (البرنامج الأكاديمي، ونوع التخصص).

- **دراسة خليل (٢٠١٧):**

عنوان الدراسة: أسباب عزوف طلبة السنوات التحضيرية بالجامعات السعودية عن دراسة الرياضيات كتخصص.

هدف الدراسة: هدفت إلى تقصي أسباب عزوف طلبة السنوات التحضيرية في الجامعات السعودية عن دراسة الرياضيات كتخصص.

منهج الدراسة: واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لأغراض الدراسة.

عينة الدراسة: طبق الباحث أداة الدراسة على عينة من طلاب السنة التحضيرية بلغ عددها (١٥٦).

أداة الدراسة: قام بإعداد استبانة مكونة من (٤٤) فقرة موزعة على ستة محاور.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى المحاور في أسباب العزوف عن تخصص الرياضيات هو محور سوق العمل، يليه محور المجتمع، فمحور طبيعة مادة الرياضيات، فمحور معلم الرياضيات، فمحور الأهل والزملاء، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلاب لأسباب العزوف عن دراسة الرياضيات كتخصص تعزى لمتغير الجنس، والجامعة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى

الباحث لفتح المجال لدارسي الرياضيات للعمل في البنوك، والشركات، ومراكز البحوث العلمية، وقطاع المال والأعمال، وفتح تخصصات جديدة بكليات العلوم، مثل: الرياضيات المالية والرياضيات التطبيقية، التي يحتاجها سوق العمل بشدة.

-الدراسات الأجنبية:

- دراسة صيام وسالم (Syam & Salim, 2014):

عنوان الدراسة:

The reasons behind student's disinterest in Math as a major at Qatar University "A comparative case study

هدف الدراسة: هدفت إلى معرفة أسباب عزوف الطلاب عن اختيار الرياضيات مادة تخصص في الجامعة القطرية، من وجهة نظر المحاضرين في الجامعة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٣٧) أستاذاً من كليات مختلفة تم اختيارهم بشكل عشوائي.

أداة الدراسة: قام الباحثان بتصميم استبيان مكون من (١٤) عبارة لاستطلاع آراء الأساتذة في الجامعة حول أسباب العزوف لدى الطلاب.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى قلة مجالات العمل المتاحة للمتخصص في الرياضيات وعوامل اجتماعية تتعلق بتأثير الأسرة، ونقص فرص العمل لدارس الرياضيات، وأسباب مادية، مثل: انخفاض رواتب مدرسي الرياضيات، وأسباب ثقافية مثل: نظرة المجتمع لمعلم الرياضيات نظرة أقل من أصحاب التخصصات الأخرى، وأوصت الدراسة بفتح تخصصات جديدة في قسم الرياضيات في كلية العلوم تتفق مع

احتياجات سوق العمل، مثل الرياضيات المالية، والتأكيد على معلمي الرياضيات بالتركيز على أهمية وتخصص الطلاب فيها.

- **دراسة سليم والرشود (Selim & Al-Rushood, 2011):**

عنوان الدراسة:

The Reasons behind Students, Disinterest in Mathematics as a major at Community and Science Colleges, AL-Kharj University

هدف الدراسة: هدفت إلى تحديد أسباب عزوف الطلاب عن تخصص الرياضيات، في جامعة الخرج في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (٥٤١) طالباً من غير المتخصصين في الرياضيات في كليتي المجتمع والعلوم في الجامعة.

أداة الدراسة: قام الباحثان بإعداد استبانتين، إحداهما للطلبة والأخرى لأساتذة الرياضيات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لمجموعة من الأسباب وراء عزوف الطلاب كطبيعة مادة الرياضيات، وتأثر الطلاب برأي المجتمع حول صعوبة الرياضيات، وتدريسها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع الذي تناولته وهو أسباب عزوف الطلاب عن بعض التخصصات الجامعية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة صيام وسالم (Syam & Salim, 2014) في العينة إذ كانت العينة أعضاء هيئة تعليمية في الجامعة، واختلفت عن دراسة كل من (خليل، ٢٠١٧) و (القاسم وآخرون، ٢٠٢٠) سليم والرشود (Selim & Al-Rushood, 2011) إذ كانت العينة هم طلاب جامعة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة، وهي الاستبانة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:

- المتغيرات التي تناولتها، وهي كل من متغير الجنس والمرتبة العلمية وعدد سنوات الخبرة.
- دراسة الفروق بين متوسطات إجابات العينة على الاستبانة تبعاً للمتغيرات المذكورة.
- تعرف سبل وحلول مشكلة أسباب انخفاض أعداد الطلبة لبعض التخصصات في الجامعات الحكومية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٨- الجامعة التقنية الوسطى (دراسة حالة)

لقد اجرت الجامعة التقنية الوسطى دراسة تم الحصول عليها من قسم الدراسات والتخطيط في الجامعة حول هذا الموضوع المهم وكانت الاستنتاجات في تلك الدراسة كالتالي:

- ارتفاع اعداد الطلبة المقبولين في كلية الفنون التطبيقية للعامين ٢٠٢٠/٢٠٢١ و ٢٠٢٢/٢٠٢٣ وكذلك ارتفاع ملحوظ بأعداد الطلبة المسجلين للأعوام

الدراسية الثلاثة الاخيرة وذلك بسبب فتح التقديم على القبول المباشر للأقسام في الكلية اعلاه

- أعداد الطلبة المسجلين فعلاً والمستمرين بالدوام في الكلية التقنية الإدارية متقارب للأعوام من ٢٠١٨/٢٠١٧ الى ٢٠٢٣/٢٠٢٢ ماعدا ارتفاع ملحوظ للعامين ٢٠٢٠/٢٠١٩ و ٢٠٢١/٢٠٢٠. وكذلك ارتفاع بأعداد الطلبة المقبولين للأعوام الدراسية الثلاثة الاخيرة.
- ارتفاع اعداد الطلبة المقبولين في كلية التقنيات الصحية والطبية للأعوام الدراسية ٢٠١٩/٢٠١٨ و ٢٠٢٠/٢٠١٩ و ٢٠٢١/٢٠٢٠ وكذلك ارتفاع ملحوظ بأعداد الطلبة المسجلين فعلا للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ عن بقية الاعوام الدراسية.
- ارتفاع اعداد الطلبة المقبولين والمسجلين فعلا في الكلية التقنية الهندسية الكهربائية للعامين ٢٠٢١/٢٠٢٠ و ٢٠٢٣/٢٠٢٢ والمحافظة على اعداد متقاربة لبقية الاعوام الدراسية.
- لوحظ ايضا ارتفاع اعداد الطلبة المقبولين والمسجلين فعلا في الكلية التقنية الهندسية / بغداد للأعوام الدراسية الثلاثة الاخيرة.

وخلصت الدراسة الى ان المحافظة على أعداد الطلبة في الكليات التقنية التابعة لجامعتنا هو بسبب رغبة الطلبة بالحصول على شهادة البكالوريوس التقني في مختلف التخصصات الطبية و الهندسية والادارية والفنون التطبيقية. كما ان هناك اسباب اخرى على سبيل المثال فان خريجي كلية التقنيات الصحية مشمول بالتعيين المركزي على ملاك وزارة الصحة (لحد الان).

اما فيما يخص اعداد الطلبة في المعاهد التقنية التابعة لجامعتنا يمكننا ملاحظة الاتي-:

- انخفاض اعداد الطلبة المقبولين والمسجلين فعلا في معهد الفنون التطبيقة للاعوام الدراسية الاخيرة ولوحظ اعلى معدل انخفاض باعداد الطلبة للعام الدراسي الحالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- انخفاض اعداد الطلبة المسجلين فعلا في المعاهد ذات التخصصات الهندسية والتكنولوجية بصورة ملحوظة للعامين الدراسيين ٢٠٢١/٢٠٢٠ و ٢٠٢٢/٢٠٢٣ مثال على ذلك (معهد التكنولوجيا / بغداد و معهد اعداد المدربين التقنين و المعهد التقني الصويرة والمعهد التقني بعقوبة والمعهد التقني الكوت والمعهد التقني الانبار).
- انخفاض اعداد الطلبة المسجلين فعلا في المعاهد ذات التخصصات الزراعية بصورة ملحوظة للعامين الدراسيين ٢٠٢١/٢٠٢٠ و ٢٠٢٢/٢٠٢٣ مثال على ذلك (المعهد التقني الصويرة والمعهد التقني الكوت).
- اما فيما يخص التخصصات الادارية فقد لوحظ ايضا انخفاض اعداد الطلبة المسجلين فعلا للاعوام الدراسية الثلاثة الاخيرة ماعدا معهد الادارة التقني.
- نخفاض طفيف في اعداد الطلبة في المعاهد ذات التخصصات الطبية مع المحافظة على اعداد طلبة مقبول و يحقق الجدوى الاقتصادية للاقسام العلمية في المعاهد الطبية اعلاه رغم انخفاض اعداد الطلبة.

واستنتجت الدراسة فيما يخص المعاهد بان جميع المعاهد التقنية ذات التخصصات الهندسية والادارية والفنون التطبيقية والزراعية تعاني في الاعوام الاخيرة من عزوف الطلبة عن التقديم عليها وانخفاض اعداد الطلبة بشكل ملحوظ مما ادى الى تعليق الدراسة في بعض الاقسام والفروع التابعة لهذه المعاهد.

٩- الاسباب من وجهة نظر الباحثين

بعد اجراء عملية دراسة لعدة بلدان وجدنا بان هناك مشاكل مشابهة في العراق وبلدان اخرى منها الاردن وفلسطين وسوريا. قد تكون هناك اسباب كثيرة تعتمد بعضها على طبيعة البلد ونظم التدريس وثقافة المجتمع والتطور الاقتصادي في هذه اللبلدان ومن هذه الاسباب [1,5,6]:-

٩.١ اعداد الجامعات الحكومية والاهلية وعلاقتها بالنسبة السكانية

لايخفى على احد مقدار الحرية والانفتاح والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية للجامعات والكليات الجامعية الاهلية, ناهيك عن الاستحداثات المستمرة للجامعات الحكومية. ان اقرب احصائية تشير الى ان عدد الجامعات الحكومية والجامعات والكليات الجامعية الاهلية في العراق هي بحدود ١٠٣ جامعة وجميعها تمنح شهادة البكلوريوس . من الجدير بالذكر ان هناك سؤلا قد يطرح وهو ان الكليات الجامعية الاهلية قد تكون محدودة القبول للاعداد بالنسبة للطلبة المقبولين فيها. ووبما ان الاحصائيات غير متوفرة بصورة دقيقة الا اننا نستطيع القول ان الكليات الجامعية الاهلية قادرة على استقطاب اعداد كبيرة قريبة لتلك الموجودة في بعض الجامعات الحكومية.

ان الجدول رقم (١) يوضح الزيادة الحاصلة في الجامعات العراقية حسب اخر ٢٠ سنة لما لذلك من اهمية في ربط سبب الانخفاض في المعاهد الحكومية. وجميع هذه التشكيلات هي لوسط وجنوب العراق فقط, اي انه قد تم استثناء جامعات اقليم كردستان من هذه الارقام.

الجدول رقم (١) يوضح الزيادة الحاصلة في الجامعات العراقية حسب اخر ٢٠ سنة

السنة	حكومية	مجموع الجامعات الحكومية	الجامعات الاهلية المستحدثة	مجموع الجامعات الاهلية	مجموع الجامعات حكومي واهلي
قبل ٢٠٠٣	١٥ + هيئة التعليم التقني	16	10	10	26
في العام ٢٠٠٣	2	18			28
2004-2006			7	17	35
2007	2	20			37
2009-2011			11	28	48
2013			11	39	59
2014	17	37	5	44	81
2015-2023			22	66	103

من الجدير بالذكر فان عدد الجامعات في اقليم كدردستان قبل العام ٢٠٠٣ كان ٣ جامعات فقط فيصبح الرقم في الرقم في الجدول رقم ١ هو ٢٩ بدلا من ٢٦. كذلك اذا ما تم اضافة عدد الجامعات في اقليم كردستان العراق لحد العام ٢٠٢٣ وعددها هو ٢٨ جامعة فسيكون العدد الكلي للجامعات العراقية الحومية والاهلية لحد الان هو ١٣١. من الجدير بالذكر ان هناك جامعات عراقية سيتم البدء العمل بها للعام الدراسي القادم وعددها هو اكثر ٢٠ جامعة معظمها اهلية. بالتالي فان العدد للجامعات سيكون اكثر من ١٥١ جامعة في العراق.

اذا ماتم الاعتماد على مؤشر Factor لربط عدد الجامعات بالنسبة السكانية حيث سيكون كما يلي:-

$$NUTP = \frac{\text{عدد الجامعات}}{\text{عدد السكان بالمليون}} \qquad .....(١)$$

حيث ان NUTP يمثل عدد الجامعات لكل مليون من الشعب,

وبالاعتماد على نتائج الجدول رقم ١ فان نسبة NUTP للعراق ستكون كما موضحة في الجدول رقم ٢.

الجدول رقم (٢) يوضح نسبة NUTP في العراق

السنة	مجموع الجامعات حكومي واهلي	عدد السكان في تلك السنة في العراق	NUTP
قبل ٢٠٠٣	29	27.07	1.07
في العام ٢٠٢٣	131	43.32	3.02
المتوقع للعام القادم ٢٠٢٣-٢٠٢٤	≥ 151	44.41	3.40

أي ان هناك 3.4 جامعة لكل مليون عراقي. وهي نسبة قد تكون مرتفعة او منخفضة, ولكي يتم دراسة هذه النسب فان عملية المقارنة مع بعض الدول الاخرى اصبحت ضرورية وكما موضح بالفقرة اللاحقة.

٩.١.١ المقارنة مع البلدان الاخرى

لقد تم اختيار بعض البلدان العربية والاجنبية لغرض المقارنة الارقام التي ظهرت في الجدول رقم ٢. وهذه الدول والنتائج تم سردها في الجدول رقم ٣.

الجدول رقم (٣) يوضح نسبة NUTP في العراق مقارنة مع بعض الدول الاخرى.

الدولة	مجموع الجامعات حكومي واهلي	عدد السكان في العام ٢٠٢٣	NUTP
مصر	57	111.8	0.51
الهند	٩٩٣	١٤٢٠	0.699
المملكة العربية السعودية	38	36.39	1.04
استراليا	43	26.38	1.63
المملكة المتحدة	١٦٦	68.94	2.41
تركيا	207	86.98	2.37
العراق 2023	١٣١	43.32	3.02
العراق المتوقع ٢٠٢٣-٢٠٢٤	≥ 151	44.41	≥ 3.40

وقد تتفوق بعض الدول الاخرى التي من الممكن التحري عنها على النسبة العالية للعراق الان ان احصائيات بعض الدول من ناحية عدد الجامعات غير واضحة حيث تم فصل المعاهد عن الجامعات وكذلك فان بعض الكليات فصلت وتم ادراجها باحصائية واحدة واعتبارها مؤسسات قائمة بذاتها لذلك تظهر بعض الدول بان لديها عدد كبير من المؤسسات الاكاديمية.

من الواضح بان عدد الجامعات والكليات (القائمة بذاتها) العراقية يتجه نحو رقم كبير جدا. وهذا مايؤثر على اعداد الطلبة المقبولين في الجامعات بصورة عامة وفي المعاهد التقنية بصورة خاصة كون الرغبة موجودة اكبر لدى الطالب بالحصول على شهادة البكلوريوس من الحصول على شهادة الدبلوم الفني بصورة عامة. وهنا فان بقاء

المعاهد على حالها تصارع البقاء يجعلها في خطر كبير مالم يتم وضع الحلول الناجعة السريعة وبخطط ستراتيجية على مدى السنوات القادمة.

٩.٢ انخفاض اعداد طلاب التعليم المهني

ان التعليم الثانوي المهني في الاعداديات المهنية يعاني من مشكلة مشابهة من ناحية نقصان الاعداد وبالاخص في بعض التخصصات. نعم ان هناك زيادة لاعداد الطلاب لبعض التخصصات وخصوصا تلك التي لها علاقة بالاجهزة الطبية والحاسبات الا ان التخصصات الاخرى اصبحت تعاني من انخفاض في اعداد الطلبة اذا ماتم الاخذ بالحسبان زيادة عدد السكان وقلة الاستحداثات للاعداديات المهنية. حيث ان عمليات الاستحداث للاعداديات المهنية لم يكن كما في السابق. ان مشكلة نقصان اعداد طلبة التعليم المهني والتي تعتبر مخرجاتها من اهم مدخلات المعاهد التقنية التابعة للجامعات التقنية الاربعة يمكن اعتبارها ايضا من اهم اسباب نقصان اعداد الطلبة. وقد يعود السبب في عزوف الطلبة عن الالتحاق في هذه الاعداديات الى وجود مدارس اهلية كثيرة تابعة لوزارة التربية. من الجدير بالذكر ان قبل العام ٢٠٠٣ كان الطالب الناجح من الثالث المتوسط يعتمد على معدله ووفق انسيابية يتم قبوله في التعليم الاكاديمي او يجبر على الذهاب الى المدارس المهنية ومن ثم الى المعاهد التقنية. وهذا ربما ما تسبب في نقصان عدد طلاب التعليم المهني (اذا ماتم الاخذ بالاعتبار زيادة السكان) كون هذا النظام (نظام الانسيابية بعد الثالث المتوسط) قد الغي العمل به [1,2,6,7,8].

9.3 تحديد الحدود الدنيا لمعدلات الحصول على شهادة البكلوريوس

عدم تحديد الحدود الدنيا للقبول في الكليات والجامعات بحيث يكون اصحاب المعدلات الواطئة هم مدخلات للمعاهد التقنية فقط, سواء كانوا من خريجي التعليم الاكاديمي او المهني. ان هكذا تحديد لو طبق سيكفل عملية تطوير وتاهيل الطلبة قبل الدخول في الكليات والحصول على شهادة البكلوريوس. فلو تم اخذ مثال من احد الدول

على طريقة الدراسة فسيتم انعاش كافة المؤسسات التعليمية وليكن هذا المثال هو ممكلة ماليزيا. حيث ان نظام التعليم في ماليزيا يشبه الى حد ما النظام الغربي في التعليم، حيث تبدأ المرحلة المدرسية الاساسية من الصف الاساسي الاول الى الصف الاساسي السادس، يليها التعليم المدرسي الثانوي ومدنه خمس سنوات و تختتم مرحلة التعليم المدرسي بامتحان شامل بناءاً والذي بناءا على نتائجه يم تحديد من فرصة كل طالب في القبول في الجامعات الماليزية. و تشرف لجنة تسمى لجنة التعليم الماليزي على مقاعد القبول في الجامعات الماليزية فعلى سبيل المثال فان الاوائل يحصلون على مقاعدة دراسة البكالوريس مباشرة، يلي ذلك خيارين للطالب وهما اما دراسة الدبلوم ٣ سنوات أو انه يتجه لدراسة الماتريك الماليزي و هو سنتان بعد التعليم المدرسي وهاتين المرحلتين تؤهلان الطالب للحصول على شهادة البكلوريوس.

لذلك فان التعليم الجامعي في ماليزيا وبصورة عامة يبدأ بالدبلوم الذي يمكن للطالب دخوله مباشرة بعد انتهاء التعليم المدرسي، يلي ذلك البكالوريس و يمكن دخوله باجتياز الماتريك الماليزي (أو السنة التمهيدية (المستوى أ) حسب نظام عدد من الجامعات الخاصة الماليزية) أو بالتجسير من الدبلوم الماليزي، يليه البكالوريس ثم الماجستير, ثم الدكتوراه.

9.4 فقر سوق العمل الحالي

ان فقر سوق العمل الحالي مقارنة بالدول الاستثمارية الكبرى يقابلها في نفس الوقت عدم اجبار الشركات الخاصة على قلتها على تعيين خريجين من مختلف الشهادات (دبلوم وبكلوريوس) وكذلك عدم التواصل الحقيقي بين هذه الشركات من جهة والجامعات من جهة اخرى يعتبر من الاسباب المهمة التي لو تم وضع السياسات الصحيحة لها لكانت قد ساعدت في حل جزء مهم من المشكلة.

فبالرغم من كون الوزارة بدأت مؤخرا ومن خلال مسار بولونيا والذي سيعتبر بمثابة احد اذرع النجاة الحقيقية الممتدة للتعليم التقني كون العملية تتطلب وجود اصحاب الشركات والمهن ضمن مجالس استشارية صناعية حقيقية قد بدأت الكليات والمعاهد بالفعل بدأ العمل به ومن المتوقع انه وبعد سنوات سيكون هناك افضلية لخريجي هذه الكليات والمعاهد لايجاد فرص العمل ضمن هذه الشركات كون السمعة الاكاديمية ستكون بمستوى اعلى بكثير من الوضع الحالي. فضلا على ان الخريج سيكون بمستوى متطور ويجيد اتخاذ القرار وحل المشاكل التي تواجهه.

١٠- موقف الجامعة التقنية الوسطى

من الجدير بالذكر ان الكثير من هذه الاسباب قد تم تشخيصها ومناقشتها في مجلس الجامعة التقنية الوسطى الموقر وتم رفع التوصيات الى الوزارة الا ان التوصيات قوبلت بالرفض وكان للوزارة اسبابا منطقية ومنها عدم اجبار الطالب على شيء لايرغب به بالرغم من كون حصول الطالب على شهادة الدبلوم قبل الدخول بالدراسة الجامعية ستزيد من الامكانية العلمية والعملية للطالب. لذا اصبح لزاما البحث عن اليات اخرى كفيلة بتحسين نسب القبول في المعاهد ذات التخصصات غير المرغوب بها, ومن هذه الاليات (الحلول):-

١٠.١ - التحول بالمعاهد الى كليات polytechnic

ان التجاوب مع الحاجات القائمة والمستجدة عالميا او كما هو متوقع مستقبلا للعراق هو من اهم معايير نجاح برامج التعليم التقني بوصفه نظاما موجها بالطلب تبعا لحاجات سوق العمل demand – driven system. وبالنظر للتطور التقني الذي شهدته او الذي ستشهده قطاعات الاعمال المختلفة فقد باتت الحاجة ماسة لأعداد متزايدة من التقنيين الاختصاصين من حملة الشهادة الجامعية المؤهلين للتعامل مع التقنيات والمنظومات الحديثة وهذا لاينفي الحاجة الى الفنيين من اصحاب شهادة الدبلوم. حيث

تتطلب دراسة التقنيات الحديثة والتمكن منها معارف ومهارات وتدريبا تخصصيا ضمن برامج متقنة الامر الذي من المحتمل ان لا يمكن تحقيقه على مدى سنتين من الدراسة. مما لايقبل الشك ان الشهادة الجامعية الاولية (البكالوريوس) تتيح افاقا اوسع امام الخريج في الحصول على وظيفة سواء في القطاع الحكومي او الخاص او في انشاء مشروعه الخاص.

هنا لابد القول بان للمعاهد تجربة طويلة في مجال الاعداد والتدريب التقني وهي تشتمل على الموارد البشرية والبنى التحتية التي تجعل من تحويلها الى كليات تقنية متعددة *polytechnic* امرا ميسورا كما كان عليه الحال عند إنشاء الكليات التقنية القائمة حاليا فضلا عن الخبرة المكتسبة. يمكن ايضا ان يتم دمج بعض المعاهد ذات التخصصات المتشابهة لاجل الترشيق مثلا المعاهد الطبية والمعاهد الهندسية والمعاهد الادارية مع ابقاء البنايات على حالها على انها تحتوي اقسام هنا واقسام هناك وهذا ماسيوفر الكوادر التدريسية الكافية وزيادة تركيز واختصاص الاقسام العلمية كما هو الحال في معظم دول العالم حيث يوجد للجامعة الواحدة اكثر من بناية في عدة ولايات ومدن.

٢ . ١٠ - ايجاد اليات للتوظيف الحقيقي

حيث ان ايجاد هكذا اليات فعالة بالتعاون مع القطاع الخاص وبالتنسيق الحقيقي مع هيئات الاستثمار ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومن له علاقة من شأنها ان توفر امكانية التعين ولو بنسبة معينة للأوائل من خريجي المعاهد. ان عملية التوظيف الجزئي هذه ستكون من الاليات الناجعة لزيادة قبول عدد الطلاب في المعاهد ةواعادة انعاشها بالاعداد المقبولة من الطلاب.

١٠.٣ - استحداث اقسام حديثة والترشيق في الاقسام ذات الجذب القليل

ان عملية الغاء بعض الاقسام التي اصبحت عامة جدا واستحداث اقسام تلبي التطورات والحداثة الحاصلة في العالم حاليا من شأنه المساهمة في عملية زيادة رغبة الطالب بالتعليم التقني وحتى على مستوى الدبلوم. فالاقسام ذات التسميات المعتادة اصبحت لاتلبي الرغبة لدى الطلاب بذلك. ولايعتقد احد بان المجتمع العراقي لايعي ذلك وان طالب التعليم المهني لايعي ذلك. بل ان هذه الثقافة (ثقافة التجديد) اصبحت حديث الساعة على مواقع التواصل الاجتماعي ومنها على سبيل المثال الذكاء الاصطناعي ونترنت الاشياء وغيرها.

١٠.٤ - العمل على التوعية والإرشاد

ان واحدة من اهم الامور التي من الممكن اتباعها هو توعية الأهالي والطلبة في المراحل الأساسية نحو أهمية التعليم المهني والتقني من جهة اخرى فان المساهمة في تطوير المناهج الدراسية سيكون له الاثر في تغيير النظرة المجتمعية السلبية ضد التعليم التقني والمهني.

١٠.٥ - تخصيص ميزانية لتمويل التعليم المهني والتقني

ان توفير المنح الدراسية اثناء الدبلوم والبكلوريوس وحتى بعدها لخريجي التعليم المهني والتقني سيكون احد مفاتيح النجاح حسب راي الباحثين. ان هكذا تسهيلات من شأنها ان تاتي بنتائج ايجابية للغاية.

١١. الاستنتاجات

مما سبق تبين الاتي:-

١- ان هناك انخفاض واضح في اعداد الطلبة في المعاهد وبالذات لمعظم التخصصات الهندسية منها.

٢- ان هناك زيادة كبيرة في الجامعات والكليات المستقلة بذاتها في العراق قد يؤثر على جودة التعليم في العراق كون ان عملية الاستحداث بحاجة ماسة الى ايجاد اليات وضوابط تحسن من جودة الخريج.

٣- ان الغالبية العظمى من الخريجين بدأت بالتفكير بالحصول على شهادة البكلوريوس بدلا من الحصول على شهادة الدبلوم الفني. وهذا ما تتيحه العديد من الجامعات الاهلية وحتى للخريجين من اصحاب المعدلات دون الـ ٦٠%.

٤- ان هناك حلول حقيقية ممكن اعتمادها للمساعدة في اعادة تنظيم وتوزيع الطلبة بالصورة الصحيحة بين جامعات العراق. ومن هذه الحلول التحول بالمعاهد الى كليات متعددة polytechnic وتحديث الاقسام العلمية في المعاهد وايجاد اليات توظيف حقيقية بالاضافة الى تمويل حقيقي للتعليم المهني والتقني وايجاد فرص دراسة خارج العراق وداخله ويقابله في ذلك زيادة الوعي المجتمعي باهمية التعليم التقني والمهني.

المصادر

١- عمر جاسر الحسينات , وسام حسين الشرمان, و محمد جاسر الحسينات (أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتعليم المهني والتقني في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية) مجلة التنمية وادارة الموارد البشرية المجلد ٢٠١٦ العدد الخامس (٢٠١٦).

٢- أ.د. أنمار مصطفى زيد الكيلاني وعاصم شوقي يوسف حمدان (أسباب عزوف الطالبات عن التعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن) الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثالث، العدد الثالث، (٢٠١٨).

٣- عزة السيد السيد العباسي (دراسة مقارنة لنظم التعليم التقنى والمهنى فى بعض دول أمريكا اللاتينية وإمكانية الإفادة منها فى مصر) المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج, المجلد ٧١, العدد ٧١, (٢٠٢٠)

٤- د. باسم عيد أحمد شحاتة عيد (دور التعليم التقني في تلبية احتياجات سوق العمل) مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية, المجلد ٢٦ العدد (١) (٢٠٢٢).

٥- فهد بن عايد بن مناور الردادي, عمر بن عبد الله بن سلمان السميري (دور مبادرة التأهيل التقني والمهني في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العمل التقني والمهني) رسالة التربية و علم النفس, المجلد ٢٠١٨، العدد ٦٢ (٢٠١٨).

٦- د. سالم محمد سعيد الشمسي. (التدريب والتعليم التقني والمهني في اليمن: دراسة سوسيولوجية تحليلية) مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية,المجلد ٤, العدد ١٣, (٢٠١٧).

٧- د. نجاة عبد الله. (تصور مقترح لتطوير التعليم التقني والمهني في ليبيا) مجلة كلية التربية العلمية, العدد ٤, (٢٠١٧).

٨- ابوطه محمد, سدر اسحق, قطوف خالد. (دور التعليم والتدريب المهني في التنيمة الاقتصادية والاجتماعية ,مراجعة عامة لنتائج الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية) (٢٠٢٠).

The Second Students Innovative Conference (SIC2013, State of Palestine.

القاسم، نضال، وأبو صاع، جعفر، عواد، روحية، (٢٠٢٠)، أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء والكيمياء والرياضيات في جامعة فلسطين التقنية- خضوري. *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث*، ٥ (٢)، ١٧٢-٢٠٢.

خليل، ياسر، (٢٠٠٤)، أسباب عزوف طلبة السنوات التحضيرية بالجامعات السعودية عن دراسة الرياضيات كتخصص." *المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية*.٨-٣/٩.

- Brown, Amy. (2006). How have Teachers Affected the Disinterest towards Mathematics? , Senior Honors Projects, University of Rhode Island.
- Syam, I. Mahmoud & Salim N. Salim. (2014). The reasons behind student's disinterest in Math as a major at Qatar University "A comparative case study ", Proceeding of SOCIOINT14-International Conference on Social Sciences and Humanities, 8-10 September -Istanbul, Turkey.
- Selim, M. & Al-Rushood, R. (2011). The Reasons behind Students, Disinterest in Mathematics as a major at Community and Science Colleges, AL-Kharj University, Proceeding of EDULEARN 11 Conference, 4-6 July, Barcelona, Spain.

فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تنمية التفكير الحاذق عند طلبات الصف الخامس الادبي

أ.د. ضياء عبدالله أحمد
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

الباحثة شذى جبار عمران
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

الملخص:

هدف البحث تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية (لاندا) في تنمية التفكير الحاذق عند طلبات الصف الخامس الادبي، وتعرف اثر البرنامج، ولتحقيق اهداف البحث صيغت الفرضية الصفرية الاتية: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة القواعد باستعمال البرنامج التعليمي المقترح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها من دون البرنامج في التفكير الحاذق، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لبناء برنامج مقترح قائم على نظرية (لاندا) في تنمية التفكير الحاذق عند طلبات الصف الخامس الادبي، والمنهج التجريبي لتحقق من اثر البرنامج المقترح، وتحدد مجتمع البحث طلبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبة، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (الصفار،٢٠٠٨)، وتم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس من الصدق والثبات، ولمعالجة البيانات احصائياً استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واظهرت النتائج ما يأتي: وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الحاذق البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية. وجود حجم تأثير كبير على وفق مربع ايتا للبرنامج التعليمي المقترح في مستوى التفكير الحاذق بين مجموعتي البحث. وفي ضوء نتائج هذا البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا، التفكير الحاذق ، طلبات الصف الخامس الادبي

The effectiveness of a proposed program based on Landa's theory in developing smart thinking among fifth-grade literary students

Abstract:

The aim of the research is to determine the effectiveness of a proposed program based on Landa's theory in developing smart thinking in fifth-grade literary students, and to know the impact of the program. To achieve the objectives of the research, the following null hypothesis was formulated: There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average grades of the female students in the group. The experimental subjects who studied grammar using the proposed educational program, and the average grades of the control group students who studied the same subject without a program in clever thinking. The researcher adopted the descriptive approach to build the effectiveness of a proposed program based on Landa's theory in developing skillful thinking in fifth-grade literary applications and the experimental approach to verify the effect of a proposed program based on Landa's theory in developing skillful thinking in fifth-grade literary applications. The research community determines the academic year's fifth-grade literary applications. (2024-2023) The research sample amounted to (60) students. To achieve the research objectives, the researcher adopted the scale (Al-Saffar, 2008), and the standard characteristics of the scale were verified in terms of validity and reliability. To treat the data statistically, the researcher used statistical methods, a t-test for two samples. Independent: The results showed the following: There are statistically significant differences between the average scores of the control group and the average scores of the experimental group in the smart thinking test, in favor of the experimental group. There is a large effect size according to the Eta square of the proposed educational program on the level of smart thinking between the two research groups. In light of the results of this research, the researcher reached a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: A proposed program based on Landa's theory, smart thinking, fifth grade literary applications

أوّلاً:- مشكلة البحث :-

تعد مشكلة ضعف التفكير الحاذق لدى طالبات الثانوية من القضايا المهمة في مجال التعليم، حيث يؤثر هذا الضعف على الأداء الأكاديمي والقدرة على تحليل المعلومات واتخاذ القرارات الصائبة وهناك العديد من الأسباب لهذه المشكلة، منها الاعتماد الكبير على الحفظ والتلقين في التعليم، مما يقلل من فرص الطالبات في تنمية مهارات التفكير والحاذق ،بالإضافة إلى ذلك، يساهم نقص التجارب العملية والمشاريع البحثية في تقليل فرص الطالبات لتطبيق المعرفة في مواقف حقيقية، مما يحد من قدرتهن على تطوير التفكير التحليلي والحاذق، وقد تكون البيئة التعليمية نفسها غير محفزة بما يكفي لتشجيع الطالبات على التفكير واستكشاف الأفكار بعمق، إذ تفضل الكثير من المدرسات الطرائق التقليدية للتدريس ، ولحل هذه المشكلة، يجب بناء برنامج تعليمي مبني على وفق نظرية لاندا لتنمية مهارات التفكير الحاذق من التحفيز على البحث والتحليل والمناقشة، ويمكن تطبيق استراتيجيات البحث والتحقيقات كوسيلة لتنمية التفكير الحاذق لدى الطالبات، إذ أظهرت الدراسات فعالية هذه الاستراتيجيات في تحسين قدرة الطالبات على التفكير النقدي وتحليل المعلومات بعمق.

وقد ناقشت الباحثة عدد من مدرسات اللغة العربية عن البرامج التعليمية الحديثة في التدريس ولتشخيص المشكلة وحصر أسبابها، أعدت استبانة سؤالها عن: **مدى امتلاك المدرسات المعرفة عن التفكير الحاذق، وتوظيفه في المواقف التعليمية؟**، وقد وزعت الاستبانة على مدرسات مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في مديرية تربية واسط، فكانت إجابة (١٠٠%) منهن ان أغلب المدرسات لا يستعملن البرامج الحديثة، وذلك لعدم امتلاكهن المعرفة بهذه البرامج والاستراتيجيات، وعدم توافر الوسائل التعليمية، وكفاية وقت الدرس، فضلا عن اكتظاظ الصفوف بأعداد الطلبات، مما

يصعب توظيف هذه برامج، وأنهن غير مطلعات على البرامج والاستراتيجيات الحديثة، لا يملكن المعرفة عن مجالات التفكير، مما يؤدي الى تقيِّد الإمكانات والمواهب والقدرات الماهرة، وتكبت في عقول الطلبات روح التساؤلمما يؤدي الى ضعف مستوى التفكير عند الطالبات، فيفكرْنَ بطريقة تقليدية لذا أصبحت الحاجة ملحة للخروج من نمط التفكير التقليدي، والعمل على تنمية مهارات متطورة في أنواع التفكير؛ ومنها التفكير الحاذق. **لذا جاء البحث الحالي في اثارة التساؤل الآتي :-**

هل للبرنامج القائم على وفق نظرية لاندا فاعلية في تنمية التفكير الحاذق عند طالبات الصف الخامس الادبي؟

ثانياً:- أهمية البحث:

زادت اهمية بناء البرامج التعليمية في الوقت الحالي، والتي عكست حالة المجتمع، ومدى التقدم العلمي في مراحل التعليم جميعها، وقد اجمع المختصون في المجال التعليمي على ضرورة أن تلبي البرامج التعليمية التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات، والاتصال الحاصل في العالم، واصبح من اللازم على المؤسسات التعليمية ان تباشر بتطوير مناهجها، والانتقال من عملية نقل المعرفة الى عملية استحداثها، والتبصر بها.(الحسين،٢٠٠٧ : ١) وقد اكدت الاتجاهات الحديثة في بناء برامج إعداد المُعلمين في الدول المتقدمة، أن البرامج التعليمية تزيد من كفاية التدريسي، وتحسن أدائه، وتؤثر في رفع القدرات التعليمية للمُتعلمين، وتحسن أدائهم التربوي بإكسابهم المهارات اللازمة. إنَّ توظيف المدرسات للبرامج والاستراتيجيات الحديثة تسهم في تغيير دور الطالبة من متلقية سلبية إلى مشاركة إيجابية، تبحث عن المعلومة، ومنتجة لها، إذ أنَّ الطرائق والاستراتيجيات الحديثة تساعد على إثارة الطالبات، وشد انتباههن لبناء شخصية منتجة وباحثةً عن المعلومة بصورة ذاتية.(

دعمس، ٢٠٠٩ ،٢١)والتدريس بمفهومه الحديث علم تطبيقيّ متطور، وعملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ بالاهتمام العوامل المكوّنة لعمليتي التعلم والتعليم، يتعاون في ضوئها كلٌّ من المدرّس، والطلبة، والإدارة المدرسية، والأسرة التعليمية، والبيت، والمجتمع؛ لتحقيق الأهداف التربوية، وعملية تفاعل ايجابيّ، وسيلتها الفكر، والحواس، والعاطفة، واللغة، وينبغي أن ينظر إليه بنحوٍ كلّي، بوصفه يضمّ عوامل متعددة؛ **وإن** طرائق التدريس من مكوّنات المنهج الأساسية؛ ذلك أن الأهداف التعليمية والمحتوى الذي يختاره المتخصصون في المناهج، لا يمكن تقويمه إلّا بوساطة المدرّس والطرائق التي يستعملها في تدريسه، فأن طرائق التدريس همزة الوصل بين الطالب والمدرّس والمنهج.(فضالة ، ٢٠١٠ : ١٢ و٢١)، ويمكن القول إنَّ ضعف تركيز البرامج الدراسية المعتمدة على التفكير هو أول أسباب بداية تدهور قطاع التعليم في أي بلد، وذلك ما نلحظه بوضوح في أغلب الدول العربية، التي تعتمد على التلقين بعيداً عن تنمية أنماط التفكير عند الطلبة على الرغم من أنَّ تعليم التفكير أصبح من متطلبات التربية والتعليم ولاسيما في عصرنا الحالي، لكي ينشأ طلبة قادرون على التفكير بعقلانية، يتمتعون بالقدرة على معالجة المواقف الحياتية المختلفة، لذا فإنَّ تنمية التفكير يجب أنْ يكون أهم أهداف العملية التعليمية، فالمدرس يجب أن يضع أمامه هدفاً محدداً وهو أن يعلم طلبته كيفية التفكير، وأنْ يغرس فيهم مهارات التفكير وتنميتها، لأنَّ زيادة قدرة الطالبات على التفكير ليصبحن اكثر انتاجاً، لأهمية التفكير ومكانته المرموقة. (عيسى،ومصالحة ٢٠٠٥: ١١-١٣) وتظهر أهمية تعليم التفكير من صعوبة الاحاطة بالإنتاج المعرفي الضخم المتسارع وأخذه بشكله وكمه، فيجدر اكساب المتعلم آلية النظر إلى هذا الإنتاج ليعيد صياغته بالشكل الذي يفيد المتعلم ومجتمعه. التفكير من الاهداف الرئيسة التي تسعى العملية التعليمية التعلّميّة إلى

تحقيقها للمُتعلم، فالتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة المُتعلمين والمجتمعات، ويسهم في مساعدتهم على التوافق مع الاوضاع الحالية والمستجدّة، ويعمل على نمو وتطور المجتمعات، إذ أنّ الاهتمام بأعداد العقول المفكرة مسؤولية مؤسسات الدولة وتحديداً التعليمية. (العفون، ومنتهى، ٢٠١٢ :١٢) يعد التفكير ضروري حتى يكون التعليم فعال ذو كفاءة عالية، لارتباطه بما ينتجه العقل من فكر يطور ويجدد ويبتكر، وهو مجموعة من العمليات المتتالية إذا أتبعها المتعلم تؤدي إلى معرفة جديدة، وتتدرج هذه العمليات بالملحوظة والقياس إلى الوعي بالمشكلة، والبحث عن حلها، وتفسير البيانات المتجمعة، وصياغة تعميمات منها، وصولاً لحلها ويؤكد(مرعي ، والحيلة ، ١٩٩٩) أن نظرية (لاندا) لها ميزة خاصة لأنها تتناول طريقتين تقوم بها الطالبة في أثناء تعلمها وهما: **الإجراءات التنظيمية:** تقوم الطالبة بتطبيق طريقة معينة، للوصول للهدف المرغوب، **والاجراءات الاستكشاف:** تقوم الطالبة باكتشاف خطوات اجرائية لتؤدي الى الهدف المطلوب. (مرعي ، والحيلة،٢٠٠٠: ٥٠) وتعد نظرية لاندا حلقة الوصل بين النظرية التنظيمية لاوزبل، ونظرية الاكتشاف الموجه لبرونر إذ إن اتجاه لاندا كان مشابها لاوزبل، وفكره عن تنظيم المعلومات والمفاهيم، وكيفية تنظيمها بتسلسل من العام الى الاقل عمومية، وبشكل هرمي مشابهاً لاتجاه برونر في الاكتشاف الموجه. (Landa,1999: 95)، وقد أكد التربويون على أهمية الاكتشاف الموجه في التدريس إذ أنه يهتم بالطالب، وليس بالمادة التعليمية وما ينتجه من مهارات فكرية وعقلية. (العاني،١٩٧٦: ١٠) ولكي تكون خطة البرنامج التعليمي متكاملة لابد من الاستعانة بالاستراتيجيات الحديثة التي تؤثر في التعليم في أثناء عملية التعلم وبعدها، ومن هنا تنبثق أهمية هذه النظرية، وقد اشار (لاندا) الى

ضرورة التدرج في استعمال الاستراتيجيات التدريسية المتمثلة باستراتيجيات (الاكتشاف الموجه، والشرح والتوضيح، والمزاوجة، وتدحرج كرة الثلج).

ثالثاً:- اهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:-

١. بناء برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا.

٢. بيان فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تنمية التفكير الحاذق عند طالبات الصف الخامس الادبي.

فرضية البحث:-

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة القواعد باستعمال البرنامج التعليمي المقترح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها من دون برنامج في التفكير الحاذق.

حدود البحث :- يتحدد هذا البحث بـ :-

١. طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة واسط .

٢. موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤ م) في العراق.

٣. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:-

أولاً:- الفاعلية:عرفها كل من:-

زاير، وسماء:-" هي القدرة على تحقيق تغيير واضح من طريق برنامج مُعَد مُسبَقاً يتم تجربته على عينة من المجتمع". (زاير، وسماء، ٢٠١٦ : ٢٥١).

التعريف النظري:- القدرة على إحداث أثر مرغوب من طريق مقارنة النتائج بالأهداف.

التعريف الإجرائي:- هي الزيادة التي يحدثها البرنامج المقترح على وفق نظرية لاندا في تنمية التفكير الحاذق، وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية)، عينة البحث في مقياس التفكير الحاذق المُعتمد في هذه الدراسة .

ثانياً: البرنامج :-عرفها:-

نوفل:- "مجموعة من اللقاءات التعليمية – التعلّمية المخططة، والمنظمة، والمبرمجة زمنياً، والمتضمنة سلسلة من الاستراتيجيات التعليمية – التعلّمية، والتي تهدف إلى تنمية مهارات محددة بذاتها على وفق الأساس النظري الذي استند إليه البرنامج".(نوفل، ٢٠١٠: ٦٦)

تعريف النظري:- منظومة مخططة وشاملة تضم اهداف تعليمية وانشطة واستراتيجيات تدريسية ووسائل تعليمية واختبارات تقويمية تقدم لفئة مستهدفة بهدف تطوير المهارات وتحقيق الاهداف التعليمية في مدة زمنية محددة.

التعريف الإجرائي:- تنظيم علمي بنائيّ مخطط ومنظم ومبرمج زمنيًا، يستند الى أُسس مدخل التلمذة المعرفية وفلسفته؛ ومُنطلقاته، تم تخطيطهُ وسيطبق بالتفاعل مع

طلبات الصف الخامس الادبي عينة البحث (المجموعة التجريبية) لمعالجة محتوى تعليميّ متنوع، ينضوي في اطاره ممارسات مُنظمة، واستراتيجيات، وأساليب، وألوان من الأنشطة والاجراءات، بوسائل تعليمية متعددة في ضوء المدخل، وأساليب تقويمية مستندة الى معايير محددة.

ثالثاً:- نظرية لاندا :- عرفها(لاندا،١٩٨٣):- "بأنها العملية التي تضم سلسلة من العمليات الاولية الاساسية التي تؤدى بصورة موحدة، ومنظمة تحت شروط محددة، أو العمليات الاساسية التي تؤدى ولكن تحت شروط مختلفة التي لا يعرف المتعلم كيف يؤديها". (Landa ,1983 : 58)

وتعرف اجرائياً: بأنها سلسلة العمليات التنظيمية التي يؤديها طلاب الصف الخامس الادبي نتيجة تعرضهم لبرنامج مبني على اسس النظرية التنظيمية الاستكشافية للاندا.

التعريف النظري: تتبنى الباحثة **تعريف لاندا (١٩٨٣)**

تعرفها الباحثة اجرائياً:- وهي النظرية التي تم على اساس مبادئها وخطواتها العامة واستراتيجياتها بناء البرنامج المقترح من اعادة تنظيم وترتيب محتوى البرنامج وتوضح الموقف التعليمي لدور الباحثة والطالبات في تعليم مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية تدحرج كرة الثلج التي تتم من البدء باستراتيجية الاكتشاف الموجه ثم الشرح والتوضيح ثم المزاوجة بينهما وتنفذها الباحثة لتعليم طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث الحالي للصف الخامس الأدبي لتنمية التفكير الحاذق.

التفكير الحاذق:- كوستا وكاليك (Costa & Kalick,(2005:- "هو نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما تكون الإجابة، أو حلها غير متوافرة في البنية المعرفية للفرد. أي نمط من السلوكيات الذكية التي تقودنا إلى أفعال إنتاجية

عندما تواجهنا معضلات، وتشير إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب. (Costa & Kalick, 2005:28) .

التعريف النظري:قد تبنت الباحثة تعريف كوستا وكاليك (Costa & Kalick 2005) تعريفاً نظرياً للبحث لكونها اعتمدت عليه في بناء مقياس التفكير الحاذق.

التعريف الاجرائي:–هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبات الصف الخامس الادبي(عينة البحث) من اجابتهن على فقرات مقياس التفكير الحاذق .

الفصل الثاني : الإطار النظري

اولا : البرنامج التعليميّ المقترح:–

الأساس النظري للبرنامج التعليمي المقترح:

١. **السلوكية:** تهتم بدراسة التغير الظاهر والواضح في السلوك، وهي تركز في تكرار السلوك الجديد حتى يصبح سلوكًا عفويًا.(عاشور ،الحوامدة، ٢٠١٠: ١٦)

٢. **المعرفية** : تهتم بالعمليات العقلية التي وراء هذا السلوك، وتنظر إلى التغير الواضح في السلوك مؤشرًا فيما يحدث في داخل عقل المتعلم.

٣. **نظرية ميريل للعناصر التعليمية** : تتبنى هذه النظرية فرضيتين أساسيتين هما، أن عملية التعليم تتم على وفق عرض المادة التعليمية، ثم السؤال عنها، وأن نتائج عملية التعليم يمكن تصنيفها من نوع المحتوى التعليمي المرجو تعليمه (حقائق، مفاهيم، مبادئ، إجراءات)، وأن مستوى الأداء التعليمي المتوقع من المتعلم إظهاره بعد عملية التعلم (تذكر، تطبيق، اكتشاف).

٤. **نظرية راجليوث التوسعية:** والتي تحدثت عن تنظيم محتوى المادة على المستوى الموسع الذي تناول تنظيم مجموعة من الإجراءات، أو المفاهيم، أو المبادئ، أو

الحقائق والمعلومات والتي قد تكون محتوى وحدة دراسية، أو منهاجًا تعليميًا؛ يتعلم في سنة، أو فصل، أو شهر. (قطامي، ٢٠٠٨: ٣٦٠)

مبادئ بناء البرنامج التعليمي المقترح

١. المواءمة بين حاجة الطالبات، لتلبية احتياجاتهن الشخصية، وتحقيق ذاتهن.

٢. الاهتمام بالنمو الشامل، والمتكامل للطالبات جسمياً، وعقلياً، وانفعالياً، واجتماعياً مع مراعاة الفروق الفردية بينهن.

٣. تأكيد دور المدرسة في عملية التعليم، وفاعليتها في أثناء النشاط الذاتي التلقائي، والاعتماد على الممارسة الفعلية.

٤. توثيق العلاقة بين الطالبات، والبيئة الطبيعية من حولهن بإتاحة الفرصة لهن للتعامل مع الأشياء بنحوٍ مباشر، وتنمية حواسهن، وقدراتهن على الملحوظة، والتجريب، والاتساق للتوصل إلى الاستنتاجات، وإدراك العلاقات بين الأشياء.

٥. الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية، والأدوات، والإمكانات، والألعاب التعليمية التي تنمي عند الطالبات مهارات التعلم الذاتي، والابتكار، والاكتشاف.

٦. توافر فرص النمو الاجتماعي، والخلقي السوي، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تساعد الطالبات على العيش بين الجماعة، مثل:- التعاون، والعمل الجماعي، واللعب مع الأقران، والانتماء للوطن.

٧. تشجيع الابتكار، والإبداع بشتى أنواعه، وتوجيهه ما يعود بالنفع على الطالبة ومجتمعها. (الناشف،٢٠٠٣: ١٨)

خطوات بناء البرنامج التعليمي المقترح:-

حدد (كمب) ثمانِ خطوات نُظمتْ على أُسس منطقية، يتم فيها تنظيم المادة على وفق طبيعتها، وخصائصها، وأُسسها السيكولوجية، ويتم فيها عرض المادة على وفق

طبيعة خصائص الطالبات، وأفكارهن، واتجاهاتهن، وميولهن، واستعداداتهن، وكما يأتي:-

١. التعرف على الأهداف المتوخاة من البرنامج، وأعداد قائمة بالموضوعات الرئيسة التي سوف يتناولها المحتوى.

٢. تحديد خصائص الطالبات.

٣. تحديد الأهداف التعليمية في صورة نتائج تعلم سلوكية.

٤. تحديد محتوى المادة التعليمية التي ترتبط بكل هدف.

٥. إعداد أدوات قياس مناسبة لتحديد خبرات الطالبات السابقة.

٦. اختيار نشاطات التعلم والتعليم، والمصادر، والوسائل التعليمية التي سوف يتم منها وبواسطتها تناول المحتوى.

٧. تحديد الإمكانات، والخدمات المساندة مثل: الميزانية، والأشخاص، والأجهزة، والأدوات.

٨. تقويم تعلم الطالبات، ومعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية، وقد امتازت خطواته بالشمول والوضوح. (كمب،١٩٩١: ٢٠)

ثانيا : النظرية التنظيمية الاستكشافية للاندا

أنواع المعرفة عند لاندا:- صنف لاندا المعرفة إلى ثلاث صيغ، أو أشكال هي:-

أ. **التصورات:-** عندما يرى المتعلم شيئاً مادياً، فأنه يكون له تصوراً حسياً، أو إدراكياً، وعندما يغمض عينه، فأنه يكون له تصوراً عقلياً في ذهنه.

ب. المفاهيم:- إن المفهوم هو صيغة من صيغ المعرفة تمثل هدفاً (ملموساً) مادياً، وهذا الهدف يمكن للمتعلم من أن يصفه من إدراكه، أو معرفته لخصائصه، لذلك فالمتعلم قد يمتلك تصوراً ذهنياً (عقلياً) حول الشكل، فيكون قادراً على رسمه، ولكنه لا يكون قادراً على إدراك، أو معرفة خصائص هذا الشكل.

ج. الافتراضات:- يكون المتعلم لا يدرك خصائص الشيء فقط، بل يعرف المعلومات التي تربط ذلك الشيء المادي بالأشياء الأخرى، وعناصره المكونة له، وأن هذه المعرفة تعبر عن نفسها على شكل افتراضات، فعلى سبيل المثال قد يمتلك المتعلم مفهوماً صحيحاً حول الشيء المراد تعلمه، ولكنه غير قادراً على اعطاء التعريف الصحيح له. (Landa, 1980 :180)

تفكيك الأساليب المعقدة إلى عمليات أولية عند (لاندا):-

أ- الأهداف:- ب- المهمات ج- أساليب المعرفة د- العمليات

استراتيجيات نظرية لاندا: وأشار (لاندا) في نظريته إلى ضرورة التدرج في استعمال الاستراتيجيات التدريسية والمتمثلة بـ:أ- **الاكتشاف الموجه.ب- الشرح والتوضيح.ج- المزاوجة بينهما.د- تدحرج كرة الثلج.**

(المبادئ التي تتبناها) نظرية لاندا الاستكشافية:-

١. تعلم الأساليب الاستكشافية للمعرفة فهي أكثر أهمية من تعليم المعرفة.

٢. تعلم الأساليب يمكن من طريق المعالجة وعرض البيانات.

٣. تعليم الطلبة كيفية اكتشاف الأساليب أكثر أهمية من اعطائهم صيغ جاهزة.

٤. تفكيك الأساليب المعقدة إلى أساليب أولية صغيرة تخدم مستويات جميع الطلبة.

٥. تعليم الطلبة كيف يستطيعون الاعتماد على أنفسهم.(Landa, 1976 : 114-116)

ثالثا :التفكير الحاذق:-

يعد التفكير الحاذق استجابة سلوكية تظهر عند الفرد الذي يتميز بامتلاكه الخبرة، أو المهارة في مجال ما، والذي يستعمل فيه مجموعات من السلوك الذكي مثل استعمال التفكير بمرونة، وطلاقة، والتفكير ما وراء الادراكي، والتوصل، والاصغاء للآخرين، والمثابرة، والدقة، والتساؤل في طرح المشكلات، وحب الاستطلاع، والمغامرة لمواجهة المشكلات، وحلها. **نظرية كوستا وكاليك للتفكير الحاذق:-** التفكير الحاذق من المفاهيم الحديثة في علم النفس المعرفي، ويعد (كوستا، وبينا كاليك) (Costa & Kallick 2005) المؤسسينِ لنظرية التفكير الحاذق، وأوّل من طرح هذا المفهوم نتيجة عملهم في مجال التربية والتعليم، إذ شغلا الكثير من المناصب التي ساعدتهم على الوصول لهذا النوع من التفكير (كوستا، وكاليك، ٢٠٠٣: ٦٨) إن مهارات التفكير الحاذق تستند إلى وجود ثوابت تربوية ينبغي التركيز على تنميتها، وتحويلها إلى سلوك متكرر، ومنهج ثابت في حياة الطلبة. (Costa & kallick , 2001:6)، ولذلك جاءت دعوة التربية الحديثة أن تكون هذه السلوكيات الذكية مثل سلوكيات الأكل، والشرب، والنوم، فكلما يعتاد الفرد على الاستيقاظ من النوم مبكراً ليقوم بغسل وجهه بالماء، والصابون، وينظف أسنانه، فيبغي عليه أن يعتاد على استعمال عادات العقل قبل قيامه بأي عمل كان لذا فإن معظم الخبراء في مجال التفكير، والإبداع يتفقون على وجود العديد من السلوكيات الفكرية الذكية التي يمكن تطبيقها على فروع المعرفة

كافة، بشكلٍ متساوٍ، ويمكن استعماله من المدرسين، والطلبة، وللأعمار كافة. ويشير (كوستا، وكاليك) إلى وجود خصائص عند الطلبة الذين يتميزون بامتلاكهم لعادات العقل التي تجعل منهم طلبة مفكرين أكفاء، وهذه الخصائص هي:- (الميول، والقيمة، والحساسية الفكرية، والالتزام). (Costa & Kallick , 2003:152) للتفكير الحاذق دوراً حيوياً في نجاح الافراد وتقدمهم في داخل، وخارج المؤسسة التعليمية، لأن آراءهم في العمل التعليمي، والاختبارات المدرسية، والمواقف الحياتية في أثناء الدراسة، وبعد انتهائها هي نتاج تفكيرهم، وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم، أو إخفاقهم. (جروان، ٢٠٠٧ : ٢٦) وحدد (Costa & Kallick, 2005)، التفكير الحاذق على أنه نمط من السلوك الفكري الذكي الذي يقود إلى أفعال انتاجية، وقد وصفا هذا السلوك كما يأتي:-

١. مزيج من المهارات، والمواقف، والتلميحات، والتجارب الماضية، والميول التي يمتلكها الفرد.

٢. إننا نفضل نمطاً من السلوك الفكري عن الخبرة من الأنماط، لذا فهي تعني ضمنًا صنع اختيارات، أو تفضيلات حول أي الأنماط ينبغي استعمالها في وقت معين دون غيره من الأنماط.

٣. تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما، مما يوحي بأن هذا الظرف هو الوقت المناسب الذي يكون استعمال هذا النمط فيه مفيداً.

٤. التفكير الحاذق، أو الخبير يتطلب مستوى عالٍ من المهارة لاستعمال السلوك بصورة فاعلة، وتنفيذها، والمحافظة عليها. (Costa & Kallick , 2005:20)

خصائص المفكر الحاذق :يتميز التفكير الحاذق بخصائص، تميزه عن التفكير الاعتيادي:

١. القدرة على إقامة العلاقات بين المثيرات، والخبرات السابقة، والحرص على فهم الحقائق، والعلاقات التي تنطوي عليها المشكلة.

٢. توافر درجات من الإيجابية نحو موضوع المهارة، أو المشكلة، وإنعكاس ذلك بالمثابرة والاهتمام، وتوافر الطاقة النفسية، والجسدية للقيام بالمهارة.

٣. تجنب التخمين، والتسرع عند التعامل مع المشكلة، أو المهارة.

٤. معرفة الخبير باستراتيجيات حل المشكلات للتغلب على أية صعوبات تعترض طرائق بلورة الخبرة. (العتوم، ٢٠٠٤ : ٢٥٤)

٥. يعملون في مستوى المبادئ، ويخططون قبل الغوص في التفاصيل المعقدة للحل، وهم يكتشفون عدداً من التمثيلات للمشكلة قبل وصولهم إلى حلٍ معين.

٦. يفحصون مسار خطواتهم نحو الحل بين الحين والآخر، تجنباً للنتائج غير المتوقعة.

٧. يبذلون نشاطاً استكشافياً للتوصل إلى فهم كامل للمشكلة.

٨. يبحثون عن الارتباط بين المشكلة المطروقة، والمعلومات المتوافرة عنها. (حسين،٢٠٠٣: ٢٢٨)

سمات التفكير الحاذق:-

ذكر (كوستا، وكاليك ٢٠٠٠) أربع سمات للتفكير الحاذق:-

١. احترام العواطف ٢. احترام الميول الخاصة، والفروق الفردية 3. مراعاة الحساسية الفكرية

٤. النظرة التكاملية للمعرفة

عناصر، أو أدوات التفكير الحاذق:-

١. **التصور (التخيل):-** عملية عقلية تتعلق بتكوين صور ذهنية للأشياء، أو الموضوعات، أو الأشخاص، أو الأحداث المتعلمة، أو صورتها التي تنطبع، ويساعد على خزن المعلومات في الذاكرة من جانب، واسترجاع المعلومات من الذاكرة من جانب أخرى، ولا يقتصر الأمر على مجرد عملية استرجاع المعلومات بل يقضي إعادة تنظيم ما تعلمه الفرد، وتحليله، وتوظيفه لذلك العرض خاصة إذا كان أمام موقف يتطلب حل مشكلة، أو ابتكار شيء جديد، ومما يستحق الذكر يمكن استرجاع الماضي بطرائق مختلفة، منها: الصور الذهنية، الكلام المبطن، اللغة، التصور العقلي. (عطية، ٢٠١٠: ٤٦)

٢. **المفاهيـــــم:-**تعد المفاهيم قاعدة معرفية عامة، نركبها من خبراتنا السابقة مع الاشياء، وتعمل على توجيه السلوك نحو نمط من التصنيف يتم بناءً عليه وضع الأفراد، أو الأشياء، أو الموضوعات في فئات بناءً على الخصائص المشتركة بينها، فهي بذلك تساهم في اكساب الفرد عملية الفهم لما يسير حوله من أحداث. (يوسف ،٢٠١١: ٤٥)

٣. **الرموز، والإشارات:-** هي أسماء مقررة تعرف بها الأشياء، والأشكال، والظواهر، والعمليات كأسماء الأشياء والأرقام، والرموز إشارة اصطنعها الإنسان لتحل محل الحدث، أو الواقعة، وتستعمل الرموز في عملية تكوين المفاهيم، والرموز والإشارات تمثلان وتساندان البدائل للمواضيع، والتجارب، والنشاطات الحقيقية، ومن الأمثلة على الرموز إشارات المرور، وإشارات سكة الحديد، وأجراس المدرسة، وإشارات اليد والوجه، وكلها أشكال تقودنا إلى تعابير رمزية تحفز التفكير، وتخبرنا ماذا نفعل حيال شيء ما، وكيف نفعله، وماذا تعني. (الجابري، وماهر،٢٠١٣ :٣٦)

٤. **اللغـــة:-** تعد اللغة من أكثر الوسائل كفاية في تنفيذ عملية التفكير، فهي نظام من الرموز والقواعد تسمح للفرد بالتواصل مع الآخرين، فعندما يسمع أحدنا، أو يقرأ، أو يكتب كلمة، أو جملة يلحظ إشارة في أي لغة، عندها يتحفز لعملية التفكير.

٥. **النشاطات العضلية:-** يؤدي التفكير في كثير من الحالات إلى تحريك مجموعة من عضلات الجسم مثلاً عندما نفكر في كلمة معينة نلحظ وجود استجابات عضلية بسيطة، تشبه إلى حدٍ كبيرٍ الحركات التي يحدثها الفرد عندما ينطق بصوت مرتفع، وفي هذا المجال يؤكد (مانجل) (Mangal) أن الدراسات أشارتْ إلى وجود علاقةٍ وطيدةٍ ما بين التفكير، والأنشطة العضلية للشخص الذي يفكر، فكلما انغمس في التفكير زادت التقلصات العضلية، وبالعكس، أي عندما لا يعمل عقله بالتفكير يكون هناك استرخاء عقلي، أن التفكير بطريقة، أو بأخرى يقدم أدلة لتدخل الحركات الأولية لمجموعة عضلاتنا، فالأنشطة العضلية التي يقوم بها الفرد تسمح له بالتوجه نحو التفكير في شيء ما يقوم به، كغمضة العين، أو حركات المعدة والقلب، أما الإرادية فهي التي تخضع إلى الجهاز العصبي، وتتحرك نتيجة إيعازات عصبية بعد إكمال عملية التفكير يوجه العضو لأداء عمل معين كالتقاط شيء ما، أو الكتابة، أو القراءة. (الحميري، ومحمد،٢٠٢٢ :١١١)

٦. **وظائف الدماغ:-** لقد زودت نظريات الدماغ بشكل عام، ونظرية النصفين الكرويين بشكل خاص الباحثين بوظائف جانبي الدماغ (الأيسر، والأيمن)، وبالنتيجة تمكن الباحثون من فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ، وفي ضوء هذا الفهم عملوا على تنشيط جانبي الدماغ من طريق تنمية وظائف كل جانب من جانبي الدماغ، وذلك للحصول على السيطرة المتوازنة للدماغ، ومن ثم استثمار الطاقة الهائلة لجانبي الدماغ (نوفل،٢٠١٠ :٢٩)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

:- **مكونات البرنامج المقترح:**-يتكون البرنامج المقترح القائم على وفق نظرية (لاندا) من ثلاثة محاور، وهي:-

أوّلاً:- التعريف بالبرنامج:

ثانياً:- دليل المدرس لتنفيذ البرنامج: الذي يهدف الى توضيح، وتسهيل مهمة المدرسة في تنفيذ البرنامج المقترح، ويضم جزأين، وعلى النحو الآتي: ١. توطئة الدليل، والهدف منه، ومكوناته، وتوضيحاته، وتعليماته. ٢. ثمان دروس لتدريس قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح.

ثالثاً: كتاب الطالب: الغاية منه تسهيل تعليم، وتحصل قواعد اللغة العربية على وصف البرنامج المقترح على وفق نظرية (لاندا).

- **صدق البرنامج المقترح:-** بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح القائم على وفق نظرية (لاندا) تحققت الباحثة من صدقه من عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لإبداء آرائهم حول:-

١. مناسبة البرنامج للهدف الرئيس للبحث.

٢. مناسبة بناء المحتوى التعليمي للمادة.

٣. مناسبة التدريبات، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، والتكنولوجية، ووسائل التقويم المتنوعة.

٤. مناسبة البرنامج للمرحلة العمرية للطالبات عينة البحث.

- **منهج البحث التجريبي:**-اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المقترح في التفكير الحاذق عند طالبات الصف الخامس الادبي.

التصميم التجريبي:- وجدت الباحثة أن التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي هو التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (تصميم المجموعتين التجريبية، والضابطة ذات الاختبار البعدي)، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	البرنامج المقترح	واختبار التفكير الحاذق	تنمية التفكير الحاذق
الضابطة	-		

- **مجتمع البحث:-** ومجتمع البحث الحالي يتحدد بجميع طالبات الصف الخامس الأدبي المدارس الثانوية، والاعدادية الحكومية (الصباحية) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

عينة البحث: قد اختارت الباحثة (إعدادية المودة للبنات) في محافظة واسط، متمثلةً في طالبات الصف الخامس الأدبي، لتكون ميدانًا لإجراء تجربة الدراسة الحالية، فإن العينة المختارة تمثل مجتمع البحث، مما يسمح بتطبيق نتائج الدراسة على المجتمع بشكل عام، وتوضح البيانات في الجدول (٢) حجم العينة، وتوزيعها.

جدول (٢) توزيع عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد طالبات الكلي
التجريبية	أ	٣٠
الضابطة	ب	٣٠

تكافؤ مجموعتا البحث:-

أ. الذكاء:

جدول (٣)نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	28.1333	6.84172	٥٨	0.019	2	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	28.1667	7.09095				

ب. التحصيل السابق لمادة اللغة العربية :

جدول(٤)نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في التحصيل السابق لمادة اللغة العربية

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	79.1667	7.96147	٥٨	1.087	٢	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	76.9667	7.71690				

ج-العمر الزمني محسوبًا بالشهور:

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	208.800	19.35583	٥٨	0.172	٢	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	209.666	19.64922				

د-اختبار القدرة اللغوية :

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	8.6000	2.5944	٥٨	٠.586	٢	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	8.2000	2.6961				

هـ-اختبار القواعد القبلي:-

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار القواعد القبلي

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	23.833	4.4573	٥٨	0.601	٢	ذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	23.033	5.7684				

مقياس التفكير الحاذق القبلي: طبقت الباحثة مقياس التفكير الحاذق قبلياً على طالبات مجموعتي البحث، بلغ المتوسط الحسابي لطلبات المجموعة التجريبية(132.56) درجة، أما المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة هو (134.33) درجة، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.375)، وهي أصغر من الجدولية (٢)عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

وبدرجة حرية(٥٨)، الجدول (١٠) يبين ذلك، وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمقياس التفكير الحاذق.

جدول (٨)نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في مقياس التفكير الحاذق

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	132.56	16.738	٥٨	0.375	٢	ذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	134.33	19.601				

أثر الإجراءات الإحصائية:-

أ. مادة دراسية موحدة:-

ب. ضمان سرية البحث:-

ج. قيام الباحثة بالتدريس:-

د. توزيع الجدول:-

- **التقنيات التربوية:-**
- **مدة التجربة:-**
- **اعداد الخطط التدريسية:-**

أداة البحث:-

مقياس التفكير الحاذق:-قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التي تناولت مفهوم التفكير الحاذق، واعتمدت الباحثة على تعريف **(كوستا وكاليك Costa & Kallick 2005,)** تعريفاً نظرياً للتفكير الحاذق وهو: "نزعة الفرد الى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما تكون الاجابة، أو الحل غير متوافر في البيئة

المعرفية، أي نمط من السلوكيات الذكية التي تقودنا إلى أفعال إنتاجية عندما نواجه انقسامات، أو تربكنا معضلات، أو يواجهنا عدم يقين، وتشير إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الاجابة، أو الحل المناسب)، وقد تبنت الباحثة مقياس (الصفار،٢٠٠٨).

خطوات إعداد مقياس التفكير الحاذق للدراسة الحالية:-

١. **صلاحية فقرات مقياس التفكير الحاذق:-** قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية ، على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، وعددهم (١٢) بعد عرض تعريف التفكير الحاذق، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الفقرات، وتم استبقاء جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر، وفي ضوء آراء المحكمين وملحوظاتهم تم الابقاء على جميع الفقرات.

التطبيق الاستطلاعي(وضوح التعليمات والفقرات):- لمعرفة مدى فهم فقرات مقياس التفكير الحاذق، ووضوح تعليمات الإجابة عليه وبدائل الاستجابة، فضلاً عن الوقت المستغرق في الإجابة، ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من(٣٠) طالبة من مجتمع البحث، وتبين للباحثة أن التعليمات كانت واضحة، وأن الفقرات كانت دقيقة، ومفهومة من المعنى، والصياغة، وأن متوسط الاجابة على المقياس كان (٣٠) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير الحاذق:-تعتمد دقة المقياس في قياس ما وضع من أجله إلى حد كبير على دقة الفقرات وخصائصها السيكومترية. (عبد الرحمن،١٩٩٨:٢٢٧)

ويتفق علماء القياس النفسي على ضرورة التحقق من قوة تمييز فقرات المقياس ومعاملات صدقها، وفيما يأتي إجراءات التحقق منها:-

القوة التمييزية للفقرات:- تتطلب المقاييس النفسية حساب قوة تمييز فقرات المقياس لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم، وان اختيار الفقرات ذات قوة التمييز العالية، وتضمينها في المقياس بصيغته النهائية، وللتحقق من قوة تمييز فقرات المقياس طبق مقياس التفكير الحاذق على عينة التحليل الإحصائي المكونة من(١٠٠) طالبة، تم تحديدهن بالأسلوب العشوائي.وبعد جمع إجابات العينة رتبت تنازلياً، وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا، ومجموعة دنيا في كل مجموعة (٢٧) طالبة، وبعد تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات لكل فقرات المقياس، فتبين أن جميع الفقرات جميعها مميزة عند مستوى (0.05) لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية (1.98) بدرجة حرية(98).

الجدول (٩) معاملات التمييز الفقرات مقياس التفكير الحاذق

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.37037	0.4921	1.3333	0.4804	22.947	دالة
٢	4.51852	0.5092	1.2222	0.4237	25.857	دالة
٣	4.55556	0.5064	1.2222	0.4237	26.232	دالة
٤	4.33333	0.4804	1.3704	0.4921	22.387	دالة
٥	4.25926	0.4466	1.4815	0.5092	21.311	دالة
٦	4.44444	0.5064	1.2963	0.4653	23.787	دالة
٧	4.33333	0.4804	1.3333	0.4804	22.945	دالة
٨	4.37037	0.4921	1.3333	0.4804	22.947	دالة
٩	4.25926	0.4466	1.3704	0.4921	22.588	دالة
١٠	4.51852	0.5092	1.3704	0.4921	23.1	دالة

١١	4.25926	0.4466	1.4815	0.5092	21.31	دالة
١٢	4.51852	0.5092	1.2222	0.4237	25.857	دالة
١٣	4.55556	0.5064	1.2222	0.4237	26.232	دالة
١٤	4.33333	0.4804	1.3704	0.4921	22.387	دالة
١٥	4.25926	0.4466	1.4815	0.5092	21.311	دالة
١٦	4.44444	0.5064	1.2963	0.4653	23.787	دالة
١٧	4.33333	0.4804	1.3333	0.4804	22.945	دالة
١٨	4.37037	0.4921	1.3333	0.4804	22.947	دالة
١٩	4.25926	0.4466	1.3704	0.4921	22.588	دالة
٢٠	4.51852	0.5092	1.3704	0.4921	23.1	دالة
٢١	4.25926	0.4466	1.4815	0.5092	21.311	دالة
٢٢	4.33333	0.4804	1.5185	0.5092	20.893	دالة
٢٣	4.14815	0.362	1.4444	0.5064	22.569	دالة
٢٤	4.37037	0.4921	1.4444	0.5064	21.531	دالة
٢٥	4.33333	0.4804	1.5185	0.5092	20.893	دالة
٢٦	4.33333	0.4804	1.2593	0.4466	24.352	دالة
٢٧	4.14815	0.36201	1.37037	0.4921	23.626	دالة
٢٨	4.2963	0.46532	1.33333	0.48038	23.02	دالة
٢٩	4.2963	0.46532	1.48148	0.50918	21.204	دالة
٣٠	4.2963	0.46532	1.48148	0.50918	21.204	دالة
٣١	4.48148	0.50918	1.37037	0.4921	22.829	دالة
٣٢	4.48148	0.50918	1.37037	0.4921	22.829	دالة
٣٣	4.2963	0.46532	1.37037	0.4921	22.448	دالة
٣٤	4.37037	0.4921	1.33333	0.48038	22.947	دالة
٣٥	4.51852	0.50918	1.22222	0.42366	25.858	دالة
٣٦	4.55556	0.50637	1.22222	0.42366	26.234	دالة
٣٧	4.33333	0.48038	1.37037	0.4921	22.388	دالة
٣٨	4.25926	0.44658	1.48148	0.50918	21.312	دالة
٣٩	4.44444	0.50637	1.2963	0.46532	23.787	دالة
٤٠	4.33333	0.48038	1.33333	0.48038	22.946	دالة
٤١	4.37037	0.4921	1.33333	0.48038	22.947	دالة

٤٢	4.25926	0.44658	1.37037	0.4921	22.589	دالة
٤٣	4.51852	0.50918	1.37037	0.4921	23.101	دالة
٤٤	4.25926	0.44658	1.48148	0.50918	21.312	دالة
٤٥	4.33333	0.48038	1.51852	0.50918	20.894	دالة
٤٦	4.14815	0.36201	1.44444	0.50637	22.57	دالة
٤٧	4.37037	0.4921	1.44444	0.50637	21.532	دالة
٤٨	4.33333	0.48038	1.51852	0.50918	20.894	دالة
٤٩	4.33333	0.48038	1.25926	0.44658	24.354	دالة
٥٠	4.14815	0.36201	1.37037	0.4921	23.626	دالة
٥١	4.2963	0.46532	1.33333	0.48038	23.02	دالة
٥٢	4.2963	0.46532	1.48148	0.50918	21.204	دالة
٥٣	4.2963	0.46532	1.48148	0.50918	21.204	دالة
٥٤	4.48148	0.50918	1.37037	0.4921	22.829	دالة
٥٥	4.2963	0.46532	1.37037	0.4921	22.448	دالة
٥٦	4.37037	0.4921	1.33333	0.48038	22.947	دالة
٥٧	4.48148	0.50918	1.37037	0.4921	22.829	دالة
٥٨	4.2963	0.46532	1.37037	0.4921	22.448	دالة
٥٩	4.37037	0.4921	1.33333	0.48038	22.947	دالة
٦٠	4.18519	0.39585	1.51852	0.50918	21.485	دالة

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):- قد قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وظهر نتيجة ذلك أن جميع فقرات المقياس صادقة، وبمستوى دلالة (٠.٠٥)، وعند درجة حرية (٩٨)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس التفكير الحاذق

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	0.917	١٦	0.943	٣١	0.943	٤٦	0.915

٢	0.92	١٧	0.94	٣٢	0.946	٤٧	0.937
٣	0.937	١٨	0.936	٣٣	0.937	٤٨	0.929
٤	0.907	١٩	0.94	٣٤	0.945	٤٩	0.938
٥	0.931	٢٠	0.948	٣٥	0.92	٥٠	0.928
٦	0.943	٢١	0.923	٣٦	0.937	٥١	0.935
٧	0.94	٢٢	0.934	٣٧	0.907	٥٢	0.933
٨	0.936	٢٣	0.915	٣٨	0.931	٥٣	0.929
٩	0.94	٢٤	0.937	٣٩	0.943	٥٤	0.943
١٠	0.948	٢٥	0.929	٤٠	0.94	٥٥	0.937
١١	0.923	٢٦	0.938	٤١	0.936	٥٦	0.945
١٢	0.92	٢٧	0.928	٤٢	0.94	٥٧	0.946
١٣	0.937	٢٨	0.935	٤٣	0.948	٥٨	0.937
١٤	0.907	٢٩	0.933	٤٤	0.923	٥٩	0.945
١٥	0.931	٣٠	0.929	٤٥	0.934	٦٠	0.93

علاقة درجة الفقرة بالمكون الذي تنتمي إليه:- تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمكون الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وحسبت القيمة التائية لمعاملات الارتباط للفقرات، وقد بينت النتائج أن جميع قيم الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط كانت بدلالة إحصائية، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، والقيمة التائية لمقياس التفكير الحاذق*

المثابرة			الحد من التوتر / التحكم بالتهور			الاصغاء بتفهم وتعاطف			التفكير بمرونة		
ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
١	٠.٩٣٦	26.32	١	٠.٩٢٧	24.47	١	٠.٨٨٦	18.92	١	٠.٩٢٧	24.47
٢	٠.٩٠٤	20.93	٢	٠.٩٣٢	25.45	٢	٠.٩١١	21.87	٢	٠.٩٣٢	25.45
٣	٠.٩١٢	22.01	٣	٠.٩٢٥	24.10	٣	٠.٩١١	21.87	٣	٠.٩٢٥	24.10
٤	٠.٨٩٧	20.09	٤	٠.٩١٧	22.76	٤	٠.٩٠١	20.56	٤	٠.٩١٧	22.76
٥	٠.٩٢٤	23.92	٥	٠.٩٣٦	26.32	٥	٠.٨٩٩	20.32	٥	٠.٩٣٦	26.32
التفكير في التفكير			الكفاح من اجل الدقة			التساؤل وطرح المشكلات			تطبيق المعارف السابقة على اوضاع جديدة		
ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
١	٠.٩١٥	22.45	١	٠.٩٢٢	23.57	١	٠.٩١١	21.87	١	٠.٩١٣	22.15
٢	٠.٩٠٠	20.44	٢	٠.٩١٠	21.73	٢	٠.٩٢٧	24.47	٢	٠.٨٨١	18.43
٣	٠.٩٠٦	21.19	٣	٠.٩٢٣	23.75	٣	٠.٩٤٣	28.05	٣	٠.٩٠٩	21.59
٤	٠.٩٢٧	24.47	٤	٠.٩١٣	22.15	٤	٠.٩١١	21.87	٤	٠.٩١٩	23.08
٥	٠.٩١٣	22.15	٥	٠.٩١٠	21.73	٥	٠.٩١٨	22.92	٥	٠.٩٢٦	24.28
جمع البيانات باستعمال الحواس			الخلق – التصور الابتكار			الإقدام على مخاطر مسؤولة			ايجاد الدعابة		
ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
١	٠.٩٣٥	26.10	١	٠.٩٠٩	21.59	١	٠.٩٢١	23.40	١	٠.٩٥٣	31.14
٢	٠.٩٢١	23.40	٢	٠.٩٣٥	26.10	٢	٠.٩١٩	23.08	٢	٠.٩٢٦	24.28
٣	٠.٩٢٦	24.28	٣	٠.٩٠٩	21.59	٣	٠.٩٢٠	23.24	٣	٠.٩٠٨	21.45
٤	٠.٩٠٨	21.45	٤	٠.٩٢٤	23.92	٤	٠.٩٢٥	24.10	٤	٠.٩٥٣	31.14
٥	٠.٩٢١	23.40	٥	٠.٩٢٥	24.10	٥	٠.٩١٣	22.15	٥	٠.٩١٠	21.73

وبذلك يبقى عدد الفقرات نتيجة التحليل الإحصائي للمقياس مكوناً من (٦٠) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الحاذق:–الصدق:– تم إيجاد نوعين من الصدق لمقياس التفكير الحاذق هما:–

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (١.٩٨) بدرجة حرية (٩٨).

الصدق الظاهري:- لقد تحقق الصدق الظاهري من عرض المقياس على عدد من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية للحكم على صلاحية المقياس إذ أكد الخبراء والمحكمين صلاحية المقياس لقياس ما وضع لأجله، ويكون قد تحقق هذا النوع من الصدق.

صدق البناء:- فقد تحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس التفكير الحاذق من معاملات تمييز الفقرات، وإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمكون لمقياس التفكير الحاذق، لذا تعد هذه الإجراءات مؤشرات صدق البناء لمقياس التفكير الحاذق في البحث الحالي.

الثبات:-يعد حساب الثبات أمراً مهماً، وأساسياً للمقياس، إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس إذا ما تكرر تطبيقه تحت الشروط والظروف ذاتها، واستعملت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ الاتساق الداخلي:تم استخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا(٠.٨٩)، وهو معامل ثبات ذو دلالة إحصائية استناداً إلى الدراسات السابقة.

المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير الحاذق:-

جدول(١٢)المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير الحاذق

المؤشرات الاحصائية	التفكير الحاذق
الوسط الحسابي	152.67
الوسيط	130
المنوال	60
الانحراف المعياري	70.12745
الالتواء	0.738804
التفرطح	-0.92962
المدى	221
اقل درجة	60
اعلى درجة	281

التباين	4917.86
عدد الفقرات	٦٠

تشير نتائج الجدول (١٢) الى اقتراب التوزيع الحالي من التوزيع الطبيعي، فقيمة الوسط الحسابي تقترب من قيمة المتوسط النظري، وانخفاض قيم الالتواء والتفرطح، ويستدل من كل ذلك على جودة تمثيل عينة مجتمع البحث.

الصيغة النهائية لمقياس التفكير الحاذق:-بعد أن انتهت الباحثة من إعداد فقرات مقياس التفكير الحاذق بصيغته النهائية أصبح جاهزاً للتطبيق على عينة البحث كما موضح في والذي تكون من (٦٠) فقرة ذات تدرج خماسي للبدائل يعطى لها عند التصحيح (٥.٤.٣.٢.١.) درجة، وأعلى درجة تحصل عليها الطالبة(٣٠٠)، وأقل درجة (٦٠) بمتوسط فرضي (١٨٠) **درجة.**

٥. **الوسائل الإحصائية:**تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية التي حُسبت بوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) وكالآتي:-

١. معادلة ألفا كرونباخ.مربع كاي.معامل ارتباط بيرسون.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٢. مربع ايتا لإيجاد فاعلية البرنامج.

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها

عرض نتائج البحث:-للتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على(**ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة القواعد باستعمال البرنامج التعليمي المقترح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها من دون برنامج في التفكير الحاذق)** قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير الحاذق على مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، وسجلت درجاتهن ، وتم حساب المتوسط الحسابيّ، والانحراف المعياريّ لدرجات طالبات كل من المجموعة التجريبية، والضابطة لمعرفة أثر البرنامج التعليمي المقترح في التفكير الحاذق

لطالبات مجموعتي البحث من طريق المقارنة بين المجموعتين، وقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق ذوات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين، فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (١٣).

جدول(١٣) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الحاذق البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	207.1	28.63486	٥٨	9.131	٢	دالة
الضابطة	٣٠	145.6667	23.19384				

ويتبين من الجدول (١٣) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (9.131) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٢) عند درجة حرية (٥٨)، ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الحاذق البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية.

فاعلية البرنامج التعليمي المقترح (قياس حجم الأثر) حرصت الباحثة على إيجاد حجم الأثر الذي يُعبّر عن قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج التعليمي المقترح) في اختبار التفكير الحاذق، استعملت الباحثة قيمة مربع ايتا كمقياس لتحديد حجم الأثر، قيم **(ايتا)** التي تعكس حجم الأثر:-

جدول(١٤) القيمة التائية المحسوبة وقيمة مربع ايتا في التفكير الحاذق

المتغير التابع	القيمة التائية المحسوبة	مربع ايتا	مقدار حجم الأثر
التفكير الحاذق	٩.١٣١	٠.٥٨٩٧	كبير

عند حساب مربع ايتا من القيمة التائية المحسوبة لإيجاد حجم الاثر، نلحظ من الجدول (١٤) أن قيمة مربع ايتا بلغت (٠.٥٨٩٧)، وهي أكبر من (٠.١٤) مما يشير إلى وجود حجم تأثير كبير على وفق مربع ايتا للبرنامج التعليمي المقترح في مستوى التفكير الحاذق بين مجموعتي البحث.

تفسير النتائج:-أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالتفكير الحاذق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة القواعد باستعمال البرنامج التعليمي المقترح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها من دون برنامج في التفكير الحاذق، إذ رفضت الفرضية الصفرية ، وتفسر الباحثة هذا التفوق إلى عدد من الأسباب والعوامل التي أثبتتها نتائج هذا البحث، وكما يأتي:-

١. تضمين البرنامج التعليمي – التعلمي القائم على وفق نظرية (لاندا)، على مجموعة من الأنشطة التعليمية على شكل مواقف، ومشكلات تم ربطها بموضوعات البرنامج التعليمي، التي تحفز الطالبات على التحاور فيما بينهن، والتفكير بصورة أكثر ذكاءً لوضع الافتراضات المحتملة، والبحث عن البدائل، وتحدي الأفكار، لتقديم الحلول للمشكلات المطروحة، وطرح الأسئلة عن الموضوعات، والمفاهيم الغامضة زيادة على الأنشطة التعاونية التي تشجع الطالبات على التفكير في آراء ومنظورات الآخرين، مما أسهم إلى حدٍ بعيد في تحسين تفكيرهن الحاذق في الوقت الذي اقتصرت فيه طالبات المجموعة الضابطة على الفرص التي اعطاها البرنامج التقليدي من معالجة الموضوعات بنحوٍ تقليديّ.

٢. استعمال أساليب تعليمية متنوعة تجعل من الطالبات مفكرات حاذقات، وغير تقليديات كاستعمال أنماط متعددة من الأسئلة الصفية في مادة القواعد لتحفيز الطالبات على المناقشة في الدرس، وتبادل الآراء، والخبرات، والتشاور بين المجاميع التعاونية، والتفاعل بدون تردد، أو خوف، وخلق جو من المتعة والتشويق، ففي المحاضرة تبدأ الباحثة في ترغيب الطالبات بدراسة مادة القواعد، وتشويقهن لها، ولحل الانشطة، والمشاركات الهادفة، وتفاعلهن مع الدرس، وتوليد الطالبات للأفكار الجديدة، وإضفاء جو من حرية الرأي والارتقاء بمستوى تفكيرهن الحاذق له الأثر الفعال فيهن حسب متطلبات البرنامج التعليمي المقترح المبني على وفق نظرية (لاندا).

٣. استعمال الوسائل التعليمية كالصور، والافلام التعليمية، والعروض التقدمية اتاح الفرصة للطالبات للاستجابة بطرح الافكار، وعرضها بالمخططات، والاشكال، مما أدى إلى زيادة ادراكهن.

٤. اعتماد البرنامج أساليب متنوعة من التقويم، أدى إلى زيادة تقدم مستوى الطالبات، وعنايتهن ببذل جهدهن اللازم لأداء عمل يتسم بالذكاء والتفكير الماهر، والدقة والوضوح.

٥. اعتنى البرنامج بالطالبات، فجعلهن صانعات لتعلمهن، واعيات بأفكارهن، ومشاركات فاعلات، ومتحملات لمسؤولياتهن، والصعوبات التي تواجههن لتحقيق اهدافهن.

ثالثاً:- الاستنتاجات:-بعد عرض النتائج، وتفسيرها تستنتج الباحثة الآتي:-

١. أثبت البرنامج التعليمي المقترح المبني على وفق نظرية لاندا فعاليته في تعزيز التفكير الحاذق عند الطالبات المجموعة التجريبية، وحفزت الطالبات على كسر الجمود، وإزالة الملل, وعمل على تحفيز الطالبات في المشاركة بشكل فعال، وإيصال

الأفكار، وتبادل وجهات النظر، وفهم المعلومات، واستيعاب المعرفة، وربطها بفهمهن، وتطوير قدراتهن على الابتكار.

٢. هناك علاقة بين نظرية (لاندا) والعمليات المعرفية، وإن التعليم الذي يرتقي بأشكال التفكير، ويدعو إلى طرح الآراء والأسئلة، ويشجع التحليل والمناقشة، يتطلب نهجًا حواريًا، وتعزز نظرية (لاندا) التفكير النقدي والفكر الإبداعي والماهر، وتساعد الطالبات في التعلم وفهم المواد المقدمة لهن.

٣. ساهم تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح المبني على وفق نظرية (لاندا) في تعزيز الشعور بالحرية عند الطالبات، مما أتاح لهن التعبير عن آرائهن، والدخول في المناظرات، وطرح الأسئلة، والمشاركة الفعالة، والتفاعل، وتعزيز روح المنافسة الإيجابية.

رابعاً:- التوصيات:-

١. ضرورة تدريب الطالبات على التفكير الحاذق، وتكوين العقلية العلمية المتطورة لكونها هدفاً تربوياً عاماً في مراحل التعليم المختلفة ليشمل المناهج الدراسية، وأساليب التعليم في مواقف التعلم المختلفة، لغرض الارتقاء بمستوى أداءهن في عملية التعلم، ولتمكينهن من حل مشاكلهن.

٢. تدريب مدرِّسي ومدرسات مادة اللغة العربية من الجهة المسؤولة على ممارسة البرامج التعليمية، وتدريبهم على اكتشاف قدرات الطالبات، وصقلها، وتنميتها باعتماد مداخل حديثة تعنى بتنمية التفكير على النظرية للإفادة منها وتطبيقها في تدريس اللغة العربية بصورة عامة، وقواعد اللغة العربية بصورة خاصة.

خامساً:- المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمواد أخرى مثل: الادب وغيرها من فروع اللغة العربية، لطلبة الاعدادية بفرعيها(العلمي، والأدبي).

٢. أجراء دراسة في فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية (لاندا) في تنمية أنواع التفكير(الابداعي، الجدلي، فوق المعرفي، العاطفي...).

٣. إجراء دراسة مقارنة بين البرنامج التعليمي على وفق نظرية (لاندا)، وبرامج تعليمية قائمة على نظريات تعلم أخرى لنعرف أفضلها في تدريس مادة القواعد.

المصادر:

- الجابري، كاظم كريم، وماهر محمد العامري، **التفكير دراسة نفسية تفسيرية**، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠١٣م.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط٣، دار الفكر، عمان، الاردن، ٢٠٠٧م.
- الحسين، عبد الحسن، **تطور البرامج التعليمية**، ط ٣ دار الرضا للنشر، دمشق، ٢٠٠٧.
- دعمس، مصطفى نمر، **مهارات التفكير**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١م.
- زايرسعد علي، وسماء تركي داخل، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦م.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١٠ .

- العاني، رؤوف عبد الرزاق، **اتجاهات حديثة في تدريس العلوم** ط١،ط٢، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد، ١٩٧٦م.
- العتوم، عدنان يوسف، **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، عمّان : دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م.
- عطية، علي محسن، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ٢٠١٠.
- العفون، نادية حسين، ومنتهى مطشر عبد الصاحب، **التفكير انماط هو نظريات هو اساليب تعليم هو تعلمه**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
- فضالة، صالح علي، **مهارات التدريس الصفي**، عمّان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م .
- قطامي، يوسف ، وآخرون، ٢٠٠٨، **تصميم التدريس**، ط٣، دار الفكر، عمان.
- كمب، جبرولد ,١٩٩١، **تصميم البرامج التعليمية**، ترجمة أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة.
- كوستا ،آرثر وكاليك بيتا، **استكشاف عادات العقل**،ترجمة مدارس الظهران الاهلية ،دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ،الرياض،٢٠٠٣م.
- مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة ومفاهيمها وعناصرها وعملياتها**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م.

- الناشف، هدى، **تصميم البرامج العلمية لأطفال ما قبل المدرسة**، دار الكتاب الحديث، مصر، ٢٠٠٣ م.
- نوفل، محمد بكر، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، ط٢، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠م.
- نوفل، محمد بكر، ومحمد عودة الريماوي، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، ط٢، دار الميسرة، عمان، ٢٠١٠م.
- يوسف، سليمان عبد الواحد، **الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠١١م.
- Landa , L.N. ,١٩٨٠, the Algo-Hewristic theory of instraction in C.M.Regcluth (Ed) , In situational design theories current statusm N.J. Lawrence Erlbaum associates.
- Landa, L.N. ,١٩٧٦, Instructional regulation and control cybernetics Algorithmization and heuristics in education, N.J. Englewood cliffs, educational technology pwblication.

Costa, & kilek (2005) Deseribing (16) Habit of mind Retrieved ougust, from;

اثر أنموذج FAR في تحصيل مادة الاحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي

أ. م. د. كريم بلاسم خلف
Karreim.Kallaf@qu.edu.iq
جامعة القادسية كلية التربية

الباحثة: رجاء كاظم عباس
edu.bio.posta81@qu.edu.iq
جامعة القادسية كلية التربية

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر انموذج FAR في تحصيل مادة الاحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي, اعتمد التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين(المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) ذواتا الاختبار البعدي لكلّ من التحصيل، ، وعلى وفق هذا التصميم تم إختيار عينة البحث (ثانوية الجنائن المعلقة للبنات) عشوائياً بواسطة القرعة، اذ تكونت عينة البحث من(٦٨) طالبة، موزعات على شعبتين حيث كانت المجموعة التجريبية شعبة (أ) و المجموعة الضابطة شعبة (ج) وبعد استبعاد الطالبات الراسبات في صفوفهن إحصائياً ممّا لهن تأثير على التجربة ونتائجها كانت المجموعتين على الشكل الآتي : المجموعة الضابطة (٣٠) طالبة، والمجموعة التجريبية (٣٠) طالبة. تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التي لها علاقة بالتجربة، وهي: (العمر بالأشهر، الذكاء، التحصيل السابق في مادة علم الاحياء).اشتملت المادة العلمية على الفصول الاربعة (السادس، والسابع، والثامن، والتاسع) من كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي، وتم صوغ مجموعة من الأهداف السلوكية للمحتوى الدراسي حيث بلغت (٢٥٩) هدفاً حسب تصنيف بلوم المعرفي بمستوياته الست، وأعدت الباحثة (٢٠) خطه تدريسية لكلاً من المجموعة التجريبية و مثلها للمجموعة الضابطة، أما فيما يخص أداة البحث فقد أعدت الباحثة اختبارا تحصيلياً، مكوناً من(٤٠) فقرةً كانت جميعها فقرات موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل، إذ بلغ معامل الثبات الاختبار التحصيل (٠.٨٧٣) وتم تطبيقهما بعد نهاية التجربة واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS وبرنامج Excel، لحساب الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، مربع كأي، معامل صعوبة الفقرات، معامل التمييز، فعالية البدائل الخاطئة. وأظهرت النتائج: تفوق طالبات المجموعة التجريبية

اللواتي درسن باستخدام انموذج FARعلى طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل لمادة الاحياء. وظهرت النتائج:

– وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة علم الأحياء ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: أنموذج FAR، تحصيل مادة الاحياء، طالبات الصف الرابع العلمي

The effect of the FAR model on the achievement of biology among fourth-grade science students

Pro. Dr. Kareem Balsam Kallaf
Karreim.Kallaf@qu.edu.iq
University of Al-Qadisiyah
College of Educational

Researcher: Ragaa Kazem Abbas
edu.bio.posta81@qu.edu.iq
University of Al-Qadisiyah
College of Educational

Abstract

- The goal of the research is to identify the effect of the FAR model on the achievement of biology among fourth-grade science students, relying on the experimental design with partial control of the two equivalent groups (the experimental group and the control group) with a post-test for each achievement. In light of this design, a research sample (Al-Janain Al-Muallaq Secondary School for Girls) was randomly selected by lottery. The research sample consisted of (68) female students, distributed into two sections, where the experimental group was Section (A) and the control group was Section (C). After excluding the students who failed their classes statistically, which would have an impact on the experiment and its results, the two groups were as follows: the control group (30) female students, and the experimental group (30) female students. The equivalence of the two research groups was announced in terms of the ability to endure that is related to the experiment, which are: (age in months, intelligence, previous achievement in biology, and design thinking). The scientific material includes the four chapters (sixth,

seventh, eighth, and ninth) of the biology book for the fourth scientific grade, and a set of behavioral objectives for the academic content were formulated, amounting to (259) objectives according to the classification of cognitive biology at its psychological levels, and the researcher prepared (20) lines. Teaching for each of the experimental group and its control examples only. As for the research tool, the researcher prepared an achievement test, consisting of (40) paragraphs, all of which were objective paragraphs of the multiple-choice type with four alternatives, if the reliability coefficient of the achievement test reached (0.873) and they were applied after the end of the experiment and the researcher used the SPSS statistical program and the Excel program to calculate the t-test (t-test) for two independent samples, Chi-square, paragraph difficulty coefficient, discrimination coefficient, and effectiveness of incorrect alternatives. The results were announced: The experimental group's excellence students who studied using the FAR model outperformed the control group students who studied traditional articles in the biology achievement test. The results showed:

- There was a statistically significant difference between the students of the experimental group and the control group in the achievement test of biology, in favor of the experimental group .

***مشكلة البحث :-**

تدهور التعليم في العراق في المدة الأخيرة ويعود السبب في ذلك إلى انخفاض الإنفاق وقلّة المستلزمات وتدهور البنى التحتية وامتلاء الصفوف بالطلبة، وكذلك بسبب اعتماد طرائق تدريس تقليدية وعدم التركيز على عمليات التفكير، وهذا أدى الى معاناة العديد من الطلبة حيث أدى إلى تدني مهارات التفكير التي يكتسبها الطلبة عن طريق الحفظ والتلقين أي إنهم أحياناً يقومون بالأعمال قبل التفكير فيها أو تكون طريقة تفكيرهم

خاطئة لأنهم لا يجيدون توظيف ما يتم اكتسابه من مناهجهم الدراسية في مواقف أخرى. في الوقت الذي تشير فيه البيانات والوقائع إلى أن التربية الحديثة تدعوا إلى ضرورة تعويد الطلبة على أن يستخدموا مهارات التفكير.

(الحميدان، ٢٠٠٥:٦٣)

العلمي لديهن وتنشيط عقولهن لفهم ما يطرح في اثناء الدرس بصورة صحيحة. وتتمثل مشكلة البحث حاليا "افتقار مناهج العلوم العامة ومناهج البيولوجي خاصة في المرحلة الاعدادية الى المنهجية العلمية الداعمة للتفكير التنسيقي ", وذاك لا يعني ضعف المحتوى العلمي بل ان تنظيمه يجعل التعلم ذو خبرات مجردة تقلل من كفائتة وانتاجيته الفكرية والعلمية

لدى الطلبة، ومن ثم يضعف من تحقيق الأهداف التعلمية بفاعلية، وأكد هذا الضعف دراسة سابقة مثل دراسة (الوكيل,٢٠١١) ودراسة (ابراهيم,٢٠١٤) اشارات الى ضعف مستوى الطالبات في التفكير التنسيقي. لذا تعتقد الباحثة ان أنموذج FAR التي تقوم فكرته على السماح لطالبات بالتفكير وتشجيع أفكارهن عن موضوع الدرس ومن ثم المشاركة وهو من المهارات الذي ينمي التعلم لدى الطالبات وأثارة الحماس والتركيز لديهن ومن ثم تشجيعهن على التفكير وزيادة مستوى تحصيلهن وفهمهن للمادة وبناء على ذلك فان المشكلة البحث تتمثل في محاولة الاجابة عن التساؤل الآتي: .

. ما فاعلية أنموذج FAR في تحصيل مادة علم الاحياء والتفكير التنسيقي لدى طالبات الصف الرابع العلمي ؟

اهمية البحث:-

وترى الباحثة ان أهم الامور التي يجب ان تكون متوفرة الاحداث تنوع في التعلم باستخدام وسائل وأساليب وطرائق ونماذج مشوقة وممتعه للمتعلم واكثر دافعية واستثارة

وتنشيط الافكار والتنوع بطرح الحلول ومقارنة التشبيهات في المواد الدراسية وزيادة مشاركة الطلبة , التي تزيد من دوافعهم نحو المادة , لذا اختارت الباحثة أنموذج (FAR) المنبثق من نظرية البنائية الذي يتكون من (التركيز والفعل والتأمل) (Focus–Action–Reflection) الذي يكون من نماذج التدريس القائم على التشبيهات وتجعل المتعلم قادرا لتوظيف مفاهيم علمية متشابهة ومختلفة فيداخل المختبر لكي تكون اكثر مفهومية لديه.فالأنموذج هو خطة منظمة ومكتوبة لتحقيق اهداف تربوية واضحة وعريقة تسهم في بناء شخصية المتعلم . (Laural 1980 :8) ومن هذه الاستراتيجيات والنماذج هي النماذج البنائية ومنها(أنموذج تراجيست) الذي يكون معتمد في إعداده وبنائه على النظرية البنائية حيث تنظر البنائية إلى المتعلم كنتيجة لبناء عقلي، فالمتعلم يتعلم من خلال تنظيم المعلومات الجديدة مع المعلومات (المتوفرة)الموجودة التي يعرفها بحيث يصبح دور المعلم أو المدرس موجها ومرشدا للعملية التعليمية والطالب هو محور العملية التعليمية . (عبد السلام، ٢٠٠١: ١٠٢)

كما يركز أنموذج FAR المنبثق من الفلسفة البنائية والذي يتكون من (تركيز , الفعل , التأمل) على ما يتوفر لدى التلميذ من معلومات وخبرات سابقة ويقوم على أمثلة الحسية والتشبيهات من بيئة المحيطة وتسهيل عملية الفهم الصحيح للمعلومات . ، اذ أن أنموذج تراجيست قائم على التفكير التمايز الذي تنتقل فيه الصفات المتشابهة من موقف إلى موقف آخر عن طريق عملية تخطيطية مرسومة لدعم العناصر المتشابهة بين المفهوم المستهدف والمفهوم المتشابه الذي ينظر إليه من جانبين هما العمليات البنائية والعمليات المعرفية .

ومن خلال ما تقدم تتضح أهمية هذا البحث بما يأتي :.

توضيح مدى أهمية أنموذج FARبوصفه أحد نماذج التدريس الحديثة الذي قد يسهم في زيادة التحصيل والتفكير التنسيقي عند المتعلمين ، بحيث يجعل دورهم أكثر نشاطاً في المجال الصفي ، أو المجال الحياتي.

اهداف البحث :-

يهدف البحث الى :.

التعرف على أثر نموذج (FAR) في تحصيل مادة الاحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي.

حدود البحث:-

١. الحدود البشرية :. طالبات الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية الحكومية التابعة إلى مديرية تربية القادسية .

٢. الحدود المكانية: . مدارس الاعدادية الحكومية الصباحية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية .

٣. الحدود الزمانية :. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023.2024)م.

٤. الحدود المعرفية :. الفصول الأربعة الاخيرة (تلاوم الحيوان مع البيئة , تلاوم النبات مع البيئة , تلاوم الحيوانات والنباتات مع أنماط الحياة في البيئة , العلاقات بين الكائنات الحية والسلوك والتعاقب البيئي) من كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي ط١٢ لسنة ٢٠٢٣م .

فرضيت البحث :

للتحقق من أهداف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :.

الفرضية هي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسنَ وفق انموذج (FAR) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسنَ وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

١. أثر : The Effect

عرفهُ كلاً من

*(أبراهيم , ٢٠٠٩) بانهُ :

هو مقدور العامل موضوع الدراسة على تحقيق النتيجة الفعالة ولكن إذا اختارت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية . (أبراهيم ,٢٠٠٩: ٢٢)

*(السعدون , ٢٠١٢) بانهُ :

كمية التغيرات المقصودة بأحداثها في المتغير التابع من خلال ما يجدده المتغير المستقل عليه . (السعدون , ٢٠١٢ : ٢٢)

وقد تتبنى الباحثة تعريف (السعدون , ٢٠١٢) في الأثر تعريفاً نظرياً لكونه يتفق مع هدفي بحثه .

وتعرف الباحثة أثر إجرائياً بانهُ :.

الأثر الذي يسببه المتغير المستقل (انموذج FAR) في المتغير التابع (التحصيل والتفكير التنسيقي) لدى طالبات الرابع العلمي.

٢. الأنموذج : Model

عرفهُ كلاً من

*(نشواني ,١٩٨٧) بأنهُ :

خطه متكاملة تتميز بطابع توجيهي تتضمن مجموعة الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي التي تشمل المادة وترتيبها وأساليب تقويمها ومعالجتها .

(نشواني , ١٩٨٧ : ٥٨٨)

*(الزغلول , ٢٠٠٢) بأنهُ :

خطة وصفية متكاملة , فهو يتضمن مجموعة استراتيجيات تتعلق بامتحان المحتوى المناسب , وإجراءات إثارة الدافعية لدى المتعلمين وأساليب وسائل تقويم المناسبة .

(الزغلول , ٢٠٠٢ : ٣١٩)

وتتبنى الباحثة تعريف (الزغلول , ٢٠٠٢) في الأنموذج تعريفاً نظرياً لكونه يتفق مع هدفي بحثه .

وتعرف الباحثة الأنموذج إجرائيا بانهُ :

مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة التي تقوم بها الباحثة أثناء تدريس الفصول الأربعة الأخيرة لمادة علم الاحياء لصف الرابع العلمي بهدف الوصول الى توفير تعلم أفضل .

٣-أنموذج (FAR) : (Focus,Action,Reflection)

وعرفهُ كلاً من

*(عبد السلام , ٢٠٠٦) بأنهُ :

خطوات معينة تقوم من أجل توضيح ومقارنة ومشابهة المفاهيم والظواهر الجديدة المراد تعليمها للتلاميذ بالمفاهيم والظواهر الموجودة في أبنيتهم المعرفية من قبل . (عبد السلام ,٢٠٠٦ : ١٣٧)

*(القيسي , ٢٠٢٣) بأنهُ :

هو أنموذج تدريسي صادر من النظرية البنائية المؤلف من ثلاث خطوات (التركيز والفعل والتأمل) , قائم على التشبيهات يساعد المتعلمين على ربط ومقارنة بين المواقف والظواهر الجديد والسابقة . (القيسي ,٢٠٢٣ : ٦١٨)

وتتبنى الباحثة تعريف (القيسي ,٢٠٢٣ : ٦١٨) في أنموذج FAR تعريفاً نظرياً لكونه يتفق مع هدفي بحثه .

وتعرف الباحثة الأنموذج FAR إجرائيا بأنهُ :

هو أنموذج تدريسي يدرس به طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث وفقاً لثلاثة خطوات هي (التركيز , الفعل , التأمل) من أجل مساعدتهنَ على أيجاد اوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم المتضمنة في مادة الاحياء وبين المفاهيم المتعارفة لديهنَ سابقاً .

٤- التحصيل :-

*(الجنابي وابو خمرة , ٢٠٢٠) بانهُ :

درجة الاكتساب التي يحققها الطالب او مستوى النجاح الذي يحققه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي .(الجنابي وابو خمرة ,٢٠٢٠: ١٢٤)

*(السلاموني ,٢٠٢١) بأنهُ :

مدى فهم الطلاب لما دروسه من خبرات معينة في مادة دراسية ويتمثل في الدرجات التي تحصل عليها الطلاب في الامتحان التحصيلي . (السلاموني ,٢٠٢١: ٣٠)

وتتبنى الباحثة تعريف (السلاموني ,٢٠٢١) في التحصيل تعريفاً نظرياً لكونه يتفق مع هدفي بحثه.

وتعرف الباحثة التحصيل اجرائياً بأنهُ :

نتيجة ما تتعلمهُ الطالبة بعد مرور مدة زمنية متمثلة بالدرجة التي تحصل عليها في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض

٥-الصف الرابع العلمي : Fourth grade science

عرفته وزارة التربية بأنه :

أول مرحلة من المراحل الإعدادية التي تكون مدتها ثلاث سنوات , والتي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مكملة لها وترمى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم , وتمكنهم من بلوغ مستويات اعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية , والتطبيقية , وتعميقها , تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية وإعداده للحياة العلمية والإنتاجية . (وزارة التربية , ١٩٩٠: ٢٥)

خلفية نظرية ودراسات سابقة:-

اولا:- انموذج FAR:-

(Focus , Action , Reflection) للتدريس بالتشبيهات :-

إنموذج وضعه العالم الاسترالي (Treagust, 1993) والذي يعتمد على التشبيهات ويعرفها بأنها "عملية تحديد أوجه الشبه بين المفاهيم والتعرف عليها".

حيث يميز بين نوعين من المعلومات النوع الأول هي المعلومات المعروفة لدى الطلبة فتسمى بالمشبه به (Analog)، بينما النوع الثاني وهي الغير معروفة في الغالب وهي المعلومات العلمية المراد توضيحها وتسمى بالهدف أو المشبه (Target) ويكون المشبه به من حياة الطلبة لكي يمكنهم استيعاب عملية التشبيه كما أن كل من المشبه والمشبه به يحملان صفات مشتركة

بينهما وكذلك يحملان صفات غير مشتركة في نفس الوقت **(قطامي ومحمد، ٢٠٠٥: ٢١)**

يعود استعمال التشبيهات في التدريس الى الفلسفة البنائية في التعلم ففي هذه النظرية يقوم الطالب ببناء المعرفة بنفسهِ، كما إن تعديل الفهم الخاطئ لديه من المبادئ الأساسية للنظرية، وهذا ما يتم في التشبيهات ففيها يبني الطلبة معرفتهم عن طريق اقتراحهم للتشبيهات المناسبة للمعلومات الموجودة.**(أمبو سعيدي وسليمان، ٢٠١١: ٥٦٧)**

أقترح ديفيد تراجيست (Treagust, 1993) عالم التربية العلمية الاسترالي ثلاث خطوات تتم أثناء تدريس العلوم بهذا الأنموذج وهذه الخطوات يطلق عليها اختصاراً (F.A.R)وجدول (١) يوضح خطوات هذا النموذج -:

جدول (١)مراحل أنموذج "F . A . R"

الخطوة	التوضيح
أولاً : التركيز (Focus) ويشمل :	
١- المفهوم	هل هو صعب، مجرد، غير مألوف ؟
٢- الطلاب	ما المعلومات التي يعرفها الطلاب عن المفهوم ؟
٣- التشبيه	ما الشيء الذي يعرفه الطلاب ويكون مشابهاً في بعض صفاته للمفهوم الذي تدرسه ؟
ثانياً : الفعل (Action) ويشمل :	
١-	**ما أوجه الشبه بين المفهوم العلمي والشيء المشبه به واكتبها على السبورة ؟**

المشابهة	
٢- المختلف	**ما أوجه الاختلاف بين المفهوم العلمي والشيء المشبه به وأكتبها على السبورة ؟**
ثالثاً : التأمل (Reflection) ويشمل :	
١- النواتج	هل التشبيه واضح، ومفيد ولا يؤدي إلى غموض وتشتت ؟
٢- التحسين	التأكيد على ما سبق مع إعطاء أمثلة متنوعة للمفهوم

(امبو سعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩ : ٥٦٩)

يذكر (Dagher , 1998) المشار إليه في (امبو سعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩) إلى أنه يمكن إرجاع استعمال التشبيهات في التدريس إلى النظرية البنائية في التعلم ففي هذه النظرية يبني المتعلم المعرفة بنفسه وهكذا يتم في التشبيهات، ففيها يبني المتعلم المعرفة من خلال اقتراحه للتشبيهات المناسبة للظواهر والمفاهيم العلمية أو تفاعله مع المدرس في التشبيهات التي يقدمها المدرس لذا فأن التشبيهات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفكر البنائي للتعلم. (امبو سعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩ : ٥٦٨)

***مكونات التشبيه :**

(١) موضوع المشابهة (٢) المشبه به

(٣) الصفات المشتركة (٤) الصفات المختلفة

***عناصر التشبيه:-**

حدد كل من (زيتون، ٢٠٠٣) و(عطية، ٢٠١٥) أربعة عناصر رئيسة للتشبيه هي:

١- المشبه: ويقصد به في مجال التدريس نقطة المحتوى المطلوب إيضاحها، وعادة ما تكون صعبة الفهم، وقد تكون هذه النقطة مفهوماً، أو مبدأ، أو إجراءاً، أو قانوناً، أو نظرية.

٢- المشبه به: ويقصد به الشيء المألوف الذي يستعمل لتوضيح المشبه أي يستعمل لإيضاح نقطة المحتوى محل التدريس للطلبة. ومثال المشبه به آلة التصوير الفوتوغرافي التي تستعمل لإيضاح المشبه (العين مثلاً).

٣- سمات التشابه: ويقصد بها السمات المشتركة بين المشبه والمشبه به (سمات التشابه).

٤- سمات الاختلاف: ويقصد بها أوجه الاختلاف أو الخصائص المغايرة بين المشبه والمشبه به. مثال ذلك العين وآلة التصوير.

(زيتون، ٢٠٠٣: ٥٥-٥٦) (عطية، ٢٠١٥: ٣٧٨)

دور المدرس لتحقيق تدريس فعال باستعمال التشبيهات :-

١- أن يكون المشبه به مألوفاً لمعظم المتعلمين مع الأخذ بنظر الاعتبار الخلفية المعرفية والخبرات السابقة للمتعلمين .

٢- أشراك المتعلمين في أنشطة مرتبطة بالمفهوم المراد تعلمه .

٣- أن يكون المشبه به ملائماً للهدف بمعنى التركيز على النقاط المشتركة بينهما.

٤- أن يوضح المدرس أوجه الشبه والاختلاف بين التشبيهات المطروحة مع المتعلمين.

٥- إتاحة الفرصة للمتعلمين أن الهدف من التشبيه هو تحقيق فهم أفضل .

٦- استعمال تشبيهات متعددة حتى تتاح أمام المتعلمين فرصة أكبر للفهم والاستيعاب . (حميدة، ٢٠٠٩ : ٤٠ – ٤١)

التحصيل Academic

من المفاهيم التي شاع استخدامه في ميادين علم النفس التربوي والتربية بصفة خاصة هو مفهوم التحصيل الدراسي يعتبر المحك الاساسي الذي في ضوؤه يتم تحديد المستوى الاكاديمي للطلبة وذلك لما يمتلكه من اهمية كبيرة في تقويم الاداء الدراسي للطالب والحكم على الانتاج التربوي كماً ونوعاً .

(الجلالي , ٢٠١١ : ٢٢)

اهمية الاختبارات التحصيلية :-

مما لاشك فيه أن الاختبارات التحصيلية إذا ما أحسن بناؤها واستخدامها تكون عونا لكل من الطالب والمدرس وصانع القرار على السواء .

أ- اهمية الاختبارات التحصيلية بالنسبة للمعلم :

يمكن تحديد ما يستقيده المدرس عند إجرائه للاختبارات التحصيلية على طلابه على النحو الاتي :

التعرف على مستوى التحصيل الدراسي الذي وصل إليه الطلاب ، ومن ثم مراقبة تقدم العملية التعليمية من خلال معرفة مقدار ما يحدث لهم من التحسن أو التأخر في التحصيل الدراسي ، ومعرفة استعدادات الطلاب لتعلم المادة التي يقوم

بتدريسها ، وكذلك تشخيص صعوبات التعلم لدى الطلاب ، مما يؤدى إلى تعديل المدرس لطريقة تدريسه من خلال التغذية الراجعة لنتائج الاختبارات .

ب – اهمية الاختبارات التحصيلية بالنسبة للطالب :

تتلخص في: أنها وسيلة جيدة للتعلم ، نتائج الاختبارات تعمل على تعزيز Reinforcementالسلوك وبالتالي رفع مستوى الطموح لديه ، وتعمل على زيادة مستوى اتقان المادة المتعلمة والتي تساعد في انتقال أثر التعلم الموجب من الموقف الراهن إلى موقف تالي أو لاحق مشابه للموقف الذي تم فيه التعلم ، ومعرفة مدى تقدم أو تحسن الطالب في التحصيل الدراسي ، كذلك تحسن من طريقة الاستذكار لما توفره من التغذية الراجعة ، وأخيرا توجه أنظار الطلاب نحو تحقيق أهداف التدريس المنشودة .(مراد وسليمان,٢٠٠٥: ٤٤-٤٥)

وترى الباحثة أن للمدرسة دوراً كبيراً في رفع التحصيل الدراسي للطلاب من خلال المتابعة الدورية لدرجات الطلاب ومستوياتهم الدراسية و العمل على إيجاد الحلول عند انخفاض مستوياتهم و عمل اختبارات لقياس مستوى التحصيل لديهم .

اهمية التحصيل الدراسي :-

لقد لخص (النمر , ٢٠٠٨) أهمية التحصيل الدراسي في عدد من النقاط وهي:

١-يُسهم في التنمية الاجتماعية والتنمية الحضارية .

٢-معرفة تعلم الطالب وقدراته وامكاناته الخاصة .

٣-التعرف على اهم طرق المعاملة التي تمكنه من التكيف مع الطلاب محيطين به.

٤-تحديد نتيجة الطالب ليتمكن من الانتقال من مرحلة تعليمية الى اخرى .

٥-ويعمل التحصيل على تحفيز الطلاب على بذل جهد اكبر .

٦-يمكن استخدام نتائج التحصيل لتقييم . (النمر ,٢٠٠٨ :١١١)

دراسات سابقة تناولت انموذج FAR

١-دراسة (الوكيل,٢٠١١) : تم اجراء هذه الدراسة من قبل الباحث رائد بايش الركابي في جامعة بغداد في العراق تهدف معرفة اثر انموذج تراجيست في تحصيل مادة العلوم والمهارات العقلية لدى تلامذة الخامس الابتدائي , ا وكانت عينة الدراسة مكونة من (٧٣) طالبة وطالب واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي ، وبعد تحليل النتائج بواسطة الوسائل الإحصائية (t-test) اظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل تفوق تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج تراجسيت على تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في المهارات العقلية . .

٢- دراسة (البديري,٢٠١٣): تم اجراء هذه الدراسة من قبل الباحث قصي ليلو جساب البديري في جامعة القادسية في العراق تهدف معرفة فاعلية انموذج FAR في استيعاب المفاهيم والثقافة الفيزيائية لدى طلاب الصف الاول متوسط

عينة الدراسة ٦٠ طالباً وبعد تحليل النتائج بواسطة الوسائل الإحصائية (t-test) اظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا بأنموذج FAR على طلاب المجموعة الضابطة الذي درسوا بالطريقة الاعتيادية في استيعاب المفاهيم ,و تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا بأنموذج FARعلى طلاب المجموعة الضابطة الذي درسوا بالطريقة الاعتيادية في الثقافة الفيزيائية .

منهجية البحث وجراءته :

اولا : منهج البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر انموذج FAR وتحصيل مادة الاحياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء ، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي ، كونه منهجا ملائما لإجراءات البحث .

ثانياً: تصميم التجريبي :

يعرف التصميم التجريبي: على أنه خطة شاملة تتبعها الباحثة لجمع البيانات الدقيقة والموثوقة والتي تتسم بـ(الصدق والثبات) وتحليلها بطريقة تسمح لها بالإجابة على أسئلة البحث. (القواسمة واخرون ٢٠١٢: ١٢٥)

إن سلامة ودقة التصميم تعتبر أساسيّة للوصول إلى نتائج ثابتة وموثوقة بناءً على طبيعة المشكلة وظروف العينة المدروسة. (Bhattacherjee, 2012, 84)اعتمدت الباحثة في

هذه البحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي في بعض المتغيرات، إذ يهدف البحث الحالي الى معرفة (إثر أنموذج FAR في تحصيل مادة الأحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي) مما تطلب مجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية باستخدام أنموذج FAR وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) **التصميم التجريبي للبحث**

ت	المجموعة	التكافـــؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع (الاختبار بعدي)
١	التجريبية	١- الذكاء ٢- التحصيل السابق في مادة الأحياء	أنموذج FAR	- التحصيل

٢	الضابطة	٣- العمر الزمني بالأشهر	الطريقة الاعتيادية	

ثالثا: مجتمع البحث :

هو جميع الافراد او الاشخاص الذين يشكلون موضوع البحث والتي تسعى الباحثة الى ان يعمم عليها نتائج البحث. (عباس واخرون، ٢٠٠٩: ٢١٧)

اذ يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية الصباحية التابعة الى المديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وقد بلغت عدد المدارس (٢٢) مدرسة .

رابعا: عينة البحث:

يقصد بها مجموعة محددة من الأفراد أو المفردات أو الأحداث التي تعكس خصائص المجموعة الأوسع التي استمدت منها العينة واختيار العينة المناسبة يتيح للباحث القدرة على الاستنتاج بشأن أداء المجموعة المجتمع.

(علام، ٢٠٢٢: ٢٦٢)

وقد حددت الباحثة عينة البحث عن طريق الاتي:

- **عينة المدارس:** اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية(بالقرعة) مدرسة من بين المدارس وهي ثانوية الجنائن المعلقة والتي تحتوي على أربع شعب للصف الرابع العلمي.
- **عينة الطالبات:** اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية شعبتين (بالقرعة) لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ج) المجموعة الضابطة، واستبعدت الباحثة احصائيا جميع الطالبات الراسبات لكونهن درسن المواضيع نفسها مما قد يؤثر

سلبا أو إيجابا في نتائج البحث، إذ بلغ عدد الطالبات الراسبات (٨) طالبات، ثلاث في شعبة (أ) وخمس في شعبة (ج) وبذلك أصبح المجموع الكلي لعينة التجربة (٦٠) طالبة في المجموعتين، (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة.

جدول (٣) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
أ	التجريبية (أ)	٣٣	٣	٣٠
ج	الضابطة (ج)	٣٥	٥	٣٠
المجموع		٦٨	٨	٦٠

رابعاً : إجراءات الضبط :

يتأثر المتغير التابع بعوامل عديدة ولذلك لابد من ضبط هذه العوامل واتاحة المجال للعامل التجريبي او المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع، ولذلك يفترض ان يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هناك اي فروق بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمتغير المستقل.(عباس واخرون،٢٠٠٩: ١٦٩)

وحرص بذلك الباحثة قبل البدء بالتجربة على أن يكافئ بين مجموعتي البحث احصائياً , والتي قد تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث ونتائجه وهي كالاتي :

١. العمر الزمني (بالأشهر):

بعد أن حصلت الباحثة على العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من سجل ادارة المدرسة، أتضح أن متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية هو(١٩٤.٤٧)شهراً والانحراف المعياري (٢.٣٠) وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة (١٩٤.٥٧) شهراً والانحراف المعياري (١.٧٩). وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني طُبق الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج إن القيمة المحسوبة (٠.١٨٨–) أقل من الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث، وبذلك تعد المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني كما مبين في جدول (٤).

جدول(٤) تكافؤ عينة البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩٤.٤٧	٢.٣٠	٥٨	٠.١٨٨–	٢.٠٠	غير دالة (متكافئتين)
الضابطة	٣٠	١٩٤.٥٧	١.٧٩				

٢. التحصيل السابق

اعتمدت الباحثة على التحصيل طالبات المجموعتين في امتحان نصف السنة لمادة الاحياء في تكافؤ مجموعتي البحث، وقد حصلت على تلك الدرجات من سجلات المدرسة، اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية

(٦١.٣٣) بانحراف معياري (١٠.٢٥) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٥٧.٩٠) بانحراف معياري (٩.٦٨)، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين استخدمت الباحثة الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (١.٣٣) هي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٥٨) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متغير الذكاء بين طالبات عينة البحث وعليه تعد المجموعتين متكافئتين في التحصيل السابق جدول ()

جدول () نتائج t–test لدرجات مادة الاحياء لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦١.٣٣	١٠.٢٥	٥٨	١.٣٣	٢	غير دالة (متكافئتين)
الضابطة	٣٠	٥٧.٩٠	٩.٦٨				

٣- الذكاء

يعرف الذكاء بأنه "القابلية التي يملكها الإنسان ، ويستطيع ان يعبر عنها عن طريق التفكير، والنشاط الحركي ، وإن يبتدع شيئاً جديداً في شتى مجالات الحياة" (كرافر ، ٢٠١١ : ١٠)

وذلك بتاريخ (٢/٢١ /٢٠٢٤) ، والمصادف يوم الاربعاء على المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة ومن خلال احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين تبين إن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو(٢٦.١٣)، وبانحراف

معياري قدره(٣.٢٦)، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية فكان متوسطها الحسابي هو (٢٧.٢٦) وبانحراف معياري قدره (٣.٣٥)، وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير أُستخدم الاختبار التائي(t–test)

لعينتين مستقلتين، إذ أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (١.٣٢) هي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٥٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في

التحصيل السابق لمادة علم الأحياء، وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئتين في التحصيل السابق لمادة علم الأحياء، و كما موضح في جدول(٥):

جدول (٥) تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٧.٢٦	٣.٣٥	٥٨	١.٣٢	٢	غير دالة (متكافئتين)
الضابطة	٣٠	٢٦.١٣	٣.٢٦				

السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي للبحث Internal & extern safety control procedures for experimental design for research:

تعتبر السلامة الداخلية والخارجية من الخصائص المهمة للبحث , والتي يجب توافرها في اي بحث تجريبي, وبالتالي سيتم توضيح كلٍّ منها :

أ- **السلامة الداخلية :**

يَجب ضبط المتغيّرات الدخيلة الذي قد تؤثّر في المتغيّر التابع وذلك حرصاً على سلامة البحث التجريبي وتفسير نتائجه لذلك يجب ضبطها وإتاحة الفرصة للمتغيّر المستقل وحده بالتأثير على المتغيّر التابع، إذ إنَّ عدم ضبط المتغيّرات يمكن أن يؤدّي إلى نتائج غير سليمة بحيث يصعُب التمييز بين تأثيرها وتأثير المتغيّر المُستقل في المتغيّر التابع. (عباس واخرون، ٢٠١٤:١٦٩)

١-**اداة البحث** : استخدمت الادوات نفسها وهي الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

٢-**المدة الزمنية:** تم التدريس الفعلي للمجموعة التجريبية, والمجموعة الضابطة بنفس المدة الزمنية, وهي الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤) م, وبدأت التجربة بتاريخ (٢٠٢٤/٢/٢١) الموافق يوم الأربعاء, وانتهت بتاريخ (٢٠٢٤/٤/١٨) الموافق يوم الخميس.

٣-**اختيار العينة وتكافؤها** : اختيرت المجموعتين (التجريبية و الضابطة) بطريقة القرعة، وتم اختيار العينة وتوزيع المجاميع بشكل عشوائي ,والتأكد من تكافؤها بالمتغيرات التالية (الذكاء, والعمر الزمني بالأشهر, والتحصيل السابق في مادة علم الأحياء,) .

٤-**الاندثار التجريبي** :الذي يعني انقطاع جزء من أفراد العينة عن الدوام أثناء أداء التجربة لأسباب مثل انتقال الى صفوف أخرى , أو إلى مدرسة أخرى فيؤدي الى اختلال في نتائج التجربة . (ابو علام ،٢٠١١ : ٢٠٩) ، حيث لم يتغيب أحد من الطلاب خلال الفترة التجريبية ألا حالات الغياب الطبيعية إذ لم يشكل هذا العامل أي تأثير على مجريات ونتائج التجربة .

٥-**الظروف الفيزيقية** : عمدت الباحثة على تدريس مجموعتي البحث بظروف متساوية من حيث عدد الحصص و أوقاتها و الإضاءة، ومساحة الصف، والتهوية، ومقاعد الدراسة، و السبورة والأدوات المستخدمة وغيرها لكي لا تؤثر على نتائج التجربة.

٦-**سرية التجربة** : ان الباحث قام بالاتفاق مع مدرسي مادة علم الأحياء, وكذلك مع ادارة المدرسة بعدم ابلاغ الطلاب (عينة البحث) بطبيعة البحث , لأنها سوف تؤثر عليهم ايجاباً أو سلباً, وقد يؤدي ذلك الى تغير نشاطهم وسلوكهم خلال فترة التجربة, وبالتالي قد يحدث الاختلال في نتائج التجربة.

٧-**تطبيق التجربة** : قامت الباحثة بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسها من أجل تحقيق سلامة التجربة، ولكي تضبط الكفاءة، والخبرة التدريسية بين المدرسات، وكذلك تضمن عدم تأثر الطالبات بهذا المتغير.

٨- **توزيع الحصص** : تم الاتفاق مع ادارة المدرسة على أن تكون الحصص للمجموعتين (التجريبية والضابطة) متقاربة بواقع ثلاث حصص لكل مجموعة في الاسبوع الواحد . كما في الجدول (٦)

جدول (٦) توزيع الحصص بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الأحد	الثلاثاء	الخميس
التجريبية	الدرس الاول	الدرس الرابع	الدرس الثاني
الضابطة	الدرس الرابع	الدرس الثاني	الدرس الثالث

٩-**النضج** : إن هذا العامل تأثيره غير موجود لأن مجموعتي البحث, تم مكافئتهم بالعمر الزمني, وكانت مدة التجربة قصيرة وهو فصل دراسي واحد,

وبالتالي عدم حدوث تغيرات معرفية وبيولوجية ونفسية كبيرة عند عينة البحث لكلتا مجموعتي البحث .

١٠-**المادة الدراسية** : تم تدريس المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة المادة الدراسية نفسها من قبل الباحثة، وهي الفصول الاربعة (٦ و ٧ و ٨ و٩) من محتوى كتاب مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي (الطبعة ١٢) لسنة. ٢٠٢٣م.

السلامة الخارجية :

"تعني الدرجة التي نستطيع أن نعمم نتائج البحث بها على المجتمع ". (ابو علام, 2006: 201)

ويتم التأكد من السلامة الخارجية من خلال معالجة العوامل الاتية :

١- **أثر المواقف التجريبية** : لم تتعرض المجموعة التجريبية إلى أي عملية تجريب أخرى, وذلك خلال مدة البحث أو قبلها, وتم إبعاد أثر الاجراءات من خلال قيام الباحث بتطبيق تجربته بنفسه على مجموعتي البحث.

٢- **تفاعل الظروف التجريبية** : تم تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بظروف طبيعية وحقيقية, وتضمنت المواقف التجريبية من خلال استخدام متغير تجريبي وهو التدريس بانموذج (FAR)للمجموعة التجريبية, والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة . (عبد المؤمن, 2008: 371)

خامساً: أداة البحث:

وفيما يلي الإجراءات المتبعة في إعداد الاداة:

الاختبار التحصيلي:

وتهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس كمية المعلومات التي يتذكرها الطالب أو يحفظها في أي مجال من مجالات المعرفة، بالإضافة إلى تقييم قدرته على فهمها وتطبيقها وتحليلها والاستفادة منها. (عطوي ٢٠١١: ١٣٣)

لغرض اعداد الاختبار التحصيلي اتبعت الباحثة الإجراءات الاتية :-

١.تحديد الهدف من الاختبار:

يجب على الباحث إذا اراد تصميم اداة بحثه، عليه اولا، تحديد الهدف المراد تحقيقه من هذه الاداة لضمان توافق الإجراءات مع الغرض المحدد له، وتعتبر تحديد الهدف هو الخطوة الأولى والأساسية التي ينبغي على المصمم العمل عليها والتفكير فيها بعناية. (النبهان، ٢٠٠٤: ٧٢)

وعليه فإن الهدف الرئيس من اختبار التحصيل هو قياس تحصيل طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة إثر أنموذج FAR في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء.

٢.تحديد عدد الفقرات:

تم تحديد فقرات الاختبار بـ (٤٠) فقرة اختبارية وذلك بعد استشارة المشرف وعدد من الخبراء ومدرسي الأحياء للصف الرابع العلمي، واطلاعهم على الاهداف السلوكية لمحتوى المادة، وقد اشتملت على (٣٥) فقرة موضوعية و(٥) فقرة مقاليه.

٣-صياغة تعليمات الاختبار:

تم وضع ورقة فيها تعليمات خاصة بالاختبار مع ورقة الاختبار توضح كيفية الاجابة عن الاختبار، والوقت اللازم للإجابة، وايضاً عدم الإجابة على ورقة الاختبار نفسها. إذ يتم الاجابة في الورقة الخاصة، والمعدة من قبل الباحثة.

٥-صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

تمَّ إعداد الاختبار التحصيلي إذ تكوَّن من أربعين فقرة حسب جدول المواصفات، حيث أشتمل على (٣٥) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدّد ذي البدائل الاربع، و(٥) فقرات اختبارية مقاليه.

أ-معيار تصحيح الفقرات الموضوعية:

يتم إعطاء درجة (١) في حال اختارت الطالبة البديل الصحيح، ودرجة (٠) في حال اختيارها لأحد البدائل الخاطئة أو ترك الفقرة بدون إجابة أو الإجابة بأكثر من بديل للفقرة الواحدة وبهذا فإن درجة الطالبة للفقرات الموضوعية تتحدّد بالمدى (٠-٤٠) درجة.

٧-صدق الاختبار:

" يعد الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما وضع من اجله " (ملحم ،٢٠٠٠: ٢٧٣)

ومن اجل التأكد من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق وهما ما يلي:

أ-الصدق الظاهري: Face Validity

تكون الأداة صادقة إذا كان مظهرها يشير إلى ذلك من حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس، فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي تُقيسها فإنها تكون أكثر صدقاً. (نوفل وابوعواد، ٢٠١٠:٢٧١)

ولأجل التأكد من ذلك عُرض الاختبار بصيغته الأولية مع الأهداف السلوكية التي يقيسها على مجموعة من الأساتذة المحكمين في طرائق تدريس العلوم الحياة، وذلك من أجل الاستعانة بآرائهم في صياغه فقرات الاختبار ومدى دقتها و وضوحها، ومدى شموليتها للمحتوى وقياسها لمستويات الأهداف السلوكية، ولأجل تحسين الصدق الظاهري تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغة البعض الآخر بناءآ على ملاحظات الأساتذة المحكمين،

ب-صدق المحتوى: Content Validity

ويعني الدرجة التي يقيس بها الاختبار المحتوى المراد قياسه، ويتطلب صدق المحتوى شيئان هما: صدق الفقرات Item validity وصدق المعاينة Sampling Validity ويهتم صدق الفقرات في هل فقرات الاختيار تمثل المحتوى أم لا؟ اما صدق المعاينة فيهتم فيما إذا كانت عينة الاختبار شاملة للمحتوى أم لا؟ (الضامن ٢٠٠٧: ١١٣)

بما أن الباحثة قامت بإعداد الفقرات وتقديمها مع مكونات المحتوى المتمثلة بالأهداف السلوكية والموضوعات وبنسبها الى المحكمين الذين قاموا بتقدير صلاحية كل فقرة في قياس المحتوى المراد قياسه، لذلك يعد الاختبار صادقا في محتواه.

٨-التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

تمَّ تطبيق الاختبار على مرحلتين:

١: التطبيق الاستطلاعي الأول:

طبّقت الباحثة التطبيق الاستطلاعي الأول بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٤ والموافق يوم الاربعاء على عيّنة مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في

إعدادية الحوراء للبنات بعد الاتفاق مع مدرّسة المادة وإدارة المدرسة على موعد الاختبار والهدف منه هو:

أ- التأكّد من مدى وضوح تعليمات الاختبار.

ب-التأكّد من وضوح فقرات الاختبار وعدم وجود غموض فيها.

ث- معرفة الوقت اللازم للإجابة على فقرات الاختبار، اذ تم حساب متوسط الوقت عن طريق المعادلة الاتية :

متوسط الوقت = (الزمن الذي استغرقته الطالبة الأولى + الزمن الذي استغرقته الطالبة الثانية + الثالثة + الرابعة وهكذا إلى آخر طالبة) / عدد الطالبات الكلي

اذ بلغَ متوسط زمن الاجابة (٤٠) دقيقة للاختبار التحصيلي وقد أشرَفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار وتبيّن إنَّ جميع تعليمات وفقرات الاختبار واضحة

٢ :التطبيق الاستطلاعي الثاني:

طبّقت الباحثة الاختبار على العيّنة الاستطلاعية الثانية بعدما تحققت من وضوح فقراته وتعليماته ومعرفة الوقت اللازم للإجابة عليه، حيث تمثّلت العينة ب (١٥٠) طالبة من طالبات اعدادية السرور للبنات وكان ذلك بتاريخ (٢٠٢٣/٤/٢٥) الموافق الخميس.

من أجل استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار، وأُبلِغَت الطالبات بالاختبار بعد أن تم التأكّد من إكمالهم المادة حيث أشرّفت الباحثة على الاختبار بنفسها.

٩-تحديد الخصائص السيكومترية للاختبار :

تعد عملية تحليل الفقرات الاختبارية عملية أساسية يمكن أن يستخدمها الباحث في فحص مفردات الاختبار، و تحديد مدى جودتها فلكل فقرة خصائص مميزة، و الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو معرفة درجة صعوبة كل فقرة و إمكانية تمييزها للمستويات المختلفة للطالبات . (علام، ٢٠١١: ٢٥١)

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية وتصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكلية لكل طالبة، رتبت الباحثة مجموع درجات العينة من أعلى درجة كلية الى أقل درجة كلية ثم قامت بتحديد اعلى (٢٧%) لتمثل المجموعة العليا (٢٧%) من أدني الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وكانت النتائج كالاتي:

أ-معامل صعوبة الفقرة: :- أن الغاية من حساب معامل الصعوبة للفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة و حذف الفقرات السهلة و الصعبة جداً . (العفون و جليل, ٢٠١٣ :٢٣٧)

وعند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة إنها محصورة بين (٠,٦٢-٠,٧٢) وهي بهذا تعد معاملات صعوبة مقبولة , إذ تشير الأبحاث إن الاختبار يعد جيدا إذا كان معامل الصعوبة لفقراته بين (٠,٢٠-٠,٨٠) . (النجار و اخرون , ٢٠١٠ : ٢٥٨)

ب-معامل تمييز الفقرات: :- يقصد بمعامل التمييز لكل فقرة اختبارية بأنه مقارنة أداء الطلبة ذوي المستويات العليا بأداء الطلبة ذوي المستويات الدنيا. (العفون و جليل , ٢٠١٣ : ٢٣٧)

- يعد معامل التمييز موجباً إذا كان عدد الذين أجابوا إجابات صحيحة على فقرة الاختبار من المجموعة العليا أكثر من الذين أجابوا إجابات صحيحة من المجموعة الدنيا
- أما اذا كان عدد المجيبين على الفقرة إجابات صحيحة من المجموعة الدنيا أعلى من المجموعة العليا فإن معامل التمييز يكون سالبا
- و إذا كان عدد المجيبين على الفقرة إجابات صحيحة من المجموعتين متساوياً أو متقارباً كانت الفقرة غير مميزة

ويتبين من ذلك أن معامل التمييز يتراوح بين (-١ , +١) و الفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن ٠,٢٥ تعد فقرة مقبولة و مميزة أما التي تقل عن هذه النسبة فإنها تحتاج تعديلاً أو حذفاً. (عطوان و أبو شعبان : ٢٠١٩ : ١٥٧)

وقد تم التأكد من قيمة مُعامل التمييز بأخذ المجموعتين المتطرفتين بإعتماد نسبة (٢٧%) للفئتين العليا والدنيا على عيّنة مؤلفة من (١٥٠) طالبة، إذ بلغَ عدد طالبات كل فئة (٤١) طالبة، وعند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار , وجدت الباحثة أنها تنحصر بين (٠,٣٢- ٠,٦٦)

١١-الصورة النهائية للاختبار التحصيلي:-

تكوَّن الاختبار التحصيلي بصورته النهائية من (٤٠) فقرة اختبارية منها (٤٠)موضوعية ، إذ إنَّ أعلى درجة تحصل عليها الطالبة (٤٠) وأدنى درجه (٠)، وبمتوسط نظري مقداره(٢٠) .

عرض النتائج: التحصيل(نتائج الفرضية الصفرية):-

للتحقق من نتائج الفرضية الصفرية الأولى ، والتي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة

التجريبية الذين سيدرسن وفق أنموذج FAR، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ، وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات المجموعة الضابطة ، والمجموعة التجريبية إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة هو(٢٢.٣٤) ، وانحراف معياري (٦.٤١) ، أما المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية قد بلغ (٣٠.٢٩) ، وانحراف معياري (٥.٧١)، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي للعينتين المستقلتين كانت القيمة المحسوبة (٥.٤٣) ،وهي اكبر من القيمة الجدولية ، والبالغة (٢) ،وبمستوى دلاله (٠.٠٥) ، ودرجة حرية (٦٧) مما يدل على ان هناك فروق احصائية بين المجموعة الضابطة ، والمجموعة التجريبية ، ولصالح المجموعة التجريبية ولذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروق احصائية بين المجموعة الضابطة ، والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ونتج ذلك من استخدام FARالبنائي كطريقه للتدريس، وكما موضح في الجدول (٧) :

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي للمجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي

ت	المجموعة	اعداد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T-TEST		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
						القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
١	الضابطة	٣٥	٢٢.٣٤	٦.٤١	٦٧	٥.٤٣	٢	دالة
٢	التجريبية	٣٤	٣٠.٢٩	٥.٧١				

أ- **حجم الاثر** : للتعرف على قوة تأثير المتغير المستقل (انموذجFAR) ، والمتغير التابع (التحصيل) تم احتساب حجم الاثر ، وكما مبين في الجدول (٨) :

جدول (٨) : حجم الاثر(d) لأنموذج FARفي الاختبار التحصيلي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة الاثر(D)	مقدار الاثر
انموذج FAR	**التحصيل**	**١.٣٠**	**كبير**

ونلاحظ ان حجم الاثر البالغ (١.٣٠)، وهذا مؤشر مرتفع حسب المعايير التي قدمها (Cohen ,1988) لتقيم حجم الاثر الذي اشار اليه (Gravetter & Larry , 2017) ، وكما موضح في الجدول (٩):

جدول (٩) قيم حجم الاثر في التحصيل

حجم الاثر(D)	التقييم للحجم الاثر
٠.٢	**حجم التأثير صغير**
٠.٥	**حجم التأثير متوسط**
٠.٨ - **فاكثر**	**حجم التأثير كبير**

(Gravetter& Larry , 2017 : 253)

الشكل البياني (١) يوضح حجم الاثر لأنموذج FARالبنائي في التحصيل لطلاب

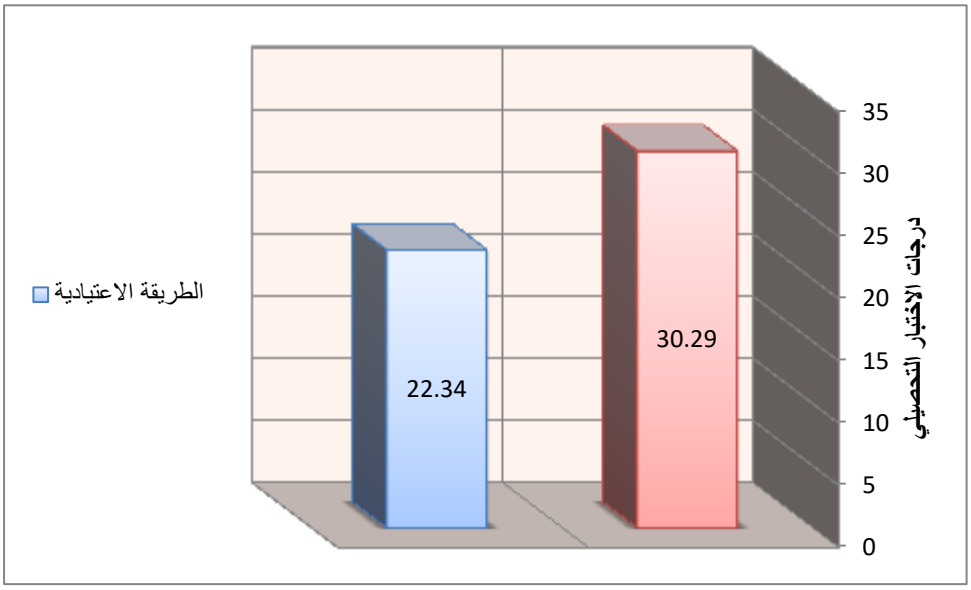

شكل (١) مقارنة بين المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة بالنسبة لاختبار التحصيلي

المقترحات:

تقترح البحثة من أجل استكمال البحث الحالي مايلي :

١- أجراء دراسات عن فاعلية أنموذج FARمن أجل تعديل المفاهيم الأحيائية الخاطئة في مادة علم الأحياء .

٢- أجراء دراسات مقارنه بين فاعلية أنموذج FAR، وبعض النماذج الأخرى مثل أنموذج جون زهواريك ، أو أنموذج ويتلي وغيرها .

٣- دراسات تتناول أثر إنموذج (FAR) في متغيرات أخرى مثل الاتجاه والميل والتحصيل والتفكير الابداعي.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي الباحثة بالأتي:

١-استخدام أنموذج FARمن قبل الهيئات التعليمية (المدرس ، أو المعلم) .

٢-تدريب مدرسي ومدرسات مادة العلوم على استخدام انموذج FARفي عملية التدريس لما حققه من فعالية في رفع التحصيل الدراسي.

٣-تنظيم دورات تدريبية من قبل وزارة التربية تركز على الطرائق و النماذج الحديثة في التدريس ومنها انموذج FAR.

المصادر :-

* امبو سعيدي ،عبد الله خميس والبلوشي ،سليمان بن محمد (٢٠٠٩) ، **طرائق التدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .

* ابراهيم مجدي عزيز. (٢٠٠٩) . **معجم مصطلحات ومفاهيم التعلم.** عالم الكتب: القاهرة.

*- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي (٢٠١١) : **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية**، ط٢، دار المسيرة ، عمان.

* ابو علام , رجاء سعيد (٢٠٠٦): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** , ط٥, دار النشر للجامعات , القاهرة, مصر.

* ابو علام , رجاء محمود (٢٠١١) ،**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، ط١ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر.

* الجنابي , صاحب عبد مرزوك وابو خمرة , سالم محمد عبدالله(٢٠٢٠): **المعتقدات المعرفية وتقدير الذات والتحصيل الدراسي,** دار البازوري للنشر والتوزيع .

* الجلالي , لمعان مصطفى (٢٠١١): **التحصيل الدراسي** ,ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان الاردن .

* الحميدان, ابراهيم بنعبدالله (٢٠٠٥) : **التدريس والتفكير** , مركز الكتاب للنشر, القاهرة , مصر.

* حميده، أماني مصطفى (٢٠٠٩) : **التساؤل الذاتي والمتشابهات**، ط١، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات، جامعة عين شمس، كلية التربية .

* زيتون , كمال عبد الحميد (٢٠٠٣) : **التدريس نماذجه ومهاراته** , ط١ , عالم الكتب , القاهرة , مصر.

*-الزغلول, عماد (٢٠٠٢):**مبادئ علم النفس التربوي**, ط٢, دار الكتاب الجامعي , الامارات العربية التحدة , العين.

* الزاملي , علي عبد جاسم والصارمي، عبد الله بن محمد وكاظم ،علي مهدي(٢٠٠٩) ، **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي** , ط١ , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت.

* السعدون , زينة عبد المحسن (٢٠١٢): **اثر برنامج التعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي تلاميذ المرحلة الابتدائية** ,اطروحة دكتورا غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية ابن الهيثم.

* السلاموني , سهام محمد (٢٠٢١): دوور العلاج السلوكي في خفض النشاط الحركي الزائد وعلاقته بالتحصيل الدراسي , نشره أحمد السلاموني.

* الضامن، منذر عبد الحميد (٢٠٠٧) : **اساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

* العفون , نادية حسين ,وجليل , وسن ماهر (٢٠١٣) : **التعلم المعرفي و استراتيجيات معالجة المعلومات** , ط١ , دار المناهج للنشر و التوزيع ,عمان, الاردن

* عبد السلام ,مصطفى كامل (٢٠٠٦): تدريس العلوم ومتطلبات العصر , دار الفكر العربي , قاهرة, مصر.

* عبد السلام, عبد السلام مصطفى(٢٠٠١): **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم** , ط١, دار الفكر العربي , القاهرة.

* قطامي, ومحمد أحمد الروسان (٢٠٠٥): **الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية**، ط١، دار الفكر، الاردن، عمان.

* القواسمة، رشدي وآخرون (٢٠١٢) **منهج البحث العلمي**، جامعة القدس المفتوحة. عمان.

* القيسي , حيدر عمار عبد الحسين (٢٠٢٣): **فاعلية انموذج FAR في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية المهارات العقلية لدى طلاب الصف الثالث متوسط** , ج١,جامعة الكوفة , العراق.

* عباس، محمد خليل، محمد بكر نوفل، فريال محمد، محمد مصطفى العبسي (٢٠٠٩)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

* عطوي، جودت عزت، (٢٠١١): **أساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته** ط ٤، دار الثقافة، عمان. الأردن.

* علام، صلاح الدين محمود (٢٠٢٢). **البحث التربوي (كفايات للتحليل والتطبيقات)**. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان

* عطوان , اسعد حسين , وأبو شعبان, شيماء صبحي(٢٠١٩) : **القياس و التقويم التربوي** , ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان.

* عبد المؤمن , علي معمر(٢٠٠٨)، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية . الأساسيات والتقنيات والأساليب** , ط١ , منشورات جامعة ٧ اكتوبر , ليبيا .

* مراد , صلاح أحمد , وسليمان , أمين علي(٢٠٠٥) : **الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية و التربوية : خطوات إعدادها و خصائصها** , ط٢ , دار الكتاب الحديث , القاهرة , مصر.

* ملحم , سامي محمد (٢٠٠٠) ،**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** , ط١ , دار المسيرة للطباعة والنشر, عمان ،الاردن .

* نشواني , عبد المجيد (١٩٨٧): **علم النفس التربوي** , عمان , الاردن.

* النمر ,عصام (٢٠٠٨) : **القياس والتقويم في التربية الخاصة** , ط١, دار البازوري للنشر والتوزيع, عمان , الاردن * نوفل ، محمد بكر وأبو عواد ، فريال محمد (٢٠١٠) ،**التفكير والبحث العلمي** ،ط١ ، دار المسيرة للنشر، عمان ، الأردن.

* النبهان ،موسى (٢٠١٣) ،**اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

* وزارة التربية , جمهورية العراق (١٩٩٠): **منهج الدراسة الاعدادية** , فنون الطباعة والنشر ,بغداد , العراق.

1- Bhattacherjee, A. (2012) **Social Science Research: Principles, Methods, and Practices**. Open University Press, USF Tampa Bay.

2-Laural , Lanner (1980) :**Curricalan Development Theory & polic** pup listing New York.

3-Gravetter, F. J. , Larry , B. W. (2017) . ***Statistics for the Behavioral Sciences*** , 10th ed , Cengage Learning , Canada.

أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في مهارات التفكير المنظومي والتحصيل لدى طلبتهم

أ. م .د. حيدر كاظم جاسم
كلية الامام الكاظم عليه السلام
haiderjasim@iku.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث التعرف الى (أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في مهارات التفكير المنظومي والتحصيل لدى طلبتهم) ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة من مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط بلغ عددهم(٤٠) مدرس ومدرسة في مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة ليمثل (٢٠) مدرس ومدرسة (المجموعة التجريبية) و(٢٠) مدرس ومدرسة (المجموعة الضابطة) ، كذلك تم أعداد البرنامج التدريبي وفق استراتيجية المحطات العلمية المتمثل بـ(المحطة الاستكشافية الاستقصائية , القرائية ،الصورية , السمعية البصرية, النعم / لا ، الالكترونية ، الاستشارية , متحف الشمع) والذي تم عرضه على مجموعة من المحكمين لبيان سلامته المنهجية والعلمية والتطبيقية والاستفادة من الملاحظات وبعدها تم تنفيذه وفق جلسات تدريبية على مدرسي الرياضيات (المجموعة التجريبية) كذلك تم أعداد أداتي البحث المتمثلة باختبار مهارات التفكير المنظومي وأختبار التحصيل لدى طلبة مدرسي الرياضيات (عينة البحث) أذ تكون اختبار مهارات التفكير المنظومي من (٢٠) فقرة مقالية ذات الإجابة القصيرة وتكون أختبار التحصيل من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد (بأربعة بدائل) والذي تم التأكد من صدقهما وثباتهما والخصائص السايكومترية وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبارين على طلبة مدرسي الرياضيات (عينة البحث) تم تكميم النتائج ومعالجتها احصائياً وأتضح ما يأتي :

١. يوجد فرق ذي دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي المجموعة التجريبية(الذين خضعوا للبرنامج التدريبي) والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي المجموعةالضابطة في أختبار مهارات التفكير المنظومي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية
٢. يوجد فرق ذي دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي المجموعة التجريبية (الذين خضعوا للبرنامج التدريبي) والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي المجموعة الضابطة في أختبار التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بعدة توصيات ومقترحات .

الكلمات المفتاحية : برنامج تدريبي – المحطات العلمية – مهارات التفكير المنظومي – التحصيل

Abstract:

The research aims to identify (the effect of a training program based on the scientific stations strategy for mathematics teachers on the systematic thinking skills and achievement of their students). To achieve the research objectives, a sample of mathematics teachers for the second intermediate grade was selected, numbering (40) male and female teachers in the Baghdad Karkh Third Education Directorate, to represent (20) male and female teachers (the experimental group) and (20) male and female teachers (the control group). The training program was also prepared according to the scientific stations strategy represented by (the exploratory investigative station, reading, visual, audio-visual, yes/no, electronic, advisory, wax museum), which was presented to a group of arbitrators to demonstrate its methodological, scientific and applied soundness and to benefit from the comments. After that, it was implemented according to training sessions for mathematics teachers (the experimental group). The research tools were also prepared, represented by the systematic thinking skills test and the achievement test for mathematics teachers' students in the (experimental - control) group, as the systematic thinking skills test consisted of (20) essay paragraphs. The short answer and achievement test consisted of (30) paragraphs of the objective test type, multiple choice with four alternatives, which were confirmed for their validity, reliability and psychometric properties. After completing the application of the two tests on the mathematics teachers' students in the (experimental - control) group, the results were quantified and processed statistically, and the following became clear:

١. There is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the arithmetic mean of the scores of the students of the experimental group teachers (who underwent the training program) and the arithmetic mean of the scores of the students of the control group teachers in the post-systematic thinking skills test, in favor of the experimental group.

٢. There is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the arithmetic mean of the scores of the students of the experimental group teachers (who underwent the training program) and the arithmetic mean of the scores of the students of the control group teachers in the post-achievement test, in favor of the experimental group.

In light of the results, the researcher recommended several recommendations and proposals .

(الفصل الأول)

مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم التطورات السريعة وعلى المستويات كافة , مما يتطلب اللحق بذلك الركب الفكري الثقافي العلمي التكنولوجي , فالتلقين والحفظ للمعلومات من خلال استعمال طرائق التدريس المعتادة في التدريس لم يعد يواكب التطورات وبحاجة الى أنتقالة وتسابق بأيجاد برامج تدريبية تنمي التفكير والمهارات الأساسية للمدرسين وطلبتهم , أذ أخذ الباحثون على عاتقهم أجراء بحوث ودراسات وتجريب برامج تدريبية بهدف الخروج بنتائج وتوصيات تدعم فكرة تفعيل دور الطلبة في التعلم وجاءت متمثلة في المبادئ والمعايير التي أصدرها المجلس القومي لتدريس الرياضيات , في الولايات المتحدة (NCTM للأعوام 1989-2000) المؤكدة على الضرورة الملحة لمساعدة الطلبة على رؤية الرياضيات على أنها تتضمن موضوعات مثيرة للتفكير فضلا عن الدعوات والندوات والمؤتمرات المهتمة بوضع الحلول المناسبة لتنمية التفكير ومهارات منطلقة من أن التعلم يبنى من خلال الخبرة والعمل لا من خلال التلقين والحفظ. (الشمام،٢٠١٢:ص ٢)

وفي ظل التقدم المعرفي الهائل الذي يشهده العصر الحالي والذي أدى بدوره الى العديد من التغييرات في مناهج الرياضيات والتي ألزمت التربية بأن تواكب هذه التغييرات والمستجدات ، واشارة الى واقع التدريس للرياضيات في المرحلة المتوسطة ،أذ أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة الى وجود بعض المشكلات في تدريس الرياضيات من خلال اعتماد مدرسي الرياضيات على أساليب الحفظ والتلقين والاسترجاع إذ تؤدي في النهاية الى ركام معرفي غير منظم يهدف الى مساعدة الطلبة على اجتياز الاختبارات فقط وبما أن طبيعة الرياضيات منظومية فقد أصبح الاهتمام بالجانب العقلي والعمليات العقلية الخاصة بمهارات التفكير عامة والتفكير المنظومي خاصة أمر ضروري وذلك من خلال استعمال طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة يتبعها المدرس في تعليم وتعلم الرياضيات ، إذ أن الطلبة كافة لا يتعلمون بطريقة واحدة نتيجة الفروق الفردية بينهم وتفعيل مشاركتهم في عملية التدريس وجعلهم محورها وتعد استراتيجية المحطات العلمية من الاستراتيجيات الحديثة التي

تتنوع بها اساليب وطرائق التدريس التي قد تساعد الطلبة على اكتشاف المعرفة بأنفسهم وتطوير مهارات تفكيرهم ، ومما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الاتي :

(ما أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في مهارات التفكير المنظومي والتحصيل لدى طلبتهم) ؟

أهمية البحث :

لم يعد دور المدرس الملقن مناسباً للعملية التعليمية وجعلها مملة وروتينية ، وعندما جاءت أساليب التدريس الحديثة كالاستقصاء وحل المشكلات وغيرها تغيرت النظرة الى العملية التعليمية وتغيرت معها أدوار المدرس والطلبة ، من حيث استعمال استراتيجيات معاصرة تدعم التعلم النشط داخل الصف و تتلائم مع طبيعة المناهج الحالية للرياضيات التي تتجه بدورها نحو التعلم البنائي وبالتالي لابد من نقل المدرسين من دور التلقين وحشو المعلومات الى دور الموجهين والمرشدين ، أذ يتركز دورهم في تذليل العقبات التي تواجه طلبتهم في فهم المعرفة واستيعابها. (زيتون ,2007: ص ٥)

وتعد استراتيجية المحطات العلمية من الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على الطالب كمحور للعملية التعليمية ،أذ يبني معرفته بنفسه تحت توجيه المدرس والتي تتغلب على نقص المواد التي قد تعرقل تنفيذ الانشطة التعليمية التي يمارسها الطلبة أثناء التعلم. (Maxwell & White,2017: 2)

وبالتالي يتوجب على النظام التربوي والتعليمي أن يستثمر هذا النوع من الاستراتيجيات ليكون قادر على تنمية تفكير الطلبة وينمي قدراتهم العقلية ، ونظراً للتطورات في الانظمة التربوية في مجال الرياضيات والعلوم المختلفة و التعقد في الحصول على المعرفة جعل الاهتمام بالمحتويات الاساسية والمركبة امر مهم لمواكبة التطور ، ومن هنا جاء التفكير المنظومي في الأنظمة التعليمية كوحدة واحدة أذ يمكن عده من مستويات

التفكير العليا فمن خلاله يكون الطالب قادر على الرؤية الشاملة لأي موضوع أي ينتقل من التفكير بشكل مجرد الى التفكير الشامل ، أي انه ينظر الى الموضوعات بمنظار منظومي.

(عفانة ونشوان ،٢٠٠٤:ص ٢١٩)

ومما تقدم تتحدد أهمية البحث النظرية والعملية بما يأتي:

١.تزويد القائمين على العملية التعليمية والملاكات التدريسية ببرامج تدريبية حديثة تخص مدرسي الرياضيات قائمة على استراتيجية المحطات العلمية.

٢.الكشف عن ضرورة تدريب مدرسي الرياضيات ببرامج تدريبية حديثة لمواكبةالتحديث في المناهج الدراسية.

٣. تزويد مدرسي الرياضيات بخطوات بناء البرامج التدريبية.

٤. تزويد مشرفي ومدرسي الرياضيات بالمعلومات المتعلقة بإستراتيجية المحطات العلمية.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي التعرف الى :

١.أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في مهارات التفكير المنظومي لدى طلبتهم .

٢.أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في التحصيل لدى طلبتهم .

ولتحقيق أهداف البحث تم أفتراض الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :-

١) لا يوجد فرق ذي دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط(المجموعة التجريبية) والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (المجموعة الضابطة) في أختبار مهارات التفكير المنظومي البعدي .

٢) لا يوجد فرق ذي دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) والمتوسط

الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (المجموعة الضابطة) في أختبار التحصيل البعدي .

حدود البحث :

١. الحدود الموضوعية :

- إستراتيجية المحطات العلمية(المحطة الاستكشافية/الاستقصائية, القرائية ،الصورية , السمعية البصرية, النعم / لا ، الالكترونية ، الاستشارية , متحف الشمع)
- مهارات التفكير المنظومي (مهارة أدراك العلاقات، مهارة تحليل المنظومات ، مهارة تركيب المنظومات ، مهارة تقويم المنظومات).
- محتوى كتاب رياضيات الصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

٢. الحدود البشرية :

- مدرسي مادة الرياضيات لمرحلة الثاني المتوسط وطلبتهم .

٣. الحدود المكانية : مدارس تربية بغداد الكرخ الثالثة .

٤. الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) .

تحديد المصطلحات :

أولاً: استراتيجية المحطات العلمية :- عرفها كل من

١. **(Jones,2007):-** بأنها طريقة تدريسية ينتقل فيها الطلبة في مجموعات صغيرة عبر سلسلة من المحطات ، مما يتيح للطلبة ممارسة الانشطة المتنوعة كافة عبر التناوب على تلك المحطات .

(Jones,2007:16)

٢. **(Jarrett,2010):-** بأنها التدريب العملي على الانشطة التي يقوم بها مجموعة صغيرة من الطلبة عبر سلسلة من المحطات للتحقيق حول موضوع معين .

(Jarrett,2010:57)

٣.(**الزهراني** ، ٢٠١٨) :- بأنها استراتيجية تقوم على مجموعة من الانشطة الاساسية ليتعلم فيها المتعلمين عبر مرورهم على عدد من المحطات والاجابة عن أوراق عمل كل محطة بتخطيط منظم مسبقاً من قبل المدرس. (الزهراني،٢٠١٨ : ص ٥)

ثانياً: مهارات التفكير المنظومي :- عرفها كل من :-

١. (**المنوفي، ٢٠٠٢م**) :- بأنها قدرة الطلبة على تحليل الموقف التعليمي الى مكوناته ومن ثم أعادة تركيبه بالطريقة التي تحقق الاهداف المرجوة في إطار من الادارة والتنظيم لعملية التفكير. (المنوفي، ٢٠٠٢: ص٢٠)

٢. (**ابو عودة،٢٠٠٦م**) :- بأنها منظومة من العمليات العقلية لاكساب المتعلمين القدرة بادراك العلاقات بين الموضوعات ، وتكوين صورة شاملة لها.(ابو عودة، ٢٠٠٦ : ص٨)

٣. (**الزبيدي** ، ٢٠١١م):- بأنها عمليات ذهنية تعكس قدرة المتعلمين للتفكير المنظومي من خلال تحليل الموضوعات الرئيسية الى فرعية وادراك العلاقات بينها واعادة تركيبها من مكوناتها. (الزبيدي،٢٠١١: ص١٥٨)

ويعرف الباحث مهارات التفكير المنظومي أجرائيا :- بأنها مقدار الدرجة التي يحصل عليها طلبة مدرسي الرياضيات (عينة البحث) من خلال اجاباتهم حول فقرات اختبار مهارات التفكير المنظومي الخاص لأغراض البحث الحالي.

ثالثا // التحصيل :- عرفه كل من :-

١. (**النجار ،١٩٦٠م**) :- بأنه المعلومات والمهارات المكتسبة من الموضوعات الدراسية والتي تقاس عادة بالامتحانات والعلامات التي يضعها المعلمون للمتعلمين أو بالاثنين معا.(النجار،١٩٦٠: ص١٣)

٢. (**غانم ، ١٩٩٧م**) :- بأنه مقدار ماحققه المتعلم من أهداف معرفية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره بالخبرات والمواقف التعليمية . (غانم ، ١٩٩٧: ص ٢٠)

٣. **قاموس (oxford , 1998)** :- بأنه النتيجة المكتسبة لانجاز أو تعلم شي مابنجاح وبجهد وبمهارة. (oxford , 1998 ,p:10)

وعرف الباحث التحصيل أجرائيا :- بأنه مقدار الدرجة التي يستحصلها طلبة مدرسي الرياضيات في الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في أختبار التحصيل المعد لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً //الإطار النظري:

أ) <u>استراتيجية المحطات العلمية:-</u>

تعد استراتيجية المحطات العلمية من الاستراتيجيات الفعالة في تدريس الرياضيات ، لأنها تلبي حاجات الطلبة وتركز على دورهم النشط من خلال الانشطة التي يقومون بها ، وهي أحدى استراتيجيات التعلم النشط التي صممها (Jones,1997) وتمثل أحد اشكال التمييز لطرائق وأساليب التدريس المختلفة ، أذ يتحول فيها الصف من التقليدي الى عدة طاولات ينتقل حولها الطلبة بتنظيم محدد. وكل طاولة تعتبر محطة وتكون مجهزة بأدوات تعليمية وورقة عمل لممارسة نشاط تعليمي معين ، وهناك أشكال عدة من المحطات العلمية مثل الاستقصائية والاستكشافية وغيرها من المحطات التي تعتمد في تصميمها على طبيعة الدرس والطلبة والوقت المحدد لكل محطة ، وتوجد في كل محطة مهمة يضعها المدرس يجب على الطلبة الاجابة عنها أثناء مرورهم في تلك المحطة.

وتشير(زكي ، ٢٠١٣م) بأن هذه الاستراتيجية يمكن أن تغطي مفهوما واحدا او عدة مفاهيم اي تقديم المفاهيم العلمية بأسلوب تعليمي مختلف .(زكي ، ٢٠١٣ : ص ٥٤)

ويرى (David,2013) بأنها استراتيجية تعتمد على تدريب الطلبة بشكل عملي على الانشطة المختلفة من خلال تقسيم في مجموعات صغيرة (٣-٥) طالب. (David,2013: 20)

مبررات التدريس باستعمال استراتيجية المحطات العلمية:-

١. التغلب على نقص الموارد والادوات المتاحة.
٢. التغلب على سلبية العروض المعملية.
٣. اضفاء المتعة والتغيير في الصف.
٤. تنوع الخبرات .
٥. اتاحة الفرصة لزيادة جودة الادوات والمواد المستعملة بالطريقة التقليدية للتدريس.
٦. المصادر العلمية الاصلية للمواد المعروضة في المحطات.
٧. زيادة دافعية الطلبة .
٨. تنمية التفكير بأنواعه المختلفة.

(أمبو سعيدي والبلوشي ، ٢٠٠٩ : ص ٢٨٣-٢٨٤)

أنواع المحطات العلمية :-

توجد عدة أنواع من المحطات ويمكن الدمج بين هذه الأنواع المختلفة لتصميم نموذج يلائم طبيعة المفهوم والمهارات اللازم على الطلبة اتقانها ،أضافة للوقت المتاح في المحطة ، ونذكر منها ما يأتي:-

١) **(المحطة الاستكشافية/الاستقصائية) :-**

هذه المحطة تختص بالأنشطة التي تتطلب اجراء تجربة لا تستغرق وقتاً طويلاً في تنفيذها، مثل اضافة مواد مختلفة مع بعضها ومراقبة النتائج المترتبة عن التفاعل بينها ، أو القاء مكعب مصنوع من الخشب في دورق مدرج به ماء لمعرفة حجم المكعب، أو رمي كرة في أنبوب به زيت وقياس الزمن المستغرق لتصل الى القاع.

٢) **(المحطة القرائية) :-**

في هذه المحطة توضع مادة قرائية كمقال من الانترنيت أو من مجلة، أو من نشرة علمية أو مادة من كتاب، ويقوم الطلبة بقراءة المادة المتعلقة بالدرس والموجودة في المحطة ، بهدف تكوين نوع من الطلبة يعتمدون على أنفسهم في الحصول على المعلومات ، ولديهم القدرة على استخراج المعرفة من مصدرها الأصلي ،ويمتلكون

مهارات الاستقلالية في التعليم بدون الحاجة الى المدرس أو الكتاب، مما يزيد من دافعيتهم.

٣) **(المحطة الصورية) :-**

تمتاز هذه المحطة بوجود الصور أو الرسوم، يتصفحها الطلبة ومن ثم الاجابة عن الأسئلة المتعلقة بها . قد تكون الصور من موسوعة علمية ،أو ملصقات جاهزة، فتساعد الطلبة على تقريب المفهوم والخبرة المحسوسة الى أذهانهم.

٤) **(المحطة السمعية / البصرية) :-**

يتم وضع جهاز فيديو أو تسجيل لمشاهدة فيلم تعليمي ذي صلة بموضوع الدرس ،أذ يستمع ويشاهد الطلبة المحتوى العلمي المعروض ،وبعدها تتم اجابة الأسئلة المصاحبة في ورقة العمل ، ويمكن للمدرس تصميم الفيديو او التسجيل بمساعدة بعض الطلبة.

٥) **(المحطة الالكترونية) :-**

يوضع جهاز حاسوب ويقوم الطلبة بمشاهدة عرض تقديمي قد يكون من نوع (.p.p) أو فلم تعليمي مرتبط بالدرس ،أو يقومون بالبحث في الانترنيت ومن ثم تتم الاجابة على الأسئلة.

٦) **(المحطة الاستشارية) :-**

هذه المحطة مخصصة للخبراء، فيقف المدرس فيها ، أو يدعو زائر كخبير متخصص (مهندس أو طبيب) له علاقة بالدرس ، وعند وفود الطلبة لهذه المحطة يمكنهم أن يسألوا أي أسئلة تتعلق بموضوع الدرس ، لتوسيع مداركهم حول جوانب المادة العلمية المختلفة التي لم يستطيعوا فهمها.

٧) **(محطة متحف الشمع) :-**

وفيها يطلب المدرس من أحد الطلبة سواء داخل الصف أو خارجه ، تقمص شخصية مثل شخصية أحد العلماء مرتدياً ملابس العصر الذي يعيش فيه العالم اذا

كان من علماء العرب ،ويفضل أن تكون أمامه مجموعة من كتبه ، أو صوراً تحكي أهم انجازاته ويتحدث عن مادة مرتبطة بموضوع الدرس .

٨) **(محطة الـ نعم و لا) :-**

تعد من المحطات المشوقة والمثيرة لتفكير الطلبة بشكل ملحوظ ،أذ يقوم المدرس فيها بأجراء تجربة ما وللحصول على تفسير للنتائج تبدأ مجموعة الطلبة التي تصل لهذه المحطة بصياغة أسئلة يمكن الاجابة عنها بـ نعم أو لا. (سليمان ، ٢٠١٥: ص ١٧-١٨)

ب) <u>التفكير المنظومي:-</u>

يمكن النظر للرياضيات بأنها منظومة في حد ذاتها ، إذ أن موضوع الرياضيات هو منظومات من العلاقات يتم نسجها في منهج واحد وهو كل متكامل ، وفي الآونة الاخيرة زاد الاهتمام بمختلف أنواع التفكير في الرياضيات ووجه نداء من التربويين بضرورة تنمية التفكير بصورة عامة والمنظومي بصورة خاصة لمواكبة التحديات التي يشهدها العصر الحالي، أذ يستعمل التفكير المنظومي في الرياضيات بموضوعات عدة منها قراءة الاعداد الكبيرة والعمليات الحسابية والتحليلية والهندسية وايضاً في البراهين على المسائل والنظريات الرياضياتية. (عبيد ،٢٠٠٠: ص ٨)

مهارات التفكير المنظومي:-

بين (Arnold & Wade , 2015) أمكانية ان الطلبة كافة يفكرون بشكل منظومي وهذا لما له أهمية كبيرة بالمسار التعليمي فهذا النوع من التفكير يشكل مجموعة من المهارات تعمل كنظام واحد في تحسين قدرتهم على التحليل الكلي والاكتشاف وحل المشكلات لتحقيق الاهداف المنشودة.

(Arnold & Wade , 2015: 675)

ويشير (صيام ، ٢٠١٧م) الى أن التفكير المنظومي نمط من أنماط التفكير يستعمل مهارات عليا تبدأ بتحليل الموضوع الى أجزاءه وإدراك العلاقات بين الاجزاء وإد ارك الموضوع بشكل كامل دون فقدان أي جزء من اجزاءه.(صيام ، ٢٠١٧: ص ٧)

ونذكر بعضاً من تصنيفات مهارات التفكير المنظومي في الجدول الاتي :-

جدول (١) (بعض تصنيفات مهارات التفكير المنظومي)

ت	التصنيف	عناصره
١	(عفانة وعبيد، ٢٠٠٣م)	١- تحديد الموضوع الشامل (الكل المركب) والنظر اليه كوحدة متكاملة. ٢- تحليل المنظومات غير الخطية الى أجزاء مترابطة. (عفانة وعبيد، ٢٠٠٣ : ص ٦٨)
٢	(ابو عميرة ، ٢٠٠٦م)	١- تحليل المنظومة الرئيسية الى منظومات فرعية. ٢- ردم الفجوات داخل المنظومة. ٣- إدراك العلاقات داخل المنظومة. ٤- اعادة تركيب المنظومات من مكوناتها. (ابو عميرة ، ٢٠٠٦ : ص ١٢)
٣	(السعيد ومحمد ،٢٠٠٦م)	١- مهارة أدراك العلاقات ٢- مهارة تحليل المنظومات ٣- مهارة تركيب المنظومات ٤- مهارة تقويم المهارات (السعيد ومحمد ،٢٠٠٦: ص ١٢٥)
٤	(عسقول وحسن،٢٠٠٧م)	١- مهارة قراءة الشكل المنظومي . ٢- مهارة تحليل الشكل وادارك العلاقات. ٣- مهارة تكملة العلاقات في الشكل. ٤- مهارة رسم الشكل المنظومي . (عسقول وحسن ، ٢٠٠٧ : ص ١٢)

ثانياً// الدراسات السابقة :- أ) دراسات تناولت استراتيجية المحطات العلمية-:

جدول (٢) دراسات تناولت استراتيجية المحطات العلمية

اسم الباحث، السنة، البلد	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	العينة	منهج البحث	أدوات البحث	النتائج
حسن ٢٠١٣ العراق	فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في حل المسائل الرياضية والميل نحو المادة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي	الصف الخامس الابتدائي	٥٦	شبه التجريبي	- اختبار حل المسائل الرياضية - مقياس الميل	تفوق العينة التجريبية المدرسة باستعمال استراتيجية المحطات على العينة الضابطة التي درست على الطريقة الاعتيادية حيث ساعدت هذه الاستراتيجية تفاعل التلميذات مع المحتوى الذي يتعلمونه.
عبد الغني ٢٠٢١ فلسطين	أثر استراتيجية المحطات العلمية في تنمية عادات العقل وتعديل التصورات البديلة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في تعلم الفيزياء في محافظة قلقيلية	الصف العاشر الأساسي	٦٠	شبه التجريبي	- استبيان عادات العقل - اختبار كشف التصورات البديلة	وجود فروق دالة احصائيا لاستراتيجية المحطات العلمية في تنمية عادات العقل وتعديل التصورات البديلة في الفيزياء لدى الطلاب .
السروجي ٢٠٢٢ مصر	قياس فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	الصف الرابع الابتدائي	٦٠	شبه التجريبي	اختبار الاستيعاب المفاهيمي	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق لاختبار الاستيعاب المفاهيمي الرياضي ككل ، وفي كل مهارة على حده .

ت) دراسات تناولت مهارات التفكير المنظومي

جدول(٣) دراسات تناولت مهارات التفكير المنظومي

اسم الباحث السنة،البلد	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	العينة	منهج البحث	أدوات البحث	النتائج
عبد الله وكريم ٢٠١٣ العراق	معرفة أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير المنظومي في الاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الرابع العلمي	الرابع العلمي	٥٤	شبه التجريبي	اختبار مهارات مقياس الاتجاه	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة مما يعني أن مهارات التفكير المنظومي لها أثر فعال في الاتجاه لمادة الرياضيات لدى العينة
العيد ٢٠١٩ فلسطين	فاعلية توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة على تنمية مهارات التفكير المنظومي الرياضيات والاتجاه نحوها طلاب الصف التاسع الأس بمحافظة رفح	التاسع الأساسي	٥٤	شبه التجريبي	اختبار مهارات التفكير المنظومي مقياس أتجاه	تفوق المجموعة التجريبية في أ المهارات والاتجاه لمادة الرياضيات يدل فعالية ألاستراتيجية
الشهري والقحطاني ٢٠٢٢	الكشف عن أثر برنامج مقتر قائم على النظرية البنائية لتدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية وتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الص الاول المتوسط	الاول متوسط	٦٠	شبه التجريبي	اختبار اكتساب مفاهيم اختبار مهارات التفكير المنظومي	فروق ذات دلالة احصائية متوسطات درجات طالبات المجمو التجريبية والضابطة في التطبيق ال لاختباري الاكتساب والمهارات لصالح المج التجريبية , وكان حجم الاثر للبرنامج المقترح.

(الفصل الثالث) منهجية البحث وأجراءاته :- فيما يأتي عرض للمنهجية المتبعة في البحث :-

<u>منهجية البحث :-</u> أختير المنهج التجريبي لمناسبته لمتغيرات البحث الحالي ومناسبته للتوصل الى نتائج دقيقة .

<u>أولا //التصميم التجريبي :-</u> يقصد بالتصميم التجريبي المخطط والبرنامج المتكامل التطبيقي والتعريفي لكيفية تنفيذ التجربة .(داوود وأنور ، ١٩٩٠ : ص ٢٥٦)

أعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي المناسب لأغراض البحث والمتمثل بالمجموعتين المتكافئة ذات الاختبار البعدي . (ديوبول ، ١٩٨٤: ص ٣٩١)

وكما موضح في جدول (٤) الاتي :-

جدول (٤) التصميم شبه التجريبي للمجموعتين (التجريبية – الضابطة)

لمدرسي ومدرسات الصف الثاني المتوسط وطلبتهم

المجموعة	المتغير المستقل	التكافؤ للمدرسين والمدرسات	التكافؤ للطلبة	المتغيرات التابعة	أدوات البحث
التجريبية	البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية المحطات العلمية	التحصيل الدراسي مدة الخدمة	العمر الزمني التحصيل السابق الذكاء	- مهارات التفكير المنظومي - التحصيل	أختبار مهارات التفكير المنظومي - التحصيل
الضابطة	لا تخضع للبرنامج التدريبي				

<u>ثانيا // مجتمع البحث :-</u> من خطوات التصميم وصف وتحديد مجتمع البحث ويعد مصطلح علمي ومنهجي يراد منه أن تعمم النتائج للبحث طبقا للمجال الموضوعي للبحث.(عساف ، ٢٠٠٠: ص ٢٣٨)

أذ تمثل مجتمع البحث بمدرسي ومدرسات الصف الثاني المتوسط وطلبتهم كافة في مدارس تربية بغداد الكرخ الثالثة للسنة الدراسية (٢٠٢٣- ٢٠٢٤م).

<u>ثالثا // عينة البحث :-</u> بعد أن تم تحديد مجتمع البحث تم تحديد عينتي البحث وكما يأتي:

العينة الأولى :- وتتمثل بعينة البحث من مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط لتمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا أذ تم أختيار خمسة قواطع من قواطع مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة بصورة قصدية وبعد ذلك تم أختيار عينة البحث المتمثلة بـ (٤٠) مدرس ومدرسة لمادة الرياضيات في الصف الثاني المتوسط لتمثل المجموعة التجريبية (٢٠) مدرس ومدرسة والمجموعة الضابطة (٢٠) مدرس ومدرسة .

العينة الثانية :- وتتمثل بعينة طلبة المدرسين والمدرسات في المجموعة (التجريبية – الضابطة)

وتم من خلال أختيار شعبة واحدة وبشكل عشوائي لكل مدرس أو مدرسة ليتم أخضاعهم للتكافؤ في بعض المتغيرات (العمر الزمني – التحصيل السابق–الذكاء) وكذلك أختبار مهارات التفكير المنظومي البعدي وأختبار التحصيل البعدي ، وبعد أكتمال تنفيذ البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية ، أذ بلغ طلبة مدرسي ومدرسات المجموعة التجريبية بعد أستبعاد الطلبة الراسبين (٥٦٦) طالبا وطالبة ، وبلغ عدد طلبة مدرسي ومدرسات (المجموعة الضابطة) بعد أستبعاد الطلبة الراسبين (٥٦٧) ونرافق أدناه جدول (٥) لعينة المدرسين والمدرسات وطلبتهم في المجموعة (التجريبية – الضابطة) وكما يأتي :-

جدول (٥) عينة مدرسي ومدرسات الرياضيات وطلبتهم للمجموعة (التجريبية – الضابطة) بعد استبعاد الطلبة الراسبين

القاطع	عدد مدرسي المجموعة التجريبية	عدد طلبة مدرسي المجموعة التجريبية	عدد مدرسي المجموعة الضابطة	عدد طلبة مدرسي المجموعة الضابطة
الكاظمية	٤	١٢٥	٤	١١٤
الحرية	٤	١١٠	٤	١١٥
الشعلة	٤	١٣٠	٤	١٣٤
الإسكان	٤	١٠٥	٤	١١٤
التاجي	٤	٩٦	٤	٩٠
المجموع	٢٠	٥٦٦	٢٠	٥٦٧

رابعا // أجراءالتكافؤ:- لأجراء التكافؤ للمجموعتين (التجريبية – الضابطة) قام الباحث بالإجراءات الاتية :-أ) تم أجراء تكافؤ لمجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) لمدرسي ومدرسات الرياضيات للصف الثاني المتوسط لضبط بعض المتغيرات ومنها ما يأتي .

١- **التحصيل الدراسي** :- لأجراء التكافؤ أستعمل الوسيلة الإحصائية (كا^2) للتكافؤ بين مجموعتين أذ وجد أن قيمة (كا^2) المحسوبة تبلغ (٢،٠٧٨) وهي أقل من (كا^2) الجدولية البالغة (٣،٨٤١) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجة الحرية (١) ، مما يشير الى عدم

وجود فرق ذات دلالة أحصائية بين أفراد عينة البحث التجريبية والضابطة مما يعد أنهم متكافئين في هذا المتغير.

٢- **مدة الخدمة** :- لأجراء التكافؤ في متغير الخدمة أستعمل الوسيلة الإحصائية (كا^2) للتكافؤ بين مجموعتين أذ وجد أن قيمة (كا^2) المحسوبة تبلغ (١٠،٧١) وهي أقل من (كا^2) الجدولية البالغة (١١،٠٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥) ، مما يشير الى عدم وجود فرق ذات دلالة أحصائية بين أفراد عينة البحث التجريبية والضابطة مما يعد أنهم متكافئين في مدة الخدمة .

ب) تم أجراء تكافؤ لمجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) لطلبة مدرسي ومدرسات الرياضيات للصف الثاني المتوسط لضبط بعض المتغيرات ومنها ما يأتي .

١- **التحصيل السابق** :- ويقصد به معدل الدرجة النهائية لمادة الرياضيات لطلبة مدرسي الرياضيات (عينة البحث) في الصف الأول المتوسط ، بعد تكميم البيانات ومعالجتها أحصائيا بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (٨٣،٦٣) بأنحراف معياري (٧،٢٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (٨٢،٨٣) وبأنحراف معياري (٦،٦٣) وعند أختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) بأستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أتضح أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة أحصائية مما يعد المجموعتين متكافئة في هذا المتغير.

٢- **العمر الزمني محسوبا بالأشهر** :- بعد تكميم البيانات لأعمار الطلبة بالأشهر ومعالجتها أحصائيا بلغ متوسط العمر الزمني لطلبة مدرسي ومدرسات (المجموعة التجريبية) (١٤٦،٥٧) بأنحراف معياري (٣،٢) في حين بلغ متوسط العمر الزمني لطلبة مدرسي ومدرسات المجموعة الضابطة (١٤٦،٤٣) وبأنحراف معياري (٣،٠٤) وعند أختبار دلالة الفروق بين متوسطي أعمار طلبة مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) بأستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أتضح أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة أحصائية مما يعد المجموعتين متكافئة في هذا المتغير.

٣- **الذكاء** :- أستعمل الباحث أختبار الذكاء لـ (رأفن) الملائم والمكيف للطبيعة العراقية أذ تكون من (٦٠) فقرة ، أذ طبق على طلبة المجموعة (التجريبية – الضابطة)

وبعد تكميم البيانات ومعالجتها أحصائبا بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي ومدرسات (المجموعة التجريبية) (٣٣،٩٣) بأنحراف معياري (٤،٠٦) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي ومدرسات المجموعة الضابطة (١٠،٣٣) وبأنحراف معياري (٣،٨٤) وعند أختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة مدرسي ومدرسات المجموعة (التجريبية – الضابطة) بأستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أتضح أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة أحصائية مما يعد المجموعتين متكافئة في متغير الذكاء .

إجراءات البحث // سيتم عرض إجراءات البحث الحالي وكما يأتي :-

أولا // بناء البرنامج التدريبي:- أن عملية بناء البرنامج التدريبي تعد من المراحل الأساسية والمهمة للعملية التدريبية المتكاملة والتي تعمل على تحقيق الغايات والأهداف المنشودة , وفي ضوء ذلك ولغرض بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات والوقوف على أثره في مهارات التفكير المنظومي والتحصيل لدى طلبتهم ، تم الاطلاع على بعض الدراسات والاطر النظرية لبناء البرامج التدريبية ، أذ وجد أنها تتفق في استنادها على المراحل الثلاث(التخطيط- التنفيذ- التقويم) وقد استعان الباحث بتلك الدراسات وأعدّ مخططاً يوضّح المراحل المذكورة والأسس التي اعتمدت عليها وكما موضح في المخطط (١) :

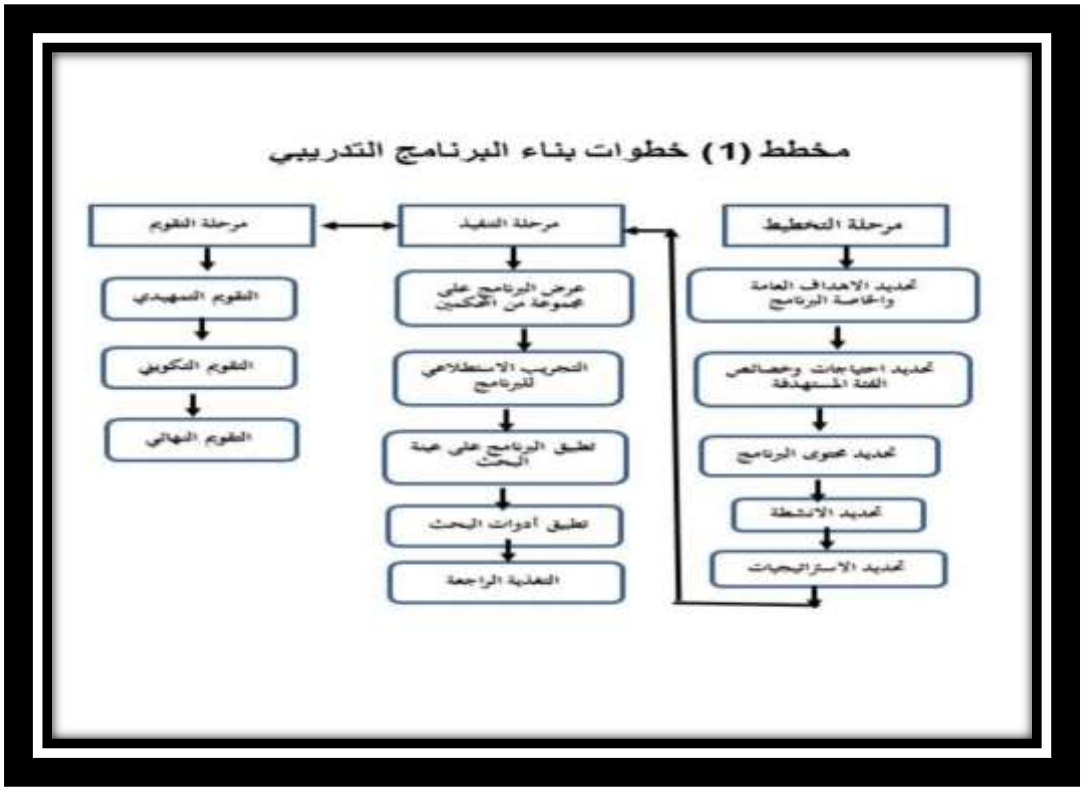

(أعداد الباحث)

أ) **مرحلة التخطيط** :- أن هذه المرحلة تشير إلى الأنشطة العقلية كافة والتي تستهدف بناء الأهداف الخاصة بالبرنامج التدرّيبي فضلاً عن تصميمه , لذا تم التخطيط لبناء البرنامج التدرّيبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات بخطوات تتمثل باتجاهين أساسيين هما (التحليل) والذي يشير إلى الإجراءات التي اعتمدها الباحث في بناء الأهداف الخاصة بالبرنامج فضلاً عن عملية (التصميم) للبرنامج التدرّيبي وكما يأتي :

(أ-١) **التحليل** :- يعد التحليل الخطوة الأساسية في بناء البرامج التدريبية إذ يتم من خلاله تحديد المسارات الأساسية والحاجات التي تتبع في بناء البرنامج التدريبي وكما يأتي :

أ- **تحليل الواقع التعليمي:** لغرض تحليل الواقع التعليمي الميداني قام الباحث بما يأتي

◆ مراجعة مناهج الرياضيات التعليمية للمرحلة الثانوية والتحقق من الدروس أو الموضوعات ومدى إمكانية تحديد بعض الملامح لمهارات التفكير المنظومي في تدريس الرياضيات .

◆ إجراء مقابلات مع بعض مدرسي الرياضيات للمرحلة الثانوية واتضح من خلالها عدم معرفتهم وإطلاعهم عن أستراتيجية المحطات العلمية فضلاً عن ضعف إلمامهم بكيفية توظيفها بتدريس الرياضيات .

◆ الإطلاع على الخطط السنوية لتدرّيب مدرسي الرياضيات أثناء الخدمة في قسم الإعداد والتدريب في مديرية تربية بغداد الكرخ / الثالثة (مكان اختيار عينة البحث) للتعرّف على أنواع وطبيعة البرامج التدرّيبية التي تقدّم لهم، فوجد أن أغلبها تعد بمثابة دورات تقليدية وليست برامج تدرّيبية متخصصة ومتطورة في مجال التدريس ومواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي.

ب – تحديد خصائص المتدرّبين :– يُعدُّ تحديد خصائص أفراد عينة البحث مؤشراً صادقاً لمعرفة طبيعة العينة التي سيطبّق عليها البرنامج، من خلال الكشف عن استعدادهم للتدريب من خلال برنامج القائم على أستراتيجية المحطات العلمية لتدريس الرياضيات ، والتعرف على أثره في مهارات التفكير المنظومي والتحصيل لدى طلبتهم، وكان لابد من التعرف على ما تمتلكه عينة التجربة من مفردات تخص أستراتيجية المحطات العلمية, إذ تعد هذه الحصيلة الاساسية لتلك المفردات من المؤثرات الهامة في المتغير التابع، لذا قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح لعينة عشوائية من مدرسي الرياضيات في المرحلة الثانوية، وهو (هل سبق أن اطلعت عن أستراتيجية المحطات العلمية ؟) لغرض التعرّف على ما لديهم من المعلومات عنها, وتبيّن عدم وجود أدنى معرفة لديهم عن ذلك وقد تمثّلت عينة البحث بعدد من مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط التابعين لمدارس تربية بغداد الكرخ / الثالثة .

ج – تحديد الحاجة إلى البرنامج التدرّيبي :تم تحديد الحاجة إلى البرنامج التدرّيبي من خلال الاتي.

- قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح لعينة عشوائية من مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (هل تم تدرّيبك على استراتيجية المحطات العلمية ؟) لغرض التعرّف على مدى إدراكهم لمهارات استعمال استراتيجية المحطات العلمية وكيفية توظيفها في التدريس ، وبعد الاطلاع على استجابات العينة أتضح بأن معظم أفرادها لم يتدرّبوا عليها سابقا .
- من خلال الاطلاع على الخطط السنوية لتدرّيب مدرسي الرياضيات أثناء الخدمة في قسم الإعداد والتدريب التابع للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الثالثة تبيّن للباحث عدم وجود أي برامج لتدرّيب مدرسي الرياضيات على استراتيجية المحطات العلمية .
- مما سبق تتجلّى الحاجة إلى البرنامج التدرّيبي بشكل واضح لتدرّيب مدرسي الرياضيات على أستعمال استراتيجية المحطات العلمية ، ولابُدّ من تضمينها كأهداف في البرنامج المقترح .

(أ-٢) **التصميم :**- يعد التصميم عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظّيم التدريب وتطويره وتنفيذه بما يتفق والخصائص الإدراكية للمتدرب .(الحيلة ,٢٠٠٣ : ص ٢٥)

وفيما يأتي خطوات التصميم والتي أوجزها المخطط السابق وعلى النحو الآتي:

أ- **تحديد أهداف البرنامج:**- يقصد بالأهداف هنا النواتج والغايات النهائية لعملية التدريب الذي يسعى بها مساعدة مدرسي الرياضيات لبلوغه بأقصى ما تسمح به قدراتهم وبأقل وقت وجهد ممكن ويعد تحديد الأهداف أولى الخطوات التي يقوم بها مصمم البرنامج التدرّيبي في عملية بناءه للبرنامج ، ويهدف البرنامج التدرّيبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية إلى:

- تقديم المعلومات الأساسية للمتدرّبين عن أستراتيجية المحطات العلمية .
- إدراك المتدرّبين لأهمية أستعمال أستراتيجية المحطات العلمية في تدريس الرياضيات .

- إلمام المتدرّبين بكيفية توظيف المهارات التدريبية في أستراتيجية المحطات العلمية .
- إدراك المتدرّبين للطرائق والاستراتيجيات والمداخل المهمة لاستراتيجية المحطات العلمية .
- تطوير مهارات المتدرّبين في أستعمال أستراتيجية المحطات العلمية .

ب – تحديد محتوى البرنامج :– تمثّلت الخبرات التدرّيبية المناسبة للبرنامج بأستراتيجية المحطات العلمية ذات العلاقة بتحقيق أهداف البرنامج التدرّيبي ولمستوى المرحلة الثانوية في تدريس الرياضيات ، ومن أجل تحديد مراحل استراتيجية المحطات العلمية اللازمة والضرورية في تدريس الرياضيات , تم تحديد بثمان محطات علمية بلحاظ أتفاق المصادر على تحديدها وكما يأتي (المحطة الاستكشافية/الاستقصائية, القرائية ،الصورية , السمعية البصرية, النعم / لا ، الالكترونية ، الاستشارية , متحف الشمع

ج – إعداد الجلسات التدرّيبية :– يُعد التخطيط للجلسات التدرّيبية عملية أساسية منظمة وهادفة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى الأهداف المنشودة على مراحل معينة وخلال مدة زمنية محددة, وبعد الإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات في كيفية بناء البرنامج التدرّيبي والتي استفاد منها الباحث في إعداد الجلسات التدرّيبية التي شكلّت بمضمونها البرنامج التدرّيبي الذي بلغ عدد جلساته (١٦) جلسة تدريبية ، وبواقع جلستان تدريبيتين لكل محطة علمية ضمن الاستراتيجية, أذ يستغرق زمن الجلسة الواحدة ثلاث ساعات تدريبية لمدرسي الرياضيات(عينة البحث) يتناول فيها موضوعات رياضياتية مختلفة , واتخذت الجلسات أسلوباً موحداً في الإعداد وكما في الخطوات الآتية:–

- تحديد أهداف الجلسة : حُدد لكل جلسة تدريبية مجموعة من الأهداف السلوكية تعرض على المتدرّبين في أول الجلسة، تحددها طبيعة الموضوع التي تتناوله استراتيجية المحطات العلمية التي ستطرح .

◆ التمهيد: القيام بمراجعة للمحطات العلمية للاستراتيجية والتي ستعرض في كل جلسة مع مراجعة التدريبات التي أعطيت في نهاية الجلسة السابقة .

◆ مناقشة المحطات العلمية واقتراح توظيفها بما يتلائم لتدريس موضوعات الرياضيات.

◆ تحركات الجلسة التدرّيبية : وتتم وفقاً لما يأتي:

- التعريف بالمحطات العلمية والتي نستعملها في الجلسة التدرّيبية والتي لم نتعرّف لها سابقاً.
- تقديم المحطة العلمية وتحديدها ومناقشة مكوناتها وخطواتها .
- استعمال المهارة المناسبة لتدريس بعض الموضوعات الرياضياتية من خلال أستراتيجية المحطات العلمية.
- عرض النتائج ومناقشتها التي توصلت إليها مجاميع المتدرّبين وتقويمها.

◆ التقويم: ويتم من خلال اكتشاف الإيجابيات لتدعيمها وتحديد السلبيات لمعالجتها لتطوير المتدرّب ، ويستهدف كذلك تحديد مدى تقدم المتدرّبين نحو الأهداف المحددة في البرنامج التدريبي.

◆ إغلاق الجلسة : ويشتمل على فعّاليتين ، الأولى تلخيص الأفكار الرئيسة للجلسة التدرّيبية، والثانية تحديد مهارة أو أكثر من المهارات التي استعملت لتطبيق المحطة العلمية لتدريس الرياضيات للصف الثاني المتوسط والتي عرضت في الجلسة .

د – اختيار المحطات العلمية التدريبية :– بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات في هذا المجال تم اعتماد المحطات العلمية في الاستراتيجية وكما يأتي :–

❖ المحطة الاستكشافية/الاستقصائية .

❖ القرائية.

❖ الصورية .

❖ السمعية البصرية.

❖ النعم / لا .

- الالكترونية .
- الاستشارية .
- متحف الشمع .

هـ – إعداد حقيبة المتدرّب :– لجعل مهمة التدرّيب ميسّرة على المتدرّبين, فقد تم إعداد حقيبة للمتدرّبين لتكون بمثابة دليل لهم تضع بمتناولهم ما يحتاجونه خلال عملية التدريب, لتسهل عليهم عملية الاستعداد للمشاركة في البرنامج التدرّيبي, وقد تضمنت الآتي:

- ملخص عن أستراتيجية المحطات العلمية التي ستطبق في البرنامج التدرّيبي .
- تحديد عدد الجلسات التدرّيبية وموضوعاتها وتوقيتاتها في جدول التوقيتات.
- تحديد مكان تنفيذ البرنامج .
- تحديد متطلبات وإجراءات تنفيذ البرنامج التدرّيبي .

(أ–٣) مرحلة التنفيذ:– وتشير هذه المرحلة إلى مدى توافر الإجراءات والتنظيمات التي تسهّل تنفيذ البرنامج وتُساهم في تحقيق أهدافه بعد تهيئة ما يأتي :–

- الأمور العامة لتنفيذ البرنامج :–

أ- الإطلاع على الخلفية والاطار النظري لاستراتيجية المحطات العلمية .

ب- تحديد مجموعة من الموضوعات الخاصة بالمادة التعليمية لمادة الرياضيات للصف الثاني المتوسط , لتكون مادة علمّية للتدرّيب .

ج – تهيئة مستلزمات القاعة التدريبية بما يتناسب وتطبيق البرنامج التدريبي واستعمال المحطات العلمية .

- مستلزمات قبل تنفيذ البرنامج :–

أ- تهيئة الإجراءات الرسمية لتيسير التنفيذ، كأجراء الموافقات الرسمية لإقامة البرنامج التدرّيبي

ب- لقاء أفراد العينة لمناقشة توقيتات الجلسات التدرّيبية ومستلزمات وتسهيلات ديمومة حضورهم للبرنامج .

ج – توزيع حقيبة المتدرّب على المشاركين في البرنامج التدرّيبي .

◆ مستلزمات خلال تنفيذ البرنامج :–

أ- حدّد قسم الإعداد والتدرّيب بتربية بغداد الكرخ / الثالثة مكاناً لتنفيذ البرنامج بسبب موقعها الجغرافي وتوّفر المستلزمات الضرورية فيها .

ب- توفير مستلزمات مدة الاستراحة بين الجلسات التدريبية اليومية .

ت- عرض أستراتيجية المحطات العلمية بمستوٍ عالٍ من المهنية، وبما يضمن تشجيع المتدرّبين، للمشاركة اليومية لغرض زيادة دافعيتهم في التفاعل مع البرنامج التدرّيبي.

ث- تشجيع المتدرّبين وإثارة دافعيتهم نحو المشاركة والتفاعل مع ما يطرح في الجلسات التدرّيبية لتحقيق أهداف البرنامج .

ج- تنفيذ الجلسات التدرّيبية : اتخذ تنفيذ الجلسات التدرّيبية نقاطاً رئيسة نوجزها بما يأتي :

◆ تحديد أستراتيجية المحطات العلمية من خلال عرض بعض من موضوعات الرياضيات للصف الثاني المتوسط الذي سبق أن أعلن عنه في جدول التوقيتات للجلسات التدرّيبية في حقيبة المتدرب

◆ التقويم يتم من خلال الوقوف على نقاط القوة والضعف في استيعاب أستعمال المحطات العلمية في تدريس الرياضيات للصف الثاني المتوسط عن طريق الأسئلة التي يوجهها المتدرّبون ومناقشاتهم أثناء الجلسة التدريبية وفي نهاية كل جلسة تُطرح بعض الأسئلة عن كيفية توظيف هذه المحطات العلمية التي تم التعرف عليها في الجلسة التدريبية في تدريس موضوعات الرياضيات للصف الثاني المتوسط تحريرياً وشفويا داخل القاعة لحساب مدى إخفاق أو إتقان المتدرب للمهارة ، ويعد هذا تقويماً بنائياً لأن إخفاق المتدرّب في الإجابة سيعرضه إلى تغذية راجعة من أجل الوصول إلى إتقان أستعمال استراتيجية المحطات العلمية في تدريس الرياضيات .

(أ–٤) **مرحلة التقويم** :– تم إجراء تقويم البرنامج التدرّيبي بثلاث مراحل وكما يأتي :

أ) **التقويم التمهيدي** :- للتثبّت من الصلاحية العملية للبرنامج التدرّيبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية تم إجراء ما يأتي :

◆ عرض أستراتيجية المحطات العلمية التي أعدها الباحث على مجموعة من مدرسي الرياضيات ممن لديهم خبرة في تدريس الرياضيات للمرحلة الثانوية في عدد من المدارس و بعض المشرفين الاختصاص كذلك على مجموعة من تدريسيّ كليات التربية الأساسية قسم الرياضيات فضلاً عن الأساتذة المحكمين في طرائق تدريس الرياضيات من أجل تحديد المحطات العلمية الضرورية منها واللازمة والتي يمكن توظيفها في تنفيذ الجلسات التدرّيبية وبعد استطلاع آرائهم ومناقشتهم والإجابة عن تساؤلاتهم ، وقد نالت المحطات العلمية للاستراتيجية المختارة في البرنامج التدريبي على اتفاق أغلبية المحكمين.

◆ تم عرض الوصف الإجرائي للبرنامج التدرّيبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية والأهداف والإجراءات والمحطات العلمية التي استعملت في البرنامج ، وكذلك عرض نماذج من الجلسات التدرّيبية على مجموعة من المحكمين والمختصين في الرياضيات وطرائق التدريس لتحديد مدى ملائمتها لطبيعة البرنامج ووضوح الخطوات الإجرائية لتنفيذه وحصلت موافقة أغلب المحكمين عليها مع إجراء بعض التعديلات على صياغة الأهداف وإجراءات تنفيذ الجلسات التدرّيبية.

◆ للتأكد من صلاحية البرنامج التدرّيبي قام الباحث بتطبيق البرنامج (٥ جلسات تدرّيبية) على عينة مكونة من (٨) مدرسين من مدرسي الرياضيات للتثبّت من خطوات البرنامج ووضوحه وكذلك ملاءمة الأنشطة المعدّة لتحقيق أهدافه وإمكانية تطبيقها وكذلك تحديد الوقت اللازم للجلسة الواحدة وقد تم خلالها تحديد الأخطاء في الإجراءات ومعالجتها وتحسين بعض المقرّرات والصياغات اللغوية والعلمية وإعادة ترتيب الجلسات التدرّيبية.

ب- **التقويم البنائي** : - لأغراض التقويم أثناء تنفيذ البرنامج قام الباحث بالخطوات الآتية:

◆ الاستفادة من نتائج إجراءات التقويم اليومي للجلسات التدرّيبية وإعطاء التغذية الراجعة .

◆ الاستماع إلى أراء ومقترحات وتوجيهات المختصين الذين قاموا بزيارة وملاحظة بعض جلسات البرنامج التدرّيبي (بعض المختصين في قسم الإعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة وكذلك بعض الزملاء المتخصصين في طرائق تدريس الرياضيات).

◆ الاستماع لرأي المتدرّبين في المحطة العلمية التي تطرح في كل جلسة كونها تمثل مهارة تدريسية لهم.

ج – **التقويم الختامي** : يهدف التقويم الختامي للبرنامج التدرّيبي إلى التحقق من مدى أثره بعد الانتهاء من عملية التدرّيب وقد أشتمل التقويم على النقاط الآتية:

◆ آراء المتدرّبين التي دوّنت حول مقدار الاستفادة من البرنامج التدرّيبي وما أضاف لهم من خبرة خلال مدة التدريب.

◆ ملاحظات الباحث التي سجّلها خلال الجلسات والتي عكست انطباعات المتدرّبين عن البرنامج التدرّيبي ومقدار التفاعل الذي أبداه المشاركون من خلال اقتراحات غير مألوفة لبعض المحطات العلمية التي عرضت عليهم، وكذلك طلبهم المزيد من المحطات العلمية في تدريس الرياضيات .

◆ إشادات المختصين في قسم الإعداد والتدريب بتربية بغداد الكرخ / الثالثة بأهمية هذه البرامج غير التقليدية في رفع مستوى مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط بصورة خاصة ومدرسي الرياضيات في الصفوف والمراحل الأخرى بصورة عامة.

◆ التفاعل الذي أبداه المشاركون خلال جلسات التدرّيب, ودافعيتهم التي تمثلت من خلال الالتزام بالتوقيتات طيلة مدة تنفيذ البرنامج، مما يعكس تحقيق البرنامج لأهدافه.

◆ وجّه الباحث سؤالاً مفتوحاً نصه (بعد أن اشتركت في البرنامج التدرّيبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية عبر عن رأيك في البرنامج بشكل عام مع تحديد سلبياته وإيجابياته من وجهة نظرك , يمكنك أن لا تكتب أسمك على الورقة ، إذ أجمع (المتدرّبون) على أنّ مدة التدرّيب غير كافية لطرح أستراتيجية المحطات العلمية ، كما أنهم كتبوا عبارات مختلفة للتعبير عن مدى الفائدة التي حصلوا عليها من البرنامج ومنهجيته وما تضمنه من وسائل تعليمية وطرائق ومهارات في التدريس وفق استراتيجية المحطات العلمية ,عبرّت بمجملها عن أثر البرنامج وتحقيق أهدافه , وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات اللازمة تم صياغة جلسات البرنامج التدريبي بصورته النهائية .

ثانيا// اختبار مهارات التفكير المنظومي :تم إعداد اختبار مهارات التفكير المنظومي لطلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (عينة البحث) بمادة الرياضيات بالمراحل الآتية .

١. **أهداف الاختبار** :- من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار مهارات التفكير المنظومي لطلبة الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في مادة الرياضيات .

صياغة فقرات الاختبار :- بعد المراجعة حول موضوع مهارات التفكير المنظومي تبنى الباحث تصنيف (السعيد،٢٠٠٦) ألذي يتكون من أربعة مهارات (مهارة أدراك العلاقات، مهارة تحليل المنظومات ، مهارة تركيب المنظومات ،مهارة تقويم المهارات),(السعيد ومحمد ،٢٠٠٦: ص١٢٥)

تم صياغة فقرات الإختبار في ضوء المهارات الاربعة ، أذ بلغ مجموع فقرات الاختبار (٢٠) فقرة ، بواقع خمسة فقرات لكل مهارة ، وقد صيغت فقرات الاختبار على نمط الفقرات المقالية ذات الإجابات القصيرة .

٢. **صدق الاختبار** :- تحقق الباحث من صدق الاختبار بطريقتين وكما يأتي :-

✓ **الصدق الظاهري** :- تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في التتخصصات الاتية (رياضيات ، طرائق تدريس الرياضيات ، قياس وتقويم) لإبداء ملاحظاتهم بشأن وضوح فقرات الإختبار وسَلامتها العلمية واللغوية ،

ومناسبتها لِمستوى الطلبة (عينة البحث) ، وطبيعة تمثيلها للأهداف والمحتوى المطلوب قياسه ، إذ يشير (Ebel,1972) إلى ان الوسيلة الامثل للتأكد من الصدق الظاهري للإختبار بعرضه على عدد من المختصين للتاكد من مدى تحقيق فقراته للسمة أو الخاصية لمراد قياسها. (Ebel,1972:p.566)

✓ **صدق المحتوى** :- ويتمثل بمدى تمثيل فقرات الإختبار لمحتوى المادة المراد قياسها . (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ : ص ١٣٤)

إذ تم التأكد من صدق المحتوى من خلال تحليل كتاب الرياضيات، للصف الثاني المتوسط لإستخراج المفاهيم الرئيسية والثانوية لها وعرضها على مجموعة من المحكمين ، وبذلك تم تحقيق صدق المحتوى.

٣. **تعليمات الإجابة** :- تعد بمثابة الدليل الذي يستند إليه الطلبة (عينة البحث) من خِلال إستجاباتهم على فقرات الإختبار ، أذ تم صياغة التعليمات بصورة تسهل على الطلبة فهم الفقرات، مع إعطاء مثال توضيحي عن كيفية الإجابة ، وكذلك تضمنت بعض المعلومات التي تخص الطلبة (عينة البحث) .

٤. **التطبيق الإستطلاعي للإختبار**:- للتأكد من وضوح فقرات إختبار مهارات التفكير المنظومي وصلاحيتها،ووضوح التعليمات، والوقت المستغرق للاجابة , تم تطبيق الإختبار على عينة استطلاعية أختيرت عشوائياً من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط.

أ. **تحديد زمن الإختبار** :- تم أحِتساب الزمن المستغرق لإجابات الطلبة على الإختبار بالاعتماد على التطبيق الاستطلاعي للاختبار من خلال حِساب متوسط زمن إجابات الطلبة ، وذلك بتدوين الوقت المستغرق لطلبة العينة الاستطلاعية كافة على ورقة الاختبار بعد إنتهائهم من الإجابة فورا ، وبعد ذلك تم استعمال المعادلة الآتية لاستخراج متوسط زمن الإجابة وكما يأتي :

زمن الإجابة = $\frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{--} + \text{زمن الطالب الأخير}}{\text{العدد الكلي للطلبة}}$ (عبيدات ، وسهيلة ،٢٠٠٥ : ص ١٠٨)

فأتضح أن متوسط الزمن المستغرق لإختبار مهارات التفكير المنظومي يساوي (٤٠) دقيقة.

ب. **تصحيح الإختبار**:- تم وضع مفتاح التصحيح لِفقرات الاختبار أذ تضمنت تعليمات التصحيح إعطاء درجة (١) عند الإجابة الصحيحة على الفقرات ، وإعطاء درجة (صفر) عند الإجابة الخاطئة على الفقرات ، أما الفقرة الغير مُجاب عنها ، والفقرة المُجاب عنها بأكثر من إجابة ، والفقرة المتروكة فقد تم التعامل معها كالفقرة الخاطئة ، وتكون الدرجة العليا للاختبار (٢٠) والدرجة الدنيا (٠) .

٥. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار**:- يساعد التحليل الإحصائي التأكد من أن الفقرات تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث صعوبتها وسهولتها وقدرتها على التفريق بين الطلبة ذي المستوى المرتفع والطلبة ذي المستوى المنخفض ، وللتحقق من ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية تم أختيارها عشوائياً تمثلت ب(١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط، وبعد ذلك تم ترتيب درجات الطلبة تنازلياً ، وأخذت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات ، وكذلك للحصول على مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز.(الزوبعي ، ١٩٨١ : ٧٤) ومن ثم تم أجراء الاحصائيات الآتية :

أ- **معامل الصعوبة للفقرات** : باستعمال المعادلة الخاصة بمعامل الصعوبة وجد أن قيمتها تراوحت ما بين (٠.٤٤ -٠.٦٨) ، وحسب ما ذكر Bloom أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها يتراوح ما بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) وهذا

يعني أن الفقرات كافة كانت مقبولة . (Bloom,1971: p.66)

ب- **معامل تمييز الفقرات** : ويتمثل بمدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الإختبار.(الظاهر وآخرون، ١٩٩٩ ، ١٢٩)

أذ تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الإختبار أذ تتراوح ما بين (٠.٣٣ – ٠.٧٠) وذكر(عودة ويوسف، ١٩٩٨) أن الفقرة التي معامل تمييزها أقل من (٠.٢٠) تعد ضعيفة وينصح بحذفها أما الفقرات التي تزيد عنها فتعد مقبولة .(عودة ويوسف،١٩٩٨ :٢٩٥)

وبذلك تعد فقرات الإختبار مقبولة وصالحة من حيث القدرة على التمييز .

ت- **فاعلية البدائل الخاطئة** : تكون المموهات الخاطئة ذات فاعلية في الإختبارات من نوع الإختيار ببدائل عديدة ، إذا كان عدد الطلبة الذين يجذبهم من المجموعة الدنيا أكبر من عدد الطلبة الذين يجذبهم من المجموعة العليا .(عدس وعبدالله ،١٩٩٣ : ص ٤٣٨)

وبعد استعمال معادلة فاعلية المموهات الخاطئة للفقرات كافة، أتضح أن المعاملات كافة سالبة ، أي أن البدائل قد موهت عدداً من الطلبة ذوي المستويات الضعيفة وهذا يدل على فاعليتها .

ث- ثبات الإختبار : ويقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا ما أُعيد تطبيقهُ على الطلبة أنفسهم مرة ثانية . (ابو زينة ، ١٩٩٨ : ٦٩)

ويشير(عودة ١٩٩٨) أن معامل الثبات المقبول أعلى أو يساوي(٠.٦٥).

(عودة ويوسف، ١٩٩٨ : ص ٣٦٦)

وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ تم حساب ثبات الاختبار إذ بلغت قيمته (٠.٧٢) ويعد معامل ثبات عالٍ ، وعليهِ تم الاحتفاظ بفقرات الاختبار كافة .

ثالثا // اختبار التحصيل :- من متطلبات التجربة وأعداد الاختبار التحصيلي ما يأتي:

(أ) تحديد المادة التعليمية (المحتوى) لتجربة البحث: تحدد المحتوى التعليمي للتجربة ، من مادة الرياضيات المقرر تعليمه في الفصل الدراسي الأول للصف الثاني المتوسط وقد تم تنظيم المحتوى على أساس ترتيب الموضوعات الرئيسة والموضوعات الفرعية، وقد تم تنظيم المعلومات بشكل منظم كما تم تحليل المحتوى التعليمي على وفق تصنيفات المعرفة الرياضياتية .

(ب) صياغة الأهداف السلوكية : يعد الهدف السلوكي كل ما يستطيع المتعلم أن يظهره من القدرات ، والمهارات ، والاتجاهات بعد تعلمه لمجموعة محددة من المهارات والمفاهيم، أو الإجراءات ،أو الحقائق في مدة زمنية قصيرة نسبيا". (دورزه، ٢٠٠٠ : ص٥٩)

وتعد صياغة الأهداف السلوكية الاساس لاعداد أو بناء برنامج تدريبي أو تعليمي أو أختبار تحصيلي لكونها توضح ما على المتعلم عمله عند انتهائه من دراسة المحتوى التعليمي .(توفيق: 224:2000)

وتم الاتفاق على تصنيف بلوم "Bloom" في المجال المعرفي الادراكي والمتضمن (تذكر، فهم، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم)، تم صياغة الأهداف السلوكية وتم أشتقاقها من المحتوى التدريسي المقرر للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول ، أذ تم عرضها على بعض أهل الاختصاص والخبرة ، لبيان آرائهم في مدى دقة صياغتها وتحديد المستوى الذي تقيسه ، وكانت نسبة الاتفاق بـ (90%) ، والجدول الاتي يبين توزيع الأهداف على المستويات المعرفية الادراكية (لتصنيف بلوم).

جدول (٦) توزيع الأهداف السلوكية وفق مستويات بلوم

المستوى / الفصل	الوزن	تذكر ٣٤%	استيعاب ١٣%	تطبيق ٣٠%	تحليل ٥%	تركيب ٨%	تقويم ١٠%	المجموع
الفصل الاول	٤٠%	١٤	١٢	٣٠	٩	٢	٧	٧٤
الفصل الثاني	٢٤%	٥	١٥	١٧	١	٤	٥	٤٧
الفصل الثالث	٣٦%	١٧	٢١	٢١	٠	٤	٥	٦٨
المجموع	١٠٠%	٣٦	٤٨	٦٨	١٠	١٠	١٧	١٨٩

ومن المتطلبات للبحث إعداد اختبار لقياس تحصيل طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (عينة البحث) ، ولكون الاختبارات المقننة غير موجودة في هذا المجال يمكن الاعتماد عليها ، فقد أعد الباحث اختباراً موضوعياً من (٣٠) فقرة لهذا الغرض من نوع الاختيار من متعدد (بأربعة بدائل) ، معتمدا في ذلك على المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية مراعيا شروط الاختبار من تحقق الصدق والثبات والشمول والموضوعية .

(ث)أعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) لاختبار التحصيل وكما يأتي :-

وتعرف الخارطة الاختبارية بأنها جدول يربط بين الأهداف والغايات الذي نرموا لتحقيقها بمستوياتها ومحتواها .(الحيلة ٢٠٠٨ : ص٤٠٧) وندرج اليكم جدول المواصفات بالجدول الاتي

جدول (٧) جدول المواصفات لفقرات الاختبار التحصيلي

المستوى / الفصل	الوزن	تذكر ٣٤%	استيعاب ١٣%	تطبيق ٣٠%	تحليل ٥%	تركيب ٨%	تقويم ١٠%	المجموع ١٠٠%
الفصل الاول	٤٠%	٣	٣	٣	١	١	٢	١٣
الفصل الثاني	٢٤%	٣	١	٢	٠	١	١	٨
الفصل الثالث	٣٦%	٣	١	٢	١	١	١	٩
المجموع	١٠٠%	٩	٥	٧	٢	٣	٤	٣٠

تعليمات الاختبار: وتتضمن ما يأتي:

تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار : من أجل مساعدة الطلبة على فهم كيفية الإجابة عن فقراته أعد الباحث مجموعة من الارشادات لكيفية الاختبار، وأعطى فكرة تامة عن الهدف من الاختبار وتوزيع الدرجات على فقراته ، وعدم اختيار أكثر من إجابة عن الفقرة الواحدة وعدم ترك أي فقرة دون إجابة ، وتكون الإجابة على ورقة الاختبار نفسها .

تعليمات التصحيح :أعد الباحث مفتاح الإجابات الصحيحة والنموذجية لفقرات الاختبار إذ أعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة و صفرا" للإجابة غير الصحيحة أو المتروكة لفقرات الاختبار.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار ألتحصيلي :- طبق الباحث الاختبار ألتحصيلي على عينة استطلاعية اختيرت عشوائيا"و قد بلغ عدد أفرادها (100) من طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الكرخ الأولى ، لغرض (حساب الزمن المستغرق للإجابة والتأكد من وضوح الفقرات وحساب معامل التمييز والصعوبة والسهولة والثبات للاختبار والتأكد من فعالية البدائل) .

وقد اتضح من التطبيق الاستطلاعي إن الفقرات كافة كانت واضحة ومفهومة للطلبة ، وان متوسط الزمن المستغرق للإجابة هو (٥٠) دقيقة ، وتم حسابه عن طريق حساب وقت انتهاء أول وأخر خمسة من الطلبة من الإجابة على فقرات الاختبار ألتحصيلي .

التحليل الإحصائي للفقرات الاختبارية : أن الهدف من تحليل فقرات الاختبار إحصائيا هو التأكد من صلاحية فقراته من خلال اكتشاف مواقع الضعف فيه, ومعالجتها , وأعداد الصيغة النهائية للاختبار من خلال معرفة مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييزها.(الظاهر وآخرون،١٩٩٩: ص٦٢)

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة تم تصحيح إجابات الطلبة ، ومن ثم رتبت درجات الاختبار للطلبة تنازلياً وقد تم توزيعها على مجموعتين(٥٠) % مجموعة عليا و(٥٠) % مجموعة دنيا,لان عدد الطلبة للعينة الاستطلاعية كان (١٠٠) طالب فقط ، ويشير (عودة،١٩٩٨) : " إذا كان عدد الطلبة

قليلا نسبيا يمكن تقسيم الطلبة إلى فئتين هم أعلى (٥٠) % وهم الفئة العليا ، وأدنى (٥٠) % وهم الفئة الدنيا ". (عودة،١٩٩٨ : ص٢٨٦)

معامل صعوبة فقرات الاختبار:تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبارباستعمال معادلة (معامل الصعوبة),وقد تراوحت قيمها بين(٠.٣٥–٠.٧٧),وبهذا تعد فقرات الاختبارمقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً من ناحية هذا المؤشر الإحصائي, وبحسب ما جاء في الأدبيات إذ تشير إلى أن الفقرة التي يتراوح معامل صعوبتها مابين (0.20–0.80) تعد مقبولة . (Bloom,1981:107)

القوة التمييزية لفقرات الاختبار:وتعني قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار. (الإمام وآخرون:1990: 145) (Gronlund,1971:253)

أذ إن الفقرة ذات التمييز الجيد تسهم مساهمة فعالة في قدرة الاختبار على الكشف عن الفروق بين الطلبة في التحصيل . (عودة : 1998: 293)

وعند حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار وجد إنها تتراوح بين (٠.٤٠ – ٠.٦٤) ، وبهذا تعد معظم الفقرات تقع ضمن هذا المدى المقبول من (٠.٢٠) فما فوق لذا تعد الفقرات مقبولة للتطبيق.

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار: تعتمد صعوبة فقرة الاختيار من متعدد على درجة التشابه والتقارب الظاهري بين البدائل . (الظاهر وآخرون:1999: 131)

لذا تم ترتيب إجابات الطلبة عن فقرات الاختبار، وقسمت على مجموعتين عليا ودنيا ، وبعد أن تم استعمال معادلة فعالية المموهات (البدائل الخاطئة)، وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا ، وبهذا تقرر إبقاء البدائل على ما هي عليه .

ثبات الاختبار ألتحصيلي:"يشير الثبات إلى درجة الدقة والضبط والإحكام في عملية القياس."

(ثورندايك: 1986: 54)

ويرى (الكناني ,1995) أن الثبات من أهم صفات الاختبار الجيد لان من المفروض أن يعطي الاختبار النتائج نفسها (أو قريبة منها) في حالة استعماله أكثر من مرة على نفس أفراد العينة. (الكناني: ١٩٩٥ ١٥٥)

وقد أستعمل الباحث معادلة (الفا – كرونباخ) لحساب معامل الثبات لاختبار التحصيل , لكونه يعد معامل أتساق فقرات الاختبار وفي نفس الوقت يشير إلى التجانس الداخلي لفقرات الاختبار إذ بلغ معامل الثبات لاختبار التحصيل ألبعدي (0.78) وبهذا تعد نسبة الثبات عالية جدا .

تطبيق أدوات البحث :-

أولا :- البرنامج التدريبي لمدرسي الرياضيات (عينة البحث) :- تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية على عينة البحث(المجموعة التجريبية) من مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط يوم الاحد الموافق ٣/ ٩ / ٢٠٢٣م .

ثانيا :- اختبار مهارات التفكير المنظومي :- تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المنظومي المتكون من (٢٠) فقرة على طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (عينة البحث) وذلك يوم الاثنين الموافق ٨/ ١/ ٢٠٢٤م وعند أكتمال تصحيح إجابات الطلبة تم تكميم البيانات لمعالجتها إحصائيا للوصول إلى النتائج .

ثالثا :- اختبار التحصيل :- تم تطبيق اختبار التحصيل المتكون من (٣٠) فقرة على طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (عينة البحث) وذلك يوم الاثنين الموافق ١٥/١/ ٢٠٢٤م وبعد تصحيح إجابات الطلبة تم تكميم البيانات لمعالجتها إحصائيا للوصول إلى النتائج .

الوسائل الإحصائية : تم اعتماد الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتكميم البيانات ومعالجتها إحصائيا.

(الفصل الرابع)عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :-

أولا//عرض النتائج : – ويتضمن عرض النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء أهداف البحث وفرضياته للتوصل الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات , وسيتم

عرض النتائج التي تم التوصل أليها على وفق تسلسل أهداف البحث وفرضياته وكما يأتي :-

أ - (لا يوجد فرق ذي دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (المجموعة الضابطة) في أختبار مهارات التفكير المنظومي البعدي) .

بعد تطبيق اختبار مهارات التفكير المنظومي على طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) وبعد تكميم النتائج وتبويبها ومعالجتها إحصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية(spss) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات (المجموعة التجريبية) (١٨,٤٤) وبانحراف معياري قدره (٢,٧٤) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات (المجموعة الضابطة) (١٢,٢٠) وبانحراف معياري قدره (٢,٥٥) وكما موضح في الجدول الاتي :-

جدول (٨) الوصف الإحصائي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات (مجموعتي البحث) في اختبار مهارات التفكير المنظومي

المجموعة	عدد طلبة مدرسي الرياضيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (t-test)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٦٦	١٨,٤٤	٢,٧٤	١٠,٢٩	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٥٦٧	١٢,٢٠	٢,٥٥			

وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة مدرسي الرياضيات (المجموعة التجريبية والضابطة) أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مدرسي الرياضيات(المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات طلبة مدرسي الرياضيات (المجموعة

الضابطة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية , أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٢٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٥٨) لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ولصالح المجموعة التجريبية .

ب- (لا يوجد فرق ذي دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط (المجموعة الضابطة) في أختبار التحصيل البعدي .

بعد تطبيق اختبار التحصيل على طلبة مدرسي الرياضيات للصف الثاني المتوسط مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) وبعد تكميم النتائج وتبويبها ومعالجتها إحصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية(spss) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات للطلبة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات (المجموعة التجريبية) (٢٨,٢٢) وبانحراف معياري قدره

(٤,٢٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات (المجموعة الضابطة)

(٢٠,١٢) وبانحراف معياري قدره (٤,٨٨) وكما موضح في الجدول الاتي :-

جدول (٩) الوصف الإحصائي لدرجات طلبة مدرسي الرياضيات(مجموعتي البحث) في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد طلبة مدرسي الرياضيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (t-test)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٦٦	٢٨,٢٢	٤,٢٠	٦,٣٣	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٥٦٧	٢٠,١٢	٤,٨٨			

وعند استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة مدرسي الرياضيات (المجموعة التجريبية والضابطة) أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مدرسي الرياضيات(المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات طلبة مدرسي الرياضيات (المجموعة الضابطة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية , أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٣٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٥٨) لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ولصالح المجموعة التجريبية.

ولحساب حجم الأثر للبرنامج التدريبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في مهارات التفكير المنظومي والتحصيل لدى طلبتهم أستعمل الباحث معادلة حساب الأثر وكما يأتي :-

تعريف حجم الأثر:- هو مصطلح أحصائي يدل على مجموعة من المقاييس الإحصائية والتي يمكن أن تستعمل للتعرف على الأهمية العلمية للنتائج التي توصل اليها البحث , ويهتم بقياس مقدار الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغيرات التابعة . (عصر ,٢٠٠٣ : ص ٦٤٦)

وبلحاظ ذلك قام الباحث بحساب حجم تأثير المتغير المستقل وهو (البرنامج التدريبي) في المتغير التابع المتمثل بـ(مهارات التفكير المنظومي- التحصيل) ،إذ إن مستوى الدلالة الإحصائية بمفردها لا تشير إلى قوة التلازم بين متغيرين ، لذلك فأن حجم الأثر يوجهنا نحو تفسير الأثر، وجدارة النتائج ويزودنا بمقارنات كمية بين نتائج دراستين أو أكثر، وعلى هذا النحو أن مفهوم حجم الدلالة الإحصائية للنتائج يعبر عن مدى الثقة التي نوليها لنتائج الفروق أو العلاقات بصرف النظر عن حجم الفرق، أو حجم الارتباط، في حين يركز مفهوم حجم التأثير على الفرق، حجم الارتباط بصرف النظر عن مدى الثقة التي نضعها في النتائج . (رشدي فام ، 1997:57)

واستناداً إلى ذلك أستعمل الباحث اختبار مربع آيتا (η^2) للتأكد من إن حجم الفروق الناتجة باستعمال اختبار(t) هي فروق حقيقة تعود إلى متغيرات البحث ام أنها تعود

إلى المصادفة ، ويتحدد حجم التأثير إذا كان كبيراً أو صغيراً أو متوسطاً كما موضح في الجدول الاتي :-

جدول (١٠) جدول مرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير

الأداة المستعملة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤
D	٠,٢	٠,٥	٠,٨

(عفانه،2000:42)

أ) حساب أثر البرنامج التدريبي في مهارات التفكير المنظومي :-

تم حساب قيمة مربع آيتا (η^2) ، ومن ثم حساب قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير ، و يبين الجدول الأتي قيم (η^2 ، d) ومقدار التأثير للمتغير التابع مهارات التفكير المنظومي .

جدول (١١) قيم η^2 ، d ومقدار تأثير البرنامج التدريبي في مهارات التفكير المنظومي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
البرنامج التدريبي	مهارات التفكير المنظومي	١٠,٢٩	٠,٦٥	٢,٧٥	كبير

نلاحظ من جدول (١١) أعلاه إن حجم تأثير (البرنامج التدريبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمي لمدرسي الرياضيات) في (مهارات التفكير المنظومي) لعينة البحث كبير ، بلحاظ أن قيمة d أكبر من (0.8) ، فإذا زادت قيمة حجم التأثير عن الواحد الصحيح فأنه يكون كبيراً وقوياً . (عصر، 2003:667)

وهذا يدل على الاثر الكبير للبرنامج التدريبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في التفكير المنظومي لدى طلبتهم .

ب) حساب أثر البرنامج التدريبي في التحصيل :-

تم حساب قيمة مربع آيتا (η^2) ، ومن ثم حساب قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير ، و يبين الجدول الأتي قيم (η^2 ، d) ومقدار التأثير للمتغير التابع التحصيل .

جدول (١٢) قيم η^2 ، d ومقدار تأثير البرنامج التدريبي في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
البرنامج التدريبي	التحصيل	٦,٣٣	٠,٤١	١,٦٦	كبير

نلاحظ من جدول (١٢) أعلاه إن حجم تأثير (البرنامج التدريبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمي لمدرسي الرياضيات) في التحصيل كبير ، بلحاظ قيمة d أكبر من (0.8) ، فإذا زادت قيمة حجم التأثير عن الواحد الصحيح فأنه يكون كبيراً وقوياً .(عصر، 2003:667)

وهذا يدل على الاثر الكبير للبرنامج التدريبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في التحصيل لدى طلبتهم .

ثانياً // الاستنتاجات :

1.ألأثر الكبير الاثر للبرنامج التدريبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في التفكير المنظومي لدى طلبتهم .

2. الاثر الكبير للبرنامج التدريبي القائم على أستراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في التحصيل لدى طلبتهم.

ثالثاً // التوصيات :- وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث ببعض التوصيات وكما يأتي :

- تضمين البرامج التدريبية استراتيجية المحطات العلمية لمدرسي الرياضيات في مديرية الإعداد والتدريب التابعة لوزارة التربية .
- تهيئة البيئة المناسبة لاستعمال استراتيجية المحطات العلمية في المدارس المتوسطة والثانوية.
- تضمين برامج إعداد مدرسي الرياضيات في كليات التربية ببرامج تدريبية مناسبة لكيفية استعمال أستراتيجية المحطات العلمية في التدريس .
- تضمين المقررات الدراسية في قسم الرياضيات لكليات التربية والتربية الأساسية موضوعات موسعة في أستراتيجية المحطات العلمية .

رابعاً// المقترحات: استكمالاً لما انتهى اليه البحث الحالي يقترح الباحث أجراء الدراسات الاتية ١. أثر أستراتيجية المحطات العلمية في تنمية التواصل الرياضياتي لدى طلبة الثاني المتوسط .

٢. أثرأستراتيجيةالمحطات العلمية في أكتساب التفكير المتشعب لدى طلبة الثاني المتوسط .

٣. دراسة معوقات استعمال أستراتيجية المحطات العلمية بتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة.

المصادر :

- ابو عودة، سليم محمد (٢٠٠٦م): أثر النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب السابع الأساسي بغزة ،**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة.
- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، والبلوشي ، سليمان محمد (٢٠٠٩م): **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية** ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
- حسن ، وردة يحيى(٢٠١٣م) : فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في حل المسائل الرياضية والميل نحو المادة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية ، العراق.

- الزبيدي ، أحمد محمد عبد (٢٠١١ م) : بعض الذكاءات وعلاقتها بمهارات التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات ، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية** ، مجلد (١٠) ، العدد (٣-٤)، ١٤٩-١٧٦.
- زكي ، حنان مصطفى(٢٠١٣م) : أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية عمليات العلم والتفكير الابداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ، **مجلة التربية العلمية**، مصر، ١٦(٦) ، ٥٣-١٢٢.
- الزهراني ، عزة صالح (٢٠١٨ م) : أثر استراتيجية المحطات العلمية في التحصيل وبعض عمليات العلم في العلوم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- زيتون ، عايش محمود(٢٠٠٩م): **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** ، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- السروجي، اسماء سامي عبد الله(٢٠٢٢م) : فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة تربويات الرياضيات** ، المجلد (٢٦)، العدد (٢)، مصر.
- سليمان ، تهاني محمد(٢٠١٥ م) : برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم ، **مجلة التربية العلمية** ، مصر ، ١(٢) ، ١-٤٥.
- الشمام ، عاصم أحمد خليل (٢٠١٢م): فاعلية ثلاثة برامج تدريبية قائمة على التعليم الالكتروني (N.S.S) لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الرابع بقسم الرياضيات وقدرتهم على حل المشكلات ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، بغداد.
- الشهري، مانع علي محمد والقحطاني ، ظبية جار الله (٢٠٢٢م) : **برنامج قائم على النظرية البنائية لتدريس الرياضيات لتنمية المفاهيم الرياضية ومهارات التفكير**

المنظومي لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، المجلد ٣٠ ، العدد ٤ ، ١٢١- ١٧٣ .

- صيام، براءة عبدالعزيز عبد الله (٢٠١٧م): أثر توظيف برنامج CABRI 3D في تنمية مهارات التفكير المنظومي في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية – الجامعة الاسلامية ، فلسطين.
- عبد الله، مدركة صالح وكريم ، سروة مازن (٢٠١٣م): التدريس باستخدام مهارات التفكير المنظومي وأثره في الاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الرابع العلمي، **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد ٢٠ ، العدد ٨٤، ٢٨١- ٣٠٨
- عبد الغني، عبد العزيز نزار(٢٠٢١م): أثر استراتيجية المحطات العلمية في تنمية عادات العقل وتعديل التصورات البديلة في الفيزياء لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في محافظة قلقيلية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، فلسطين.
- عبيد ، وليم (٢٠٠٢م) :النموذج المنظومي وعيون العقل ، **المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم** ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم.
- عساف، عبد المعطي محمد (٢٠٠٠م) : التدريب وتنمية الموارد البشرية ، الأسس والعمليات، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان .
- عسقول، محمد وحسن ، منير (٢٠٠٧م): **أثر استخدام الوسائل المتعددة في تنمية التفكير المنظومي في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع** ، العلوم والقياس النفسي ، جامعة الأزهر ، فلسطين.
- عصر, أحمد علي (٢٠٠٣م) : التدريس ومهاراته , ط١ , دار المسرة للنشر والتوزيع , عمان ,الأردن.
- عفانة ، عزو وعبيد ، وليم (٢٠٠٣ م) : **التفكير والمنهاج المدرسي** ، الطبعة الاولى ،دار الفالح للنشر والتوزيع، الكويت .
- عفانة ، عزو اسماعيل ونشوان ، تيسير (٢٠٠٤ م): أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف

الثامن الأساسي بغزة ، المؤتمر العلمي الثامن " **الابعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي** " الجمعية المصرية للتربية .

- العيد ، احمد محمد ابراهيم الشيخ(٢٠١٩م) : فاعلية توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة على التفكير المنظومي في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة رفح ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، غزة ، فلسطين.
- غانم ، محمد محمود (١٩٩٧م) :- القياس والتقويم ، ط١ ، دار الاندلس للنشر و التوزيع ، الحائل .
- المنوفي ، سعيد (٢٠٠٢م): فعالية المدخل المنظومي في تدريس حساب الرياضيات وأثره في التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **المؤتمر العلمي الرابع عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، المجلد الثاني ، جامعة عين شمس ، ٢٤-٢٥ يوليو.
- النجار,فريد جبرائيل وأخرون (١٩٦٠م): قاموس التربية وعلم النفس،ط١، مطبعة الجامعة الامريكية.
- Arnold, R. D., & Wade, J. P. (2015). A Definition of Systems Thinking: A Systems Approach. Conference on Systems Engineering Research.44, pp. 669 – 678. USA: Procedia Computer Science.
- David , R. (2013), Station Learning :Does it Clarify Misconceptions on Climate Change and Increase Academic Achievement through Motivation in Science Education ? Master’s Research Project presented to The Faculty of the patton College of Education and Human Services,In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Education , Ohio.

- Jarrett,O.(2010),“Inventive” Learning Stations.Science and Children,47(5)
- Jones, D.(2007), The Station Approach: How to Teach With Limited Resources. National Science Teachers Association, 23, 16–21
- Maxwell, Clifford &White ,Jenny(2017), Blended Evolution: How 5teachers are modifying the Station Rotation to fit students’ available at https://www.christenseninstitute.org/publications/stationrotation
- Oxford, (1998) : Advanced learner dictionary of current English , fifth edition by Jonathan Growther oxford , university press.

فاعلية استراتيجية التعاقب الحلقي في التفكير المستقبلي لطالبات الصف الرابع العلمي

مريم بشار جبار أ. م. د. سماح عبد الكريم عباس
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم الفيزياء
Phy.edu.post39@qu.edu.iq samah.abd@qu.edu.iq

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعاقب الحلقي في التفكير المستقبلي لطالبات الصف الرابع العلمي.

لغرض تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بصياغة الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية واللاتي يدرسن وفق استراتيجية التعاقب الحلقي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء للصف الرابع العلمي .

وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة إذ تم اختيار الشعبتين (أ، ب) بطريقة عشوائية لتمثل عينة البحث من طالبات الصف الرابع العلمي في اعدادية ميسلون للبنات التي اختيرت عشوائيا من بين (٢٦) مدرسة ثانوية واعدادية صباحية تابعة للمديرية العامة لتربية القادسية، اذ بلغ عدد طالبات عينة البحث (٦٨) طالبة بواقع (٣٤) طالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التعاقب الحلقي و (٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية. وتم تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وللتحقق من فرضية البحث أعدت الباحثة اختباراً للتحصيل يتكون من (٤٠) فقرة وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقهما بعد نهاية التجربة ،واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاختبار بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة وفي ضوء النتائج تبين للباحثة فاعلية استراتيجية التعاقب الحلقي في تحصيل مادة الفيزياء.

الكلمات المفتاحية:استراتيجية التعاقب الحلقي،التفكير المستقبلي

The effectiveness of the circular succession strategy in the future thinking of fourth-grade science students.

M . Dr. Samah Abdel Karim Abbs

Samah.abd@qu.edu.iq

Maryam Bashar Jabbar

Phy.edu.post39@qu.edu.iq

Al-Qadisiyah University - College of Education - Department of Physics

Abstract:

The current research aimed to identify the effectiveness of the circular succession strategy in future thinking For fourth year scientific students

For the purpose of achieving the research objective, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average grades of the female students in the experimental group who study according to the cyclic succession strategy and the average grades of the female students in the control group who study

They study in the usual way in the achievement test for physics for the fourth scientific grade.

The researcher used the experimental method with its quasi-experimental design, with two equal groups, the experimental and the control. The two groups (A and B) were chosen randomly to represent the research sample of fourth-grade science students in Maysloun Preparatory School for Girls, which was randomly selected from among (26) secondary and middle schools in the morning affiliated with the directorate. General Education of Al-Qadisiyah, as the number of female students in the research sample reached (68) students, with (34) female students in the experimental group taught according to the circular succession strategy and (34) female students in the control group taught according to the usual method. The control and experimental groups were equal, and to verify the research hypothesis, the

researcher prepared an achievement test consisting of (40) items, and their validity, stability, and application were verified after the end of the experiment. The results showed that there were statistically significant differences between the averages of the test scores among the female students.

The experimental group and the female students of the control group. In light of the results, the researcher found that it was effective Cyclic succession strategy in achieving physics

Keywords: circular succession strategy, future thinking

مشكلة البحث(Problem of the Research) :

إنّ طالب اليوم يواجه مشاكل عدّة منها اعتماد المعلم على الطرق التقليدية في تدريسه وهذا من الاسباب التي جعلت المتعلم دوره سلبي يعتمد على الحفظ والتلقين ويعتمد في تقيميه على ما تم حفظة ، بالإضافة إلى كثرة عدد الطلبة داخل القاعة الدراسية، وقلة استخدام طرائق التدريس الحديثة ، كل ذلك يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيل الطلبة، وهذا ما أكدتهُ بعض الدراسات السابقة كدراسة (الشمري٢٠١٩ والمعموري٢٠٢١)هنا تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما فاعلية استراتيجية التعاقب الحلقي في التفكير المستقبلي لطالبات الصف الرابع العلمي ؟

أهمية البحث(Importance of the Research):

يشهد العالم المعاصر تطوراً علمياً وتكنولوجياً يخضع في ظلهما الى سرعة التطور في كافة مجالات الحياة اجتماعية اقتصادية – ثقافية والذي ادى بدوره الى تسارع كبير في انتاج المعرفة وسيل المعلومات في العلوم كافة وبشكل مستمر. ولمواكبة هذا التطور

وتحقيق اهداف المجتمع في التقدم العلمي لابد من وجود جيل يمتلك اتجاهات ايجابية نحو العلم والتقدم لكي يستطيع مواجهة تحديات العصر والتغيرات السريعة في المجتمع ولتحقيق ذلك اتخذت الدول من التربية اداة لتحقيق ما تصبوا اليه من اهداف.

(امبو سعيدي،٢٠١٨:٣٥)

وعندما يكون التعلم نشطا فان الطلبة يقومون بمعظم العمل ويستخدمون عقولهم بفاعلية ويدرسون الأفكار جيداً ويعملون على حل المشكلات من جهة وعلى تطبيق ما تعلموه من جهة ثانية، مما يؤدي الى سرعة الفهم لديهم والاستمتاع فيما يقومون به من أنشطة، وحتى يتعلم الطلبة بشكل افضل فإن عليهم الاصغاء الإيجابي لما يدور حولهم من فعاليات والتفكير فيها بعمق، وطرح الأسئلة ذات العلاقة ومناقشة القضايا والموضوعات ذات الصلة واكتشاف الأمور المتعددة والعمل على تمحيصها وطرح الأمثلة حولها وتطبيق المهارات المطلوبة والقيام بالواجبات والمسؤوليات التي تعتمد على المعرفة التي لديهم أو التي يجب عليهم إكتسابهما.

(Silberman, 2006)

والتعلم النشط يضم عدة استراتيجيات ومن ضمنها استراتيجية التعاقب الحلقي وتعد استراتيجية التعاقب الحلقي من استراتيجيات التعلم النشط التي تستند على النظرية البنائية، وتسمى أيضاً إستراتيجية التدوير أو إستراتيجية (Round Robin) ، وهي إستراتيجية تقوم فكرتها على طرح المعلم سؤالا واحداً على كل مجموعة، وعلى كل طالب أن يشارك بأية إضافة للإجابة إلى أن تكتمل الحلقة ويعود الدور مجددا، بشرط أن لا يعيد إجابة زميله وتهدف هذه الإستراتيجية إلى كشف التصورات البديلة والمشاركة في الأفكار وتقوية مهارة الاستماع.

(أبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦ : ٥٤٨)

وتناسب هذه الإستراتيجية مرحلة التهيئة لاكتشاف المعلومات والمفاهيم القبلية أو الخاطئة عند التلاميذ ، أو لاسترجاع موضوع درس سابق ، وهي إستراتيجية مناسبة لجميع المراحل التعليمية. (الشمري،٢٠١١:٣٠)

اهداف البحث (The aim of the research):-

يستهدف البحث الحالي تعرف على:

فاعلية استراتيجية التعاقب الحلقي في التفكير المستقبلي لطالبات الصف الرابع العلمي

حدود البحث (The Limitation of the Research):-

أقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

١.الحدود البشرية: طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية للبنات الحكومية الدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية.

٢.الحدود المكانية: إعدادية ميسلون للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية القادسية/مركز المحافظة.

٣.الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤)م.

٤.الحدود المعرفية ويتضمن:

كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي المقرر من وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)م، للفصول:

-الفصل السادس: انعكاس وانكسار الضوء.

-الفصل السابع: المرايا.

-الفصل الثامن: العدسات الرقيقة.

-لفصل التاسع: الكهربائية الساكنة (المستقرة).

تحديد المصطلحات

استراتيجية التعاقب الحلقي : Round Robin

عرفها كل من :

١.(Kagan, 2009).

بأنها "استراتيجية تعتمد التعلم النشط والفاعل يوزع المعلم الطلبة الى مجاميع صغيرة ويطرح عليهم سؤالا لاستمطار الافكار بصورة شفوية او كتابة ويشجع جميع أفراد المجموعات للإجابة بشكل منتظم، بدون استثناء إي منهم". (kagan & kagan, 2009:5)

٢. الشمري (٢٠١١)

بأنها "استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تناسب هذه الطريقة مرحلة التهيئة لاكتشاف المفاهيم القبلية او الخاطئة او لاسترجاع موضوع درس سابق وكذلك المشاركة في الأفكار وتعكس كذلك مدى تقدم تعلم الطلبة وهي مناسبة لجميع المراحل التعليمية. (الشمري، ٢٠١١:٣٠)

وتتفق الباحثة نظرياً مع تعريف (kagan,٢٠٩٩) لكونه يتفق مع أهداف بحثها

وتعرف الباحثة استراتيجية التعاقب الحلقي إجرائياً :

هي الاجراءات والممارسات التي يتبعها الباحث أثناء الموقف التعليمي لطالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث)، عن طريق طرح سؤال واحد على المجموعة، وعلى كل طالبة أن تشارك بأي إضافة للإجابة إلى أن تكتمل الحلقة ويعود الدور إلى الطال نفسها مجدداً ، وتتم مناقشة الأجوبة من احدى أعضاء المجموعة من أجل تحقيق الاهداف وعلى وفق الخطط التي أعدتها الباحثة.

التفكير المستقبلي:future thinking

عرفه كل من:

١.(ابو صفية ، ٢٠١٠) :

"مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريوهاته والتنبؤ

بمتغيراته بشكل واع وفعال وتشمل التنبؤ ، التخيل ، التخطيط ، والتفكير الايجابي وتقييم المنظور المستقبلي". (ابو صفية ، ٢٠١٠ : ١٥)

٢.(عبد الوراث، ٢٠١٦):

" نشاط عقلي مركب يقوم على الفهم والتحليل والتركيب المعلومات وخبرات الطالب حيال المشكلات، والقضايا الماضية، والحاضرة التي يعج بها مجتمعهم بهدف تكوين صورة ذهنية، والتوصل الى توقعات تتعلق بمستقبل تلك القضايا والمشكلات، واصدار

الاحكام حيالها ومن ثم التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة لحل تلك المشكلات في المستقبل" (عبد الوارث ، ٢٠١٦ : ٣١)

وتتفق الباحثة نظرياً مع تعريف (عبد الوارث ، ٢٠١٦) نظرياً لكونه يتفق مع أهداف بحثها.

وتعرف الباحثة التفكير المستقبلي تعريفاً اجرائياً :

وهو نشاط عقلي يقوم على فهم وادراك المعلومات والاحداث والمشكلات لطالبات عينة البحث لغرض التوصل الى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول لتلك المشكلات وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في اختبار التفكير المستقبلي الذي أعدته الباحثة لذلك.

عينة البحث:

تمثل مجموعة من الاشخاص أو المفردات أو الأحداث التي تمثل خصائص المجموعة الأكبر التي استمدت منها العينة. واختيار العينة يمكن أن يسمح للباحث بالاستدلال على أداء المجتمع. (علام ٢٠٢٢ : ٢٦٢)

لذا تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين:

أ. عينة المدارس:

استعانت الباحثة بالإحصائيات السنوية لقسم التخطيط التابع للمديرية العامة لتربية القادسية .

ب. عينة الطلاب

زارت الباحثة المدرسة بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية، اذ أبدت إدارة المدرسة تعاونًا كبير مع الباحثة، ويوجد في المدرسة خمس شعب للصف الرابع العلمي فاختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي (القرعة) شعبتين، وهي شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرسن طالباتها على وفق استراتيجية التعاقب الحلقي ، وشعبة (هـ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرسن طالباتها على وفق طريقة الاعتيادية وبلغ عدد الطالبات في المجموعتين (٧٤) طالبة بعد استبعاد الطالبات الراسبات لما قد يحدثونه من تأثير سلبي او إيجابي في نتائج البحث لكونهن درسن الموضوعات نفسها، اذ بلغ عددهن (٦٨) طالبات، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول(١) يوضح افراد العينة موزعا على الفئتين

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية (ب)	٣٧	٣	٣٤
الضابطة (هـ)	٣٧	٣	٣٤
المجموع	٧٤	٦	٦٨

ومن اجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن توثر في المتغير التابع بذلت الباحثة جهدها للحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في الآتي:

١. سرية التجربة: من اجل ضبط هذا المتغير اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة المهمة التي يقوم بها، وذلك بأخبارهن بأنها مدرسة

من ضمن ملاك المدرسة للعام الدراسي الجديد حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة.

٢. المادة الدراسية: درست الباحثة فصول الكورس الثاني من مادة الفيزياء للرابع العلمي طبعة ٢٠٢٣ وهي (السادس، السابع، الثامن، التاسع) للمجموعتين كما وحرصت على ان تكون المادة متساوية لكلا المجموعتين في كل حصة.

٣. المدرس: درست الباحثة المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسها للوثوق بالنتائج العلمية المتواصل اليها.

٤. توزيع الحصص: تم ترتيب جدول المجموعتين بحيث يتم اخذهما لحصة الفيزياء بنفس اليوم وبواقع ثلاث حصص بالأسبوع لكل مجموعة وذلك بالتنسيق مع إدارة المدرسة فكان جدول الحصص المطبق كما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)

يبين توزيع الحصص للمجموعتين

المجموعة	الاحد	الثلاثاء	الخميس
التجريبية	الحصة الثانية	الحصة الاولى	الحصة الرابعة
الضابطة	الحصة الاولى	الحصة الرابعة	الحصة الثانية

٥. المدة الزمنية: المدة الزمنية لأداء التجربة كانت متساوية لكلا المجموعتين اذ بدأت التجربة في يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٤/٢/١٨) وانتهت في يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٤/٥/٢).

٦. غرفة الصف: تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة في نفس المكان وهو مختبر الفيزياء.

سادساً: مستلزمات التجربة:Research requirements

من أجل تحقيق اهداف البحث وفرضياته كان من الواجب على الباحثة تهيئة مستلزمات البحث وكما يلي:

١. تحديد المادة العلمية:

تم تعيين المادة الدراسية التي ستدرس في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤) اذ تم توزيع مفردات المحتوى المقرر من الحصص الأسبوعية والجدول(٣).

جدول (٣)

توزيع مفردات المنهج على الحصص الدراسية

الفصل	الموضوع	الحصص
السادس	انعكاس وانكسار الضوء	٤
السابع	المرايا	٤
الثامن	العدسات الرقيقة	٧
التاسع	الكهربائية الساكنة	٩
المجموع		٢٤

اداة البحث: Search tools

تتطلب اهداف البحث الحالي توفر اداة هي:

.اختبار التفكير المستقبلي:

من احل تحقيق الهدف الثاني للبحث والذي يتطلب بناء اختبار التفكير التنبؤي عن طريق الخطوات الاتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الحالي الى قياس مستوى امتلاك طالبات الصف الرابع العلمي لمهارات التفكير المستقبلي بعد تعرضهن الى المتغير المستقل.

ب. تحديد مهارات التفكير التمستقبلي في ضوء التعريف وما جاء في ادبيات البحث للبحث الحالي فقد عمدت الباحثة الى تحديد مهارات الاتية:

١. فهم الوضع الراهن.

٢. تحديد الاتجاهات.

٣. تحليل الموجهات ذات الصلة

٤. بنا السيناريوهات المستقبلية.

٥. اختيار السيناريو الصحيح.

ج. صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة فقرات الاختبار بصورته الأولية ، اذ تضمن الاختبار (٢٥) فقرة من نوع الاختيار متعدد

د. صياغة تعليمات الاختبار وتصحيحه:

- تعليمات الإجابة: تم وضع تعليمات الاختبار بالصفحة الأولى ، لكي تقرأها كل طالبة قبل الإجابة عن كل عبارة، وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون واضحة ولا تحتمل أكثر من معنى، وأن تكون في مستوى الطالبات، وان تكون معبره عن مضمون القيمة التي تقيسها، مع تقديم "مثال محلول" لطريقة الإجابة المطلوبة للاقتداء به عند إجابة أسئلة الاختبار، واخيراً تعريف الطالبات بزمن الاختبار والهدف منه..

- تعليمات التصحيح: أعدت الباحثة إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار، حيث أعطيت درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٢٥) درجة واقل درجة (٠).

هـ. الخصائص السايكومترية للاختبار: استخرجت الباحثة هذه الخصائص لاختبار التفكير المستقبلي عن طريق الاتي:

اولاً: الصدق: استخرجت الباحثة الصدق من أجل التحقق من مدى تحقيق الاختبار للهدف الذي تم وضع الاختبار من أجله، وتم إجراء صدق الاختبار عن طريق الاتي:

١. الصدق الظاهري: تحققت الباحثة من صدق اختبار التفكير المستقبلي عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في طرق تدريس الفيزياء، وكذلك على مشرفين ومدرسين ممن يحملون شهادات عليا في طرق تدريس الفيزياء. ويشير الملحق (٨) إلى أسماء محكمي الاختبار وتخصصاتهم، وبعد تعريفهم

بموضوع الدراسة والهدف من تطبيقه طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم، وعليه فقد تم قبول الفقرات التي اتفق اغلب المحكمين عليها، وأيضا التعديل في صياغة بعض الفقرات

٢. : تم تطبيق الاستطلاعي للاختبار على مرحلتين:

- تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى في يوم الاثنين ٢٠٢٣/١١/٦ على عينة بلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات (اعدادية الوفاء للبنات) واتضح أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة، وكان الزمن المستغرق (٣٠) دقيقة.

- طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات (اعدادية الديوانية للبنات) في يوم الاربعاء المصادف (٢٠٢٣/١١/١٥) ، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

٣. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ، ثم رتب درجات الطالبات تنازلياً وأُخذت نسبة(٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي:

أ. معامل صعوبة الفقرات: تم حساب معاملات الصعوبة لإجابة الطالبات على أسئلة الاختبار المطبق على العينة الاستطلاعية الثانية ، يظهر أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تراوحت بين (٤٣.٠) – (٦٦.٠) ملحق (١٧)، مما

يعني وقوع معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار ضمن المدى المقبول والتي يتراوح بين (٠.٢٠ -٠.٨٠) (الريماوي،٢٠١٧:٧٢) وتعد معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار مقبولة لتطبيق الاختبار في الدراسة الحالية.

ب. معامل تمييز الفقرات: كما يتضح من الملحق (١٧) أن قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار المطبق على العينة الاستطلاعية على طالبات الصف الرابع العلمي، قد تراوحت قيمها بين (٤٤.٠) - (٠.٦٦)، وتعد القيم المحسوبة لمعاملات التمييز للاختبار مقبولة تربويا لاعتماد الاختبار في الدراسة، اذ تراوحت ما بين ٢٠٪ فما فوق وبناءً على حساب معاملات الصعوبة والتمييز السابقة لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاختبار في ضوء ما سبق من نتائج.

٤. فعالية البدائل الخاطئة: تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحث انها تتراوح بين (-٠.١١١-٠.٣٣٣) الاتساق الداخلي: هي إحدى طرق صدق البناء الداخلي، ويقصد به مدى اتساق جميع فقرات الاختبار مع المجال الذي تنتمي إليه، أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئا آخر، ويمكن حسابها عن طريق إيجاد معامل الارتباط (الزاملي واخرون،٢٠٠٩، ٢٤٧)، إذ تفترض ان الدرجة الكلية تعد معياراً للصدق، اذا كانت قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (٠-١,٠٠) كما يمكن استخدام الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط ومقارنتها بالقيمة الجدولية اعتمادا على درجة الحرية، فاذا كانت قيمة المحسوبة اعلى من الجدولية، يكون الارتباط دالا احصائياً واذا كانت اقل فهذا يعني ان الارتباط غير دال احصائياً. (عبدالرحمن، ٢٠٠٨: ٢٣١)، وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية، وبين كل فقرة

وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات والدرجة الكلية، في العينة الاستطلاعية الثانية، وقد تراوحت معاملات ارتباط كما يلي:

أ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار: تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية ما بين (٠.٣٠-٦٧،٠)

ب. علاقة الفقرة بدرجة المجال: قد وجدت قيم معاملات ارتباط للفقرات مع كل مجال تنتمي اليه في الاختبار ما بين (٥٠.٠ - ٧٨.٠).

ج. علاقة المجال بالدرجة الكلية للاختبار: تم إيجاد معامل ارتباط كل مجال من مجالات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار كمؤشر على صدق البناء الداخلي اذ تراوحت القيم ما بين (٥٥.٠ -٠.٨١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط وبدرجة حرية (٩٨) تساوي (٠.١٩٥) ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات ملحق (١٩).

ثانياً: ثبات الاختبار: تحققت الباحثة من ثبات الاختبار من خلال الاتي:

١. طريقة الاتساق الخارجي (اعادة الاختبار):

وتعني أن تعطي الأداة نتائج نفسها إذا طبقت على العينة أنفسها في المواقف نفسها والظروف خلال فترة زمنية معينة، ويدلل على مستوى الثبات من خلال معامل الثبات ، والذي هو معامل ارتباط بين القيم التي يحصل عليها الباحث من تطبيق أداة الدراسة في المرة الأولى والقيم في المرة الثانية. والاختيار الإحصائي المناسب في هذه الحالة

هو (ارتباط بيرسون) وهو الأكثر شيوعاً. فإذا طبقنا اختبار على عينة من الطلبة وتم رصد علاماتهم ثم طبقنا الاختبار مرة ثانية على نفس العينة من الطلبة بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين علامات الطلبة في المرة الأولى وفي المرة الثانية، لكان هذا هو مقدار الثبات في الإختبار، أي معامل الثبات.

(ابوسمرة وطيطي،٢٠١٩: ٦٩)

اجرت الباحثة الاختبار الاول يوم الخميس بتاريخ (٢٠٢٣/١١/٩) على عينة مكونه من ٣٠ طالبة من طالبات اعدادية الخنساء للبنات، ثم اعادة الاختبار لهم في يوم الثلاثاء (٢٠٢٣/١١/١٤)م، اظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات للاختبار (٠,٨٦) ويشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر، فإنَّ ذلك يُعدُّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبار . (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٩).

٢. طريقة الاتساق الداخلي:

عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاختبار وكل فقرة من فقراته على فرض ان الدرجة الكلية للاختبار تُمثل معيار(محك) لصدقه .(الجلبي,٢٠٠٥:١٠٢). ويمكن ان تقيس هذه الطريقة مدى استقرار فقرات الاختبار وتجانسها وارتباطها مع بعضها البعض عن طريق تحديد الترابط بين درجات فقرات الاختبار والدرجة الكلية . (رشيد، ٢٠١٨: ٥٤٠)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تمَّ استعمال:

أ. معادلة (الفا كرونباخ):

تعد معادلة (الفا كرونباخ) تعميم لمعادلة (كودر ـ ريتشارد ٢٠)، بالإضافة لكون معادلة الفا كرونباخ شائعة الاستعمال في حساب ثبات المقاييس النفسية والاتجاهات، فهي تحسب ايضاً ثبات الاختبارات التحصيلية، اذ انها تعطي ادنى حد لقيمة معامل ثبات درجات الاختبار، اذ يعتبر الاختبار ثابت اذا كانت قيمة الفا كرونباخ مرتفعة، اما اذا كانت منخفضة فهذا دليل لأستخدم طرق حساب ثبات أخرى قد تكون قيمة الثبات فيها اكبر. (النبهان، ٢٠١٣: ٣٠٠)، وفي البحث الحالي بلغت قيمة معامل الثبات(٨٢) اذ تعتبر هذه القيمة مقبولة.

٣. معادلة (كودر ـ ريتشارد ٢٠):

يعد معامل ثبات عن طريق (كودر ـ ريتشارد ٢٠) حالة خاصة من معامل الفا كرونباخ وهي مناسب جداً للاستخدام مع فقرات الاختبار ثنائي الإجابة مثل، أي ان الفقرة تكون اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً. اذ بلغ معامل الثبات (٨٤) وهي تعتبر قيمة مقبولة. (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٨٠)، وبالتالي فان متوسط معامل الثبات (٠،٨٢) هو معامل ثبات جيد، إذ يشير "فوران" Foran الى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل الثبات المشترك أكبر من (٥٠%) نقلاً عن (مجيد، ٢٠١٤: ١٥٦).

و. الصيغة النهائية للاختبار: أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكونا من (٢٥) فقرة كما في الملحق رقم (٢٠)، وتراوحت الدرجة الكلية بين (٠ – ٢٥).

الاستنتاجات:Conclusions

من خلال نتائج البحث فان الباحثة يستنتج الاتي :

١. ساهمت استراتيجية التعاقب الحلقي في رفع مستوى التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الرابع العلمي

٢. تدريس طالبات الصف الرابع العلمي باستخدام استراتيجية التعاقب الحلقي كان له الأثر الإيجابي في تحسين اختبار التفكير المستقبلي لديهن.

التوصيات: Recommendations

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

١. تشجيع مدرسي مادة الفيزياء على استخدام استراتيجية التعاقب الحلقي في تدريس مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية عن طريق ادخالهم دورات تدريبية وورش عمل .

٢. اثراء الموضوعات الدراسية لمحتوى مادة الفيزياء بالأنشطة التي تساعد على تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة.

٣.عقد لقاءات وورش علمية لتسليط الضوء على اهمية التفكير المستقبلي للطلبة.

٤. دعوة القائمين على تطوير مناهج الفيزياء من اجل تضمين مهارات التفكير المستقبلي في أنشطة وأسئلة الكتب.

المقترحات:Proposals

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثة بالاتي:

١.اجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية التعاقب الحلقي في المواد الدراسية المختلفة.

٢. اجراء دراسة لمعرف العلاقة بين التفكير المستقبلي و بعض المتغيرات في الفيزياء .

٣. بناء برنامج تدريبي لمدرسي الفيزياء وفق مهارات التفكير المستقبلي.

٤. تصميم تعليمي وفق استراتيجية التعاقب الحلقي واثرها على بعض المتغيرات مثل:التفكير الاحاطي،التفكير التناسبي.

المصادر العربية:

١. الدردير, عبدالمنعم احمد، **الاحصاء البارمتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** . القاهرة عالم الكتب،(٢٠٠٨).

٢. .سعادة، جودت أحمد ، **طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن(٢٠١٨).

٣. ابو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل ، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن(٢٠١٧).

٤. المبيضين، لانا محمد يوسف ، **التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت**، ط١، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن(٢٠١١)

٥. العتوم، عدنان يوسف وعبد الناصر ذياب الجراح وفراس أحمد الحموري ، **نظريات التعلم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن(٢٠١٧).

٦. بقلي، ضي عبد الحسين مكي وحسنين صادق صالح عبكة ، **التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن(٢٠١٧).

٧. الجلالي، لمعان معطي، **التحصيل الدراسي**، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن (٢٠١٨).

٨. ديبونو، ادوارد ، **الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق افكار جديدة، تعريب باسمة النوري**، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية(٢٠٠٥)

٩. السباب، أزهار محمد ، **استراتيجيات الإبداع الجاد في تنمية عادات العقل**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن(٢٠١٨)

١٠. الحمداني , موفق و الجادري , عدنان و قنديلجي , عامر، **مناهج البحث العلمي: أساسيات البحث العلمي** , ط١ , مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن(٢٠٠٦).

١١. نوفل، محمد بكر ، **الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، ط٢**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن (٢٠١٤)

١٢. التميمي، ياسين علوان واخرون ،**معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان – الاردن(٢٠١٨).

١٣. عبد المؤمن ,علي معمر(**مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسية والتقنيات والاساليب** ط١ , جامعة ٧ اكتوبر, بنغازي ,ليبيا(٢٠٠٨).

١٤. –ربيع, هادي مشعان ,واحمد ,ختام اسماعيل،**القياس والتقويم في التربية والتعليم** ,دار زهران للنشر والتوزي(٢٠١٠)

١٥. –الجلبي, سوسن شاكر**اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ,دمشق, مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع(٢٠٠٥).

١٦. العزاوي , رحيم يونس كرو، **مقدمة في منهج البحث العلمي** , ط١ , دار دجلة , عمان , الاردن (٢٠٠٨).

١٧. النبهان ,موسى محمد ،**اساسيات القياس في العلوم السلوكية** ,ط٢,عمان–الاردن ,دار الشروق للنشر والتوزيع(٢٠١٣)

١٨. عبدالرحمن , سعد ، **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق** , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , الجيزة , مصر (٢٠٠٨).

١٩. ابوسمره , محمود احمد و الطيطي, محمد عبدالاله، **مناهج البحث العلمي** ، الياوزري ،عمان(٢٠١٩).

٢٠. عيسوي، عبدالرحمن، **الاحصاء السيكولوجي التطبيقي**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (١٩٨٥).

المصادر الاجنبية:

21. Grissom, R. J., & Kim, J. J. (2005). Effect sizes for research: A broad practical approach. Mahwah, NJ: Erlbaum.

22. De Bono, Edward (1997): **Lateral thinking**: Atext book of creativity, New York, pelican.

23. Shutars, Parwaz William (2020): A Dictionary of Educational and Psychological Terms, Al Dar Al-Dreesz for Printing and Publishing

التوجه نحو التعلم عن بعد لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. هشام مهدي كريم الكعبي
جامعة القادسية / كلية التربية
husham.alkaabi@qu.edu.iq

عبدالخالق حميد سلمان
جامعة القادسية / كلية التربية
abdulkhalek@qu.edu.iq

الملخص:

أستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- التوجه نحو التعلم عن بعد لدى طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق في التوجه نحو التعلم عن بعد لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور, إناث) و والتخصص(علمي – انساني).

- ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على ما يأتي:

١- استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن التوجه نحو التعلم عن بعد.

٢- بناء مقياس التوجه نحو التعلم عن بعد لدى طلبة الجامعة وذلك اعتماداً على نظرية سيمنز, وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة التميزية والاتساق الداخلي, من (٤٠) فقرة.

واستكمالاً لذلك قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة قوامها (٤٠٠) طالبٍ وطالبة في جامعة القادسية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SSPS)

توصلت نتائج البحث الى :

- ان طلبة الجامعة لديهم توجه نحو التعلم عن بعد.

- أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس التوجه نحو التعلم عن بعد دال إحصائياً ولصالح الذكور.

- أظهرت النتائج أن الفرق بين التخصصات العلمية والانسانية على مقياس التوجه نحو التعلم عن بعد غير دال إحصائياً.

- أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث وللتخصصات العلمية والانسانية غير دال إحصائياً ، وبذلك ليس هناك تفاعلاً بين الجنس والتخصص في التوجه نحو التعلم عن بعد.

- وجود علاقة ارتباطية وهذا يُشير أن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين موجبة دالة إحصائياً.

واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصى الباحث بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية : التوجه نحو التعلم عن بعد

(Orientation towards distance learning)

Prof. Dr. Hisham Mahdi Karim Al-Kaabi
Al-Qadisiyah University
College of Education
husham.alkaabi@qu.edu.iq

Abdulkhalek Hamid Salman
Al-Qadisiyah University
College of Education
abdulkhalek@qu.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify:

1- Orientation towards distance learning among university students.

2- Significance of differences in the orientation towards distance learning among university students according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific – human).

In order to achieve the objectives of the research, the researcher relied on the following:

1- Using the (descriptive-relational approach) to detect the tendency towards distance learning.

2- Constructing a scale of orientation towards distance learning among university students, based on Siemens theory, and the scale consisted in its final form after completing the conditions of honesty, stability, discriminatory power, and internal consistency, from (40) items.

As a complement to this, the researcher applied the two scales on a sample of (400) male and female students at the University of Al-Qadisiyah, which were selected using the random stratified method of proportional style After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Bag for Social Sciences (SSPS)

The search results found:

- University students have an orientation towards distance learning.

- The results showed that the difference between males and females on the scale of orientation towards distance learning is statistically significant and in favor of males.

- The results showed that the difference between the scientific and human disciplines on the scale of orientation towards distance learning is not statistically significant.

- The results showed that the difference between male and female university students and the scientific and humanities majors is not statistically significant, and thus there is no interaction between gender and specialization in the orientation towards distance learning.

- The existence of a correlation, and this indicates that the correlation between the two variables is positive and statistically significant.

As a complement to the findings of the research, the researcher recommended several recommendations and proposals.

مشكلة البحث:

في الوقت الحالي أصبح توفير الفرص التعليمية لجميع المتعلمين وضمان استمراريتها وكفالة سلامة الطلاب والعاملين في مجال التعليم أهم التحديات التي

تواجه المؤسسات التعليمية في ظل انتشار فيروس كورونا . لذا اتجهت الدول إلى ادخال نظم التعليم عن بعد داخل مؤسساتها التعليمية من اجل التعايش مع معطيات وظروف الوباء وما يفرضه من تباعد اجتماعي بين الأفراد مستفيدة من التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأصبح نظام التعليم عن بعد واقعا ملموسا يستخدم على جميع المستويات حول العالم نظرا لخصائصه وقدرته على السماح للمتعلمين بالتعلم في اي وقت وفي اي مكان دون التواجد في الفصل الدراسي.

فقد أوضحت بعض الدراسات أن التعليم عن بعد يواجهه العديد من الصعوبات والمعوقات والتي يجب على المؤسسات المعنية العمل على ادخال التحسينات والتخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم عن بعد كما أوصت الدراسات بضرورة تفعيل التقنيات الحديثة في مجال التعليم عن بعد والاستفادة من مزاياه التي بدأت تغزو العالم وتفرض نفسها عليه (يوسف، ٢٠٢٠ ، أبو شخيدام وآخرون، ٢٠٢٠). فقد أشارت دراسة (**العكيلي والعويدي ,٢٠٢٠**) إلى معرفة اتجاهات (١٦٩) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل نحو استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد، وقد أسفرت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في هذا الاتجاه تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص، وكانت الفروق لصالح الإناث والتخصص العلمي. (العكيلي والعويدي , ٢٠٢٠:٣٧)

وقد سعى (**الشريف, ٢٠١٦**) إلى التعرف على اتجاهات (٣٦٦) طالبا من جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، وتوصل إلى وجود اتجاهات إيجابية نحوه،

وعدم وجود فرق في الاتجاه تبغا لمتغير التخصص (علمي – أدبي)، بينما وجد فرق دال إحصائيًا في هذا الاتجاه يعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث. (الشريف, ٢٠١٦: ٨٩٨).

كما سعى (**الشوربجي, ٢٠٢٠**) إلى دراسة علاقة فاعلية الذات الأكاديمية بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على عينة من (٣٦٤) من طلبة ثلاث جامعات فلسطينية، وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من فاعلية الذات الأكاديمية ومستوى مرتفع من الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى أفراد العينة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتغيرين، وعدم وجود فروق في كلا المتغيرين تعزى للجنس أو الجامعة. (الشوربجي, ٢٠٢٠:١٢٤).

من خلال المحتوى المقدم ، وجدنا حاجة لإلقاء الضوء على مواقف الطلاب تجاه التعلم عن بعد, وتساؤلنا التالي يوضح اشكالية ومضمون بحثنا بشكل اوضح من خلال طرح السؤال الاتي **(ما هي توجهات الطلبة الجامعيين نحو التعلم عن بعد).**

اهمية البحث

وتعكس أهمية هذه الدراسة أهمية موضوعها في المرحلة الحالية التي يمر بها العالم في ظل أزمة فيروس كورونا وتأثيرها السلبي على جميع مجالات الحياة في جميع دول العالم ، بما في ذلك قطاع التعليم ، ومن أهمها مواجهة تدفق المعلومات المسمى بالانفجار المعرفي ، وهذه التطورات ضرورية لإصلاح نظام التعليم ومواكبة المعرفة المتزايدة في مختلف المجالات والتي تجعل نظامنا التربوي في مصاف الأنظمة التربوية المتقدمة وهذا يحتم على الشعوب والأفراد واجبات كثيرة ويدفعها إلى المبادرة لاستخدام أقصى ما هو متاح من هذه التكنولوجيا المعاصرة للتخلص من الأساليب التقليدية ، وتطوير أساليب التعليم والتعلم ، لمواكبة التغير السريع في العالم الدائم التطور. (الكبيسي ، ٢٠١٢: ١٧).

يعد التعلم عن بعد من الاتجاهات الحديثة والأساليب التعليمية المبتكرة ، مع التطور الملحوظ والتقدم التكنولوجي ، مما جعل وجودها في عالم التعليم من الحلول الفعالة لتوفير الفرص التعليمية (قناوي، ٢٠٢٠: ١٢٨).

وينطلق نظام التعليم عن بعد من مبدأ نقل وإيصال التعليم إلى المتعلم أينما كان موقعه متجاوزا بذلك القيود المكانية والزمانية (عوض، حلس, ٢٠١٥: ٢٥٦). حيث يهدف إلى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الأفراد وتوفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة فضلا عن استثمار التقنيات الحديثة والمستجدات في الاتصالات والمعلومات في تنفيذ البرامج التعليمية (راشد ٢٠٠٩ : ١٩).

سعى كثير من الباحثين لدراسة الاتجاه نحو التعليم عن بعد خاصة في العقد الأخير, فقد قام هالدر (**Halder, 2012**) بالمقارنة بين اتجاه (٢٠٠) من المتعلمين نحو التعليم عن بعد في ثلاثة مراكز دراسية من جامعة نيتاجي سوبهاس المفتوحة

(Netaji Subhas Open University) (NSOU) على أساس الجنس (ذكر – أنثى) وحالة العمل (موظف – عاطل) والمنطقة السكنية (ريف – حضر)، وقد اتضح أنه لا يوجد أية فروق دالة إحصائيًا في الاتجاه تعزى لأي متغير من المتغيرات. (Halder, 2012:4)

وقد قام ساروها (Saroha ,2014) بدراسة اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد من المسجلين في برامج الدراسات العليا عن بعد أو في دورات جامعية في الهند، وتبين لهم وجود اتجاه إيجابي نحو التعليم عن بعد لدى (٦٠٪)، واتجاه سلبي لدى (٢٦,٦٦٪)، واتجاه محايد لدى (١٣,٣٣) من العينة. (Saroha ,2014:309).

اهداف البحث :

١– التوجه نحو التعلم عن بعد لدى طلبة الجامعة.

٢– الفروق في التوجه نحو التعلم عن بعد طبقا لمتغيرات (النوع _ والتخصص)

حدود البحث :–

- الحدود المكانية: تحدد البحث الحالي مكانيا في جامعة القادسية
- الحدود الزمانية: تحدد البحث الحالي زمانيا للعام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣
- الحدود المعرفية: يتحدد البحث الحالي معرفيا بمتغير التوجه نحو التعلم عن بعد

- الحدود البشرية : تحدد البحث الحالي بشريا بطلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية من الذكور والاناث وللتخصصات (العلمية – الانسانية).

تحديد المصطلحات

التوجه نحو التعلم عن بعد : (Orientation towards distance learning)

عرفهُ (Siemens, G, 2005)

هو ميل الفرد او شغفه نحو استخدام ادوات او موضوعات التعلم عن بعد وكيفية حدوث التعلم من خلال المهارة الالكترونية وعن طريق المنصات التعليمية والبرامج التدريبية المتاحة عالميا وتقنيات الاجهزة الرقمية الخاصة وتوفير البيئة الالكترونية المناسبة لنجاح عملية التعلم. (Siemens, G, 2005:3)

ويعرف الباحث (التوجه نحو التعلم عن بعد) إجرائيا بأنه : الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الاستجابة على مقياس التوجه نحو التعلم عن بعد و المعدة لأغراض البحث الحالي.

الاطار النظري :

التوجه نحو التعلم عن بعد Distance Learning

الاتجاه نحو التعلم عن بعد "الإلكتروني" هو سمة من سمات المجتمع الحديث ، تمكننا من مواجهة التحديات والأزمات التي تنعكس في نظامنا التعليمي. على سبيل المثال ، تعد أزمة "الفيروس التاجي" هي اكثر حدة وأصعب بالنسبة للمتعلمين. للعالم أجمع

وخاصة لمجتمعنا العربي. وطلاب الجامعات هم الفئة التي توجههمِ أكثر إلى هذا النوع من التعلم ، وعلى اعتبار أن الإتجاه يمثل درجة إعجاب الأفراد وعدم إعجابهم بموضوع معين ، وتكون التوجهات بشكل عام إيجابية أو سلبية من شخص إلى آخر. ولكون العديد من الدراسات على إختلاف تخصصاتها سواء إجتماعية أو إنسانية أو نفسية ... إلخ، قد اهتمت بتوجه الطلبة نحو متغيرات كثيرة كدراسة توجه الطلبة نحو المدونات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والاستعانة بشبكة الأنترنت وغيرها من المتغيرات. (أبو خطوة ، ٢٠١٠، ٢٦)

ماهية التعليم عن بعد

ومن اسم التعليم يتبادر إلى أذهاننا أن هناك انفصالًا، مؤقتًا أو مكانيًا، بين المعلمين والطلاب.

للتعلم عن بعد تاريخ طويل، بدءًا من القرن التاسع عشر في جامعة لندن، حيث تم ترتيب محاضرات عن طريق النقل (تبادل الرسائل) للمواطنين البريطانيين الذين يعيشون على حدود المستعمرات في ظروف سيئة في جامعة تقليدية. التعلم عن بعد يرجع إلى مجال التطبيق المطلوب لاستخدامه. لأن المعرفة المحددة كانت أكثر إلحاحًا في السياق التقليدي للتعليم ، كما انه لاحقا تكاثرت أشكاله ابتداء من سنوات ١٩٧٠ وفي نفس الوقت أين الوسائل الحديثة للاتصال التي ظهرت في المجتمع.(نسيمة, ٢٠١٦ :١٣٤)

نبذة تاريخية عن التعليم عن بعد :

عرف المسلمون أنماطا من التعليم تشابه إلى حد كبير في خصائصها التعليم عن بعد، حيث كان يتيح نظام التعليم في المساجد والزوايا والكتاتيب للمتعلمين حرية اختيار المواد التي يدرسونها والحلقة الدراسية والمدرس الذي يتولى تدريسهم، والوقت المناسب للدراسة ، وعدد مرات الحضور . الطلاب مستقلون عن أقرانهم في تقدمهم الأكاديمي ويحققون ما يعينه المعلمون بشكل فردي. هذا مجرد شكل من أشكال التعلم عن بعد، أو على الأقل جزء من وظائفه. كما كانت عملية التعلم لا تمنع الدارس من أداء عمل معين يكتسب منه رزقه (مدني, ٢٠٠٧: ١٨).

ولقد ظهرت أول أشكال وبوادر التعليم عن بعد في انجلترا، أو التعليم بالمراسلة حوالي عام ١٨٤٠ بمجهود بينمان الفردي، حيث بدأ بإرسال إلى طلابه توجيهات دراسية مكتوبة على طريقة الاختزال بواسطة البريد.(ابراهيم, ٢٠٠٤:١٢).

بدأ التعلم عن بعد تقريبا في بداية الأربعينيات وشهد تطورا كبيرا ، وتمثل شكله الأول في التعليم بالمراسلة. ومع ظهور التلفزيون ، استخدمت القنوات التليفزيونية التعليم لبث الدروس التعليمية، في الستينيات ظهرت شبكات تلفزيونية مغلقة واستخدمت لإلقاء المحاضرات ، وفي الثمانينيات تم استخدام أشرطة الفيديو وأخذت برامج التعلم عن بعد

السمعية والبصرية مركز الصدارة ، مع استخدام مؤتمرات الفيديو لإلقاء المحاضرات, و تم التغلب على عيوب هذه الطريقة باستخدام الفيديو تنائي الاتجاه.(عبدالرؤوف,٢٠٠٧:١٩).

تطورت حركة التعلم عن بعد في منتصف القرن التاسع عشر ، وذلك يفضل النهضة الصناعية التي أثرت على الفئات المتعلمة في المجتمع ، كما سهلت الخدمة البريدية وجعلتها مرغوبة ومكنت من عملية التعلم المنزلي. وفي المملكة المتحدة وألمانيا والولايات المتحدة واليابان، كان التعليم المنزلي جزء من الاستجابة العامة للمطالب الملحة للتحسين الاقتصادي والاجتماعي، وقد بدأت العديد من البلدان النامية في النظر في حلول غير تقليدية لمشاكل التعليم بشكل عام ، ونظام التعليم وتدريب العاملين بشكل خاص. إن توفير عدد كاف من المعلمين نظراً للمخاوف المالية ونقص القدرات يطرح العديد من المشاكل لصانعي القرار ومخططي التعليم, في النصف الثاني من القرن العشرين ازداد الاهتمام بالضغط لمواكبة التقدم التكنولوجي والتطور في مجالات الاتصالات والإرسال والتلفزيون والاستقبال الإذاعي والتكنولوجيا الحديثة.(الصالح, ٢٠٠٠:١٢٥) .

نظرية التعلم عن بعد لجورج سيمنز(Siemens .G. 2005)

قدم أستاذ علم النفس الكندي George Siemens النظرية الترابطية عام ٢٠٠٥ لتفسير التعلم في العصر الرقمي، حيث اعتبر أن التعلم هو شبكة من مصادر المعلومات والارتباطات المتصلة فيما بينها وأن الاتصالات الجماعية بين المتعلمين المشتركين في مجتمع شبكي واحد أو ما سمتهم النظرية نقاط الالتقاء nodes تؤدي إلى أشكال جديدة من المعرفة في بيئة جديدة لا يكون فيها المحتوى هدفا في حد ذاته، وإنما التركيز على مهارات التعلم والبحث عن المعلومات وتنقيحها وإداراتها ومهارات التشبيك الاجتماعي بما يعزز بيئة تعلم قائمة على البحث والتواصل والتعبير عن الذات والحصول على المعرفة المحدثة محددا عدة مبادئ لهذه النظرية (G. Siemens, 2005:2) تتمثل في :

- التعلم والمعرفة يكمنان في تنوع الآراء، بحيث يوفر هذا التنوع خيارات متعددة لانتقاء الحل الأفضل.
- التعلم هو عملية للتشبيك يتم فيها ربط مصادر المعلومات بأسلوب عقدي، حيث يتم تخزين المعرفة في شبكات معقدة ومتصلة.
- التعلم قد يكمن في أجهزة فاعلة من غير البشر، ما يعني إمكانية التعلم في إطار تقني.

- القدرة والرغبة في الوصول لمزيد من المعارف أهم مما يحصله المتعلم من معارف بالفعل.

- تغذية وتنمية هذه الاتصالات الشبكية أمر أساسي لتعزيز التعلم المستمر.

- القدرة على تمييز وتطوير الروابط بين حقول المعرفة والأفكار والمفاهيم أحد المهارات الأساسية للتعلم.

- الحصول على معرفة محدثة ودقيقة هو الهدف الرئيس لأنشطة التعلم الترابطية.
- صنع القرارات المتصلة بعملية التعلم هي في ذاتها عملية متغيرة وتتطور وفق معطيات بيئة المعلومات ذاتها، حيث لا يوجد خيار واحد صحيح طوال الوقت بما في ذلك قرارات تحديد موضوع التعلم، ومعاني المعلومات المستقاة وتقييم أهميتها .

حيث اعتبر (Siemens) أن الوفرة المعلوماتية والتطورات التكنولوجية غير المسبوقة تعيد هيكلة التعليم بالانتقال من مفهوم الفصول الدراسية إلى بناء بيئة التعلم (learning ecology) والتي تمثل السياق أو الفضاء الذي تتواصل فيه شبكات التعلم، ويفترض أن يتمتع فيه الفرد بدخول حر للمعلومات، في بيئة تتسامح، بل وتشجع على التجربة والتعلم من الأخطاء، ويتشارك فيها الأفراد المعرفة بشفافية. (G. Siemens, 2007:53) وبحيث تتيح الروابط بين المتعلمين إمكانية الوصول المباشر لمشاركة

المعلومات ونقدها ونبذ المعلومات غير الدقيقة في تركيز على قدرات المتعلمين على مشاركة المعرفة بشكل جماعي وبناء شبكة للتعلم.(Zhang,2018:390)

منهجية البحث وإجراءاته:

- مجتمع البحث :

ويشير الى الأفراد الذين يحملون بيانات حول ظاهرة يجب دراسة خصائصها (داود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :٦٦)، و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للعام الدراسي **(2022–2023)** والبالغ عددهم **(17588)** طالباً , موزعين بواقع **(7237)** من الذكور , و**(10351)** من الإناث , وبواقع **(12020)** من التخصص العلمي ، و**(5568)** من التخصص الإنساني.

- عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sample) ذات الأسلوب المتناسب إذ بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية , و يُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي و آخرون ,٧٣:١٩٨١), والذي يشير إلى أن العينات التي يكون افرادها (400) فرداً تكون عينات مناسبة لإجراء التحليل الإحصائي (Nunnaly,1978:179)., وتشكل عينة البحث ما نسبته (2.274%) من مجتمع البحث و بواقع (196) طالب بنسبة بلغت (49%) من

عينة البحث و (204) طالبة يمثلن ما نسبته (51%) من عينة البحث , و الجدول (2) يُبين ذلك :

جدول (2)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (الذكور, والإناث) والتخصص (علمي ، إنساني)

نوع التخصص	ت	الكليـــــــة	الجنس		العدد الكلي
			الذكور	الإناث	
العلمية	١	كلية الطب	10	15	25
	٢	كلية الصيدلة	7	6	13
	٣	كلية الطب البيطري	4	4	8
	٤	كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	10	8	18
	٥	كلية العلوم	9	9	18
	٦	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	13	4	17
	٧	كلية التربية للتخصصات العلمية	25	34	59
	٨	كلية الادارة والاقتصاد	28	23	51
	٩	كلية التقنيات	3	4	7
	١٠	كلية التمريض	4	7	11
	١١	كلية الهندسة	8	9	17
	١٢	كلية الزراعة	9	5	14
	١٣	كلية طب الاسنان	6	6	12
	المجموع		136	134	270
	١٤	كلية التربية للتخصصات الانسانية	25	27	52
	١٥	كلية الفنون الجميلة	4	6	10
	١٦	كلية الآداب	15	13	28

الانسانية	١٧	كلية الاثار	4	3	7
	١٨	كلية القانون	12	10	22
	١٩	كلية التربية للبنات	-	11	11
	المجموع		60	70	130
	المجموع الكلي		196	204	400

التوجه نحو التعلم عن بعد (Orientation towards distance learning)

سعى الباحث للحصول على مقياس مُعدّ مُسبقاً لقياس التوجه نحو التعلم عن بعد لدى طلبة الجامعة غير انه لم يتمكن من الحصول على مقياس جاهز, عليه ارتأى بناء مقياس لقياس هذا المتغير عن طريق الخطوات الآتية:

١- تحديد المفهوم و مجالاته :

من خلال اطلاع الباحث على الاطار النظري للعالم (Siemens, 2005) والذي عرف الباحث التوجه نحو التعلم عن بعد على انه (ميل الفرد او شغفه نحو استخدام ادوات او موضوعات التعلم عن بعد وكيفية حدوث التعلم من خلال المهارة الالكترونية وعن طريق المنصات التعليمية والبرامج التدريبية المتاحة عالميا وتقنيات الاجهزة الرقمية الخاصة وتوفير البيئة الالكترونية المناسبة لنجاح عملية التعلم).

٢-وبالإفادة من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي تناولت و الإطار النظري لمتغير التوجه نحو التعلم عن بعد , و بعض الأفكار المفيدة التي تم

استنباطها عن طريق التحاور مع الأستاذ المشرف و بعض الأساتذة من ذوي الاختصاص في مجال التربية والعلوم النفسية تم صياغة (٥٠) فقرة لقياس هذا المفهوم لدى طلبة الجامعة (ملحق/ ٤)

- **إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس**

يعدّ التحليل الإحصائي من انوع التحليل المهمة، لأنهُ يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، مثل قدرتها على التمييز بين الأفراد، فالتحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف أحياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكلٍ دقيق، بينما التحليل الإحصائي للدرجات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebel , 1972 : 406). ومن أجل ذلك تم تطبيق المقياس على عينة البحث المكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة باستخدم الطرائق الآتية:

(أ) طريقة المجموعتين الطرفيتين :

أن حساب القوة التمييزية للفقرة تعد من الخصائص القياسية المهمة لأنها تشير إلى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأشخاص في الخاصية التي يقوم على أساسها القياس النفسي (Ebel,1972:399). والهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة ، فالمقياس الجيد يجب أن يتمتع بقدرته على التمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (علام :٢٠٠٠:١٠١).

وقد تم حساب القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين إذ تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد، وتم ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجة وتم اعتماد نسبة (27%) من استمارات المجموعة العليا ونسبة (27%) من استمارات المجموعة الدنيا والهدف من ذلك تحديد المجموعتين اللتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (عودة ، ١٩٨٥ : ١٨٧) .

وبهذا يكون عدد استمارات المجموعة العليا (108) استمارات درجاتهم تتراوح من (147– 176) و (108) استمارات للمجموعة الدنيا درجاتهم تتراوح من (113– 132)، وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة ، وبعد استخدام الاختبار التائي (Independent Sample t- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا، ظهر أن القيمة (t) المحسوبة لجميع الفقرات هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214)، وبمستوى دلالة (0.05) وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة تمييز فقرات مقياس التوجه نحو التعلم عن بعد

ت	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		قيمة t المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.32	1.08	2.84	0.82	3.7	دالة
2	4.02	0.74	3.15	1.05	7.06	دالة
3	4.06	0.95	3.42	0.83	5.33	دالة
4	3.63	0.97	2.91	0.98	5.43	دالة
5	4.08	0.88	3.61	1.19	3.32	دالة
6	3.99	0.88	3.05	1.11	6.91	دالة
7	3.51	0.99	3.08	1.05	3.06	دالة
8	4.05	1.15	3.21	1.05	5.57	دالة
9	3.8	0.98	3.21	1.06	4.19	دالة
10	3.95	1.16	3.01	1.1	6.14	دالة
11	3.99	0.93	3.63	1.11	2.59	دالة
12	3.96	0.91	3.32	0.78	5.54	دالة
13	3.66	1.24	2.9	0.97	5.02	دالة
14	3.71	1.09	3.22	1.17	3.19	دالة
15	3.94	0.94	2.96	0.92	7.7	دالة
16	3.89	1.04	2.9	0.98	7.2	دالة
17	3.64	0.85	2.76	1.15	6.39	دالة
18	3.84	0.76	3.3	0.94	4.69	دالة
19	4.06	1	3.45	1.12	4.23	دالة
20	4.04	0.82	3.38	0.96	5.4	دالة
21	3.86	0.99	3.02	0.95	6.39	دالة
22	3.93	0.94	3.27	1.12	4.67	دالة
23	4.06	0.97	3.14	0.7	8.03	دالة
24	3.96	0.8	3.04	0.95	7.73	دالة
25	4	1.02	3.33	0.77	5.4	دالة
26	3.71	0.75	3.24	1.14	3.59	دالة

27	4.01	0.99	3.16	0.92	6.55	دالة
28	3.9	0.74	3.15	1.06	6.05	دالة
29	3.69	0.98	3.15	0.62	4.88	دالة
30	3.89	1	3.14	0.79	6.12	دالة
31	3.7	1	3.15	0.89	4.31	دالة
32	3.93	0.94	3.27	1.12	4.67	دالة
33	3.82	0.87	2.99	0.85	7.11	دالة
34	3.95	0.91	3.13	0.94	6.55	دالة
35	3.9	0.83	3.36	0.98	4.34	دالة
36	3.74	0.8	3.08	0.95	5.5	دالة
37	3.91	0.74	3.45	0.69	4.65	دالة
38	3.64	0.97	3.18	0.88	3.66	دالة
39	4.13	0.72	3.02	0.97	9.56	دالة
40	3.95	1.16	3.01	1.1	6.14	دالة
41	3.99	0.93	3.63	1.11	2.59	دالة
42	3.84	0.87	3.26	0.94	4.74	دالة
43	3.62	0.89	3.29	0.93	2.69	دالة

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو التعلم عن بعد:

تشير هذ الطريقة إلى إن فقرات المقياس جميعها تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله وهو بذلك يقدم مقياساً متجانساً، ويعتمد هذا على حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فتكون الفقرة صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس عالياً (عباس وآخرون،٢٠٠٩: ٢٦٥)، ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو التعلم عن بعد، ثم قام الباحث بحساب الدلالة التائية لكل معامل من معاملات الارتباط (البياتي ١٩٧٩: ٢٧٣ -

٢٧٥) ومقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية التائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) والبالغة (1.96) فكانت علاقة جميع الفقرات بالدرجة الكلية دالة احصائياً. وهذا يشير إلى أن الفقرات تسير في الاتجاه نفسة الذي يسير فيه المقياس، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو التعلم عن بعد

ت	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة التائية للارتباط	القرار	ت	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة التائية للارتباط	القرار
1	0.231	4.734	دالة	23	0.410	8.950	دالة
2	0.304	6.361	دالة	24	0.374	8.030	دالة
3	0.269	5.560	دالة	25	0.375	8.059	دالة
4	0.345	7.331	دالة	26	0.242	4.960	دالة
5	0.191	3.870	دالة	27	0.340	7.198	دالة
6	0.356	7.586	دالة	28	0.318	6.694	دالة
7	0.257	5.309	دالة	29	0.252	5.192	دالة
8	0.312	6.544	دالة	30	0.338	7.146	دالة
9	0.209	4.264	دالة	31	0.302	6.302	دالة
10	0.337	7.139	دالة	32	0.333	7.029	دالة
11	0.181	3.674	دالة	33	0.306	6.408	دالة
12	0.281	5.830	دالة	34	0.221	4.515	دالة
13	0.244	5.014	دالة	35	0.325	6.838	دالة
14	0.174	3.518	دالة	36	0.275	5.707	دالة
15	0.365	7.811	دالة	37	0.180	3.640	دالة
16	0.332	7.015	دالة	38	0.427	9.405	دالة
17	0.252	5.182	دالة	39	0.256	5.279	دالة
18	0.281	5.825	دالة	40	0.193	3.920	دالة
19	0.314	6.580	دالة	41	0.356	7.586	دالة

دالة	5.309	0.257	42	دالة	5.792	0.279	20
دالة	8.059	0.375	43	دالة	7.599	0.356	21
				دالة	4.927	0.240	22

- **التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis لفقرات مقياس التوجه نحو التعلم عن بعد:**

بما أن الباحث اشتق مجالات المقياس عن طريق الإطار النظري وتعريف المفهوم فان السؤال الذي يطرح بهذا المجال : هل يمكن اشتقاق مجالات (عوامل جديدة) مكونة لمفهوم التوجه نحو التعلم عن بعد تكون مشتقة بما يتناسب وخصائص المجتمع في ضوء صياغة فقرات المقياس الحالي؟

- اختبار كفاية حجم العينة لإجراء هذه الاختبارات يتم استعمال الآتي :

أ- قيمة مقياس كيزر- ماير- أولكن (Kaiser–Meyer–Olkin KMO):

بلغت قيمة مقياس كيزر- ما ير- أولكن (Kaiser–Meyer–Olkin KMO) ومقياس كفاية المعاينة وملائمتها لكل متغير (Measure of Sampling Adequacy) الخاصين بجودة المقياس لكل المصفوفة (0.763) مما يدل على أن قيمة المقياس تعد جيدة إذ كانت أعلى من (0.50)، (Hill, 2011:79).

ب- إيجاد مصفوفة الارتباطات البينية Finding Out The Ecologic ad Correlations Matrix

استخدم الباحث طريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis في تحليل مصفوفة الارتباطات البينية، فالعامل الذي يكون جذره الكامن > 1 عدد صحيح يكون معنوي (تيغزة، ٢٠١٢: ٣٠٦)، وقد اتضح ان العوامل التي كان عددها (43) قد

تم فرزها واختزالها الى (6) عوامل مُحتملة تتحكم بالتوجه نحو التعلم عن بُعد وتشبعها بنسب مختلفة، رتبت بشكل تنازلي فالعامل الأول الذي بلغ جذره الكامن (3.606) إذ انه يفسر (9.015) من التباين الكلي أما العامل الذي يليه فقد كان جذره الكامن (2.984) والذي يفسر (16.475) من التباين الكلي، ثم يليه العامل الثالث والذي جذره الكامن (2.462) وهو يفسر (22.630) من التباين الكلي، ثم العامل الرابع بلغ جذره الكامن (2.205) والذي يفسر (28.144) من التباين الكلي، والعامل الخامس جذره الكامن (1.160) والذي يفسر (66.532) من التباين الكلي ، اما العامل السادس فجذره الكامن (1.078) وهو يفسر (69.227) من التباين الكلي، والجدول (9) والشكل (1) يوضحان اختزال العوامل بطريقة تحليل المكونات الرئيسة.

- مؤشرات الصدق Malidity Indexes :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقياس، ويدل الصدق على ما يفترض أن يقيسه المقياس (Oppenheim, 1973: 69). ويقصد بصدق المقياس صلاحيته في قياس السمة أو الخاصية التي وضع لقياسها (عودة، ١٩٨٥: ١٤٤). وقد استعمل الباحث اكثر من طريقة لحساب الصدق لمقياس (التوجه نحو التعلم عن بُعد) وهي:

(أ) الصدق الظاهري: Face Validity

يشير ايبل (Eble) إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري قيام عدد من المحكمين والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (Eble, 1972: 79). وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق () .

(ب) صدق البناء: Construct Validity

يهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناء نظرياً محدداً أو صفة معينة (ثورانديك وهيجن،١٩٨٩:٧), ويعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق، ويسمى احياناً بصدق المفهوم لأنه يستند إلى تحديد المفاهيم أو البنى الممثلة للظاهرة المقاسة ومن ثم التثبت منها تجريبياً، فاذا تطابقت نتائج القياس مع الافتراضات النظرية جاز القول بأن المقياس حقق صدق بنائياً وعليه فقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد من خلال المؤشرات الاتية :

- التحليل العاملي الاستكشافي.
- استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

- علاقة مجالات المقياس بعضها ببعض.

٩- مؤشرات الثبات: Reliability Indiaexes

يعد الثبات من المفاهيم الجوهرية والأساس في دقة أي مقياس (فرج ، ١٩٨٠: ٣٣١). ويقصد بثبات المقياس الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على أفراد العينة نفسها وفي الظروف نفسها (الشيخ، ١٩٨٢: ٢٠٥), وقد استخرج الثبات لمقياس كفاية المعرفة الالكترونية بطريقتين هما:

(أ) الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) الاتساق الخارجي:

طريقة إعادة الاختبار تعني أن يُعطى الاختبار مرتين لنفس المفحوصين أنفسهم ويكون بين المرتين فاصل زمني قد يكون طويلا أو قصيرا حسب الظروف التي تواجه عملية القياس أو ما تتطلبها الحالة وهو يشير ألى استقرار الأداء عبر الزمن فإذا ظهر أن معامل الارتباط كان عالياً دل على أن أداء الأفراد في المرة الثانية غير مختلف عن أدائهم في المرة الأولى، أما إذا كان الارتباط ضعيفاً فيعني أن أداء الأفراد

في المرتين مختلف مما يشير إلى أن الاختبار غير ثابت ولا يمكن الاعتماد عليه (الطريري، ١٩٩٧: ٧٢)

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على المجموعة نفسها، ثم صححت إجاباتهم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، بلغ معامل الثبات (0.82) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على المقياس عبر الزمن ويمكن الركون اليها اذ يشير عدد من الباحثين الى ان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً ان كان (70%) فأكثر (عيسوي ،١٩٨٥ :٥٨).

(ب) معادلة ألفا–كرونباخ Chronbach's Alpha method الاتساق الداخلي:

إن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة ، ١٩٩٣ : ٢٥٤)

ولاستخراج الثبات بتلك الطريقة تم تطبيق معادلة الفا–كرونباخ على استجابات عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (400) طالب وطالبة، وبعد تطبيق المعادلة بلغ

معامل الثبات (0.88) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، اذ يعد معامل الثبات جيداً إذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

١٠ – المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد

أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس,١٩٧٧:١٦٧)

وبهذا تم استخراج بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث في مقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الفرضي	120
الوسط الحسابي	140.56
الوسيط	141

المنوال	144
الانحراف المعياري	11.31
التباين	127.91
الالتواء	0.302
التفرطح	0.189
أقل درجة فعلية تم الحصول عليها	113
أعلى درجة فعلية تم الحصول عليها	176
المدى	63

وبملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية المذكورة أنفآ الذكر لمقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد نجد ان تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات طلبة الجامعة وتكراراتها لهذا المقياس نسبياً من التوزيع الاعتدالي، ولان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة مع بعضها البعض مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (2) يوضح ذلك بيانياً.

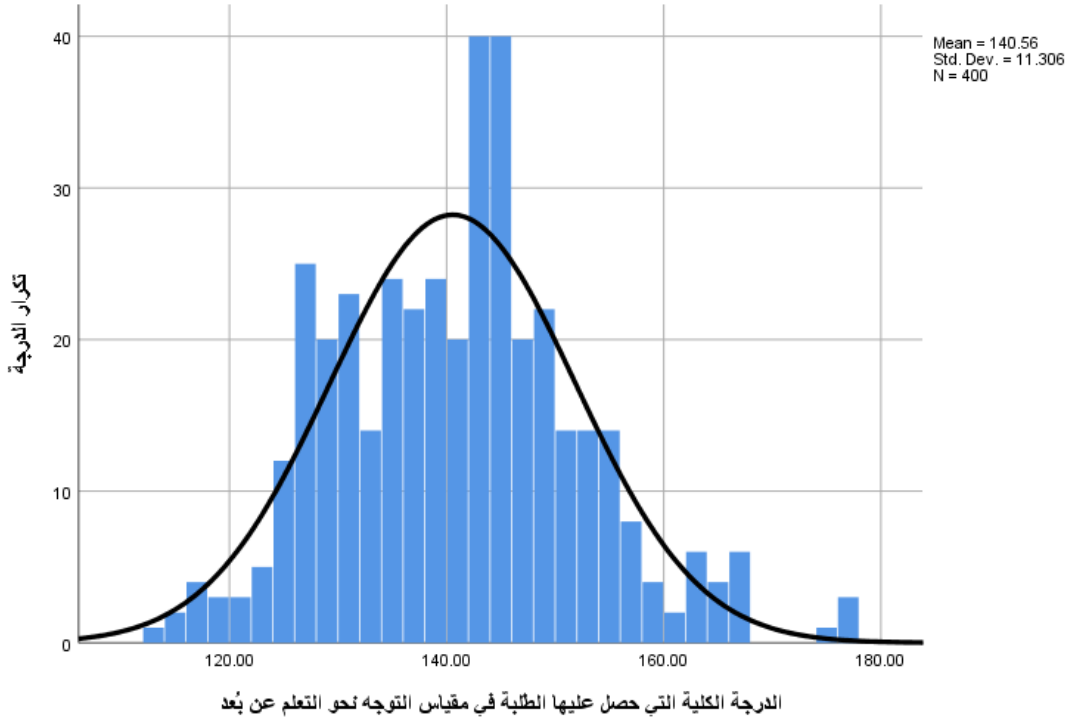

الشكل (2)

الشكل البياني لدرجات طلبة الجامعة على مقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد

١١ – مقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد بصيغته النهائية:

يتكون مقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد بصورته النهائية من (40) فقرة يجيب في ضوئها المفحوص باختيار أحد البدائل الخمسة المدرجة أمامها لذا فإنَّ أعلى درجة

يمكن أنَّ يحصل عليها المستجيب في المقياس تكون (200) درجة وأدنى درجة (40) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (120) والملحق () يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

الهدف الأول: تعرف التوجه نحو التعلم عن بعد لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو التعلم عن بعد اذ بلغ (140.55) و بإنحراف معياري قدره (11.32) فيما بلغ الوسط الفرضي (120) وعند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس، وإختبار الفرق بينهما باستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة One Sample t–test تبين أن القيمة التائية المحسوبة (36.32) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) , مما يُشير إلى ان طلبة جامعة القادسية لديهم توجهاً نحو التعلم عن بعد و الجدول (17) يُبين ذلك:

جدول(17)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي على مقياس التوجه نحو التعلم عن بعد

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
400	140.55	11.32	120	399	36.32	1.96	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة (الشريف, ٢٠١٦) والتي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم عن بعد لدى الطلبة ودراسة كلا من (٢٠٢٠ Basilian & Kavadze) والتي بينت أن الانتقال بين التقليدي والتعليم عن بعد عبر الانترنت كان ناجحا ، ودراسة (العكيلي والعويدي ,٢٠٢٠) والتي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني لدى الطلاب بينما تختلف مع نتائج دراسة أبو شخيدام وآخرون (٢٠٢٠) والتي أوضحت أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعلم الالكتروتى كأحد أشكال التعلم عن بعد كان متوسطا, وبالرغم من المعوقات التي صاحبت استخدام هذا النوع من التعليم إلا ان استخدام هذا النمط من التعليم من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات وممارسته والتفاعل معه أثبت فاعليته وكفاءته كحل مناسب ومكمل للتعليم التقليدي، بالإضافة إلى ما توفره المنصات من مزايا أهمها : توفير بيئة تعليمية تفاعلية متاحة في أي وقت وأي مكان وسهولة التعامل مع المنصة وسهولة استخدامها وتوظيفها وإمكانية تحميل الملفات وتسجيل المحاضرات وتخزينها والرجوع إليها في أي وقت والتواصل بشكل أفضل بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب بعضهم البعض وزيادة المشاركة والتعاون بينهم

وتمكين المعلمين من الشرح وتبسيط المفاهيم وعرضها بطريقة سهلة وتوفير الوقت والمال والجهد المبذول في الانتقال والسفر إلى الجامعة وتنمية مهارات تكنولوجية جديدة لدى الطلاب.

---

[1] الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في التوجه نحو التعلم عن بعد على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) و التخصص الدراسي (علمي , إنساني) .

لغرض معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) و التخصص (علمي , إنساني) أستعمل الباحث تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA عند مستوى دلالة (0.05) وجدول (18) يُبين ذلك.

جدول (18)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في التوجه نحو التعلم عن بُعد على وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات S-S	درجة الحرية Df	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	Sig.	الدلالة
الجنس	499.218	1	499.218	3.913	0.049	دالة
التخصص	67.588	1	67.588	0.530	0.467	غير دالة
الجنس*التخصص	38.702	1	38.702	0.303	0.582	غير دالة
Error	50519.276	396	127.574			
Total	7953117.000	400				
Corrected Total	51114.898	399				

تبين النتائج في جدول (18) السابق ما يأتي:

أ- الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد دال إحصائياً وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية تبين ان متوسط الذكور (141.66) اكبر من المتوسط الحسابي للإناث (139.43) وعند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (3.913) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) تبين ان الدلالة لصالح الذكور.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشريف, ٢٠١٦) والتي أوضحت وجود فروق دالة احصائيا في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كأحد أشكال التعليم عن بعد لصالح الإناث, كما يعتقد الباحث إمكانية تفسير هذه النتيجة الى عدة عوامل منها:الثقافة: قد تكون هناك عادات وتقاليد في بعض المجتمعات تشجع الذكور على التعلم والتعليم بشكل أكثر من الإناث, كذلك الاهتمامات الشخصية: يمكن أن تختلف اهتمامات الذكور عن تلك الخاصة بالإناث، وقد يجد بعض الذكور الفصول الدراسية التقليدية غير ملائمة لهم، في حين يمكن أن يجدوا المزيد من الخيارات والموارد الملائمة لهم في التعلم عن بعد.

ب- التخصص الدراسي (علمي , إنساني):

أظهرت النتائج أن الفرق بين التخصص العلمي والإنساني على مقياس التوجه نحو التعلم عن بُعد غير دال إحصائياً عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (0.53) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ كان الوسط الحسابي للتخصص العلمي (140.91), وكان الوسط الحسابي للتخصص الإنساني (140.14)، فقد اشارت دراسة (**الشوربجي, ٢٠٢٠**) بعدم وجود فروق في العلاقة تعزى للتخصص و يمكن تفسير هذه النتيجة في عدم وجود فروق في التخصص في التوجه نحو التعلم عن بعد لدى طلاب الجامعة هو اتساع نطاق استخدام التعلم الإلكتروني وانتشاره في كل التخصصات. والتعلم عن بعد قد أصبح ضرورة لجميع الطلاب، بغض النظر عن تخصصاتهم. وبالتالي، فإن الكثير من الطلاب يرون الفوائد العديدة للتعلم الإلكتروني، ويأخذون الفرصة للاستفادة منها، كما أن العامل المهم هو جودة المحتوى الإلكتروني والتقنيات المستخدمة وقابليتها للتفاعل والتوافق مع المتعلمين في كافة التخصصات.

ج- تفاعل الجنس مع التخصص:

أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث و وبالتخصصين العلمي والإنساني غير دال إحصائياً عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (0.303) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك ليس هناك تفاعلاً بين الجنس و التخصص في التوجه نحو التعلم عن يُعد.

- التوصيـــات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١- الاهتمام في المراكز البحثية في الجامعات من خلال تطوير الغرف الصفية الالكترونية.

٢- ربط الطالب بالشبكات الرقمية العالمية والمكتبات الافتراضية.

٣- تأسيس بيئة صفية رقمية مناسبة والتطور العالمي الحديث.

- المقترحـــات:

١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى منها (طلبة الدراسات العليا – اساتذة الجامعة).

٢- إجراء دراسة لمعرفة أثر التوجه نحو التعلم عن بعد في معالجة بعض الاساليب المعرفية (المجازفة والحذر – التعقيب والتوكيد).

المصادر العربية والاجنبية :

- العكيلي، سعد محسن , والعويدي, معن عبد الكاظم (٢٠٢٠): اتجاهات الطلبة في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل نحو استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد, المجلة الدولية, أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات.
- الشريف، محمد بن حارب (2016):اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الالكتروني, مجلة كلية التربية- جامعة الازهر. العدد(١٦٨) الجزء الثالث
- الشوربجي، اياد سمير (٢٠٢٠): فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا, مجلة العلوم التربوية والنفسية, المركز القومي للبحوث بغزة
- الكبيسي، ياسر عبد الواحد (٢٠١٢): أثر استراتيجيتي التعلم والتساؤل الذاتي في التحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي عند طلاب صف الخامس الأدبي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد.
- قناوى, شاكر عبد العظيم (٢٠٢٠): جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص, المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل. المجلد
- عوض، منير سعيد , حلس, موسى صقر (٢٠١٥): الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية, مجلة جامعة الأقصى. مجلد ،١٩ ، العدد ١
- راشد, محمد إبراهيم (٢٠٠٩): دور التقنيات الحديثة في التعليم عن بعد, مجلة مستقبل التربية العربية, المركز العربي للتعليم والتنمية. المجلد ١٥ ، العدد ٥٧،

- نسيمة, ضيف الله (٢٠١٦): استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية, دراسة عينة من الجامعات الجزائرية, أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- مدني, محمد عطا (٢٠٠٧): التعليم من بعد اهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان, الاردن.
- ابراهيم، محمد إبراهيم (٢٠٠٤): التعليم المفتوح وتعليم الكبار: رؤى وتوجيهات, دار العربي، القاهرة.
- عبد الرؤوف, طارق عامر(٢٠٠٧): التعليم عن بعد و التعليم المفتوح ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- الصالح ، احمد بن عبد الله(٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة في التعليم, جمعية المعلمين الكويتية, الكويت.
- أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد (٢٠١٠) : مبادئ تصميم المقرارات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية, مؤتمر دور التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، منعقد بمركز زين للتعلم الإلكترونى, جامعة البحرين.
- الزوبعي , عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد ابن سابكر ، وإبراهيم عبد الحسين الكناني (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق.
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي ، القاهرة.

- عودة, احمد سليمان (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية, اربد.
- عباس , محمود خليل ونوفل , محمد بكر والعبسي , محمد مصطفى وأبو عواد , فريال محمد (٢٠٠٩) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الاردن.
- البياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٧٩): الإحصاء التربوي، مطبعة الجامعة المستنصرية، بغداد, العراق.
- ثورندايك, روبرت, وهيجن, إليزابيث (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية, ترجمة: عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس, مركز الكتب الأردني عمان, الاردن.
- فرج, صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي , ط١, دار الفكر العربي , القاهرة.
- الشيخ. موسى (١٩٨٢): اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية, عمان دار الشروق للنشر والتوزيع. (٢٠٠٥)، التدريس نماذجه ومهاراته ، ط٢, عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- عيسوي, عبد الرحمن (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية, دار المعرفة الجامعية, بيروت, لبنان.
- عودة, احمد سليمان (١٩٩٣): القياس والتقويم في العملية التدريسية, ط٢, دارالأمل, أربد, الاردن.
- البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي . (١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

- أبو شخيدام، سحر سالم , عواد ، خولة , خليلة، شهد , العمد، عبد الله , شديد، نور (٢٠٢٠): *فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)*, المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الواحد العام نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي, مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب.
- يوسف، حوشين (٢٠٢٠): التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد, المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

- Halder, U.K. (2012). A Study on Distance Learners' Attitude towards Distance Education. Indian Streams Research Journal, 2 (7), 1-4
- Saroha, R. (2014). Attitudes Towards Distance Learning: A Comparative Study. International Journal of Information and Computation Technology, 4. (3), 309-314.
- Siemens, G. (2005). Connectivism: a theory for the digital age. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning.
- Siemens, G. (2007). Connectivism: creating a learning ecology in distributed environments. pp. 53 55 In: Theo Hug (ed.) (2007). Didactics of Microlearning concepts, discourses, and examples. Berlin: Waxmann publishing co.

- Zhang, J., Tao, D., Chen, M., Sun, Y., Judson, D. and Naqvi, S. (2018), “Co- organizing the collective journey of inquiry with idea thread mapper", Journal of the Learning Sciences, Vol.

- Nunally, J. C. (1978) : Psychometric Theory, New York, Me Grow Hill , 2ed edition.
- Eble, R. L (1972) : Essential of Educational Measurement, New York, Englewood Cliffs Frrentice Hill.
- Hill, B. D. (2011). The sequential Kaiser-Meyer-Olkin procedure as an alternative for determining the number of factors in common-factor analysis: A Monte Carlo simulation: Oklahoma State University
- Oppenheim, A.N.(1973):Questionnaire Design and attitude measurement, London. Britain, Heinemann press.

- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19). Pandemic in Georgia Pedagogical Research, 5(4), 50-66.

تصميم وحدة تعليمية في كتاب علم الاحياء للصف الخامس العلمي وفق معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL)

أ.م.د. احسان حميد عبد
ehsan.aljanabi@qu.edu.iq
جامعة القادسية. كلية التربية

الباحثة: هدى محسن حسن
edu.bio.posta138@qu.edu.iq
جامعة القادسية. كلية التربية

الملخص

هدفت الدراسة للكشف عن تصميم وحدة تعليمية في كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي وفق معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL) ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة ، وتمثل مجتمع الدراسة بكتاب مادة الاحياء للصف الخامس العلمي، واشتملت عينة الدراسة على الفصل الرابع (الحركة) من كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي ، وقد مرت عملية التصميم بعدة مراحل وهي التخطيط الذي اشتمل على (التحليل والتصميم) ومرحلة التقويم والتطوير ،وصممت الباحثة استبانة مفتوحة للمحكمين لمعرفة مدى صلاحية فقرات الوحدة المصممة وبعد تطبيق معادلة (كولوموكروف سمير – نوف) الخاص لتقويم الوحدة التعليمية المصممة واظهرت النتائج ما يلي: ان جميع فقرات مجالات الوحدة التعليمية دالة احصائياً بعد تطبيق المعادلة عليها ماعدا ثلاث فقرات في مجال الأهداف وفقرتان في مجال المحتوى التعليمي وثلاث فقرات في مجال الأنشطة والوسائل التعليمية وفقرتان في مجال التقويم واوصت الباحثة بضرورة الاستفادة من النموذج التصميم الشامل للتعلم (UDL) في تصميم الكتب المنهجية ،كما اوصت كليات التربية عموماً وقسم علوم الحياة خصوصاً بتزويد الطلبة بالخبرات الازمة بالمناهج الدراسية وتصميمها وفق الاتجاهات الحديثة. واستكمالاً لهذه الدراسة اقترحت الباحثة اجراء بحث للتعرف على إثر وحدة تعليمية مصممة وفقا لأنموذج التصميم الشامل في متغيرات مختلفة على طلبة المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: تصميم وحدة تعليمية، كتاب الاحياء، الخامس العلمي، التصميم الشامل للتعلم(UDL)

Designing an educational unit in the biology book for the fifth scientific grade according to the Universal Design for Learning (UDL) standards

Pro. Dr. Ehsan Hamid Abid
ehsan.aljanabi@qu.edu.iq
University of Al-Qadisiyah
College of Educational

Researcher: Huda Mohsen Hassan
edu.bio.posta138@qu.edu.iq
University of Al-Qadisiyah
College of Educational

Summary of the research

The study aimed to reveal the design of an educational unit in the biology textbook for the fifth scientific grade according to Universal Design for Learning (UDL) standards. The study followed the descriptive approach to suit the subject of the study. The biology textbook for the fifth scientific grade represented the study population. The study sample included the fourth chapter (motion) of Biology textbook for the fifth scientific grade. The design process went through several stages, namely planning, which included (analysis and design), and the evaluation and development stage. The researcher designed an open questionnaire for the arbitrators to determine the validity of the paragraphs of the designed unit and after applying the special (Kolmogorov-Samir-Nouf) equation to evaluate the designed educational unit. The results showed the following: All items in the areas of the educational unit were statistically significant after applying the equation to them, except for three items in the area of objectives, two items in the area of educational content, three items in the area of educational activities and methods, and two items in the area of evaluation. The researcher recommended the need to benefit from the comprehensive design for learning model (UDL) in designing curriculum books, as the colleges of education in general and the Department of Life Sciences in particular recommended providing students with the necessary experiences in curricula and designing them according to modern trends. As a continuation of this study, the researcher proposed conducting research to identify the impact of an educational unit designed according to the comprehensive design model on different variables on preparatory school students .

اولاً : مشكلة البحث

يعد المنهج هو كل ما تقدمه المدرسة لتعليم طلابها وأحد الأسس التي يقوم عليها عمل المدرسة، وترتكز العمليات التعليمية في بلدنا العراق على المناهج الدراسية المقررة ، وعلى الرغم من تغير وتطور المناهج التعليمية باستمرار، الا ان بعض هذه التغيرات لا تلبي طموح المدرسين والطلبة، لان التطوير الحاصل على المناهج اقتصر على المحتوى التعليمي للكتب وأغفلت باقي منظومة المنهج من أهداف وأنشطة وأساليب تدريسية واهتمت بالكم دون الكيف ،مما أدى الى تأخر تطوير المناهج وفق الاتجاهات الحديثة ونظريات التعليم في القرن الحادي والعشرين، وعدم وجود البنى التحتية اللازمة لتنفيذها ولكي تواكب التطور والتقدم في مجال التربية والتعليم ، (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢: ١٧)، ويعد علم الاحياء احدى المواد الأساسية والمهمة التي يدرسها الطلبة لارتباطها بحياتهم وبيئتهم ،الا ان تشعب مادتها التعليمية وحاجتها للكثير من الأنشطة ادا ان تكون من المواد التي تواجه معوقات مما لا يساعد الطلبة على التوجه نحو استخدام تفكيرهم عن طريق فهم المعنى لما يراد التوجه نحوه ، و مما فاقم ذلك توجه المدرسين لاستخدام الأساليب القديمة الغير نشطة للتعليم والتي تشدد على الجانب النظري فقط وغايتها الاساسية الحفظ والتلقين ،وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات المحلية التي أجريت في العراق كدراسة (الشيخ، ٢٠٠٧) وأصبحت الحاجة

إلى التطوير والتغيير في مناهج الاحياء وبرامجها ومشروعاتها عالمياً واضحة وقد أثرت العديد من العوامل والمؤثرات في تطوير هذه المناهج وتوجهاتها (مما أدى إلى تطورات وتغييرات وتوجهات جديدة في مناهج الاحياء (الزيتون، ٢٠١٠: ١٧٩)، ومن خلال خبرة الباحثة في مجال تدريس علم الاحياء للصف الخامس العلمي لاحظت هناك نقاط ضعف عديدة في تلك المادة ،منها افتقار الكتاب المنهجي المقرر لهذه المرحلة لكثير من العوامل والتي تجعله اكثر صعوبة على الطلبة منها عدم ملائمته للأساليب الحديثة في التدريس، وضعف الأنشطة التعلمية والتي تعيق استخدام أساليب التكنلوجيا والوسائل العلمية الحديثة ، بالإضافة لكثافة الكتاب المنهجي مقارنة بوقت وعدد حصص المادة، وعدم استفادة الطلبة من اغلب مواضيع الكتاب المقرر لعدم ارتباطه بحياته اليومية والتي تجعل الطلبة متلقين يميلون للحفظ لغرض النجاح في الامتحانات فقط دون الفائدة العملية لمادته العلمية.

لذى عمدت الباحثة لتبني أطار تعليمي قائم على علم الاعصاب ودراسة عمل الدماغ اثناء التعلم من خلال توفير بيئة دراسية شاملة تتناسب مع الاحتياجات المختلفة ،والذي يعمل على التغلب على المعوقات التي تواجه الطلبة من خلال تصميم وحدة تعليمية قائمة على مفهوم التصميم الشامل للتعلم Universal Design for Learning (UDL) واختباره في بيئة تعليمية ، وقد اوضحت عدد من الدراسات منها دراسة

(العتيبي ،٢٠٢٠) ودراسة (ال الشيخ ،٢٠١٧) الى ان استخدام التصميم الشامل للتعلم يزيد من تحفيز الطلبة ويطور مهارات الفهم لديهم مما يحسن عملية تعلمهم ، من خلال وضع إطار واحد لمعالجة تنوع جميع الطلبة وإيجاد منهج دراسي مرن يدعم الوصول إليه والمشاركة والتقدم لجميع الطلبة ، هو التصميم الشامل للتعلم (UDL)،

ثانياً : اهمية البحث

يمكن تلخيص اهمية البحث بما يأتي:

١-أهمية المرحلة التي تم البحث عليها وهي المرحلة الإعدادية

٢- مواكبة التوجهات التربوية باتجاه تحديث المناهج الدراسية

٣- يساهم في إثراء المعرفة والمعلومات حول كيفية إعداد وتصميم الوحدات التعليمية الجيدة، وخاصة في مادة الأحياء لطلبة المرحلة الإعدادية.

٤. يفيد مخططي ومطوري المناهج في التعرف على التصميم الشامل للتعلم UDL لتنمية العملية التعليمية والتعلم النشط

٥.مسايرة التوجه العالمي نحو تنفيذ التصميم الشامل للتعلم في بيئات التعلم المختلفة.

٦.قد يساهم في تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للتنمية المستدامة.

ثالثاً : أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

• بناء وحدة تعليمية لكتاب الصف الخامس العلمي وفق معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL).

رابعاً: حدود البحث

١- **الحدود المعرفية:**

الفصل الرابع(الحركة) من كتاب علم الاحياء للصف الخامس العلمي الطبعة السابعة لسنة (٢٠٢٣ م).

٢- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) م .

٣- **الحدود البشرية** : وتمثلت بما يلي :

- مدرسي مادة الاحياء للصف الخامس العلمي في مدارس العراق.
- طلبة الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية في محافظة كربلاء المقدسة.

٤- **الحدود المكانية:** المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة .

خامساً : تحديد المصطلحات

١ –التصميم

عرفه (سالم، ٢٠٠٤)

"هو علم يتلخص في وصف إجراءات تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها، وتنفيذها وتقويمها وذلك من اجل مساعدة الطلبة على التعلم بطريقة أفضل وأسرع وتساعد المدرس باتباع أفضل الاستراتيجيات التعليمية في اقل وقت وجهد ممكنين" (سالم،٢٠٠٤: ١٢٤)

• وتبنت الباحثة نظرياً تعريف (سالم،٢٠٠٤) وتعرفه اجرائياً :

بانه علم يصف العمليات المتعلقة باختيار محتوى الحركة لمادة الاحياء للصف الخامس العلمي وتنظيمها وتطويرها وتقويمها للحصول على أفضل وأسرع تعلم باتباع طرق ووسائل تدريس تختصر الجهد والوقت.

٢ – الوحدة التعليمية:

عرفها (العجلان وبن سميح، ٢٠١٤)

" تنظيم للمنهج يتم عن طريق الربط الكامل بين المعارف في صورة وحدة دراسية تشمل انشطة تعليمية متنوعة تلبي احتياجات المتعلمين وتربطهم بالبيئة وتؤدي الى تحقيق الأهداف" (العجلان وبن سميح،٢٠١٤)

• وتبنت الباحثة نظرياً تعريف (العجلان وبن سميح، ٢٠١٤) وتعرفه إجرائياً:

هي تنظيم مخطط له مسبقاً يتضمن الفصل الرابع من كتاب علم الاحياء والوسائل والأنشطة التعليمية المصاحبة لها والتي ترتبط بحاجات وبيئة الطلبة والتي تؤدي لبلوغ الأهداف التعليمية.

٣- التصميم الشامل للتعلم (UDL):

عرفه (Spencer, ٢٠١١)

"هو إطار تعليمي عملي لكيفية تطوير خطط الدروس والتقييمات؛ لتوجيه الممارسة التعليمية بما يوفر المرونة في طرق تقديم المعلومات وطرق استجابة المتعلمين، أو إظهار المعارف والمهارات لتلبية احتياجات كل متعلم في الفصل الدراسي" (Spencer, ٢٠١١)

• وتبنت الباحثة نظرياً تعريف (Spencer, ٢٠١١) وعرفته إجرائياً:

إطار تعلم يعمل على تحسين خطة الدرس وتقويمها ليوفر المرونة في ايصال المعلومات وتجنب المعوقات التي تقلل من فاعلية الدرس، وطرق تفاعل الطلبة معها من خلال اضهار المعارف والمهارات والتي ترتبط بقدرات الطلبة اثناء الدرس.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولاً: الخلفية لنظرية: وتتضمن المحاور الاتية:

التصميم التعليمي: اختلفت وجهات النظر حول مفهوم التصميم فمنهم من أعده علماً والأخر عده فناً، ومصطلح التصميم التعليمي يتكون من مقطعين الاول التصميم (Design) هو عملية تخطيطية ينتج عنها مخطط منظم يعمل على تحقيق أهداف معينة (زيتون٢٠٠١:٢٥)، وتتسم عملية التصميم بالمنطقية والإبداع حيث تستهدف حل المشكلات وتتأثر بالخلفية المعرفية والمهارية والوجدانية للمصممين بالإضافة إلى تأثير بخبراتهم السابقة، وتتميز بطابع إنساني واجتماعي (الرواضية وآخرون ،٢٠١١:٤٨)، اما المقطع الثاني التعليم(Education) فهو عملية مقصودة للموقف التعليمي بشكل منهجي ومنظم، حيث يسهم في تحقيق تعديل مرغوب في سلوك الطلبة عبر تقديم فرص تعلم مُختلفة، ويظهر مفهوم التصميم التعليمي من خلال ضرورة تصميم المواد التعليمية بشكل يناسب احتياجات وقدرات الطلبة، ومن هنا تبلور مفهوم التصميم التعليمي (Instructional Design) كعلم يصف الإجراءات المتعلقة باختيار المادة المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها لغرض التوصل إلى مناهج تعليمية تساعد الطلبة على التعلم بطرق أفضل وأسرع وعلى إتباع أفضل السبل في أقل وقت وجهد (Chance,2001: 201).

خطوات التصميم التعليمي:

١- مرحلة التخطيط The planning stage

التخطيط هو عملية صياغة مخطط لتنفيذ عملية التعليم التي يقوم بها المدرس وتقسم هذه المرحلة الى:

(زيتون،٢٠٠٥:٣٧)

أ- مرحلة التحليل Analysis Stage

تعد هذه المرحلة هي حجر الأساس لجميع المراحل اللاحقة، خلالها يتم تحديد المشكلة ومصدرها والحلول الممكنة لها، وقد تشمل هذه المرحلة اساليب البحث كتحليل الحاجات تحليل المهام تحليل المحتوى تحليل الفئة المستهدفة (الحيلة، ٢٠٠٣:٢١٢).

ب- مرحلة التصميم Design Stage

الهدف منها إعداد الأهداف التعليمية، والاختبارات وتنظيم محتوى المادة وتخطيط عملية التقويم، كما ويتم في هذه المرحلة، إعداد للبيئة المحيطة بعملية التصميم وما تتضمنه من مواد وأجهزة ووسائل تعليمية وتنظيمها بطريقة تساعد الطلبة على السير وفقاً لتحقيق الاهداف التي تكون ضمن قدراته وإمكانيته. (العدوان ومحمد، ٢٠٠٨:١٦٥)

٢- التطوير Development

وتسمى عملية الإنتاج وتهدف إلى تحسين العملية التعليمية لأن التطوير يتطلب معرفة ما يلي :

١- تحديد المواد التعليمية وطريقة عرضها.

٢- تحديد الوسائل التعليمية.

٣- تنظيم النشاطات المتنوعة.

٤- تقويم شامل. (الكسواني وآخرون، ٢٠٠٧: ١٢٧ - ١٢٦)

٣- مرحلة التنفيذ Implementation

وتمثل بداية التطبيق الفعلي للبرنامج باستخدام المواد والاستراتيجيات التي تم إعدادها، وتسخير الملاكات البشرية كافة، والمصادر التعليمية لدعم العملية التعليمية وتعزيزها. (Chance2001:209)

٤- مرحلة التقويم Evaluation Stage

أن الهدف من هذه المرحلة تحديد ما تم تعلمه وما تم تحقيقه من الأهداف التي حددت مسبقاً وذلك للعودة الى نقطة الضعف في أية مرحلة سابقة لغرض تعديلها وتحسينها ،وتعد عملية التقويم عملية مستمرة في جميع مراحل التصميم التعليمي. (سلامة ،٢٠٠٢: ١٣٠)

ثانياً: الوحدات التعليمية Educational units

فكرة الوحدات التعليمية ليست جديدة، حيث اظهرها الفيلسوف الألماني (فريدريك هيربارت) وأكد أن ما يساعد على تماسك المنهج هو أن المدرس يعمل على تنظيم كل مادة بحيث تظهر وحدتها وأجزاؤها مترابطة، وأن الدراسة الجديدة تندمج مع ما لدى الطلبة من خبرات سابقة في المادة لتحقيق تماسك الخبرة والتماسك داخليا في ذهن الطالب (زاير وايمان، ٢٠١١: ١٣٦) .

عناصر الوحدة التعليمية: تتمثل عناصر الوحدة بالاتي:

١. المقدمة : تركز على العنوان الرئيسي للوحدة التعليمية.

٢. الاهداف: يجب ان تصاغ بشكل سلوكي دون المبالغة في التفاصيل الدقيقة، ويجب ان تراعي الجوانب المختلفة للسلوك (المعرفية والمهارية والوجدانية).

٣-المحتوى : ويقصد به جميع المعارف والمعلومات التي تدور حول الوحدة، ويراعى تنظيم المحتوى بشكل منطقي ومتدرج ومتتابع الانشطة وهي كل ما يقوم به المدرس او الطالب في ضوء المحتوى وامكانيات المدرسة وطبيعة الطلبة واهداف الوحدة.

٤- الوسائل التعليمية: هي كل ما يعمل على مساعدة الطالب والمدرس على تحقيق الأهداف التقويم يركز على مقابلة نواتج التعلم باهداف التعلم ويمكن شموله على تقويم الأنشطة والزمن والبيئة الدراسية ورؤية مستقبلية لما يمكن ان تكون عليه بعض الوحدات الأخرى القادمة.

التصميم الشامل للتعلم (UDL):

ظهر التصميم الشامل للتعلم" للمرة الاولى في القسم(١٠٣) من قانون التعليم العالي لعام (١٩٦٥) باسم Universal Design for Learning واختصاره (UDL)، ويتكون من ثلاثة مصطلحات وهي:

الشامل (Universal): تعني الطريقة أو الاستراتيجية المستخدمة في التدريس حيث جميع تتسم بالشمولية والوضوح وقابلية الاستخدام والفهم من قبل جميع الطلبة باختلاف

قدرتهم التعليمية، فكل متعلم يستخدم خبراته الخاصة به من نقاط قوة واهتمامات وخبرات لتنمية فرص التعلم المتنوعة لكل متعلم على حد سواء.

التعلم (Learning): يحدد علم الأعصاب وجود ثلاث شبكات رئيسة للتعلم تعمل بشكل متكامل مع بعضها البعض في عقل الطلبة، فالتعلم ليس شيء واحد وتتمثل شبكات التعلم في (شبكة الادراك وشبكة الاستراتيجيات وشبكة الوجدان).

التصميم (Design): مأخوذ من الهندسة المعمارية فمثلاً المباني مصممة ليستخدمها جميع الأفراد العاديين والمعاقين وتلبي جميع احتياجاتهم، فالتصميم يتسم بالشمولية ويساهم في تقليل العوائق.

وتعود فلسفة التصميم الشامل للتعلم الى حركة (التصميم بلا عوائق) في ثمانينات وتسعينات القرن العشرين (خميس،٢٠٢٠)، وجاءت فكرة استخدام التصميم الشامل للتعلم للأخذ من هذه الفكرة وتطبقها لتصميم مناهج تتسم بالمرونة والمعلومات الملموسة لأنه يوفر فرص عديدة لجميع الطلبة باختلاف قدراتهم ومهاراتهم وميولهم. كما أشار الى (خميس،٢٠٢٠).

- توفير وسائل متعددة لمشاركة الطلبة إثارة دافعيتهم نحو التعلم.
- وتوفير وسائل متعدّدة لتقديم وعرض المعلومات على الطلبة من قبل المدرس.
- وتوفير فرص متعدّدة لأداء الطلبة والتعبير عن استيعابهم بما يناسب الفروق الفردية بينهم.

التصميم الشامل للتعلم وشبكات الدماغ

اعتمد مركز (CAST) في تأسيس التصميم شامل للتعلم على مجموعة متنوعة من المجالات منها علم الأعصاب، وعلوم التعلم، وعلم النفس المعرفي كما يركز (CAST) على الإصدار الرابع (٢.٢) والذي تستخدمه الدراسة الحالية ليوضح أن التصميم

الشامل للتعلم(UDL) يستند إلى أربعة افتراضات أساسية قائمة على التطورات في أبحاث علم الأعصاب المعرفي ذات الصلة بما أطلق عليه دماغ التعلم، وتتحدد هذه الافتراضات في الاتي: (CAST, 2018:13)

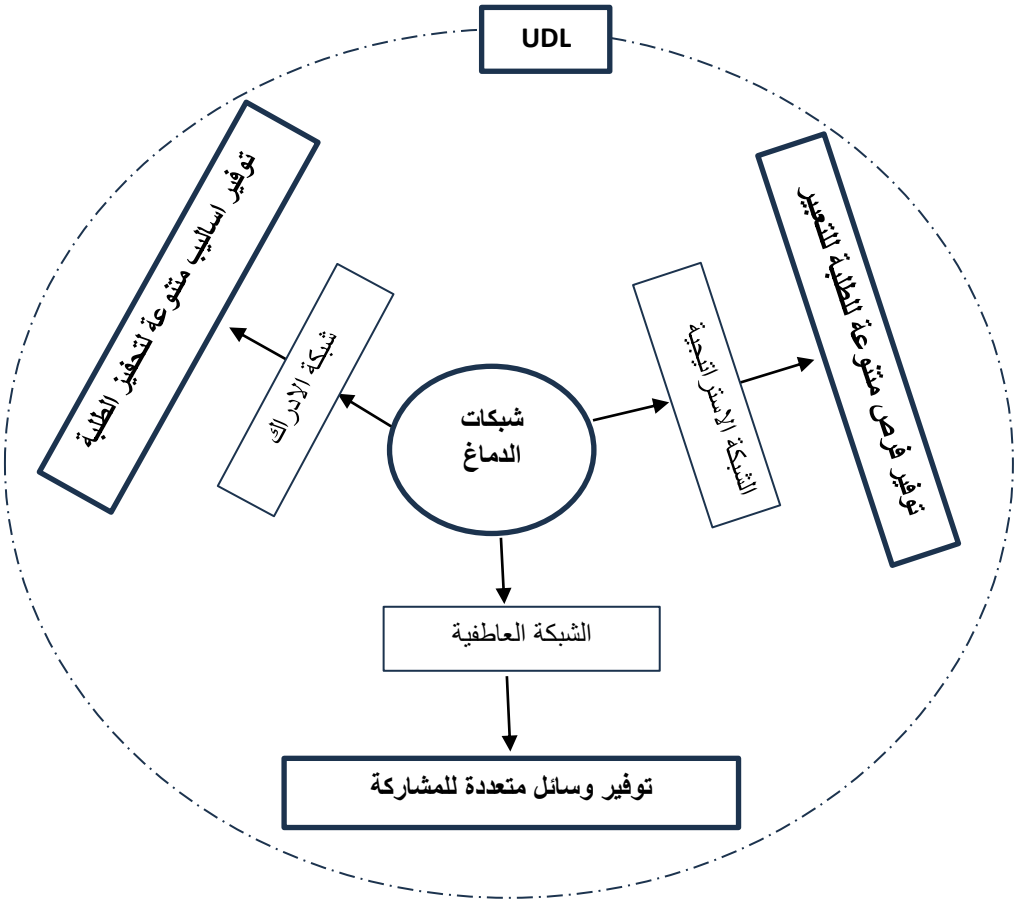

شكل(١) يوضح مبادئ (UDL)وارتباطها بشبكات الدماغ (الباحثة)

شكل (٢) جرافيك مبادئ لتصميم الشامل للتعلم (الباحثة)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات التي تمت في مجال تصميم الوحدات التعليمية ودراسات تناولت التصميم الشامل للتعلم (UDL)

اولاً: دراسات سابقة تناولت تصميم الوحدات التعليمية

جدول (١) دراسات سابقة تناولت تصميم الوحدات التعليمية

الباحث	بلد ومكان لدراسة	هدف الدراسة	المنهجية	العينة	الادوات	النتائج
١- العتابي ٢٠٢١	العراق جامعة بابل	تصميم وحدات تعليمية الكترونية لمقرر طرائق التدريس وفق المدخل الجمالي لطلبة كلية التربية في جامعة القادسية	المنهج الوصفي	طلبة كلية التربية في جامعة القادسية	الحقيبة الاحصائية SPSS وبرنامج EXCEL	تفوق الطلبة للمجموعة التجريبية على الضابطة في تحصيل مادة طرائق التدريس

ثانياً: دراسات سابقة تناولت التصميم الشامل للتعلم

جدول (٢) دراسات سابقة تناولت التصميم الشامل للتعلم

الباحث	بلد ومكان لدراسة	هدف الدراسة	المنهجية	العينة	الادوات	النتائج

١- القحطاني ٢٠٢٢	المملكة العربية السعودية جامعة محمد بن سعود الإسلامية	مدى توافر التصميم الشامل للتعلم في الأداء التدريسي لدى معلمات مدارس التعليم الشامل	المنهج الوصفي	معلمات مدارس التعليم الشامل بالرياض	بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي	توافر معايير التصميم الشامل للتعلم ككل بالإداء التدريسي لمعلمات التعليم الشامل بالرياض بدرجة متوسطة

منهجية البحث وإجراءاته Research methodology and procedures

أولا: منهج البحث:Research methodology

ان منهج البحث هو الاجراء الصحيح والطريق السليم الذي يسهل على الباحث إجراءات بحثه ، ومن خلاله يتم تحديد الوسائل الجيدة لبحثه ، وتحديد الأهداف التي يطمح الباحث الوصول إليها، وبما ان البحث يهدف الى (تصميم وحدة في كتاب علم الاحياء للصف الامس الاعدادي وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم) ، لذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه من أشكال التحليل والتفسير العلميّ المنظم لعرض مشكلة او ظاهرة معينة، وتصويرها كمياً من خلال جمع بياناتها ومعلوماتها المقاسة ، وتحليلها وتصنيفها ودراستها بدقة (الحميد وآخرون، 2016: 114).

ثانياً: مجتمع البحث: Research community

يقصد بمجتمع البحث بانه مجموعة محددة من الأشياء أو الأشخاص والذين يُمثلون موضوع مشكلة البحث وجميع العناصر ذات العلاقة بالمشكلة، والتي تسعى الباحثة إلى أن تُعمم عليها نتائج دراستها (محمد، 2012: 47)، ليسهل على الباحثة ضبطها واختيار عينتها، وتمثل مجتمع البحث الحالي بم

كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي الطبعة السابعة (١٤٣٩هـ- ٢٠١٨ م).

ثالثاً: عينة البحث: The research sample

يقصد بها مجموعة محددة من الأفراد أو المفردات أو الأحداث التي تعكس خصائص المجموعة الأوسع التي استمدت منها العينة واختيار العينة المناسبة يتيح للباحث القدرة على الاستنتاج بشأن أداء المجموعة المجتمع (علام، ٢٠٢٢: ٢٦٢)، وتمثلت عينة البحث الحالي بما يلي:

- الفصل الرابع(الحركة Locomotion) من كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي

رابعاً: اجراءات البحث:Search procedures

وفيما يلي توضح الباحثة اجراءات التصميم التعليمي لتصميم وحدة تعليمية وفق معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL)،واجراءات اعداد دليل ارشادي لتدريس هذه الوحدة وعلى النحو التالي:

المحور الأول: بناء التصميم التعليمي لوحدة تعليمية وفق معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL)

التصميم التعليمي هو علم يبحث في كافة الاجراءات والطرائق المناسبة لتحقيق نتاجات تعليمية مرغوب فيها، والسعي لتطويرها تحت شروط معينة (عبد الحافظ،٢٠٠١:١٩) ، وبعد ان اطلعت الباحثة على عدة نماذج لتصميم الوحدات التعليمية، وجدت اراء مختلفة فيها الا انها جميعهاً تتألف من مجموعة من الخطوات الرئيسة هي (التخطيط، ، التنفيذ ، التقويم ، التطوير) لذا اعتمدت الباحثة هذه الخطوات في أطار تصميمها التعليمي المعتمد لهذا البحث.

مراحل بناء التصميم التعليمي

للتحقق من هدف البحث المتمثل في تصميم وحدة تعليمية في كتاب علم الاحياء للصف الخامس العلمي وفق معايير التصميم الشامل للتعلم، تطلب من الباحثة الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية المعنية بالتصاميم التعليمية والخلفية النظرية لبنائها والتي وضحت الأسس المعتمدة في ذلك، فضلاً عن الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال، وقد تبين تنوع الآراء في طريقة بنائها الا ان هناك اتفاقا في خطوات بناء التصاميم التعليمية وهي تتمثل بالخطوات الآتية:

اولاً: مرحلة التخطيط The planning Stage

ثانياً: مرحلة التنفيذ Implementation Stage

ثالثاً: مرحلة التقويم Evaluation Stage

رابعا: مرحلة التطوير Development stage

اذ سارت عملية بناء التصميم التعليمي وفقا لسلسلة من الخطوات ، وكما موضح في المخطط الاتي:

اولاً: مرحلة التخطيط: The planning Stage

يعد التخطيط دراسة البدائل المختلفة لأداء عمل معين ثم الوصول إلى البدائل الممكنة والتي تحقق هدفاً معيناً في وقت معين، وفي حدود الإمكانات المتاحة تحت الظروف والملابسات القائمة، والإمكانات المتاحة هي التي تحقق الهدف المعين

ويمكن تفصيل خطواتها كالاتي:

١- مرحلة التحليل Analysis Stage

تعد هذه المرحلة الخط الاساس في عملية تصميم الوحدة التعليمية أذ يتم عن طريقها الكشف عن المسارات الاساسية، والحاجات التي ينبغي للوحدة تضمنها، أي تحليله الى أجزائه الأولية (القلادة، ويونس ،٢٠٠١: ١٠٩) وتشمل هذه المرحلة عدة خطوات تحليلية هي:

تحديد اهداف الوحدة: Determine the unit's goals

تحديد الأهداف التعليمية يساعد المصمم على اختيار الوحدة التعليمية المناسبة وتنظيمها وترتيبها بطريقة تتفق مع استعدادات الطلبة وإمكانيتهم ودوافعهم وقدراتهم، فضلاً من التعرف على طرائق مناسبة لتحقيق هذه الأهداف ووسائل التقويم لقياسها بشكل يساعد على تحقيق عمليتي التعلم والتعليم (الحيلة،٢٠٠٨: ٨١)

تحديد المادة التعليمية وتحليلها: Identify and analyze the educational unit

اختارت الباحثة (وحدة الحركة) في كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي المقرر تدريسها في العراق من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والتي تتضمن خمس دروس وكما موضحة بالجدول ادناه

جدول (٣) تقسيم دروس وحدة الحركة

الدرس	عنوان الدرس	عدد الصفحات (من – الى)
الاول	الحركة في الاحياء وحيدة الخلية	(١١٢ – ١١٤)
الثاني	الحركة في النباتات	(١١٥ – ١١٨)
الثالث	الحركة في الحيوانات	(١١٩ – ١٢٢)
الرابع	الحركة في اللافقريات	(١٢٣ – ١٢٦)
الخامس	الحركة في الفقريات	(١٢٦ – ١٣٠)

١. تحديد الفئة المستهدفة: Determine the target group

تم تحديد الفئة المستهدفة وهم طلبة الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة –المركز للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢. تحليل البيئة التعليمية: Analysis of the educational environment

ان عملية تحليل البيئة التعليمية تمكن من يقوم بعملية تصميم المحتوى من تقدير درجة النجاح المتوقعة ، والمعوقات التي يمكن أن تعترض عملية التنفيذ (قطامي وآخرون، ١٩٩٤: ١٢٤-١٢٥).

٣. **تحليل خصائص الطلبة:** Analysis of student characteristics

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- التقت الباحثة مع المرشدين التربويين ومدرسي مادة الاحياء لبعض المدارس الاعدادية بهدف التعرف على خصائص الطلبة للصف الخامس الاعدادي.
- اطلعت الباحثة على سجلات الحضور والغياب للطلبة.
- اطلعت الباحثة على سجلات درجات الطلبة.

٤. **تحليل الاحتياجات:**Needs analysis

وتهدف الى الكشف عن الاحتياجات الغير مشبعة التي تعاني منها المؤسسات التربوية كافة والعمل على اشباع هذه الحاجات على وفق سلم الأولويات (قطامي وآخرون ،٢٠٠٨:٤٢٦)، ولقد تم تقدير الحاجات التعليمية للطلبة في مادة الاحياء للصف الخامس العلمي من وجهة نظر مدرسي المادة وجهت الباحثة استبانة استطلاعية لعدد من مدرسي علم الاحياء لبيان اراءهم بالحاجات التعليمية التي يرونها وبعد تحليل هذه الاستجابات حددت بعض الحاجات التعليمية لطلبة الصف الخامس العلمي في مدارس الإعدادية لمادة الاحياء والتي أخذت بنظر الاعتبار في تصميم الوحدة التعليمية (الحركة)

٥. **تحليل المحتوى التعليمي**:Analyzing educational content

ويتم تحليل محتوى الوحدة التعليمية على صورة حقائق ومفاهيم، ومبادئ واهداف سلوكية، تهدف إلى مساعدة المدرس والمصمم التدريسي على تعيين هذه المكونات، وتحليلها، ووصفها كعنوان للوحدة التعليمية، أو الموضوعات الدراسية، أو الموضوعات الفرعية؛ لكي تصبح نواتج مستهدفة؛ ليتم تحقيقها. (العربي ومفلح، ٢٠١٥:٢٣)

٢- **مرحلة التصميم: Design Stage**

تعد مرحلة التصميم من المراحل الخطوات المهمة في الوحدة التعليمية لأنها عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم وتطويره، وتنفيذه بما يتفق والخصائص الإدراكية والعقلية للطلبة (الحيلة، ١٩٩٩:٢٦)، إذ تهدف الوحدة بشكل عام إلى معرفة تصميم الوحدة المبنية وفق معايير التصميم الشامل للتعلم (UDL)، عن طريق خطوات التصميم التالية:

(تحديد الأهداف التعليمية، تحديد المحتوى التعليمي، صياغة الأهداف السلوكية، تحديد الاستراتيجيات، اعداد الخطط التدريسية، تحديد الأنشطة التعليمية)

مرحلة التطوير: Development stage

في ضوء نتائج المقياس المعطى للخبراء تم تطوير بعض محاور الوحدة التعليمية المصممة وكما موضح ادناه:

١ – مجال الأهداف:

كانت جميع فقرات تقويم مجال الأهداف الخاصة بالوحدة التعليمية دالة احصائيا عدى ثلاثة فقرات وهي كلا من (اشراك الطلبة في صياغة الأهداف، تركز الأهداف على المستويات العليا وهي التحليل والتركيب والتقويم، تغطي الأهداف جميع أجزاء المحتوى) اذ لم تحظى باتفاق غالبية الخبراء لذا تم إعادة النظر فيها وتم تطويرها عن طريق إضافة محور يمثل اشراك الطلبة في عملية صياغة الأهداف بشكل واضح في مختلف دروس الوحدة.

وكذلك تم إعادة صياغة الأهداف واضافة اهداف أكثر تقيس مستويات عقلية عليا مثل التحليل والتركيب والتقويم.

٢– مجال المحتوى التعليمي:

كانت جميع فقرات تقويم مجال المحتوى الخاصة بالوحدة التعليمية دالة احصائيا عدى فقرتان وهي (يراعي التنظيمين المنطقي والسيكولوجي، يتضمن معلومات اثرائية واكتشافات علمية) اذ لم تحظى باتفاق غالبية الخبراء لذا تم إعادة النظر فيها وتم تطويرها من خلال إعادة النظر في عملية تنظيم المحتوى منطقيا ولكي يراعي الجانب السيكولوجي للطلبة بزيادة الجوانب الوجدانية في المحتوة والأنشطة وكذلك تم إضافة معلومات اثرائية إضافية تتضمن مستحدثات علمية في مجال علم الاحياء وكذلك اخر الاكتشافات العلمية من خلال روابط الكتروني متعددة.

٣- مجال الأنشطة والوسائل التعليمية:

كانت جميع فقرات تقويم مجال الأنشطة والوسائل الخاصة بالوحدة التعليمية دالة احصائيا عدى ثلاث فقرات وهي كلا من (تناسب المحتوى التعليمي، يشترك الطلبة في اقتراح بعض الأنشطة، تساعد على حل المشكلات لدى الطلبة) اذ لم تحظى باتفاق غالبية الخبراء لذا تم إعادة النظر فيها وتم تطويرها إعادة النظر في بعض الأنشطة لتلائم أكثر المحتوى التعليمي وإعطاء دور للطلبة في اختيار الأنشطة المختلفة تضمين أنشطة متعلقة بمشكلات الطلبة المباشرة وبيئتهم المحلية.

٤- مجال التقويم: كانت جميع فقرات مجال التقويم الخاصة بالوحدة التعليمية دالة احصائيا عدى فقرتين وهي كلا من (لا يقتصر على ما يحدث داخل قاعة الدرس، يكشف جوانب القوة والضعف في الوحدة التعليمية) اذ لم تحظى باتفاق غالبية الخبراء لذا تم إعادة النظر فيها وتم تطويرها من خلال اعطائهم اختبارات من خلال الروابط خارج المحاضرة وكذلك تضمين أساليب تقويم متعلقة بالوحدة التعليمية نفسها.

عرض النتائج وتفسيرها:

أ / النتائج المتعلقة بالهدف الأول: تصميم الوحدة التعليمية وفق معايير (UDL):

بعد تطبيق معادلة (كولموكروف سمير نوف) على نتائج مقياس تقويم الوحدة التعليمية المصممة تم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول الاتي :

جدول(٤) قيم اختبار كولموكروف سمير نوف الخاص بتقويم بالوحدة التعليمية

مقياس تقويم الوحدة التعليمية

ت	مجال الاهداف	المتحقق	غير المتحقق	النسبة المئوية	قيمة سمير نوف	القيمة الجدولية	الدلالة عند 0.05
1	اهداف الوحدة التعليمية تتناسب مع المحتوى التعليمي	18	2	90	0.40	0.294	دالة
2	اشراك الطلبة في صياغة الأهداف	15	5	75	0.25	0.294	غير دالة
3	متنوعة المجالات والمستويات لكل درس من دروس الوحدة	18	2	90	0.40	0.294	دالة
4	تسلط الضوء على الأفكار الرئيسية والمعلومات المهمة	16	4	80	0.30	0.294	دالة
5	وضوح الأهداف السلوكية للمدرس والطالب	16	4	80	0.30	0.294	دالة
6	تركز الأهداف على المستويات العليا (التحليل والتركيب والتقويم)	15	5	75	0.25	0.294	غير دالة
7	تغطي الأهداف جميع أجزاء المحتوى	5	15	25	-0.25	0.294	غير دالة
8	تواكب الأهداف التطورات العلمية والمستحدثات البيولوجية	18	2	90	0.40	0.294	دالة
9	يتضمن بعض الأهداف الصعبة التي تحفز الطلبة	16	4	80	0.30	0.294	دالة

ت	مجال المحتوى التعليمي	المتحقق	غير المتحقق	النسبة المئوية	قيمة سمير نوف	القيمة الجدولية	الدلالة عند 0.05
11	يتناسب مع الأهداف العامة والتعليمية والسلوكية	18	2	90	0.40	0.294	دالة
12	يتدرج من السهل الى الصعب لمراعاة المستوى العقلي للطلبة	16	4	80	0.30	0.294	دالة
13	يراعي التنظيمين المنطقي والسيكولوجي	8	12	40	-0.10	0.294	دالة غير
14	يخلو من الأخطاء اللغوية والعلمية ويدعم بالمصطلحات العلمية	18	2	90	0.40	0.294	دالة
15	يتنوع في أساليب عرضه من كتابة ورسوم واشكال ...الخ	16	4	80	0.30	0.294	دالة
16	يتضمن معلومات اثرائية واكتشافات علمية	14	6	70	0.20	0.294	دالة
17	يتضمن عناوين مشوقة للوحدة التعليمية تجذب الانتباه والوان مختلفة	8	12	40	-0.10	0.294	دالة غير
18	يدعم بالروابط الالكترونية التي تتيح للطلبة فرصاً للبحث واستكشاف المعلومات	16	4	80	0.30	0.294	دالة
19	يدعم بالأمثلة التي تربط المحتوى التعليمي بحياة الطلبة	18	2	90	0.40	0.294	دالة

ت	مجال الأنشطة والوسائل التعليمية	المتحقق	غير المتحقق	النسبة المئوية	قيمة سمير نوف	القيمة الجدولية	الدلالة عند ٠.٠٥
21	تناسب الأهداف التعليمية وتعمل على تحقيقها	16	4	80	0.30	0.294	دالة
22	تناسب المحتوى التعليمي	14	6	70	0.20	0.294	دالة غير
23	واضحة الصياغة وخالية من الأخطاء العلمية واللغوية	18	2	90	0.40	0.294	دالة
24	قابلة للتغيير والتعديل حسب مايتطلبة الموقف التعليمي	16	4	80	0.30	0.294	دالة
25	تناسب خصائص الطلبة وتراعي الفروق الفردية بينهم	18	2	90	0.40	0.294	دالة
26	يشترك الطلبة في اقتراح بعض الأنشطة.	5	15	25	0.25	0.294	دالة غير
27	تكون متنوعة فردية وجماعية ومن حياة الطلبة	18	2	90	0.40	0.294	دالة
28	تتنوع بين التعليمية والمسلية والألعاب التعليمية	16	4	80	0.30	0.294	دالة
29	تساعد على حل المشكلات لدى الطلبة	2	18	10	-0.40	0.294	دالة غير
ت	**مجال التقويم**	**المتحقق**	**غير المتحقق**	**النسبة المئوية**	**قيمة سمير نوف**	**القيمة الجدولية**	**الدلالة عند 05،0**
30	يرتبط بالأهداف التعليمية	18	2	90	0.40	0.294	**دالة**

31	يتضمن على أسئلة متنوعة ومتدرجة تلائم جميع الطلبة	16	4	80	0.30	0.294	دالة
32	شاملا حيث يوجد تقويما قبلياً و بنائياً و نهائياً	18	2	90	0.40	0.294	دالة
33	ينوع بأساليبه منها التقليدية والحديثة	16	4	80	0.30	0.294	دالة
34	لا يقتصر على ما يحدث داخل قاعة الدرس	6	14	30	-0.20	0.294	غير دالة
35	إعطاء مجال للطلبة للتقويم الذاتي	18	2	90	0.40	0.294	دالة
36	يتنوع حسب الفروق بين الطلبة من الشفوي والتحريري والعملي	16	4	80	0.30	0.294	دالة
37	يكشف جوانب القوة والضعف في الوحدة التعليمية	2	18	10	-0.40	0.294	غير دالة
38	يحسن مسار العملية التعليمية لتحقيق اهدافها	16	4	80	0.30	0.294	دالة

يتضح من الجدول ما يأتي:

١ – **مجال الأهداف:** كانت جميع فقرات تقويم مجال الأهداف الخاصة بالوحدة التعليمية دالة احصائياً عدى ثلاثة فقرات وهي كل من (اشراك الطلبة في صياغة الأهداف، تركز الأهداف على المستويات العليا التحليل والتركيب والتقويم، تغطي

الأهداف جميع أجزاء المحتوى) اذ لم تحظى باتفاق غالبية الخبراء لذا تم إعادة النظر فيها وتم تطويرها.

٢- **مجال المحتوى التعليمي:** كانت جميع فقرات تقويم مجال المحتوى الخاصة بالوحدة التعليمية دالة احصائياً عدى فقرتان وهي (يراعي التنظيمين المنطقي والسيكولوجي، يتضمن معلومات اثرائية واكتشافات علمية) اذ لم تحظى باتفاق غالبية الخبراء لذا تم إعادة النظر فيها وتم تطويرها.

٣- **مجال الأنشطة والوسائل التعليمية:**

كانت جميع فقرات تقويم مجال الأنشطة دالة احصائيا عدى ثلاث فقرات وهي كلا من (تناسب المحتوى التعليمي، يشترك الطلبة في اقتراح بعض الأنشطة، تساعد على حل المشكلات لدى الطلبة) اذ لم تحظى باتفاق غالبية الخبراء لذا تم إعادة النظر فيها وتم تطويره

٤- **مجال التقويم:** كانت جميع فقرات مجال التقويم الخاصة بالوحدة التعليمية دالة احصائيا عدى فقرتين وهي كلا من (لا يقتصر على ما يحدث داخل قاعة الدرس، يكشف جوانب القوة والضعف في الوحدة التعليمية) اذ لم تحظى باتفاق غالبية الخبراء لذا تم إعادة النظر فيها وتم تطويرها.

ثانياً / الاستنتاجات:

١- إمكانية تصميم وحدة تعليمية من كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي وفق التصميم الشامل للتعلم.

٢- هنالك نقاط ضعف في كتاب علم الاحياء للصف الخامس العلمي بالإمكان تطويرها.

ثالثاً / التوصيات:

١- توصية الى المديرية العامة للمناهج الدراسية بضرورة الاستفادة من انموذج التصميم الشامل في تصميم الكتب المنهجية.

٢- توصية الى مديريات التربية بضرورة عقد الندوات والورش حول الاتجاهات الحديثة في تصميم المناهج الدراسية.

٣- توصية الى مديريات التربية بضرورة عقد الدورات التدريبية لتدريب المدرسين على الاستفادة من انموذج ال (UDL) وتوظيفه لتطوير العملية التعليمية

٤- توصية الى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الإعدادية بضرورة الاطلاع على كل ما هو جديد فيما يتعلق بالمناهج الدراسية وعلم التصميم التعليمي.

٥- توصية الى كليات التربية وبالأخص اقسام علوم الحياة بالتركيز على تزويد الطلبة بالخبرات اللازمة بالمناهج الدراسية وتصميمها وفق الاتجاهات الحديثة.

ثالثاً / المقترحات:

١- اجراء بحث للتعرف على إثر وحدة تعليمية مصممة وفقا لأنموذج التصميم الشامل في متغيرات مختلفة على طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- اجراء بحث لتحليل محتوى كتب المرحلة المتوسطة وفق انموذج التصميم الشامل.

٣- اجراء بحث للتعرف على كفايات مدرسي الاحياء وفقا لأنموذج التصميم الشامل.

٤- اجراء بحث للتعرف على العلاقة بين كفايات المدرسين التدريسية وفقا لأنموذج التصميم الشامل وشغفهم الوظيفي.

٥- اجراء دراسة مسحية تحليلية لتقويم منهج قسم علوم الحياة وفقا لمعايير التصميم الشامل للتعلم

المصادر:

اولاً: المصادر العربية

١- ال الشيخ، خلود (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإعداد مواد تعليمية الدروس العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلمUDL على طالبات العلوم للمعلمات الملتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي، مجلة العلوم التربوية، عمان ، الأردن.

٢- الحميد، حامد عبد الله(٢٠١٦): درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت لكفايات التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم وعلاقته بكل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، الامارات العربية المتحدة.

٣- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣): تصميم التدريس، ط ٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٤- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨): تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط ٤، دار المسيرة للنشر، عمان ، الأردن .

٥- الرواضية، صالح محمد، وآخرون (٢٠١١): التكنلوجيا وتصميم التدريس، ط ١، دار زمزم، عمان، الأردن.

٦- زاير، سعد علي، وإيمان، إسماعيل عايز(٢٠١١) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، بيروت ، لبنان.

٧- زيتون، حسن حسين (٢٠٠١): تصميم التدريس رؤية منظومية، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٨- زيتون، حسن حسين(٢٠٠٥) التدريس نماذجه ومهاراته، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٩- زيتون، عايش(٢٠١٠) : أساليب تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، الاردن.

١٠- سالم، أحمد (٢٠٠٤): اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.

١١- سلامة، عادل(٢٠٠٥): تخطيط المناهج وتنظيمها، دار ديبينو للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٢- الشيخ، غادة شريف، وعبد الحمزة، شريف (٢٠٠٧): أثر أنموذج دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الإحيائية لطالبات الصف الخامس العلمي واتجاهاتهن نحو المادة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

١٣- العجلان، مها بنت صالح، وبن سميح، نورة بنت يحيى(٢٠١٤): المناهج الحديثة في مجال التعليم قبل المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، السعودية .

١٤- العدوان، زيد سلمان، والحوامدة، محمد فؤاد(٢٠٠٨): تصميم التدريس، ط١، عالم الكتب الحديث، عمان ، الأردن.

١٥- العفون، نادية حسين(٢٠١١): الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، ط ١، دار صفاء النشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٦- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٢٢): القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، دار الفكر، عمان ، الأردن.

١٧- قطامي، نايف، وآخرون (١٩٩٤) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

١٨- الكسواني، مصطفى خليل، واخرون (٢٠٠٧): أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة للنشر، عمان ،الاردن.

١٩- الهادي، محمد طاهر(٢٠١٢): اسس المناهج المعاصرة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً :المصادر الاجنبية

1. CAST (2018):Universal Design for Learning Guidelines version 2.2. Re- trieved from http://udlguidelines.cast.org
2. Chance, M. (2001): Instructional design, published by Lawrence Erlbaum Associates.

تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي في ضوء ابعاد المواطنة الرقمية

ايلاف محمد احمد

elaf.ahmed2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. منال محمد ابراهيم

elaf.ahmed2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي في ضوء ابعاد المواطنة الرقمية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

اذ تألف مجتمع البحث وعينته من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي، و مدى تضمينه لأبعاد المواطنة الرقمية ، استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً لدراستها ، وتم بناء الاستبانة اداة لها المتكونة من ابعاد المواطنة الرقمية متضمنة (٥٩) مؤشرا موزعة على تسعة ابعاد ، ولتحقيق هدف دراستها استعملت (وحده الفكرة الصريحة) وحدة التحليل ،واستخدمت الوسائل الاحصائية (التكرار، والنسبة المئوية ومعادلة كوبر، ومربع كاي) ، ولتحقق من صدق قائمة التحليل تم عرضها على الخبراء وقد تم اجراء التعديلات العلمية واللغوية ، وبعد التحقق من صدقها وثباتها توصلت الباحثة للثبات عبر الزمن البالغ (٨٧%)، والثبات بين محللين (٨٢%)، واستخرجت الباحثة النتائج الحالية:

١- حصل كتاب علم الاجتماع لصف الرابع الادبي على تكرارات بلغت (٩٤) تكراراً موزعة على تسع ابعاد اذ جاءت بتكرارات قليلة وليست بالمستوى المطلوب ، وهذا لا يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين اذ يتبين تركيز واضعو المناهج على عرض المحتوى بصورته التقليدية غير المدعم بتقنيات التعليم الحديثة.

٢- تعزى هذه النتيجة الى أن مفهوم المواطنة الرقمية ما زال حديثا ، وما زالت جهود الباحثين في محاولة تضمين ابعاد المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية ومن ضمنها كتاب علم الاجتماع كونه مادة تسهم في بناء ثقافة المجتمعات.

٣- لا يزال يغلب على كتاب علم الاجتماع الطابع النظري ولا يزال المدرسون يستخدمون الوسائل والطرق التقليدية القديمة في تدريس موضوعات المنهج الحالية وعدم استعمال الاساليب التكنولوجيا الحديثة.

Analysis of the Content of the Sociology Book for the Fourth Literary Grade in Light of the Dimensions of Digital Citizenship

Abstract:

The current research aims to analyze the content of the Sociology textbook for the fourth literary grade in light of the dimensions of digital citizenship for the academic year (2023-2024).

As the research community and its sample consisted of a sociology textbook for the fourth literary grade, and the extent to which it included the dimensions of digital citizenship, the researcher used the descriptive

analytical method as a method for her study, and a questionnaire was built as a tool for her, consisting of the dimensions of digital citizenship, including (59) indicators distributed over nine dimensions, and to achieve the goal Her study used (the explicit idea unit) the unit of analysis, and used statistical methods (frequency, percentage, Cooper equation, and chi-square). To verify the veracity of the analysis list, it was presented to the experts, and scientific and linguistic modifications were made. After verifying its veracity and reliability, the researcher achieved consistency through Time (87%), consistency between analysts (82%), and the researcher extracted the current results:

1- The Sociology book for the fourth literary grade received repetitions amounting to (94) repetitions distributed over nine dimensions, as it came in few repetitions and not at the required level, and this is not commensurate with the skills of the twenty-first century, as it is clear that the curriculum developers focus on presenting the content in its traditional form, not supported by the modern educational techniques.

2- This result is due to the fact that the concept of digital citizenship is still new, and the efforts of researchers are still trying to include the dimensions of digital citizenship in the school curricula, including the sociology textbook, as it is a subject that contributes to building the culture of societies.

3- Sociology textbooks are still predominantly theoretical, and teachers still use old traditional methods and methods in teaching current curriculum topics and do not use modern technological methods.

مشكلة البحث:

لقد ادت التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى سرعة التواصل وسهولة وسرعة الوصول الى مصادر المعلومات عبر الانترنت الذي حولت العالم الى مجتمع افتراضي ، واصبحت شبكة المعلومات سلاح ذو حدين يتمثل الحد الاول فيما تحمله هذه الشبكة من اثار ايجابية ، بينما يمثل الحد الثاني في الاثار السلبية ، والتي ظهرت مع التمرد على قواعد الخلقية والضوابط القانونية التي تنظم شؤون الانسان (عبدالله ،٢٠١٥: ٢٣)

حيث اصبحت مراقبة المجتمع الافتراضي صعبة ،لان التكنولوجيا حولت الفرد الى مواطن بلا حواجز او حدود ، نتيجة تزايد فرص التفاعل والترفيه مع الاخرين دون الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية ،والمعايير والقوانين التي ينبغي علية الالتزام بها ، واصبح على التربية مسؤولية اعداد الطلبة للعيش في مجتمع رقمي والالتزام بأبعاد المواطنة الرقمية (الحصري ،٢٠١٦: ٩١)، كما اشارت الدراسات الحديثة الى وجود بعض القصور المرتبطة بكتاب علم الاجتماع الحالي اذ لا يزال يغلب عليه الطابع النظري المجرد ويستخدم المعلمون الطرائق والاساليب التقليدية في تدريس موضوعات المنهج الحالي ،مما يؤثر سلبيا على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من هذا المنهج وهو ما يشكل عائقا بالوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

(امال جمعة،٢٠١٢)

وبذلك تبين ضعف الطلبة في الالمام بأبعاد المواطنة الرقمية وممارستها ،واكدت في الوقت ذاته على اهمية قيام المناهج بدورها في تعزيز تلك الابعاد لدى الطلبة في المراحل المختلفة ، ومن ذلك دراسة بويلي (Boyle, 2010)، ودراسة (Dotterer et al..2016) التي اشارت الى تضمين ابعاد المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية مما يسهم في تنميتها لدى الطلبة .

كما ان سوء استخدام التكنولوجيا هو النمط السلوكي السائد في المجتمعات ، بل اصبح سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية مشكلة كبيره في مدارسنا ،وكدليل على ذلك تتناول الصحف والمواقع الاخبارية اخبارا عن الاستخدام السيء من جانب الطلبة للكمبيوتر والتكنولوجيا الرقمية ،حيث انتشرت القرصنة الالكترونية ،واختراق شبكات الاخرين ،وتنزيل البرامج واستخدامها بصورة غير قانونية ،واختراق الخوادم المدرسية ،الأمر الذي تحتم الى ضرورة وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية وابعادها ،ليكونوا قادرين على استخدام الامثل للأدوات الرقمية ،وتكون لهم سدا منيعا امام تيارات المعادية لهم ولوطنهم (المسلماني،٢٠١٤: ٨٤).

ان بناء المؤسسة التربوية وتطويرها والحفاظ على مقومات وجودها ، يتطلب منها القيام بدور اكثر فاعلية لتوعية الطلبة بهذه الابعاد ضمن اطار يحكم تفاعلاتهم مع المجتمعات الافتراضية ، ويكسبهم الاسس والقواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى ،

لذا تحاول الباحثة تسليط الضوء على مشكلة الدراسة في تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي في ضوء ابعاد المواطنة الرقمية

اهمية البحث :

اصبح تحليل وتقويم محتوى المنهج من الضرورات الملحة التي تتسم بالاستمرارية والحتمية لمواكبة التطورات السريعة في كافة المجالات المعرفية ، والخبرات العلمية ،والتربوية كما لها اهمية في الكشف عن ما يحويه ذلك المحتوى من قضايا مستحدثة لها دور هام في توجيه سلوك الطلبة وتطويرهم (خطايبة ،٢٠٠٨ :٨٣) اذ تاتي عملية تحليل الكتب كعملية تشخيصية علاجية تقود الى تطوير المناهج وتحسين مستوى الكتب الدراسية ، لذا نجد ان كل دول العالم تخضع المناهج المتمثلة بالكتب الدراسية لعمليات التحليل المستمر ، وتهدف من وراء ذلك الى تحسينها وتطويرها ، وتكمن اهمية تلك العملية في التعرف على نواحي القصور والثغرات في الكتب لتحسن محتواه من خلال الحذف والتعديل والاضافة مما يزيد من كفاءة الكتاب وفاعليته ،لهذه تعد عملية تحليل الكتاب المدرسي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها (ابراهيم وعبد الرحمن ، ٢٠٠٩: ٥١٧)،

اذ تؤدي عملية التحليل الكتاب المدرسي دورا فعالا في انجاح العملية التعليمية بما يحدث من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها ، وبما يحدثه فيها من تعديل او تكييف او تصويب في ضوء البيانات والاحكام التي تنشأ عنه (دانيلسون ،٢٠١٠ :٨٧).

وان من اهم الكتب الدراسية التي يجب ان تواكب التطور والتحديث هو كتاب علم الاجتماع كونه يعنى بالمجتمع ومؤسساته وطبيعة العلاقات الاجتماعية ونوع السلوك في مختلف جوانبه ، وتبين لجميع فئاته الموجودة في المجتمع ،اذا كان سلوك منحرفا يؤدي الى الحاق الضرر ببعض افراد المجتمع او بالقائمين عليه ، وهذا يدل على وجود مشكلات اجتماعية أيا كان نوعها ، وأن احد وظائف علم الاجتماع التي يجب تحقيقها وهو دراسة واقع المشكلات وتشخيصها وتفسيرها تفسيرا دقيقا وتقديم بدائل ومقترحات للتغيير وعرضه على المعنيين بالأمر ، في محاوله للتقليل من تلك المشكلات ،والعمل على (الحسني ، ٢٠١٩ :٥).

كما تتمثل المواطنة الرقمية بانها الممارسة الامنة والاستخدام المسئول والقانوني والاخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا ، وكذلك اكتساب السلوك الايجابي لاستخدام التقنية والذي يمتاز بالتعلم والتعاون والانتاجية ، وتحمل المسئولية الشخصية للتعلم مدى الحياة ،فهي تعد اداة تساعد في ادراك ما هو صحيح ، وما هو خاطئ كما انها تساعد

المعلمين على الاشتراك مع الطلاب في مناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة (Ribble, 2012:14)

وتبرز اهمية اكتساب ابعاد المواطنة الرقمية للطلبة ، ليكونوا مواطنين رقميين ،ومتعلمين مدى الحياة قادرين على فهم كيفية استخدام الادوات الرقمية بطريقة امنة واخلاقية وقانونية ، حيث ظهر مصطلح المواطن الرقمي الذي اطلقه الاستاذ الجامعي "مارك برينسكي "ويشير الى الافراد الذين ولدوا ونشأوا في عصر التكنولوجيا المتقدمة ، وشكلت اجهزة الكمبيوتر ، والعاب الفيديو ، والهاتف المحمولة ملامحهم المميزة (المسلماني ،٢٠١٤: ١٩).

وقد اجمعت المجتمعات الحديثة على ان المواطنة الرقمية مهارة من ابرز المهارات التي يجب تعليمها وتدريب الطلبة عليها ، وتضمينها في الكتب الدراسية كونها من المفاهيم الحديثة ، ومهارة تربوية اساسية في عصرنا الحالي ، ولان الطلبة هم وحدة بناء المجتمع والفئة التي يقع على عاتقها بناء المجتمع مستقبلا (Thomas, 2018:61).

ان وسهولة الوصول الى المعلومات قد اثرت بشكل كبير على الفرد والمجتمع ، وهذا التأثير قد يكون ايجابيا اذا تم استغلال هذه الوسائل الرقمية الحديثة على الوجه

الامثل ، او يكون سلبا اذا لم يتم اتباع السلوك القويم عند التعامل معها(والسيد ،٢٠١٦: ١٢٣).

وبناء على ذلك يرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بأبعاد عدة مثل : الأمن الرقمي ،الحقوق والمسؤوليات الرقمية ، الثقافة الرقمية ،والتجارة الرقمية ،والصحة والسلامة الرقمية ، الاتصال الرقمي ، والقانون الرقمي ، والتواصل الرقمي التي ترتبط بالقواعد والضوابط والاعراف والمبادئ التي يجب اتباعها اثناء استخدام التطبيقات والمواقع المختلفة في العالم الرقمي ،والتي تمكن الطلبة من تحقيق الاستفادة المثلى من تلك التطبيقات الحديثة في اثراء الجانب المعرفي مع الحفاظ على الهوية الشخصية والمجتمعية (مبروك،٢٠١٧: ٦١- ١١٩).

وتتجلى اهمية البحث في :

- اهمية التربية في تكوين مواطن رقمي في ظل مجتمع رقمي وتنمية قدراته وامكانياته وتكوين اتجاهاته.
- التأكيد على اهمية تحليل المحتوى كتاب علم الاجتماع اذ توفر هذه العملية رؤى قيمة للمؤلفين ومطوري المناهج ، مما يمكنهم من انشاء كتب مدرسية تلبي المعايير والمتطلبات التعليمية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع العراقي.

- تأتي اهمية علم الاجتماع كمادة دراسية كونها تعمل على تنمية وعي الطلبة بمسؤولياتهم المختلفة مما يسهم في فهم وادراك العلاقة بينهم وبين المجتمع .
- تأتي أهمية المواطنة الرقمية في المساهمة في حماية الفرد والمجتمع من الوقوع في الممارسات غير اللائقة التي تمس الدين والوطن ، وتعمل في زيادة توعية بالممارسات الرشيدة لاستخدام التقنية .
- اهمية المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة يكون فيها الطالب اكثر حيوية ونشاط فهي من المراحل التي تعمل على وتنمية شخصيته وصقل مواهبه.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى (تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع لصف الرابع الادبي في ضوء ابعاد المواطنة الرقمية) وينبثق من الهدف الاتي الهدف رئيسي :

س١/ ما مدى توافر ابعاد المواطنة الرقمية في كتاب علم الاجتماع لصف الرابع الادبي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على كتاب علم الاجتماع المعتمد لسنة (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات

١- تحليل المحتوى وعرفه كل من:

- **الهاشمي وعطية (٢٠١٤) بأنه :**

"اسلوب او أداة للبحث العلمي يمكن ان يستخدمها الباحث في مجالات بحث متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها ومحتواها وتلبية تساؤلات البحث او فروضه الاساسية ". (الهاشمي وعطيه،٢٠١٤: ١٧٤)

- **محمد وعبد العظيم (٢٠١٢) بأنه :**

"هو الأسلوب العلمي المستخدم في مجال تحليل محتوى الكتاب المدرسي بهدف تحويل مادة التواصل المكتوبة إلى بيانات رقمية وإحصائية يمكن قياسها" (محمد وعبد العظيم ،٢٠١٢: ٦٥)

٢- المواطنة الرقمية :

- **عرفها المصري وشعت (٢٠١٧) بأنه :**

"القواعد الاخلاقية ، والضوابط القانونية ،والمعايير السلوكية ، والمبادئ الوقائية الهادفة الى حماية الطلبة من اخطار التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم على الاستفادة

القصوى من مميزاتها ، ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي ، والتمتع بحقوقهم وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للمواطن في هذا العصر " . (المصري وشعت،٢٠١٧: ١٢٧)

- **الصمادي(٢٠١٧) بأنه:**
- "مجموعة من الأبعاد ولضوابط التي لابد أن يلتزم بها الطلبة عند استخدامهم للوسائط الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها، والواجبات التي لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها" (الصمادي،٢٠١٧: ٢٧٠)

جوانب النظرية ودراسات السابقة

في هذا الفصل تستعرض الباحثة الجوانب النظرية عن متغيرات دراستها والمتغيرات المرتبطة بها، والدراسات السابقة التي تيسر الحصول عليها للاطلاع عليها والافادة منها فيما تم التوصل اليه من نتائج.

تحليل المحتوى

مفهوم تحليل المحتوى

يتكون تحليل المحتوى من مصطلحين أحدهما هو التحليل Analysis ، والآخر هو المحتوى .Content . ويعرف التحليل بأنه تجزئة أو تفصيل الكل إلى أجزاء أو مفردات وربطها بعناصرها الرئيسة، أما المحتوى فيعني مادة الاتصال التي يدرسها الباحث لغرض التحليل (الجابري ويعقوب، ٢٠٠٩: ٥) ويكون التحليل في هذا النمط من الدراسات مركزاً على المعلومات المتضمنة في الوثيقة أو الوثائق التي يتم تحليلها، مثل الكتب والمجلات والصحف، والقوانين وبرامج التلفاز وغيرها، وفي كثير من الاحيان يهدف تحليل المحتوى إلى تقويم الوثيقة كالكتاب المدرسي أو برنامج متلفز على وفق شروط أو معايير متفق عليها.(التل،٢٠٠٧ :٢٠٥) يمكن أن يستخدم تحليل المحتوى في كثير من المجالات منها ، أنشطة وفعاليات تربوية، واجتماعية، وايضاً الخطابات السياسية، والثقافية والاقتصادية، والمحاضرات أو الندوات، أو الحلقات النقاشية، أو حديث بين أثنين أو أكثر، أو غيرها من المجالات الكثيرة في الحياة. حيث يؤكد على مسألة معرفة وتقرير الاثار الناتجة عن الاتصال بين الافراد ،سواء اكان هذا الاتصال بشكل رموز او معاني او حديث اذاعي او مقالة صحفية (مجيد ،٢٠١٣

:٣٧٧) اذ يصف مادة الاتصال سواء المقروءة أو المسموعة وصفا ظاهرياً ويقف عند هذا الحد، بغض النظر عن نوايا كاتب النص أو توجهاته أو شخصيته.

اهمية تحليل المحتوى

يلقي اسلوب تحليل المحتوى قدرا كبيرا من الاهتمام بالإجابة عن الاسئلة حول محتوى الكتب المدرسية ، وحل العديد من المشكلات المختلفة ، ودعم اتخاذ القرار في أي مجال هو الاوسع والاكثر شمولا ،حيث أكدت توقعات القرن الحادي والعشرين على اهمية تحليل المحتوى معلومات ،والادب ، والرسائل التعليمية لتأكيد على اهمية الثقافة والتعليم والعمل دون تمييز بين الاعراق ،فمن خلاله يتم تقسيم الكل الى اجزاء لتحقيق الغرض منه ، إذ يتم استعمال التحليل في معرفة المعنى ،والغرض لتطوير المحتوى بأسلوب علمي ولتقيم النتائج وما لها من تأثير على المجتمع والتواصل مع الاخرين وما الى ذلك (التل ،٢٠٠٧: ٢٠)

لذا تمتلك كل العلوم ،مجموعة من الاهمية والفوائد والسمات التي تسمح لممارسي العملية التحليلية بالتعبير عن ارائهم وحذف الأفكار وأضافتها وتعديلها وتقييمها ،فلتحليل المحتوى اهمية اهمها :

١- تحليل المحتوى مجموعة الأساليب والاجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة ،والصور ،والرسومات ،والافكار المتضمنة في الكتاب .

٢- يعتمد على الاتصال(التواصل) النصي الذي يساهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي

٣- العمل على تشخيص وعلاج المناهج والكتب المدرسية من خلال متابعة عملية التطوير

٤- استخدام تحليل المحتوى لتفسير النص ولتطوير النظام فهو يمثل اعداد خطة استراتيجية منتظمة .

٥- يسمح ببناء ومعالجة إحصائية للتحليل في شكل رموز موزعة في علاقات وفئات محددة

٦- يوفر معلومات قيمة علميا ، يمكن الرجوع اليها لفترة طويلة من الزمن .

(الزهيري ،٢٠١٨: ١١٨)

ابعاد المواطنة الرقمية

١- الوصول الرقمية :

ويقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة لجميع الطلبة في المجتمع، لذا يجب التأكيد على إتاحة التكنولوجيا الرقمية للجميع ، وتسهيل وصول الطلبة إلى الانترنت بغض النظر عن النوع ، أو السن، او العرق أو التحديات الجسدية والعقلية، والتأكيد على ضرورة توفير فرص الانترنت في المدارس، وأن يعمل مديرو التربية والتعليم ومسئولي التكنولوجيا على تعليم الطلبة وكيفية ممارسة التقنية في مدارسهم وخارجها، وأن يعي الطلبة حقهم في الإتاحة الرقمية ،وقدم Ribble قائمة بالابعاد التسعة للمواطنة الرقمية يحتوي كل بعد على عدد من الموضوعات التي توضح كيفية تشكيل مواطن رقمي صالح مثل ،الوصول المتكافىء للتكنولوجيا لجميع الاشخاص والمنظمات ،وتقديم تسهيلات للطلبة ذوي الظروف الاقتصادية وذوي الاحتياجات الخاصة ،و توفير مختبرات خاصة للحاسوب لتقليل الفجوة الرقمية بين الطلبة ،و اجراء استطلاع رأي للمستفيدين حول مدى امكانية توفر وصول الحاسب والانترنت في المنزل (١٧-Ribble,٢٠١١,١٦).

٢- التجارة الرقمية :

تعرف التجارة الرقمية بأنها بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونيًا؛ اذ يقوم الجميع الان بالشراء والبيع والتبادل على الانترنت ،ولكن دون وعي ويمكن الوقوع في عمليات احتيال كثيرة ،ولذلك فأن التجارة الرقمية تساعد على معالجة كل هذه الامور بشكل صحيح، من خلال تعليم الطلبة كيفية استهلاكهم الذكي في البيئة الرقمية؛ ومن خلال الاحتفاظ بخصوصية ، وأمن ، وحماية معلومات المستهلك، والاطلاع على كيفية شراء وبيع المنتجات على شبكة الانترنت ، ومعرفة أماكن شرائها الآمنة، ومعرفة المخاطر الناجمة عن وضع معلومات حساسة مثل أرقام بطاقة الائتمان، والحساب البنكي على مواقع غير آمنة والتعامل مع المواقع المعروفة والمشهورة ، والتأكد على مصداقية المواقع التجارية ، والتأكد من أمان المواقع من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وكذلك عدم فتح الرسائل التجارية المزعجة التي قد تزرع الفيروسات وبرامج التجسس بجهاز الخاص بالمستهلك (Ribbie,2011:36-35).

٣- الاتصال الرقمي :

ويقصد به التبادل الالكتروني للمعلومات، فالاتصالات الرقمية تساعد الطلبة على التبادل الالكتروني للمعلومات بعد ان اصبحت تتسم بسهولة ويسر، وهنا يجب عليهم

فهم ما يجب تبادله من معلومات وما لا يجب تبادله حتى لا يتم وقوعهم تحت طائلة القانون ،ولقد شهد القرن التاسع عشر انماطا محددة للاتصالات ، الا ان القرن الحادي والعشرين قد شهد تنوعا هائلا في وسائل الاتصال امثال على ذلك ،البريد الالكتروني ، والرسائل الفورية ،والهواتف النقالة وغيرها حيث تتوفر القرصنة الان امام الجميع للاتصال والتعاون مع اي فرد اخر في اي بقعة من العالم وفي اي وقت ، فلا بد ان يدرك الطلبة اهمية مواقع التواصل الاجتماعي وخطورتها في تبادل المعلومات بين المستخدمين(شلتوت،٢٠١٦: ١٠٤-١٠٥). لذا يجب أن يمتلك الطلبة القدرة بكيفية استخدام الاتصالات الرقمية واختيار المناسب منها ، ويتعرف على المعلومات التي يستخدمها أو التي يقوم بنشرها او الى غير ذلك (المسلماني، ٢٠١٤: ٣٥).

كما ان استخدام الالعاب الالكترونية باستخدام الهواتف النقالة داخل حجرة الدراسة ، شجع حب الاستطلاع لديهم فينتقل من الذاتية الى الاحساس بالجماعة ، فيكتسب مهارات وقيم التعاون والمسؤولية والصبر والنظام ،وايثار المصلحة العامة ،وابداء الرأي ، والاستماع الى الاخرين ، والمنافسة الشريفة ، كما ان الالعاب الرقمية في حد ذاتها تحمل الكثير من التأثيرات على المهارات الداخلية والشخصية للفرد (احمد ،٢٠٢١: ٣٤٢)

٤- الحقوق والمسؤولية الرقمية :

يسمح للمستخدمين في المجتمع الرقمي بالتمتع ببعض الحماية، وكل مستخدم يتمتع بحقوق معينة، مثل حرية التعبير، والحق في الخصوصية ،ويجب توفير هذه الحقوق بالتساوي للجميع، كما أن المواطن الرقمي لديه أيضاً مسؤوليات تجاه المجتمع، ويجب أن يوافق على العيش وفقاً للمعايير التي يتفق عليها الأعضاء بشكل متبادل (Ribble,2011, p.36)

لذا يجب على الطلبة فهم حقوقهم ومسؤولياتهم في البيئة الرقمية ومعرفة كيف تؤثر افعالهم على الاخرين ، وعلى سبيل المثال عندما يقوم الطالب بانتاج قصيدة وينشرها على الانترنت فمن حق الاخرين الاطلاع عليها ، مع الاحتفاظ بحق الملكية الفكرية لمؤلفها ، وضرورة الاشارة اليها من خلال الاستشهاد المرجعي، لذا يهتم بعُد الحقوق والمسؤوليات الرقمية بتعليم الطلبة احترام حقوق الملكية الفكرية لأعمال موجودة عبر الانترنت ، والاستخدام المشروع لهذه الاعمال (Snyder,2016;43)

٥- الصحة والسلامة الرقمية :

يقصد بها نشر ثقافة الاستخدام الصحي البدني والنفسي ، وذلك بتوضيح قواعد السلوك الصحية والنفسية ، كأدارة الوقت ،والمسافة الامنة للعينين، وحماية الذات من

مسببات القلق النفسي والتوتر، ومعرفة الاثار السلبية ،والمخاطر المترتبة على السلوكيات الخاطئة (العسمي واكرم ،٢٠٢٣: ٣٢٠)

كما أن هناك جانباً آخر للسلامة الرقمية، وهو ظاهرة إدمان الإنترنت، حيث إنه يمكن أن يتسبب في حدوث مشكلات نفسية بالإضافة إلى المشاكل الجسدية، كظهور بعض الامراض العضوية مثل جفاف العين والصداع ، وكذلك بعض الامراض النفسية كالعزلة والانطواء لدى مستخدمي اجهزة التواصل الحديثة بدرجة مبالغة فيها، واستخدامها بطريقة غير مسؤولة وواعية.

فمن الأفضل اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام الحاسوب ، ومن امثلة على ذلك تدريب الطلبة على الاوضاع الصحيحة للجلوس اثناء عملية الاستخدام ،لانها تسبب العديد من المشكلات منها ، آلم في المفاصل بسبب طريقة الجلوس الخاطئة ، مع مراعاة اعطائهم دروسا في التوعية بالمخاطر البدنية الناجمة عن استخدام غير الصحيح للتكنولوجيا ، وما يتبع من اجراءات وقائية لتجنب هذه المخاطر ، وذلك تدريبهم على تجنب إدمان الانترنت والحد من اثاره ، والتقليل من وقت استخدام المفرط للطلبة ،والتأكد من الاضاءة المناسبة في شاشة الحاسوب ومكان العمل للتقليل من اجهاد العينين ،واستخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة ومعتدلة (Ribble ،2011: p. 38)

٦- الأمن الرقمي :

بأنها مجموعة من الاجراءات لضمان وقاية وحماية المواطن ،اذ لا يخلو اي مجتمع رقمي من افراد يمارسون اعمالا تخالف القانون ، مثل السرقة والتشويه والنصب لا بد من اتخاذ ارشادات بالوعي الامني ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان الامان ولذلك لا بد من تطبيق اجراءات في المجتمع الرقمي ،مثل عمل نسخة احتياطية ، واستخدام برامج الحماية من الفيروسات ،وتدريب الطلبة على تطبيقها لحماية انفسهم والاخرين وذلك من خلال ما يقوم المحتوى من انشطة حول كيفية ادارة وحماية المعلومات الشخصية من التاثيرات الخارجية التي قد تسبب الاذى ، ووعي الطلبة بالقرصنة والاحتيال ، وتحميل وتحديث برامج الحماية من التجسس ، والوعي بثقافة الأمن الرقمي (الشريف ،٢٠٢٣: ٣١٥)

٧- الثقافة الرقمية :

وتعني الوصول الى مستوى ثقافي معين ، اي تثقيف الطلبة وتعليمهم رقميا لما يحتاجونه من قدرات للتعامل مع الاجهزة الالكترونية والتفاعل مع البرامج والتطبيقات المختلفة ،والوعي بكيفية استخدام الانترنت بالشكل المناسب ، وكيفية استخدامها في المكان والزمان المحددين ، واصبح مقياس تقدم الامة حديثا مرتبطا بقدرة الفرد على استثمار الادوات الرقمية ،لذا فان المساهمة في محو الامية الرقمية هي مسؤولية فردية

وجماعية ، فلا بد من تضافر الجهود من اجل توفير فرص التعلم والتدريب لإعداد طلبة رقميين يستطيعون استخدام ادوات التوصل الرقمي المختلفة بالشكل الامثل والاستفادة منه ، فالمواطنة الرقمية تقوم على تعليم الطلبة وتثقيفهم باسلوب جديد مع الاخذ في الاعتبار حاجة هؤلاء الطلبة الى مستوى عال من المهارات التقنية من اجل محو الامية الرقمية ،اذ اصبح التعلم الرقمي هدفا للدول التي تسعى الى بناء مدارس معرفية حديثة فمفهوم الأمية لم يعد يقتصر على قدرة الفرد على الكتابة والقراءة فقط، بل تعد الامر الى البعد الرقمي (الغامدي ،٢٠٢١: ٣١٤)

٨- السلوك الرقمي

ويقصد بالسلوك الرقمي اتباع السلوك القويم وتجنب السلوك الخاطئ اثناء استخدام الادوات والمصادر الرقمية ،كما يعتبر الطلبة ان هذا البعد من اكثر الابعاد اهمية والحاحا عند تناول موضوع المواطنة الرقمية ،لانه مع التوسع في استخدام التكنولوجيا ادى الى ظهور سلوكيات غير صحيحة ومخالفة لاداب التعامل الرقمي ، الامر الذي يؤدي الى ضرورة استبعاد المخالفين لهذه الاداب ، ولكن هذا المنع ليس كافيا من اجل اعداد طلبة مسؤولين ، لذلك لابد من تثقيف الطلبة وتدريبهم على انماط السلوك القويم المتبع في المجتمع الرقمي (مرواد ،٢٠٢٢: ٦٢٢)

لهذا يقع على عاتق المؤسسات التعليمية بمناهجها مسئولية تدريب الطلبة على هذه الاستخدام والتصرفات اللائقة في الطلبة حتى تصبح سلوكا نابعا من ذواتهم ويصبحون مواطنين رقميين مسئولين، حيث ان سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا يكفيان فلا بد من تثقيف كل طالب وتدريبه من خلال عدم نشر اي معلومات شخصية ،او اي معلومات تخص الاخرين بدون اخذ تصريح منهم ،واحترام اراء الاخرين ، والتنافس معهم بأسلوب مهذب والابتعاد عن لغة التحريض ،والالتزام بأداب الحوار والمحادثة ،والرقابة الذاتية للسلوك الرقمي ، والتأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها.(جزار،٢٠١٤: ٤٠٥)

٩- القانون الرقمي

يقصد بالقانون الرقمي بأنه القيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا الرقمية ، حيث ان مستخدمي الشبكة في كثير من الاحيان لا يعرفوا ما هو قانوني وغير قانوني عند نشر او الحصول على معلومات ،والعواقب التي قد تلحق بهم عند انتهاك القوانين اثناء التعامل الرقمي ، سواء كان في صورة سرقة ،او جريمة رقمية ، وبناء على ما سبق يجب تعليم الطلبة على ما هو قانوني وغير قانوني عند استخدام الأنترنت ، مثل على ذالك وعي الطلبة بعدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الاخرين ،و احترام الاخرين في شبكة الانترنت وعدم الاساءة لهم

أو التعدي على حقوقهم ، والاشارة الى مصادر المحتوى الرقمي عند الاستفاده منه ، والتعرف على اشكال الجرائم الالكترونية المختلفة ،والعقوبات التي قد تطبق عليهم عند ارتكاب أي شكل من اشكال هذه الجرائم ،وان يكونوا اكثر وعيا بالنتائج القانونية لاستخدام التكنولوجيا (Ribble,2011,p31-32)

كما يظهر دور القانون الرقمي في معالجة اربع قضايا رئيسية هي :القرصنة وحقوق التأليف والنشر ،والقضايا الاخلاقية والخصوصية (المنتشري ،العقيلي ،٢٠١٩: ١٩٩)

منهج البحث واجراءاته

تعرض الباحثة في هذا الفصل الاجراءات التي اتبعت لتحقيق هدف البحث المتمثلة في تحديد منهج البحث ، و تحديد مجتمع البحث وعينته ، وخطوات إعداد أداة البحث والتأكد من صدقها وثابتها ، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي استخدمت في تفسير النتائج ، لذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي في ضوء ابعاد المواطنة الرقمية ، فإن المنهج المناسب للقيام بهذا البحث هو المنهج الوصفي (التحليلي) هو اكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة ، والذي يعرف بأنه "هو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محدده وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات

ومعلومات مقننه عن ظاهرة او مشكلة وتحليلها وتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم ،٢٠٠٢ : ٣٥٢).

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث الى جميع الافراد او الاشياء التي تظهر خصائص محددة يمكن ملاحظتها ، وغاية المجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين اعضائه ، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها معالم المجتمع (ابو حويج ،٢٠٠٢: ٤٤).

وقد تحدد مجتمع البحث بكتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ط١٤، والذي بلغ عدد صفحات الكتاب (١٠٧)

عينة البحث:

اتخذت الباحثة عينة بحثها المتمثل بكتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي وما يتضمنه من النصوص والأنشطة والمعلومات الأثرائية ، بعد استثناء الصفحة التي تتضمن مقدمة الكتاب والفهرست واسئلة كل فصل من التحليل والبالغ عددها (١٦)

صفحات، وتبين أن عدد صفحات الكتاب الكلية (١٠٧) صفحة، أما عدد الصفحات الخاضعة للتحليل فهي(٩١) صفحة من الكتاب الكلي.

أداة البحث

يتطلب البحث اداة لتصنيف يتم في ضوئها تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع في ضوء ابعاد المواطنة الرقمية ، لذا ينبغي أن تكون هذه الأداة ملائمة للمادة المحللة ، فهي الوسيلة التي تجمع بها الباحثة بياناتها كي تستطيع أن تحل مشكلة البحث والإجابة عن أسئلته، ولغرض الوصول إلى هدف البحث، تطلب بناء قائمة بابعاد المواطنة الرقمية الواجب توافرها في محتوى كتاب علم الاجتماع ليتم في ضوئها عملية التحليل، فالأداة في عملية تحليل المحتوى التي تمثل إطارًا نظريًا مسبقًا يشتمل على فئات تعبر عن مفاهيم وأفكار محددة بدقة ومعرفة بوضوح، فهي تتكون من مجالات وأنماط وحقول تدرج فيها فئات التحليل (الهاشمي وعطية، ٢٠١٤:٢٢١) لذا اتبعت الباحثة في بناء اداة بحثها على الخطوات الآتية:

- الاطلاع على مجموعة من الدراسات والادبيات والبحوث التي تناولت تحليل المحتوى ، والمواطنة الرقمية .
- الاستعانة والاسترشاد بآراء الخبراء والمحكمين لغرض صياغة واعداد أداة البحث المناسبة لتحقيق هدف البحث.

- تحديد ابعاد التحليل حيث اعتمدت الباحثة على (٩) ابعاد رئيسية للمواطنة الرقمية وهي(الوصول الرقمي ،السلوك الرقمي ،الثقافة الرقمية ،والتجارة الرقمية ،الاتصال الرقمي ، القانون الرقمي ، الصحة والسلامة الرقمية ، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الامن الرقمي) .
- عرضت الباحثة القائمة المتكونة من(٩) ابعاد المتضمنة (٥٩) مؤشر على مجموعة من الخبراء في تخصص طرائق التدريس والقياس والتقويم والبالغ عددهم(٢٠) محكما ملحق (٢) لبيان آرائهم في مدى تضمين هذه المؤشرات في كتاب علم الاجتماع ولحذف المؤشرات الغير مناسبة وتعديل ما يرونه مناسباً .
- بعد اجراء التعديلات الازمة في ملحق (٣) بناء على آراء الخبراء لتكون اداة البحث جاهزة لتحقيق هدف البحث.
- الحصول على قائمه الابعاد ملحق (٤) بصورتها النهائية والتي تكونت من (٩) ابعاد ، و(٥٩) مؤشراً .

خطوات التحليل:

حددت الباحثة عينة التحليل حيث اشتملت على جمع فصول كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وجدول (٣) يوضح فصول كتاب علم الاجتماع التي خضعت لعملية التحليل:

جدول(١)

الفصل	الموضوع	عدد الصفحات من- الى
الفصل الاول	علم الاجتماع (مفهومه، واهدافه، وميادينه)	٧ – ١٢
الفصل الثاني	النظرية والمنهج في علم الاجتماع	١٣ – ٣١
الفصل الثالث	المؤسسات الاجتماعية	٣٢ – ٣٨
الفصل الرابع	علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى	٣٩ – ٥٢
الفصل الخامس	المشكلات الاجتماعية	٥٤ – ٦٩
الفصل السادس	الضبط الاجتماعي ..تعريفه وسائله وأهدافه	٧٠ – ٨٩
الفصل السابع	التغير الاجتماعي	٩٠ – ٩٥
الفصل الثامن	المجتمع العراقي	٩٦ – ١٠٧

لقد أتبعت الباحثة عددًا من الخطوات في عملية تحليل كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي على ضوء ابعاد المواطنة الرقمية يمكن إيجازها بما يأتي:

- قراءة الموضوع ككل قراءة جيدة ، لتتضح الصورة في ذهن المحلل

- قراءة الموضوع نفسه مرة ثانية بصورة متأنية لتحديد الفكرة التي تتضمن المواطنة الرقمية
- مقارنة الفكرة بفقرات الأداة (ابعاد المواطنة الرقمية) لتحديد انتماء الفكرة للقضايا الرئيسة والقضايا الفرعية وفقاً للتطابق بين مضمون الفكرة مع مضمون القضية في الأداة، بعدها يتم تحديد نوع الفكرة في العبارات في ضوء الأداة
- وتحديد نوع القضية وتحديد رقمها التي تحدد نوع العبارة.
- نتائج التحليل يتم تفريغها في جداول التحليل، بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة، ثم تحويلها إلى نسب مئوية ليتم تفسيرها لاحقاً.
- استبعدت الباحثة الغلاف والمقدمة في بداية كل فصل والفهرس واسئلة الفصل ، ملحق (٥) يوضح طريقة تحليل كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي

صدق الأداة التحليل :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الصدق الظاهري يشير مفهوم الصدق إلى الدقة التي تقيس فيها الأداة الغرض الذي وضعت هذه الأداة من أجله وقد تحقق في هذه الأداة الصدق الظاهري إذ يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل الأداة للخاصية أو السمة التي يقوم بدراستها (ملحم، ٢٠٠٠: ١٢٥)

وتم عرض الاداة بصورتها الاولية كما في ملحق (٣) على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس، لتحكيمها وابداء الرأي فيها ، من حيث أهمية المؤشرات وانتماء المؤشرات للعناصر الرئيسة الخاصة بها، لإبداء آرائهم في مدى صلاحيتها، ويتضح من الجدول (٢) ان مؤشرات لابعاد المواطنة الرقمية حصلت على نسبة اتفاق اكثر من ٨٠% والتي توازي قيمة المربع كاي(٨٤ ,٣) لما يدل على اتفاق الصدق الظاهري لأستبيان ابعاد المواطنة الرقمية .

الجدول (٢)

قيم مربع كاي (كا٢) والنسب المئوية لاتفاق المحكمين حول صلاحية اداة التحليل التي تتكون من ابعاد المواطنة الرقمية [١]

ت	الأبعاد	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كا الجدولية	مستوى الدلالة
١.	الوصول الرقمي	٢٠	٠	١٠٠%	٢٠.٠٠	٣.٨٤	٠.٠٥

.٢	الأمن الرقمي	١٩	١	%٩٥	١٦.٢٠	٣.٨٤	٠.٠٥
.٣	الاتصال الرقمي	١٨	٢	%٩٠	١٢.٨٠	٣.٨٤	٠.٠٥

_ ثبات التحليل

يقصد بالثبات أن تكون النتائج نفسها اذا ما أعيد التحليل مرة أخرى حتى وإن اختلف المحلل والزمن.(النمر، ٢٠٠٨: ٧٧), ويتأثر الثبات في تحليل المحتوى بجملة أمور أهمها (خبرة المحلل ومهارته في التحليل ووضوح البيانات المراد تحليلها وطبيعة المادة المحللة وطبيعة أداة البحث ووضوحها(Berlson,1959,159), ولغرض الحد من ذاتية المحلل ولتحقيق شروط الموضوعية استعلمت الباحثة نوعين من ثبات التحليل من خلال الاتفاق على:

أ- الثبات عبر الزمن:

لكي تتوصل الباحثة إلى نفس النتائج عندما يطبق قواعد التحليل على نفس المحتوى التحليل في أوقات مختلفة فقد قامت الباحثة بإعادة التحليل بفارق زمني قدره (١٥) يوماً بين التحليل الأول والتحليل الثاني لعينة تم أختيارها قصدياً من الكتاب أي

(٢٠) صفحة من صفحات الكتاب المشمولة بالتحليل والتي بلغت نسبتها(٢٠%) ، إذ بلغ معامل الثبات (٨٧٪) كما موضح في الجدول .

الجدول (٣)

قيمة معامل الثبات عبر الزمن لكتاب علم الاجتماع

كتاب علم الاجتماع	التحليل الاول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
ابعاد المواطنة الرقمية	٤٧	٤٦	٤٢	٦	٠,٨٧

ب – الثبات بين المحللين :

وهو إعادة التحليل من قبل محلل آخر أو محللين ولنفس المادة والعينة ويتم المقارنة بين التحليل (الهاشمي ، ٢٠٠٩، ٢٠٤) وقد استعانت الباحثة بمحللين وأتفقا على أسس وإجراءات التحليل حيث شمل التحليل عينة من الصفحات المشمولة من كتاب علم الاجتماع بلغت نسبتها (٢٠%) وقد حسبت الباحثة الثبات بين المحللين ، وبلغ معامل الثبات بين المحللين (٨٢٪) بعد اتباع قواعد وإجراءات التحليل نفسها وتم أُستخدام معادلة كوبر لإيجاد معامل الثبات كما موضح في جدول (٤)

جدول(٤)

قيمة معامل ثبات التحليل بين المحللين[٢]

كتاب علم الاجتماع	التحليل الاول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
ابعاد االمواطنة الرقمية	٤٣	٤٨	٤١	٩	٠,٨٢

الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات البحث وهي:

١. مربع (كا٢) (Chisquare- X2) للخبراء والمحكمين

$$\text{كا}^{٢} = \frac{\text{مج (ل – ق)}^{٢}}{\text{ق}}$$

(القرشي، ٢٠٠٧: ٧٧)

٢. معادلة كوبر لحساب ثبات التحليل.

نسبة الاتفاق = معامل الثبات= $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف + عدد مرات الاتفاق}} \times ١٠٠$

(cooper,1974,27)

٣. (النسبة المئوية %) كوسيلة حسابية لحساب التكرارات وكما يلي:

النسب المئوية= $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠$

(عدس، ٢٠١٣، ١٦)

نتائج البحث

اولاً: عرض النتائج

جاء هذه الفصل ليجيب عن السؤال الآتي:

مدى توفر ابعاد المواطنة الرقمية في كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي ؟

من أجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بأعداد مؤشرات مجموعة من ابعاد المواطنة الرقمية بلغ عددها(٥٩) مؤشر وعدد الأبعاد (٩) هي (الوصول الرقمي، والأمن الرقمي ، الثقافة الرقمية، الاتصال الرقمي ، السلوك الرقمي، الصحة والسلامة

الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، التجارة الرقمية، القانون الرقمي) وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين ،وتم التأكيد من صدقها وثباتها، ثم بعد ذلك تم تحليل كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي، على وفقها وحسبت تكرارات كل بعد من ابعاد المواطنة الرقمية والنسب المئوية كما موضح في الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

يمثل النتائج العامة لأبعاد المواطنة الرقمية لكتاب علم الاجتماع لصف الرابع الادبي

ت	ابعاد	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١-	الثقافة الرقمية	١٥	١٦%	الأولى
٢-	القانون الرقمي	١٤	١٥%	الثانية
٣-	السلوك الرقمي	١٤	١٥%	الثالثة
٤-	الوصول الرقمي	١٣	١٤%	الرابعة
٥-	الاتصال الرقمي	١٣	١٤%	الخامسة
٦-	الأمن الرقمي	٩	١٠%	السادسة
٧-	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٧	٧%	السابعة

٨-	التجارة الرقمية	٥	٥%	الثامنة
٩-	الصحة والسلامة الرقمية	٤	٤%	التاسعة
المجموع		٩٤	١٠٠	

وتضح من الجدول اعلاه ما يلي:

ان بعد الثقافة الرقمية حصل على اعلى تكرار, حيث بلغ (١٥) تكرار في كتاب علم الاجتماع وبنسبة مئوية قدرها (١٦%),اما القانون الرقمي حصل على المرتبة الثانية وبلغ (١٤) تكرارا وبنسبة مئوية (١٥%),اما السلوك الرقمي حصل على المرتبة الثالثة بلغ(١٤) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (١٥%),اما الوصول الرقمي فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمعدل بلغ (١٣) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (١٤%) اما الاتصال الرقمي فقد جاءت في المرتبة الخامسة بلغ (١٣) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (١٤%) اما الأمن الرقمي فقد جاءت في المرتبة السادسة بمعدل تكرار (٩) وبنسبة مئوية بلغت (١٠%) اما الحقوق والمسؤوليات فقد جاءت في المرتبة السابعة بلغ (٧) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٧%)اما التجارة الرقمية فقد جاءت في المرتبة الثامنة بلغ (٥) تكرار وبنسبة بلغت (٥%)اما الصحة السلامة الرقمية فقد جاءت في المرتبة التاسعة بلغ (٤) تكرار وبنسبة بلغت (٤%).

الاستنتاجات

١- حصل كتاب علم الاجتماع لصف الرابع الادبي على تكرارات بلغت (٩٤) تكراراً موزعة على تسع ابعاد اذ جاءت بتكرارات قليلة وليست بالمستوى المطلوب ، وهذا لا يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين اذ يتبين تركيز واضعو المناهج على عرض المحتوى بصورته التقليدية غير المدعم بتقنيات التعليم الحديثة.

٢- تعزى هذه النتيجة الى أن مفهوم المواطنة الرقمية ما زال حديثا ، وما زالت جهود الباحثين في محاولة تضمين ابعاد المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية ومن ضمنها كتاب علم الاجتماع كونه مادة تسهم في بناء ثقافة المجتمعات.

٣- لا يزال يغلب على كتاب علم الاجتماع الطابع النظري ولا يزال المدرسون يستخدمون الوسائل والطرق التقليدية القديمة في تدريس موضوعات المنهج الحالية وعدم استعمال الاساليب التكنولوجيا الحديثة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إلية الباحثة من نتائج ، توصي الباحثة بما يلي :

- العمل على تضمين ابعاد المواطنة الرقمية ومؤشراتها التي توصلت اليها الدراسة في محتوى كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي بشكل اكبر وفق خطة مدروسة
- ضرورة اعداد دورات لتدريب مدرسي ومدرسات علم الاجتماع على تعزيز ابعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب وكيفية توجه الطلاب لممارسة السلوك اللائق في العالم الرقمي
- الافادة من التكنولوجيا الرقمية في دعم عملية التدريس وتزويد العملية التعليمية بإمكانات مادية ومعنوية لإيصال المواد الدراسية الى اذهان الطلبة
- العمل على تضمين ابعاد المواطنة الرقمية ومؤشراتها في مناهج دراسية اخرى ومراحل دراسية اخرى

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء دراسات وبحوث في هذا المجال ، على سبيل المثال :

- دراسة معيقات تطبيق المواطنة الرقمية على ارض الواقع .
- إجراء دراسات مماثلة لهذا الدراسة لكتب مناهج دراسية مختلفة .

- دراسة مقارنة بين استخدام تقنيات التعلم الالكتروني والتعلم الوجاهي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- فاعلية برامج التطوير المهني في اعداد المدرسين وفقا لابعاد المواطنة الرقمية .
- اجراء دراسات لكل بعد من ابعاد المواطنة الرقمية منفردا في بيئات وعينات تعليمية مختلفة .

المصادر

١- ابراهيم ، لينا ومحمد ، وفاء عبد الرحمن،(٢٠٠٩)، اساليب تدريس العلوم للصفوف الاربعة الاولى النظرية والتطبيق ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .

٢- ابو حويج، مروان، (٢٠٠٢) البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن.

٣- أمال جمعة ،عبد الفتاح محمد، (٢٠١٢)، فاعلية برنامج مقترح باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرارات لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع ،مجلة الدراسات الاجتماعية ،العدد ٤٢

٤- الشيخ ، فداء حسن احمد ،(٢٠٢١)، دور معلمي مواد التنشئة الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتعزيز القيم الحضارية لدى طلبتهم في المدرسة ،مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث ، مجلد ١،العدد ١

٥- التل ،سعيد ،(٢٠٠٩)، مناهج البحث العالمي ،ط١، دار الميسرة ،عمان.

٦- الجزار، هالة ،(٢٠١٤)، دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية(تصور مقترح)،مجلة دراسات عربية في التربية ،المجلد(٣)، العدد(٥٦).

٧- الجابري ، عدنان حسين ، يعقوب، عبدالله ابو الحلو ،(٢٠٠٩)، الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والنفسية ، ط١ ، دار اثراء للنشر، عمان

٨- الحسيني، فايزة،(٢٠١٩) ،ثقافة المواطنة الرقمية ، رؤية تربوية ، مجلة تربية وبحث ، المعهد الوطني للبحث في التربية ، الجزائر ، المجلد٩، العدد١ .

٩- خطايبة ،عبدالله محمد،(٢٠٠٨)، تعليم العلوم للجميع، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،الاردن.

١٠- دانليسون ، شارلون ، ترجمة ، اماني الدجاني،(٢٠١٠)،تحسين انجاز الطالب ، ط١ ، العبيكان للنشر والتوزيع ، السعودية ، جدة .

١١- الزهيري ،عبدالكريم محسم ،(٢٠١٨)،المناهج التربوية الحديثة ،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

١٢- السيد، محمد عبد البديع(٢٠١٦): دور وسائل الاعلام الجديد في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع (١٢).

١٣- شلتوت ،محمد شوقي ،(٢٠١٦)،المواطنة الرقمية ترف فكري ام ضرورة ،مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر ،العدد١٥

١٤- الصمادي، هند سمعان ابراهيم ،(٢٠١٧)، تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات وابحاث جامعة الخليفة ، المجلد (٢) ،العدد (٢٧)،الجزائر.

١٥- عبد الله، حمدي عبد الله ،(٢٠١٥) ،الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية ، دراسة مُطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعيَّة، جامعة حلوان ،المجلد ٦ ،العدد(٣٩)، ص٢٣٠-٣٠١

١٦- عدس، عبدالرحمن (٢٠١٣)، مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس، ط ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان, الأردن.

١٧- العسمي ،عهود بنت محمد علي بن عابد ،واكرم ،حبة بنت احمد ،(٢٠٢٣)، درجة تضمين كتب الدراسات الاسلامية لأبعاد المواطنة الرقمية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ،مجلة العربية للنشر العالمي ،مجلد٧ ،العدد٩٣

١٨- الغامدي ،نور بنت محمد ،(٢٠٢١)،تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،العدد(١٣٦)أغسطس ،٤٢٥-٤٤٥.

١٩- القرشي ،احسان كاظم شريف،(٢٠٠٧)، الطرائق المعلمية والطرائق اللامعلمية في الاختبارات الإحصائية، ط ١، مطبعة الديواني، بغداد، العراق.

٢٠- مبروك ،احلام (٢٠١٧)انشطة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على تطبيقات الحوسبة الحسابية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية .مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ،العدد(٨)،١١٩-٦١

٢١- مرواد ،علاء عبدالله ،(٢٠٢٢)،فاعلية استخدام مدخل التاريخ الرقمي في تدريس منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ،المجلة الدولية للتعليم الالكتروني ،المجلد٦ ،العدد١.

٢٢- المسلماني، لمياء إبراهيم ،(٢٠١٤)، التعليم والمواطنة الرقمية، رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية ،مصر ،المجلد ١٥،العدد٤٧.

٢٣- المصري ، مرون وليد سليمان ، شعت ، اكرم حسن ،(٢٠١٧)، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهه نظرهم . مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات .

٢٤- ملحم سامي محمد، (٢٠٠٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة، عمان.

٢٥- ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٢٦- المنتشري ،محمد بن يوسف وعقيلي ،عثمان بن موسى ،(٢٠١٩)،دور إدارة المعرفة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من جهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز والعلوم الانسانية ،مجلد ٢٧،العدد٥ .

٢٧- النمر، عصام (٢٠٠٨)، القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط١، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان, الأردن.

٢٨- الهاشمي ، عبدالرحمن ،عطية ، محسن علي ،(٢٠١٤) ،تحليل مضمون المناهج الدراسية ،ط٢ ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان الاردن .

٢٩- الهاشمي، عبد الرحمن ،(٢٠٠٩)، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط١, دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مصادر الاجنبية

1- Berlson ,Bernard,(1959) conten Analysis in Grander Lindzey, Hand book of social Psychology ,London, Addison Wesley politiang comp.inc

2- Boyle,c.(2010).the ffectiveness of a digital citizenship curriculum in an urban school unpublished ph .D. thesis, Johnson& wales university, Rhode IsIand.

3- Cooper ,J(1974) :measurement and Analysis of Behavorial teachniques Columbus , Chio , Chames ,E , Mcrill

4- Dotterer,G.,Hedges,A.,&Parker,H.(2016).Fostering Digital citizenship in the classroom .Education Digest Journal,82(3).

5- Ribble ,M.(2011) .Digital Citizenship in school . Second edition . ISTE International Sociery for technology in Education

6- Ribble, M.(2014) The importance of Digital Citizenship, District Administration,50(11),p88-89

7- Snyder.S.E.(2016).Teachers Perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects ,P.hD, College of Education , Walden University.

8- thomas ,s.(2018) promoting digital citizenship in first-year students: farming information literacy as a tool to help peers. College & undergraduate libraries,25(1),p52-64

أثر استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي

م.د.ضياء عبد الخالق حسين
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
E-mail: dr.dhiaa_abd@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، تألفت عينة البحث من(٦٠) طالبة بواقع(٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، كوفئت المجموعتان في متغيرات العمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات التاريخ للصف الثالث المتوسط. وقد صاغ الباحث المفاهيم الخاصة بمواضيع التاريخ، واعدا خططاً دراسية، واختبارا لاكتساب المفهوم، وتم عرضها جميعا على المحكمين، وتم التحقق من الصدق والثبات.

طبق الباحث عند انتهاء التجربة اختبار المفاهيم لقياس اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية، وحللت البيانات وعولجت احصائيا، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية ومن خلال هذه النتيجة توصلت الباحث إلى فاعلية استراتيجية التفكير التماثلي في التدريس وبناء عليه قدم الباحث عددا من التوصيات واقترحا إجراء دراسات مكملة للبحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: التفكير التماثلي ، المرحلة الاعدادية، اكتساب المفاهيم، التاريخ

Abstract

he current research aims to find out the effect of the analogical thinking strategy on the acquisition of historical concepts among fourth-grade literary students. The researcher chose an experimental design with partial control. The research sample consisted of (60) female students, with (30) female students in the experimental group and (30) female students in the group. The control group: The two groups were rewarded on the variables of chronological age, parents' academic achievement, and history grades for the third intermediate grade. The researcher formulated concepts for history

topics, prepared study plans, and a test to acquire the concept, all of which were presented to the arbitrators, and veracity and reliability were verified. At the end of the experiment, the researcher applied the concept test to measure the students' acquisition of historical concepts. The data was analyzed and treated statistically, and the results showed that the experimental group was superior to the control group in acquiring historical concepts. Through this result, the researcher concluded the effectiveness of the analogical thinking strategy in teaching, and based on it, the researcher made a number of recommendations. They suggested conducting studies complementary to the current research.

Keywords: analogical thinking, middle school, concept acquisition, history

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

مادة التاريخ كأية مادة دراسية تواجه عدداً من المشكلات التي أسهمت طبيعتها وتطبيقاتها في إبرازها، ومنها أنهَّا تتسم بالاتساع، وكثرة تفرعاتها، وموضوعاتها، لذا يلجأ مدرسو هذه المادة إلى طرائق وأساليب ترمي الى تحفيظ الطلبة الحقائق والمعلومات التاريخية، وعدم الاهتمام فيما إذا أدرك المتعلم ماتم عرضه من مادة دراسية، ممّا يؤثر سلباً في تحصيلهم مستقبلاً.(الأمين،١٩٩٢: ٦)

إن مدرسي مادة التاريخ يعززون بإهمالهم المفاهيم التاريخية النظرة التقليدية لمادة التاريخ التي تؤكد حفظ المعلومات واستظهارها وضعف تقديرهم للمفاهيم وأهميتها فضلاً عن ضعف إدراكهم أثرها في تعلم مادة التاريخ وربما إلى عدم اطلاع أكثرهم على النماذج التعليمية الحديثة لتدريسها، أو تخوف بعضهم من الخوض فيها لعدم وجود التشجيع من التدريسيين أو الإدارة أو المشرفين، وفي كلتا الحالتين فان النتيجة هي الضعف في مستوى الطلبة ولاسيما في اكتسابهم المفاهيم التاريخية أو الفهم الضيق لهذه المفاهيم. (الكريضي،٢٠١٥: ٦٨-٦٩)

وتشير الدراسات في هذا المجال الى ضعف خبرة مدرسي هذه المادة بالطرائق والاساليب التدريسية التي تثير اهتمام المتعلمين لممارسة العمليات العقلية، وتعويدهم على اسلوب الحفظ لما يتلقونه من معلومات على وفق الاساليب التقليدية الشائعة في التدريس، فضلاً عن اسباب اخرى تتعلق بالمادة الدراسية والمتلقين وظروف التعلم ... الخ، وهذا ماينعكس سلباً على مستوى التعلم لدى الطلبة ممايؤدي الى ضعف مستواهم العلمي. (الشريفيّ، ٢٠٠٤: ٣) (الفتلاوي، ٢٠٠٦: ٦)

لذا أصبح من الضروريّ توجيه مدرسي التاريخ إلى الاطلاع، والتمكن من التدريس على نماذج وطرائق واساليب تدريسية حديثة، تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.

وهو مادفع الباحث إلى اختيار استراتيجية التفكير التماثلي، وإخضاعها للتجريب العلميّ، ومعرفة مدى قدرتهما على اكتساب المفاهيم لدى طالبات الرابع الادبي، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث العلميّ الحاليّ بالسؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي؟

- **اهمية البحث**

تعد التربية ضرورة اجتماعية كبرى لشعوب العالم لأن مقومات الرقي والازدهار تستمد منها، لذا نجد مجتمعا من المجتمعات يمكنه الاستغناء عنها وعن أثرها في التنمية الشاملة لمجتمعاتها، حيث تزويد المتعلم بالخبرات العلمية المطلوبة لان يكون قادراً على التفكير والمعاصرة، وإنها بعبارة أخرى تربية المتعلم علمياً عن طريق الاهتمام بتفهم طبيعة العلم وتطبيق المعرفة العلمية المتصلة بمواقف الحياة اليومية والإلمام بالاهتمامات المرتبطة بالعلم. (علي، ٢٠٠٩ : ٢٠)

والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى اليه، وأبرز القنوات التي تعتمد عليها التربية في تحقيق أهدافها، بل إنَّ التربية لاتستطيع ان تحقق اهدافها في المجتمع الا

من طريق التعليم، بوصفه الميدان القادر على ايجاد الشخصية الانسانية المتعلمة، ومن ثم الاتجاه نحو رقي المجتمع وسعادته، فمهنة التعليم بالغة الخطورة والأهمية، لأنهَّا تتعلق ببناء شخصية الانسان وتأهيل المواد البشرية اللازمة تأهيلاً متطوراً متحضراً، فهذه المواد هي أمل مجتمعاتها في الأزدهار بكل ميادين الحياة، لذا ترى كلما تطور التعليم في بلد ما تطور مجتمع هذا البلد، وبعبارةٍ اوضح اصبحت الشعوب تضغط على حكوماتها من اجل تطوير التعليم، لأنَّها أدركت أنَّ ذلك هو الضمان الأكيد للعبور باتجاه التحظر والرقي. (الفرح ودبابنة، ٢٠٠٦: ٣-٧)

والهدف من دراسة التاريخ ليس حفظ المعلومات وترديدها بلا فهم، وإنما إطلاع الطلبة على تراث أجدادهم وحضاراتهم وتوجيههم للنهوض ببلادهم كما فعل القادة والعلماء من أجدادهم، والابتعاد عن أعمال الفساد والتأخر التي أصابت بلادهم ومن ثم تطوير مستوى الأداء وتحسين تعلم تلك المقررات وضمان توافر شروط العملية التعليمية وتفاعل أطرافها بما ينمي قدرات الطلبة ومهاراتهم ومشاركتهم في عملية التعلم. (بزي، ٢٠٠٤: ١٥-٢٢)

ومن أهدافه التي يسعى لتحقيقها أيضاً تنمية الروح الوطنية البناءة، والاعتزاز بالوطن والولاء للأمة وفهم الحاضر وتفسيره وتوضيح الاتجاهات المستقبلية في حياة الأمة وفهم العصور الماضية بأحداثها وشعوبها واكتساب القدرة على تقويم النصوص التاريخية ونقدها وتعلم طريقة البحث. (أبو سريع، ٢٠٠٨: ١٥)

ويتفق التربويون بان أفضل استراتيجيات التدريس هي التي تودي إلى التعلم الجيد وتساعد المدرس على النجاح في إحداث التغير المطلوب لدى المتعلمين، وتجدر الإشارة بان هناك كثيراً من الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت في وقتنا الحالي التي قد تسهم بشكل فاعل في اكتساب المفاهيم، ولكن الملاحظ هو قلة توظيف المدرسين والمدرسات لها، وهذا قد يعود إلى قلة متابعتهم للمستجدات في مجال التربية والتعليم (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠ : ١٧٣).

ولعل الباحث من خلال اطلاعه على الادبيات والدراسات السابقة ان يحاول عن طريق استراتيجية التفكير التماثلي التقليل من المشكلة والتخفيف من حدتها.

ويعد التفكير التماثلي احد استراتيجيات التدريسية الذي حضي باهتمام العديد من المختصين في هذا المجال، لما له من دور ايجابي وفعال في تطوير مستوى الاداء خاصة بعد ان أصبحت المهارات الذهنية والنفسية تمثل أهمية في الارتقاء بمستوى الاداء، ان القدرة على التفكير التماثلي من المتغيرات الهامة التي تؤثر في الاداء طريق مراجعة المهارة عقلياً ويتضمن ذلك التخلص من الاخطاء بتصور الاسلوب الصحيح للاداء من خلال استرجاع المعلومات السابقة، ويستطيعون بواسطة التدريب الذهني مقارنة استجاباتهم بالاداء الامثل ومن ثم يصحح الاستجابات الخاطئة. (علاوي، ١٩٩٢: ٢٦)

واستراتيجية التفكير التماثلي تهدف الى تنمية وتطوير الفرد للوصول الى المستويات المطلوبة من خلال زيادة نوعية حالة الأداء المثالية بواسطة تطوير المهارات الذهنية المرتبطة باسترجاع المعلومات السابقة لدى الفرد، وزيادة القدرة على إعادة التكرار التثبيت والتحكم في الأداء المثالي، والتحكم في الانتباه وغيرها من العوامل الأخرى المرتبطة. (الوسيمي، ١٩٩٩: ٢٣)

واشار (Lovitt et) الى ان استراتيجية التفكير التماثلي يقوم على سبعة مبادئ هي: المعلمون يتعلمون ويعلمون بشكل افضل من خلال دراسة سلوكيات طلابهم، وحساب معدلات استجابة الطلبة على التدريب المقدم لهم، والتعبير عن اداء الطلبة بيانياً على جداول سلوكية معيارية مخصصة لهذا الغرض، وضرورة التأكد على مراقبة سلوكيات الطلبة مراقبة مباشرة ومستمرة ومنتظمة، ووصف وتعريف السلوكيات والعمليات التي قام بها الطلبة وظيفياً، والتأكد على استبقاء وبناء وتعديل واعادة تنظيم سلوكيات الطلبة بدلاً من حذفها، وتحليل اثر العوامل البيئية على سلوكياتهم. (Lovitt et.1990:46)

واستنادا إلى ما تقدم يمكن ان نوجز أهمية هذا البحث بـ:

١. أهمية مادة التاريخ في بناء اجيال قادرة على تحمل المسؤولية.
٢. أهمية استعمال اساليب حديثة في تدريس مادة التاريخ مثل استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطالبات.
٣. الإسهام في تطوير طرائق تدريس التاريخ.
٤. أهمية المرحلة الدراسية الاعدادية.

- **هدف البحث :**

يرمي البحث الحالي الى : معرفة أثر استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية :

- **فرضية البحث :**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تدرس وفق استراتيجية التفكير التماثلي) وطالبات المجموعة الضابطة(التي تدرس وفق الطريقة التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

- **حدود البحث :**

تتم إجراءات هذه البحث في ضوء الحدود الآتية:

١. عينة من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة بغداد، المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية.
٢. الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الادبي في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
٣. العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

- **تحديد المصطلحات :**

١. **الاثر: عرفه الكفويّ بأنَّه:** أثّرا فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر، وهو إبقاء الاثر في الشيء.(الكفويّ، ١٩٩٨: ٢٧٩)

ويعرفه الباحث إجرائياً: ما تحصل عليه طالبات المجموعة التجريبية، من تغير في سلوكهم بعد انتهاء التجربة، أي الآثار الناتجة عن استراتيجية التفكير التماثلي .

٢. **الاستراتيجة عرفه (Webster's) بأنَّه:** "فن استخدام الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة " (Webster's-1971:2491) .

ويعرفه الباحث إجرائياً: مجموعة الإجراءات والخطوات التي يتبعها المدرس (الباحث) في تدريس طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث طالبات الصف الرابع الأدبيّ لتنشيط عملية المعرفة لديهن وتحقيق الأهداف المرسومة.

٣. **التفكير التماثلي : عرفته الوسيمي بأنَّه:** نوع من التفكير الهادف الى الوصول الى حالة من خلال تطوير وتنمية المهارات العقلية من خلال استرجاع المعلومات السابقة وربطها بالمواقف الجديدة ، مع زيادة القدرة على اعادة التكرار لتثبيت الحكم في الاداء. (الوسيمي، ١٩٩٩: ٢٣)

ويعرفه الباحث إجرائياً: هو أستراتيجية يعتمده الباحث لتدريس طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث ويركز على استعمال الامثلة المختلفة لتحفيز الطالبات على التفكير والتفكير التماثلي للوصول الى تكوين المفاهيم وتنتهي باستيعاب الامثلة والشواهد التي تؤدي الى اكتساب المفاهيم.

٤. **اكتساب: عرفه قطامي بأنَّه:** كمية المثيرات التي يمكن للشخص ان يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها (قطامي، ١٩٩٩: ١٠٦)

ويعرفه الباحث إجرائياً: مدى تمكن طالبات مجموعتي البحث أن يمارسوا عمليات (التعريف، والتمييز، والتطبيق) للمفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب تاريخ

للصف الرابع الادبي, وتتمثل الممارسة لهذه العمليات الثلاث عن طريق الدرجات التي يحصلون عليها بعد الاستجابة بشكل صحيح على فقرات اختبار الاكتساب الذي يطبقه الباحث في نهاية تجربة البحث.

٥. **المفاهيم: عرفه حافظ بأنَّه:** الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس ويعبر عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الأشياء والوقائع والحوادث دون ان تعني واقعة بعينها أو شيئا بذاته (حافظ ٢٠٠٢: ١٤٦).

ويعرفه الباحث إجرائياً: هي المفاهيم الواردة في الموضوعات كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق. والخاضعة لتجربة البحث، سواء كانت هذه المفاهيم ألفاظ أو كلمات أو رموز ذات علاقات مشتركة والمراد فهمها واستيعابها.

٦. **التاريخ: عرفه حسين والعزاوي بأنَّه:** "بحثٌ واستقصاءُ حوادث الماضي بكلَّ ما يتعلق بالإنسان منذ ان بدأ يترك آثاره على الأرض والصخر بتسجيل أووصف أخبار الحوادث التي ألمت بالشعوب والامم".(حسين والعزاوي، ١٩٩٢: ١٢).

ويعرفه الباحث إجرائياً: ما يتضمنه كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ لطلبة الصفوف الرابع الأدبيّ في جمهورية العراق. من حقائق، ومعلومات، ومفاهيم، ومبادىء، وأحداث تاريخية، وتطورات في مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٧. **الصف الرابع الادبي:** هو الصف الاول من صفوف المرحلة الاعدادية الثلاثة التي تقع بين مرحلة الدراسة المتوسطة والمرحلة الجامعية وتشمل (الرابع والخامس والسادس) وتشمل الدراسة في هذا الصف مواد علمية وانسانية . (جمهورية العراق، ١٩٩٠: ٨٠).

الفصل الثاني: اطار نظري

اولاً: أستراتيجية التفكير التماثلي

١. مفهوم استراتجية التفكير التماثلي

تعد فكرة التفكير التماثلي من الأفكار القديمة التي بدأت أواخر القرن التاسع عشر وتم عدها من الموضوعات الحديثة في أيامنا هذه لزيادة الاهتمام بمهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، وهو نوع من التدريب الهادف الى الوصول الى حالة من خلال تطوير وتنمية المهارات العقلية، مع زيادة القدرة على اعادة التكرار لتثبيت الحكم في الاداء، ويشير راتب (٢٠٠٠) بأن التفكير التماثلي هو "استطاعة الفرد عقلياً لاستحضار أو تذكر الأحداث والخبرات السابقة أو أحداث وخبرات لم تسبق حدوثها من قبل". (راتب، ٢٠٠٠: ٢٣)

وهذاما أدى للتوجه نحو مختلف أنواع الطرائق التعليمية، ومحاولة تعديلها لتطوير المستوى والحصول على النتائج المرجوة. ومن هذه الطرائق كان التفكير التماثلي والذي يعد من الطرائق التعليمية المتميزة باحتوائه على عوامل غير متوافرة في الطرائق التعليمية الأخرى.(علاوي، ١٩٩٢: ٢٧)

اهداف استراتيجية التفكير التماثلي :

يهدف التفكير التماثلي الي :

١. زيادة نوعية حالة الاداء المثالية بواسطة تطوير وتنمية المهارات العقلية المرتبطة.
٢. زيادة القدرة علي الوصول الى الحكم في الاداء المثالي .
٣. ازالة العوائق امام التطور العام للاداء.
٤. استبعاد الاسباب المرتبطة بتدهور مستوي الاداء .
٥. تطوير اداء المهارات العقلية والاعداد للمنافسات .
٦. تطوير وتنمية الشخصية . (راتب، ٢٠٠٠: ٢٩)

انواع استراتيجية التفكير التماثلي

وهناك نوعان من التفكير التماثلي هما:

أ . التفكير التماثلي المباشر : ويشتمل على، التصور العقلي، والانتباه.

ب. التفكير التماثلي الغير مباشر : ويشتمل على، القراءة لوصف مهارة معينة،مشاهدة الأفلام، الاستماع، مشاهدة النماذج الحية، كتابة التعليمات، والدمج بين الوسائل السمعية والمرئية.(لبيب:٢٠٠٦: ١٦)

ثانياَ: المفاهيم التاريخية

١. مدخل الى المفاهيم التاريخية

من اجل التلاؤم والمواكبة في مناهج التاريخ الحالية مع الاتجاهات الحديثة للتعلم، ومن اجل التحسين والتطوير جنباً الى جنب مع هذه الاتجاهات الحديثة، ظهرت الدعوات للاخذ بدخل المفاهيم التاريخية.

وفكرة المفاهيم لاتعني تغير المادة الدراسية بل هو تحليل المادة الدراسية واستخراج المفاهيم التي تشملها، ومراعات توضيح الترابط المفاهيم بعضها ببعض مع تقديم الكثير من الامثلة والاحداث التاريخية، والنصوص الوثائقية التي تتصل بمعنى المفهوم التارخي.(ابراهيم: ١٩٩٦: ٨٠)

وللمفهوم التاريخي مستويات، قد تكون بسيطة أو معقدة، وهذا مرتبط بالعلاقات التي تحتويها المفاهيم، مثلا: مفهوم "السياسة " قد يؤخذ عليه على أنه " فن حكم الدولة " أو المبادئ التي تقوم عليها الحكومات في علاقتها مع المحكومين ومع الدول الأخرى. فالمدلول الأول بسيط بينما الثاني معقد رغم أنهما مدلولان لنفس المفهوم. هذا التدرج في مستويات المفاهيم من البسيط إلى المعقد يفيد في تعلم مادة التاريخ. كما تتحكم فيه شروط داخلية تتمثل في طبيعة الموضوع ومدى إستعداد ورغبة المتعلم في تعلم المفاهيم، وشروط خارجية تتمثل في المتغيرات المتحكمة في وضعية التعلم (المضمون . سيرورة التعلم . درجة صعوبة المادة) .(عبد الحميد، ٢٠١٠: ٦)

٢. تشكيل المفاهيم

تمثل المفاهيم العناصر الاساسية لجميع مجالات المحتوى فهي اللبنات الاساسية، التي يبنى عليها المعرفة العلمية في جميع الميادين، وتعد عملية تشكلها واحدة من العمليات الاساسية التي تبنى عليها جميع عمليات التفكير، مثل عمليات تشكيل المبادئ وحل المشكلات، وصناعة القرار. (Weinland, 1984:34)

ووصف الطيطي (٢٠٠٤) المفاهيم على انها ليست بحصيلة عقلية للمتعلم يمكن حفظ مايفكر فيه الاخرون، لكن تكوينها يختلف تماما عن تعلم الحقائق المجردة، حيث يعد المفاهيم مفتاح للاستقصاء، حيث تجعل الاشياء التي نتعلمها تتخذ اشكالاً من خلال تعامل الفرد مع البيئة، من خلال الحواس الذي يلعب دورا مهما في تكوين المفاهيم. (الطيطي،٢٠٠٤: ٢٣)

٣. خصائص المفاهيم التاريخية

المفهوم التاريخي عبارة عن صورة عقلية عامة، تكون على شكل كلمة مجردة، او شبه جملة تشير لمجموعة من السمات المحددة والتي تتميز حدثاً او شيئاً او فكرة عن غيرها، وتتميز المفاهيم التاريخية بالخصائص الاتية:

- التميز: أي ان المفهوم يصف الاشياء والمواقف ويميز بينها.
- التعميم: أي ان المفهوم لاينطبق على شيء او موقف واحد، بل ينطبق على مجموعة من المواقف.
- الرمزية: فهو ليس يرمز لخاصية او مجموعة من الخصائص المجردة.
- الاستدلال: يؤدي المفهوم الى اعادة تنظيم الخبرات السابقه، بالربط بينها بطرق جديدة، فهو تفكير منتج. (Joyce.1986:30)

٤. فوائد تدريس المفاهيم في التاريخ فيما يلي :

- إن ازدياد حجم المعرفة من الحقائق والأحداث التاريخية يقتضي الإهتمام بالمفاهيم في مناهج التاريخ لأنها تساعد على تحديد الأهداف واختيار وتنظيم المحتوى

والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، وبذلك تخفف من التعقيد في حقائق التاريخ الناتج عن الإستغراق في التفاصيل والجزئيات.

- إن تعلم المفاهيم يساعد المتعلم على التفسير والتطبيق، وهذا يعني أن تعلم المفاهيم التاريخية يساعد على تفسير المواقف أو الأحداث الجديدة التي لم يسبق للتلميذ تعلمها.
- تتمثل المفاهيم في تجريد الأحداث والوقائع وتصنيفها على أساس ما بينها من تشابه أو إختلاف للمهارات، وهذا له أهمية في جعل مادة التاريخ حيوية تقوم على التفسير والتعليل والتفكير الناقد.
- تعتبر المفاهيم من الوسائل الهامة في تحديد الأهداف التعليمية ووسائل تقويمها، حيث يمكن أن تساهم في بناء أهداف معرفية إجرائية ومن تم يمكن تقويمها والتعرف على ما تحدثه تلك المفاهيم من أثر في سلوك المتعلم في المستويات التعليمية المختلفة.

ولتحقيق الفوائد التدريسية السالفة الذكر، ولكي تتمشى مناهج التاريخ مع الإتجاهات الحديثة للتعلم ، ينبغي الأخذ بمدخل المفاهيم في صياغة الكتب المدرسية، وذلك بتحليل المادة التاريخية المقررة واستخراج المفاهيم التي تشملها، بحيث يمكن صياغة المحتوى بناء على هذه المفاهيم، مع ملاحظة الأخذ بمبدأ تدرج المفاهيم من الأكثر عمومية وشمولاً وتجريداً إلى المفاهيم الفرعية ثم الجزئيات ومراعاة توضيح الترابط بين المفاهيم بعضها ببعض.(عبد الحميد، ٢٠١٠: ٧)

الفصل الثالث: أجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث ومنها اختيار التصميم التجريبي، ومجتمع البحث وعينته، وأداته، وتطبيق التجربة وما له صلة بها، والوسائل الإحصائية وعلى ما يأتي:

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي في تطبيق بحثهما، وقد اختار الباحث التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئي، لأنَّه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثهما وكما مبيّن في الشكل الآتي:

المجموعة	الأختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأختبار البعدي
التجريبية	-أختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لغرض التكافؤ	استراتيجية التفكير التماثلي	- اكتساب المفاهيم التاريخية	- أختبار أكتساب المفاهيم التاريخية
الضابطة				

شكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

يقصد الباحث بالمجموعة التجريبية، المجموعة التي تدرس طالباتها مادة التاريخ وفق استراتيجية التفكير التماثلي، والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي تدرس طالباتها مادة التاريخ بالطريقة التقليدية (المحاضرة)، أما الاختبار البعدي، فيقيس المتغير التابع (اكتساب المفاهيم)، أي معرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

ثانياً: مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث على طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في المديريات العامة الستة لمحافظة بغداد, ومن بينّ المديريات العامة الست اختار الباحث المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية بنحو عشوائي، ولأجل اختيار عينة المدارس الباحث زار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية وتحديداً إلى شعبة الإحصاء وشعبة التخطيط والمتابعة لتحديد عدد المدارس الثانوية والاعدادية للبنات التابعة لها, ومنها اختار الباحث عشوائيا اعدادية (اغادير للبنات) لتكون عينة البحث الحالي وإجراء التجربة.

ثالثاً: عينة البحث

بعد أن حدد الباحث اعدادية (اغادير للبنات), لغرض تطبيق تجربة بحثهما, زارا المدرسة ووجدا أن المدرسة تضم شعبتين للصف الرابع هما الشعبة (أ) والشعبة (ب)، اختار الباحث عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية واختارا الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة . وقد بلغ عدد طالبات الصف الرابع الادبي في الشعبتين (٦٥) طالبة بواقع (٣٢) للمجموعة التجريبية (٣٣) طالبة للمجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٥) طالبات، أصبح عدد طالبات العينة النهائيّ (٦٠) طالبةً، وبواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، وكما مبيّن في الجدول (١)

جدول رقم (١)

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	العدد بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٣	٣٠
الضابطة	أ	٣٢	٣٠

رابعاً: / تكافؤ مجموعتي البحث :-

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً، في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنَّها تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من أنّ طالبات العيّنة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمنيّ للطالبات .
٢- درجات العام السابق
٣- الذكاء.
٤- التحصيل الدراسيّ للآباء.
٥- التحصيل الدراسيّ للأمهات .
٦- اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية القبلي

تم الحصول على المعلومات الخاصة للطالبات فيما يخص المتغيرات الأول والثاني والرابع والخامس، عن طريق تنظيم استمارة معلومات خاصة وزعت على الطالبات وكذلك التاكد من البيانات من سجلات المدرسة، أما المتغير الثالث فقد طبق الباحث على الطالبات اختبار هنمون نلسون، والمتغير السادس اختبار لاكتساب المفاهيم التاريخية من اعداد الباحث، وتم تطبيقها على عينة البحث لغرض التكافؤ.

تكافؤ مجموعتي البحث:

١. العمر الزمني بالشهور: حصل الباحث على المعلومات هذه المتغير من سجلات المدرسة، وفيما يلي توضيح للتحليل الاحصائي حيث بلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٩١.٨٨) شهراً في حين بلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة الضابطة(١٩٥.١٦٧) شهراً وكما مبين في جدول (٣) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طالبات المجموعتين(t- test) اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١.٩٩) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على ان طالبات المجموعتين متكافئتان احصائياً في العمر الزمني، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول(٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث بمتغير اعمار الطالبات

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩١,٨٨	١٤.٠٧١	٥٨	٠,٨٥	١.٩٩	ليست بذي دلالة احصائية
الضابطة	٣٠	١٩٥.١٦٧	١٤.٤٨٩				

٢. **درجات الطالبات النهائية لمادة التاريخ للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي(٢٠١٦_٢٠١٧):** حصل الباحث على الدرجات من سجل الدرجات المعد من قبل إدارة المدرسة، ظهر إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية، وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول(٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث بمتغير درجات العام السابق

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٨٠.٦٦٦	١٠.٧٤٣	٥٨	٠,٣٢	١.٩٩	ليست بذي دلالة احصائية
الضابطة	٣٠	٧٩.٤٦٧	١١.٤٨٢				

٣. الذكاء: نظراً لاهمية هذا المتغير فقد قام الباحث اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث باستعمال اختبار(هنمون – نلسون) للقدرة العقلية، وكانت درجات الطالبات وبعد التصحيح الاجابات باعطاء درجة لكل اجابة صحيحة وصفر لكل للاجابة الخاطئة او المتروكة، واحصيت درجات الطالبات فكان متوسط المجموعة التجريبية (٣٥.٢٥) بانحراف معياري (١٠.٤٢) ومتوسط درجات المجموعة الظابطة (٣٥.٤) وبانحراف معياري (٩.٥) كما في الجدول (٤)

جدول(٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث بمتغير ذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٥.٢٥	١٠.٤٢	٥٨	٠.٠٠٤٣	١.٩٩	ليست بذي دلالة احصائية
الضابطة	٣٠	٣٠.٤	٩.٥				

٤. **التحصيل الدراسي للإباء:** يبدو من جدول (٥) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسيّ للإباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنَّ قيمة (كا٢) المحسوبة (٠.٨١) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٧.٨٢)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مّما يدلُّ على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول(٥) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث، وقيمة (كا٢) المحسوبة، والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية**	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤	٧	٦	٧	٦	٣	٠.٨١	٧.٨٢	ليست بذي دلالة
الضابطة	٣٠	٣	٦	٦	١٠	٥				

* دمجت الخليتان يقرأ ويكتب، وابتدائية) في خلية واحدة ، لكون التكرار المتوقع في خلية يقرأ ويكتب اقل من (٥)، وبذلك اصبحت درجة الحرية (٣) .

٥. **التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات:** يبدو من جدول (٦) أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسيّ للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنَّ قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (١.٣٩) أصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٩.٤٩)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، مّما يدلُّ على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول(٦) تكرارات التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث،وقيمة (كا^{٢}) المحسوبة، والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
		يقرأ ويكتب	أبتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكلوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦	٨	٦	٥	٥	٤	١.٣٩	٩.٤٩	ليست بذي دلالة
الضابطة	٣٠	٥	٨	٦	٦	٥				

٦. **اختبار اكتساب المفاهيم القبلي** : أجرى الباحث اختباراً قبليا لاكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات مجموعتي البحث والغرض منه هو التحقق من التكافؤ, وبعد إجراء الاختبار، وتم اجراء الموازنات بين متوسطات المجموعتي البحث، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث بمتغير اختبار اكتياب المفاهيم التاريخية القبلي.

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٢.٨٠	٢.٢٨	٥٨	١.٠٥١	١.٩٩	ليست بذي دلالة احصائية
الضابطة	٣٠	١٢.١٣	٢.٦٢				

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي لذلك لا بُدَّ من ضبط هذه العوامل، وإتاحة المجال للمتغير التجريبيّ وحده لتأثير في المتغير التابع، ويعد ضبط المتغيرات واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم، بمعنى أن يتمكن الباحث من عزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة، وليس إلى متغيرات أخر (عطوي، ٢٠٠٩: ١٩٨).

ولغرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج، وعلى الرغم مما قام به الباحث من إجراء التكافؤ الإحصائيّ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، إلاّ أنَّه حاول قدر الإمكان السيطرة على عدة من المتغيرات الدخيلة، وفيما يأتي هذه المتغيرات، وكيفية ضبطها:

١. **الحوادث المصاحبة:** لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ، أوحادث يعرقل سيرها، إلا بعض الامطار التي عطلت الدوام ليومين أوثلاثة، ولم يؤثر ذلك في التجربة، لان المدرستين تعرضتا لذلك، وبهذا أمكن تفادي أثر هذه العوامل.

٢. **الاندثار التجريبيّ:**المقصود به الأثر المتولد من ترك، أوانقطاع بعض الطالبات الخاضعات للتجربة مما يؤثر في متوسط التحصيل. (الزوبعيّ ومحمد ،١٩٨١ : ٩٨). لم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك، أوالانقطاع، أوالانتقال طيلة مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية، إذ إنَّ مجموعتي البحث كانتا تتعرضان لها بنسب ضئيلة، ومتساوية تقريباً.

٣. **اختيار أفراد العينة:**حاول الباحث تفادي تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك بإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في عددٍ من المتغيرات، وذلك لظروف الطالبات الاجتماعية والاقتصادية التي تكاد تكون متشابهة الى حد كبير، فضلاً عن أنَّ الطالبات ينتمين إلى بيئة اجتماعية واحدة.

٤. **أداة القياس:** استعمل الباحث أداة واحدة موحدة (الاختبار اكتساب المفاهيم) لقياس مدى اكتساب الطالبات المفاهيم التاريخية لمجموعتي البحث.

٥. **الإجراءات التجريبية:** لقد حرص الباحث على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة وتمثل ذلك في سرية البحث، وتوزيع الحصص الدراسية، ومدة التجربة.

سادساً: مستلزمات البحث

١. **تحديد المادة العلمية :** حددت المادة العلمية التي سيتم تدريسها في اثناء تطبيق التجربة بثلاثة الفصول الاولى من الكتاب التاريخ الحضارة العربية الاسلامية المنهجي المقرر للصف الرابع الادبي العام.

٢. **تحديد المفاهيم التاريخية :** بعد تحديد المادة العلمية المشمولة بالبحث حدد الباحث المفاهيم التاريخية الموجودة ضمن تلك المادة، وقد بلغ عدد المفاهيم (١٥) مفهوما .وعرضت على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة للتحقق من صحتها واعتمدت نسبة ٨٠% لاتفاق المحكمين، واجريت التعديلات التي اقترحوها.

٣. **اعداد الخطط التدريسية:** اعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بالفصول الثلاثة المشمولة بالبحث، وبواقع ثلاث خطط تدريسية لكل طريقة في الاسبوع لان الحصص المخصصة لتدريس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي هي ثلاث حصص في الاسبوع والزمن المخصص لكل حصة هو (٤٥) دقيقة. وقد اعد الباحث (٣١) خطة تدريس وفق استراتيجية التفكير التماثلي و(٣١) خطة بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة) ، وعرض الباحث نموذجين للخطط التدريسية على لجنة من المحكمين، ولم يجروا أي تغيير على الخطط .

٤. **صياغة الاهداف السلوكية:** اعد الباحث اهداف سلوكية غي ضوء المفتهيم الرئيسية التي تم تحديدها والبالغ (١٥) مفهوما تاريخيا، وبما إن عمليات اكتساب المفهوم حددها الباحث في ثلاث عمليات هي (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) فقد صاغ الباحث لكل مفهوم ثلاث أهداف سلوكية وبلغ عددها الكلي(٤٥) هدفا. وقد قام الباحث بتجربة الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارهم عشوائياً وذلك لأجل التحقق من وضوح الفقرات ومدى فهم التعليمات، ومعامل الصعوبة والتميز وفاعلية البدائل الخاطئة. وكما يلي:

أ. **التحقق من صلاحية فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:** بعد أن أعد الباحث الاختبار بفقراته لـ(٤٥) بصيغته الأولية، عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم لاستطلاع صلاحية فقراته وشمولها للمحتوى(المفاهيم التاريخية) وسلامة بنائها وتحديد المستوى التي تقيسه كل فقرة، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات وحصلت جميع الفقرات على نسبة(٨٠%) فأكثر، وعدت جميع الفقرات صالحة لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الرابع الأدبي.

ب. **تعليمات الإجابة عن فقرات الأختبار:** بعد إعداد الفقرات الأختبارية والتأكد من صلاحيتها صاغ الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة عنها، وتضمنت

التعليمات إعطاء فكرة مختصرة عن هدف الاختبار وعدد فقراته والتعليمات الخاصة بالإجابة عن كل سؤال، وطلب الباحث من الطالبات قراءة الاختبار بعناية ودقة وأن لا تترك أي فقرة من دون إجابة وأوضح الباحث أن درجة واحدة تعطى للإجابة الصحيحة عن كل فقرة و(صفر) درجة للإجابة الخاطئة وتعامل الفقرات المتروكة واختيار أكثر من بديل أو وضع أكثر من إشارة معاملة الإجابة الخاطئة.

ت. **صدق الاختبار**: من اجل التحقق من صدق الاختبار، وجعله محققاً للاهداف التي وضع من اجلها، اعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما:

- **الصدق الظاهري**: يدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس، أي أنه يدل على مدى ملائمة الاختبار للمتعلمين من وضوح تعليماته إلى كيفية صياغة فقراته ومدى ملائمتها لمستوى المتعلمين، وتحقق هذا المؤشر من الصدق عندما عرض الباحث فقرات الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، لبيان آرائهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار وصدقه وعدت الفقرات صالحة إذ حصلت على نسبة أتفاق (٨٠%) من عدد المحكمين.
- صدق المحتوى: لتحقيق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم، واعتمد الباحث موافقة٨٠% فأكثر من موافقة المحكمين لتقرير صلاحية الفقرات وبذلك تحقق صدق المحتوى.

ث. **التطبيق الاستطلاعي لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية**: للتعرف على مدى ملاءمة الاختبار من حيث وضوح العبارات والمدة اللازمة للإجابة، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث الاساسية

بلغ عددهم (٣٣) طالبة فأتضح ان الفقرات كانت واضحة وغير غامضة للطالبات وكان الوقت المستغرق في الاجابة هو (٣٩) دقيقة.

ج. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** لغرض تحليل الفقرات إحصائيا طبق الباحث أداة الاختبار على عينة مكونة من(٢٢٥) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي من مجتمع البحث، وتم احتساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفاعلية الاجابات الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار على النحو الآتي:

- **معامل الصعوبة :** يقصد بمعامل الصعوبة، نسبة المفحوصين الذين أجابوا عن السؤال إجابة غير صحيحة، على عدد المفحوصي، وتعد الفقرات جيدة إذا كانت تتراوح بين (٠.٢٠ – ٠.٨٠) (الروسان،١٩٩١: ٨٣-٨٤) وبعد حساب معامل الصعوبة للفقرات الاختيارية وجد أنها تتراوح ما بين (٠,٤٢-٠,٦٧) وبذلك تعد الفقرات جيدة .
- **قوة تميز الفقرة:** يقصد بتميز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا، فيما يخُّص الصفة أوالظاهرة التي يقيسها الاختبار(العزاويّ،٢٠٠٧: ٧٨). ويشير براون Brown إلى أنَّ الفقرة تكون جيدة التمييز، إذا كانت قوتها التمييزية (٢٠% فأكثر) (Brown, 1981: 104) وقد تبيّن ان فقرات الاختبار تراوحت قوتها التميزية بين (٠,٣٢ . ٠,٥٥) ، لذا فإن جميع فقرات الاختبار ذات قوة تميزية مقبولة.
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عدُّ الغرض من البدائل الخاطئة هو تشتيت انتباه الطلبة غير العارفين، لكي لا يصلوا إلى الجواب الصحيح عن طريق الصدفة (امطانيوس،١٩٩٧: ١٠٠). لذا تم ترتيب إجابات الطالبات عن فقرات الاختيار من متعدد على مجموعتين (عليا) و(دنيا)، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة، وُجِدَ أنَّ البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طالبات

المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، حيث تراوحت قيمتها بين (-٠.٠٤، -٠.٢٦) وبهذا تم إبقاء البدائل.

ح. **ثبات الاختبار :** يقصد ثبات الاختبار إعطاء النتائج أنفسها أو نتائج متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه على الإفراد أنفسهم.(الخولي ، ١٩٩٨ : ٦١) وقام الباحث باستخراج ثبات الاختبار بطريقتين-:

- **طريقة إعادة الاختبار(Test .Retest) :** إن استخراج معامل الثبات بهذه، الطريقة أي بإعادة تطبيق الاختبار مرتين في زمنيين مختلفين وعلى المجموعة نفسها من الإفراد يعطي ثبات ذو دقة كبيرة(فيركسون، ١٩٩٩ :٥٢٧) إذ قام الباحث بتطبيق الاختبار على إفراد عينة مكونة من (١٠٠) طالبة، وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار، إذ يرى (ادامز) إن إعادة تطبيق الاختبار للتعرف على ثباته يجب أن لا تقل عن هذه المدة وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، قد بلغ الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٦) وهو معامل ثبات عالي.
- **معادلة كودر ريتشاردسون:** لحساب الثبات ويعود السبب في اختيار الباحث هذه المعادلة إلى إن من الممكن، تطبيقها في الاختبارات التي تكون درجة الإجاب عن الفقرة فيه اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئ فتأخذ صفر. (دوران،١٩٨٥: ١٦٥) فبلغ (٠,٨٨)، وهو معامل ثبات عالٍ جداً، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً، إذا بلغ (٠.٦٧) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٣٧).

سابعاً: الوسائل الاحصائية: اعتمدت الوسائل الاحصائية الاتية

- **معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠:** لاستخراج ثبات الاختبار .
- **معامل الصعوبة:** لحساب قوة صعوبة الفقرات.

- **قوة التمييز:** لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
- **فعالية البدائل الخاطئة:** استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد التي تألف منها الاختبار
- **الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين (T–Test):** استخدم في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من متغيرات التكافؤ وتحليل النتائج النهائية
- **مربع كا :** مربع كآي (Chi– Square): استخدم في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسيّ للأبوين .
- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson):** لحساب ثبات التصحيح. **(ملحم ،٢٠٠٠: ٢٦٥)**

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

تحقيقاً لهدف البحث الحاليّ، وللإجابة عن الفرضية التي تضمنها البحث، حللت بيانات الاختبار، لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في الأوساط الحسابية للدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة، وكما يأتي:

اولاً: عرض النتائج: للوصول إلى هدف البحث، والتحقق من الفرضية الصفرية قام الباحث استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا تُرْفضُ الفرضية الصفرية، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط اكتساب بين مجموعتي البحث، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التفكير التماثلي ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول(٨) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٦,٢٠	٥,٢٨	٥٨	٣,١٥٦	١.٩٩	دلة احصائية
الضابطة	٣٠	٣١,٧٣	٥,٦٧				

يتضح من الجدول (٨) ان الوسط الحسابي لاكتساب الطالبات في المجموعة التجريبية اعلى من الوسط الحسابي لاكتساب الطالبات في المجموعة الضابطة وان قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٣,١٥٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية، أي ان هناك فرقا في متوسط اكتساب المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتيجة: من خلال استعراض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، تم تفسير النتائج وكما يأتي :

١. ان النتائج الاحصائية تدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعود الى فاعلية استراتيجية التفكير التماثلي ، الذي طبق على المجموعة التجريبية حيث ان هذا الاستراتيجية يتضمن انشطة عقلية تساعد الطالبات على اكتساب المفهوم وتؤكد على التفاعل بين المدرسة والطالبة وتجعل للطالبة جانبا ايجابيا في العملية التعليمية عكس الطريقة التقليدية والتي يكون فيها للمدرسة الدور الاكبر في العملية التعليمية.

٢. إنَّ المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستخدام إستراتيجية التفكير التماثلي ، إذ تكون الطالبات في هذه المرحلة، قد بلغن مرحلة من النضج العقليّ والانفعاليّ، ممّا أهلهن إلى تقبل هذه الإستراتيجية.
٣. اعتادت الطالبات من خلال تدريسهن باستخدام استراتيجية التفكير التماثلي على اقتباس المعنى من الكتب المدرسية من خلال استخلاص المفاهيم الرئيسة التي يشتمل عليها الموضوع
٤. إنَّ نتيجة البحث الحاليّ أكدّت صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات، في تأكيدها استعمال الأساليب الحديثة في تدريس مادة التاريخ.
٥. إستراتيجية التفكير التماثلي تنمي مهارات تفكير متعددة لدى الطالبات.
٦. أنها تتيح للطالبات الحرية في التفكير وتعدد أنماطه.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحاليّ يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

١. استخدام إستراتيجية التفكير التماثلي في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي أدى إلى الحصول على نتائج إيجابية في تعلم المفاهيم واختصارا لزمن تعلمها مقارنة بالطريقة الاعتيادية .
٢. امكانية استخدام إستراتيجية التفكير التماثلي في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، في ضوء الامكانيات المتاحة في مدارسنا حالياً.
٣. أتاحت هذه الإستراتيجية للطالبات تكوين علاقات طيبة، نتيجة لزيادة الاتصال الشخصيّ فيما بينهن، ومن طريق إثارة الأسئلة، وطرح الآراء، وإبداء وجهات النظر، مما خلق ذلك الأُلفة والتفاعل بينهن.

التوصيات :

١. ضرورة اطلاع مدرسي مادة التاريخ على أُسس الإستراتيجيات الحديثة، ولاسيما إستراتيجية التفكير التماثلي ، وذلك من خلال الدورات، أوالندوات التربوية، والنشرات الخاصة، وكيفية الاعداد، والتخطيط، والتنفيذ له.
٢. جعل المتعلم المحور الرئيس في العملية التعليمية، وإعطاؤه الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار، وفي البحث عن الإجابات والحلول، واستنباط الأفكار الأكثر إبداعية، وتوظيفها بصورة صحيحة .

المقترحات :

استكمالا لما توصل إليه البحث الحاليّ، وتطويراً له، يقترح الباحث إجراء:

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب الصف الرابع الأدبيّ، لأنَّ البحث الحاليّ اقتصر على الطالبات فقط.
٢. يقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة للكشف عن أثر إستراتيجية التفكير التماثلي في متغيرات تابعة أُخر كالتحصيل، اوتنمية التفكير بانواعه، كالتفكير العلمي والناقد والاتجاهات والميول، او اجراء دراسة مماثلة في مراحل دراسية ومواد دراسية أُخر.

المصادر

١. ابراهيم، خيري (١٩٩٦) **المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة، الاسكندرية.
٢. امطانيوس، ميخائيل (١٩٩٧)، **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، جامعة دمشق، سوريا.
٣. الامين، شاكر محمود (١٩٩٢)، **طرائق تدريس المواد الاجتماعية لدورات المشرفين والاختصاصين التربويين**، ج١، وزارة التربية، مديرية الاعداد والتدريب، بغداد.
٤. أبو سريع، محمود محمد. (٢٠٠٨): **تدريس المواد الاجتماعية**, ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. ابو عقل، وفاء حسين (٢٠٠٠) ثر استخدام أستراتيجية التفكير التماثلي في نموذج التعلم الدقيق على التحصيل واتجاهات ومفهوم ذات طلبة الصف التاسع الاساسي الاني والمؤجل في مادة

الكيمياء في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة نابلس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٦. بزي، حسن (٢٠٠٤) **مناهج التعليم وطرائق التدريس**، ط١، مؤسسة برنت لاند، بيروت.

٧. حافظ، ناهدة عبد الكريم (٢٠٠٢)، **المفاهيم بين التجريد النظري والتعريف الاجرائي**، مجلة القادسية،مج٢،ع٢، جامعة القادسية.

٨. حسين، محسن محمد والعزاوي، عبد الرحمن (١٩٩٢)، **منهج البحث التاريخي** ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

٩. حسين، محمد احمد (١٩٩٩)_اثر استخدام أستراتيجية التفكير التماثلي في نموذج التعلم الدقيق على التحصيل الاني والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الاساسي لمفاهيم علم الحياة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة نابلس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

١٠. راتب، محمد،(٢٠٠٠) **استراتيجيات حديثة في تدريس العلوم**، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة.

١١. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١) **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، منشورات جامعة الموصل، العراق .

١٢. الشريفي، صفوان غازي (٢٠٠٤). اتجاهات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي نحو تدريس التاريخ وعلاقتها بتحصيل طلبتهم فيها، **رسالة دبلوم غير منشورة كلية التربية**، جامعة الموصل.

١٣. الطيطي، محمد حمد،(٢٠٠٤) **الدراسات الاجتماعية**، طبيعتها أهدافها طرائق تدريسها، عمان، دار المسيرة.

١٤. العزاوي، رحيم يونس كرو(٢٠٠٧)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٥. عطوي، جودت عزت (٢٠٠٩) **اساليب البحث العلمي مفاهيمه . ادواته . طرقه الاحصائية** ، ط٣، دار الثقافة، عمان، الاردن

١٦. علاوي، شاكر احمد،(١٩٩٢) **مهارات التفكير التماثلي** ، مؤسسة غسق للطباعة والنشر، عمان.
١٧. علي، سيد محمد (٢٠٠٩): **التربية العملية وتدريس العلوم** ، ط٣، دار المسيرة، عمان.
١٨. الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٦) **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل** ، دار الشروق، ط١، الاردن.
١٩. الفرح، وجيه ودبابنة، ميشيل (٢٠٠٦) **أساسيات التنمية المهنية للمعلمين**، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، عمان.
٢٠. فيركسون، جورج آي(١٩٩٠) **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة: هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
٢١. قطامي، يوسف ونايفة قطامي (١٩٨٩) **نماذج التدريس الصفي**، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢. ــــــــــــــــــــــــ،(٢٠٠٠) **سيكولوجية التعلم الصفي**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٢٣. الكريطي، رياض كاظم عزوز،(٢٠١٥) التقنيات لمعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها، **مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، م – ١ ، ع ١.
٢٤. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى(١٩٩٨)، **الكليات**، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٥. لبيب ، هبه محمد (٢٠٠٦)**اثر التفكير التماثلي علي خفض قلق المنافسة وفعالية الأداء المهادي للاعبات التايكوندو**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الاسكندرية، مصر.
٢٦. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٧. النبهان، موسى (٢٠٠٤)، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٢٨. الوسيمي، عزة شوقي (١٩٩٩)، **تاثير برنامج للتدريب العقلي على النشاط الكهربائي للعضلة الضامة المصابة لدى لاعبي كرة القدم**، (المؤتمر العلمي للتربية الرياضية – جامعة الامارات العربية).
٢٩. وزارة التربية. (١٩٩٠): منهج الدراسة الاعدادية في العراق، مطابع وزارة التربية رقم ٣، بغداد.

- المصادر الاجنبية

30. .Lindsay.precision teaching(1990) Teacher for Ghildren In Teaching exceptional chidren.22.Spring(10-15).
31. Lovitt, Rudsit, Jenkins, and Benedetti (19٩٠). In lovitt, Horbon Strategies For Adapting Science Textbooks For Youth with Learning Disabilies. Remedial and special education 15,2, March, (105-116)
32. Joyce, W .and Weil, Models of teaching. Englewood Elffs "M.1986
33. Webster. Twentieth Century Dictionary, London: Second edition , (1978) . Language" Chicago, G,G, Merriam, Co, Vol.
34. Weinland, T. P. and R. L. Bennett. (1984). Museum Education Anthology, "Museum ... Weinland, T. P. and M. A. Doyle, J. A. Meagher, & M. G
35. Willard, M.K & Gloria, G. (1979): The effect of high level questions in competitive and cooperative environments on the achievement of selected social studies concepts , The No Journal of Educational Research, vol. (73) . No. 2.

التفكير الرياضي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى الطلبة المتفوقين في الصف الثالث المتوسط

م. د. محمد إبراهيم مهدي الخفاجي
مديرية تربية كربلاء المقدسة

hm.eb1986@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة "التفكير الرياضي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى الطلبة المتفوقين في الصف الثالث المتوسط"، اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الترابطي، حيث تكونت عينة البحث من (٢٥٦) طالب وطالبة من مدارس المتفوقين والمتفوقات من مجتمع البحث البالغ(٤٧٦)، ولتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحث أداة البحث اختبار في التفكير الرياضي الذي تكون من(٢٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بعد اجراء الاحصائيات المناسبة، وتبنى الباحث مقياس اليقظة الذهنية المقنن من قبل (الذهبي،٢٠٢١) واجرى الباحث صدق ظاهري للمقياس والثبات له على مجتمع البحث لكي يتلاءم مع العينة حيث كان المقياس من(٢١) فقرة وفق مقياس ليكارت الثلاثي، وبعد تطبيق أدوات البحث، تم جمع البيانات، وعلاجها احصائياً، و بينت النتائج:

- ان درجة التفكير الرياضي لدى الطلبة اعلى من المتوسط الفرضي.
- اليقظة الذهنية لدى الطلبة اعلى من المتوسط الفرضي.
- مستوى التفكير الرياضي لدى الطلاب اعلى من الطالبات.
- اليقظة الذهنية لدى الطلاب اعلى من الطالبات.
- هنالك رابطة موجبة قوية بين التفكير الرياضي واليقظة الذهنية.

استعمل الباحث الاحصائيات المناسبة لبحثة بواسطة الحقيبة الإحصائية spss، وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من المقترحات والتوصيات منها أهمية الاهتمام بالتفكير الرياضي واليقظة الذهنية للطلبة من قبل المدرسين والمدرسات وكذلك الاهتمام بها من قبل مديرية المناهج عن طريق ادلة ملائمة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الرياضي، اليقظة الذهنية.

Mathematical thinking and its relationship to mental alertness among outstanding students in the third intermediate grade.

.Dr. Mohammad Ibrahim Mahdi Al-Khafaji
Methods of teaching Mathematics
hm.eb1986@gmail.com
Holy Karbala Education Directorate

Abstract:

The current research aims to identify "mathematical thinking and its relationship to mental alertness among outstanding students in the third intermediate grade" The researcher adopted the associative descriptive research method0logy, where the research sample consisted of (256) male and female students from schools for outstanding male and female students from the research population of (476), and to achieve Objectives of the study: The researcher prepared the research tool, a test in mathematical thinking, which consisted of (28) multiple-choice items after conducting the appropriate statistics, The researcher adopted the mental alertness scale codified by (Al-Dhahabi, 2021), and the researcher conducted the apparent validity of the scale and its reliability among the research community. In order to fit the sample, the scale consisted of (21) items according to the three-point Likert scale. After applying the research tools, the data was collected and processed statistically, and the results showed:

- The level of mathematical thinking among students is higher than the hypothesized average.
- Students' mental alertness is higher than the hypothesized average.
- The level of mathematical thinking among male students is higher than that of female students.
- Male students' mental alertness is higher than that of female students.
- There is a strong positive correlation between mathematical thinking and mental alertness.

The researcher used the appropriate statistics for his research using the SPSS statistics package, and in light of the results, the researcher came to a number of proposals and recommendations, including the importance of paying

attention to mathematical thinking and mental alertness for students by male and female teachers, as well as focusing on them by the Curriculum Directorate through appropriate evidence.
Key words: Mathematical thinking, mindfulness.

الفصل الأول: التعريف بالبحث.

اولاً: مشكلة البحث.

تتمثل المشكلة في تسليط الضوء على مدارس المتفوقين لكونها بيئة حديثة من حيث اجراء البحوث والدراسات، حيث تم انشاء مدارس المتفوقين للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)، وذلك من اجل توفير بيئة دراسية مناسبة وتنمية قدرات وامكانيات الطلبة لما يمتلكون من مؤهلات وبما يتلاءم مع امكانياتهم وقدراتهم ليكون هنالك قاعدة مسحية في بعض الجوانب والمتغيرات التي من الممكن ان تبنى على نتائجها اقتراحات تعمل على تطوير الجوانب المختلفة للطلبة المتفوقين، وكذلك معرفة نقاط القوى والضعف لدى الطلبة والعمل على معالجة نقاط الضعف وتطوير نقاط القوى، ويرى الباحث من خلال خبرته المتواضعة في التدريس(١٤) عام، وتماسه مع مدرسي ومدرسات الرياضيات في مدارس المتفوقين والمتفوقات ان تسليط الضوء على التفكير الرياضي واليقظة الذهنية حيث لها تأثير على الطلبة عند تفاعلهم مع المواقف المختلفة، مما يؤثر على تفكيرهم الرياضي واليقظة الذهنية، وكذلك جاء هذا البحث للكشف عن الذكاء الرياضي واليقظة الذهنية للطلبة المتفوقين والمتفوقات والعلاقة بينهما لفئة تحتاج المزيد من الدراسة، وهم الطلاب المتفوقين.

وعليه يمكن حصر المشكلة للبحث بالسؤال التالي:

"ما علاقة التفكير الرياضي باليقظة الذهنية لدى الطلبة المتفوقين في الصف الثالث المتوسط"

ثانياً: أهمية البحث.

"ان الرياضيات مادة مهمة لفهم الواقع الذي نعيشه وتنظيم الأفكار، ولها علاقة بتماس مباشر بحياتنا اليومية، ولا يقتصر عملها بكونها علماً مجرداً ومجموعة من الافتراضات، فهي مادة تساعد الطلبة على إدراك البيئة الواقعية والسيطرة عليها، وعوضاً من ان تكون الرياضيات لنفسها فأنها تتطور وتنمو من خلال تجاربنا وخبرتنا الحسية في الواقع وكذلك دوافعنا واحتياجاتنا لحل المواقف المشكلة الواقعية وزيادة ادراكنا للواقع". (الخطيب،٢٠٠٩ :١٩)

"وان الرياضيات هي مادة للتفكير فهي نشاط عقلي الغاية منها استعمال كل او بعض صور التفكير عند مواجهة مواقف او مشكلات رياضية والتعامل معها، فالتفكير الرياضي يتحكم بالعديد من الأنشطة والمواقف الحياتية لدى الافراد، وان توظيفها واستعمالها يؤدي الى مواجهة العقبات بفعالية أكثر، وكذلك زيادة في مستويات النجاح في انجاز المهام وتحسين نوعية الحياة". (مصطفى،٢٠١١: ٣٢)

"ان التربية الحديثة ركزت بأهمية تنمية قابليات الطلبة وامكانياتهم العقلية وتوظيف التركيز والانتباه واليقظة الذهنية لصالح العملية التربوية والتعليمية والتركيز على الطلبة كونهم رأسمال المجتمع الواقعي، واليقظة الذهنية هي نظرية فعالة باعتبارها واحدة من الضروريات التنفيذية للكثير من عمليات ذهنية، كالتذكر والفهم والتفكير والتعلم، فمن غيرها لا يمكن احداث اغلب العمليات التي ذكرت، وهذا مما يفسح المجال للطلبة الوقوع في الكثير من الممارسات الخاطئة سواء على مستوى السلوك وتفسيره او عملية التفكير، كذلك انها تنتج على زيادة الادراك عن طريق تقوية ملاحظة الذات والادراك، وزيادة الافكار وتدفقها". (مطلق،٢٠١٩: ٦٤٨)

وتتطلب اليقظة الذهنية من الطلبة ان يكونوا واثقين بأنفسهم مراقبين لمشاعرهم وافكارهم والانفتاح على أفكار واراء الاخرين وتقبلها والانفتاح عليها وممارستها، كما

تتطلب اليقظة الذهنية من الطلبة عدم الانعزال والتشدد على الذات معها والانطواء على مشاعرهم وآرائهم بمعزل عن الاخرين، ان اليقظة الذهنية من المفاهيم التي فرضت نفسها لإيجابيها، حيث شهدت دراسات اليقظة الذهنية نمواً متزايداً في السنوات الأخيرة، سواء في المواقف التربوية او النفسية او المجتمعية، ويسعى الانسان الى تحقيق ذاته والتفوق والنجاح في الواقع وفي جميع الصعد شخصية ومهنية واجتماعية واكاديمية، ولا يقتصر بلوغ هذا الهدف على مجرد امتلاك الشخص للذكاء العقلي، او حتى كفاءات متنوعة، بل يتطلب الامر الى امتلاك الشخص لمهارات متنوعة ومنها اليقظة الذهنية. (الضبع،٢٠١٦: ٣٢٦)

ثالثاً: أسئلة البحث.

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الاتية:

- ما مستوى التفكير الرياضي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط.
- ما مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف الثالث المتوسط.
- هل يختلف مستوى التفكير الرياضي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في متغير الجنس.
- هل يختلف مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في متغير الجنس.
- ما العلاقة بين مستوى التفكير الرياضي واليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

رابعاً: فرضيات البحث.

وفق اسئلة البحث قام الباحث بصياغة الفرضيات الاتية:

١. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفرضي ومتوسط الأداء الحقيقي لدرجات طلبة الصف الثالث المتوسط في اختبار التفكير الرياضي".
٢. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفرضي ومتوسط الأداء الحقيقي لدرجات طلبة الصف الثالث المتوسط في مقياس اليقظة الذهنية".
٣. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب وطالبات الثالث المتوسط في اختبار التفكير الرياضي".
٤. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب وطالبات الثالث المتوسط في مقياس اليقظة الذهنية".
٥. "لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين التفكير الرياضي واليقظة الذهنية لدرجات طلبة الصف الثالث المتوسط".

خامساً: حدود البحث.

يتحدد البحث على:

- طلبة الصف الثالث المتوسط في ثانويات المتفوقين والمتفوقات في محافظة كربلاء المقدسة المركز من فصلهم الدراسي الاول من للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م.
- الفصول (الأول/ العلاقات والمتباينات، الثاني/ المقادير الجبرية، الثالث/ المعادلات) للصف الثالث المتوسط من كتاب الرياضيات ط١، ٢٠٢١ المقر تدريسه من قبل وزارة التربية.

سادساً: تحديد مصطلحات.

التفكير الرياضي عرفها كل من:

(Kench, 2007):"هي عملية عقلية تتعامل مع الا محسوسات وذلك لتحقيق حل لمشكلة او التوصل الى استنتاج معين، او إيجاد ترابطات او علاقات ودلالات واحكام يمكن الاستدلال عن طريقها". (Kench,2007: 15)

(الكبيسي، ٢٠٠٧):"المقدرة على كشف العلاقات التي تربط بين المفاهيم والأفكار والقوانين والقواعد وادراكها واستيعابها ويركز على النشاط العقلي، ويشمل استعمال معادلات سابقة الاعداد والاتكال على الرموز وقواعد ونظريات وإثباتات، حيثما تمثل نطاقا فكرياً يتقن الصلات بين الاشياء".

(الكبيسي،٢٠٠٧: ١٥٥)

التعريف الاجرائي: وهي العلامة التي يحصل عليها الطلبة من خلال جمعها من اجاباتهم لفقرات اختبار التفكير الرياضي المعد لهذا الغرض.

اليقظة الذهنية عرفها كل من:

(Hassed,2016): "مجموعة من التطبيقات الواسعة وتكون ذات صلة بالتعليم الذي يشمل تعزيز الوعي العقلي والتواصل والتعاطف وتحسين العاطفة والصحة البدنية وتعزيز الأداء والتعلم".

(Hassed,2016: 60)

التعريف الاجرائي: الوعي المتكامل للمثيرات التي يندمج ويتفاعل بها طلاب الصف الثالث المتوسط بتصرف واعي، وعدم الحكم على الخبرات، والاخذ بالملاحظة، وتقاس بالعلامة التي يحصل عليها طلاب العينة في الإجابة على فقرات مقياس اليقظة الذهنية.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: التفكير الرياضي.

التفكير سمة ارتقى بها الانسان الذي كرمه الله تعالى بها وحثه على التفكير والتعقل، وميزه عن سائر مخلوقاته من خلالها يدير بها الحياة على الأرض بالشكل الذي يناسب عقله وكرامته.

ويعتبر التفكير الرياضي من أرقى مستويات الفعالية الذهنية وذلك لكونه مهارة ذهنية متدرجة تحت مهارة اشمل واعم، ومتمثلة بمجموعة من العمليات العقلية متمحورة حول مشكلات رياضياتية محددة تهدف الى انتاج أفكار جديدة تستعمل كوسيلة لحل المشكلات. (أبراهيم،٢٠٠٩: ٢٤)

أهداف التفكير الرياضي:

١. أن يستعمل الطلبة الأسلوب العلمي وبما يلائم فترات نموه الذهني عن طريق الاستيعاب والفهم ووضع الافتراضات واختبارها.
٢. أن يعرف المتعلم إجراءات حل المسائل الرياضياتية التي يمارسها في حياته الواقعية من خلال:
   - تحديد المعطيات والمطلوب من خلال تحليل للموقف.
   - رسم مخططات لخطوات الحل.
   - اجراء الحل.
   - إعادة الحل وذلك للتأكد من صحته.
   - وضع فرضيات ملائمة للمسألة التي تواجهه. (إبراهيم،٢٠٠٠: ٥٣)

خصائص التفكير الرياضي:

١. تصرف هادف ذو معنى.
٢. مهارة تطويرية تزداد تعقداً مع الطالب وتراكم خبراته.
٣. يتشكل عن طريق تشابك مستوياته المتنوعة والمدرجة.

٤. الاكتمال فيه غير ممكن والغرض الأساسي تطويره إلى أبعد درجة جائزة. (فتحي،١٩٩٩: ٣٦)

مهارات التفكير الرياضي:

المهارات الرئيسة: استقراء، منطق رياضي، الاستنباط، التعميم، البرهان الرياضي، استخدام الرموز، التصور البصري، التفكير الاحتمالي، التفكير العلائقي.

المهارات الفرعية: وهي التي سيعتمدها الباحث وذلك لملائمتها لعينة البحث وهي:

- مهارة الاستقراء: وهي الامكانية على التوصل لقاعدة من الأجزاء.
- مهارة الاستنباط: وهي الامكانية من اشتقاق الأجزاء من القاعدة.
- مهارة البرهان الرياضي: أداء عقلي يستعمل الدليل المنطقي أي صحة النظرية الناتجة من صحة نظريات مسبقة مبرهنة، وتصنف الى قسمين:

البرهان المباشر: أثبات صحة المطلوب ويرتكز على مبدأ المعاكس الإيجابي، والاستنتاج، والقياس المنطقي.

البرهان غير المباشر: أثبات عبارة تكافئ المطلوب منطقياً، زمن مهاراته (التحليل، استنتاج العلاقات، الوصول الى فكرة الحل، الحل بأكثر من طريقة، مراجعة الحل).

(متولي،١٩٩٥: ٢١٦)(أبو زينة،١٩٨٦: ١٥٠)

ثانياً: اليقظة الذهنية.

"هي طريقة محفزة للانتباه والوعي في اللحظة الانية، بدون اصدار واخذ احكام للموقف، متمثلة بالجوانب العاطفية والعقلية والتعلم والمهارات والتواصل والأداء، ويمكن القول بانها حالة من الخروج من المألوف، وهي متنوعة من شخص لأخر، وممكن تنميتها وتطويرها بالتدريب والممارسة، وكذلك تعتبر شكل من اشكال ملاحظة الذات، حيث تبنى هذه الملاحظات اثناء الوعي، متمثل بأساس يقظة ذهنية". (السندي،٢٠١٠: ١٢)

مكونات اليقظة الذهنية:

تتكون من ثلاث عناصر متداخلة ومتكاملة هي:

- النية: هي المكون الرئيس واهميتها في فهم العملية الكلية.
- الانتباه: متابعة المتعلم والتركيز للعمليات بكل لحظة، والخبرة الخارجية والداخلية، فهو يعمل باستدعاء او ملاحظة السلوك الخارج والداخل، وهو جوهر اليقظة الذهنية.
- الاتجاه: درجة الانتباه للفرد تتأثر من خلال الاتجاه، وهي مرتبطة مع الوعي.

(Bishop et al,2004: 16)

ابعاد اليقظة الذهنية:

لقد حدد (Bear, 2004) ابعاد اليقظة الذهنية الى:

١. الملاحظة: الانتباه للخبرات والمعارف داخلية وخارجية.
٢. الوصف: التعبير عن الخبرات الداخلية للمتعلم، وصفها.
٣. التصرف بوعي: تركيز الانتباه لما يقوم به الطالب من أنشطة.
٤. عدم اصدار الاحكام: عدم اصدار حكم تقيمي على مشاعر وخبرات معينة.
٥. عدم التفاعل: يقصد به اثناء ممارسة اي نشاط ان لا يكون هنالك تأثير مشاعر على تركيز انتباه الطالب. (البحيري واخرون،٢٠١٧: ٢٣)

"ترى(Langer, 1989) اليقظة الذهنية، مستخدمة المفهوم بصورة واضحة، وذلك برؤية الاشكال بمنظور اعمق من حيث الانفتاح على اراء الاخرين واعطائهم قيمة بالتعبير، حيث افترضت حالتين من الادراك شعوري للمعرفة يستوجب ان يكون هنالك عناصر وجدانية ومعرفية هما يقظة ذهنية وانعدامها وتبعاً (للانجر) فأنها تنمية لحالة الذهن للفرد متميزة بليونتها عندما يستطيع الفرد من ابتكار تصنيفات حديثة، من خلالها تطور الرؤى واخيراً تزيد الفرص للاهتمام بكل ما هو جديد ويكون الشخص بوعي اكثر بوجهات النظر".

مكونات اليقظة الذهنية حسب(Langer,1989):

١. التميز اليقظ: تطوير الأفكار الجديدة، المبدعة من قبل الأشخاص الذين يتميزون باليقظة الذهنية، عكس الأشخاص الذين يعتمدون على الاحكام والأفكار السابقة.
٢. الانفتاح على الجديد: تعني انجذاب الأشخاص اليقظين الى حب الاستطلاع والمغامرة والتجريب الى حلول جديدة لأشياء غير مألوفة، مع تفضيل الاعمال التي تمثل تحدياً لهم.
٣. التوجه نحو الحاضر: تركيز الانتباه نحو اتجاه معين، مفضلين الاختيارات الانتقائية عند أداء العمل.
٤. الوعي بوجهات النظر المتنوعة: التمكن من الاخذ بالآراء ووجهات النظر برؤية متنوعة دون الكف عند رأي محدد، وهذا يمكنه من الادراك الكامل للموقف، مع الاخذ بالرأي الملائم.

(يونس،٢٠١٥: ٢٩)

ثالثاً: الدراسات السابقة.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التفكير الرياضي.	
اسم الباحث والسنة والبلد	(سليم، ٢٠١٠) العراق
هدف الدراسة	مستويات التفكير الرياضي لدى طلبة الكلية
المرحلة والمادة الدراسية	الكلية التربوية المفتوحة، قسم الرياضيات
حجم العينة	٣٩٩ طالب وطالبة
متغير مستقل	وصفي تحليلي
متغير تابع	وصفي تحليلي
أداة الدراسة	اختبار تفكير رياضي
أهم الوسائل	الاختبار t، اختبار شيفيه

الإحصائية	
أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة	وجود انخفاض في مستوى التفكير الرياضي لطلبة المرحلة الأولى في قسم الرياضيات اما المرحلة الثانية والثالثة متوسط واما المرحلة الرابعة كان جيد.
اسم الباحث والسنة والبلد	(المطيري، ٢٠٢١) الكويت
هدف الدراسة	"التعرف الى مهارات التفكير الرياضي لدى طلبة الصف الثامن"
المرحلة والمادة الدراسية	الصف الثامن، الرياضيات
حجم العينة	٢٥٠
المتغير المستقل	منهج بحث وصفي
المتغير التابع	منهج بحث وصفي
أداة الدراسة	اختبار التفكير الرياضي
أهم الوسائل الإحصائية	الاختبار t ، معامل ارتباط بيرسون، spssالحقيبة الإحصائية
أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة	هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تدل على اكتساب مهارات التفكير الرياضي

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت اليقظة الذهنية.	
اسم الباحث والسنة والبلد	(عمر،٢٠٢٢)، فلسطين
هدف الدراسة	التعرف الى "اليقظة الذهنية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظة طولكرم"

المرحلة والمادة الدراسية	معلمي ومعلمات المرحلة الاساسية
حجم العينة	١٨٨ معلماً ومعلمة
متغير مستقل	الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة
متغير تابع	التفكير الإبداعي، اليقظة الذهنية
أداة الدراسة	مقياس التفكير الإبداعي واليقظة الذهنية
أهم الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي، معامل الارتباط
أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى اليقظة الذهنية ولصالح الذكور بالنسبة للجنس، والدراسات العليا بالنسبة للمؤهل العلمي، وخدمة اقل من ٥ سنوات بالنسبة لسنوات الخبرة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التفكير الإبداعي ولصالح الذكور بالنسبة للجنس، لصالح الدراسات العليا بالنسبة للمؤهل العلمي، والخبرة اكثر من ٢٠ سنة بالنسبة للمؤهل العلمي.
اسم الباحث والسنة والبلد	(حمد، ٢٠٢١)، العراق
هدف الدراسة	التعرف الى "مستويات العمق الرياضي واليقظة الذهنية وعلاقتهما بالتحصيل في مادة الرياضيات عند طلبة المرحلة الإعدادية"
المرحلة والمادة الدراسية	الإعدادية، الرياضيات
حجم العينة	٤٠٠ طالب وطالبة

المتغير المستقل	الجنس ذكور واناث
المتغير التابع	العمق المعرفي، اليقظة الذهنية، التحصيل
أداة الدراسة	اختبار العمق المعرفي والتحصيل، ومقياس اليقظة الذهنية.
أهم الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي، ومعامل الارتباط
أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة	امتلاك الطلبة لمستوى فوق المتوسط من درجات العمق المعرفي و اليقظة الذهنية، امتلاك العينة مستوى جيد في الاختبار التحصيلي، وجود ارتباط طردي موجب بين كل من: مستويات العمق المعرفي والتحصيل. اليقظة الذهنية والتحصيل. مستويات العمق المعرفي واليقظة الذهنية.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولاً: منهج البحث.

تم اعتماد المنهج الوصفي، الدراسات الارتباطية والعلاقات، وذلك لتحليل ووصف الظاهرة المراد دراستها، والكشف عما إذا كانت هنالك فروق بينهما.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من الطلبة المتفوقين والمتفوقات في الصف الثالث المتوسط في المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة/ المركز للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، البالغ عددهم (٤٧٦) طالب وطالبة، بواقع (٢٥٤) طالباً، و(٢٢٢) طالبة، اما عينة البحث فتكونت من (٢٥٦) طالبة وطالب ما يمثل نسبته ٥٤% من المجتمع ليضمن أكبر تجانس ممكن بين افرادها، اختيروا بصورة عشوائية من مجتمع البحث، وتكونت

العينة من (١٣٦) من الذكور و(١٢٠) من الاناث لما يتناسب مع النسبة الكلية للمجتمع من الذكور والاناث.

جدول توزيع مجتمع البحث بحسب المدارس ومتغير الجنس

ت	اسم المدرسة	القضاء	الذكور	الاناث	النسبة المئوية
١	ثانوية المتفوقين الأولى	المركز	١٤٠		%٢٩
٢	ثانوية المتفوقين الثانية	المركز	١١٤		%٢٤
٣	ثانوية المتفوقات الأولى	المركز		١٤٢	%٣٠
٤	ثانوية المتفوقات الثانية	المركز		٨٠	%١٧
المجموع وفق متغير الجنس			٢٥٤	٢٢٢	%١٠٠
مجموع الطلبة		٤٧٦			
النسبة المئوية وفقاً لمتغير الجنس			%٥٣	%٤٧	

ثالثاً: اداتا البحث.

أ) اختبار التفكير الرياضي:

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس التفكير الرياضي لدى طلبة عينة البحث.

٢. تحديد عدد فقرات الاختبار: تم تحديد عدد فقرات الاختبار ب (٢٨) فقرة اختبارية كصورة أولية من الفقرات الموضوعية الاختيار من متعدد.

٣. اعداد تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الإجابة، وكذلك تعليمات التصحيح وفق الإجابة النموذجية لاختبار التفكير الرياضي، حيث تعطى للإجابة

الصحيحة ١ والاجابة الخاطئة ٠ على ان لا تترك أي فقرة خالية دون إجابة حيث بلغة الدرجة الكلية للاختبار ٢٨ درجة وبمتوسط فرضي ١٤ درجة.

٤. صدق الاختبار: الصدق الظاهري للاختبار يقيس ما وضع لأجله حيث تم عرضه على بعض المحكمين من ذوي الاختصاص وكان الاختبار يحقق الهدف الذي وضع من اجله.

٥. تطبيق استطلاعي:

- عينة استطلاعية أولى: حيث تم تنفيذ الاختبار على عينة استكشافية اولى من اجل حساب وقت الاختبار ووضوح فقرات الاختبار وتعليماته.
- عينة استطلاعية ثانية: تم تطبيق الاختبار على نموذج مكون من ١٣٠ طالب وطالبة وتم اختيار ١٠٠ عشوائياً، وكذلك استبعاد بعض أوراق الاختبار التي تم ترك بعض الفقرات بدون إجابة من ١٣٠، من اجل إيجاد التحليلات الإحصائية والخصائص السيكو مترية للاختبار.

٦. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

- معامل الصعوبة: تراوحت معاملات الصعوبة للفقرات بين (٠.٣٦-٠.٧٢) وتعد مقبولة.
- معامل التمييز: تراوحت معاملات التميز للفقرات (٠.٣٢-٠.٦٠).
- فاعلية بدائل خاطئة: حيث كانت جميعها سالبة للفقرات، وذلك تم الإبقاء عليها دون تغيير.

٧. ثبات الاختبار: تم استعمال معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ (٠.٧٤).

وبذلك اعد الاختبار جاهزاً للتطبيق مكون من ٢٨ فقرة من نوع الاختبار الموضوعي من الاختيار من متعدد.

ب) مقياس اليقظة الذهنية:

عند اطلاع الباحث على عدد من الادبيات ودراسات سابقة من اجل إيجاد مقياس يتم بواسطته معرفة مقدار اليقظة الذهنية لطلبة المتفوقين في الصف الثالث المتوسط، تبنى الباحث مقياس المعد من قبل (Langer, 1992) والذي تم ترجمته الى العربية من قبل (المعموري وعبد،٢٠١٨) وتم تقنينه من قبل (الذهبي، ٢٠٢١).

وصف مقياس اليقظة الذهنية:

يتكون المقياس من (٢١) فقرة، قد وضعت(٣) بدائل امام كل فقرة ليتم الإجابة على احد البدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي)، وان درجة البدائل للفقرات الموجبة (٣، ٢، ١)، والفقرات السالبة (١، ٢، ٣)، وان اقل درجة للمقياس يحصل عليها المختبر هي (٢١) واعلى درجة (٦٣) وبمتوسط فرضي(٤٢)، ومن اجل تقنينه على مجتمع البحث تم عرضه على بعض الخبراء بهذا المجال من اجل الصدق الظاهري بان المقياس وضع من اجل ما يقيسه تم الموافقة على فقراته بنسبة ١٠٠% واجرى الباحث ثبات للمقياس على عينة مكونة من ٧٧ طالب طالبة من مجتمع البحث باستخدام معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٨٣) ويعد مقبولاً.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية الأولى:

التأكد من صحة فرضية صفرية التي نصت على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفرضي ومتوسط الأداء الحقيقي لدرجات طلبة الصف الثالث المتوسط في اختبار التفكير الرياضي".

وللتحقق من هذا الفرض إحصائياً عن طريق الاختبار المعد لهذا الغرض، رصد علامات عينة البحث في اختبار التفكير الرياضي.

ومن خلال ملاحظة النتائج الاحصائية في جدول المبينة في أدناه:

جدول

قيم (t–test) ودلالتها للفروق بين متوسطات الأداء الحقيقي والفرضي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط عينة البحث في التفكير الرياضي

عدد الطلبة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	T –test		الدلالة الاحصائية عند مستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
٢٥٦	الحقيقي	١٥.٧٩٦	٤.٠٦٠	٢٥٥	٧.٠٨١	١.٩٦	دال
	الفرضي	١٤					

يتبيّن من الجدول ان قيمة المتوسط للطلبة (١٥.٧٩٦) وعن طريق المقارنة مع متوسط فرضي لاختبار التفكير الرياضي والبالغ(١٤) حيث نلاحظ ان متوسط الأداء الحقيقي يعلو عن متوسط فرضي، وتأكيد على ذلك اعتمد اختبار t لعينة واحدة مستقلة وكانت قيمة t المحسوبة (٧.٠٨١) وهي أكبر من قيمة t الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٢٥٥)، وعليه تبعد فرضية صفرية وقبول البديلة، أي ان يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأداء الحقيقي والفرضي لصالح المتوسط الحقيقي للطلبة.

الفرضية الثانية:

التأكد من صحة فرضية صفرية التي نصت على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفرضي ومتوسط الأداء الحقيقي لدرجات طلبة الصف الثالث المتوسط في مقياس اليقظة الذهنية".

وللتحقّق من هذا الفرض إحصائياً عن طريق المقياس المعد لهذا الغرض، رصد علامات عينة البحث في مقياس اليقظة الذهنية.

ومن خلال ملاحظة النتائج الاحصائية في جدول المبينة في أدناه:

جدول

قيم (t–test) ودلالتها للفروق بين متوسطات الأداء الحقيقي والفرضي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط عينة البحث في اليقظة الذهنية

عدد الطلبة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	T –test		الدلالة الاحصائية عند مستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
٢٥٦	الحقيقي	٤٦.٨٥١	١١.٠٠٣	٢٥٥	٧.٠٥٥	١.٩٦	دال
	الفرضي	٤٢					

يتبيّن من الجدول ان قيمة المتوسط للطلبة (٤٦.٨٥١) وعن طريق المقارنة مع المتوسط الفرضي لمقياس اليقظة الذهنية والبالغ(٤٢) حيث نلاحظ ان متوسط الفعالية الحقيقية يعلو عن المتوسط الفرضي، وتأكيد على ذلك اعتمد اختبار t لعينة واحدة مستقلة وكانت قيمة t المحسوبة (٧.٠٠٥) وهي أكبر من قيمة t الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٢٥٥)، وعليه تبعد فرضية صفرية وقبول

البديلة، أي ان يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأداء الحقيقي والفرضي لصالح المتوسط الحقيقي للطلبة.

الفرضية الثالثة:

التأكد من صحة فرضية صفرية التي نصت على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب وطالبات الثالث المتوسط في اختبار التفكير الرياضي".

وللتحقّق من هذا الفرض إحصائياً عن طريق الاختبار المعد لهذا الغرض، رصد علامات مجموعتي البحث (الذكور والاناث) في الاختبار.

ومن خلال ملاحظة النتائج الاحصائية في جدول المبينة في أدناه:

جدول قيم (t–test) ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الثالث المتوسط في اختبار التفكير الرياضي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T –test		الدلالة الاحصائية عند مستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الطلاب	١٣٦	١٦.٤٤٨	٣.٩٢٦	٢٥٤	٢.٧٦٩	١.٩٦	دال
الطالبات	١٢٠	١٥.٠٥٨	٤.٠٩٨				

يتبيّن من الجدول أعلاه أنّ معدل علامات الطلاب هو (١٦.٤٤٨) في حين كان معدل علامات الطالبات هو(١٥.٠٥٨) وبعد فحص دلالة فروق بين متوسطات حسابية باستخدام (t–test) لعينتين مستقلتين وجد أن قيمة t المحسوبة(٢.٧٦٩) وهي أعلى من قيمة t الجدولية(١.٩٦). كما في الجدول اعلاه، مما يشير إلى وجود هناك فرق ذو علامة إحصائية عند درجة دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاختبار لطلبة

المجموعتين ولصالح الطلاب، وهذا يعني ان الذكور تفوقوا على الاناث في اختبار التفكير الرياضي، وعليه تبعد فرضية صفرية، وتقبل فرضية بديلة.

الفرضية الرابعة:

التأكد من صحة فرضية صفرية التي نصت على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب وطالبات الثالث المتوسط في مقياس اليقظة الذهنية"

وللتحقّق من هذا الفرض إحصائياً عن طريق المقياس المعد لهذا الغرض، رصد علامات مجموعتي البحث (الذكور والاناث) في المقياس.

ومن خلال ملاحظة النتائج الاحصائية في جدول المبينة في أدناه:

جدول

قيم (t–test) ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات لمتغير اليقظة الذهنية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T –test		الدلالة الاحصائية عند مستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الطلاب	١٣٦	٤٩.٢٧٩	١٠.٢٩٣	٢٥٤	٣.٨٥٩	١.٩٦	دال
الطالبات	١٢٠	٤٤.١٠٠	١١.١٧٤				

يتبيّن من الجدول أعلاه أنّ معدل علامات الطلاب هو (٤٩.٢٧٩) في حين كان معدل علامات الطالبات هو(٤٤.١٠٠) وبعد فحص دلالة فروق بين متوسطات حسابية باستخدام (t–test) لعينتين مستقلتين وجد أن قيمة t المحسوبة(٣.٨٥٩) وهي أعلى من قيمة t الجدولية(١.٩٦) كما في الجدول اعلاه، مما يشير إلى وجود هناك

فرق ذو علامة إحصائية عند درجة دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المقياس لطلبة المجموعتين ولصالح مجموعة الذكور، وهذا يعني تفوق الطلاب على الطالبات في مقياس اليقظة الذهنية، وعليه تبعد فرضية صفرية، وتقبل فرضية بديلة.

الفرضية الخامسة:

التأكد من صحة فرضية صفرية التي نصت على:

"لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين التفكير الرياضي واليقظة الذهنية لدرجات طلبة الصف الثالث المتوسط".

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاختبار صحة الفرضية الصفرية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب والطالبات لاختيار التفكير الرياضي ودرجاتهم لمقياس اليقظة الذهنية ولقياس دلالة معامل الارتباط استخدم الاختبار t خاص بمعاملات الارتباط لاختبار صحة الفرض كما في الجدول:

جدول معاملات الارتباط بين متغيري البحث ودلالة الارتباط لدى طلبة عينة البحث

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معدل الارتباط	القيمة التائية لدلالة الارتباط
التفكير الرياضي	٢٥٦	١٥.٧٩٦	٤.٠٦٠	٠.٧٩٦**	٢٠.٩٤٠
اليقظة الذهنية		٤٦.٨٥١	١١.٠٠٣		

من الجدول نلاحظ ان معامل الارتباط المحسوب بين التفكير الرياضي واليقظة الذهنية لدرجات عينة البحث هو (٠.٧٩٦**) يعد معامل ارتباط موجب وقوي وبلغت قيمة الاختبار t لدلالة معامل الارتباط (٢٠.٩٤٠) وهو اعلى من قيمة جدولية (١.٩٦) وفق مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يتوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية

البديلة، أي توجد هنالك علاقة ارتباطية بين التفكير الرياضي و اليقظة الذهنية واتجاهها طردي.

الفصل الخامس: الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات.

اولاً: الاستنتاجات.

ووفق النتائج التي توصل اليها البحث، يمكن صياغة الاستنتاجات التالية:

١. امتلاك طلبة عينة البحث مهارات التفكير الرياضي لمستوى فوق المتوسط بالمقارنة مع المتوسط الفرضي.
٢. امتلاك طلبة عينة البحث اليقظة الذهنية لمستوى فوق المتوسط بالمقارنة مع المتوسط الفرضي.
٣. التفكير الرياضي يتأثر بعامل الجنس (ذكور–اناث)، حيث كان درجة التفكير الرياضي لدى الذكور اعلى بقليل عن مستوى التفكير الرياضي لدى الاناث.
٤. اليقظة الذهنية تتأثر بعامل الجنس (ذكور–اناث)، كان قياس اليقظة الذهنية عند الذكور اعلى من اليقظة الذهنية عند الاناث.
٥. وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التفكير الرياضي واليقظة الذهنية.

ثانياً: التوصيات.

وفق النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، يوصي الباحث بالتوصيات الاتية:

١. تعريف واضعي المناهج بأهمية التفكير الرياضي، وتوظيفها بصورة ادق في المناهج الدراسية بصورة عامة، ومنهج الرياضيات بصورة خاصة، من خلال أنشطة ومسائل رياضية متنوعة ومتدرجة.
٢. عمل دورات تدريبية في الاعداد والتدريب لمدرسي الرياضيات في المديريات العامة لتعريف المدرسين بمهارات التفكير الرياضي

٣. عمل دورات تدريبية في الاعداد والتدريب لمدرسي الرياضيات في المديريات العامة لتعريف المدرسين باليقظة الذهنية واهميتها في رفع المستوى العلمي في مادة الرياضيات.

ثالثاً: المقترحات.

١. القيام بإجراء دراسات تجريبية لمعرفة العناصر التي تساهم في تطوير التفكير الرياضي واليقظة الذهنية في مراحل مختلفة.

٢. القيام بإجراء دراسات ترابطية بين التفكير الرياضي واليقظة الذهنية لمراحل مختلفة وللمدرسي الرياضيات وطلبة الجامعة.

٣. اجراء دراسة خاصة بالذكاء الرياضي ولمتغيرات أخرى.

٤. اجراء دراسة خاصة لليقظة الذهنية ولمتغيرات أخرى.

المصادر:

١. إبراهيم، مجدي(٢٠٠٩): **التفكير الرياضي وحل المشكلات**، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٢. إبراهيم، محمد عقيلان(٢٠٠٠): **مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها**، ط١، دار المسيرة، عمان.

٣. أبو زينة، فريد كامل(١٩٨٦): نمو القدرات على التفكير الرياضي عند الطلبة في مرحلة الدراسة الثانوية وما بعدها، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، مجلد٦، العدد٢١، الكويت.

٤. البحيري، واخرون(٢٠١٧): الصورة المعرفية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية، **مجلة مركز الارشاد النفسي**، ع. ٣٩. ج١،جامعة عين شمس.

٥. حمد، سلوى محسن (٢٠٢١): مستويات العمق المعرفي الرياضي واليقظة الذهنية وعلاقتها بالتحصيل في مادة الرياضيات عند طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة نسق**، عدد ٣٠، حزيران.

٦. الخطيب، خالد محمد(٢٠٠٩): **الرياضيات المدرسية مناهجها، تدريسها، والتفكير الرياضي**، ط١ مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.

٧. الذهبي، هناء مزعل(٢٠٢١): تقنين مقياس اليقظة الذهنية لطلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة أبحاث الذكاء**، العدد ٣١، مجلد ١٥.

٨. سليم، عبد المنعم عبد الأمير(٢٠١٠): التفكير الرياضي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، بغداد.

٩. السندي، سعد(٢٠١٠): اليقظة العقلية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٠. الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٦): اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة الدراسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، **جمعية المصرية للدراسات النفسية**، مج ٢٦، ع٩١، ص ٣٢٥-٣٦٥.

١١. عمر، معاذ سليم(٢٠٢٢): اليقظة الذهنية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظة طولكرم، **مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث**، ١٠(٤)، ١٢٨-١٠٥.

١٢. فتحي، مصطفى(١٩٩٩): **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، مصر.

١٣. الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٧): **تنمية التفكير بأساليب مشوقة**، مركز ديبونو، الأردن.

١٤. متولي، نبيل(١٩٩٥): فاعلية برنامج بمساعدة الكمبيوتر في تنمية أساليب البرهان الرياضي ومهارات تدريسه لدى طلاب كلية التربية (**أطروحة دكتوراه منشورة**)، جامعة الإسكندرية، مصر.

١٥. مصطفى، مصطفى نمر(٢٠١١): **استراتيجيات تعليم التفكير**، ط١، دار البداية، عمان.

١٦. مطلق، فاطمة عباس(٢٠١٩): تأثير اليقظة الذهنية في التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة،**Route Educational & Social Science Journal** ، (٨) ٦.

١٧. المطيري، مخلد سعد(٢٠٢١): مهارات التفكير الرياضي لدى طلبة الصف الثامن في دولة الكويت، **مجلة جامعة الحسين ابن طلال للبحوث**، المجلد ٥، العدد ٧.

١٨. يونس، اسمهان عباس(٢٠١٥): اليقظة العقلية وعلاقتها بواقع أساليب التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة واسط، كلية التربية.

19- Bishop, s. et al(2004): Mindfulness A proposed operational definition, **Clinical Psychology, Science and Practice** 11, 230- 241.

20- Hassed,c (2016): Mindful learning, why attention matters in education, **International Journal of school Education Psychology**. 4,1,pp60.

21- Kench, Jhan. W.(2007):**Psychometric Methods**. New York: McGraw-Hill Books Company.

22- Langer, E.J.(1989): **Mindfulness**. New-York: Addison- Wesley.

اليوميات في الرحلة العربية حتى منتصف القرن السادس الهجري

أ. د. شيماء خيري فاهم
جامعة القادسية/ كلية التربية
Shymaa.fahim@qu.edu.iq

م. م.: مثال علم شعلان
جامعة القادسية/ كلية التربية
meemmeem563@gmail.com

الملخص

تعد الرحلات من النصوص الأدبية المفتوحة على الأجناس الأدبية والعلوم المجاورة إذ تصف بدقة عالية التفاصيل التي عاشها وعاصرها الرحالة خلال سفره عدا عن الناحية الاجتماعية. ومن هنا أيضاً استمدت كتب الرحلات متعتها حيث أن كل من يقرأ كتب الرحلات يشعر بالمتعة الكبيرة وكأنه عاش في تلك المدينة في تلك الفترة، فهي بمثابة فيلم سينمائي مصور تصف بشكل دقيق كافة التفاصيل خاصة إن امتلك الكاتب أسلوباً أدبياً شيقاً في الكتابة، ويتخذ التعامل مع الزمن المروي معيارًا للفصل بين السيرة الذاتية واليوميات . فالسيرة الذاتية أعرق من اليوميات الخاصة , وترتبط أحيانًا كثيرة بمدة معينة من حياة الكاتب في حين تتصل اليوميات الخاصة بالماضي القريب، ولئن سلك الجنسان اتجاهًا زمنيًا واحدًا ينطلقان من الحاضر إلى الماضي ومن لحظة الكتابة إلى لحظة التجربة، وقد حفلت هذه اليوميات باستعراض ثقافات الرحالة المتنوعة، وحبهم للعلم وأثرهم في البلاد التي نزلوا فيها إلى جانب احتفاء اليوميات بوصف الأمكنة التي وقفوا فيها .

الكلمات المفتاحية: (اليوميات, الرحلة العربية, القرن السادس)

Diaries on the Arab Journey until the middle of the sixth century AH

Dr. Shaimaa Khairy Fahem
University of Al-Qadisiyah
Faculty of Education
Shymaa.fahim@qu.edu.iq

mithal alm shalan
University of Al-Qadisiyah
Faculty of Education
meemmeem563@gmail.com

1. Abstract

Travel literature is considered as a geographical reference and an important historical reference as it describes very accurately the details that the traveler lived and witnessed during his travels, in addition to the social aspect. This is also where travel books derive their enjoyment, as everyone who reads travel books feels great pleasure as if he lived in that city at that time. It is like a film that accurately describes all the details, especially if the writer has an interesting literary style in writing, and dealing with the narrated time is taken as a criterion for separating the autobiography from the diaries. The autobiography is more ancient than the private diaries, and is often linked to a limited period in the writer's life, while the private diaries are connected to the recent past. Although the two genders follow a single temporal direction, they start from the present to the past and from the moment of writing to the moment of experience. These diaries are full of a review of the travelers' diverse cultures, their love of knowledge and their impact on the countries they settled in, in addition to the diaries' celebration of describing the places they stopped in.

Keywords: (diaries, Arab journey, sixth century).

٢. مقدمة

كان أدبُ الرحلة ومازال مَثَارَ اهتمامٍ لدى كثيرٍ من الدارسين والباحثين على مرِّ العصور، ومن مختلف المُنطلقات؛ الجغرافية والأنثروبولوجية والأدبيّة، وقارَبُوه بأساليبَ نقديّةٍ مُتَنوّعة، وفنُّ الرِّحلة فنٌّ مُوغِلٌ في الزمنِ والقِدَم، عرفته الشعوب قديمًا، وقد اشتُهِر به رجالٌ كثيرون أمثال ابنُ خرداذبة وابن جُبَير وابن بطّوطة وابن فضلان وغيرهم, وأَدَبُ الرِّحلةِ من الفنونِ النثريةِ القَديمةِ التي عُنِي بها الباحثونَ والدارسون، فقد كانت وَسيلَةَ طَلَب العِلمِ من صُدورِ أهلِه، ومِعيارَ الحُكمِ على أهْليةِ العالِمِ وكفاءَتِه، وكانت وسيلةَ التعرُّف إلى مَواطِنِ البَشَرِ واختِلافِ ثقافاتِهم وأساليب حياتهم، والحَضاراتِ التي يَنحدِرون منها ويَنتمون إليها, إذ يعد بكل مكوناته من أهم الآداب الإثرائية للقارئ , إذ يزوده بمختلف المعلومات الدينية والتاريخية والاجتماعية والجغرافية , وتتداخل مع الكثير من الفنون الأخرى ومنها (أدب السيرة الذاتية) , إذ تعد اليوميات من أبرز المكونات الخطابية التي شكلت جانبًا مهمًا في الكشف عن جوانب دقيقة وتفاصيل من حياة الرحالة , وعلاقاتهم بالآخر في البلدان المرتحل إليها, والحمد لله.

٣. اليوميات في الرحلة العربية

اليوميات من المكونات الأدبية ((لأدب السيرة الذاتية , بحيث يتم من خلاله رصد الأحداث اليومية أو وقائع أيام دون أخرى , حسب أهميتها التاريخية , وباعتبار ما تمثله في حياة الكاتب وما حفلت به من مميزات , وهي أيام كثيرًا ما يجتمع فيها الذاتي والموضوعي من العناصر , إنها تسجيل مباشر للتجارب لا يغيره أي تأمل لاحق . كما أنه يمتاز بالمباشرة الآنية , والتمكن من رصد ومتابعة الأحداث والمستجدات اليومية ,مما يسمح للكاتب بتدوين ما مر به في يومه من وقائع هامة ومثيرة بدقّة)) (عباس, إحسان, ١٩٩٦: ٥٦), وقد((تتخلل كتابة اليوميات تقطعات وإرجاءات لأيام بعينها , فضلًا عن أن التدوين اليومي لايمنع العودة إلى الماضي؛ كما لا يمنعها من أن تتجاوز خصوصيتها (قالبها الشخصي) لتتضمن سرودًا (للآخر) , أو لمجموعة ذوات ؛ فقد تحفل اليوميات بذات (الآخر) أكثر من احتفائها ب(ذات الكاتب), ذلك أن هذا النوع الكتابي عصي على الضبط , بخاصة عسرة ضبط قوانين مسبقة له تُعيِّن معاييره النوعية وتبيِّن شروط التأليف فيه , ومن ثم عُد نوعًا بلا قواعد ولا حدود , يكاد لايميزه إلا كونه كتابة يومية)) (القاضي, محمد وآخرون ٢٠١٠: ٤٨٣).

ويتخذ التعامل مع الزمن المروي معيارًا للفصل بين السيرة الذاتية واليوميات .فالسيرة الذاتية وهي أعرق من اليوميات الخاصة ترتبط أحيانًا كثيرة بفترة محدودة من حياة الكاتب في حين تتصل اليوميات الخاصة بالماضي القريب. ولئن سلك الجنسان اتجاهًا زمنيًا واحدًا ينطلقان من الحاضر إلى الماضي ومن لحظة الكتابة إلى لحظة التجربة. فالمساحة الزمنية في اليوميات تكون في السيرة أوسع منها في اليوميات ,

وكذلك فالإحالة المرجعية في اليوميات تمتاز بالدقَّة نظرًا لقرب لحظة التدوين من لحظة التجربة, (الباردي, محمد, ٢٠٠٥: ٩) .

أما من حيث الصدق والثقة ((قد تكون اليوميات والمفكرات أكثر ثقة من التراجم الشخصية. فهي تكتب دائمًا في أوقات ألصق بالأحداث التي تصفها , ولذلك فهي أقل عرضة لآفة التذكر الناقص. فاليوميات بالرغم من أنها كثيرًا ما تحتوي على أشياء سطحية في الحياة ومضجرة ومكررة فإنها دائمًا تكشف الكثير عن كتابها والتفصيلات الصغيرة التي قد تضجر السامع والمساحات الكبيرة المخصصة للأمور التافهة والأشياء التي ليس لها أهمية تاريخية . فاليوميات في الواقع تسجل تطور الشخصية في بعض جوانبها)) (عباس, إحسان, ١٩٩٦: ٦٦). بشكل متقطع غير رتيب.

وحضور ذات الرحالة من خلال جهازها المعرفي وطريقة فهمه وصياغته ومُصادراته , وهي تُذوت عباراته المتعلقة مباشرةً أو بما هو غير خارجي عن الذات ظاهريًا. فالأنا سواء كانت مباشرة بضمير المتكلم (مفرد أم جمعًا) أو مقنَّعة في ضمير الغائب أو المخاطب, تتموقع في ملتقى منحنيات نفسية وتاريخية ومعرفية, حليفي, شعيب, ٢٠٠٦: ٥٠).فإن لجوء السارد إلى استعمال اليوميات ضرورة فيه وبنيوته تكسر رتابة الحكي الكرونولوجي الاعتيادي من جهة وتعطي للذات فرصة تتبع أثرها الملموس من جهة أخرى . وإذا كانت الرحلة في بعض أوجهها بوحًا وتنفيسًا فإن شكل اليوميات المتسلسلة اعتراف مقنَّع ومزدوج , إذ يعترف الرحالة بما رأى عند الآخر ويبوح بتعليقاته ومقارناته, حليفي, شعيب, (٢٠٠٦: ٦٦).

فمكون اليوميات في الرحلات العربية جاء في صور متنوعة ومختلفة . كاشفًا جانبًا دقيقًا من حياة الرحالة أثناء تجوالهم في البلدان فيذكرالإمام الشافعي جانبًا من يومياته أثناء رحلتهِ, إذ يشيرإلى مغادرته مكة وعمره مازال أربع عشرة سنة.وأثناء خروجه التقى مجموعة من الركب , إذ دعاه شيخ منهم لمشاركته الطعام فلبى الشافعي الدعوة مُرحبًا من غير حرج , آكِلًا على نفس طريقتهم لئلا يلفت نظرهم إلى اختلافه عنهم . فعادات الطعام تختلف بين الحضر والبدو, وانطلق بعدها معهم في الطريق بعد أن استعلم الشيخ عنه وعن بلده, (الشافعي, ١٣٥٠ هـ: ٨) .إذ يقول:" **فارقت مكة ـ وأنا ابن أربع عشرة سنة لا نبات يعارضني ـ من الأبطح إلى ذي طوى , وعلي بردان يمانيان , فرأيتُ ركبًا منيخة سلمتُ عليهم فردوا علي السلام , فوثب إلي شيخ كان فيهم فقال :**

ـ سألت بمن ألقيت علينا سلامه إلا ماحضرت طعامنا , وما كنت علمت أهم أحضروا طعامًا . فأجبت مسرعًا غير محتشم , فرأيت القوم بدوا يأخذون الطعام بالخمس ويدفعون بالراحة , فأخذت كأخذهم كي لا يستشنع عليهم مأكلي .

قال : والشيخ ينظر إلي ساعة بعد ساعة . ثم أخذت السقاء وشربتُ ريا , وحمدت الله وأثنيت عليه .

قال : فأقبل علي الشيخ وقال :

ـ مكي أنت؟

قلت مكي.

قال : قرشي أنت ؟

قلت : قرشي.

ثم أقبلت عليه وقلت له :

ـ ياعم بم استدللت علي ؟

ـ فقال : أما في الحضر طعام ؟ من أحب أن يأكل طعام الناس أحب أن يأكلوا طعامه , وذلك في قريش خصوصًا.

قال الشافعي : فقلت : من أين ؟

قال : من يثرب مدينة النبي (صلى الله عليه وسلم).

فقلت : من العالم بها والمتكلم في نص كتاب الله والمفتي بأخبار رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟

فقال : سيدُ أصبح , مالك بن أنس ـ رضي الله عنه ـ .

فقال الشافعي : ـ رحمه الله ـ فقلت : واشوقاه إلى مالك !

فقال لي مجيبًا : عدل الله شوقك , ألا ترى إلى البعير الأورق؟

فقلت : أجل . قال : هو أحسن جمالنا قيادًا , وأسهلها مشيًا , ونحن ثمانية نفر , ذلك مما حسن الصحبة حتى تصل إلى مالك .

قال الشافعي ـ رضي الله عنه ـ : فقلت : متى ضعنكم ؟

فقالوا : في وقتنا هذا." (الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٦-٧). فرحل بصحبتهم بعد أن وعدوه بالركوب على أحسن جمالهم قيادًا, وأسهلها مشيًا وقد كانوا ثمانية نفر , وأخذ في الدرس طول فترة السفر حتى ختم القرآن ست عشرة ختمة من مكة إلى المدينة فكان دؤوبًا على قراءته ليلًا ونهارًا. (الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٧) ويروي لنا قصة لقائه مع (مالك بن أنس) (الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٨), الذي كان يتحرّق شوقًا للقائه . عند نزوله المدينة . يقول :**" ودخلتُ المدينة في اليوم الثامن بعد صلاة العصر , فأتيت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ودنوتُ من القبر فسلمت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) , ولذتُ بقبره , فرأيت مالك ابن أنس مؤتزرًا ببردة متشحًا بأخرى وهو يقول : حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر ـ ويضرب بيده على قبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ـ قال الشافعي ـ رضي الله عنه : ـ فلما رأيت ذلك هبته الهيبة العظيمة, وجلستُ حيث انتهى بي المجلس , فأخذتُ عودًا من الأرض فجعلت كلما أملى مالكٌ حديثًا كتبته بريقي على يدي ومالك ينظر إلي من حيث لا أعلم ـ حتى انقضى المجلس , وجلس مالك ينتظر العشاء المغرب ولم ير أني انصرفت فيمن انصرف فأشار إلي بيده , فدنوت منه فنظر إلي ساعة ثم قال لي :**

ـ أحرمي أنت ؟

قلتُ : وقرشي.

فقال: كملت صفاتك , فلم رأيتُك سيئ الأدب ؟

فقلت : وماالذي رأيت من سوء أدبي؟

فقال : رأيتُك وأنا أملي الألفاظ لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنت تلعب بريقك على يدك.

فقلت : عدم الورق , وكنت أكتب ماتقول.

فجذب مالك يدي فقال : مالي لا أرى عليها شيئًا؟

فقلت : إن الريق لا يثبت على اليد , ولكن قد وعيت جميع ما حدثت به منذ وقت جلست إلى حين قطعت .

فعجب مالك من ذلك وقال : أعد علي ولو حديثًا واحدًا."(الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٨-٩) فأعاد الشافعي ماحفظه على لسانه كلمة كلمة وحرفًا حرفًا وروى له خمسة وعشرين حديثًا حدّث بها مالك ابن أنس (الشافعي, ١٣٥٠ هـ: ٩) .

وبعدها واصل الشافعي رحلته التي انطلق فيها طلبًا للعلم(الشافعي, ١٣٥٠هـ :١٢), فالرحلة في طلب العلم أمرًا ملحًا لطالب العلم إذا لم يجد في بلده مايروي ظمأه , ويشبع نهمته لينتهج بذلك نهج السلف الصالح الذين كانوا يعدون الرحلة في طلب العلم إحدى طرائق التحصيل العلمي لتتكون لديهم الشخصية العلمية , وتصقل لديهم المواهب, ويكتسبون المهارات . فقد كانوا يرحلون من بلد إلى بلد , كالنحل ينتقل من زهرة لأخرى لينتج بذلك العسل, الذي جعل الله فيه شفاءً للناس (الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٨-٩). وكذلك كان حال الشافعي الذي فارق بلده وهو ابن أربع عشرة سنة شغوفًا لطلب العلم ولقاء فقهاء البلدان وعلماءهم فكان كلما لقي جماعة يسألهم عن بلادهم ومن المتكلم فيها ومن الفقيه, (الحارثي, عبدالله بن علي بن خضران ١٤٣١هـ: ٨٦)

.إذ يقول : **"ثم قدم بعد ذلك أهل العراق زائرين لنبيهم ..... فرأيت بين القبر والمنبر فتى**

جميل الوجه نظيف الثوب حسن الصلاة , فتوسمت فيه خيرًا ,

فسألته عن اسمه فأخبرني , سألته عن بلده فقال : في العراق.

قال الشافعي ـ رضي الله عنه ـ : فقلت أي العراق ؟ قال : الكوفة.

فقلت : من العالم فيها والمتكلم في نص كتاب الله والمفتي بأخبار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟

قال : محمد بن الحسن وأبو يوسف صاحبا أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ." (**الشافعي, ١٣٥٠ هـ:١١ـ ١٢**). وكذلك الأمر عندما قابل شيخًا من أهل العراق . فأقبل يسأله عن المفتي بأخبار رسول

الله فأخبره سيدُ أصبح(مالك ابن أنس) (الشافعي, ١٣٥٠ هـ:١٢). فالشافعي صاحب علم كان يأخذ من الجميع ولا يتحرّج من أحد كلما أتته الفرصة اغتنمها . وأثبت علمه وكان وقورًا لشيوخه محبًّا لهم .

وتستمر رحلة الشافعي في طلب العلم فبعد إقامته مدة في بيت ابي الحسن , قد عزم على الخروج وأبلغ الشيخ بذلك فأكرمه الشيخ كل الكرم . يقول : **" فأمر غلامه أن يأتي بكل مافي خزائنه من بيضاء وحمراء ومن الورق فدفع إلي ماكان فيها ؛ وهو ثلاثة آلاف درهم وأقبلت أطوف العراق وأرض فارس وبلاد الأعاجم وألقى الرجال حتى كنت ابن إحدى وعشرين سنة "** (**الشافعي, ١٣٥٠ هـ:١٧ـ١٨**). ويشير

الشافعي إلى دخوله العراق في أول خلافة الرشيد .ويذكر لنا قصة غريبة حدثت له مع غلام في العراق أثناء دخوله البلاد إذ سأله عن اسمه ونسبه وبلده ومن ثم " **كتب ذلك في ألواح وخلّى سبيلي, فدخلت إلى بعض المساجد أفكر في عاقبة مافعل , حتى ذهب من الليل النصف كُبس المسجد , فأرعب من كان فيه وأقبلوا يتأملون وجه رجل حتى أتوا إلي فقلت لهم : لا بأس عليكم هذه الحاجة والغاية المطلوبة**" (**الشافعي, ١٣٥٠ هـ:١٩-١٨**). وبعدها تبين للشافعي أن الغلام هو من أخبرهم فطلبوا منه القدوم بين يدي أمير المؤمنين. يقول :" **فلما أبصرت أمير المسلمين سلّمت عليه السلام السنة , فاستحسن الألفاظ والسياق وميّز ذهنه بين الخطأ والصواب ورد علي الجواب , ثم قال:**

نزعم أنّك من بني هاشم ؟

فقلت : **يا أمير المؤمنين كل زعم في كتاب الله باطل .**

فقال لي : أبن لي عن نفسك .

قال الشافعي : فانتسبت حتى بلغت آدم (عليه السلام) بالطين فقال لي الرشيد:

ـ ماتكون هذه البلاغة إلا في رجل من دار عبد المطلب " (الشافعي, ١٣٥٠ هـ:١٩) .

فهذه اليوميات تكشف شخصية مختلفة قادرة على الإقناع باستعمال طريقة الحوار الحجاجي ولا سيما في اعتزازه بهويته المطّلبية وإنكاره الهاشمية , ونلحظ من خلال هذه اليوميات أن للشافعي دائمًا رغبة ملحة للبوح باسمه ونسبه فالاعتزاز

بالهوية ينبعث من شعور الثقة بالنفس و الفخر كونه يحمل هذا النسب الشريف ولربما هي حاجة في نفسه أراد إظهارها .

ويذكر أنه تولى صدقات نجران بأمرٍ من الخليفة الرشيد **" وولاني الرشيد صدقات نجران" (الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٢٠)**. وعن لقائه بأحد تلامذته يروي لنا بإيجازٍ سردي موقف حصل معه أثناء دخوله حرّان يقول : **" فلما أتيت إلى حران دخلتها يوم الجمعة فذكرت فضل الغسل وما جاء فيه فقصدتُ إلى الحمام , فلما سكبتُ الماء على رأسي رأيتُ شعر رأسي شعثًا فقلت : أحيي سنة . فدعوت المزين , فلما بدأ في رأسي وأخذ القليل من شعري دخل قوم من رؤساء البلد فسارع إلى خدمتهم وتركني؛ فلما قضوا ما أرادوا منه عاد إلى ما أردته وخرجتُ من الحمام فدفعتُ إليه أكثر ما كان معي من الدنانير وقلت له : ـ خذ هذه ؛ إذا وقف بك غريب فلا تحقّره . ..... فبينما أنا كذلك إذ خرج بعض من كان في الحمام من الرؤساء فقُدمت له بغلة فركبها , فسمع خطابي لهم فانحدر عن البغلة بعد أن استوى عليها وقال لي :**

ـ أنت الشافعي ؟ فقلت : نعم.

فمد الركاب مما يليني وقال لي : بحق سيدك ؛ ألا ركبت. ومضى بي الغلام مطرقًا بين يدي حتى أتيت إلى منزل الفتى ثم أتى , وقد حصلت في منزله فأظهر البشاشة , ثم دعا بالغسل , ثم حضرت المائدة فسّمى وحبست يدي.

فقال : ـ مالك يا أبا عبدالله ؟

فقلت : طعامك علي حرام حتى أعرف من أين هذه المعرفة .

فقال : أنا ممن كنت سمعتُ منك الكتاب الذي وضعت ببغداد وأنت لي أستاذ." (**الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٢١ـ٢٢**). ففرح بذلك الشافعي فرحًا شديدًا فما أحب شيء عند المرء إلا أن يذكرهُ الناس بعلمه ومعرفته , وبعدها أقام الشافعي في بيت تلميذه ثلاثة أيام وعرض عليه أربع ضياع بحرّان إن اختار المقام بها فهي هدية منه لأستاذهِ عرفانًا له بفضله وعلمه , فأبى الشافعي قبول ذلك وأخبره بأن خروجه لطلب العلم لا بحثًا عن تجارةٍ أومال , لكن الفتى أبى إلا أن يكرمه من ماله (الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٢٣). قال الشافعي:

" فقبضت الأربعين الألف وخرجتُ من مدينة حرّان وبين يدي أحمال الدنانير والدراهم يلقاني الرجال وأصحاب الحديث : منهم أحمد بن حنبل , وسفيان بن عيينة والأوزاعي ؛ فما زلتُ أجيز كل إنسان منهم على قدر ماقسم له ومعرفته حتى دخلت مدينة الرملة وليس معي إلا عشرة دنانير فاشتريت بها راحلة واستويت على كورها وقصدت الحجاز" (**الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٢٣**).فما كان يتحصل عليه الشافعي من الأموال لا يذهب به لقضاء حاجته أثناء السفر إلا اليسير. بعدها واصل الشافعي المسير حتى دخل مدينة الرسول بعد سبعة وعشرين يومًا بعد صلاة العصر . والتقى بمالكٍ وأقام عنده ثلاثًا ثم عاد إلى مكة . وكان في استقباله والدته وقد عجبت بما وصل إليه من اليسر والغنى فأبت دخوله المنزل حتى ينثر مما أفاض الله عليه على المحتاجين (الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٢٤-٢٨). يقول :**" ففعلت ما أمرت وسار بذلك الفعل الرجال على آباط الإبل , وبلغ ذلك مالكًا ـ رضي الله عنه ـ فكتب إلي يستحثني على هذا الفعل ويعدني أنه يحمل لي في كل عام مثل ما... منه"**(**الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٢٨-٢٩**) . ومن شدة كرم الشافعي وإيثاره يذكر أنه كان يدفع كل ما معه لكل محتاج يراه أو يقصد إليه أو يقدم له مساعدة بسيطة .

يقول :" **دخلت مكة وأنا لا أقدر على شيء مما كان معي إلا نعلي وخمسين دينارًا فوقعت قربة من يدي فناولتني إياها أمة على كتفيها قربة فأخرجتُ ما معي وأجزتُها خمسة دنانير ,فقالت لي العجوز :ـ ما أنت صانع ؟ فقلت لها: أجيزها على فعلها .فقالت:ادفع إليها جميع مامعك .قال : فدفعته إليها,ودخلت مكة فما بتُ تلك الليلة إلا مديونًا** " (**الشافعي, ١٣٥٠ هـ:٢٩**).

وقد كشفت لنا يوميات الشافعي عن شخصية قوية تمتلك رجاحة في العقل وعمقًا معرفيًا وقوة في إبداء الرأي ومقدرة على الحوار وحبًا للجدل والمناظرة وكرمًا وإيثارًا , فاليوميات حاولت تحديد شخصية الرحالة عبر السرد الذي ركز على أحداث تدعم تلك الصفات التي أراد الرحالة إظهارها سواء أكانت علمية أو أخلاقية فالأفعال عندما تسرد تؤكد تلك الصفات (الديك, عامر, ٢٠٠٤: ١٣٩ـ١٤٠) وقد تجلى ذلك في يومياته التي رسمت صفاته وحددت ذاته .

وسجل لنا ابن فضلان (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٢٩).خط سير رحلته على شكل مفكرات يومية. إذ كانت انطلاقته من بغداد يوم الخميس الحادي عشر من شهر صفر سنة تسع وثلاثمائة للهجرة الموافق ٩٢١ م متوجهًا نحو البلغار عاصمة ملك الصقالبة تنفيذًا لأمر الخليفة العباسي المقتدر بالله ." **فرحلنا من ((مدينة السلام)) يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسع وثلاثمائة . فأقمنا بها ثلاثة أيام ثم رحلنا قاصدين لا نلوي على شيء حتى صرنا إلى ((حلوان)) فأقمنا بها يومين** " (**ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٧٣**)..وبعدها" **سرنا منها إلى ((قرميسين)) فأقمنا بها يومين. ثم رحلنا فسرنا حتى وصلنا إلى((همذان)) فأقمنا بها ثلاثة أيام**" (**ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٧٣**). مُستخدمًا ضمير الجمع (نا),

في إشارة لمن رافقوه أثناء الرحلة.**"وسرتُ أنا والرسول وسلف لـه, والغـلامان تكين وبارس" (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٨٧)**. فعلى الرغم من خروجه ضمن وفد إلا أنـه دائمًا ما يظهر بدور القائد الذي يسير الوفد ويأتمرون بأمره. يقول:**" فتكلمت بكلامٍ فقلت للترجمان "**وبعدها**"قرأت عليه الكتاب " (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ١٠٢)**.وكذلك أثناء دخولهم بلد الأتراك واصطدامهم برجل أراد بهم شرًا.يقول: **" فدفعتُ إليه أقراصًا فأخذها وقال ((مروا قد رحمتكم))" (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٩٩) .**

إشارة إلى نجاة الوفد بفضله . فالقارئ لرسالة ابن فضلان سيلاحظ أنـها كُتبت على شكل يوميات يؤرخها الرحالة ويبدأ بذكر اليوم أوالشهرأوالسنة ولا يتوانى عن ذكر التواريخ أبدًا يقول :**" فلما انتصف شوال من سنة تسع وثلاثمائة" (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٨٦) .**

يقصد هنا بالتغير المناخي , وقرب انتهاء فصل الشتاء.و يقول : **" كان وصولنا إليه يوم الأحد لإثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة عشر وثلاثمائة" (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ١١٣)** ومن بعدها **" أقمنا نحن ببخارى ثمانية وعشرين يومًا" (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٧٨).**

فتأكيده على التواريخ يبين أن ((زمن السرد .... زمنًا خطيًا يسير في اتجاه واحد ولا تعتريه أية انكسارات أو مفارقات زمنية تتداخل فيها الأزمنة كما يعتمد الرحالة السارد إلى قياس المسافات الفاصلة بين الفضاءات قياسًا زمنيًا)) (الشقران, نهلة, ٢٠١٥: ٤٩)

ويظهر ولع ابن فضلان بالأماكن ووصفها وإعطاء معلومات عنها, لكنه لايغرق في التفاصيل ويكتفي بتقديم معلومات عن الأماكن التي مر منها ويكتفي بعض الأحيان بذكر أسماء المدن التي مر منها وذكر المدة التي قضاها بها ويحدد أحيانًا أخرى موقع الأماكن بشكل دقيق وموجز (الساوري, بوشعيب, ٢٠١٧: ٧٥) **."ورحلنا من الجرجانية يوم الإثنين لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة. فنزلنا رباطًا يقال ((زمجان)) وهو بباب الترك , ثم رحلنا من الغد فنزلنا منزلًا يقال له ((جيت)) " (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٨٩)** ويكمل ابن فضلان ذكر سير رحلته مرورًا بمدينة ساوة والري و ملاقاتهم ل(أحمد بن علي أخا صعلوك) (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٧٤). و(ابن قارن) (الحموي, ياقوت, ١٩٩٣: ٢/٢٨٣). حتى حل موعد إراحة الجمال لدخولهم الصحراء يقول:**" ثم سرنا حتى قدمنا ((ساوة)) فأقمنا بها يومين .**

ومنها إلى ((الري)), فأقمنا بها أحد عشر يومًا, ننتظر أحمد بن علي أخا صعلوك لأنه كان ((بخوار الري)). ثم رحلنا إلى ((خوار الري)) فأقمنا بها ثلاثة أيام . ثم رحلنا إلى((سمنان)). ثم منها إلى((الدامغان)), وصادفنا ((ابن قارن)) من قبل ((الداعي)) (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٧٤), فتنكرنا في القافلة , وسرنا مجدين حتى قدمنا ((نيسابور)) , وقد قتل ((ليلى بن نعمان)) فأصبنا بها ((حمويه كوسا)) صاحب جيش خراسان . ثم رحلنا إلى ((سرخس)) ثم منها إلى ((مرو)) ثم منها إلى ((قشمهان)) وهي طرف مفازة((آمل)) فأقمنا بها ثلاثة أيام , نُريح الجمال لدخول المفازة. " (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٧٤-٧٥) ووصولًا إلى مدينة (بخارى) ولقائهم ب (الجيهاني) الشيخ العميد كاتب خراسان الذي أفرد دارًا لهم , وجعل بين أيديهم رجلًا يلبي طلباتهم ويساعدهم في جميع الأمور حتى انتهاء مدة

إقامتهم " **ثم رحلنا إلى ((بيكند)). ثم دخلنا ((بخارى)) , وصرنا إلى الجيهاني وهو كاتب أمير خراسان , وهو يدعى بخراسان الشيخ العميد , فتقدم بأخذ دار لنا, وأقام لنا رجلًا يقضي حوائجنا ويزيح عللنا في كل مانريد , فأقمنا أيامًا" (ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٧٦)** .

وقد صور ابن فضلان في يومياته الأحوال الجوية المختلفة عن البلاد التي ارتحل إليها وكيفية تعامله مع هذه الأجواء عند إقامته بمدينة (الجرجانية) وهي عاصمة خوارزم. ومن شدة البرد في هذه المدينة لترى شوارعها وأسواقها خالية من الناس , إذ نرى استغرابه من حال الحيوانات كيف تجابه هذه الأجواء وتتعامل معها كما لو أنها أجواءً اعتيادية قد ألِفتها من قبل في حين أنه لم يتحمل شدة البرد بحيث التصق خده على المخدة من شدة البرد إذ يقول:

" **فأقمنا ((بالجرجانية)) أيامًا , وجمد نهر ((جيحون)) من أوله إلى آخره . وكان سمك الجليد سبعة عشر شبرًا, وكانت الخيل والبغال والحمير تجتاز على الطرق. وهو ثابت لايتخلخل. فأقام على ذلك ثلاثة أشهر. فرأينا بلدًا ما ظننا إلا بابًا من الزَّمهرير قد فتح علينا منه , ولا يسقط الثلج إلا ومعه ريح عاصف شديدة "(ابن فضلان أحمد, ١٩٥٩: ٨٣)**. , وتبدو دقة ابن فضلان في وصفه لسماكة الجليد وكذلك عمق نظرته الإنسانية وإشفاقه على سكان ودواب هذه البلاد ومايعانونه من البرد (قنديل, فؤاد, ٢٠٠٢: ١٦٦).

فوصف المناخ لدى الرحالة ذو طبيعة خاصة وذو علاقة مزدوجة البنية, له جانب مادي تتعرف إليه الحواس, وجانب معنوي, يرى به أدب الرحلة ما لا يراه غيره, فالرحالة ينقلون إحساسًا عميق الصلة يربطهم بالمكان لذلك فالمكان الحار قد يكون

شديد الحر و طيب الحر وكذلك البارد على وفق ما يثيره من شعور خفي لدى كل رحالة, إذ يتحكم به ذوقه وميوله, علاوة على طبيعة المكان وأهله التي تعكس جو المكان ومناخه فقد تجعله جميلًا رغم ما به من حر أو برد, أو تجعله اعتياديًا رغم هوائه الرقيق (الشقران, نهلة: ٢٠١٥: ٥٨) .

وقد كشفت لنا يوميات ابن فضلان عن شخصية دينية متفقهة متحفظة إصلاحية , رافضة للآخر المخالف له في النسق الديني والثقافي , فعلى الرغم من تنقله بين مختلف البلدان إلا أنه لم يتأثر بهم بل أثر فيهم وعليهم . وغالبًا ماتكون هذه اليوميات لحظات يقف فيها الإنسان مع نفسه ويدون مايدور في داخله يومًا بيوم ويذكر ملاحظاته عن الأحداث التي شاهدها أو رويت له من شهود عيان , ويسجل اتجاهاته إزاء الأحداث التي تتلاحق بسرعة متزايدة , ويأتي هذا التسجيل مرتبًا ترتيبًا زمنيًا قد يكون متسلسلًا أو متقطعًا . فتكون كتابته هذه مؤشرًا على تمسك الإنسان بتلك اللحظات الحاضرة قبل أن تطويها المسافات الزمنية وتجعلها جزءًا من الذاكرة (الشوابكة, نوال عبدالرحمن, ٢٠٠٨: ٢٣) .

فابن حوقل (الزركلي, ١٩٩٢: ٦/ ١١١) يسجل لنا في يومياته من غريب ما شاهدهُ في ((صقلية)) وهو كثرة المعلمين والخطباء والفقهاء وانخداع الناس بهم لنقص درايتهم وقلة فهمهم بهذه المسائل. فكان حديثه عنهم تملؤه السخرية. شأنه في ذلك شأن الذي الجاحظ, (البغدادي, الخطيب, ١٩٩٧: ١٢/ ٢١٢) أفرد بابًا في كتابه يعيب فيه المعلمين لأنه شاهد مالا يعجبه منهم (الجاحظ, د. ت: ١/ ٢٤٨- ٢٥٣). فكان هناك في بلرم ما لا يقل عن ثلاثمائة معلم. و مما كثر هذه الظاهرة في مدينة صقلية هي عدم رغبتهم في الانخراط في الجندية وخوض غمار الحروب (ابن حوقل, ١٩٩٢:

١٢٠) " والغالب على البلد المعلمون , والمكاتب فيه في كل مكان وهم فيه على طبقات مختلفة

ومنازل شتّى متباينة من الصُراع والخُبّاط على ما يفوق جنون معلمي كل بلد وحُمق كل ناحية ..... وبالبلد منهم مايقارب ثلاثمائة معلم ولم ينقص من ذلك إلا القليل , وليس كهذه العدة بمكان من الأماكن , وإنما توافرت عدتهم مع قلة منفعتهم لفرارهم من الغزو ورغبتهم عن الجهاد, وذلك أن بلدهم ثغر من ثغور الروم وناحية تُحاد العدو,والجهاد فيها لم يزل قائمًا والنفير دائمًا منذ فُتحت صقلية" (ابن حوقل, ١٩٩٢: ١٢٠) ثم يبين جهلهم في قوله :**"ولقد رأيتُ ولدًا كان لاسحاق بن الماجلي المعلم القاضي المقدم ذكرهُ يخطبهم نحو حولين,يجزم الأسماء مع الصلة ويَجرُ الأفعال من أول خطبته إلى آخرها وخاطبتُ أديبًا كان من أهلها يسعى ويدَّعي الدراية بجميع الأحوال , وقد نصب هذا الخطيب ما لم يسم فاعله أو رفع منصوبًا , وأظنهُ كان مفعولًا به فقلت : أما سمعت الخطيب وما كان منه ؟**

وذكرتهُ له وقد ذهب عني اللفظ فقال : كأنه والله يا سيدي كما تقول غير إنا نحن لا نأبه لمثل هذا" (ابن حوقل, ١٩٩٢: ١٢٣) . فمرجعية ابن حوقل الثقافية أظهرت ضعف الآخر لغويًا . وخاصة أنه قدِم من حاضرة الدنيا في وقتها (بغداد) متتلمذًا على منهج مدرستين أسستا ل((اللغة العربية)) لذلك استثاره ماشاهد من قبل أولئك المعلمين والخطباء ومما لاحظه ابن حوقل هو وجود أكثر من معلم في مكتبٍ واحد . يقول :**" ومن أرث مارأيته بها و أغثه خمسة معلمين في مكتبٍ واحد يعلمون فيه الصبيان ' شركاء متشاكسون على باب عين شفاء "(ابن حوقل, ١٩٩٢: ١٢٣).**

وقد كشفت هذه اليوميات شخصية ابن حوقل الناقدة الساخرة من قلة عقولهم وتصديقهم لأولئك المعلمين الحمقى إذ يصور مشهد خروجه من صقلية. وهم في حالة حزنٍ على وفاة ((ابن الوداني)) (**ابن حوقل, ١٩٩٢: ٣٠**) .إذ يقول:**"وخرجتُ من صقلية وقد مات ابن الوداني . فلو شاهدهم أكثر الناس حزنًا وأشدهم إخباتًا وسمتًا عند وفاتهِ , وتفجعهم له , وحنينهم عليه وتساكرهم في بكائهم عند عزائهم , لقهقه وضحك أو أبلس لجهلهم كالمرتبك ."(ابن حوقل, ١٩٩٢: ١١٥)**. فهو من خلال سخريته أراد أن يثبت شيء آخر غير موجود عند الآخر . المجتمع بأكملهِ . ألا وهي الفصاحة . من باب الاعتداد بالنفس .

وكان مما لاحظه وأثار استغرابه كثرة المساجد ودور العبادة في صقلية إذ وصل عددها إلى أكثر من ثلاثمائة مسجد . يقول : **" ولم أر لهذه العدة من المساجد بمكان ولا بلد من البلدان الكبار التي تستولي على ضعف مساحتها شِبهًا , ولا سمعت من يدّعيه إلا مايتذاكره أهل قرطبة وذكرته في موضع على شك مني فيه, وأنا مُحققه بصقلية , لأني شاهدتُ أكثرَهُ , ولقد كنت واقفًا ذات يوم بها في جوار دار أبي محمد عبدالواحد المعروف بالقفصي الفقيه الوثائقي, فرأيت من مسجده في مقدار رمية سهم نحو عشرة مساجد يدركها بصري, ومنها شيءٌ تجاه شيء , وبينهما عرض الطريق فقط , وسألت عن ذلك فأخبرت أن القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم, كان يحب كل واحد منهم أن يكون له مسجد مقصورٌ عليه , لا يشركه فيه غير أهله وغاشيته, وربما كانا أخوان منهم متلاصقة داراهما متصاقبة الحيطان , وقد عمل كل واحد منهما مسجدًا لنفسهِ."(ابن حوقل, ١٩٩٢: ١١٥٠),** وهنا تظهر الذات الأمينة التي يحملها الرحالة . في إخبارهِ عن كثرة المساجد التي رآها

بعينيه وشهدت عليها حواسه بصقلية حتى تكاد تصل إلى ثلاثمائة مسجدٍ. واحدًا جنب الآخر .

أبرزت يوميات ابن حوقل عن شخصية تتمتع بحس جغرافي عميق , لذلك نجد أن أكثر يومياته تقوم على المشاهدة الحية المباشرة للأحداث ((فالرحالة قد لايكون جغرافيًا ومع ذلك يقدم مادة جغرافية تضع نتاجه في مادة الجغرافية الوصفية أو الأدبية , وعلى ذلك نستطيع أن نقرر بأن ليس كل جغرافي رحالة بالضرورة ولكن كل رحالة هو جغرافي بالضرورة على أن الجغرافي إذا قام برحلته الجغرافية فإنه معني بالطبع باستنفار حاسته الجغرافية فيما يسمعه وفيما يراه وفيما ينقله انطلاقًا من واجبه بوصفه جغرافيًا)) (حوالة, د يوسف بن أحمد ١٩٩٢: ١٠). فهذا الكم الهائل من الأخبار والمعارف التي ضمنها في يومياته وقدمها في صوة نسقية خاصة, لايمكنها بأي حال من الأحوال أن تتوقف عند الجانب الإخباري فقط فهي تهدف إضافة إلى ذلك أن تصيب موقعها من المتلقي وتؤثر فيه عقليًا ووجدانيًا وهو يكتشف مجموعة من القضايا التي يمررها الرحالة عبر هذه الأخبار , فهو لم يكتف بتقديم أخبار بصورة موضوعية خالصة , بل لعبت الذاتية دورها في إنتاجيتها ونسقيتها , فهو يؤسس معرفة دقيقة وخاصة حول مجموعة من القضايا من خلال التعليق والمقارنة والاستدلال والرفض (جبار, سعيد, ٢٠١٣: ٢٦٠) .فيما يتعلق بكثرة المساجد في مكان واحد وغلبة المعلمين في بلد على غيره من البلدان وغيرها الكثير من القضايا التي ألبسها رداء الجغرافيا .

إن أدب الرحلات كان ولا زال الحافز والدافع والمحرك الأمثل لتخليد المكان قبل الزمان ؛ لما للمكان من انعكاسات ثقافية وروحية واجتماعية وفنية إلى جانب

انعكاساته الإنسانية والعاطفية التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا وفعالًا بالأبعاد الروحية قبل النفسية . ومن انعكاسات المكان على الروح والذات تلك الانعكاسات التي كثيرًا ما يعمد المبدع إلى اجترارها قبل (تدوينها) كلما ضاق به الحال لحين إفرازها بشكل أو بآخر على هيئة عمل أدبي شفاهي يتمثل بطبيعة الحال بسرد شفهي يطوف السامع من خلاله في عالم الإبداع السردي. لهذا وذاك فإن النتاج الإبداعي النابع من عمق التجربة المكانية يعد الشرارة الأولى لانطلاقات أوسع وأشمل تتجلى أبعادها بالرعشات الإبداعية التي حولها الإنسان من طاقة كامنة إلى حالة من حالات الوجود الإبداعي الملموس. (طه, د منير يوسف, ٢٠١٩: ٧-٨) فللمكان أثر مهم في بلورة شخصية الإنسان واكتشاف ذاته من جديد من خلال الخوض في غمار التجربة . تجربة أي شيء جديد كأن يكون عملًا أو تصرفًا أو سلوكًا تماشيًا مع عادات المكان المُرتحَل إليه وما لهذه العادات من انعكاسات ذاتية يعود مردودها على الذات سلبًا أو إيجابًا. وفي هذا يقول المقدسي : **" وذلك لاختلاف البلدان التي حللتها وكثرة المواضع التي دخلتها ثم أنه لم يبق شيء مما يلحق المسافرين إلا وقد أخذت منه نصيبًا غير الكدية وركوب الكبيرة فقد تفقهت وتأدبت , وتزهدت وتعبدت وفقّهت وأدبت ,, وخطبتُ على المنابر , وأذنت على المنائر , وأممت في المساجد وذكّرت في الجوامع واختلفتُ إلى المدارس , ودعوت في المحافل وتكلمت في المجالس , وأكلت مع الصوفية الهرائس , ومع الخانقايين الثرائد , ومع النواتي العصائد , وطردت في الليالي من المساجد , وسحت في البراري , وتهت في الصحاري ,, وصدقتُ في الورع زمانًا , وأكلت الحرام عيانًا ,, وصحبت عباد جبل لبنان , وخالطت حينًا السلطان وملكت العبيد , وحملت على راسي بالزبيل , وأشرفت مرارًا على الغرق , وقطع على قوافلنا الطرق , وخدمتُ القضاة والكبرا , وخاطبت**

السلاطين والوزرا , وصاحبتُ في الطرق الفسّاق , وبعت البضائع في الأسواق, وسجنت في الحبوس , وأُخذت على أني جاسوس , وعاينتُ حرب الروم في الشواتي , وضرب النواقيس في الليالي وجلدت المصاحف بالكرى , واشتريت الماء بالغلا, وركبت الكنائس والخيول , ومشيت في السمائم والثلوج , ونزلت في عرصة الملوك بين الأجلة , وسكنت بين الجهال في محلة المحاكة, وكم نلت العز والرفعة, ودبر في قتلي غير مرة,وحججت وجاورت ,وغزوت ورابطت, وشربت بمكة من السقاية السويق , وأكلت الخبز والجلبان بالسيق , ومن ضيافة إبراهيم الخليل , وجميز عسقلان السبيل,وكسيت خلع الملوك وأمروا لي بالصلات, وعريت وافتقرت مرات , وكاتبني السادات, ووبخني الأشراف , وعرضت على الأوقاف , وخضعت للأخلاف, ورميت بالبدع , واتهمت بالطمع, وأقامني القضاة والأمراء أمينًا , ودخلت في الوصايا وجعلت وكيلًا, وامتحنت الطرارين , ورأيت دول العبارين , واتبعني الأرذلون , وعاندني الحاسدون, وسعي بي إلى السلاطين , ودخلت حمامات طبرية , والقلاع الفارسية ,ورأيت يوم الفوارة , وعيد بربارة , وبئر بضاعة , وقصر يعقوب وضياعه, ومثل هذا كثير ذكرنا هذا القدر ..... , ولقد ذهب لي في هذه الأسفار فوق عشرة آلاف درهم سوى ما دخل علي من التقصير في أمور الشريعة " (المقدسي, ١٩٩١: ٤٤-٤٥) يتجلى عبر هذا النص ثلاثة ملامح تكشف عن شخصية المقدسي ومنها ((تشبثه ب((المغامرة الوجودية)) إذا صح التعبير , لأن الرجل كان منهمكًا بارتياد الآفاق وتلبّس أنماط من الشخصيات والأدوار التي ليست بالضرورة شخصيته . فقد كان يصيب ارتياحًا من جراء تلك المغامرات التي قام بها في مجاهيل العالم والتعرف على شخصيات متنوعة بل متناقضة فيه . وعلى الرغم من ذلك فهو لا يتخلى عن ثوابته الأخلاقية والروحية . وثاني الملامح التي يكشفها نص

المقدسي عن شخصه: أن الرجل صاحب((قناعة آيديولوجية)) دينية عميقة , تحبذ الفضيلة كما تلقاها في معاهد دراسته الدينية , وتشدد بالمقابل على نبذ الرذائل و (الوطاء) و (الفسق) التي لا يكف عن التذكير بها أو ببعض الموصوفين بها من البلدان والشعوب والمدن . بينما تقع ثالث ملامح شخصيته المكشوفة عبر نصه , بامتلاكه قدرًا عاليًا من ((الفضول)) من أجل معرفة أشياء العالم الكبيرة والصغيرة , والفضول هو أسٌّ من أساسيات المعرفة . لقد كان المقدسي رجلًا فضوليًا لأنه كان يريد التعرف على دقائق الأشياء المشاهدة والتعرف على اختلاف تسمياتها وأنواعها)) **(لعيبي, شاكر, ٢٠١٣: ٨٩- ٩٢).**

وتكشف لنا يوميات المقدسي كذلك عن حبه وشغفه بالمناظرات الدينية والفقهية , والرغبة الدائمة في إثبات مقدرته اللغوية في مختلف علوم اللغة وتبيان قصور الآخر بالجوانب اللغوية والدينية وغالبًا مايكون الانتصار له .

وكذلك مرافقته لعمه أبي علي الحسن بن أبي بكر البنّاء (المقدسي, ١٩٩١: ١٦٣).

ويذكر أنه حج بيت الله الحرام (مكة المكرمة) مرتين عام ٣٥٩ هـ . يقول : **"وحججت سنة ٥٩ فرأيت ماء زمزم كريهًا ثم عدت سنة ٦٧ فوجدته طيبًا "(المقدسي, ١٩٩١: ٤٦)** .ثم عاد إلى مكة مرتين بعدها عام ٣٦٧ هـ و ٣٧٧ هـ . **" وعرضت كتابي هذا على بعض مشايخ الأندلس بمكة عام ٧٧ "(المقدسي, ١٩٩١: ١١٠).** " فكان ينحاز لبلده في كل فرصة يجدها ويمدحه ويفضّله عن سائر البلدان ويقارنه بأي بلدٍ يحل فيه مرتحلًا .

ويقول: **"كنت يومًا في مجلس الحليمي بالجامع فأتى بكوز ماء فشرب منه ثم قال قد استوينا معكم يامقدسي في الماء فقلت لا وسواء أيد الله الفقيه , برد مائنا دائم وهذا عارض"(المقدسي, ١٩٩١: ٢٢٣).**

فيوميات المقدسي قد كشفت عن شخصية قوية محبة ومتطلعة للعلم والمعرفة فكانت عين الرحالة ((وذهنه المتقد وملاحظاته الدقيقة الواعية ترصد كل مايدور حوله , متوقفًا عند كل ما يحمل دلالة ويقدم معرفة)) (قنديل, فؤاد, ٢٠٠٢: ١٦٩) , فيومياته السيرية ((هي رحلة في الذات وهي رحلة من الخارج إلى الداخل لتنتصر الذات على ازدواجيتها ولتخرج من مفارقتها ... فالبحث عن الذات لم يكن إلا عبر هذه الثقافة المغايرة)) (الباردي, محمد, ٢٠٠٥: ٧١) .

و في رحلة رحالتنا ((أبي دلف)) (الخزرجي, ١٩٩٥: ٣٧). التي أثبتها في كتابين هما ((الرسالة الأولى والرسالة الثانية)) تضمنتا مشاهداته للبلدان التي وطأتها قدماه . والغرائب التي أثارت دهشته على اختلاف أنواعها من سلوك وعاداتٍ وأماكن وطقوس عبادة . يسرد لنا رحلته بذكر موقفٍ شاهده أول وصوله إلى خراسان ودخولهِ على ملكها (نصر بن أحمد), حيث تقدم ملك الصين لخطبة ابنة الملك . ولمخالفة هذا الزواج للشريعة الإسلامية التي تنص على عدم زواج المسلمة من غير المسلم رفض الملك هذا الأمر. ولإصرار (فالين) ملك الصين على المصاهرة تقدّموا إليه ـ رسل فالين ـ

بطلب تزويج ولده لابنة (فالين) فوافق الملك (الخزرجي , ١٩٩٥: ٣٩), وانطلق أبي دلف معهم في الرحلة قصد الصين مارًا ببلد الأتراك إذ يقول : **"فاغتنمت قصد الصين معهم فسلكنا بلد الأتراك"**(الخزرجي, ١٩٩٥: ٣٩). يذكر لنا أبي دلف أسماء

المدن التي مرّ بها والمدة التي قضاها فيها نستشف عبر كلامه صفة البخل الذي كان يسود بعض هذه المدن. يقول: **" فقطعنا بلادهم**

أربعين يومًا في أمن وقحط" (الخزرجي, ١٩٩٥: ٤٢) . وهي تعكس نظرة أبي دلف الرحالة العربي الذي قدم من بيئة عربيةٍ تعجُ بالكرم والترحاب بالضيوف والجود بالمال والنفس . يقول : **" فأول قبيلة وصلنا إليها بعد أن جاوزنا خراسان وما وراء النهر من مدن الإسلام قبيلة تعرف بالخركاء فقطعناها في شهر نتغذى بالبر والشعير . ثم وصلت إلى قبيلة تعرف بالبجا فتغذينا فيها بالدخن والعدس والحمص"(الخزرجي, ١٩٩٥: ٤٠)**. ويعلق واصفًا قبيلة الجكل **" ثم سرنا إلى قبيلة تعرف بالجكل يأكلون الشعير والجلبان وَ لحوم الغنم فقط . ولا يذبحون الإبل ولايقتنون البقر ولا يكون في بلدهم ولباسهم الصوف والفراء لا يلبسون غيرهما" (الخزرجي, ١٩٩٥: ٤١)** فضلًا عن اختلاف عاداتهم في الطعام فهم يأكلون اللحم المذكى وغير المذكى (الخزرجي, ١٩٩٥: ٤٦) , وهذا مالم يستسغه أبي دلف ووجدهُ مخالفًا لنسقهِ الديني, وعادات الطعام عند المسلمين.

فيوميات ((أبي دلف)) تكشف لنا عن عدم الاستقرار التي كانت تعيش به القبائل التركية من تنازع واقتتال بين بعضها البعض وإغارة قبيلة على ألأخرى . يقول : **" ثم جزناهم إلى قبيلة تعرف بالبجناك , طِوال اللحى أولي أسبلة همج يغير بعضهم على بعض " (الخزرجي, ١٩٩٥: ٤١)** .

٤. الخاتمة

١ـ شكلت اليوميات في الرحلات المدروسة عنصرًا رئيسًا في السيرة الذاتية للرحالة, ركز فيه على مسارات الرحلة التي تتمثل: بالانطلاق والعبور والوصول, وأحيانًا العودة .

٢ـ وقد حفلت هذه اليوميات باستعراض ثقافتهم المتنوعة وحبهم للعلم وأثرهم في البلاد التي نزلوا فيها .

٣ـ وكذلك احتفائها بوصف الأمكنة التي وقفوا فيها؛ ولاسيما الغريب وغير المألوف لينقل الرحالة للمتلقي تجربة الارتحال ويجعله يعيش التجربة نفسها.

٥. المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن النديم,(د.ت) الفهرست, ,دار المعرفة للطباعة والنشر , بيروت ـ لبنان .
- ابن حوقل (١٩٩٢) صورة الأرض , منشورات دار مكتبة الحياة , لبنان ـ بيروت .
- الباردي, محمد (٢٠٠٥) عندما تتكلم الذات (السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث) , منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق , ط١.
- البغدادي, الخطيب (١٩٩٧), تاريخ بغداد , ج١٢ ,دار الكتب العلمية , لبنان ـ بيروت ,.

- الجاحظ (د. ت) البيان والتبيين , ج١ , تحقيق عبدالسلام محمد هارون , مكتبة الخانجي , القاهرة.
- جبار, سعيد (٢٠١٣) التخييل وبناء الأنساق الدلالية نحو مقاربة تداولية, رؤية للنشر والتوزيع , القاهرة , ط١ .
- الحارثي, عبدالله بن علي بن خضران (١٤٣١هـ) الرحلة في طلب العلم عند بعض المربين المسلمين في العصر العباسي, وتطبيقاتها التربوية, جامعة أم القرى ,كلية التربية (قسم التربية الإسلامية والمقارنة), إشراف محمود محمد كسناوي .
- حليفي, شعيب (٢٠٠٦) الرحلة في الأدب العربي (,التجنيس , آليات الكتابة , خطاب المتخيل) , دار رؤية للنشر والتوزيع ,القاهرة ,ط١.
- الحموي, ياقوت (١٩٩٣), معجم البلدان , ج٢ , دار صادر, بيروت .
- حوالة, د يوسف بن أحمد (١٩٩٢) ابن حوقل ورحلاته الجغرافية للجناح الغربي من الدولة الإسلامية , الجمعية الجغرافية الكويتية , الكويت.
- الخزرجي, مسعر بن المهلهل (١٩٥٥) الرسالة الثانية , مطبعة جامعة القاهرة.
- الخزرجي, مسعر بن المهلهل (١٩٩٥) الرسالة الأولى , تحقيق د مريزن سعيد مريزن , جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) , مكة المكرمة.

- الزركلي (٢٠٠٢) الأعلام , ج٦ , دار العلم للملايين , لبنان ـ بيروت , ط١٥.
- الساوري, بوشعيب (٢٠١٧) الرحلة والنسق (دراسة في إنتاج النص الرحلي), مؤسسة الرحاب الحديثة , بيروت لبنان , ط١ .
- الشافعي, (١٣٥٠) رحلة الإمام الشافعي بقلمه رواية تلميذه الربيع بن سليمان الجيزي , تحقيق محب الدين الخطيب , القاهرة .
- الشقران, نهلة (٢٠١٥) خطاب أدب الرحلات في القرن الرابع هـ , ,الآن ناشرون وموزعون , عمان , ط١.
- الشوابكة, نوال عبدالرحمن (٢٠٠٨) أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري , , تقديم أ د صلاح جرار , دار المأمون للنشر والتوزيع , العبدلي ـ عمارة جوهر القدس , ط١ .
- طه, د منير يوسف (٢٠١٩) أدب الرحلات وتداعيات الذات , , نور حوران للدراسات والتراث , دمشق , ط١ .
- عباس, إحسان(١٩٩٦) فن السيرة , دار الشروق , عمان ـ الأردن, ط١.
- العسل د عصام (٢٠١٠) فن كتابة السيرة الذاتية مقاربات في المنهج , دار الكتب العلمية , بيروت ـ لبنان , ط١ .
- فضلان, أحمد ابن (١٩٥٩م) رسالة ابن فضلان, تحقيق د سامي الدهان , مطبوعات المجمع العلمي العربي , دمشق .

- القاضي, محمد وآخرون (٢٠١٠) معجم السريات, دار محمد علي للنشر , تونس ط١ .
- قنديل, فؤاد (٢٠٠٢), أدب الرحلة في التراث العربي , الدار العربية للكتاب , ط٢ .
- لعيبي, شاكر (٢٠١٣) المبهج المعرفي (شعريات أدب الرحلة) , نادي تراث الإمارات ,ط١ .
- المقدسي (١٩٩١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم , المقدسي , مكتبة مدبولي , القاهرة , ط٢.

اثر نموذج دورمان في التنور التكنولوجي لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الكيمياء

م. انتصار مظهر خيرو

جامعة تكريت - كلية التربية للبنات

intisar.modheher@tu.edu.iq

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر نموذج دورمان في التنور التكنولوجي لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الكيمياء, وتكونت العينة من (٧٦) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في (متوسطة خالد ابن الوليد) التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية تكريت , وبواقع (٣٧) طالب في المجموعة التجريبية و(٣٩) طالب في المجموعة الضابطة، تم اعداد مقياس للتنور التكنولوجي المتكون من ثلاث ابعاد (المعرفي, المهاري, والوجداني), والذي كان عدد فقراته (٣٠) فقرة ،وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وحساب معامل الثبات للمقياس التنور التكنولوجي باستخدام معادلة الفا كرونباخ ، وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا بأنموذج دورمان على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة المعتادة في مقياس التنور التكنولوجي، وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: نموذج , دورمان, التنور التكنولوجي.

The effect of Dorman's model on technological enlightenment among second intermediate students in chemistry

Intisar Modheher Khiro

University of Tikrit -college of Education for Women

intisar.modheher@tu.edu.iq

Abstract : The aim of the current research is to identify the effect of the Dorman model on technological enlightenment among second intermediate students in chemistry. The sample consisted of (76) students from the second intermediate year in (intermediate Khalid bin Alwaleed) of the Directorate of Education of salah Aldeen with (37) students in the experimental group and (39) students in the control group. A scale was prepared for technological enlightenment consisting of three dimensions (cognitive, skillful, and emotional). The number of items in it was (30), and the apparent validity of the scale was verified and the reliability coefficient for the Technological Enlightenment Scale was calculated using the Cronbach's alpha equation, and using appropriate statistical methods, the results showed that the students of the experimental group who studied using the Dorman model were superior to the students of the control group who studied in the usual way in A measure of technological enlightenment. In light of these results, a number of conclusions, recommendations and proposals were reached.

Keywords: model, Dorman, technological enlightenment.

الفصل الأول : تعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث

يشير التنور التكنولوجي إلى التغيرات السريعة التي تحدث في التكنولوجيا وتأثيرها على المجتمع والتعليم, تطورت التكنولوجيا بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وأصبحت تلعب دورًا مهمًا في حياة الناس وفي مجال التعليم بشكل خاص. ومع ذلك، فإن استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية قد يواجه تحديات ومشكلات عدة, وبالإضافة إلى ذلك، قد يواجه المعلمون صعوبة في تكييف أساليب التدريس التقليدية مع التكنولوجيا الحديثة. قد لا يكون لديهم المعرفة الكافية أو المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في الفصل بطريقة فعالة ومناسبة لاحتياجات الطلاب لذا يكون الحل باستخدام نماذج واستراتيجيات حديثة كأنموذج دورمان في التدريس, وهو نموذج تعليمي يعتمد على الاستفادة المثلى من التكنولوجيا في عملية التعلم. ويركز النموذج على توجيه الطلاب للاستفادة من الموارد التكنولوجية بطريقة منظمة و مناسبة, ويتضمن النموذج توجيه الطلاب لتحليل المعلومات عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة وتنظيم البيانات والتفاعل مع التطبيقات التعليمية, لهذا ارتأت الباحثة بالإجابة عن السؤال الاتي:

ما اثر نموذج دورمان في التنور التكنولوجي لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الكيمياء؟

ثانياً : أهمية البحث

وتتجلى اهمية البحث بالاتي:

١. يمكن للنموذج مساعدة الطلاب في تحقيق تركيز أفضل وتنظيم أفضل للمعلومات.
٢. يمكن للمعلمين تطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا وتكاملها في العملية التعليمية بطريقة مبتكرة وفعالة.

٣. تمثل اضافة جديدة الى الدراسات العربية التي لها علاقة بموضوع اثر (نموذج دورمان) في التنور التكنولوجي لدى طلاب(الثاني المتوسط) مما يتيح الفرصة لتعميمها في ما بعد على مدارس المتوسطة والثانوية في العراق.
٤. اعداد مقياس للتنور التكنولوجي يستفيد منه الباحثين والمدرسين .

ثالثاً : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الآتي:

اثر نموذج دورمان في التنور التكنولوجي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

رابعاً : فرضيات البحث

لأجل تحقيق هدف البحث فأن الباحثة وضعت الفرضيه الصفرية الآتيه:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بنموذج دورمان ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على الطريقة الاعتيادية في مقياس التنور التكنولوجي.

خامساً ـ حدود البحث:

١. طلاب صف الثاني المتوسط , في المديرية العامة لتربية صلاح الدين .
٢. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
٣. كتاب الكيمياء لصف الثاني المتوسط , تاليف كريم وسالم ,ط٥ , لسنة ٢٠٢٣ .
٤. مقياس التنور التكنواوجي:(المعرفي, المهاري, الوجداني).

سادساً ـ تحديد المصطلحات:

أ. الاثر: عرفه كل من:-

١. السعدون(٢٠١٢) بأنه: "كمية التغيير المطلوب إحداثه في المتغير التابع بفعل ما يحدثه المتغير المستقل عليه". (السعدون،٢٠١٢:٢٢)

- التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف (السعدون،٢٠١٢) كتعريف نظري لها.
- التعريف الاجرائي : وتعرفه اجرائياً بأنه: معرفة هل هناك تأثير يطرأ على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بعد استخدام نموذج دورمان في مادة الكيمياء وتنورهم التكنولوجي.

ب. نموذج دورمان: عرفة:

1. (Dohrmann,2007:34): هو النموذج المثالي للتعليم المتميز والقائم على علم الأعصاب وفهم عمل الدماغ. يهدف هذا النموذج إلى تلبية احتياجات واهتمامات الطلاب المتنوعة من خلال توفير تجارب تعليمية متنوعة ومناسبة لكل فرد. تم تطوير نموذج دورمان بناءً على البحوث والتجارب في مجال التعليم المتميز.

التعريف النظري: تم تبني تعريف (Dohrmann,2007) كتعريف نظري.

التعريف الاجرائي :هو مجموعة من الخطوات التي يتم تطبيقها في الدرس وفق خطوات محدد ومتكاملة هي (التشخيص المبكر, التدريس المتميز, الاستراتيجيات الذكية, التقييم المستمر).

ت. التنور التكنولوجي: عرفه كل من:

١. (الجوراني, ٢٠١١) : بانها" تزويد المتعلم بالحد الادنى من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعده في استخدام التطبيقات التكنولوجية بصورة صحيحة , والتفاعل معها بشكل ايجابي محققا اكبر استفادة لهُ ولمجتمعه" (الجوراني,٢٠١١ : ٢٦).
٢. (زقورت ,٢٠١٣): بانه" القدرة على اختيار واستخدام وعرض التكنولوجيا وتطبيقها بنحو دقيق , ويشمل ذلك مفردات ومصطلحات التكنولوجيا التي ينبغي على المتعلمين كافة معرفتها ولا يشمل الخبرات الفنية التفصيلية الدقيقة التي يمتلكها الخبراء المختصون في التكنولوجيا. (زقورت, ٢٠١٣ :١٣).

- التعريف النظري: وتتبنى الباحثة تعريف (زقورت,٢٠١٣) كتعريف نظري لها.
- التعريف الاجرائي: صول طلاب الصف الثاني المتوسط على معارف ومعلومات تساعدهم في فهم التكنولوجيا وماهي طبيعتها وخصائصها وعلاقتها بالعلم والمجتمع , وكذلك المهارات العقلية والاجتماعية والعملية الضرورية للتعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها , وهي تتمثل بالدرجة التي يصل عليها الطالب وفقا لإجاباته على مقياس التور التكنولوجي.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا: نموذج دورمان

نموذج دورمان B.J. Dohrmann هو نموذج للتعليم المتميز والمبني على أساس علم الأعصاب وفهم عمل الدماغ. يهدف هذا النموذج إلى تلبية احتياجات واهتمامات الطلاب المختلفة من خلال توفير تجارب تعليمية متنوعة ومناسبة لكل فرد, تم تطوير نموذج دورمان B.J. Dohrmann بناءً على البحوث والتجارب في مجال التعليم المتميز. وقد قام دورمان B.J. Dohrmann بالعمل على هذا النموذج لأكثر من عشرين عامًا بالاشتراك مع فريق من قادة التعليم.

تم تطوير استراتيجية التعليم المتمايز بواسطة دورمان B.J. Dohrmann وفريق قادة التعليم، وهي تهدف إلى اختراق الدماغ وتفعيل التعلم السريع من خلال استخدام أدوات وأنظمة متعددة. تتطلب هذه الاستراتيجية صفوفًا مجهزة بتجهيزات مادية وغير مادية، بالإضافة إلى أدوات تدريبية ومعلمين متخصصين في تنمية الطلاب وإعدادهم. يتم توجيه عملية التعلم وتنظيمها بواسطة نظام يتكون من ثلاث شاشات قابلة للتحكم بواسطة برمجية مرخصة. يتولى هذا النظام إدارة الشاشات الثلاث لضمان توفير طاقة المتعلمين وحفظ معلوماتهم, يعتمد نموذج دورمان على الفرضية الأساسية بأن الأدمغة البشرية مختلفة في طريقة استيعاب المعلومات وتفاعلها مع البيئة التعليمية.

وبالتالي، يجب أن يتم توفير تجارب تعليمية متعددة ومتنوعة لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة.(Dohrmann, B.J,2007:34)

مكونات نموذج دورمان (خطوات)

يشتمل نموذج دورمان على عدة مكونات رئيسية، بما في ذلك:

١. التشخيص المبكر: يتضمن تحديد احتياجات الطلاب وفهم الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة لهم.

٢. التدريس المتميز: يتضمن تنظيم البيئة التعليمية وتصميم أنشطة تعليمية تتناسب مع مستوى واحتياجات الطلاب المختلفة.

٣. الاستراتيجيات الذكية: تشمل استخدام أدوات وتقنيات متنوعة مثل الشاشات التفاعلية والبرامج المخصصة لتعزيز التعلم وتحفيز المشاركة.

٤. التقييم المستمر: يتضمن مراقبة تقدم الطلاب وتقييم فهمهم واحتياجاتهم المستقبلية.

جوانب التعلم المتميز (نموذج دورمان) :

هنالك بعض الجوانب الرئيسية للتعلم المتميز. يهدف التعلم المتميز إلى تحفيز الطلاب على تحقيق إمكاناتهم الكاملة وتوسيع معرفتهم ومهاراتهم في مجالات اهتمامهم. يعتبر التعلم المتميز عملية مستمرة ومستدامة تهدف إلى تطوير قادة المستقبل والمساهمة في التقدم العلمي والاجتماعي والاقتصادي.

١. التفوق والتميز: التعلم المتميز يركز على تلبية احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين. يُعرف الطلاب المتميزين عادةً بقدراتهم الاستثنائية في مجالات معينة مثل العلوم، الكيمياء، الفنون، الأدب، الرياضة أو الموسيقى. يهدف التعلم المتميز إلى

توفير تحديات وفرص لتطوير هذه المهارات وتمكين الطلاب من الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة.

٢. الاستفادة من التكنولوجيا: يمكن أن تكون التكنولوجيا أداة قوية في دعم التعلم المتميز. يمكن استخدام البرامج والتطبيقات التعليمية المبتكرة لتوفير تجارب تعليمية تفاعلية وتحفيزية، وتمكين الطلاب من الوصول إلى موارد إضافية ومتخصصة في مجالات اهتمامهم.

٣. البحث والمشروعات: يشجع التعلم المتميز الطلاب على البحث والاستكشاف المستقل في مجالاتهم المفضلة. يمكن للطلاب إجراء مشاريع بحثية تطبيقية، وتطوير مشاريع إبداعية، والمشاركة في مسابقات أكاديمية وعلمية، والحضور في ندوات ومؤتمرات تجمع بين المتخصصين في مجالاتهم.

٤. التحفيز والدعم العاطفي: يعد التحفيز والدعم العاطفي عنصرًا هامًا في التعلم المتميز. يحتاج الطلاب المتميزون إلى دعم معنوي وتشجيع مستمر لمواصلة تحقيق تفوقهم وتطوير قدراتهم. يتطلب ذلك توفير بيئة داعمة تحث الطلاب على تحمل التحديات والاستمرار في النمو والتطور.

٥. التعلم الشامل: التعلم المتميز لا يقتصر فقط على الجوانب الأكاديمية، بل يجب أن يشمل النواحي الشاملة لنمو الطلاب. يجب تعزيز التوازن بين الجوانب العقلية والاجتماعية والعاطفية، وتعزيز المهارات الحياتية مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، التواصل الفعال والتعاون.

٦. التعلم التفاعلي والتعليم القائم على المشروعات: يمكن أن يكون التعلم التفاعلي والتعليم القائم على المشروعات أساليب فعالة لتعزيز التعلم المتميز. عن طريق تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة تطبيقية ومشاريع عملية، يتمكنون من توسيع معرفتهم وتطبيقها في سياقات حقيقية وملموسة.

٧. التعلم التعاوني: يعتبر التعلم التعاوني أحد العناصر المهمة في التعلم المتميز. يمكن للطلاب المتميزين الاستفادة من التعاون مع أقرانهم الموهوبين والمهتمين بنفس المجالات، حيث يمكنهم تبادل الأفكار والمعرفة والتواصل والتعلم من بعضهم البعض.

٨. التقييم المتميز: يتطلب التعلم المتميز أنظمة تقييم متميزة تأخذ في الاعتبار قدرات الطلاب ومستوياتهم المتقدمة. يجب أن يتم تقديم تحديات تقييمية تناسب قدراتهم وتمكنهم من الاستمرار في التحدي والتطور.

٩. التواصل والشراكة : يعد التواصل الفعال بين المعلمين والأهل والمجتمع المحلي عنصرًا أساسيًا في دعم التعلم المتميز. يجب أن تكون هناك شراكة قوية وتعاونية لضمان تلبية احتياجات الطلاب المتميزين وتوفير الدعم والتحفيز المناسب لهم.

Dohrmann, B.J,2007:36-47)

التنور التكنولوجي (Technological Singularity)

في أوروبا، في أوائل القرنين السادس عشر والسابع عشر، تم اكتشاف مفهوم الدور الذي يعتبر منهجًا للاتجاه البيرالي. تم قبول هذا المفهوم من قبل العديد من العلماء والفلاسفة، واعتبروا أن العقلية والعلمية والتجريبية هي جوانب مهمة في هذا الاتجاه. يكمن المغزى من مفهوم الدور في الأساليب التي يستخدمها الفرد في فهم الأحداث والتفكير فيها، وكيفية اعتماده للمفاهيم والمطلقات التي يؤمن بها، وكذلك تأثير الهوية الاجتماعية على هذا الدور وكيفية تمييزه عن غيره من الأفراد الذين ينتمون لنفس التيار. لم يتم تعريف المصطلح "الدور" بشكل رسمي حتى عام ١٩٧٧ من قبل عالم الاجتماع روبرت ميراباند، ووصفه على أنه مستوى فكري وثقافي يسمح للفرد بتحليل جميع جوانب الحياة. (غانم واخرون,٢٠٢٢: ٦٢٨) وهو مصطلح يشير إلى نقطة في المستقبل حيث يتجاوز التطور التكنولوجي قدرة الذكاء البشري ويدخل في مرحلة غير قابلة للتنبؤ. يتوقع البعض أن يصبح الذكاء الاصطناعي والآلات أكثر ذكاءً وقدرة على التطور بشكل أسرع

من البشر، مما يؤدي إلى تغيرات جذرية في الحضارة والمجتمع.تحظى فكرة التنور التكنولوجي بشعبية كبيرة في الأوساط التكنولوجية والفلسفية. واحدة من المصادر المشهورة في هذا الصدد هي كتاب " The Singularity is Near: When Humans Transcend Biology"، وهو من تأليف راي كورزويل. في هذا الكتاب، يقدم كورزويل تحليلاً للتطور التكنولوجي ويطرح رؤيته الخاصة حول التنور التكنولوجي وتأثيره المحتمل على المستقبل, يستند كورزويل في كتابه إلى البحوث والدراسات العلمية والتكنولوجية المتاحة في ذلك الوقت، ويقدم أفكارًا فلسفية وتحليلات شاملة. يمكن أن يعتبر هذا الكتاب مصدرًا جيدًا لفهم مفهوم التنور التكنولوجي والنقاشات المحيطة به, ومع ذلك، يجب ملاحظة أن فكرة التنور التكنولوجي لا تزال موضوعًا للنقاش والتحليل، ولا توجد اتفاقية عامة حول كيفية ومتى ستحدث هذه النقطة التاريخية. لذا، ينبغي الاستعانة بالمصادر المتعددة والاستناد إلى الأبحاث الحديثة للحصول على رؤية شاملة ومتوازنة حول التنور التكنولوجي.

(Kurzweil, Ray ,2006 ٣٩,).

أبعاد التنور التكنولوجي :

تعتبر أبعاد التنور التكنولوجي العناصر المختلفة التي يجب أن يتمتع بها المتعلم ليصبح متمكنًا في استخدام التكنولوجيا. عادةً ما يحدث الخلط بين أبعاد التنور التكنولوجي ومجالاته، ولكن الفرق بينهما يتمثل في أن مجالات التنور التكنولوجي تشمل تطبيقات التكنولوجيا في مجالات متعددة مثل التعليم والاتصالات والصناعة، بينما تعني أبعاد التنور التكنولوجي الجوانب المختلفة للتعلم التي يجب أن يكتسبها المتعلم ليصبح متمكنًا في استخدام التكنولوجيا.

١. البعد المعرفي:

يتضمن هذا البعد المعرفة اللازمة لفهم طبيعة التكنولوجيا وخصائصها ومبادئها، وعلاقتها بالعلم والمجتمع. يشمل أيضًا فهم القضايا التي تنشأ نتيجة تفاعل التكنولوجيا مع العلم والمجتمع، بالإضافة إلى المعلومات الأساسية حول التطبيقات التكنولوجية وكيفية التعامل معها، وتصحيح أفكار خاطئة قد تكون لدى الأفراد حول التكنولوجيا وتطبيقاتها.

٢. البعد المهاري:

يشمل هذا البعد المهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلم ليصبح متمكنًا في التعامل مع التكنولوجيا. تشمل هذه المهارات المعرفية والعملية والاجتماعية اللازمة للتفاعل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها.

٣. البعد الوجداني:

يتعلق هذا البعد بالجوانب العاطفية والانفعالية المتعلقة بالتكنولوجيا. يشمل مخرجات مثل الاتجاهات والميول والقيم التكنولوجية، والوعي التكنولوجي، والحس التكنولوجي، وتقدير العلم والتكنولوجيا. يشمل أيضًا الجانب الأخلاقي المتعلق بأخلاقيات التكنولوجيا على مستويين: مستوى إنتاج التقنيات والبحوث المتعلقة بتطويرها، ومستوى استخدام التطبيقات التكنولوجية في الحياة اليومية. (مسلم وسالم، ٢٠١٥: ٢١).

دراسات سابقة:

دراسات سابقة تناولت التنور التكنولوجي اما بالنسبة للمتغير المستقل لاتوجد دراسات تطرقت لهذا الانموذج.

جدول(١) دراسات سابقة تناولت التنور التكنولوجي

ت	الباحث والسنة	بلد الدراسة	الهدف	العينة	المنهج	الأدوات	الوسائل الاحصائية	النتائج
1	البابض 2009	غزة	معرفة مستوى التنور التكنولوجي ومستوى الاتجاه نحو التكنولوجيا ومعرفة مستوى المهارة التكنولوجية لدى طلبة	22 طالب من طلبة قسم الحاسوب	التجريبي	اختبار لقياس الجانب المعرفي استبانة مغلقة لتحديد الجانب الوجداني بطاقة ملاحظة لتحديد الجانب المهاري	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة الفا كرونباخ	وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى التنور التكنولوجي ودرجات مجال الشبكات والالكترونيات وكذلك مجال الصيانة
2	الجيراني 2011	العراق	معرفة فاعلية استراتيجيتين التعليميتين على وفق مدخل(STS)في التحصيل الدراسي والتنور التكنولوجي لدى طالبات كلية العلوم	60 طالبات	التجريبي	الاختبار التحصيلي مقياس اخلاقيات العلم مقياس التنور التكنولوجي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة الفا كرونباخ وكيودر ريتشارد سون20	اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجيات المجموعة التجريبية اولى والمجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة في مقياس التنور التكنولوجي والمتغيرات الاخرى

الفصل الثالث: اجراءات البحث

منهج البحث : لاجل تحقيق اهداف البحث تم اتباع المنهج التجريبي كما موضح في الخطوات ادناه :

اولاً. التصميم التجريبي: تم اعتماد التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية, وضابطة) ذات الاختبار البعدي ، **وجدول (٢)** يوضح هذا التصميم :-

جدول (٢) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	- اختبار المعرفة السابقة - التحصيل	نموذج دورمان	التنور	مقياس التنور

الضابطة	السابق - اختبار الذكاء	الطريقة الاعتيا	التكنولوجي	التكنولوجي

ثانيا. مُجتمع البحث :

تمثل مُجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م.

ثالثا. عينة البحث:

كان اختيار (متوسطة خالد ابن الوليد) قصديا , وقد ضمت المَدرسة شعبتان من الصف الثاني المتوسط, لتمثل شعبة (د) المجموعة التجريبية ، إذ بلغ عدد`طلابها (٣٧) طالباً وشعبة (ب) لتمثل المجموعةِ الضابطة وعدد الطلاب فيها(٣٩) طالباً

رابعا. إجراءات الضبط :

السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

أجرت الباحثة تكافؤا بينَ المجموعتين , من اجل ان يكون البحث الحالي صادقاً ودقيقا بالمعيار الذي يُمكن أن يُعزى فيه الفرق الناتج بين مجموعتي البحث إلى المُتغير المستقل وليس إلى أي عامل آخر في المُتغيرات (المعرفة السابقة , الذكاء, التحصيل السابق).

٢. **السلامة الخارجية للتصميم التجريبي** :- تمت الإجراءات الآتية :-

أ. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها** : لم يتعرض أشخاص كلا المجموعتين إلى حوادث من شأنها عرقلة سير التجربة التي ربما ان تؤثر في المتغيرينِ التابعين بجانب اثر المتغير المستقل .

ب. **ترك التجربة** :- لم يتعرض افراد العينة الى تسرب الطلاب او تركهم للتجربة .

ج. **النضج** :- لم تكن لهذهِ العَمليات تأثير على تجربة البحث .

د.أثر الإجراءات التجريبية :-

١. **سرية تجربة البحث:** تم الحفاظ على سريةِ تجربةِ البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومُدرس المادة.

٢. **المادة الدراسية :**-تم تدريس طلاب عينة البحث المجموعتين بالعدد نفسه من محتوى المادةِ الدراسية والمتمثلة في الفصول(الفصل الاول , الفصل الثاني, الفصل الثالث, الفصل الرابع) لكتاب الكيمياء. للصف الثاني المتوسط/ الطبعة الخامسة للعام الدراسي ٢٠٢٣ م .

اداة البحث: اختبار التنور التكنولوجي :

١. تحديد هدف المقياس:

يهدف المقياس الى قياس مَدى امتلاك طلاب الثاني المتوسط لأبعاد التنور االتكنولوجي في مادة الكيمياء.

٢. تحديد ابعاد التنور التكنولوجي:

تم تحديد الابعاد بعد ان اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ، فقَد تم أعداد قائمة تتضمن ثلاث ابعاد البعد الاول ويشَمل (المعرفي , المهاري, الوجداني),اذ قامت الباحثة بعرض القائمة على المُحكمين للحكم على مَدى صلاحيتها ، وقد حصلت على نسبة اتفاق (100%) من اراء المحكمين ، وبذلك تم التحقق من صَلاحيتها.

٣. تحديد عدد فقرات المقياس وصلاحية فقراته :

تم صياغة فقرات المقياس بحيث تكون منسجمة مع التعريف لكل بُعد وما يتضمنه من مجالات وتكون المقياس من (٣٠) فقرة من ، اذ تم عرضها على المحكمين في طرائق تدريس الكيمياء واساتذة علم النفس ,اذ تم الاعتماد على نسبة الاتفاق بأكثر من (90%) ، وبعد أجراء التعديلات المُناسبة وفقاً لرأي المحكمين اصبح المقياس بصيغته النهائية .

٤. أعداد تعليمات المقياس

أ. تعليمات الاجابة: تم وضع مجموعة من التعليمات الخاصة بالإجابة عن المقياس .

٥. اعداد تعليمات المقياس:

وتم تحديد الباحثة خمس بدائل (مُوافق بشدة, مُوافق, موافق نوعاً ما , غير مُوافق, غير مُوافق بشدة) وفقا لمَقياس ليكَرت الثلاثي , فتأخذ الاستجابات الثلاث السابقة (١,٢,٣) على التَرتيب ,وبذلك اصبحت الدرجة الكلية للمقياس (٩٠) درجة , بمتوسط فرضي(٤٥).

٦. التطبيق على العينة الاستطلاعية (الاولى والثانية):

تم التطبيق على عينة استطلاعية اولى تكونت من (٣٠) طالب وتم التاكد من وضوح الفقرات وتحديد الزمن المستغرق على المقياس وكان متوسط الزمن (٣٥ دقيقة) , وبعد التطبيق الاستطلاعي الاول و التأكد من وضوح الفقرات تم تطبيق على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٢٠) من احد مدارس تربية صلاح الدين و مدرسة(المغيرة) وبذلك اصبح الاختبار جاهر لتطبيقه على عينة البحث .

٧. التحليل الاحصائي:

تم استخراج القوة التكيزية لمقياس التنور التكنولوجي وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥).

٨. الصدق :

تم التاكد من الاتساق الداخلي لاختبار عن طريق معامل بيرسون للارتباط وتراوحت درجة الفقرة مع المجال التابع **(٠.٧٩-٠.٦٩) , لها , والمجال مع الدرجة الكلية **(٠.٣٧٩-٠.٤٩٤) , والفقرة مع الدرجة الكلية **(٠.٦٠-٠.٤٣)مما يدل ذلك هنالك ارتباط بين الفقرات والمجالات والدرجة الكلية.

٩. الثبات : تم التحقق من الثبات باستخدام معادلة (الفا كرونباخ), وكان معامل الثبات (٨٧%) وهو ثبات جيد وهذا ما اكد علية (علام ,٢٠٠٠) اذا كان الثبات ٨٠"% فما فوق فهو جيد .(علام ٢٠٠٠: ٢٤٥).

١٠. تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس على العينة الاساسية المكونة من (٧٦) طالب.

الوسائل الاحصائية : تم استخدام معادلات (القوة التميزية والثبات ومعامل ارتباط بيرسون).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

لتحقيق هدف البحث وهو معرفة اثر المتغير المُستقل في متغير التنور التكنولوجي وضعت الفرضيةِ الصفرية التي تنص على : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عندَ مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقا لنموذج دورمان ودرجات طلاب المجموعةِ الضابطة الذين درسوا بالطريقةِ التقليدية في مقياس التنور التكنولوجي) .

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	t-test لتساوي المتوسطين		Levene's Test لتساوي التباينين		
						T	الدلالة من الطرفين	F	الدلالة من الطرفين	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
التجريبية	ب	37	55.624	9.1298	1.50094	3.518	0.001	3.104	0.083	دالة احصائيا
الضابطة	ج	39	47.536	10.7870	1.72733					

جدول (٣) الوصف الإحصائي للمجموعتين التجريبيةِ والضابطة في متغير(التنور التكنولوجي) :

تم استخدام اختبار الـ t–test لتحديد دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في هذه الدراسة. إذا أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود تفوق لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باعتماد نموذج دورمان على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية في مقياس التنور التكنولوجي. وبالتالي، تم رفض الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق بين المجموعتين) وقبول الفرضية البديلة (هناك فرق بين المجموعتين).

حجم الاثر: وبالنسبة لحجم الأثر، فقد كان حجم أثر المتغير المستقل (نموذج دورمان) على المتغير التابع (التنور التكنولوجي) كبيرًا، حيث كانت قيمة حجم الأثر (d٣) تساوي ٠.٨.

تفسير النتائج:

نظرًا للتغيرات والتحولات السريعة التي يشهدها العصر الحالي، يتطلب إعادة النظر في المناهج وطرق التدريس وتهيئة الطلاب لمواكبة هذا التطور. ونظرًا لأهمية الكيمياء كفرع من فروع المعرفة التي تساهم بشكل مستمر في التقدم، فقد تم التحول في النظر إليها بناءً على التوجهات الحديثة المعاصرة، حيث تم التحول من نظام مجرد إلى نظام يتمتع بالاتساق والتكامل بهدف تنمية قدرات التفكير لدى الأفراد من خلال مواجهة المشكلات, وفي سياق اكتساب وتنمية التفكير في مادة الكيمياء، فإنه يتطلب بيئة مناسبة حيث يتمكن التنور التكنولوجي من النمو وأن يصبح فعالًا ومنتجًا. وبالنسبة للفرضية، فقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة المشار إليها يتمتعون بالتنور التكنولوجي.

التوصيات:

١. يُنصح مصممي المناهج في وزارة التربية بأخذ في الاعتبار تضمين تحركات متعددة لتحقيق أبعاد التنور التكنولوجي في المناهج. كما ينبغي إبراز أهميتها من خلال استخدامها في مجالات مختلفة في الحياة.

٢. يُشجع مدرسو مادة الكيمياء على الاطلاع على الدراسات والأبحاث العالمية والمحلية ذات الصلة بمجالهم التخصصي. كما يُنصح بتشجيعهم على إجراء بحوث علمية خاصة بهم.

المقترحات:

١. يُنصح بإجراء دراسات مماثلة لمدرسي الكيمياء في مراحل تعليمية أخرى، لفهم مدى انتشار التنور التكنولوجي بينهم وتقييم فعالية النهج التعليمي الحالي.

٢. يُنصح بإجراء دراسة مماثلة لمدرسي الكيمياء في نفس المرحلة التعليمية على عينة مختلفة من الطلاب، ومن ثم مقارنة النتائج لتحديد أي تأثير قد يكون للتعليم بناءً على التنور التكنولوجي.

٣. يُنصح بإجراء دراسة لتقييم مستوى التنور التكنولوجي لدى الطلاب، بهدف فهم مدى استخدامهم وفاعليتهم في استخدام التكنولوجيا في مجال الكيمياء.

المصادر:

- الجوراني ، أنور عباس محم (٢٠١١): فاعلية استراتيجيتين تعليميتين على وفق مدخل (STS) في التحصيل الدراسي والتنور التكنولوجي لدى طالبات كلية العلوم, **أطروحة** دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، بغداد.

- زقوت ، شيماء محمود احمد (٢٠١٣): مستوى التنور التكنولوجي وعلاقته بالاداء الصفي لدى معلمي العلوم في المرحلة الاساسية العليا في محافظات غزة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة.
- السعدون، زينة عبد المحسن (٢٠١٢): اثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ من المرحلة الابتدائية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم, بغداد.
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية** ،عمان,دار الفكر.
- غانم, ميس علاء الدين, نور محمد جاسم, حسام عبيد عبد العباس(٢٠٢٢): التنور الرياضي لدى طلبة قسم الكيمياء في كليات التربية, **مجلة النسق**, مجلد٣٥, عدد١.
- مسلم ,علي عبد الهادي وسالم عبدالله الموسوي(٢٠١٥): اثر انموذج الرحلات المعرفية في تحصيل مادة الاحياء والتنور التكنولوجي لطلاب الصف الثاني, **المستودع الرقمي للاطاريح والرسائل الجامعية**, جامعة بغداد.

- .Kurzweil, Ray (2006):Translate "The Singularity is Near: When Humans Transcend Biology." Penguin Books,.
- Dohrmann, B.J(2007): .Differentiated Instruction Strategy: A Brain-Based Approach.

الشعور بالخذلان لدى مدرسي المرحلة الثانوية

أحمد اهلال امطير الجرياوي
جامعة القادسية / كلية التربية
sycho.edu.post2@qu.edu.iq

أ.م.د. هشام مهدي كريم الكعبي
جامعة القادسية / كلية التربية
husham.alkaabi@qu.edu.iq

الملخص

أستهدف البحث الحالي تعرف:

١- الشعور بالخذلان لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

٢- دلالة الفرق الإحصائي في الشعور بالخذلان لدى مدرسي المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (الذكور, الإناث).

- ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على ما يأتي:

١- استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن الشعور بالخذلان.

٢- لعدم وجود مقياس عربي أو محلي معد لقياس هذا المتغير – على حد علم الباحث – وعدم تمكنه من الحصول على مقياس أجنبي يتلاءم مع كل من مجتمع هذا البحث , و أهدافه ارتأى الباحثان ببناء مقياس لقياس المتغير المذكور آنفاً لدى مدرسي المرحلة الثانوية, وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال القوة التميزية والاتساق الداخلي و شروط الصدق والثبات من (٣٠) فقرة.

واستكمالاً لذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٩) مدرسة بالطريقة العشوائية وبالأسلوب المتناسب بلغت(٣٣٨) مدرس ومدرسة في محافظة بابل , بواقع (١٦٢) مدرس و (١٧٦) مدرسة .

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**)

توصلت نتائج البحث الى :

– أن مدرسي المرحلة الثانوية لديهم شعور بالخذلان.

– هناك فرق بين مدرسي المرحلة الثانوية من (الذكور , الإناث) في الشعور بالخذلان ولصالح الذكور.

واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصى الباحثان بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية : الشعور بالخذلان.

(Feeling let down by high school teachers)

Asst.Prof.Dr. Hesham Mahdi Karim Al Kaabi **Ahmed Hilal Amtar Al-Jariwi**

Al-Qadisiyah University Al-Qadisiyah University

College of Education College of Education

husham.alkaabi@qu.edu.iq sycho.edu.post2@qu.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify:

١- Feeling of disappointment among secondary school teachers.

٢- Significance of the statistical difference in feeling of disappointment among secondary school teachers according to the gender variable (males, females).

 To achieve the research objectives, the researchers relied on the following:

١- Using (the descriptive correlational approach) to detect feeling of disappointment.

٢- Due to the lack of an Arab or local scale prepared to measure this variable - to the best of the researcher's knowledge - and his inability to obtain a foreign scale that is compatible with both the community of this research and its objectives, the researchers decided to build a scale to measure the aforementioned variable among secondary school teachers.

The scale in its final form, after completing the discriminating power, internal consistency, and conditions of validity and reliability, consisted of (30) paragraphs.

To complete this, the researchers applied the scale to a sample of (19) schools using the random method and the proportional method, amounting to (338) male and female teachers in Babil Governorate, with (162) male teachers and (176) female teachers.

After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), the research results reached:

-Secondary school teachers have a feeling of disappointment.

-There is a difference between secondary school teachers (males, females) in the feeling of disappointment in favor of males.

In completion of the results reached by the research, the researchers recommended several recommendations and suggestions.

Keywords: Feeling let down.

مشكلة البحث:

أشار الكثير من المختصين بهذا المجال الى أن السلوك الأخلاقي المشوه يعد حالة من النقص في المجتمع و خصوصا في المؤسسات الإدارية و أن انتشار سلوك الإحباط و الخذلان في تلك المؤسسات يجعل منها محطة للفشل لدى الفرد و صعوبة العمل و مواجهة التحديات فقد إشارات بعض الدراسات إلى أن الموظفين قد سجلوا نسبة مئوية مرتفعة من سوء المعاملات مع أقرانهم و مراجعيهم بسبب ضعف الثقة –الشخصية و الشعور بالخذلان من باقي الزملاء في مؤسساتهم و كانت نسبهم (٣٣٪) و هذا ناتج من الخسائر في عدم الالتزام بالجانب الأخلاقي (Allison,1989:8) .

فقد توصلت عدد من النتائج التي حاولت إيجاد العلاقة بين عملية اتخاذ القرارات اللاأخلاقية و الفساد التنظيمي و إمكانية التحرر من الالتزام الأخلاقي حيث كشفت في نتائجها ان الافراد اللذين لديهم مستوى متدني من الوعي الأخلاقي يسهل عليهم عملية إفساد العلاقة الاجتماعية و المهنية ،اما الافراد اللذين تحرروا من الالتزام الأخلاقي قد وفر لديهم مساحة من الفساد داخل مؤسساتهم (Birchwood,2008: 120).

حيث أشار علماء الصحة النفسية إلى أهمية الشعور بالتفاؤل و الأمل كي يبقى الفرد محافظا على أهدافه حتى لا يكون سهل للشعور بالخيبة و الخذلان نتيجة تلك المواقف غير الجادة و غير الأخلاقية و خصوصا اذا كانت هناك طرائق متعددة قد حاول الفرد أن يطبقها و لم يجدي نفعا و التي قد تعرقل وصوله لأهدافه (Suyder,2000: 185).

وتساؤلنا التالي يوضح اشكالية ومضمون بحثنا بشكل اوضح من خلال طرح السؤال الاتي **(ما توجهات مدرسي المرحلة الثانوية نحو الشعور بالخلان ؟).**

اهمية البحث:

فشعور الفرد بالخذلان يتكون من الافكار السلبية حتى انه يركز على شعور الفرد بعدم قيمه الفرد وتتكون لديه عاطفه عاجزه بسبب الضغوط التي يواجهها وخيبه الامل وضعف الثقة بالآخرين وخصوصا عندما يشعر الفرد لإنه قد تم تجاهله حسب ادراكه هذا ما يشعر يشعره بالضعف والتصغير والتحقير مما يجعل مما يحصله بحلول مما يحصله يحاول الهروب وعدم القدرة على التوافق مع الاخرين (Carmines,1987;14).

فضلا على ذلك ان الشعور بخيبة الامل والخذلان مهم جدا لدى الفرد من خلال تجاوزه ما لم يكن ضمن اطار خبراته الذاتية خصوصا اذا شعر انه قد ارتكب خطا في حقه او من قبل الاخرين او بيئته الاجتماعية التي تحيط به وان شعور الفرد بالخذلان يجعل منه عرض لعدم القبول من قبل الاخرين نتيجة لإدانته اجتماعيا وبشكل غير متوقع مما يجعل الاخرون يوجهون نحوه بعض السخرية والانتقاد غير المبرر وهنا سوف يقوم بالابتعاد شيئا فشيئا مما نجد مما يجعله يصاب من صعوبات في التغلب على المواقف العصبية وقد نجد هذا هذه المشاعر تستمر لمده طويله مما يسبب حاله من الاضطراب النفسي وعدم الثقة (عسكر ، ٢٠١٠ : ٤).

ومن المهم جدا ان يكون الفرد قادرا على السيطرة على انفعالاته وسلوكه الاجتماعي وعلى العكس من ذلك اذا كان الفرد قد يجد نفسه امام الخذلان المتعمد من قبل بيئته وما يحيط به (العبيدي وجاسم ، ٢٠٠٧ : ٢٢١) .

وقد اشار علماء الصحة النفسية عن اهميه الشعور بالأمل و الثقة و تبادلها اجتماعيا وعدم الشعور بالخزي والخذلان حيث يكون معيار الفرد هو نجاحه تجاه الاحداث او المواقف المتوقع حدوثها او الذي يعكس ادراك الفرد بان هناك شيئا ايجابيا سوف يحدث ويجد نفسه في تحقيق امنياته وطموحاته التي يرسمها (James, 1958:19) .

ويعد الشعور بالخذلان من المفاهيم الجديدة بدراستها حيث تمدنا بالكثير من المعلومات وزياده في خبرات الفرد وتفاعله الاجتماعي واسباب الاعاقة الاجتماعية نتيجة الخيبة وعدم التفاعل وكونه يعبر عن المشاعر الذاتية الواعية فالشعور بالخذلان نمط من انماط التعلق غير الامنة كما و انه ينشأ من التجاوزات والمواقف غير الأخلاقية (Passanisi,etal,2015 :13) .

ولعل الكثير منه من الافراد قد يهتم بما نسميه الخذلان او توقع الخذلان من قبل الاخرين وخصوصا في الكثير من المواقف الحياتية الواعية فالأفراد الذين يميلون الى الشعور بالخذلان يكون هناك ارتباط بين الخذلان والعديد من الاعراض النفسية مثل الاحباط الخجل وقله الاحترام والعدوانية وقله التحكم الذاتي (Drost, 2007:12)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف على:

١- الشعور بالخذلان لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

٢- دلالة الفرق الإحصائي في الشعور بالخذلان لدى مدرسي المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (الذكور, الإناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على مدرسي المرحلة الثانوية من الذكور والاناث وللدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات:

الشعور بالخذلان Feeling let down

فقد عرفه العالم :-

- بول جلبرت ٢٠٠٦

خيبه الامل المصحوبة بتكوين الافكار السلبية نتيجة للاستجابات غير اللائقة من قبل الاخرين من مشاعر سلبيه كعدم التقدير وعدم الاحترام لمواقف قدمها الفرد يدركها ذات نفع عام مما يسبب عبئ اخلاقي و الذي يبعث بالرغبة بالانسحاب اجتماعيا وعدم التواصل والانزعاج. وتكوين اتجاهات عاطفية سلبية (Pool, oleport,2006:60) .

الفصل الثاني: إطار نظري

الشعور بالخذلان Feeling let down:

كثير ما يسمع عن مفهوم الشعور بالخذلان وان الفرد تعرض للخذلان او تعرضته ذاته للشعور بالخزي والشعور بالذنب او الخزي من مواجهة المواقف ، وخلال الازمنة الماضية قدم العلماء رؤيا عن مفهوم الاحباط او الشعور بالخذلان وفقدان الامل ويحث هذا نتيجة للتصورات العقلية التي ترتبط بما يواجه الفرد من مواقف مؤلمة وغير سارة وخوفه من الاخرين ويكون معارضا لمبدأ اللذة حسب رأي العالم فرويد (Broucek, 1991: 11).

وقد اشار العالم اريكسون الى ان الشعور بالخذلان هو بعض الشكوك التي تراود الفرد وبالاساس هي مدى ادراك الفرد عن ما يحيط به من مؤثرات خارجية تساهم بتفعيل نوع المواجهة التي يحاول الفرد ان يكسبها وهنا يمتلك الفرد قدرته على امتلاك الوعي الكافي من خلال النظر الى نفسه خارجيا وداخليا (Crowe, 2004: 30). اما العالم ميلر (Miller, 1989) فقد وصف الشعور بالخذلان او الخسارة نتيجة ما يحدث من اضطرابات داخلية للفرد بعدم القيمة والتجاهل والرفض الغير مبرر وخصوصا عندما يقدم الفرد على مشروع معين ويواجه استجابات غير منطقية لا تتوافق ومنظومته الفكرية والاجتماعية (Goldstiver, 2004: 30). وعادة ما ينشأ الشعور بالخذلان نتيجة

وجود عيوب جديدة لدى الفرد في تراكيبه الذاتية التي تمنع احساسه بالتماسك وانعدام الثقة وان هؤولاء الافراد نجدهم يعانون من صعوبات في جانب تكوين العلاقات الشخصية المتمثلة بضعف العلاقات العاطفية وتكرار حالات من الغضب وعدم القبول (Goldstiver, 2004: 36).

اهم النظريات التي تناولت الشعور بالخذلان

اولا: نظرية العالم بص (Buss,1980):

يرى صاحب النظرية ان شعور الفرد بخيبة الامل او ما يسميه باللانسحاب الذاتي او الخذلان يعتبره كوسيلة لضبطه الاجتماعي حيث يظهر اعراض لدى بعض الافراد من اعراض يمكن ملاحظتها مثل محاسبة الذات وشعور الفرد بالتراجع ومشاعر الحسرة التي من الصعب لتعبير عنها ، فيرى بص ان الفرد نجده في اعماق نفسه ويحاول ان يكون بعيدا عن الاخرين اللذين تسببوا له حالات الخذلان رغم ما قدمه لهم (Buss,1980: 15).

وان المواقف السلبية التي يتعرض لها الفرد من قبل الاخرين تسبب لديه تدني الذات وصعوبة التعامل بالمواقف اللاحقة ومحاولا الابتعاد قدر الاستطاعة عن الموقف وما يحيط به من مشكلات تسبب له الشعور بالخذلان وبالتالي يصبح الفرد منعزلا اجتماعيا وهذا يشكل له عبئا يضعف علاقة الفرد مع الاخرين، ويعتقد صاحب النظرية ان شدة او درجة الخيبة او الخذلان الذي يتعرض له الفرد يختلف من فرد الى اخر فقد يكون الفرد هو بذاته غير قادر على مواجهة المشكلة او الموقف الذي وضع فيه وان المهمات التي يكلف بها ويواجهها قد تكون في موقف صعب مواجهتها والتعامل معها او يضع ثقته بمن لا يستحقها اصلا ويسبب له الفشل في اكمال المهمة (عسكر ، ٢٠١٠: ٥١).

ويرى العالم (بص) ان هناك الكثير من اصحاب المهن وبعض المسؤولين الذين يشاركون الاخرين في بعض المهمات المشتركة او يكونون في موضع التقييم فنجدهم يشعرون بالخذلان من التقييمات التي توجه لهم ونجدهم يعانون من الاسى وصعوبة مواجه المواقف، وان البعض منهم لا

نجدهم في نفس الموقف بل يكون سمة المواجهة هي التي تكون سائدة محاولا تصحيح الفشل والخذلان الذي تعرض له (Buss,1980: 154).

ثانيا : نظرية التاثير الاجتماعي للعالم جيرشين كوفمان Gershen Kaufman

لقد قام الالم كوفمان بتطوير النظرية عام ١٩٨٩ عن طريق مجموعة من الملاحظات من اهمها ان الشعور بخيبة الامل او ما يسميه الخذلان يعود الى السياق الثقافي الذي يعيشه الفرد والذي يمكن اعادة ربطه مع تحكم الفرد اجتماعيا او مع سيطرته التامة اجتماعيا ، حيث ان شعور الفرد بالخذلان يسهم بمدى تاثير الفرد من خلال هذا المفهوم على حياة الفرد وسلوكه من خلال تحكمه به ومدى تقييمه له وقد يكون مختلفا بين الثقافات وقد ياخذ سلوك القمعية لحريات او عمل الافراد عندما يحاولون تعزيز الدفاعات الخاصة بالفرد وقد يختلف الافراد بمدى شعورهم بالخذلان بسبب الفروق الفردية بينهم (goldstiver, 2004: 25) .

ويرى صاحب النظرية ان فشل الفرد في مدى ادراكه لهويته البايلوجية قد نجدها تؤدي الى حالة من شعوره بالخزي كونها تساهم على اعادة تشكيل او تنظيم فهم الفرد وادراكه لتلك النتائج التي يسببها الشعور بالخذلان، وان وصول الفرد الى حالة من شعوره بمدى صعوبة موقفه وخذلان قد يكون من قبل الاخرين او من قبل نفسه في بعض المواقف مما يسبب له حالة الرجوع الى بدايات الموقف ومتابعة اسباب الخذلان ومدى صعوبته (goldstiver, 2004:78) .

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

- مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسي المدارس الثانوية في مدارس محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣ –٢٠٢٤) و البالغ عددهم (٢٧٥٨) مدرس ومدرسة موزعين على (٧٧) مدرسة وبواقع (١٣٢٤) مدرس، و(١٤٣٤) مدرسة.

- عينة البحث :

تم اختيار عينة مكونة من (١٩) مدرسة بالطريقة العشوائية وبالأسلوب المتناسب حيث بلغت(٣٣٨) مدرس ومدرسة في محافظة بابل , وتشكل عينة البحث ما نسبته (١٢.٢٥٥%) من مجتمع البحث و بواقع (١٦٢) مدرس بنسبة بلغت (٤٨%) من عينة البحث و (١٧٦) مدرسة يمثلن ما نسبته (٥٢%) من عينة البحث و جدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس و المدرسة

ت	اسم المدرسة	الجنس	ذكور	اناث	المجموع
١.	ع / الدكتورة مديحة عبود البيرماني	بنات	٠	١٢	١٢
٢.	ع /سبأ	مختلطة	١٧	١	١٨
٣.	ع / المناذرة	بنات	٠	٩	٩
٤.	ع / الاقتدار	مختلطة	٢٠	٤	٢٤
٥.	ع / الهاشمية	بنين	١٨	٠	١٨
٦.	ع / بلقيس	بنات	٠	١١	١١
٧.	ع / الفرزدق	بنين	١٥	٠	١٥
٨.	ع / المدحتية	بنين	٩	٠	٩
٩.	ع / المدحتية	بنات	٠	١٤	١٤
١٠.	ع / الحكيم	بنين	١٨	٠	١٨
١١.	ع /ميسلون	بنات	٠	٢٦	٢٦
١٢.	ع / الثريا	بنات	٠	١٩	١٩
١٣.	ع / الشوملي	بنين	١٩	٠	١٩
١٤.	ع / المرتضى	مختلطة	١٣	١٥	٢٨
١٥.	ع / الغساسنة	بنات	٠	٢٢	٢٢
١٦.	ع / البيادر	مختلطة	٧	١٢	١٩
١٧.	ع / المسيب	بنين	١٥	١١	٢٦
١٨.	ع /السجاد	بنين	١١	٥	١٦
١٩.	ع / المسيب	بنات	٠	١٥	١٥

المجموع الكلي	162	176	338
النسبة المئوية	%٤٨	%٥٢	%١٠٠

- **مقياس الشعور بالخذلان:**

اعتمد الباحثان الخطوات الاتية لبناء مقياس الشعور بالخذلان:

١. تحديد متغير الشعور بالخذلان نظرياً:

تم تحديد التعريف النظري عن طريق استنتاج تعريف نظري بعد مراجعة نظرية الرتبة الاجتماعية للعالم بول جلبرت (٢٠٠٦) , حيث عرفه الباحث بأنه (خيبة الامل المصحوب بتكوين الافكار السلبية نتيجة الاستجابات الغير لائقة من قبل الاخرين من مشاعر سلبية كعدم التقدير وعدم الاحترام لمواقف قدمها الفرد يدركها ذات نفع عام مما يسبب عبئ اخلاقيي والذي يبعث بالرغبة بالانسحاب اجتماعيا وعدم التواصل والانزعاج وتكوين اتجاهات عاطفية سلبية).

١. جمع فقرات مقياس الشعور بالخذلان و صياغتها:

بالإفادة من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي تساوقت و الإطار النظري لمتغير الشعور بالخذلان , و بعض الأفكار المفيدة التي تم استنباطها عن طريق التحاور مع الأستاذ المشرف تم صياغة (٣٠) فقرة لقياس الشعور بالخذلان لدى مدرسي المرحلة الثانوية تكون الإجابة عنها وفق تدرج إجابة خماسي (ملحق/ ٢).

٣. تدرج الإجابة و تصحيح المقياس:

اعتمد الباحث أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس الشعور بالخذلان و ذلك لاعتماد هذا الأسلوب في كثير من الدراسات و المقاييس النفسية ومقاييس الشخصية ، فضلاً عن انه لا يحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات و أوزانها (عيسوى ، ١٩٧٤:٣٩١) , لذا تم اختيار البدائل الآتية للإجابة :

(تنطبق عليّ بشدة ، تنطبق عليّ ، تنطبق عليّ احيانا ، تنطبق عليّ قليلا ، لا تنطبق علّي) و التي تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرات الإيجابية (٥, ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١)على التتابع و الأوزان(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ , ٥)على التتابع في حالة الفقرات العكسية .

٤. إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحث إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، حيث طلب من المدرسين الإجابة عن فقرات المقياس بكل صراحة و صدق و موضوعية لغرض البحث العلمي ، و بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم ، و بأنه لا داعي لذكر الاسم و ان الإجابة لن يطلع عليها احد سواه ، وذلك ليطمئنوا على سرية إجابتهم , مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

- **: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (الخصائص السيكومترية) :**

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups)

بهدف تحليل فقرات مقياس الشعور بالخذلان على وفق هذا الأسلوب ، تم تطبيق المقياس البالغ (٣٠) فقرة على عينة البحث الكلية ، وبعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء درجة من (٥-١) علـــى كل فقرة من فقــرات المقياس الايجابية ومن(١-٥) على كل فقرة من فقرات المقياس العكسية ، ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس و استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، و ترتيبها تنازليـــاً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة ، ثم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ، وكانت (٩١) استمارة وسميت بالمجموعة العليا وتراوحت درجاتها بين (١٤٤-١٢٧) درجة , و اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات وكانت (٩١) استمارة أيضا تراوحت درجاتها بين (١٠٩-٧٩) , وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة , ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٨٠) , وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالخذلان بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعتين	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	عليا	4.9780	.14742	9.607	دالة
	دنيا	3.9451	1.01503		

2	عليا	4.7473	.64280	9.948	دالة
	دنيا	3.6484	.83498		
3	عليا	4.6154	.85335	9.104	دالة
	دنيا	3.4505	.87259		
4	عليا	4.9231	.26795	14.647	دالة
	دنيا	3.5604	.84602		
5	عليا	4.7802	.61105	11.615	دالة
	دنيا	3.4945	.86118		
6	عليا	4.3846	.91614	11.959	دالة
	دنيا	2.7253	.95529		
7	عليا	4.6154	.74191	10.781	دالة
	دنيا	3.2967	.90055		
8	عليا	4.7473	.62527	11.413	دالة
	دنيا	3.4505	.88523		
9	عليا	4.8242	.52901	11.573	دالة
	دنيا	3.4835	.97025		
10	عليا	4.4835	.68900	8.459	دالة
	دنيا	3.5055	.86118		
11	عليا	4.2088	.93709	7.213	دالة
	دنيا	3.1648	1.01394		
12	عليا	4.0549	1.04735	8.615	دالة
	دنيا	2.6374	1.16920		
13	عليا	4.6154	.69553	10.861	دالة
	دنيا	3.3956	.81485		
14	عليا	4.6044	.74355	11.661	دالة
	دنيا	3.3297	.73113		
15	عليا	4.5824	.78974	7.801	دالة
	دنيا	3.5604	.96849		
16	عليا	4.4725	.63841	8.399	دالة
	دنيا	3.5385	.84732		
17	عليا	3.4176	1.33388	4.301	دالة
	دنيا	2.6593	1.02437		
18	عليا	4.9121	.32140	12.225	دالة

	دنيا	3.6264	.95042		
19	عليا	4.8462	.44530	13.300	دالة
	دنيا	3.4945	.86118		
20	عليا	3.6593	1.58619	5.965	دالة
	دنيا	2.4286	1.16565		
21	عليا	4.8681	.54178	12.393	دالة
	دنيا	3.4396	.95695		
22	عليا	4.8681	.37145	15.473	دالة
	دنيا	3.3956	.82837		
23	عليا	4.7033	.60543	10.659	دالة
	دنيا	3.5275	.86076		
24	عليا	4.1319	1.11762	10.365	دالة
	دنيا	2.4835	1.02592		
25	عليا	4.1648	1.13787	9.577	دالة
	دنيا	2.5934	1.07474		
26	عليا	4.5495	.82008	9.415	دالة
	دنيا	3.2308	1.05490		
27	عليا	3.5714	1.20317	3.400	دالة
	دنيا	3.0549	.80778		
28	عليا	4.2308	1.08604	7.770	دالة
	دنيا	3.0769	.90959		
29	عليا	4.3626	.97201	9.961	دالة
	دنيا	3.0330	.82260		
30	عليا	4.5165	.86104	8.713	دالة
	دنيا	3.3407	.95708		

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي):

يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في ايجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ، أي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كلياً (عيسوي ,١٩٨٥: ٥١) ، و تشير انستازي (Anastasi ,1976) إلى ان الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976 :206) .

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٣٣٨) استمارة تمثل إجابات جميع المدرسين والمدرسات في عينة البحث .

تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٣٦) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الإرتباط (٠.١١٣) , وجدول (٦) يوضح معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالخذلان

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
١	0.323	٩	0.307	١٧	0.460	٢٥	0.401
٢	0.491	١٠	0.262	١٨	0.431	٢٦	0.284
٣	0.322	١١	0.313	١٩	0.412	٢٧	0.431
٤	0.278	١٢	0.410	٢٠	0.501	٢٨	0.372
٥	0.382	١٣	0.288	٢١	0.293	٢٩	0.409
٦	0.311	١٤	0.189	٢٢	0.209	٣٠	٠.٤٢١
٧	0.377	١٥	٠.٢٦٩	٢٣	٠.٤٤٤	–	–
٨	٠.٢٩٥	١٦	٠.٣٣٥	٢٤	٠.٥٠٥	–	–

عليه بقيَّ مقياس الشعور بالخذلان مكوّناً من (٣٠) فقرة بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.

٨. مؤشرات صدق المقياس و ثباته:

يتعين توافر الصدق و الثبات في المقياس حتى يكون صالحاً للاستعمال ، إذ يعد الصدق و الثبات من الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة إلى القياس (Rust, 1989: 69).

أ. الصدق Validity:

يعد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم أهمية في مجال القياس النفسي لذا تعددت تعريفاته غير أنه من أهم تلك التعريفات (قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع من اجلهِ) (عودة ، ١٩٩٣ : ٢٥٠) , و قد تحقق الصدق لمقياس الشعور بالخذلان عن طريق المؤشرات الآتية:

- الصدق الظاهري Face Validity :

إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، ١٩٨٥: ٦٧٩) . قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الشعور بالخذلان عن طريق عرضه على المحكمين و الأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس و تعليماته (ملحق/).

- صدق البناء Construct Validity :

يُعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق أهمية , ومع التسليم بعدم إمكانية إقامته و تقويضه في بحث واحد إذ أن الثقة تتراكم به تدريجياً يبقى الهدف الرئيس منه ما إذا كان المقياس المستعمل هو الأنسب لقياس ذلك البناء (المفهوم) (فرج, ١٩٩٧:٢٦٢).

تعد أساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق (الزوبعي و آخرون,١٩٨١:٤٤), عليه تحقق صدق البناء للمقياس الحالي عن طريق مؤشرين هما: (الأول) الإتساق الخارجي (المجموعتان الطرفيتان) , و (الثاني) الإتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) (أنظر جدول ٦ ,٥) .

ب. الثبات Relibility :

يُشير الثبات إلى مدى إتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب و صادق، ١٩٩١:١٠١) ، ويعد حسابه امراً ضرورياً و أساسياً في القياس , و تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- الاختبار–اعادة الاختبار Test-Retest:

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة عبارة عن قيمة معامل الإرتباط بين درجات المستجيبين التي نحصل عليها من التطبيق الأول و إعادة تطبيق المقياس على المستجيبين أنفسهم بفاصل زمني مناسب بين التطبيقين (Anastasi,1976:115).

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة من المدرسين بلغت (٣٠) مدرس ومدرسة و بعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على المدرسين أنفسهم و باستعمال معامل إرتباط بيرسون بين درجات المدرسين في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (0.81) و عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على إستقرار إجابات المدرسين على المقياس عبر الزمن إذ يُشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠.٧٠) فأكثر فإن ذلك يُعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨) .

- ألفا – كرونباخ Cronbach – Alpha :

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة إذ أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة ، ١٩٩٣ : ٢٥٤) .

و باعتماد جميع إستمارات عينة البحث البالغة (٣٣٨) إستمارة تم استخراج ثبات مقياس الشعور بالخذلان بهذه الطريقة باستعمال معادلة ألفا – كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠.٧٢) وهو معامل جيد[١] يشير إلى تجانس فقرات المقياس .

٩. مقياس الشعور بالخذلان بصيغته النهائية :

أصبح مقياس الشعور بالخذلان بصورته النهائية بعد إستخراج خصائص القياس النفسي له مكون من (٣٠) فقرة (ملحق/), لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١٥٠) و أدنى درجة له هي (٣٠) , و بوسط فرضي للمقياس (٩٠) درجة ، عليه كلما كانت درجة المستجيب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على الشعور بالخذلان وكلما كانت أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

[١] يَشير عدد من الباحثين إلى أنَّ معامل الثبات يُعد جيداً اذا كان مربعه (٠.٥٠) فأكثر.

١٠. المؤشرات الإحصائية لمقياس الشعور بالخذلان :

تُشير الأدبيات العلمية ان المؤشرات الإحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه عن طريق مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي و الإنحراف المعياري , فكلما قلت درجة الإنحراف المعياري و اقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي و اثناسيوس,١٩٧٧:١٦٧-٢١٧).

و عندما تتطابق قيم الوسط و الوسيط و المنوال يكون التوزيع التكراري متماثلاً , في حين يكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً عندما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتساوق مع بعضها بعضاً (فيركسون،١٩٩١:٧٨) . كذلك فأن الالتواء (Skewness) و التفرطح (Kurtosis) يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية , إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تجمع التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع , ومعامل التفرطح يُشير إلى مدى تجمع التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي(عودة والخليلي,١٩٨٨:٧٩-٨١). وهكذا عند مقارنة درجة التفرطح المحسوبة لأي توزيع بالقيمة المعيارية للتفرطح البالغة (0.263) , فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المعيارية كان التوزيع مدبباً , أما إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة المعيارية كان التوزيع مسطحاً (العاني والغرابي,١٩٨٢:١٢٠). قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر وجدول(٧) يوضح ذلك. و وجد ان درجات المدرسين وتكراراتها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (١) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الشعور بالخذلان

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الفرضي	90.00
٢	الوسط الحسابي	117.4142
٣	الوسيط	120.0000
٤	المنوال	120.00

٥	الانحراف المعياري	14.74431
٦	التباين	217.395
٧	الالتواء	.428-٠
٨	التفرطح	٠.470-
٩	المدى	65.00
١٠	أقل درجة	79.00
١١	أعلى درجة	144.00

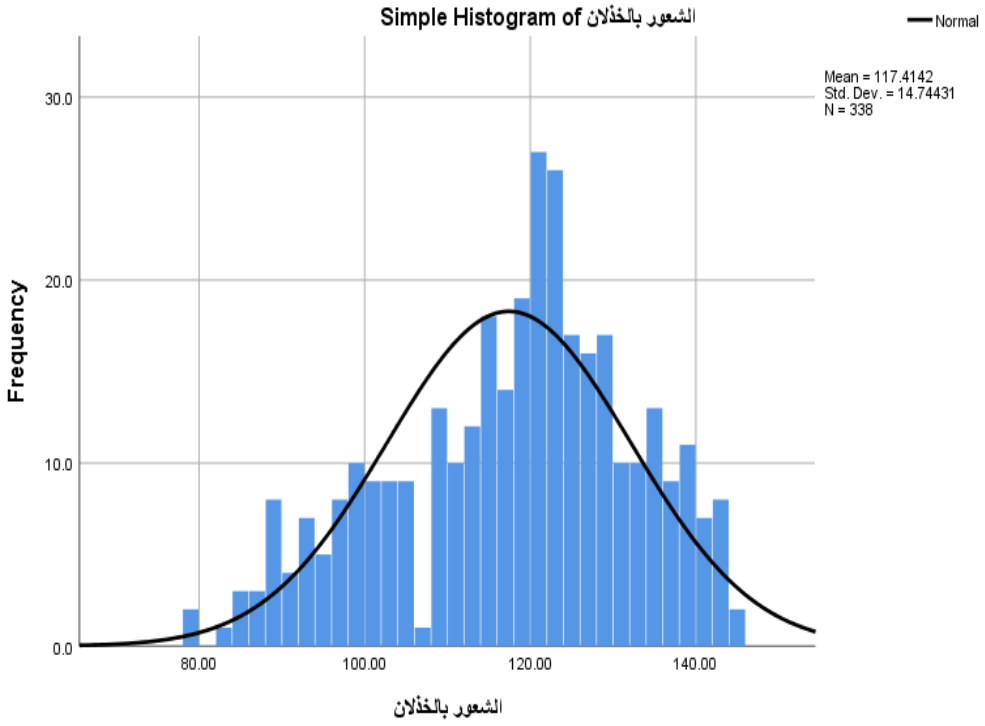

شكل (١)

توزيع درجات المدرسين على مقياس الشعور بالخذلان

الفصل الرابع:

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

١ .تعرف الشعور بالخذلان لدى مدرسي المرحلة الثانوية :

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات المدرسين على مقياس الشعور بالخذلان قد بلغ (117.4142) وبإنحراف معياري قدره (14.74431) وهو اكبر من الوسط الفرضي[٢] للمقياس البالغ (٩٠) وباستعمال معادلة الإختبار التائي لعينة واحدة لإختبار دلالة الفرق بين الوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (34.183) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية (٣٣٧) مما يشير إلى أن مدرسي المرحلة الثانوية لديهم شعور بالخذلان , و جدول (١٥) يوضح ذلك .

جدول (١٥)

الإختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الشعور بالخذلان

حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٣٣٨	117.4142	14.74431	٩٠	34.183	١.٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على المدرسين يواجهون بعض المشكلات التربوية والصفية التي لطالما توقعوا ان يتخلصوا منها والعمل على مواجهتها ، وكذلك نجد مواجهة بعض المشكلات التي تتعلق بالجانب الاداري والمؤسساتي الذي يرافق عمل المدرسين وفق الظروف التي تمر عليهم من وعود وهمية وعدم تطبيق بعض الانظمة وكذلك عدم تغطية الحصص المدرسية لموادهم الاصلية.

[٢] الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

٢ . تعرف دلالة الفرق الإحصائي في الشعور بالخذلان لدى مدرسي المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (الذكور, الإناث):

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (الذكور) على مقياس الشعور بالخذلان بلغ (121.0309) وبإنحراف معياري قدره (13.20757) في حين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث(الإناث) بلغ (114.0852) وبإنحراف معياري قدره (15.32649) . وباستعمال معادلة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفرق بين الوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(4.445)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية (٣٣٦) مما يشير إلى أنه هناك فرق بين مدرسي المرحلة الثانوية من (الذكور , الإناث) في الشعور بالخذلان ولصالح الذكور , و كما هو موضح في جدول (١٦) .

جدول (١٦)

الموازنة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالخذلان على وفق متغير الجنس (الذكور, الإناث)

العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الذكور	162	121.0309	13.20757	4.445	١.٩٦	دالة
الإناث	176	114.0852	15.32649			

يعد الذكور من المدرسين اكثر تماس مع المجتمع ومع الاخرين من الاناث المدرسات بالتالي فان طبيعة المجتمع تتيح لهم فرص المواجهة للمخاطر والازمات وخصوصا الغير متوقعة والتي يعبر عنها الذكور بالازدراء وعدم الراحة والابتعاد قدر الممكن من اداء المهام المكلف بها كاستجابة طبيعية لطبيعة الخذلان.

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

١- توجيه دائرة الاشراف بتعزيز دور الدورات والندوات النوعية لتخفيف شدة استجابة المدرسين للخذلان

٢- الحث من قبل الجهات الادارية والحكومية للمؤسسات التربوية بتوفير البيئة المدرسية الصحيحة وخلق روح التعاون والتفاعل الناجح بين المدرسين ومن يحيط بهم

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية لإتمام الاستفادة منها:

١- اجراء دراسة لمتغير الشعور بالخذلان وعلاقته بـ (المقاومة النفسية ، الذكاء الانفعالي ، الاستعداد للامل)

٢- ربط متغير الشدة المتصورة بمتغيرات نفسية اخرى مثل (الاحباط ، انماط الشخصية A-B، صورة الذات ، ادارة الحكمة).

المصادر العربية والاجنبية :

- عسكر، قاسم محمد حسين (٢٠١٠) : **الشعور بالخزي وعلاقته بالشعور بالذات العامة وقلق الحضور** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- العبيدي ، عفراء ابراهيم و جاسم ، شاكر مبدر (٢٠٠٧) : **الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية** ، المجلد ٥ ، العدد ٢، ص٢٤٨-٢٦٥.

- عيسوي , عبد الرحمن(١٩٧٤): ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية*** , دار النهضة العربية , الطبعة الاولى , بيروت.
- عيسوي, عبد الرحمن (١٩٨٥): ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية***, دار المعرفة الجامعية , بيروت, لبنان.
- عودة , احمد سليمان(١٩٩٣): ***القياس والتقويم في العملية التدريسية*** , ط٢ , دار الأمل , أربد, الاردن.
- الغريب , رمزية(١٩٨٥): **التقويم والقياس النفسي والتربوي** , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة, مصر
- فرج , صفوت(١٩٩٧): **القياس النفسي** , ط٣ , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة, مصر.
- الزوبعي ,عبد الجليل ,بكر,محمد الياس ,الكناني,أبراهيم (١٩٨١): ***الاختبارات والمقاييس النفسية*** , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل, العراق.
- أبو حطب , فؤاد وآمال , صادق(١٩٩١): ***مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي*** , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة, مصر.
- البياتي, عبدالجبار توفيق واثناسيوس, زكريا(1977): ***الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس***, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد– العراق.
- فيركسون , جورج(١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس** , ترجمة: هناء محسن العكيلي , دار الحكمة , بغداد, العراق.
- العاني , صبري والغرابي , سليم(١٩٨٢): **الطرق الإحصائية** , مديرية الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل, العراق.

- Broucek, F.J.(1991): **shame and the self ,the Guilford press** ,new York London.
- Crowe,m. ,rpn,p. (2004): **never good enough – part1: shame or bard erline personality disorder**, Journal of psychiatric and meatal health nursing 11,p.327-334.
- Buss,A.H.(1980) *:* **self- conscious ness and social anxiety** , university of texas at Austin.
- Anastasi, A. (1976): ***Psychological Testing***, New York, Macmillan.
- Allison,s.t. ,Messick ,D.M. & Goethals ,G.R. (1989): **on being Better But not smarter than others : the muhamad Ali effect** , university of Richmond, ,vol , 7, no, 3, pp.275- 296.
- Birchwood,m.,trower,p.,Brunet,k.,Gilbert,p.,iqbal,z.& jakson ,c. (2006): **social anxiety and the shame of psychosis : Astudy in first episode psychosis**, Behavior Research therapy 45,pp.1025-1037,school of psychology ,university of Birmingham UK.
- Carmines,e.,Richart,a.z.(1987): **reliabitity and validity assessment, sage publications** ,Beverly ltills, London, nin th-printing.
- Drost,e.(2007): **validity and eliblity in social science research**, education research and perspectives, vol,38,nol, califorina state university, losangeles.

مهارات إدارة الذات لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم العاديين

زهراء حمزة عبيد حسان
جامعة القادسية / كلية التربية
sycho.edu.post1١@qu.edu.iq

م.د. هدى عباس فيصل العبادي
جامعة القادسية / كلية التربية
huda.abbas@qu.edu.iq

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مهارات إدارة الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين .

٢- دلاله الفروق في مهارات إدارة الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العادين تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) والصف(ثاني– خامس) والمدرسة (متميزين – عاديين) .

- ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثتان على ما يأتي:

١– استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن مهارات إدارة الذات.

٢– قامت الباحثتان ببناء مقياس لقياس مهارات إدارة الذات على وفق النظرية المعرفية الاجتماعية لبا ندورا(Bandora1991), وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال القوة التميزية والاتساق الداخلي وشروط الصدق والثبات من (٣٦) فقرة.

واستكمالاً لذلك قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة الصف الثاني والخامس في المدارس الثانوية من الطلبة العاديين والطلبة المتميزين وتم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)**

توصلت نتائج البحث الى :

١ – أنّ طلبة افراد العينة لديهم مستوى عالٍ من مهارات إدارة الذات.

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا في مهارات إدارة الذات حسب متغيرات (المدرسة، الصف، الجنس).

واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصت الباحثتان بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية : مهارات إدارة الذات.

(Self-management skills of gifted and normal school students)

Dr. Hoda Abbas Faisal Al-Abbadi
Al-Qadisiyah University
College of Education
huda.abbas@qu.edu.iq

Zahraa Hamza Obaid Hassan
Al-Qadisiyah University
College of Education
sycho.edu.post11@qu.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify:

١- Self-management skills among distinguished students and their normal peers.

٢- Significance of differences in self-management skills among distinguished students and their normal peers according to the variable of gender (male-female), grade (second-fifth) and school (distinguished-normal).

 To achieve the research objectives, the researchers relied on the following:

١- Using (the descriptive correlational approach) to reveal self-management skills.

٢- The researchers built a scale to measure self-management skills according to Bandora's social cognitive theory (Bandora 1991), and the scale in its final form after completing the discriminatory power, internal consistency, and validity and reliability conditions consisted of (36) paragraphs.

To complete this, the researchers applied the scale to a sample of (500) male and female students from the second and fifth grades in secondary schools from normal students and distinguished students, and they were selected using the random stratified method with the proportional method.
After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

The research results reached:

١- That the sample students have a high level of self-management skills.

٢- There are no statistically significant differences in self-management skills according to the variables (school, class, gender).

In completion of the results reached by the research, the researchers recommended several recommendations and suggestions.

Keywords: Self-management skills.

مشكلة البحث:

ان مهارات إدارة الذات تعد من المفاهيم العصرية التي تلعب دورا إيجابيا في تنظيم حياة الفرد بشكل سليم وتعينه على تعامله مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا المفهوم أكثر إنتاجية في قدرة الفرد على تقوية وتعزيز ذاته وهي تعد عاملا مهما يساعد على تحقيق النجاح الاجتماعي والأكاديمي والمهني كما ان لها استراتيجيات مختلفة في مجالات عدة يستطيع الفرد من خلالها ان يوجه أنشطته الخاصة بفاعلية نحو انجاز الأهداف التي يسعى اليها خلال فترة حياته

.(Minzer ,2008:55)

وتعتمد مهارات إدارة الذات في الأساس على نجاح مقومات المتعلم العلمية كذلك انها تتطلب دافعا ووسيلة وقدرة وطريقة واسلوبا لتتوفر فيها حوافز التعلم فاذا

احسن الفرد لذاته سيسعد في حياته فالنواة الرئيسية الاصلية (الذات) اذا صلحت فانه يتم صلاح الجميع وان مهارات إدارة الذات هي التي يتم من خلالها معرفة الفرد لطبيعة ومشاعره واحساسه وكيفية التعامل مع هذه المشاعر وادارتها والسيطرة عليها وتوظيفها بالشكل الإيجابي في النشاطات الحياتية المختلفة ومثلا كيف يكون متفائلا وصادقا ليواجه الغير والسيطرة على حالات الحزن والغضب وان مهارات إدارة الذات هي مجموعة من الاستراتيجيات البديلة التي يستعملها الفرد لتعميم المهارات المكتسبة التي تساعد الفرد على السيطرة على عملية التعلم الخاصة به وبالتالي هي ضرورية للمعلمين والطلبة (الطائي والادهام ,٢٠٠٨: ٦٨).

تعد مهارات إدارة الذات من المهارات الاساسية التي يجب الاهتمام بها لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين ومفهوم الذات يكون من أكثر المفاهيم إنتاجية في قدرة الافراد على تعزيز وتقويم ذاتهم (أبو مسلم, والموافي ٢٠١٢: ١٥٨) وقدرة الفرد على التحم في سلوكه ومشاعره وأيضاً القدرة على إدارة العمل وتنظيمه في المجموعات الكبيرة والصغيرة

(عبد الحميد,١٩٩٧:٤٨)

وتساؤلنا التالي يوضح اشكالية ومضمون بحثنا بشكل أوضح من خلال طرح السؤال الاتي **(ما توجهات الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين نحو مهارات إدارة الذات ؟).**

اهمية البحث:

تعد مهارات إدارة الذات (skills Management-Self) من أهم المهارات في مجال الادارة التربوية الحديثة، وأحد أبرز المهارات الناعمة skills Soft في القرن الحادي والعشرين والتي سعت الجامعات إلى تنميتها لدى الطلبة لتوعيتهم بأهمية

اكتشاف ذواتهم وقدراتهم ومواهبهم واستثمارها الاستثمار الأمثل بما يحقق النجاح في إدارة أنفسهم وحل مشكلاتهم وقدرتهم وكفاءتهم في قيادة الاخرين (السرحاني واخرون، ٢٠٢١:٨٧).

ان اول طريق للنجاح في الحياة نجاح الانسان في إدارة ذاته وان فشل الانسان مع ذاته يؤدي غالبا الى الفشل في الحياة عموما وربما يؤدي الى الفشل في الاخرة والعياذ بالله {إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بَأنفسِهِمِ} (سورة الرعد,١١) والتغير قد يكون إيجابي للأفضل او قد يكون تغيرا سلبيا للاسوا ويعد التقييم والمراجعة الذاتية باستمرار من اهم السمات للأفراد الناجحين الذين يشكلون اعلام المجتمع في شتى المجالات حتى يتمكنوا من كشف الأخطاء والانحرافات والنقائص والعيوب في بدايتها فيعجل بتصويبها مما يعني حالة دائمة من التجويد المستمر وبلوغ القمة والبقاء أطول مدة ممكنة (الديب , ٢٠٠٦ :٦٢) وتعد مهارات إدارة الذات عاملًا مهمًّا من عوامل التّوافق النّفسي للأفراد على المستوى الشخصي، والاجتماعي، وتعد مظهرًا من مظاهر التّواصل الاجتماعي، والقدرة على مشاركة الآخرين، والتأثير فيهم بطريقة إيجابيّة فهي تحدد دائرة العلاقات الاجتماعيّة وتنظيمها والتفاعلات اليومية وطبيعتها للشّخص مع المحيطين به، وهي أساس لنمو العلاقات الاجتماعية للفرد وضرورة كونها تسهم في تكوين القدرة على حلّ المشكلات وتحمل المسؤوليّة، وصقل الشّخصيّة، وتقدير الفرد لذاته و فضلًا عن أنّ مهارات إدارة الذّات تمكّن الأفراد من تطوير علاقاتهم الاجتماعيّة ومهنيّة ناجحة(kottman,2000 :39-41).

أكدت الكثير من الدّراسات على أهمّية استخدام الفرد، لمهارات ذاتيّة تساعده على العمل، وأهميتها في تحقيق أهداف العمليّة التعليمية وهذا ما بينته دراسة "ستوفر"

وبرسن" عبر الثقافات، التي هدفت للتعرف على المهارات الذاتية المهمّة، الواجب توافرها لدى المتعلمين

.(Stauffer & Pehrsson,2012:227)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف على:

١- مهارات إدارة الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين .

٢- دلاله الفروق في مهارات إدارة الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العادين تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والصف(ثاني- خامس) والمدرسة (متميزين – عاديين) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الثاني متوسط والخامس الاعدادي في مدارس المتميزين واقرانهم العاديين في مدارس مركز محافظة الديوانية للمديرية العامة لتربية الديوانية للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

مهارات إدارة الذات (Self-Management skills) عرفها كل من

- بأندورا (Bandura,1991):

بانها المهارات التي يمتلكها الفرد للتحكم في سلوكه والتي تتحقق من خلال ملاحظة الافراد لسلوكهم وادائهم والحكم عليه وتقويمه باستخدام المعاير الشخصية لهم والاستجابة لها سلبا وايجابا تبعا للمثيرات التي يتعرضون لها(Bandura, 1991:41)

- جريشام واخرون (Gresham et al : 2002)

هي المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على إقامة علاقات ناجحة مع الاخرين وحل المشكلات بكفاءة والاستمتاع بالحياة (Gresham et al , 2002:331).

- ستوري (Story:2007)

هي قدرة الفرد على التحكم في حياته ويكون هذا التحكم عن طريق تعلم الشخص مهارات شخصية وكذلك تزويده باستراتيجيات محددة للتحكم وتعديل السلوك (Story,2007:3).

التعريف النظري لمهارات إدارة الذات:

اعتمدت الباحثتان تعريف بأندورا (Bandura,1991) لمهارات إدارة الذات لاعتمادها على نظرية بندورة في تفسير مهارات الذات.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مهارات إدارة الذات التي تم اعداده من قبل الباحثان.

الفصل الثاني: الإطار النظري

مهارات إدارة الذات (Self-Management skills)

التطور التاريخي لمفهوم مهارات إدارة الذات:

ان اول من استخدم مصطلح إدارة الذات هو كرير(creer) في منتصف عام ١٩٦٠ للدلالة على المشاركة الفعالة للمرضى في علاجهم (Rijken et al ,2008:34)

حيث ان لا يمكن فهم الشخصية او السلوك بشكل عام دون مفهوم الذات حيث يعتبر متغير الذات متغيرا مهما من متغيرات الشخصية ولا نستطيع فهم سلوك الفرد الا في ضوء الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال ما يتسم به من صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية إضافة الى ذلك القيم والمعايير الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد. حيث ان حسن إدارة الفرد لذاته وتعامله مع نفسه بكفاءة لتحقيق أهدافه المرجوة هي احدى مؤشرات النجاح في الحياة ومقابل ذلك فان فشله مع ذاته مؤشرا لفشله في حياته بشكل عام. (الظاهر، ٢٠٠٤:٢٤٢)

فمفهوم إدارة الذات حظي باهتمام كبير في مجالات متعددة ولكن بمعاني مختلفة تدور جميعها حول حسن استثمار إمكانيات الفرد لتحقيق الأهداف المنشودة وتحقيق النجاح في الحياة بشكل عام. (ريان، ٢٠١٥ :٢٣٥)

فمفهوم إدارة الذات أن تعرف ذاتك، بمعنى أن تدرك أن لك نقاط قوة ونقاط ضعف، بحيث يجب استثمار الأولى وتعزيزها عبر التدريب المستمر، أما الثانية فيجب مراقبتها وضبطها إضافة إلى أن معرفة الذات هي رحلة طويلة وشاقة ومتعبة إذ هي

أساسا رحلة العمل الجاد والاشتغال المستمر على اكتشاف والتعرف على استعداداتك باعتبارها صفات ذاتية تحدد قابليات الأفراد للقيام بأفعال أو ردود أفعال في وضعيات معينة، والاستعدادات في علم النفس هي القدرة على التهيؤ النفسي والذهني للقيام بسلوكيات معينة ومن ثم استجابات ما وأصدق ما في الإنسان استعداداته الذاتية بحيث تشمل عواطفه ومشاعره التي يجب التحكم فيها، وشغفه الشخصي وحوافزه الذاتية الداخلية منها والخارجية، ولمعرفة ذاتك، عليك بالتحكم في مشاعرك وانفعالاتك ومحاولة ضبطها قصد التصرف بحنكة ولباقة في المواقف الصعبة وأن يدرب المرء نفسه على السيطرة على مشاعره السلبية.(كفافي، ٢٠١٠:٢٠)

أبعاد مهارات إدارة الذات:

مهارات إدارة الذات هي الاليات التي يستخدمها الفرد في المواقف المختلفة لتحسين سلوكه او تحديد احتياجاته ليتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة وهي :

١. التنظيم الذاتي (Self–regulation): قابلية الفرد وقدرته على تنظيم الأنماط السلوكية التي يقوم بها في ضوء النتائج التي يتوقعها من جراء القيام بهذه الأنماط السلوكية وتفسير التغيرات المصاحبة بطريقة عمليات التنظيم الذاتي وليس بطريقة الرابطة بين المثير والاستجابة (Bandura,1991:105)
٢. مهارة إدارة الوقت (Time management skill): هي قدرة الفرد على وضع الأولويات وترتيبها وأدراك مضيعات الوقت والقدرة على ضبطها وتفويض السلطة وإدارة الذات (الكردي , ٢٠٠٩: ١٧)
٣. مهارة إدارة الانفعالات (Emotion management skill): هي كيفية تفاعل الفرد من خلال استعمال معرفته في المواقف الحالية وفهم الفرد لذاته والاخرين

وعلاقته معهم والتوافق مع مطالب الحياة البيئية التي يعيش فيها (Baron,2009:43)

٤. مهارة التخطيط (Banning skill): هي عملية مستمرة ينتج عنها وضع الخطط التي هي عبارة عن برامج مقيدة بخطوات وتقديرات زمنية محددة لذلك فعملية التخطيط تعتمد على وجود البدائل او الاختيارات حتى تتم عملية المفاضلة لاختيار البديل الأمثل

(Nelson:2008,15)

٥. إدارة العلاقات الاجتماعية (Social relations management): هي قدرة الفرد على إدارة العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية مما يودي الى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية

(زهران ,٢٠٠٠: ٢٨١)

أهمية مهارات إدارة الذات:

تحقق مهارات اداره الذات العديد من الفوائد والثمرات التي يمكن للفرد الاستفادة منها وهي موضحة كالتالي:

١. لاستفادة من الطاقات والامكانيات والمهارات الكامنة التي تتطور بكفاءة وفاعلية.
٢. تحقيق الرضا عن الإنجازات المحققة على الصعيد الشخصي والعملي .
٣. تحقيق النجاح في احداث توازن بين متطلبات العمل ومتطلبات الاسرة والمجتمع الذي يعيش فيه .

٤. استغلال الوقت لتحقيق الأهداف من خلال استخدم تقنيات الحاسوب والانترنيت وغيرها.
٥. اكتساب الثقة بالنفس وفن التعامل والقدرة على التواصل مع الشخصيات المختلفة .

اكتساب العديد من المهارات مثل القدرة على التخطيط ومهاره ترتيب المهام حسب الأولوية ومهاره إدارة الوقت والتنظيم الذاتي وزيادة المعارف وغيرها (Link,2016:62).

النظريات المفسرة لمهارات إدارة الذات:

١. النظرية المعرفية الاجتماعية ألبرت باندورا(١٩٦٣)

يعتبر التعلم المحور الأساسي في النظرية المعرفية الاجتماعية حيث ان الانسان من أقدر المخلوقات على التعلم من أكثر المخلوقات حاجة اليه لما له من أهمية في حياته ووجوده واستمراريته بشكل عام والتنشئة الاجتماعية بشكل خاص فيعتبر التعلم تغير شبه دائم في أداء المتعلم نتيجة ظروف الخبرة والممارسة والتدريب. وكون البيئة التي يعيش فيها الانسان دائمة التغير والتقلب مما يدفع الانسان الى تغير سلوكه تغيرا طفيفا وكبيرا حتى يستطيع التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وقد يكون هذا التكيف من اجل هدف معين او من اجل اكتساب مهارة او معرفة اوتعلم او من اجل حل المشكلات او من اجل تعلم استخدام الأسلوب العلمي في التفكير او من اجل اكتساب العادات والقيم الاجتماعية(خطاب، ٢٠٠٢ :١٨) توكد هذه النظرية على ان الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر فيها ويتأثر بها من خلال ملاحظة سلوكيات الاخرين ويتعلم الكثير من المعارف والخبرات والاتجاهات وانماط

السلوك الأخرى من خلال ملاحظته لسلوكيات الاخرين ومحاكاة هذه السلوكيات حيث ان إجراءات التعزيز او العقاب لها دور في تعلم مثل هذه السلوكيات او عدمها (الزغلول، ٢٠١٠ :١٦٦)

وهي من النظريات التي تقوم على النمذجة والتقليد والمحاكاة وتعلم المهارات والسلوكيات من خلال ملاحظة السلوكيات التي يقوم بها النموذج الصحيح والتأثر به والتعلم منه مع استخدام التعزيز للسلوك الصحيح (الخطيب، ٢٠٠٣ :٥٤)

حيث تقوم على فكرة الملاحظة لأداء الاخرين وتطورت النظرية من الاعتماد على فكرة الملاحظة الى فكرة ركزت على المعرفة الاجتماعية ومن هذا اطلق عليها النظرية المعرفية الاجتماعية تركزت على العناية بالبيئة الاجتماعية حيث اعتبرت نظري بأندورا نظرية شاملة حول التعلم بالمشاهدة وقام بتوسيعها لتضم تعلم وأداء المهارات المتنوعة والاستراتيجيات والسلوك طبق بأندورا مبادئ النظرية المعرفية الاجتماعية على مهارات المعرفة والحركة والمهارات الاجتماعية ومهارات التنظيم الذاتي بالإضافة الى تطبيق نظريته على قضايا العنف الاجتماعي والتطور الأخلاقي لدى المتعلم وقيمه الاجتماعية.(Bandura,1986:20)

ويرى باندورا ضرورة التمييز بين اكتساب المعرفة (التعلم) والأداء الظاهر والملاحظ المبني على المعرفة. أي أنه يعتقد أن ما نمتلكه من معرفة ربما يفوق كثيراً ما نؤديه من سلوك فالطالب مثلاً قد يعلم جيداً كيفية حل مسالة رياضية إلا أنه وبسبب قلقه الشديد وخوفه من المواقف الاختبارية قد لا يتمكن من حل هذه المسألة حلا صحيحا على الرغم من حدوث التعلم إلا انه لا يتضح إلا عندما يكون الموقف مناسبا. لذلك وبسبب تركيز النظرية الاجتماعية المعرفية على أهمية العوامل الخارجية والعوامل الداخلية تؤكد هذه النظرية في تفسيرها للتعلم على مفهوم الحتمية التبادلية والتي تعني

التفاعل الحتمي المتبادل ذا لاتجاهين بين البيئة (العوامل الخارجية) والفرد (العوامل الداخلية) كسببين معتمدين على بعضهما البعض ومتفاعلين ومنتجين للسلوك. وبمعنى آخر فإن بأندورا استخدم هذا المفهوم ليصف الطريقة التي يتفاعل بها السلوك والفرد والبيئة. فالبيئة تؤثر في سلوك الفرد والفرد بما لديه من عوامل معرفية يؤثر ويغير في البيئة وكذلك فان العوامل المعرفية للفرد تؤثر في السلوك وتتأثر به (أبو غزال , ٢٠١٤:59)

يرى بأندورا ان مهارات إدارة الذات تعبر عن قدرة الفرد على التخطيط وممارسة السلوك الفعال الذي يحقق نتائج مرغوبة يسعى اليها في موقف معين والتحكم في الاحداث والمواقف المؤثرة في حياته وإصدار التوقعات الذاتية الصحيحة عن قدرة الفرد على القيام بمهام وانشطة معينة والتنبؤ بعد الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق العمل والنشاط المطلوب والأشخاص الذين يعتقدون ان لديهم فعالية ذات مرتفعة اكثر إصرارا على مواجهة المعوقات والخبرات المنفردة حيث يعتقد ان سلوكياتنا وتفضيلاتنا تتأثر بالطريقة التي تدرك بها فعاليتنا المحتملة في مواجهة ضغوط ومتطلبات البيئة فالناس يميلون الى ان يأخذوا على عاتقهم أداء المهام التي يستطيعون إنجازها بالفعل بينما يتجنبون الأنشطة التي ينظرون اليها على انها تفوق قدراتهم ومهاراتهم .اما الأشخاص الذين يعتقدون ان لديهم فعالية ذات منخفضة يميلون الى انهم يرون مشاكلهم على انها مخيفة ومفزعة على خلاف ماهي في الواقع وبذلك يتراجعون ويتجنبون مواجهة هذه المشكلات. حيث يمكن التغلب على نقص الثقة وتعبئة جهودهم ومواردهم لأحداث التغيرات المطلوبة لذلك فان الفرد يمتلك مهارات ذاتية تمكنه من السيطرة على أفكاره ومشاعره ودوافعه وتسمى بالنظام المعرفي الذاتي في تتضمن الهياكل والاليات المعرفية والمرجعية التي توفر الالية الضرورية لفهم وتنظيم مهارات ادارة الذات (عبد الرحمن،

١٩٩٨ :٦٥) ومن خلال ما تقدم فقد تبنت الباحثة النظرية المعرفية الاجتماعية بأندورا كونها اوضحت مهارات إدارة الذات واعتمدت عليها أيضا في بناء المقياس وتفسير النتائج.

٢. النظرية السلوكية

يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الانساني عباره عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الانسان ويكتسبها في اثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ، وهي الكف وقوى الاستثارة التي تثيران مجموعة الاستجابات الشرطية، ويرجعون ذلك الى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو اطفائه أو اعادته، ولذا فإن أكثر السلوك الانساني مكتسب عن طريق التعلم، وان سلوك الانسان قابل للتعديل أو التغير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة

(Jackson & Altaian،١٩٩٦ :١٩٨)

ويرى الباحثون أن مهارات إدارة الذات تشتمل على الجانبين المعرفي والسلوكي اذ إن أسلوب إدارة الذات أيا كانت وجهته يعبر بالدرجة الأولي عن نمط التفكير المستخدم لهذا الأسلوب أو ذاك، وبالتالي تظل العملية العقلية هي الأساس الذي ينطلق منه الفرد ولكن هذا التفكير لن يترجم إلى واقع ملموس إلا خلال سلوك إجرائي عملي يتعامل به الفرد مع الواقع، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه الأدبيات من أن تنمية إدارة الذات تتضمن الخفض التدريجي لتحكم المعلم وسيطرته وتحويل ذلك التحكم من المعلم إلى الطلاب أنفسهم ويتمثل الهدف الأساسي في تقوية قدرة الطلاب على ضبط ادارة الذات (Bambara ١٩٩٢:٦٢٨) (الجيزاني ,الجاف, ٢٠١٩ :١١)

وتؤكد مجمل النظريات السلوكية على دور الحافز في تنظيم سلوك الفرد، و على الرغم من أنها مجموعة تركز أيضا على فهم السلوك وألية تعديله بالدرجة الأولي، إلا أنه يمكن اعتبار الأليات كنماذج لتعديله في إدارة الذات، لأنها تتناول العمليات التي ينطوي عليها تحديد الأهداف، والتمييز في الجوانب المهمة في السعي لتحقيق تلك الأهداف، والتي يقود بدوره إلى تحقيق مهارات إدارة الذات وتنظيمها، الا أن ما يشوب ذلك إن تغيير السلوك الذي يتم على عدد من المراحل لا يتم دائما نحو الأفضل لتأثره بمجموعة من العوامل تختلف من مرحلة لأخرى، وبالتالي فإن السلوك ليس ثابتاً و إنما يتغير بتغير تلك العوامل، وتقترح النظرية السلوكية أن التدخلات المطلوبة لإحداث التغيير في مهارات الأفراد يجب أن تختلف من مرحلة إلي أخرى، خصوصاً بالنسبة إلى الآليات نفسها والاستراتيجيات التي تؤثر في مهارات الأفراد

(٧ : ٢٠١٦ ، Denise) (محمود, ٢٠٢٠:٩).

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانوية في مركز محافظة القادسية للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) وبذلك يكون المجتمع (٣٢٢١) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية لمدارس العاديين والمتميزين منهم (٥٦٢) طالب و(٢٦٥٩) طالبة موزعين على (١٥) مدرسة ثانوية منها(٢) مدرسة للبنين العادي و(١١) مدرسة للبنات العادي ومدرسة للمتميزين البنين ومدرسة للمتميزات البنات تتوزع في المناطق المختلفة لمركز محافظة القادسية.

- عينة البحث :

تستهدف الدراسة الحالية طلبة الصف الثاني والخامس في المدارس الثانوية من الطلبة العاديين والطلبة المتميزين, تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب ولهذا الاجراء اختارت الباحثتان عينة قوامها (٥٠٠) طالبا وطالبة وبواقع (٣٥٠) طالب وطالبة في مدارس العاديين يشكلون نسبة(١٢%) من مجموعهم الكلي منهم (٢٤٦) في الصف الثاني و(١٠٤) في الصف الخامس بينهم (٥٠) ذكور و(٣٠٠) اناث و(١٥٠) طالب وطالبة في مدارس المتميزين يشكلون نسبة (٥٤.٥٤%) من مجموعهم الكلي وبواقع (٧٩) في الصف الثاني و(٧١) في الصف الخامس بواقع (٧٦) ذكور (٧٤) اناث كما موضح في جدول (٢) .

والجدول (٢) يوضح ذلك.

عينة التطبيق النهائي موزعة على وفق متغيري الجنس(ذكور–اناث) والصف الدراسي (ثاني – خامس) والمدرسة (عاديين– متميزين)

ت	المدرسة	الصف الدراسي				المجموع
		الثاني		الخامس		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	العاديين	٤٣	٢٠٣	٧	٩٧	٣٥٠
٢	المتميزين	٣٨	٤١	٣٨	٣٣	١٥٠
المجموع		٨١	٢٤٤	٤٥	١٣٠	٥٠٠

مقياس مهارات إدارة الذات (Self-management skills scale)

من اجل قياس متغير مهارات إدارة الذات قامت الباحثتان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات والادبيات والمقاييس ذات العلاقة بمتغير البحث فقد قامت الباحثتان ببناء مقياس مهارات إدارة الذات على وفق النظرية المعرفية الاجتماعية لبا ندورا(Bandora1991).

فوجدت الباحثتان من الأفضل اعداد أداة لقياس مهارات إدارة الذات ليكون إضافة جديدة للبحث على ان تتوفر الشروط اللازمة لأعداد المقياس من صدق وثبات وتميز وموضحة كالاتي:

١- اعداد فقرات المقياس

بعد تحديد مجالات مقياس مهارات إدارة الذات قامت الباحثتان بصياغة (٣٦) موقفا موزعا على (٦) مجالات ولكل موقف ثلاث بدائل.

٢- تعليمات المقياس

تعليمات المقياس تكون بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء استجابته على فقرات المقياس (أبو حويج , ٢٠٠٢: ص١١٣) لذلك اعد الباحثان تعليمات واضحة تمثل بها طريقة الإجابة على الفقرات.

٣- صلاحية فقرات مقياس مهارات ادارة الذات

يشير أيبل Ebel الى أنَّه وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات وهي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله (Eibe,1972:

555).ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بعرض فقرات المقياس مع مجالاتها ملحق(٣) على مجموعة مؤلفة من (٣٠) من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس ملحق (٢) لبيان آرائهم في مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى ملاءمتها للمجال الذي تقيسه، وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين ولغرض معرفة مدى موافقتهم على صلاحية الفقرات استعملت الباحثتان النسبة المئوية لمعرفة طبيعة الفروق بين المحكمين واعتمدت الباحثتان نسبة انفاق بين الخبراء ٨٠%وكانت جميع الفقرات صالحة للقياس.

- **: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (الخصائص السيكومترية) :**

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups)

يعتمد اسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من مدى قدرة المقياس على التميز بين الافراد في الخاصية او السمة المقاسة، والقوة التميزية هي مدى قدرة الفقرة على التميز بين ذوي المستويات العليا والدنيا بين الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها

.(Anastasi and Urbina2010:179)

ولغرض استخراج القوة التميزية بطريقة المجموعتين المتطرفتين اعتمدت الباحثتان الخطوات التالية :

- تطبيق المقياس على عينة تحليل الفقرات البالغة (٥٠٠) طالب وطالبة .
- ترتيب الدرجات التي حصلت عليها الباحثة تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- اختارت نسبة(٢٧%) العليا و(٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين اذأشار كيلي (Kelley 1939) إلى ان النسبة المثلى

لكل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين هي (٢٧%) (Anastasi & Urbina 2010:182) ان عينة التحليل الإحصائي مكونة من (٥٠٠) طالباً وطالبة، لذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا(١٣٥) استمارة، وعدد استمارات المجموعة الدنيا فكان (١٣٥) استمارة، وبهذا يكون لدينا اقل حجم وأقصى تباين ممكنين ويقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي.

- تطبيق الاختبار التائي T–Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجوعه العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢٧٠) استمارة وباستخدام الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا ظهر ان القيم التائية المحسوبة قد تتراوح بين (٣٠١٢٧_١٢٠٣٨١) لجميع الفقرات هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢٦٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥). والجدول (٥) يوضح ذلك.

والجدول رقم (٥) يبين ذلك

يبين القدرة التمييزية لفقرات مقياس مهارات الذات (الاتساق الخارجي)

المقياس الفرعي	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	تقويم الفقرة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارة التنظيم	١	٢.٨٢٧	٠.٤٣٠	١.٨٦٥	٠.٩٢٩	٦.٧٧٠	٠.٠٠٠

الذاتي	٢	٢.٦٩٢	٠.٥٤٤	١.٩٢٣	٠.٧٦٣	٥.٩٢٠	٠.٠٠٠
	٣	٢.٧٥٠	٠.٤٣٧	١.٩٢٣	٠.٩٤٧	٥.٧١٩	٠.٠٠٠
	٤	٢.٩٠٤	٠.٢٩٨	١.٩٤٢	٠.٩٣٨	٧.٠٤٩	٠.٠٠٠
	٥	٢.٤٤٢	٠.٥٣٩	١.٩٠٤	٠.٨٢٣	٣.٩٤٧	٠.٠٠٠
	٦	٢.٨٢٧	٠.٣٨٢	١.٨٢٧	٠.٨٥٧	٧.٦٨٧	٠.٠٠٠
مهارة إدارة الوقت	١	٢.٧٦٩	٠.٦١٤	١.٧٥٠	٠.٨٦٠	٦.٩٥٣	٠.٠٠٠
	٢	٢.٨٤٦	٠.٣٦٤	٢.١٣٥	٠.٧٦٨	٦.٠٣٨	٠.٠٠٠
	٣	٢.٨٦٥	٠.٣٩٧	١.٩٠٤	٠.٨٦٩	٧.٢٥٦	٠.٠٠٠
	٤	٢.٨٢٧	٠.٣٨٢	٢.١٥٤	٠.٦٩٧	٦.١٠٧	٠.٠٠٠
	٥	٢.٤٨١	٠.٦٤١	١.٦٥٤	٠.٧٨٩	٥.٨٦٣	٠.٠٠٠
	٦	٢.٦١٥	٠.٥٦٥	١.٤٦٢	٠.٦٤١	٩.٧٣٨	٠.٠٠٠
مهارة إدارة الانفعالات	١	٢.٦٩٢	٠.٥٧٩	١.٨٨٥	٠.٧٥٨	٦.١٠٧	٠.٠٠٠
	٢	٢.٥٠٠	٠.٦٧٢	١.٦٧٣	٠.٧٨٥	٥.٧٧١	٠.٠٠٠
	٣	٢.٣٤٦	٠.٨١٤	١.٧٤٥	٠.٨٢١	٣.٧٣١	٠.٠٠٠
	٤	٢.٦٩٢	٠.٦٤٣	١.٩٢٣	٠.٩٢٦	٤.٩٢٢	٠.٠٠٠
	٥	٢.٤٤٢	٠.٥٧٤	١.٨٦٥	٠.٨٦٤	٤.٠١٠	٠.٠٠٠

	٦	٢.٢٣١	٠.٥٤٦	١.٧٦٩	٠.٧٣١	٣.٦٤٨	٠.٠٠٠
مهارة التخطيط	١	٢.٢٥٠	٠.٨٣٧	١.٣٦٥	٠.٦٨٧	٥.٨٩١	٠.٠٠٠
	٢	٢.٨٢٧	٠.٥١٣	١.٤١٢	٠.٦٣٨	١٢.٣٨١	٠.٠٠٠
	٣	٢.٥٥٨	٠.٥٣٩	١.٤٦٢	٠.٦٠٩	٩.٧١٧	٠.٠٠٠
	٤	٢.٧٨٨	٠.٤١٢	١.٧١٢	٠.٧٢٣	٩.٣٢٨	٠.٠٠٠
	٥	٢.٥٧٧	٠.٥٣٧	١.٥٧٧	٠.٦٦٧	٨.٤٢٢	٠.٠٠٠
	٦	٢.٧١٢	٠.٥٣٦	١.٦٧٣	٠.٥٨٥	٩.٤٣٧	٠.٠٠٠
مهارة إدارة العلاقات الاجتماعية	١	٢.٥٠٠	٠.٧٠٠	١.٧١٢	٠.٨٠٠	٥.٣٤٧	٠.٠٠٠
	٢	٢.٣٨٥	٠.٨٢٠	١.٥٩٦	٠.٨٢٣	٤.٨٩٤	٠.٠٠٠
	٣	٢.٣٢٧	٠.٨١٠	١.٤٤٢	٠.٦٣٩	٦.١٨٤	٠.٠٠٠
	٤	٢.٥٥٨	٠.٥٣٩	١.٧٨٨	٠.٦٩٦	٦.٣٠٣	٠.٠٠٠
	٥	٢.٥١٩	٠.٧٧٩	١.٧٦٩	٠.٨٣١	٤.٧٤٧	٠.٠٠٠
	٦	٢.٤٠٤	٠.٦٩٣	١.٨٤٦	٠.٧٢٤	٤.٠١٠	٠.٠٠٠
مهارة اتخاذ القرار	١	٢.٨٢٧	٠.٤٧٤	١.٥٧٧	٠.٧٢٣	١٠.٤٢٤	٠.٠٠٠
	٢	٢.٣٦٥	٠.٥٢٥	١.٨٤٦	٠.٨٠٢	٣.٩٠٨	٠.٠٠٠
	٣	٢.٤٤٢	٠.٥٣٩	١.٩٢٣	٠.٨٨٢	٣.٦٢١	٠.٠٠٠

	٤	٢.٢١٢	٠.٨٩٣	١.٦٧٣	٠.٨٥٧	٣.١٣٧	٠.٠٠٢
	٥	٢.٦٧٣	٠.٥١٣	٢.١٣٥	٠.٩٠٨	٣.٧٢٢	٠.٠٠٠
	٦	٢.٥٣٨	٠.٥٤١	١.٩٠٤	٠.٨٩١	٤.٣٨٩	٠.٠٠٠

يظهر من الجدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتميز الفقرات وبذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس البالغة (٣٦) فقرة.

ب_علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

يراد بها حساب علاقة درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة البالغة (٥٠٠) استمارة وهذا يعطي مؤشرا على الاتساق الداخلي للمقياس لأنها تشير الى تجانس فقرات المقياس في قياس خاصية معينة حيث أن كل فقرة من فقرات المجال تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المجال (الكبيسي،٢٠١٠:٢٧٢).

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة وإحدى طرائق حساب صدق الفقرات هي ارتباط هذه الفقرات بمحك داخلي، وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية على المقياس (Anastasi and Urbina2010:129).

لذلك استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لمعرفه معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المهارة التي تنتمي اليها، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة (٠.١١٣)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(499) في مهارات إدارة الذات وبذلك لم تحذف أي فقرة

من فقرات المقياس وبذلك اصبح المقياس في صورته النهائية مؤلف من(٣٦) فقرة ملحق(٥).

ج_ علاقة درجة الفقرة بالمجال:

استخدمت الباحثتان هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال التي تنتمي اليه , وباستخدام معامل الارتباط بيرسون اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (٠.١١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (499).

د_علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية:

يتم هذا من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجات الطلبة في كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وذلك لان ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية يمكن من خلالها تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:155) ولتحقيق ذلك اعتمدت درجات (٥٠٠) استمارة وتبين من هذا الاجراء ان معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (٠.١١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (499) والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

يبين معامل ارتباط الفقرة بالمجال والدرجة الكلية للمقياس وارتباط المجال بالمقياس

مهارات الذات

ت	المجال	الفقرات	ارتباط الفقرة بالمجال		ارتباط الفقرة بالمقياس		ارتباط المجال بالمقياس	
			الارتباط	القيمة التائية	الارتباط	القيمة التائية	الارتباط	القيمة التائية
١	مهارة التنظيم الذاتي	١	٠.٧٩٢	٢٣.١٧١	٠.٦٩٠	١٩.٥٤٢	٠.٩١٠	٣٤.١١١
		٢	٠.٧٤٩	٢١.٣٦٠	٠.٧٠٠	١٩.٨٠٣		
		٣	٠.٧٤٧	٢١.٢٥٨	٠.٦٥٩	١٨.٨٠٦		
		٤	٠.٨٠٤	٢٣.٧٦٦	٠.٧٠٢	١٩.٨٥٨		
		٥	٠.٦٩٤	١٩.٦٣٥	٠.٦٧٨	١٩.٢٤٥		
		٦	٠.٧٤٧	٢١.٢٦٩	٠.٦٩٥	١٩.٦٨١		
٢	مهارة إدارة الوقت	١	٠.٧١٠	٢٠.٠٧٢	٠.٦٣٣	١٨.٢٧٦	٠.٩٢٥	٣٧.١١١
		٢	٠.٧٦٧	٢٢.٠٣١	٠.٧٦٦	٢١.٩٨٣		
		٣	٠.٧٦٩	٢٢.١٤٣	٠.٦٦١	١٨.٨٥٥		
		٤	٠.٧٧٠	٢٢.١٧٢	٠.٧٢٩	٢٠.٦٥٧		
		٥	٠.٧٠٤	١٩.٩١٣	٠.٦٣٣	١٨.٢٦٥		
		٦	٠.٦٩٧	١٩.٧٢٥	٠.٦٦٩	١٩.٠٣٨		
٣	مهارة إدارة الانفعالات	١	٠.٦٣٧	١٨.٣٣٦	٠.٦٤١	١٨.٤٢٧	٠.٨٩٥	٣١.٧٣٦
		٢	٠.٦٨٨	١٩.٤٩٤	٠.٥٩٢	١٧.٥٥٤		

		٣	٠.٥٤٣	١٦.٨٣٥	٠.٤٢٤	١٥.٦١١	
		٤	٠.٦٥٥	١٨.٧١٨	٠.٥٩٠	١٧.٥٢٠	
		٥	٠.٦٦٠	١٨.٨٣٠	٠.٥٨٦	١٧.٤٥٢	
		٦	٠.٦٩٤	١٩.٦٣٣	٠.٦٥٩	١٨.٧٩٤	
٤	مهارة التخطيط	١	٠.٦٤٠	١٨.٤٠٢	٠.٥٥٦	١٧.٠١٢	٠.٨٨٨	٣٠.٧٢٦
		٢	٠.٧٧٠	٢٢.١٧٠	٠.٦٤٩	١٨.٥٨٦	
		٣	٠.٧٧٨	٢٢.٥١٤	٠.٦٦١	١٨.٨٤١	
		٤	٠.٧٢٥	٢٠.٥٢١	٠.٦٨٨	١٩.٤٩٢	
		٥	٠.٧٥٧	٢١.٦٤٧	٠.٦٨٧	١٩.٤٧١	
		٦	٠.٧٤٦	٢١.٢٢٨	٠.٦٩٠	١٩.٥٣٣	
٥	مهارة إدارة العلاقات الاجتماعية	١	٠.٧٥٨	٢١.٦٧٤	٠.٥٩٧	١٧.٦٢١	٠.٨٦٨	٢٨.٥٠٥
		٢	٠.٥٩٤	١٧.٥٧٨	٠.٥٤٠	١٦.٧٩٨	
		٣	٠.٦١١	١٧.٨٦٠	٠.٥٠٧	١٦.٤١١	
		٤	٠.٦٩٢	١٩.٥٨١	٠.٦٩٠	١٩.٥٣٤	
		٥	٠.٧١٨	٢٠.٣٠٨	٠.٦٠١	١٧.٦٩١	
		٦	٠.٧٢٢	٢٠.٤٣٨	٠.٦٢٩	١٨.١٩٤	
٦	مهارة اتخاذ القرار	١	٠.٧٠٨	٢٠.٠١٢	٠.٧٠٧	١٩.٩٨٣	٠.٨٨١	٢٩.٩٠٠
		٢	٠.٧٦٠	٢١.٧٥٠	٠.٦٥٧	١٨.٧٥٠	
		٣	٠.٧٣٩	٢٠.٩٨٠	٠.٦٠٥	١٧.٧٥٩	
		٤	٠.٦٤٨	١٨.٥٧٤	٠.٥٢٥	١٦.٦٢١	

		٥	٠.٧٥٣	٢١.٤٧٥	٠.٦٦٨	١٨.٩٩٤	
		٦	٠.٧٥٣	٢١.٤٨٣	٠.٦٧٤	١٩.١٤٩	

- **الخصائص السيكومترية لمقياس مقاومة الاقناع**

قامت الباحثتان باستخراج الخصائص السيكومترية المناسبة لأجل ملاءمة المقياس لأفراد عينة البحث الحالي وفقاً لما يأتي:

- **الصدق Validity:**

يعني الصدق صدق أسئلة الاختبار من حيث صياغتها ومحتواها وطريقة تطبيقها على المبحوثين لتحقيق الهدف من الاختبار. (عبد الرحمن، والبدوي ,٢٠٠٧: ص٣٤٥).

إنَّ الصدق والثبات مرتبطان ببعضهما فالمقياس إذا كان صادقاً فهو دائماً ثابت (الضمان,٢٠٠٩: ١١٧)

وقد تحقق الصدق في مقياس مصادر الضغوط التعليمية من خلال المؤشرات الاتية:

١- الصدق الظاهري

يعتمد الحصول على صدق الاختبار في هذا الأسلوب على مظهر بنود الاختبار، فإذا ارتبطت هذه البنود بالسلوك أو السمة أو المجال المراد قياسه كان ذلك دليلا على صدق البنود، ويعتبر هذا الأسلوب في الصدق من أقل الأساليب قيمة ذلك أنه لا يمكنه تفسير النتائج في المجال المستخدم. (المشهداني،٢٠١٩: ص١٦٨)

أنَّ الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الإجراءات لاستخراج معامل صدق المقياس . (Anastasi&Urbina2010: 118)

ولا شك في أنَّ أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ملحق(٢) كما تمت الإشارة اليه انفاً في فقرة صلاحية الفقرات.

٢- الصدق البنائي

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً من وجهة نظر عدد كبير من المختصين إذ أنَّه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل Ebel للصدق من حيث تتبع المقياس بالمعنى العام (الأمام وآخرون ,١٩٩٠: ١٣١). ويرى عودة أنَّ طريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة الفقرة بالمجال تعد مؤشراً قوياً من مؤشرات صدق البناء (عودة,٢٠٠٢: ٣٨).

نلجأ الى الصدق البنائي عندما نريد ان نقيس مفاهيم معينة والمقصود بالمفاهيم البنائية المفاهيم التي نصف رؤيتها أسماعها او لمسها مثل مفهوم الذكاء او مفهوم تقدير الذات، فالشخص الذي يبني الاختبار يمكن أن يتوقع أن الطالب الذي لديه تقدير ذات عالي يمكن أن يدافع عن نفسه إذا تعرض لموقف ناقد، فالعلاقة بين مفهوم الشخص عن نفسه أو تقديره لذاته مع سلوكه هو ما ينظر إليه على انه صدق بنائي أو صدق المفهوم (الضامن،٢٠٠٧: ص,١١٤)

وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس عن طريق التحليل الإحصائي للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما مبين في الجدولين (٥-٦) اللذين تمت الإشارة أليهما سابقاً وهذا يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

- **ثبات المقياس:**

يعد الثبات من المفاهيم الجوهرة والحساسة التي تستخدم في دقة اي مقياس(فرج،١٩٨٠:٣٣١)

من الشروط الأساسية للمقياس الجيد أن يمتاز بثبات عالٍ والثبات يعني درجة عالة من الدقة والإتقان والاتساق. (أبو حطب,١٩٧٦: ٧٨). فالثبات هو اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الأشخاص عندما يعاد اختبارهم بنفس الاختبار في ظروف مختلفة أو بمجموعات مختلفة من مفردات مكافئة أو في ظروف قياس أخرى متغيرة

(Anastasi & Urbina 2010:84)

ولأجل الحصول على الثبات المناسب تحققت الباحثتان منه من خلال:

أولا: – طريقة التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة يجرى الاختبار على نحوٍ كامل، ثم يصحح ويقسم إلى نصفين متساويين (قسمة نصفية، الفردية والزوجية، أي جزءا الاختبار) ثم يحسب معامل

الارتباط بين نتائج الأفراد في كلا النصفين، ويعوّل على هذا المعامل كمعامل للثبات. والجدول رقم (٧) يبين ذلك

جدول (٧)

يبين معاملات ثبات الاختبار بالتجزئة النصفية مع معامل التصحيح لمقياس مهارات الذات

ت	المقياس	الثبات قبل التصحيح	الثبات بعد التصحيح
١	مهارة التنظيم الذاتي	٠.٨٣٨	٠.٩١٢
٢	مهارة إدارة الوقت	٠.٧٤٨	٠.٨٥٦
٣	مهارة إدارة الانفعالات	٠.٨٠٦	٠.٨٩٣
٤	مهارة التخطيط	٠.٨٢٩	٠.٩٠٦
٥	مهارة إدارة العلاقات الاجتماعية	٠.٨٣٤	٠.٩٠٩
٦	مهارة اتخاذ القرار	٠.٧٧٩	٠.٨٧٦
٧	مقياس مهارات الذات	٠.٧٩٩	٠.٨٨٨

ثانيا: – معادلة الفا كرو نباخ: –

إن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة ، ١٩٩٣ : ٢٥٤)

ولاستخراج الثبات بتلك الطريقة تم تطبيق معادلة الفا– كرونباخ على استجابات عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (٥٠٠) طالب وطالبة، وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠.٨٧٦) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي. والجدول رقم (٨) يبين ذلك

جدول (٨) يوضح ذلك

يبين معاملات ثبات الاختبار بمعادلة (ألفا كرو نباخ) لمقياس مهارات الذات

ت	المقياس	معامل الفا كرو نباخ
١	مهارة التنظيم الذاتي	٠.٩٤٩
٢	مهارة إدارة الوقت	٠.٩١٨
٣	مهارة إدارة الانفعالات	٠.٨٨٨
٤	مهارة التخطيط	٠.٩٢٢
٥	مهارة إدارة العلاقات الاجتماعية	٠.٩٦٧

٦	مهارة اتخاذ القرار	٠.٨٨٨
٧	مقياس مهارات الذات	٠.٨٧٦

الفصل الرابع:

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على مهارات ادارة الذات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين:

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثتان مقياس مهارات ادارة الذات لدى الطلبة المتميزين والعاديين والبالغ عددهم (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية حيث ظهر الوسط الحسابي للمقياس ككل يساوي (٨٠.٦٥٢) وبانحراف معياري مقداره (١١.٠٣٧) ووسط فرضي (٧٢) اما بالنسبة للمجالات فقد كان الوسط الحسابي لمهارة التنظيم الذاتي (١٤.٧٨٨) وبانحراف معياري(٢.٣٩٤) وبلغ الوسط الحسابي لمجال ادارة الوقت (١٤.٣٥٢) وبانحراف معياري (٢.٥١٦) وبلغ الوسط الحسابي لمجال ادارة الانفعالات (١٢.٩٠٢) وبانحراف معياري(٢.١٢٨) كما بلغ الوسط الحسابي لمجال التخطيط (١٢.٥٨٨) وانحراف معياري (٣.٠٢٢) بينما بلغ الوسط الحسابي لمجال ادارة العلاقات الاجتماعية(١٢.٢٥٦) وانحراف معياري (٢.٦٢٨)وبلغ الوسط الحسابي لمجال اتخاذ القرار (١٣.٧٦٦) وانحراف معياري (٢.٥٠٦) وبلغ الوسط الفرضي (٨٠.٦٥٢) لجميع المجالات ولغرض التعرف اي المجالات اكثر تأثيرا من مهارات ادارة الذات على الطلبة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وكما موضح في الجدول(١٥).

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات الطلبة على مقياس مهارات الذات

المهارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة 0.05
مهارة التنظيم الذاتي	١٤.٧٨٨	٢.٣٩٤	١٢	٢٦.٠٤٢	٤٩٩	دالة
مهارة إدارة الوقت	١٤.٣٥٢	٢.٥١٦	١٢	٢٠.٩٠٦	٤٩٩	دالة
مهارة إدارة الانفعالات	١٢.٩٠٢	٢.١٢٨	١٢	٩.٤٧٧	٤٩٩	دالة
مهارة التخطيط	١٢.٥٨٨	٣.٠٢٢	١٢	٤.٣٥١	٤٩٩	دالة
مهارة إدارة العلاقات الاجتماعية	١٢.٢٥٦	٢.٦٢٨	١٢	٢.١٧٩	٤٩٩	دالة
مهارة اتخاذ القرار	١٣.٧٦٦	٢.٥٠٦	١٢	١٥.٧٥٨	٤٩٩	دالة
مقياس مهارات ادارة الذات ككل	٨٠.٦٥٢	١١.٠٣٧	٧٢	١٧.٥٢٩	٤٩٩	دالة

ويظهر من الجدول (١٥) ان القيم التائية المحسوبة لمهارات ادارة الذات ككل بلغت(١٧.٥٢٩) كما بلغت لمهارت التنظيم الذاتي (٢٦.٠٤٢) ومهارة ادارة الوقت(٢٠.٩٠٦) ومهارة ادارة الانفعالات (٩.٤٧٧) بينما بلغت لمهارة التخطيط(٤.٣٥١) ومهارة ادارة العلاقات الاجتماعية (٢.١٧٩) ومهارة اتخاذ القرار

(١٥.٧٥٨) وكانت جميعها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) أي انها دالة احصائياً مما يعني.

اذ ترى الباحثتان ان الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من مقياس مهارات ادارة الذات تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب يتمتعون بمهارات ذاتية متقدمة. يعني ذلك أنهم قد يكونون ذوي إدراك جيد لقدراتهم ويعرفون كيفية استخدام هذه المهارات بفعالية في سياق الدراسة والحياة الاجتماعية أو قد يكون لديهم قدرة عالية على تحليل المشكلات، التواصل الفعال، وغيرها من المهارات التي تساعدهم على النجاح في مجالات حياتهم المختلفة. وأن الطلاب لديهم القدرة على تنظيم أنفسهم بشكل فعال, وقد يكونون قادرين على تحديد أولوياتهم، وتحديد الأهداف الشخصية والأكاديمية، وتنظيم وقتهم بطريقة تسمح لهم بإتمام المهام بفعالية, وان المستوى العالٍ من مهارة التنظيم الذاتي يسهل على الطلاب تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي. اما في المجال مهارة إدارة الوقت فان الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من مهارة إدارة الوقت. وقد يكون ذلك نتيجة لتنظيمهم الجيد لأوقاتهم الدراسية والاستراحة، وقدرتهم على تحديد أولوياتهم والالتزام بجدول زمني لإنجاز المهام بانتظام. هذا يعكس قدرتهم على التحكم في وقتهم واستغلاله بشكل فعال لتحقيق أهدافهم الدراسية. وفي المجال مهارة إدارة الانفعالات تدل على ان الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من مهارة إدارة الانفعالات .

وتفسر النتيجة في السياق النفسي، حيث يُعتبر المستوى العالي من مهارة إدارة الانفعالات لدى الطلاب علامة إيجابية تُظهر قدرتهم على التحكم بمشاعرهم وتفاعلاتهم العاطفية بشكل فعال ومناسب (Seymour، ٢٠٠١:32).

الهدف الثاني: التعرف على دلاله الفروق في مهارات إدارة الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العادين تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) والصف(ثاني- خامس) والمدرسة (متميزيين – عاديين)

لغرض التعرف على دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات الطلبة في مقياس مهارات ادارة الذات على وفق متغيرات المدرسة والصف الدراسي والجنس استعمل الباحثان تحليل التباين الثلاثي (three way Anova) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و الجدول (١٧) يبن ذلك .

جدول (١٧)

دلالة الفروق في مقياس مهارات الذات على وفق متغيرات المدرسة والصف والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
المدرسة	٢٣١.٢٩٢	١	٢٣١.٢٩٢	٢.١٢٠	غير دالة
الصف	٢٠١.٣٣٨	١	٢٠١.٣٣٨	١.٨٤٥	غير دالة
الجنس	٨٢١.٤٩٣	١	٨٢١.٤٩٣	٧.٥٢٩	دالة
المدرسة * الصف	٢٦٧.٨٢٠	١	٢٦٧.٨٢٠	٢.٤٥٤	غير دالة
المدرسة * الجنس	٢٥١.٢١٣	١	٢٥١.٢١٣	٢.٣٠٢	غير دالة

الصف * الجنس	٣٢٢.٢٦٢	١	٣٢٢.٢٦٢	٢.٩٥٣	غير دالة
المدرسة* الصف *الجنس	٢٣٩.١٧٦	١	٢٣٩.١٧٦	٢.١٩٢	غير دالة
الخطأ	٥٣٦٨٤.٢٤١	٤٩٢	١٠٩.١١٤		
الكلي	٣٣١٣١٦٠.٠٠٠	٥٠٠			

من خلال ملاحظة النتائج في الجدول (١٧) يظهر

أ. الفرق على وفق متغير المدرسة (عادي ، متميزين)

إن قيمة (F) المحسوبة لمتغير المدرسة والبالغة (٢.١٢٠) هي أقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١،٤٩٢) وتفسير الباحثتان هذه النتيجة قد تكون ناتجة عن عدة عوامل، ومنها قد يكون هناك تمييز غير كافي بين المدارس العادية ومدارس المتميزين فيما يتعلق بمستوى تعليم الطلاب. مما يؤدي إلى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في مهارات ادارة الذات بين الطلاب في هذين النوعين من المدارس. كما يمكن أن تكون هناك عوامل خارجية أخرى تؤثر على نتائج الطلاب، مثل الدعم الاجتماعي والثقافي الذي يتلقونه في بيئتهم المنزلية.

ب. الفرق على وفق متغير الصف الدراسي (الثاني ، الخامس)

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (١.٨٤٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) ودرجة حرية (١-٤٩٢) مما يدل على عدم

وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين طلبة الصفوف الثانية والصفوف الخامسة في مهارات ادارة الذات .

ج. الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) :

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (٧.٥٢٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١-٤٩٢) مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مهارات ادارة الذات . ولصالح الاناث لان الوسط الحسابي للاناث اعلى من الوسط الحسابي للذكور اذ فسر الباحثان هذه النتيجة يمكن ان تكون الفروقات في الجنس (ذكور – اناث) في ادارة مهارات الذات بسبب الاختلافات ثقافية في الطرق التي يتم فيها تربية الذكور والإناث، والتي قد تؤدي إلى تطوير مهارات الذات بشكل مختلف.

د. تفاعل المدرسة * الصف

لم تظهر النتائج فروقا معنوية بين الطلبة المدارس العاديين والمتميزين بالصفوف الدراسية الثانية والخامسة عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٢.٤٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١-٤٩٢) وهي اصغر من لقيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) وبذلك لم يكن هناك تفاعلاً بين المدارس العادية والمتميزة والصف الدراسي الثاني والخامس في التأثير على مهارات ادارة الذات.

هـ. تفاعل المدرسة * الجنس

لم تظهر النتائج فروقا معنوية بين الطلبة في مدارس المتميزين والعاديين من الذكور والاناث عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٢.٣٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١-٤٩٢) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) وبذلك لم يكن هناك تفاعلاً بين المدرسة و الجنس في التأثير على مهارات ادارة الذات.

و. تفاعل الصف * الجنس

لم تظهر النتائج فروقا معنوية بين الطلبة بالصفوف الدراسية الثانية والخامسة من الذكور والاناث عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٢.٩٥٣) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١-٤٩٢)، وبذلك لم يكن هناك تفاعلاً بين الصف والجنس في التأثير على مهارات ادارة الذات.

ز. تفاعل المدرسة * الصف* الجنس

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (٢.١٩٢) للتفاعل بين (المدرسة* الصف* الجنس) هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١-٤٩٢) مما يشير إلى أنه لم يكن هناك تفاعلاً بين هذه المتغيرات في التأثير بمهارات ادارة الذات عليه لم لجأ الباحثان الى اجراء (اختبار شيفيه) للمقارنات البعدية بين المجموعات.

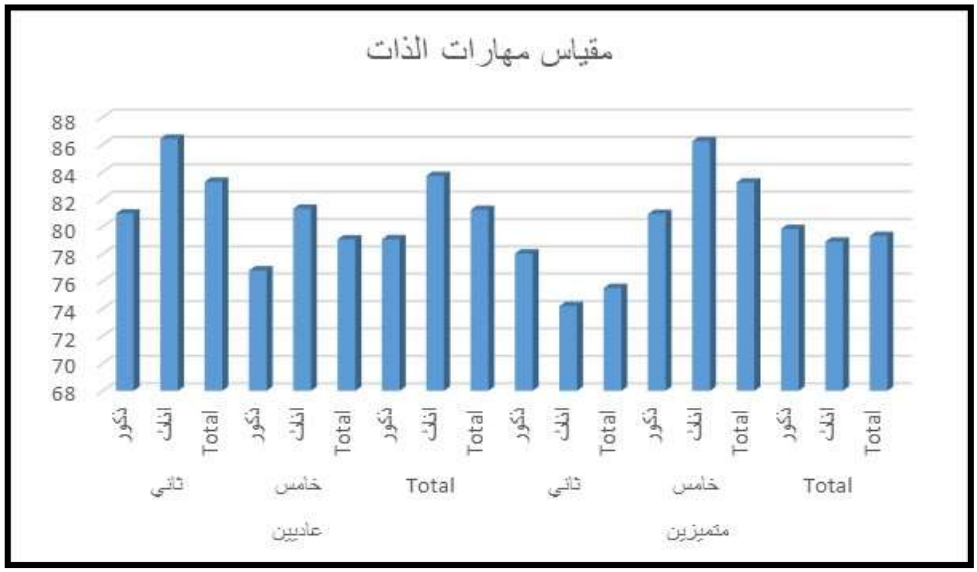

الشكل (٣)

يوضح الفروق في مقياس مهارات الذات وفق متغير المدرسة والصف والجنس

التوصيات :

١- الاهتمام بتبصير الطلبة بمهارات إدارة الذات وتعزيزها لما لها من أهمية واثر فعال في تطوير المهارات المستقبلية للطلبة.

٢- يجب ان تسهم المدارس بالاهتمام بتطوير وتعزيز مهارات إدارة الذات من خلال تضمين الوعي الأخلاقي الذي له دور في تطوير تلك المهارات.

المقترحات :

١- اجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى من الطلبة (طلبة الجامعات , الإعدادية).

٢- اجراء دراسة أخرى لمعرفة علاقة مهارات إدارة الذات بمتغيرات أخرى (انخفاض مستوى الطلبة , التحصيل الدراسي , الشخصية المزاجية , تقدير الانا).

المصادر العربية والاجنبية :

- عبد الحميد، كمال زيتون (١٩٩٧): التدريس نماذجه ومهاراته، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- السرحاني، سهام أحمد محارب؛ أبو النجا، أمينة مصطفى محمد؛ وصالح، هيام فتحي (٢٠٢١) : فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارة إدارة الذات للتخفيف من حدة الضغوط النفسية وأثره على التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية، جامعة الجوف، مجلة التربية، العدد١٣٩، ص٢٥٧- ٢٩٢.
- الطائي، علي, والدهام، علاء (٢٠٠٨): تأثير الذكاء الشعوري في الذكاء التنظيمي، دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، كلية الادارة والاقتصاد، ط١٤(٥٢) , ٦٨-٩٨.
- أبو مسلم، محمود احمد, والموفي، فؤاد حامد (٢٠١٢):مهارات ادارة الذات وعلاقتها بالتوافق للمعلم، مجلة التربية النوعية بجامعة المنصورة، العدد ٢٤، ص ١٨٥_, ٢١٤، مصر.
- الديب، ابراهيم فتحي (٢٠٠٦): أسس مهارات إدارة الذات وصناعة التغيير والنهضة، إدارة الوقت، مؤسسة ام القرى للترجمة والنشر والتوزيع، ص٦٢,القاهرة.

- الظاهر، قحطان (٢٠٠٤): مفهوم الّذات بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- ريان، ايمان محمد (٢٠١٥): التدريب على استخدام السيناريوهات المستقبلية في تنمية مهارات ادارة الذات لدى عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
- كفافي، علاء الدين (٢٠١٠): تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والأمن النفسي دارسة في عملية تقدير الذات, مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد التاسع، العدد٣٥.
- الكردي، مهدي (٢٠٠٩): تنظيم الوقت وعلاقته بدافع الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية.
- زهران، حامد عبد السلام, (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي, القاهرة: عالم الكتب.
- خطاب, محمد احمد(٢٠٠٢): التفاعل الصفي ، دار الشروق، عمان, الأردن .
- الزغلول , عماد عبد الرحيم (٢٠١٠) : نظريات التعلم , دار الوفاء عمان .
- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠١٤) : نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية, دار المسيرة عمّان, الأردن.
- عبد الرحمن, محمد السيد (١٩٩٨): نظريات الشخصية , دار قباء , القاهرة .
- الخطيب, جمال محمد (٢٠٠٣) : تعديل السلوك الإنساني , دار حنين , مكتبة الفلاح.

- الجيزاني ، محمد, والجاف، نظيمة احمد (٢٠١٩) : (ادارة الذات وعلاقتها بأنماط الضبط الصفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية) ، مجلة الفتح , العدد ٨٠ ، كلية القلم ، جامعة كركوك.
- محمود, ايمان عبد الوهاب (٢٠٢٠) : مهارات ادارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد ١٠٦ ، مجلد ٣٠.
- ابو حويج (٢٠٠٢): المدخل الى علم النفس التربوي, ط ,٣ دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان.
- عبد الرحمن, عبد الله محمد, والبدوي, محمد علي (٢٠٠٧): مناهج وطرق البحث الاجتماعي, ط.٢ الإسكندرية, مطبعة البحيرة.
- المشهداني, سعد سلمان (٢٠١٩) : منهجية البحث العلمي , ط.١, دار أسامة, عمان.
- الضامن , منذر (٢٠٠٧): اساسيات البحث العلمي, ط١, دار الميسرة, عمان.

- Minzer, K..(2008). Using Self-Management to Improve Home Work

Completion and Grades of Student With Learning Disabilities of Education School Counseling, 3(1), 55-63.

- Kottman,T.(2000)Perfectionism children and adolesccats:Implications for school counselors. Professional School Counseling,Vol, (3) , PP. 187-189O.
- Stauffer ،Mark & Pehrsson ،Dale-Eliz abeth. :(2012). Mindfulness Competencies for Counselors and Psycho therapists. Journal of Mental Health Counseling ،34 (3) ، 227-239.
- Bandura ،A. (1991): Self-Efficacy the exercise of control ، New York. W.H. Freeman.
- Gresham ،F. M. Sugai،G.And Horner ،R.H.(2002): Interpreting Outcomes Of Social Skill Training For Students With High – incidence Disabilities ،Exceptional Children ،Vol . 67(3)،pp: 331- 344.
- Rijken , M. & Jones , M. & Heijmans , M. & Dixon , A. (2008) . Self management supporting . chapter six . In Nolte , E. & McKee , M. Caring for people with chronic conditions : A health system perspective . New York : Open University Press .
- Baron, D.P. (2009) A Positive Theory of Moral Management, Social Pressure, and Corporate Social

Performance. Journal of Economics & Management Strategy, 18, 7-43.

- Nelson,S.(2008): Strategic Planning For Results, Public Library Association. PLA results series. –American Library Association.Chicago.
- Denise TD DE Ridder & John BF (2016) Selr Reulation in Health Behavior west sessex po 19 8sq England.
- Ebel ,R.L. (1972): ***Essentials of Educational Measurement*** New York , U.S.A.
- Seymour, J., &, Shervington, M. (2001). Maximizing Performance. New York: Dorling Kind

اثر استراتيجية وتد المعلومات في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء وتفكيرهن المغاير للحقيق

أ.م .د حامد شياع خير الله
جامعة القادسية –كلية التربية

الباحثة :براء جاسم محمد الزبيدي
جامعة القادسية –كلية التربية

bjasim374@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

اثر استراتيجية وتد المعلومات في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء وتفكيرهن المغاير للحقيقة.

وللتحقق من هدف البحث تمت صياغة الفرضيتين الصفريتين الأتيتين:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن باستراتيجية وتد المعلومات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة الفيزياء .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن باستراتيجية وتد المعلومات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المغاير للحقيقة.

لقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي مستخدمة التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين من ذوات الاختبار البعدي لتحصيل مادة الفيزياء والمقياس التفكير المغاير للحقيقة الذي يتكون من المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة ولقد بلغ عدد طالبات عينة البحث(64) طالبة بواقع (35) طالبة المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فقد بلغ (37) طالبة ثم كافئة طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمني محسوبا بالأشهر واختبار اوتيس – لينيون للذكاء ومقياس المغايرللحقيقة واختبار المعلومات السابقة لمادة الفيزياء)، ثم قامت الباحثة ببناء أداة

الاختبار التحصيل والذي يتضمن (40) فقرة موضوعية و حساب الخصائص الاحصائية له (الصدق والثبات ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة) للاختبار، بعد ذلك قامت ببناء مقياس التفكير المغاير للحقيقة الذي يتضمن مجالين وهما (الأفكار المغايرة المتجهة نحو الأعلى والأفكار المغايرة المتجهة نحو الأسفل) كل بعد يتضمن (15) فقرة وبذلك يكون مجموع فقرات المقياس الكلي (30) فقرة

ولتحقيق فرضيات البحث قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فتوصلت إلى النتائج التالية :

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستراتيجية وتد المعلومات على طالبات المجوعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس المغاير للحقيقة ، ولقد قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :استراتيجية وتد المعلومات ،تفكير المغاير للحقيقة

The effect of the information stake strategy on the academic achievement of fourth-grade female students in physics and their thinking that is contrary to the truth

By the student: Baraa Jassim Muhammad Al-Zubaid

bjasim374@gmail.com

Supervised byProf. Dr. Hamed Shayaa Khairallah

Al-Qadisiyah University, College of Education

ABSTRACT

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students in the experimental group who will study using the information stake strategy and the average scores of the female students in the control group who will study in the usual way on the Contrarian Thinking Scale.

The researcher adopted the experimental method, using an experimental design with two equal groups of subjects for the post-test for the achievement

of physics and the measure of thinking contrary to reality, which consists of the experimental groups and the control group. The number of female students in the research sample reached (64) female students, with (35) female students in the experimental group, while the control group was It reached (37) female students, then the female students of the two research groups were rewarded for the variables (chronological age calculated in months, the Otis-Lennon intelligence test, the counterfactual scale, and the previous information test for physics). Then the researcher built the achievement test tool, which includes (40) objective items, and calculated its statistical characteristics. (Validity, reliability, difficulty factor, discrimination factor, and effectiveness of false alternatives) for the test. After that, she built a measure of thinking contrary to the truth, which includes two areas: (altering thoughts directed upward and different thoughts directed downward). Each dimension includes (15) items, thus making up the total of the items of the total scale. (30) paragraph

To achieve the research hypotheses, the researcher used the t-test for two independent samples and arrived at the following results:

The female students of the experimental group who studied using the information stake strategy outperformed the female students of the control group who studied using the usual method in both the achievement test and the counterfactual scale. The researcher presented a set of recommendations and proposals.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: (The Problem Of Research)

ان التطور العلمي والتقني الذي يشهده العالم اليوم جعل الإنسان يستفيد منه ويستخدمه لتلبية متطلبات العصر، وأصبحت هناك العديد من الاكتشافات والابتكارات الحديثة في جميع مناحي الحياة، وهذا يدفع المجتمعات البشرية الى تنمية وتطوير مؤسساتها التعليمية، وبالرغم من التطورات التي حدثت في مجالات العلم والمعرفة، لا

يزال العديد من المدرسين يتبنون ممارسات وطرائق تدريس اعتيادية ويقتصر دورهم فيها على الجانب المعرفي فقط؛ أي حفظ المعلومات وتلقينها للطلبة وإهمال الجوانب المهاريه والوجدانية لديهم، وبهذا يصبح التفكير عند الطلبة مشكلة قائمة بحد ذاتها، وتتمحور حول عدد من الاسباب منها ما يتعلق بالطالب نفسه ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس المستخدمة؛ وللتغلب على هذه المشكلة لابد من توظيف الطرائق الحديثة التي تواكب التطورات العلمية غير المسبوقة في كافة المجالات من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة والأساليب المبتكرة في التدريس التي تنعكس انعكاسات إيجابية على زيادة جودة التعلم والتعليم، وبالتالي فإن الابتعاد عن الاساليب الكلاسيكية المستخدمة في التدريس والاعتماد على الطرق الحديثة يكون لها نتائج ايجابية في ان يصبح التعليم نشطا في العملية التعليمية.

ونتيجة لعدم وجود دراسة تناولت استراتيجية وتد المعلومات في مادة الفيزياء على حد علم الباحثة اختارت الباحثة هذه استراتيجية في تدريس مادة الفيزياء الذي قد يسهم في تحسين التحصيل والتفكير للمغاير للحقيقة لدى لطالبات وتبعاً لذلك حددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي :

ما إثر استراتيجية وتد المعلومات في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء وتفكيرهن المغاير للحقيقة؟

ثانيا /أهمية البحث (Importance of Research)

من سمات القرن الحادي والعشرون الذي نعيشه الآن ، هو سرعة التغير والتطور التكنولوجي، وسرعة قبول كل ما هو جديد ،ومنّها الانفجار المعرفي الذي جعل الدول

تتسابق فيما بينها في تنمية مواردها البشرية وكل هذه السمات ،جعلت الدول والأمم تعطي الأولوية للتربية والتعليم في خططها المستقبلية(الدوري ،٢٠٠٩ :٢٥)

إن التربية هي العامل الأساسي في التطور العلمي والتكنولوجي الذي يحدث في هذا العصر. فمن خلالها استطاعت دول كثيرة أن تحقق تقدمًا علميًا هائلاً لمجتمعاتها وتطورًا إنسانيًا واقتصاديًا يؤهلها لتأخذ مكانها الصحيح بين المجتمعات، فهي مهمة أساسية لأي مجتمع وواجب أساسي من واجباته، وهي من اهم العوامل التي تؤدي الى نشر التغيير العلمي(ابراهيم ، ٢٠١٧ : ١٣)

وإن العمل الأهم للتربية هو توفير مستلزمات الحياة الحرة الكريمة للشعوب ولمكونات المجتمعات العالمية ،من خلال مجالاتها والنظم المتنوعة ،حيث أصبحت التربية الميدان الذي تتسابق فية.(سرايا ،٢٠٠٧:١١)

الدول من اجل النهوض بمجتمعاتها ،ومواكبه التقدم والتطور الحاصل في العالم المعاصر

ثالثاَ :هدفا البحث objective of the Research

يهدف البحث الحالي الى:

أثر استراتيجية وتد المعلومات في تفكير المغاير للحقيقة لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء

رابعا: فرضيتا البحث Hypotheses of the Research

. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق استراتيجية وتد المعلومات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المغاير للحقيقة

خامساً: حدود البحث Limitation the Research

تقتصر حدود هذا البحث على:

١_الحدود البشرية: طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية في قضاء البدير التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية

٢_الحدود الموضوعية: كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي المقرر من وزارة التربية _المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) للفصول السادس والسابع والثامن والتاسع من تأليف مؤلفين محمد، قاس عزيز محمد وأخرون لعام (٢٠٢٣)، الطبعة الحادية عشرة

٣_ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

سادساً : تحديد المصطلحات Definition of the Terms

١. الأثر عرفه كل من:

١. الأثر عرفه كل من:

(إبراهيم ، ٢٠٠٩) "بأنه هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية ولكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية.

(إبراهيم ،٢٠٠٩: ٣٠)

(السعدون ،٢٠١٢) "بأنه التغير المقصود أحداثه في المتغير التابع بفعل المتغير المستقل عليه".

(السعدون، ٢٠١٢: ٢٢)

وتتبنى الباحثة تعريف (إبراهيم ،٢٠٠٩) نظرياً لأنه يتفق مع أهداف بحثها

وتعرفه الباحثة إجرائياَ: بأنه مقدار التغير الذي ستحدثه استراتيجية وتد المعلومات في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية بمادة الفيزياء والتفكير المغاير للحقيقة لطالبات صف الرابع العلمي بعد الانتهاء من تطبيق التجربة

٢– وتد المعلومات:

عرفها كل من:

(زاير وآخرون ، ٢٠١٥): "بأنها من استراتيجيات ذكر المعلومات وتنظيمها تقوم بالدرجة الاولى على ربط تعلم المعلومات بربط ما هو مألوف بغير المألوف لدى المتعلم" (زاير واخرون، ٢٠١٥ : ٢٦٧).

(الساعدي،٢٠٢٠): "وهي من الاستراتيجيات التي تهتم في تذكر المعلومات وتنظيم المفاهيم للطالب، والهدف منها ادراج أكبر قدر ممكن من الكلمات التي تحتوي على المعلومات المراد تعلمها وتمر هذه الاستراتيجية في المقدمة الوتدية وتثبيت الاوتاد واستعمال الاوتاد ومرحلة التطبيق العملي ومرحلة التقويم

(الساعدي، ٢٠٢٠:٢٤٧)

وتتبنى الباحثة تعريف (الساعدي،٢٠٢٠): تعريفا نظريا لأنه يتفق مع أهداف بحثها وعرفتها الباحثة اجرائيا: بانها مجموعة من الخطوات المدروسة والتي تم اتباعها في تدريس مجموعة البحث التجريبية.

٣ التفكير المغاير للحقيقة :

عرفه كل من :

رويس (Roese . 1994) التفكير بطريقة لو انه فقط.. التي يرتبط الفرد بها عادة عندما يعرف النتيجة، والذي يتطلب ادراك أن حدثاً ما كان من الممكن أن يحدث بصورة مختلفة والمتضمن القدرة على مقارنة الحقيقة مع بديل أو أكثر من البدائل الافتراضية (Roese, 1994: 3).

يعرفه(Zago et al.2014) : انه القدرة على فعل خلاف ذاك في المواقف ويتأثر بشدة بالقدرة على تمثيل السلوكيات الممكنة والسيناريوهات المحتملة عقلياً وتتكون من ميل الافراد الى تصور نتائج بديلة للأحداث التي تحدث بالفعل (Zago et al.2014 .2)

تعريفا نظريا للبحث كون الباحثة .1994Roeseتبينت الباحثة

تعريفا نظريا للبحث كون الباحثة تبنته في بناء مقياس التفكير المغاير للحقيقة

ونعرف الباحثة التفكير المغاير أجرائياً: مجموع الدرجات الكلية التي تحصل عليها الباحثة نتيجة استجابته عينة البحث على مقياس التفكير المغاير للحقيقة الذي أعدته الباحثة لتحقيق هدف بحثها.

أطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: استراتيجية وتد المعلومات

-مفهومها:

تعد استراتيجية وتد المعلومات من الاستراتيجيات التي تهتم في تذكر وتنظيم المعلومات أو الكلمات أو المفاهيم للطالب والهدف منها ادراج أكبر قدر ممكن من الكلمات الحاوية على المعلومات المراد تعلمها إذ تقوم على انتقاء وتحديد الطلبة للفكرة الرئيسة للموضوع، من ثم يتم تلخيص الموضوع في مجموعة من الكلمات المفتاحية، بعدها يحتفظ الطلبة بالصورة العقلية للكلمات ويبنون لهذه الكلمات صورة ذهنية، وتحديد علاقاتها بكلمات اخرى، واستدعاء هذه الكلمات عند الضرورة، وتحديد المعلومات المرتبطة بها. (الساعدي ٢٠٢٠: ٢٤٧)

وترى الباحثة انها من الاستراتيجيات السهلة والمشوقة وبالإمكان اعتمادها في أي موضوع فهي تنمي عدة مهارات مثل الملاحظة الترميز الاستدعاء، المقارنة، التصنيف كما انها مفضلة عندما يريد المدرس الاسهاب بموضوع معين أو مفاهيم معينة.

خطوات التدريس باستخدام استراتيجية معالجة المعلومات

تشمل خطوات التدريس باستراتيجية وتد المعلومات على خمس خطوات هي كالاتي

الخطوة الأولى: المقدمة الوتدية تهدف هذه الخطوة إلى تهيئة الطلاب لتعلم محتوى الدرس وتتضمن

هذه الخطوة مجموعة من الإجراءات هي:

١- كتابة عنوان الدرس لتعريف الطلاب به مع الإشارة إلى محتواه

٢- تقديم المعلومات أو الكلمات أو المفاهيم الخاصة بموضوع الدرس للمتعلم والهدف منها ادراج أكبر قدر من الكلمات الحاوية على المعلومات المراد تعلمها

الخطوة الثانية: تثبيت الأوتاد بعد توضيح المفاهيم الخاصة بموضوع الدرس يقوم المدرس بممارسة مهارة الاستدعاء، أي استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى وذلك بعد ان يصل المتعلم إلى مستوى الاتقان في المقدمة الوتدية وهذه الخطوة تشمل:

١- تقديم كلمات حاوية على نفس المعلومات أو معلومات مقاربة للكلمات بالمقدمة الوتدية

٢- يقوم المتعلم باسترجاع المعلومات بالمقدمة الوتدية

٣- يقوم المتعلم بربط المعلومات التي تم عرضها في المقدمة الوتدية مع المعلومات والكلمات الجديدة.

الخطوة الثالثة: استعمال الأوتاد بعد ان يصل المتعلم الى الربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة ينتقل الى خطوة استعمال الأوتاد وتكون بصرية شفوية وهذه الخطوة تشمل:

١- تكوين صورة بصرية شفوية (التخيل) للمفاهيم التي تم التطرق اليها

٢-تقديم رسم توضيحي للمعلومة أو المفهوم أو العملية وهكذا يكون لدى كل متعلم صورة بصرية فكرية مقترنة بالوتد الرئيس المقدمة الوتدية).

الخطوة الرابعة: التطبيق العملي يطبق المتعلم ما أكتسبه من معلومات بصورة عملية فيتحول من خطوة تعلم بصري شفوي الى خطوة تطبيق عملي وهذه الخطوة تشمل:

١- قيام المدرس بعرض صور توضيحية باستعمال جهاز العرض (Data Show)

٢- قيام الطلبة بتفحص نماذج حية لقياس قدرتهم على ممارسة الأنشطة بأنفسهم واستعمال آلية المعالجة للوصول الى التعميم.

الخطوة الخامسة: التقويم في هذه الخطوة يقوم المدرس بتوجيه الأسئلة الموجهة والمرشدة التي تم تحديدها وذلك لتقويم مدى اتقان المتعلمين لما تعلموه اثناء الدرس ويمكن ان يتم تقويم الطلاب في هذه الخطوة من خلال أسئلة شفوية أو أسئلة تحريرية والافضل ان يكون التقويم بين المتعلمين أنفسهم اذ انها تساعدهم على تعزيز الثقة

بالنفس من جانب فضلاً على انها تتيح لهم فرصة التعود على اصدار القرار والحكم على جودة المعلومات التي توصلوا اليها. (زاير واخرون ٢٠١٦: ٢٤٥-٢٤٦) ،(الساعدي، ٢٠٢٠: ٢٤٧ – ٢٤٨)

-المحور الثاني التفكير المغاير للحقيقة

مفهوم التفكير

لقد ازداد الاهتمام في العقدين الأخيرين من القرن الماضي بتنمية التفكير عند الطلبة في مراحل التعليم المختلفة في البلاد العربية واصبح هدفا رئيسا في عمليات تطوير المناهج والكتب المدرسية للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتزايدة التي اصبحت سمة هذا العصر، ولم يعد التعلم الناجح مرهونا بالمعلومات التي حفظها المتعلم مهما كان كمها وحجمها ولكن أصبح مرهونا بما اكتسبه من طرق التفكير التي تشكل مفاتيح المعرفة وأدواتها.(ريان ،٢٠٠٤ :٩٥)

التفكير المخالف او المغاير للحقيقة وهو مفهوم في علم النفس ينطوي على ميل الشخص للتفكير ببدائل ممكنة لأحداث الحياة التي حدثت حقا وهذه الأحداث هي دائماً في الماضي ، هذه الافكار تتكون من اسئلة مثل (ماذا لو ؟ او اذا كان لي ؟ او لو اني فعلت ذلك .. إلى آخره من الأسئلة)والتي تتطرق الاحتمالات مخالفة و مغايرة لما حدث فعلاً في الواقع ، و هذه الافكار المغايرة للواقع لا يمكن ان تحدث في الواقع لأنها لا تخص سوى الأحداث التي وقعت في الماضي ، ويستنتج العالم كراي بأن

الحياد العقلي عن طريق الواقع في خيالنا ولفترة وجيزة ينشئ روابط بين ما كان أن يحدث و ما قدر له أن يحدث مما يجعل لتجاربنا و علاقاتنا معنى وأهمية أعمق ، كما اكدت دراسات أخرى أن الآليات التي ربطت بين التفكير المخالف للواقع و خلق معنى للحياة هما آليتان: الآلية الأولى هو القدر و هي أن الاحداث مقدرة في حياتنا، والآلية الثانية هو العثور على الجانب المشرق من الاحداث السلبية بدرجة واضحة. (الهايس، ٢٠١٧ :٤٥)

خصائص التفكير المغاير للحقيقة

١- يساعد على التعلم من الأخطاء والاستعداد لمستقبل أفضل:

هذا هو الأكثر شيوعًا، وهو كذلك كم مرة ندمنا على أخطائنا لو لم أكن قد غادرت ، لكنت وافقت ، والآن

لن أضطر إلى الدراسة من أجل التعافي ، لو لم أكن فخورة جدا ، لما استغرقت ثلاثة أيام دون التحدث مع

بعضنا البعض .

٢- يريح ويلطف

يتم تنفيذ هذه الوظيفة في مواجهة المواقف التي تم اختبارها والتي كانت غير مريحة أو مؤلمة أو محرجة أو غير عادلة، سيكون الأمر كما يلي: حسنا ، كان من الممكن أن يكون الأمر أسوأ"، على سبيل المثال ،استغرق الأشخاص من شركة الطيران يومين لإعادة أمتعتنا ، لكن على الأقل لم يفقدوا أي شيء أو كان الموعد كارثيا ، على الرغم من أن الشخص الذي تعثر في الخطوة كان هو وليس أنا. نحن مرتاحون لاعتقاد ذلك داخل السوء ، لم يكن الأمر مروعًا كما كان يمكن أن يكون.

٢- الرفاه والرضا :

متى؟ في الحالات التي تم فيها تحقيق بعض النجاح. كيف؟ تخيل كيف يمكن أن يكون سيئا. يبدو بعض الشيء ، صحيح ، لكن له تفسيراً وراءه، وهذا هو التفكير في مدى سوء شيء ما ومقارنته بمدى روعته ،نشعر برضا هائل وسعادة وفرح لماذا ؟ لأنه عند مقارنتها ، نشعر بفخر أكبر بأنفسنا لتحقيق هذا النجاح أو الإنجاز.

٣-يعطي عاطفة ومعنى للماضي

على وجه التحديد، للذكريات وهنا يأتي دور عبارات مثل كان يجب أن يحدث ، لقد كان القدر أو تحدث الأشياء بسبب شيء ما. بأفكار مثل: لقد كان القدر ... كان علي أن أختار ، وإذا لم أذهب ، لما قابلت الشخص الذي أصبح مؤلفي المفضل اليوم ، فإننا نعزز عاطفة تلك الذكرى ونعطيها معنى أراد ذلك. نحب جميعا حفظ المواقف المثيرة التي نمر بها حتى نتمكن من تذكرها. أه ، نعم عندما تتحدث إلى شخص ما عن حدث سابق ويؤكد كل واحد أنه كان يخبره به. لقد ثبت أكثر مما ثبت أنه مرات عديدة ، دون علم ، نحن

تعدل" ونشوه ذاكرتنا، لذلك قمنا بإنشاء نسخة جديدة".(الحربي ،٢٠١٩: ٤٣)

اجراءات البحث

أولا :منهج البحث والتصميم التجريبي :

وفقاً لطبيعة هذه الدراسة، فإن الباحثة استخدمت المنهج التجريبي ،اذ يعد المنهج التجريبي في البحث العلمي أقرب المناهج الى الطريقة العلمية الصحيحة، والتي تقوم بها الباحثة بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، وكذلك بالسيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها (الصانع، ٢٠١٨ :١٩٨)

يمثل المخطط او البرنامج لكيفية تنفيذ التجربة، ويعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة محددة ثم مراقبة ما يحدث (عبد الرحمن وعدنان ،٢٠٠٧:٤٨٧)

ثانيا :مجتمع البحث وعينته: يقصد بها مفردات كل الظواهر التي تدرسها الباحثة، ويجب تعريف مجتمع الدراسة بدقة ومعرفة عناصرها المتضمنة فيه فيمثل المجتمع جميع القيم والمفردات التي يمكن أن يأخذها المتغير ويريد الحصول على استنتاجات حولها(الاسدي وسندس ، ٢٠١٥ :٣٥)

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ في المدارس الاعدادية والثانوية والبالغ عددها (٥) مدرسة ، تابعة لمحافظة الديوانية ، حسب الإحصائيات السنوية لقسم التخطيط التابع للمديرية العامة لتربية القادسية ، كما في الملحق (٣)

وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد أو المفردات أو الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل المجتمع في محل الدراسة. (الشربيني واخرون ،٢٠١٣: ٢٠٥)

ثالثا تكافؤ مجموعات البحث: يفترض ان يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هناك اي فروق بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الا للمتغير المستقل ، ولابد من ضبط العوامل التي يتأثر بها المتغير التابع ، واتاحة المجال للعامل المستقل او التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع .(عباس واخرون،٢٠٠٩: ١٦٩) ، و من اجل تحقيق التكافؤ الاحصائي ، قامت الباحثة بأجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات هي :

١.**العمر الزمني (بالاشهر)** : احتسبت الباحثة أعمار الطالبات بالشهور يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/٢/١٨، بعد ان حصلت عليها من السجلات المدرسية ملحق رقم (٦) ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٨٨.٣٨) وبانحراف معياري (٤.١٣)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٨٨.٨١) وبانحراف معياري (٤.٣٣) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدامت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٢) أنه لا توجد فروق جوهرية في اعمار طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (t) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠.٤١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢)عند مستوى(٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢) كما موضح في جدول (٤).

الجدول (٤)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير العمر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٨٨.٣٨	٤.١٣	٦٢	٠.٤١	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٨٨.٨١	٤.٣٣				

٢.اختبار الذكاء:

لغرض اجراء التكافؤ بين افراد المجموعتين ، اعتمدت الباحثة اختبار (اوتيس- لينيون) للقدرات العقلية العامة الذي اعده آرثر اوتيس وروجر لينون والمعرب من (القرشي ,١٩٩٠) نقلاً عن (جابر، ٢٠١٥, ٢١٣) ، ويركز الاختبار اساساً على قياس القدرة على الاستدلال المجرد، و يضم الاختبار (٥٠) فقرة متنوعة وان الدرجة الكلية للاختبار (٥٠)درجة ، اذ قسمت فقراته الى (٢٢) فقرة لفظية و (١٤) فقرة رمزيةً و (١٤) فقرة صور و اشكال ، وقد تم صياغة الفقرات على شكل الاختيار من متعدد والذي اعتمد على اربعة بدائل للاستجابة و كانت الفقرات متدرجة في صعوبتها من الاسهل الى الاكثر صعوبة وبالتالي. (الموسوي ، ٢٠٠٨ : ٥٧)

اذ طبقت الباحثة الاختبار بتاريخ يوم الاثنين ٢٠٢٤/٢/١٩، وبعد تفريغ الاجابات ملحق (٣)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٤.٠٦) وبانحراف معياري (٤.٣٨)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٤.٧٥) وبانحراف معياري (٤.١٨) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي

(t – test) لعينتين مستقلتين، ويظهر من خلال الجدول (٥) أنه لا توجد فروق جوهرية في اختبار الذكاء لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، اذ ان قيمة (t) غير دالة إحصائياً، وبلغت قيمة (t) المحسوبة (٠.٦٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢).

الجدول(٥)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٤.٠٦	٤.٣٨	٦٢	٠.٦٤	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	٢٤.٧٥	٤.١٨				

٣.التحصيل السابق

اعتمدت الباحثة على تحصيل مادة الفيزياء في امتحان نصف السنة ولطالبات المجموعتين من اجل اجراء التكافؤ بين المجموعتين ، وقد حصلت على تلك الدرجات من سجلات المدرسة ، ملحق (٦) ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٢.٦٣) وبانحراف معياري (٨.٧١)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٤.٠٩) وبانحراف معياري (٦.٥٧) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٦) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات التحصيل السابق لمادة الفيزياء لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (t) غير دالة إحصائياً ، و بلغت

قيمة (t) المحسوبة (٠.٧٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢).

الجدول(٦)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في التحصيل السابق لمادة الفيزياء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦٢.٦٣	٨.٧١	٦٢	٠.٧٦	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	٦٤.٠٩	٦.٥٧				

٤.اختبار المعلومات السابقة

اعدت الباحثة اختبار تحصيلي يتكون من (٢٠) فقرة ملحق رقم (٧) لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبعد إعداد تعليمات الإجابة ، ويكون تصحيح الإجابات من خلال إعطاء درجة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة ، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار(٢٠) درجة ، ثم قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية والقياس والتقويم ملحق رقم (٥) وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت الباحثة صياغة بعض الفقرات بعد ان اتفقوا على

صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه وبنسبة ٨٠% فأكثر من الخبراء ،وبذلك أصبح من الممكن استخدام الاختبار في الكشف عن المعلومات السابقة لأفراد المجموعتين حول المادة الدراسية ، اذ طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث يوم الثلاثاء بتاريخ(٢٠٢٤/٢/٢٠) اذ استخرج درجة كل طالبة في كل مجموعة ملحق (٦) ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٢.٧٨) وبانحراف معياري (١.٧٤) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٣.١٣) وبانحراف معياري (٢.١٧) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٧) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات المعلومات السابقة لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (t) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠.٧٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢).

الجدول(٧) يوضح دلالة

الفروق بين المجموعتين في المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٢.٧٨	١.٧٤	٦٢	٠.٧٠	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٣.١٣	٢.١٧				

٦. مقياس التفكير المغاير للحقيقة:

طبقت الباحثة مقياس التفكير المغاير للحقيقة الذي اعدته لقياس المتغير التابع الثاني في البحث الحالي على مجموعتي البحث يوم الثلاثاء بتاريخ(٢٠٢٤/٢/٢٠) اذ استخرج درجة كل طالبة في كل مجموعة ملحق رقم (٦) ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٢.١٣) وبانحراف معياري (٣.٥٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٥٣.٣٨) وبانحراف معياري (٢.٤٧) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٨) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات مقياس التفكير المغاير للحقيقة لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (t) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (t) المحسوبة (١.٦٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢).

الجدول (٨)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في مقياس التفكير المغاير للحقيقة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٥٢.١٣	٣.٥٢	٦٢	١.٦٤	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٥٣.٣٨	٢.٤٧				

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية والخارجية)

المتغير الدخيل هو ذلك المتغير الذي لا يخضع لسيطرة الباحث وقد يؤثر على نتائج البحث يهدف الباحث إلى ضبط تأثير هذا النوع من المتغيرات على مسار التجربة، حيث أن ضبط المتغيرات الدخيلة تمكن الباحث لتجنب التأثير على النتائج التي تسبب عدم القدرة على تحديد المتغيرات التي تسببت في هذه النتائج

(البسيوني، ٢٠١٣: ١ ٣٦)

حاولت الباحثة اجتناب عدد من المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سير التجربة، ودقة نتائجها إذ أن عملية ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وفيما يأتي عرض للمتغيرات الدخيلة التي تؤثر بالسلامة الداخلية وكيفية ضبطها:

١. **التاريخ History:** لم تحدث مؤثرات على المتغيرين التابعين أثناء مدة إجراء التجربة فضلاً عن أن مجموعتي البحث محددتان بتاريخ واحد، كما أن التأثير سيقع عليهما نفسه ، ولقد قامت الباحثة بالتدريس الفعلي بنفسها للمجموعتين ابتداءً من يوم الاحد ٢٥ /٢/ ٢٠٢٤ لغاية يوم الثلاثاء ٣٠ / ٤/ ٢٠٢٤ .

٢. **النضج:** يمثل عامل داخلي لكل التغيرات البيولوجية والنفسية التي يتعرض لها الطالبات في اثناء التجربة، مما يؤثر في استجابتهن، (ملحم ،٢٠١٢: ٤٢٤) كانت أعمار طالبات مجموعتي البحث متقاربة ومدة التجربة موحدة لكليهما.

٣. **الاختبار القبلي:** قد يكون هناك تأثير عند تطبيق الاختبار القبلي على نتائج الاختبار البعدي، مما يجعلها غير المعبرة عن أثر المتغير المستقل بمفرده، وذلك

لتأثرها بالاختبار القبلي والمعرفة التي اكتسبها أفراد العينة من خلال تعرضهم له ، تناولت الباحثة ذلك بأعداد اختبار لقياس المعلومات المعرفية السابقة .

٤. **أدوات القياس:** عندما تكون هناك فروق بين أدوات القياس المستخدمة بين المجموعات، فقد يؤثر ذلك على النتائج ويهدد الصدق الداخلي للتجربة. كما يمكن أن يؤثر اختلاف القائمين على القياس بين الاختبار الأول والثاني على الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة في التطبيقين، مما يعتبر عامل آخر يهدد الصدق الداخلي للتجربة، عمدت الباحثة الى ان تكون الاختبارات موحدة للمجموعتين و تطبق الباحثة بنفسها الاختبارات، كما تدرس المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥. **الاختيار** : من الممكن ان يكون توزيع الافراد على المجموعتين الضابطة والتجريبية غير مكافئ والتهديد بأن المجموعات مختلفة قبل أن تبدأ البحث يحتمل حدوثه بدرجة أكبر.(المؤمن ،٢٠٠٨ :١٦٩) ، وقد تكون هناك فروقات بين المجموعتين قبل تطبيق التجربة وهذا التمييز أو الفروق يؤثر في التفاعل مع المتغير المستقل مما ينعكس على النتيجة، اذ ينبغي على الباحثة أن ينتقي مجموعات متماثلة قدر الإمكان، ويطبق اختباراً قبلياً للتحقق من تكافؤها المبدئي ، ولقد عالجت الباحثة ذلك باختيار الشعبتين عشوائياً لتكون إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وعمدت الى تكافؤ مجموعتي البحث.

٦. **الاندثار التجريبي Mortality**

يقصد به ، الاثر الناتج عن انقطاع طلبة عينة البحث او تركهم للمدرسة في اثناء مدة التجربة، مما قد يؤثر في النتائج. (ملحم: ٢٠٠٥ ، ٣٦٢) ، ولم تتعرض طالبات المجموعتين لمثل هذا الاثر عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية

تعرضت لها المجموعتين بنسب قليلة ومتساوية تقريبا ، وان حصل انقطاع فهو عام لكل مجتمع البحث وهو لمده اربعة ايام في مدة عيد الفطر .

اما السلامة الخارجية (الصدق الخارجي للتجربة) : ويقصد به الدرجة التي يتمكن فيها الباحث التجريبي من تعميم نتائج البحث على المجتمع الكبير او على مواقف تجريبية مماثلة (الحمداني ،واخرون ،٢٠٠٦ :١٤٩) وهذا ما قامت به الباحثة عندما حددت المجتمع بدقة وحددت التعريفات الإجرائية وتوصيف المتغيرات وتحديدها بدقة .

ومن اجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن توثر في المتغير التابع بذلت الباحثة جهدها للحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في الآتي:-

أ- **سرية التجربة:** من اجل ضبط هذا المتغير اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة المهمة التي يقوم بها، وذلك بأخبارهن بأنها مدرسة من ضمن ملاك المدرسة للعام الدراسي الجديد حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة.

ب-. **توزيع الحصص:** تم ترتيب جدول المجموعتين بحيث يتم اخذهما لحصة الفيزياء بنفس اليوم وبواقع ثلاث حصص بالأسبوع لكل مجموعة وذلك بالتنسيق مع إدارة المدرسة فكان جدول الحصص المطبق كما مبين في الجدول (٩) .

جدول (٩) يبين توزيع الحصص للمجموعتين

المجموعة	الاحد	الأثنين	الثلاثاء
التجريبية	الحصة الثانية	الحصة الثالثة	الحصة الثالثة
الضابطة	الحصة الثالثة	الحصة الثانية	الحصة الرابعة

ت-**المدة الزمنية:** المدة الزمنية لأداء التجربة كانت متساوية لكلا المجموعتين اذ بدأت التجربة في يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٤/٢/١٨) وانتهت في يوم (الاثنين) الموافق (٢٠٢٣/٥/٦).

ث-**المادة الدراسية:** درست الباحثة فصول الكورس الثاني من مادة الفيزياء للرابع العلمي طبعة ٢٠٢٣ وهي (السادس، السابع، الثامن، التاسع) للمجموعتين، كما وحرصت على ان تكون المادة متساوية لكلا المجموعتين في كل حصة.

ج- **المدرس:** درست الباحثة المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسها للوثوق بالنتائج العلمية التي توصلت اليها.

ح- **غرفة الصف:** تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة في غرفتين صفين متجاورين

سادسا: مستلزمات التجربة

من أجل تحقيق اهداف البحث وفرضياته كان من الواجب على الباحثة تهيئة مستلزمات البحث وكما يلي:

١.تحديد المادة العلمية:

تم تعيين المادة الدراسية التي ستدرس في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤) اذ تم توزيع مفردات المحتوى المقرر من الحصص الأسبوعية والجدول (١٠)

جدول(١٠)

توزيع مفردات المنهج على الحصص الدراسية

الفصل	الموضوع	الحصص
السادس	انعكاس وانكسار الضوء	٤
السابع	المرايا	٤
الثامن	العدسات الرقيقة	٧
التاسع	الكهربائية الساكنة	٩
المجموع		٢٤

٢.**صياغة الأهداف السلوكية** : ويمثل قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة تصف تغيراً مقترحاً في سلوك المتعلم ، ويكون قصير المدى (آنياً) وقابلاً للقياس .(الحيلة ، ٢٠١٦ : ٨٠) ، استخرجت الباحثة الأهداف السلوكية للمادة التي سيتم تدريسها اثناء التجربة وعلى وفق مستويات بلوم الستة (التذكر , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم) والتي بلغ عددها بالصيغة الأولية (١٨١) هدفاً موزعة على الست مستويات بواقع (٨٣ ، ٣٥ ، ٢٧ ، ٢٠ ، ١٠ ، ٦) وبالتسلسل ملحق رقم (٨) , اذ قامت الباحثة بعرضها على خبراء طرائق التدريس وطلب منهم ابداء آراءهم نحوها وتقدير صلاحيتها ملحق رقم (٥) . اذ حصلت على موافقة ٨٠% من الخبراء وبالتالي اصبحت جاهزة للتطبيق في الخطط التدريسية وبناء الاختبار التحصيلي كما هو موضح في الجدول (١١).

جدول (١١)

الأهداف السلوكية في المجال المعرفي بحسب المحتوى

مستويات الاهداف وعددها	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن	الفصل التاسع	المجموع
التذكر	١٨	١٨	٢٢	٢٥	٨٣
الفهم	٧	٨	٩	١١	٣٥
التطبيق	٥	٦	٧	٩	٢٧
التحليل	٤	٤	٥	٧	٢٠
التركيب	٢	٢	٣	٣	١٠
التقويم	١	١	٢	٢	٦
مجموع الاهداف	٣٧	٣٩	٤٨	٥٧	١٨١

٣.**اعداد الخطط التدريسية** : هي مجموعة من الإجراءات أو الخطوات المنظمة والمترابطة التي تضعها المدرسة لنجاح عملية التدريس ولتحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى لتحقيقها تعد مرشدا وموجها لعمل المدرس وتساعد في تجنب الارتجالية والعشوائية التي تحيط بمهامه.(ادم ،٢٠١٥ :١٩)

قامت الباحثة بأعداد (٢٤) خطة للمجموعة التجريبية و(٢٤) خطة للمجموعة الضابطة موزعة على الأسابيع الدراسية بواقع (٣ خطط) للمجموعة التجريبية ملحق رقم

(٩) وكذلك (٣ خطط) للمجموعة الضابطة الملحق رقم (١٠) في كل أسبوع يتضمن هذا الفصل نتائج هذه الدراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجها وعلى النحو الآتي :

اولا: عرض النتائج :

١. **التعرف على الهدف الاول :** معرفة فاعلية استراتيجية وتد المعلومات في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع ، ولتحقيق الهدف الحالي لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن باستراتيجية وتد المعلومات وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء " وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين ، وتصحيح اوراقهن ، عمدت الباحثة الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وايجاد قيمة (T-TEST) وكما في الجدول (١٧) والشكل (١).

جدول (١٧)

نتائج t-test لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة الفيزياء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٣٢	٢٩.٥٣	٤.١٥	٦٢	٤.٨٦	٢	دالة ولصالح التجريبية
الضابطة	٣٢	٢٤.٥٣	٤.٠٩				

ثانيا : تفسير النتائج :

١.في ما يتعلق بالنتيجة الاولى : يمكن ان تعزوا الباحثة ذلك الى :

أ- أن هذه الاستراتيجية تؤسس للربط الفعال بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة، وتجعلهن أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات وجعلها ذات معنى وتوليد أكثر عدد ممكن من الاجابات مما فتح السبيل أمامهن للفهم العميق وقلل من النسيان مما زاد من التحصيل الدراسي لديهن.

ب- كما أتاحت الاستراتيجية بيئة تعلم المدعمة بالعروض والصور ، فرصة للطالبات لطرح الأسئلة والمحاورة والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار ، مما أدى إلى حماسة واثارة الطالبات للدراسة في هذه البيئة، فظهر عليهن الرغبة في التعلم أثناء التنقل من خطوة الى أخرى ، وأن المدرسة تعمل على إشراك جميع الطلبات في الأداء في وقت واحد كل حسب مستواها ، والذي كان له الأثر الأكبر والأكثر فعالية من الأسلوب التقليدي ، في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية.

ت- ان مرور طالبات المجموعة التجريبية بمجموعة من الإجراءات التعليمية تضمنت استدعاء الطالبة ما لديها من أفكار سابقة للوصول إلى استنتاجات أولية حول موضوع المشكلة ، وصياغتها بلغتها الخاصة للمساعدة على الفهم ، ثم تعزيز الفهم لدى الطالبات وتحديد المعطيات والمطلوب والربط فيما بينها، بحيث تمكنهن من بناء خطة لحل المشكلة المطروحة ، والتأكد من صحتها ، مما كان له الاثر الفعال في انتاج العديد من الافكار المطروحة والمساهمة في بناء المعرفة والذي ساهم بزيادة تحصيلهن الدراسي.

٢. في ما يتعلق بالنتيجة الثانية : بالإضافة الى ما تم ذكره من اسباب لتفوق المجموعة التجريبية ، يمكن ان تعزوا الباحثة ذلك الى ان الاستراتيجية :

- اتسمت بقدرتها على توظيف انشطة متنوعة أدت إلى تقريب الموضوعات الفيزيائية بشكل جميل ودقيق، بما تحتويه هذه الأنشطة من نماذج ومصورات ، زودت الطالبات بإقناع بصري مدعم بأدلة بصرية ، مما أدى إلى توفير بيئة تعليمية نشطة ساعدت في تحسين المعرفة المعقدة ، فضلا عن ان الباحثة استخدمت أمثلة متعددة مرتبطة بالمفاهيم المجردة، من اجل إعادة ترتيب المعلومات وتحليلها، وتدريب الطالبات على القدرة في اتخاذ القرار حول المسألة او المشكلة المطروحة ، وذلك من خلال توليد البدائل المحتملة لحلها وتقييم تلك البدائل والتحقق من صحتها والتوصل للقرار الصائب مما ادى الى تحسين مستوى التفكير المغاير لديهن.
- تتضمن انشطة درّبت الطالبات على ممارسة جميع المهارات الفرعية ممارسة فعلية، ووفرت فرصة للتطبيق العملي لكل طالبة من الطالبات في

تنفيذ كل مهارة من المهارات ضمن المجالات المطلوبة، بالإضافة إلى أن التنويع في استخدام الوسائط التعليمية ، وعرض المهارات عن طريق مقاطع الفيديو وأجهزة العرض الإلكتروني(الداتا شو) ، كان له أثر كبير في ترسيخ وتثبيت المهارة عند الطالبات، كما أنه عمل على تنمية حب الاستطلاع لديهن، وخلق في نفوسهن الرغبة في تحسين وتطوير قدراتهن على التفكير التي اكتسبنها بتجاربهن الذاتية وجهودهنّ، وساعدهن على ربطها بالخبرات السابقة والذي انعكس على مستوى التفكير المغاير لديهن.

- اهتمت بتعديل الخطأ الذي وقعت فيه الطالبة وساعدها على تصحيحه، كما اهتمت بعملية التعزيز الفوري للطالبة التي تقوم بأداء خطوات الاستراتيجية بكفاءة ودقة، مما أتاحت قدرًا من الحرية لأن تتعلم كل طالبة وفقاً لمستواها ورغباتها الذاتية ، والذي حسن مستوى التفكير لديهن.
- ساعدت على تنظيم عرض المحتوى المعرفي وسهولة استعراض المعلومات، وتحديد مستوى إتقان التعلم، بحيث لا تنتقل الطالبة من موضوع إلى آخر إلا إذا وصلت إلى مستوى الإتقان المحدد، كل ذلك أتاح للطالبات استيعاب المحتوى الفيزيائي بشكل أفضل وأعمق، مما أسهم في رفع مستوى قدرتهن على الأداء العملي والتطبيقي لتلك المهارات وتفوقهن على الطالبات في المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المغاير للحقيقة.

ثالثا : الاستنتاجات :

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فأنها تستنتج الاتي :

١. هناك اثر ايجابي للمتغير المستقل المتمثل باستراتيجية وتد المعلومات على تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في مادة الفيزياء.
٢. تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية وتد المعلومات على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المغاير للحقيقة .

رابعا : التوصيات :

من خلال نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

١. تسليط الضوء على استراتيجية وتد المعلومات واعتمادها كإحدى الاستراتيجية الحديثة في تدريس مادة الفيزياء للصفوف الدراسية المختلفة.
٢. اقامة دورات تدريبية لمدرسي الفيزياء حول استخدام الاستراتيجية في التدريس وكذلك بيان اثرها في تحسين التحصيل العلمي للطبة.
٣. اقامة ورش وندوات علمية حول اهمية التفكير المغاير للحقيقة للطلبة والية تعليمه .
٤. مفاتحة الجهات المسؤولة عن وضع المناهج لاعتماد الاستراتيجية احدى استراتيجيات التدريس في دليل المعلم ، فضلا عن تضمين مهارات التفكير المغاير للحقيقة في محتوى كتب الفيزياء.

خامسا : المقترحات

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة أجراء الاتي

١. أجراء دراسات تعمل على استخدام استراتيجية وتد المعلومات في تدريس باقي المواد الدراسية

٢. أجراء بحوث دراسية لمعرفة مدى تمكن الطلاب لمرحلة الإعدادية لمجالات التفكير المغاير للحقيقة

٣. أجراء دراسة مماثلة تتضمن توظيف استراتيجية وتد المعلومات في تنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة عامة وفي مواد دراسية أخرى

٥. أجراء دراسة للمقارنة بين استراتيجية وتد المعلومات ونماذج دراسة أخرى أو استراتيجيات دراسة أخرى

٦. أجراء دراسة وصفية تعمل على تحليل كتاب الفيزياء في ضوء مجالات التفكير المغاير للحقيقة ومدى امتلاك المدرسين لهذه مجالات

المصادر العربية والاجنبية

- الدوري ، علي حسين (٢٠٠٩): اصول التربية في مفهومها الحديث ، ط١، دار اثراء للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- ابراهيم هيثم صالح (٢٠١٧) طرق واساليب التدريس الحديثة، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان الاردن .
- سرايا ،عادل عوده ،(٢٠٠٧):التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى ، ط٢ ، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
- **السعدون**، زينة عبد المحسن (٢٠١٢) اثر برنامج تعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ من المرحلة الاعداية اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفه، ابن الهيثم بغداد العراق

- زاير ، سعد علي (٢٠١٥): تصميم التعليم وتطبيقاته التربوية ، مكتب نور الحسن ، باب المعظم ، بغداد
- ريان ، محمد هاشم (٢٠٠٣) مهارات التفكير وسرعة البديهة ذا دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن.
- الصانع محمد ابراهيم (٢٠١٨): البحث العلمي التربوي في اطار التقويم الواقعي ، ط١، دارامجد للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- عبد الرحمن ، أنور حسين ، وعدنان زنكنة (٢٠٠٧) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، ط ا ، دار الوفاق ، بغداد.
- شربيني , فوزي والطناوي , عفت (٢٠١١): تطوير المناهج التعليمية , ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- البسيوني، محمد سويلم (٢٠١٣) اساسيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي –مصر.
- Roese, N. J. (1994). The functional basis of counterfactual basis of counterfactual thinking. Journal of Personality and Social Psychology, 66, 805-818

أمكانيه تطبيق الحوكمة الالكترونيـة في المؤسسات الحكومية

(بحث تطبيقي)

ملاك ستار عبد الزهره مشكور

البروفيسور رافد صباح التميمي

جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية

rafid0074@coadec.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة مدى تطبيق الحكومة الإلكترونية(E-government)في المؤسسات الحكومية كما يسعى إلى معرفة مدى إمكانية تطبيق الحكومة الإلكترونية للحد من الاخطاء التي تقع داخل المؤسسة ، مع العلم أن المؤسسات غير مطبقة لنظام الحكومة الإلكترونية في نظام عملها بالشكل المطلوب إلا في جزيئات صغيرة لا تفيد الغرض الذي يهدف إليه البحث ومن هذا المنطلق يختبر البحث إمكانية وجود علاقة عكسية بين المتغير المستقل (الحكومة الإلكترونية) والمتغير التابع(المؤسسات الحكومية).تم الاعتماد على العينه التي اجريت في مجتمع مؤسسات الدوله في امكانيه تطبيق الحكومه الالكترونية للحد من الاخطاءفي العمل المؤسسي توصل البحث الى عده نتائج اهمها:(افتقار المؤسسات والشركات الحكومية وغير الحكومية الى ابرز متطلبات نجاح تطبيق الحكومه الالكترونيه كما ان توفير هذه المتطلبات بالمستوى المطلوب في المؤسسة من شأنه تحديث اساليب العمل بشكل اكثر تطورا وانتاجيه تسهم في تبسيط اجراءات الاعمال وجعلها اكثر جودة ودقه مع تخفيض تكلفه ووقت انجازها ، انه سبب الرئيسي في انتشار ظاهرة الغش والاحتيال والاخطاء في نظام العمل الاداري داخل المؤسسات وأن الإجراءات المستعملة في العمل حيث لا يزال اكثر الإجراءات المستعملة هي إجراءات يدوية تعتمد على نسب مكتوبة في كشوفات يدوية يمارسها أشخاص متمرسون في هذه الأعمال لهم صلاحيات وأساليب ارتجالية ومن المؤكد وقوعهم في الاخطاء وهذه الامور تقف دون تطور وازدهار المؤسسات في المجتمع لذلك ان ادخال الحوكمة الالكترونية الى داخل المؤسسات والعمل بها يؤدي الى حدوث تغييرات كبيره وايجابية في العمل المؤسسي ومدى ازدهاره وتقدمة .

الكلمات (المفتاحيه) : الحكومة الالكترونية،المؤسسات الحكومي

Abstract

The research aims to know the extent of the application of e-government (E-government) in government institutions, and it also seeks to know the extent of the possibility of applying e-government to reduce errors that occur within the institution, knowing that institutions do not apply the e-government system in their work system in the required manner except in small parts that do not serve the purpose of the research. From this standpoint, the research tests the possibility of an inverse relationship between the independent variable (e-government) and the dependent variable (government institutions). The sample that was conducted in the community of state institutions was relied upon in the possibility of applying e-government to reduce errors in institutional work. The research reached several results, the most important of which are: (The lack of government and non-governmental institutions and companies of the most prominent requirements for the success of the application of e-government, as providing these requirements at the required level in the institution would update work methods in a more advanced and productive way that contributes to simplifying business procedures and making them more quality and accurate while reducing the cost and time of their completion. It is the main reason for the spread of the phenomenon of fraud, deception and errors in the administrative work system within institutions, and that the procedures used in work, as most of the procedures used are still manual procedures that depend on written percentages. In manual inspections practiced by experienced people in these works who have powers and improvised methods and it is certain that they will make mistakes and these matters stand in the way of the development and prosperity of institutions in society, therefore introducing electronic governance into institutions and working with them leads to major and positive changes in institutional work and the extent of its prosperity and progress. Keywords: e-government, government institutions.

المقدمة

شهد العالم مع منتصف القرن العشرين الكثيرمن التحولات والتطورات في مختلف نواحي الحياة، بفعل ما أنتج عن التقدم الحضاري والفكري للمجتمعات من علوم وتقنيات جديدة ألقت بظلالها على عمل القطاعين العام والخاص فالتقدم المذهل في شبكات الإنترنت، والإلكترونيات الخاصة بالحاسبات الآلية أدت إلى خلق عالم جديد تحطمت فيه قيود الزمان ومحددات المكان، عالما ندمج أطرافه بعضها ببعض عبر الكاب كابلات الأرضية والألياف الضوئية والأقمار الصناعية Wasib البعيد قريب نشاهده ونحاوره وتعتبر الشبكة العنكبوتية التي تأسست في السنوات الأخيرة من القرن العشرين من أهم التطورات التكنولوجية في تاريخ البشرية وهي ثمرات الاندماج بين ثوره المعلومات وتكنولوجيا للاتصالات والتي تسببت بنقل نوعية وطف كبيرة في حياة أفراد المجتمع وتمخض عن ذلك تطور ملحوظ في تكنولوجيا للاتصال مع بداية القرن الواحد والعشرين مع ظهور التقنيات والوسائل المتطورة التي تم توظيفها لخدمة المجتمع بالنظر إلى القطاع الحكومي فإن حجمه يشكل نسبة كبيرة من إجمال القطاعات الاقتصادية في أغلب دول العالم ولطالما لا يقتصر التعامل مع هذا القطاع على فئة معينة دون أخرى بل من جميع المواطنين والمقيمين والمؤسسات وغيرهم إضافة إلى ذلك فإن هذا التعامل بطبيعته يتم تنفيذه و وسائل وإجراءات متعددة ومتنوعة باختلاف الأماكن والأنظمة المستعملة في اروقة المؤسسات الحكومية وكوادرها.

تسعة المؤسسات من خلال حوكمة عملياتها الداخلية والخارجية إلى توفير التجانس بين مختلف وحداتها الإدارية بحيث تكون أعمال تلك الوحدات مكملة لبعضها البعض وعلى سبيل المثال تعتني حوكمة تكنولوجيا المعلومات بتشكيل استراتيجية معلوماتية للمؤسسة تت تطابق أهدافها مع الاستراتيجية العامة لتلك المؤسسة وتوفير الإجراءات الخاصة

والقوانين والسياسات الكفيل لبن لا تخرج فرق العمل والتقنية عن تلك الاستراتيجية كما تعني حوكمة المعلوماتية بتهيئة وتنظيم العلاقات بين منتج خدمات التكنولوجيا ومستهلكيها الداخليين والخارجيين لذلك جائع مفهوم الحكومة الإلكترونية كوسيلة تكنولوجيا حديثة تواكب تطورات عصر الثورة الرقمية باعتبارها إحدى أدوات الإصلاح الإداري التي تسعى لإعادة هيكلة وتطوير عمل القطاع العام حيث تهدف الحكومات إلى تطوير وسيط مختلف الإجراءات والنشاطات والمعاملات الحكومية الحالية والعمل على نقلها نوعية من العطر اليدوية أو الأطر التقنية النمطية الحالية إلى الأطر التقنية الإلكترونية المتقدمة استعمال أحدث وسائل التكنولوجيا ونظم شبكات الاتصال والرب الإلكتروني الرقمي الحديث بما يسهم الارتقاء في أداء العمل الحكومي بكفاءة وفعالية وبالتالي تحسين الخدمات العامة المقدمة و إجراء تطورات في كافة الأنشطة والإجراءات والمعاملات الحكومية عن طريق إنجاز المعاملات الإلكترونية وتوفير الوقت والجهد والمال .

أن وجود مزايا عديدة للحكومة الإلكترونية لا يعني خلوها من بعض السلبيات وبالتالي بالإمكان القول أنه هناك سلبيات أيضا ستظهر في حال عدم توفر المتطلبات اللازمة لإنجاحها مثل(توفير الموارد المالية والبناء التحتية والدولة الرقابة للدولة وكذلك قوانين وأطر تشريعية داعمة وخبرات فنيين للسيطرة على أمن وسرية الأنظمة من الاختراق وال القرصنة كذلك برامج لتوعية وتأهيل وتثقيف أفراد المجتمع ونشر الثقافة التكنولوجية وغيرها). وبالتالي فإن عدم مراعاة تلك المتطلبات الضرورية قد تسبب نتائج عكسية تؤثر سلبا على المجتمع مما يزيد من حالات التهرب الضريبي والفساد وغسيل الأموال والبطالة وكذلك سوء توزيع الدخول بين أفراد المجتمع فيزداد الاغنياء غنى ويزداد

الفقراء فقراً وغيرها من الحالات السلبية التي من شأنها زعزعة واستقرار ونمو اقتصاد البلد.

الفصل الاول ((منهجية البحث ودراسات سابقه))

(المبحث الاول)

منهجية البحث

عملت العديد من الحكومات منذ عقود من الرس على ايجاد حلول فعالة للتخفيف من التهرب الضريبي وتقليل أضراره، از شاعت الدراسات الخاصة بالحكومة الالكترونية في العقد الأخير بعد ما حققه هذا الاسلوب من نجاحات ونتائج ايجابية في العديد من المرافق العامة التي تم توظيف هذه التقنية فيها بما فيها قطاع الضريبة. وفي سياق متواصل، فإن هذا البحث يختبر امكانية وجود علاقة عكسية بين المتغيرين التابع والمستقل، من خلال تطبيق الحكومة الالكترونية في المؤسسات الحكومية للحد منظاهرة الغش والفساد الاداري سيتم التطرق بشكل أكثر دقة إلى بنود منهجية البحث من خلال العرض الآتي :

اولاً: مشكلة البحث

يعد العمل داخل المؤسسة الحكومية احدى أهم الوظائف التي تنجرها الحكومات، ونظرا لما تمثله باعتبارها احدى مصادر الايرادات الاساسية للموازنة العامة والتي تسهم في سد النفقات العامة واداة للكفاءة والعدالة الاجتماعية، فهي لا تخلو من المشاكل والعقبات التي تمارس تأثيراً سلبيا عليها، ، فمن خلال استقراء واقع المؤسسات العامة والمعايشة الميدانية للباحث لوحظ بان نظام العمل فيها يعاني من الاجراءات الروتينية

والتعقيدات وصعوبة التكيف مع التطورات التكنولوجية وهذا ينعكس سلبا على الاطراف المتعاملة مع الهيئة كالجهات الحكومية والقطاع الخاص والمواطنين، الأمر الذي يوفر الثغرات والبيئة المناسبة للوقوع في الاخطاء والمشاكل . ولعل ابرز الوسائل التي نبحث من خلالها مدى امكانية الحد من الروتين والاخطاء والكثير من الجهد والوقت هي تبني المؤسسات للحكومة الالكترونية، حيث تعد الحكومة الالكترونية من أهم وسائل تطوير العمل الاداري في القطاع العام لما تحققه من مزايا عديدة للجهات المستفيدة، الا ان واقع الحكومة الالكترونية غير مطبق في معظم مفاصل عمل المؤسسات العامة ولا يرتقي للمستوى المطلوب لتحقيق الاستفادة المتوقعة من تطبيقها وذلك لعدة اسباب منها الفساد الاداري ومقاومة الموظفين وبعض الجهات المتنفذة ذات الصلة للتغيير الذي قد يحدثه تطبيق الحكومة الالكترونية في الهيئة، الى جانب عدم توفير المستلزمات الضرورية لتطبيقها كالبنى التحتية التكنولوجية وضعف الكوادرالوظيفية المختصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلا عن اسباب تتعلق بثقافة واستجابة المواطنين وغيرها من المعوقات ، بناء على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث عبر التساؤلات التالية: -١- هل توجد علاقة ارتباط بين متطلبات الحكومة الالكترونية ومدى امكانيتها للحد من الغش والتلاعب في داخل المؤسسات ؟٢ هل توجد علاقة تأثير بين متطلبات الحكومة الالكترونية ومدى امكانيتها للحد من السلبيات العديده داخل المؤسسة

ثانياً: اهمية البحث

وتتمثل في الحداثة النسبية لعنوان البحث باعتباره يربط بين متغيرين ذات اهمية بالغة في وقتنا الحاضر، فضلا عن ذلك، يستمد البحث اهميته من خلال ما توفره الحكومة الالكترونية كأسلوب تكنولوجي واداري حديث من امكانات ومزايا حقيقية في تطوير

العمل الاداري للمؤسسات الحكومية، ومن ثم الاستفادة من هذه الامكانات والمزايا ومحاولة توظيفها لتحسين وتطوير هيكل العمل التقليدي في المؤسسات الحكومية والتي من شأنها أن تسهم في زيادة النتائج الإيجابية في العمل المؤسسي

ثالثاً: هدف البحث

يسعى الباحث من وراء هذا البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

١- التعريف بالحكومة الالكترونية ومتطلبات نجاحها.

-٢- تشخيص ابرز المعوقات التي تواجه تطبيق الحكومة الالكترونية.

-٣- تسليط الضوء على واقع ظواهر الغش وعدم التقدم والنمو داخل المؤسسات في العراق واهم اسباب حدوثه.

-٤- معرفة مستوى تطبيق الحكومة الالكترونية في المؤسسات الحكومية . مدى امكانية تطبيق الحكومة الالكترونية في المؤسسات الحكومية للحد من ظواهر الفساد الاداري والمالي والاقتصادي داخل المؤسسة

خامساً: فرضية البحث

بعد تحديد مشكلة البحث وتساؤلاتها، لا بد من وضع فرضيات لحل هذه المشكلة، سنقتصر هنا على ذكر الفرضيات الرئيسة فقط، فيما سيتم اختبار الفرضيات الرئيسة والفرعية بالتفصيل في الجانب التطبيقي للبحث

الفرضية الرئيسة الأولى:

(Ho): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الحكومة الالكترونية والحد من ظاهره الفساد الاداري في المؤسسات الحكومية .

(1H): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الحكومة الالكترونية والحد من الغش والفساد داخل المؤسسة .

الفرضية الرئيسة الثانية:

(0H) لا تؤثر الحكومة الالكترونية بصورة معنوية في الحد من الفساد الاداري داخل المؤسسة .

(1H): تؤثر الحكومة الالكترونية بصورة معنوية في الحد من الفساد الاداري داخل المؤسسة .

سادساً: منهج البحث

نظرا لما ينطوي عليه موضوع البحث من اهمية من الناحيتين العلمية والعملية، فإن دراسة البحث تطلبت استخدام أكثر من اسلوب منهجي، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الامثل من وجهة نظر الباحث لإيجاد العلاقة بين متغيري البحث وبالتالي الخروج بنتائج حقيقية عن واقع الظاهرة محل البحث، اضافة الى المنهج التحليلي المكمل له، مع الاعتماد على اسلوب المسح الميداني في الجانب العملي من البحث من خلال اعداد اداة استبانة وتوزيعها على عينة البحث ومن ثم تحليلها احصائيا بواسطة برنامج (SPSS.٢٣ v وبرنامج Excel ٢٠١٣) للخروج بنتائج واقعية دقيقة تفسر العلاقة بين متغيرات البحث بشكل علمي.

سابعاً: حدود البحث

١- الحدود المكانية: المقرات الرئيسية للمؤسسات العامة في العراق بالاظافة إلى فروعها.

٢- الحدود الزمانية بحسب البيانات التي تم توفيرها حول متغيرات البحث وما يتطلبه الأمر لاثبات العلاقة بينهما كانت الحدود الزمنية للبحث كالاتي:

-بيانات متغير الحكومة الالكترونية: تم تحليلها للفترة من(٢٠٠٣ لغاية2023

-بيانات متغير المؤسسات الحكومية : تم اجراء التحليل للفترة من(٢٠١٣ لغاية 2023. م)

3- الحدود البشرية: تم اختيار عينة ملائمة من مجتمع البحث تمثلت في عددا من (مدراء الاقسام والفروع ومسؤولي الشعب ومخمنين ومدققين وموظفين آخرين

. ثامناً : مجتمع وعينة البحث

بالنظر إلى طبيعة متغيرات البحث، تقرر ان يكون مجتمع البحث المؤسسات الحكومية وفروعها، ونظرا لصعوبة الاتصال والوصول الى كل افراد مجتمع البحث وبسبب قيود التكلفة والوقت، تم اختيار عينة ملائمة من مجتمع البحث لتوزيع استمارة الاستبانة على تلك العينة لغرض الوصول الى بيانات حقيقية يمكن من خلالها اثبات العلاقة العلمية بين متغيرات البحث. ، تراوحت درجاتهم الوظيفية بين مدراء الاقسام والفروع ومسؤولي الشعب وصولا الى المخمنين والمدققين وبقية الموظفين.

تاسعاً: ادوات البحث

تم استعمال العديد من الأساليب للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة الغرض اعداد هذه البحث في الجانبين النظري والعملي وبالشكل الآتي:

أ- الجانب النظري

لغرض الحصول على المعلومات المطلوبة لإنجاز الجانب النظري، تم الاعتماد على المصادر العربية والاجنبية والتي تتضمن الكتب، البحوث، المقالات الدوريات والمجلات والرسائل والاطاريح الجامعية وشبكة الانترنت.

ب -الجانب العملي:

لغرض الحصول على البيانات الأولية اللازمة لإنجاز الجانب العملي من البحث ولغرض التحقق من مدى العلاقة بين متغيرات البحث، تم الاعتماد على الادوات الآتية:

١ - الاستبانة: تعد الاستبانة الاداة الرئيسة التي استعملها الباحث في جمع البيانات اللازمة المتعلقة بمتغيرات البحث والعلاقة بينهما، تم عرضها على عدد من الاساتذة المحكمين الخبراء ذوو الصلة في مجال متغيرات البحث، وتضمنت ٥٠ سؤال موزعا على محورين بواقع ٢٥ سؤال لكل محور وكالاتي

: المحور الأول: الحكومة الالكترونية والذي تضمن ٢٥ سؤالا موزعة بالتساوي على ٥ ابعاد حول متطلبات الحكومة الالكترونية البنى التحتية التكنولوجية، الموارد المالية والبشرية، المتطلبات الادارية والتنظيمية، المتطلبات القانونية والتشريعية، واخيراً، الامن والخصوصية).

المحور الثاني: المؤسسات الحكومية : والذي جاء كبعد احادي، هو الآخر تضمن ايضاً ٢٥ سؤال.

٢- بيانات أولية عن الحكومة الالكترونية وكذلك عن المؤسسات الحكومية ، كالاتي:

-بيانات الحكومة الالكترونية تم اخذ تصنيف العراق ضمن مؤشرات الامم المتحدة المعتمدة في ١١ نسخة من اصل ١٢ من ٢٠٠٣ لغاية (٢٠٢٢) من اصداراتها التي تصدر كل سنتين حول مسح الحكومة الالكترونية.

- المقابلات : تم اجراء عدد من المقابلات مع مدراء الاقسام والفروع والموظفين ذات الصلة، لغرض الوقوف على واقع عمل الهيئة وفروعها فيما يخص متغيرات هذا البحث بالدرجة الاساس.

عاشراً: الاساليب الاحصائية المستعملة :

تم اجراء التحليل الاحصائي بالاعتماد على مخرجات برنامج (V SPSS.٢٣) وبرنامج (Excel 2013)

المبحث الثاني

(دراسات سابقة)

تكتسب الدراسات السابقة اهميتها الكبيرة في اعداد البحوث العلمية، من خلال ما توفره من أسس وأطر علمية وفكرية اضافة الى كونها مرجعاً مهماً يستمد منها الفائدة في اجراء بحوث علمية جديدة، وبالنظر الى متغيرات هذا البحث، تم الاستعانة بالدراسات السابقة ذات الصلة الاتية :

١- بريس واخرون ، **2019**م[١]

عنوان الدراسة	استراتيجية الحكومة الالكترونية وتأثيرها في الحد من الفساد الاداري – بحث استطلاعي في دائرة توزيع كهرباء كربلاء بحث تم اعداده في كلية الادارة والاقتصاد – جامعة كربلاء للمشاركة في المؤتمر عنوان الدراسة العلمي الدولي الحادي عشر – الرابع عشر للكلية (29-201)٩
مشكلة الدراسة	يعد الفساد الاداري أحد القضايا الخطيرة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ولقد أدركت المجتمعات خطورة هذه المشكلة على نموها وتطورها، فقد استعملت الدول الاستراتيجيات المتنوعة لمكافحة الفساد من ناحية من الأنظمة والقوانين وتفعيل الدور الرقابي للهيئات التشريعية، واستعمال التكنولوجيا وتفعيل العقوبات الخاصة بالفساد، نظرا لتنوع الاستراتيجيات التي تعمل الدولة فيها على مكافحة الفساد في الأجهزة الحكومية، برزت مشكلة البحث بالسؤال التالي هل تؤثر استراتيجية الحكومة الالكترونية في الحد من حالات الفساد الاداري؟(
هدف الدراسة	يهدف البحث الحالي الى معرفة تأثير تبني استراتيجية الحكومة الالكترونية في الحد من الفساد مشكلة الدراسة هدف الدراسة الاداري بجانب تقديم الحلول المناسبة لذلك

عنوان الدراسة	استراتيجية الحكومة الالكترونية وتأثيرها في الحد من الفساد الاداري – بحث استطلاعي في دائرة توزيع كهرباء كربلاء بحث تم اعداده في كلية الادارة والاقتصاد – جامعة كربلاء للمشاركة في المؤتمر عنوان الدراسة العلمي الدولي الحادي عشر – الرابع عشر للكلية 201-29)٩
حدود الدراسة	–الحدود المكانية دائرة توزيع كهرباء كربلاء . –الحدود الزمانية :وتتمثل بمدة إجراء هذا البحث خلال عام 2019م ومن ثم تجهيزه للمشاركة في وقائع المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر، وتم عقده في تاريخ 2019-29
منهج الدراسة	استعمل الباحثين استمارة الاستبانة بصورة رئيسة ومن ثم تم اخضاعها الى اساليب التحليل AMOS var.23/SPSS var.25(الاحصائي
اهم النتائج	تم التوصل الى جملة من النتائج أهمها أن سياسات وممارسات وتطبيقات الحكومة الإلكترونية يمكن أن تحد وبشكل كبير من مختلف انواع واشكال الفساد الاداري المستشرية في دوائر الدولة المختلفة

٢- الياسري ، **2018**م[٢]

عنوان الدراسة	دور تطبيق الحكومة الالكترونية في الأداء المؤسسي –دراسة تطبيقية في الأمانة العامة المجلس الوزراء رسالة ماجستير /كلية الادارة والاقتصاد – جامعة بغداد

عنوان الدراسة	دور تطبيق الحكومة الالكترونية في الأداء المؤسسي –دراسة تطبيقية في الأمانة العامة المجلس الوزراء رسالة ماجستير /كلية الادارة والاقتصاد – جامعة بغداد
مشكلة الدراسة	من خلال زيارة الباحثة لاماكن مجتمع البحث، لوحظ محدودية استعمال خدمات الحكومة الالكترونية في الدائرة المبحوثة حيث اقتصرت على جانب شكاوى المواطنين وهذا ما يدعو الى ضرورة استعمالها في عملها بصورة شاملة، بناءً على ذلك يثير البحث التساؤلات الآتية –1– :هل هناك علاقة ارتباط بين تطبيق الحكومة الالكترونية والأداء المؤسسي؟ مشكلة الدراسة 2 وما هو تأثير تطبيق الحكومة الالكترونية في الأداء المؤسسي؟
هدف الدراسة	ابرز الاهداف التي وضعتها الدراسة هي التعرف على مستوى تطبيق الحكومة الالكترونية في الدائرة المبحوثة من خلال عرض وتحليل حقيقة استعمالها، اضافة الى قياس دور الحكومة الالكترونية في الأداء المؤسسي وذلك من خلال توفيرها لنظم عمل الكترونية لتبسيط اجراءات العمل وانجاز معاملات المواطنين بأسرع وقت وأقل كلفة، وكذلك الحد من الفساد بكل اشكاله
حدود الدراسة	–الحدود المكانية :يمكن تعيينها من خلال تعريف مكان اجراء البحث، اذ تم اجراؤه حول مشروع حكومة المواطن الالكترونية في دائرة التنسيق الحكومي وشؤون المواطنين في الامانة العامة لمجلس الوزراء .الحدود الزمانية : وتتمثل بمدة إجراء هذه الدراسة، من 2016/12/1لغاية 2017/6/7م.

عنوان الدراسة	دور تطبيق الحكومة الالكترونية في الأداء المؤسسي –دراسة تطبيقية في الأمانة العامة المجلس الوزراء رسالة ماجستير /كلية الادارة والاقتصاد – جامعة بغداد
منهج الدراسة	استعملت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات ومن ثم تم اجراء التحليل الاحصائي المناسب لها، فضلاً عن المقابلات الشخصية مع بعض الموظفين العاملين في الدائرة المبحوثة
اهم النتائج	توصل البحث الى مجموعة من النتائج، ابرزها وجود علاقة ارتباط وتأثير بين الاهتمام في ارضاء المواطنين والأداء المؤسسي وذلك من خلال سعي الادارة الى توفير الخدمات الالكترونية التي تساهم في تحسين الخدمة المقدمة للمواطن، من خلال جعلها متاحة لأكبر عدد من المواطنين عبر النوافذ الالكترونية التي تمكنهم من معرفة النتيجة النهائية عبر الانترنت وتختصر مرات ذهابه الى موقع الخدمة مما ينعكس ايجابياً على أداء المؤسسة المبحوثة

الفصل الثاني

((إمكانية الحوكمة الإلكترونية في الحد من التهرب الضريبي))

(المبحث الأول)

مدخل مفاهيمي للحكومة الإلكترونية :

في ظل التطورات التقنية والعلمية الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات (Information and communications technology).التي أدت الى انتشار شبكة الانترنت التي ساعدت على دخول العالم الى عصر المعلوماتية، ظهر مفهوم " الحكومة الإلكترونية "حديثا وذلك نتيجة تحولات والتطورات التي شهدها العالم لتحسين الخدمات المقدمة من القطاع الحكومي، لذا تناولت هذه الدراسة في تقديم اطار نظري للتعرف علي مفهوم الحكومة الالكترونية واهميتها وخصائصها ومزاياها ومراحل تطبيقها والتحديات التي تواجهها، وتم التوصل إلى بعض الاستنتاجات التي قد تساهم في التعرف على اهمية تطبيق الحكومة الالكترونية في المنظمات، ووضع بعض التوصيات في نفس الاطر. يشهد العالم حاليا تطورات سريعة وتحولات عميقة، ساهم في تطويره وانتشار تكنولوجيا المعلومات والانترنت مما نتج عنه بروز مفاهيم وممارسات جديدة كمفهوم الحكومة الالكترونية، وتعد الحكومة الالكترونية احد الطرق الحديثة والمتطورة التي تتعامل بها حكومات الدول لاستخدام التقنية الحديثة لتزويد مواطنيها بأفضل الآليات واسرع وأيسر الطرق، للوصول للمعلومات والخدمات الحكومية، كما تعطيها أفضل للمشاركة بآرائهم واقتراحاتهم لدى المؤسسات الحكومية المتنوعة (الرزي، ٢٠١٢:١٠٩)[٣] وتعتبر الحكومة الإلكترونية في الوقت الحاضر والمستقبل القريب من أهم وظائف الإدارة العامة أو تسمى بالإدارة الحكومية "فهي

عبارة عن التطبيق الالكتروني في الخدمات الذي يؤدي إلي التفاعل والتواصل بين الحكومة والمواطنين، وبين الحكومة والمؤسسات الأعمال، والقيام بالعمليات الحكومية الداخلية وبين المؤسسات الحكومية بعضها ببعض الكترونيا) "الرفاعي ، ٢٠٠٩)[٤]. كما بادرت العديد من دول العالم للاستفادة من هذه التقنيات للتحول من الإدارةالتقليدية إلي الحكومة الإلكترونية والتغلب علي المشكلات والمعوقات التي تحد من فعالية الأداء الحكومي

اولاً : مفهوم وأهداف الحوكمة الالكترونية

١- مفهوم الحكومة الالكترونية

يرى البعض أن مفهوم الحكومة الإلكترونية قد ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين حيث تقدم الحكومات الخدمات العامة بدعم من تقنيات المعلومات الإلكترونية. منذ القرن العشرين، أدى الانتشار الواسع للتكنولوجيا، وخاصة الإنترنت، إلى إحداث تغيير كبير في الحياة السياسية والاقتصادية والمجتمعية. ونتيجة لذلك، ظهر مفهوم جديد يسمى الحكومة الإلكترونية الذي يشير إلى استعمال الإنترنت والوسائل الرقمية الأخرى لتقديم الحكومة المعلومات والخدمات لمواطنيها (Shareef, 2017: 61)[٥] .

ولغرض التعرف على مفهوم الحكومة الالكترونية فقد عرضت تعاريف عديدة لدى الكتاب والباحثين كل حسب وجهة نظره وتوجهه وتخصصه ويمكن تناول عدد من هذه التعاريف والمفاهيم حسب الآتي:

ان تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جعل المؤسسات تستخدم التكنولوجيا في معاملاتها الداخلية والخارجية ، ولكنها مرتبطة بوجود بنية تحتية اساسية من التكنولوجيا

لتمكن المواطن من الحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن وبكفاءة وشفافية ، وقد اختلفت الآراء حول تعريف الحكومة الالكترونية نورد منها ما يلي :

فقد عرفها الهوش : بأنها عملية تغيير وتحويل العلاقات من المؤسسات والمواطنين من خلال تكنولوجيا المعلومات بهدف تقديم الافضل للمواطنين وتمكينهم من الوصول للمعلومات مما يوفر مزيداً من الشفافية وتحجيم الفساد وتعظيم العائد وتخفيض النفقات) .الهوش ، ٢٧ : ٢٠٠٦)[٦] .

كما وقد قدم البنك الدولي عام ٢٠٠٥ مفهوماً للحكومة الالكترونية : هو بأنها عملية استخدام المؤسسات لتكنولوجيا المعلومات)مثل شبكات الانترنت وشبكة المعلومات العريضة وغيرها) والتي لديها القدرة على تغيير وتحويل العلاقات مع المواطنين من الوصول للمعلومات ، مما يوفر مزيداً من الشفافية وادارة أكثر كفاءة للمؤسسات)زكي . (٢٠٠٩: ١٩.)[٧]

وتشير الحكومة الالكترونية من وجهه نظر الأمم المتحدة إلى استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مثل شبكات ربط الاتصالات الخارجية ، مواقع الانترنيت، ونظم الحاسب الآلي بواسطة الجهات الحكومية ، ومن ثم فان تبني الحكومة الالكترونية يؤثر على العلاقة الأساسية بين الجهات الحكومية من جانب والمواطنين واعمالهم من جانب اخر (www.pdffactory.co)[٨]

ومن وجهه نظر الباحثة فان الحكومة الالكترونية تعني : استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التطوير وتحسين وتدبير الشؤون العامة ، ويتمثل في انجاز الخدمات الحكومية الرسمية سواء بين الجهات الحكومية أوبين المتعاملين معها ، بطريقة

معلوماتية تعتمد على الانترنت وتقنياتها وذلك وفق ضمانات امنية معينة تحمي المستفيد والجهة صاحبة الخدمة

ومن خلال ما سبق يتضح ما يلي : لا تقتصر الحكومة الالكترونية على استخدام تكنولوجيا المعلومات لتقديم الخدمات للمواطنين ، انما هي فكر متطور يعيد صياغة المؤسسات بشكل جديد له ابعاده الادارية والاجتماعية والسياسية ، كما أنها لا تقتصر على تقديم خدمات الكترونية للمستفيدين وانما تمثل أساليب الكترونية لإنجاز كافة الاعمال التي تتم داخل وخارج المؤسسات وان الديمقراطية هي أحد الاهداف الرئيسية للحكومة الالكترونية وهي

العمل على مشاركة المستفيدين من خلال مشاركتهم عبر تلك الآليات ، كما أن الحكومة تمثل عقداً جديداً بين المؤسسات والمستفيدين حيث يتحول المستفيد من متلق للخدمة الى مشارك في صنع القرار .

ويشير جين وشارما إلى أنه على الرغم من أن تعريفات الحكومة الإلكترونية من خلال مصادر مختلفة قد تختلف على نطاق واسع، إلا أن هناك موضوعا مشتركا وهو ان الحكومة الإلكترونية تشمل استعمال تكنولوجيا المعلومات، وخاصة الإنترنت، لتحسين تقديم الخدمات الحكومية للمواطنين والشركات والجهات الحكومية الأخرى. ووفقا لجين وشارما، تمكن الحكومة الإلكترونية المواطنين من التفاعل وتلقي الخدمات من الحكومات أربع وعشرين ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع. (١٩) ٢٠١٥ (Joseph[٩]

٢- أهداف الحوكمة الالكترونية

يمكن تحديد أهداف الحوكمة الإلكترونية فيما يلي:

. تسعي الحوكمة من خلال إعتمادها علي تكنولوجيا المعلومات إلى تسهيل وتدعيم ديناميكية العمل الداخلي للمؤسسات من خلال تشجيع تفاعلاتها ، وتحسين سيرورة اتخاذ القرارات ومشاركتها للمواطنين ،) ياسي الهام ، ٢٠٢٠) [١]

. تودي إلي الرشادة في تيسير الخدمات العمومية لفائدة مختلف الأعوان العمومية الخاصة والمواطنين .

. تنزع وتتعدي الحدود الجغرافية .

. توفير أحسن المعلومات وتقديم أجود الخدمات .

. تحقيق الشفافية بهدف التقليل والحد من الفساد .

. وتعزيز المصداقية والمسؤوليات السياسية .

. تعزيز الممارسات الديمقراطية من خلال المشاركة والتشاور مع تبادل المعلومات مع الموطنين والشركات أو

الإدارات الحكومية الأخرى .

. تسليم أسرع وأكثر كفاءة الخدمات العامة .

. تحسين الكفاءة الداخلي .

. الحد من تكليف وزيادة الإيرادات .

. إعادة هيكله العمليات الإدارية وتحسين نوعية الخدمات

٣- أبعاد الحوكمة الإلكترونية

يعتقد (مازن حبيب ٢٠١٥ [١]) أن الأبعاد الحوكمة الإلكترونية تتألف من عشرة عناصر الشفافية، المشاركة العدالة والمساواة الموثوقية الفاعلية المساءلة الإتقان

الإداري، الخدمة التنظيمية، التنبؤ التكاملية وبذالك ينطوي مفهوم الحوكمة الإلكترونية علي ثلاثة ابعاد رئيسية تشمل:

. البعد السياسي : حيث يعنى طبيعة النظام السياسي وشرعية التمثيل ، والعناصر العشرة حيث يركز هذا البعد على قيم الديمقراطية الليبرالية وفلسفتها السياسية

. البعد الإقتصادي والاجتماعي : لما له من علاقة بالسياسات العامة والتأثير على حياة السكان ونوعية الحياة والوفرة المادية وارتباط ذلك بدور المجتمع المدنى وإستقلالية وبالتركيز على نمط إقتصاد السوق الحر .

البعد التقني والإدارى أى كفاءة وفاعلية الأجهزة فلا يمكن تصور إدارة عامة فاعلة من دون الإستقلال عن النفوذ السياسي ولا يمكن تصور مجتمع مدنى دون إستقلاليته عن الدولة ولا تستقيم السياسات الإقتصادية والإجتماعية إصلاح المجال الادارى أصبح بغياب العناصر العشرة وهكذا إذ يحتاج الأمر إلى درجة من التكامل وإنطلاقا من أن يمثل أحد الأبعاد الجوهرية في فلسفة الحوكمة إلى جانب البعد السياسي والبعد الإقتصادى نجد هناك تصورات تقويمية لمفهوم الخدمة العمومية برزت كشكل جديد لتمثل تحولا في مفهوم الإدارة العامة من صورة تقليدية إلى

نموذج يعيد النظر في الطرق والآليات التي يتم بها تقدم الخدمة العامة للمواطنين وقطاع الاعمال بشكل يدعم مبادىء السعر للوصول الى الحوكمة الإلكترونية

٤- متطلبات الحوكمة الالكترونية

يمكن تحديد نموذج الحكومة الإلكترونية بأنه يمثل نموذج أعمال مبتكر مبني على المعلوماتية والتكنولوجيا المتقدمة، وعلى الأخص أساليب التفاعل والشفافية

والمصداقية والثقة المتبادلة. ويعتبر نموذج الحكومة الإلكترونية مكرسا بالكامل وموجها لخدمة المجتمع بمواطنيه ومؤسساته ومنظماته المختلفة، ويهدف في الأساس تقديم خدمات عامة بطريقة مميزة تراعي خصوصيات العملاء والأسواق المستهدفة ويحقق لكل الأطراف المتعاملة أهدافها بطريقة مشتركة وفعالة وبذلك يرتبط هذا النموذج بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة وإدارة الابتكار والإبداع في إحداث تغييرات جذرية في مفهوم العمل الحكومي والتحول من الإدارة التقليدية إلي إدارة التغيير وإدارة المعرفة، وإعادة تشكيل وهندسة الحكومة بإحداث تغييرات في استراتيجيات وأساليب تفاعل الحكومة مع المواطنين ومؤسسات الأعمال ومع عملياتها بعضها ببعض، والاستناد إلى مبادئ وأسس العدالة والإنصاف والشفافية والمساءلة والمشاركة في اتخاذ القرارات ويوضح الشكل رقم (١) [١،٢]

النموذج الجديد للحكومة الإلكترونية في تقديم خدماتها إلكترونيا (١٣).

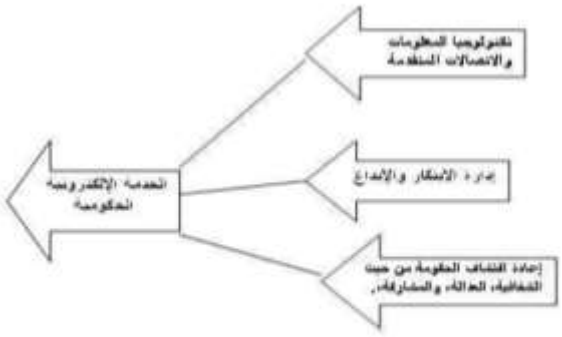

المصدر : ايفانز، جلوريا، 2005، ص 18

شكل (١) النموذج الجديد للحوكمة الإلكترونية

٥- متطلبات نجاح الحوكمة الإلكترونية

أشارت الدراسات إلى أن عدد من العوامل الحاسمة قد تؤدى إلى نجاح الحوكمة الإلكترونية سيتم التطرق على النحو الآتي (صالح مهدى ، ٢٠١٩)[١٣].

- . الدعم الإداري : تشكل قناعة واهتمام ومساندة الإدارة العليا لتطبيق تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات كافة أحد

العوامل الحرجة والمساعدة في تحقيق نجاح تطبيق الحوكمة الإلكترونية .

- . البنيه التحيه للإتصالات وموارد تكنولوجيا المعلومات : يتطلب نجاح تطبيق الحوكمة الإلكترونية توفير تكنولوجيا المعلومات الداعمة لها ، والتي تطلب بدورها توفير البني التحتية ، مع أن كل ذالك يترتب عليه كلفة تقع علي
- الموازنات المالية . للدول عامة، وعلى كل المواطنين خاصة .
- . التشريعات : لإنجاح الحوكمة الالكترونيه فإن الأمر يتطلب الإعتراف بعمليات الحكومة الإلكترونية تشريعيا ، وتحديد متطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية ، والسماح بالتعاون بين المؤسسات والتركيز ع الخصوصية والأمن المعلوماتي .
- . الموارد البشرية : مع تنامي تحول الحكومات نحو تقديم خدماتها إلكترونيا نمت الحاجة الي الموارد البشرية المتخصصة في جانب تكنولوجيا المعلومات مما وضع القطاع العام أمام تحديدات تنافسية مع القطاع الخاص في الحصول على هذه الموارد .
- . سلوك العاملين : يعتمد تبنى تطبيقات الحكومية الإلكترونية على مدي قبول هذه التطبيقات من قبل الأفراد العاملين

سواء كانوا مديرين أو موظفين، إذ أن عدم ادراكهم للمنافع التي يتقدمها هذه التطبيقات فانهم سوف يترددون في تبني هذه التطبيقات فضلا عن إدراك المديرين والعاملين لمنافع تطبيقات الحوكمة الإلكترونية لابد من جاهزيتهم واستعدادهم لإستخدام تكنولوجيا المعلومات في عملهم ، كما أن وجود أفراد يدافعون ويؤيدون إستخدام تكنولوجيا المعلومات ولديهم روح المبادرة والإبداع يؤثر بصورة إيجابية علي قرار تبني تطبيقات الحوكمة الإلكترونية كما تعد التوعية الإجتماعية بثقافة الحوكمة الإلكترونية متطلبا أساسياً لتحول نحو التكنولوجيا الجديدة من خلال تطبيقها ، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود من أجل زيادة وعي الجمهور وتعزيز الإستعداد النفسيي والسلوكي والتقني للمعنيين لمواجة طبيعة هذا التحول .

- الأمن والخصوصية : يعرف الأمن على أنه مجموعة من الإجراءات والسياسات والمقاييس الفنية التي تستخدم لمنع

الأفراد غير المسموح لهم بالدخول الي الشبكة من الدخول إليها والعبث بمحتوياتها أو تغير أو سرق أو تدمير المعلومات الموجوده علي نظامها أما الخصوصية فهي المحافظة علي سرية المعلومات الخاصة بالأفراد والتي يتم تخزينها في نظم الحوكمة الإلكترونية وعدم السماح بالأطلاع عليها من قبل أفراد الآخرين.

٦-مزايا وعيوب تطبيق الحوكمة الالكترونية

مزايا تطبيق الحكومة الإلكترونية

للحكومة الإلكترونية عدة مزايا و خصائص يمكن استخدامها كمعايير لقياس كفاءة العمل الإداري العام وجودته و نذكر منها:

- تسريع الإنجاز : إن الوقت الذي توفره أدوات الحكومة الإلكترونية على مستهلكي الخدمات العامة خير دليل على جدواها، إذ يعتمد على منظومة الدخول على الخط للحصول على الخدمة لاصفوف الانتظار
- زيادة الإتقان: تمتاز الخدمات المقدمة إلكترونيا بالدقة والاتقان، نتيجة سهولة عمليات الرقابة المباشرة عليها
- تبسيط الإجراءات حيث تعتبر الحكومة الإلكترونية هي الدواء الشافي من الإجراءات المعقدة البغيضة التي نعاني منها و الروتين القاتل المستفحل في أجهزتنا الإدارية
- خفض التكاليف و تحقيق الكفاءة في الأداء : استخدام الأساليب التكنولوجية يؤدي إلى تقليل عدد القائمين على حفظ و نسخ و نقل و توزيع الأعمال الورقية الخاصة بالتعاملات، مما يقلل الجهد و الموارد المخصصة، وبذلك تتحقق الكفاءة في الأداء الحكومي و التحول من الأسلوب الورقي إلى الأسلوب الإلكتروني في أداء أعماله مما يحقق الفاعلية من خلال تحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية و الاقتصادية المحددة للحكومة، و بذلك يتحقق رضا المواطنين؛
- تحقيق الشفافية الحكومية وذلك من خلال إتاحة المعلومات عن كافة الأنشطة الحكومية و إتاحة القوانين واللوائح الحكومية على شبكة الأنترنت، الأمر الذي يبعد الرشوة و التلاعب و سوء المعاملة و يبطل سلطة المكاتب لصالح الدولة .

عيوب و أضرار الحوكمة الإلكترونية:

لا تخلو عملية الحكومة الإلكترونية من عيوب من بينها

- تفشي الرقمية الأمية و عدم دراية الكثير من المواطنين باستخدام الحاسوب، و بالتالي

- عدم المقدرة على تعبئة النماذج و المعلومات المطلوبة ناهيك عن الذين لا يملكون سبل الاتصال بالحاسوب إما لعدم امتلاكهم لهذه الآلة أو عدم امتلاكهم الاتصالات اللازمة الخاصة بالأنترنت، وبالتالي فتح مكاتب للتواصل مع الحكومات الإلكترونية هدفها الربح مستغلة بذلك الفئة الأمية من المجتمع، حتى أن هنالك شركات تقف حائلا أمام المواطن والاتصال المباشر بالحكومة الإلكترونية؛
- صعوبة إصلاح أي خطأ في المعاملات لصعوبة تحديد مصدر الخطأ دون جهد أو وقت طويل؛
- صعوبة الشكوى من مظالم المعاملات؛
- موظف الحكومة يختبئ خلف ستار رقمي سميك و يصعب الوصول إليه؛
- سهولة سرقة الهوية عن طريق القرصنة مما يكبد المواطنين خسائر مادية فادحة؛
- خرق الحواجز الاجتماعية التي تحمي خصوصيات المواطن، فمكتب تعبئة النماذج فمكتب تعبئة النماذج الحكومية قد يشهر عن بعض خصوصيات المتعاملين معه؛
- إيجاد فجوة كبيرة بين المواطنين و المصالح الحكومية فقدان القدرة على التعرف على مشاكلهم.

ثانياً : الفرق بين الحكومة الالكترونية والحكومة التقليدية

الحوكمة الإلكترونية هي المستقبل حيث تسعى العديد من البلدان جاهدة نحو تشكيل حكومة خالية من. والحكومة الإلكترونية هي بروتوكول اتصال أحادي الاتجاه في حين أن الحوكمة الإلكترونية هي بروتوكول اتصال ثنائي الاتجاهات. ويتمثل جوهر الحوكمة الإلكترونية في الوصول إلى المستفيدين والتأكد من أن الخدمات المخصصة للوصول إلى الفرد المطلوب قد تم الوفاء بها. لذا، ينبغي أن يكون هناك نظام استجابة تلقائي لدعم جوهر الحوكمة الإلكترونية، حيث تدرك الحكومة من خلاله

مدى فعالية إدارتها. يتم تطبيق الحوكمة الإلكترونية من خلال المحكومين بواسطة من يحكمونهم.

يعتبر تحديد هوية المستفيد النهائي تحديًا حقيقيًا في جميع الخدمات التي تركز على المواطن. ويرجع ذلك إلى أن المعلومات الإحصائية التي تنشرها الحكومات والهيئات العالمية لا تنشر دائمًا الحقائق. ومن ثمّ، فإن أفضل أشكال الحوكمة الإلكترونية هو ما يقلل عدد المستويات غير المرغوب تدخلها عند تقديم الخدمات الحكومية. ويعتمد ذلك على إعداد هياكل أساسية جيدة مع دعم التنسيقات المحلية والقيم الثابتة للحكومات لتصل إلى مواطنيها أو المستفيدين النهائيين. ويمكن التوصل إلى ميزانية التخطيط والتطوير والنمو من خلال الاستخدام الجيد لنظام الحوكمة الإلكترونية تقدم الحوكمة الألكترونية حلول لتخفيف الضغط الأداري على المؤسسات من خلال أتمتة مهام الموظفين وتسريع ادائهم لخدمة المواطنين فضلا عن ذلك يذهب العديد من الباحثين إلى القول بأنه الحكومة الإلكترونية هي الصورة الإفتراضي للحكومة التقليدية لذلك يمكننا حصر أهم الفروق بين الحكومة الإلكترونية والتقليدية من خلال الجدول التالي : (بن حامد)2013: 13 [٤] [١]

وجه المقارنة	حكومة تقليدية	حكومة إلكترونية
الهدف	– حكومة سيادية	حكومة إلكترونية

وجه المقارنة	حكومة تقليدية	حكومة إلكترونية
	-تأكيد هيمنة الدولة على كافة الأنشطة الخدمية والاقتصادية	مشاركة المجتمع المدني ومنظمات القطاع الخاص في الأنشطة الاقتصادية والخدمات
الفلسفة محور الاهتمام نمط الأعمال	النهج البيروقراطي التركيز على الإجراءات أعمال روتينية متكررة تحكمها البيروقراطية	نهج رجال الأعمال التركيز على الأهداف والنتائج أعمال ابتكاريه متجدده
تكنولوجيا المعلومات اتخاذ القرارات التنظيم	دورها منفصل عن الإدارة وتصر على توفير المعلومات اللازمة لدعم اتخاذ القرار القرارات مركزية من خلال مراكز السلطة بناءا على قواعد جامدة هرمي متعدد المستويات	تضمن تكنولوجيا المعلومات في كافة وظائف الإدارة عن تخطيط وتنظيم الرقابة القرارات تشاركية بين العاملين والإدارة التنظيمات الشبكية الواسعة
المواطن الموظف	المواطن سلبي يتلقى الخدمة ولا يشارك الرأي الموظف مسؤول عن إدارة شؤون المواطن	عضو مشارك في الحصول على الخدمة يمتلك حق تقييم الأداء الحكومي
سرعة	الاستجابة البطيئة في أداء المعلومات	والاستجابة الفورية للمعاملات الداخلية

وجه المقارنة	حكومة تقليدية	حكومة إلكترونية
التعاملات	الداخلية والخ	والخارجية وفقا لآليات السوق
الخدمات	تقديم بالطرق التقليدية ومرتبطة بمواعيد العمل المحددة	خدمات متكررة من خلال شبكة الإنترنت و متاحة في أي وقت
الموارد	تعتمد على الأصول المادية والموس والوثائق والمستندات الورقية	تعتمد على رأس المال الفكري للعاملين والوثائق الرقمية
نطاق العمل	محل داخل حدود الدولة وسيادتها	التعامل السريع في الوقت المحدد والثقة المتبادلة في المعاملات

جدول (١) الفرق بين الحكومة التقليديه والحكومة الإلكترونية

ثالثاً: معوقات الحوكمة الالكترونية

من المعتقد أن التكنولوجيا وحدها لن تضمن التنفيذ الناجح ونشر الخدمات الإلكترونية. هناك عوامل أخرى تدعم تحقيق غرس الخدمات الإلكترونية في حياة المستعملين. ومع ذلك، فإن الوعد بتحويل الخدمات التقليدية إلى خدمات إلكترونية يواجه مجموعة واسعة من المعوقات او التحديات .(tous 2009 : 69)فالقضاء على المعوقات الفنية كالبنى التحتية التكنولوجية والوصول الى المعلومات وتوفير الخصوصية والأمن، والمعوقات الادارية كدعم الادارة العليا ومقاومة التغيير، والمعوقات القانونية، ومعوقات الموارد المالية والبشرية، من شأنها ان يعزز نجاح الحكومة الالكترونية، ويذكر البعض ان هناك مجموعة اخرى من المعوقات التي لا تقل اهمية يؤدي تذليلها الى قيام حكومة الكترونية فعالة:

١- المعوقات السياسية

هناك معوقات وتحديات سياسية متعددة تؤثر بشكل خطير على نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية، وتؤثر عليه من خلال انعدام الدعم اللازم والمتابعة اللازمة لسيره وغياب التمويل وغيرها، ولعل أبرزها تكمن فيما يلي:

أ- غياب الإرادة السياسية لدعم وتبني مشروع الحكومة الإلكترونية.

ب هشاشة الحكومات خاصة في دول العالم الثالث نتيجة للإضطرابات المدنية والإنقلابات العسكرية وانعدام الإستقرار السياسي وهذا يؤثر على الاستقرار في تخطيط تطوير الموارد اللازمة لدعم الحكومة الإلكترونية.

ت مقاومة المسؤولين الحكوميين لنظام الحكومة الإلكترونية ولفكرة المعاملات الإلكترونية لأنهم يرون في ذلك تحديدا لقوة مواقفهم وقدرتهم على البقاء. ث الضغوط السياسية لإظهار نتائج سريعة وهذا يؤثر على جودة التخطيط والتنفيذ ٢١(2018: 1 ،قرباتي) [١]

٢- المعوقات الاجتماعية

هذه المعوقات التي غالبا ما نجدها تنتشر في الدول النامية، لها تأثير كبير هي الأخرى على تنفيذ المشروع ونوجر أهمها في المعوقات التالية:

ا- الثقافة: إن العوائق الرئيسية التي تحول دون تبني الحكومة الإلكترونية ليست تقنية فقط ولكنها تتوقف أيضًا على الآثار الثقافية للتكنولوجيات الجديدة. يحدد (٢٠٠٢)

Chang) عوامل مختلفة للثقافة البنى الاجتماعية والتعليم واللغة، والدين، والفلسفة الاقتصادية، والفلسفة السياسية (AL-Shehri & Drew 2011:11)[٦] [١]

ب المعوقات اللغوية بحيث يجب مراعاة تعدد اللغات في المجتمعات التي يتكلم مواطنوها بلغات متعددة، إذ يجب أن يتوفر الموقع الإلكتروني للحكومة بلغتين أو أكثر لضمان وصول أغلب فئات المجتمع للخدمات الحكومية الإلكترونية. (قرباتي٢١٠ :٢٠١٨)[٧] [١]

ت الفجوة الرقمية : وتشير إلى الفجوة بين الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت والأشخاص الذين ليس لديهم وصول وغير قادرين على الحصول على فوائد خدمات الحكومة الإلكترونية، ولا يزال بعض الناس يعانون من مشاكل مالية ولا يمكنهم تحمل تكلفة الوصول إلى الكمبيوتر أو الإنترنت (Abdulbaqi, 2016:٢٨)[٨] [١]

رابعاً: سلبيات الحوكمة الالكترونية

على الرغم من كثرة الدعم والحماس لمشروعات الحكومة الإلكترونية، فإن بعض الباحثين والخبراء أظهروا تخوفهم منها لوجود بعض السلبيات في التعامل مع الإنترنت والحواسيب، وفيمايلي نستعرض بعض هذه السلبيات باختصار :(عبد الرزاق ٢٠١٩ (٤٢))[٩] [١]

١ - مشكلة البطالة

إن تطبيق نظام الحكومة الالكترونية يؤدي إلى زيادة نسبة البطالة، حيث تتم أتمتة جميع الخدمات ولم تعد هناك حاجة إلى طلب تعيين موظفين جدد . إن الاعتماد على

الأجهزة الالكترونية في القيام بالأنشطة اليومية بدلا من الإنسان سيؤثر على سوق العمل والطلب عليها، كما انه على الرغم مما توفر المعلوماتية من فرص جديدة للعمل، إلا إن هذه الفرص لن تكون متاحة لمن تم الاستغناء عنهم في مجالات عملهم، فهي ستكون فرص ذات طبيعة فنية عالية وحرفية خاصة بمجموعة من المؤهلين. (القريشي، ٢٠١٢ (٣٨) [٢]

٢- المساس بالحق في الخصوصية

تعتبر مسألة المحافظة على خصوصية وسرية المعلومات الشخصية المخزونة في قواعد بيانات الحكومة غاية في الاهمية لأن إساءة استعمالها قد يفقد ثقة المواطنين بالحكومة، وعليه ينبغي أن تلتزم المواقع الشبكية الحكومية بالممارسات الأفضل في هذا المجال، ولذا على الحكومة ان تعير مسألة الخصوصية جل اهتماماتها عند قيامها بتخطيط وتصميم نظم الحكومة الإلكترونية. (الطائي، ٢٠١٣ (٤٦) [٢]

٣- المساس بالصحة العامة

لما كان نظام الحكومة الإلكترونية يقوم على استعمال الإنترنت في الحصول على كافة الخدمات المختلفة في مناحي الحياة ومن ثم فإنه قد يترتب على استعماله لساعات طويلة المساس بصحة الفرد طالب الخدمة.(زيدان 2017 ،٤٧) [٢] . ومن التأثيرات السلبية إصابات الإجهاد المتكرر وإجهاد العين وصداع الرأس، وآلام الظهر ، والتأثير السلبي على الصحة العامة من جراء نقص التهوية اللازمة وسلامة بيئة العمل. (عبد الرزاق ،2019 ،٤٣.) [٢]

4- عدم المساواة في الوصول العام إلى الإنترنت

يرى(بواليا وآخرون (2012) بأن من مساوئ تطبيق الحكومة الإلكترونية يمكن أن تكون احتمال استبعاد المواطنين والشركات التي ليس لديها إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا بسبب الفجوة الرقمية. وأظهرت الدراسات أن هناك احتمالا لتقليل إمكانية استعمال الحكومة عبر الإنترنت بسبب عوامل مثل الوصول إلى تكنولوجيا الإنترنت وإمكانية استعمال الخدمات والقدرة على الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر ، وبالتالي معرفة القراءة والكتابة لدى المستعملين والقدرة على استعمال الكمبيوتر ، وهناك مستعملون أميون يحتاجون للمساعدة ومن الأمثلة على ذلك كبار السن. 29) 2015: ,Joseph)[٤][٢]

٥- انتشار التفكك الاجتماعي

يواجه إنسان القرن الواحد والعشرين مزيدا من التفكك الاجتماعي في حالة الاعتماد الكامل على المعلوماتية في القيام بالأنشطة الحياتية المختلفة ومنها الحكومة الإلكترونية، لأن أداء الأنشطة الحياتية والإنسان في منزله سيقلل من فرص الاتصال الجماهيري بين البشر وبالتالي فقدان جزء كبير من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ غالبا في أماكن التجمع العامة مثل مواقع التعليم والعمل والتسوق وغيرها. وكذلك فإن حدوث الخلل في النظام الاقتصادي في المجتمع، نتيجة إلغاء بعض المهن واندثار أخرى وظهور مهن جديدة من شأنه أن يؤدي إلى نفس النتيجة في التفكك الاجتماعية. (وداد، 2019 ،٧٥.)[٥][٢]

٦ - بنى تحتية مكلفة

يعتبر إدخال الحكومة الإلكترونية مكلفا وله متطلبات متعددة كالبنى التحتية التقنية المستقرة، والنظام السياسي، والإطار القانوني المعمول به، والأشخاص ذوي المهارات

العالية، كما أنه يرتبط بعوامل أخرى، مثل: الأمان والخصوصية، وقضايا إمكانية الوصول، والثقة في الحكومة. فالبلدان المتقدمة لديها بنى تحتية تقنية وغير تقنية,NYANG'AU) ,2016 ٣٨٦ ٢(ناضجة بالمقارنة مع تلك الموجودة في البلدان النامية

7- زيادة التبعية للخارج

من المعروف ان الدول النامية ليست دولا رائدة في مجال تقنية المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، وانها دول مستهلكة ومستعملة لهذه التكنولوجيا، وغالبا الحكومة الالكترونية تعتمد بمعظمها على التكنولوجيا الغربية، وهذا يعني بالضرورة الزيادة في مظاهر التبعية للدول الصناعية، وهو بدوره يعني انعكاسات سلبية كثيرة خاصة في المجال الأمني للحكومة الالكترونية، وهذا يعني تهديد للأمن الوطني والقومي، ويمكن ان ينتج عنه تجسس لأهداف عسكرية أو سياسية أو تجارية.)الخمايسة، 2013 ٧) ٢(93)

.خامساً :استراتيجيات تطوير الحوكمه الالكترونية:

كثر الكلام حول متطلبات ومزايا ومعوقات تطبيق الحكومة الالكترونية الا اننا اردنا ان نسلط الضوء على كيفية تطبيقها,فالحكومة الالكترونية هي كفاح يقدم التكاليف والمخاطرة,وكلاهما مالي وسياسي وكلاهما ان لم تفهم جيدا وتطبق من خلال مبادرات حكومية الكترونية , فيها اخطار يمكن ان تهدر الثروات وتفشل الحكومة من خلال عدم ايفاءها بتقديم الخدمات الجيدة والسريعة للمواطنين والمتعاملين معها.

لذا فالحكومة الالكترونية يجب ان تستهدف المناطق والقطاعات ذات الادارات الحافلة بالفرص العالية للنجاح والانتاج (policy International on council Pacific

[٨]

[٢](2002: ومن الاستراتيجيات الرئيسية لقيام الحكومة الالكترونية:(and Wimmer [٩] 329.,2001:P Krenner – 337)[٢]

١-اعادة هيكلة وتحديث الاعمال:بمعنى اعادة هيكلة الشركات,ادارة عامة جديدة,استغلال حديث للتقنية,....وبذلك فلا بد من اعادة النظر في الهياكل الادارية وشبكات الاتصال ونقل المعلومات في الداخل والخارج .

٢-ايجاد طرق جديدة للاعمال الحكومية:اي ايجاد شراكات مع قطاعات حكومية او خاصة, البحث عن وسائل للتمويل خارجي وعدم الاعتماد كليا على التمويل من الحكومة, خدمة متعددة, وظيفة التسوق , ...(

٣-تقديم خدمات افضل للمواطنين والاعمال التجارية)مجالات شاملة, خدمات سهلة ورخيصة , تقديم خدمات على مدار اليوم من كل مكان,(وعليه فانه عند وضع مشاريع ملموسة وثابتة وصلبة في الحكومة الالكترونية, فلا بد من النظر الى الحكومة الالكترونية من خلال الاتي :

أ-حكومة الكترونية في النطاق الواسع:وهي التشكيلة الكاملة للحكومة واحتواء المشاريع الادارية الالكترونية مثل الادارات الالكترونية,التسهيلات الالكترونية, كملئ استمارة جواز السفر,المحاكم الالكترونية,البطاقة الصحية الالكترونية,التعليم الالكتروني(Trunmueller andWimmer,2001)[٣]

ب-حكومة الكترونية في النطاق الضيق:تطبيق العمليات الادارية المحلية ضمن مجال الادارة الالكترونية في القطاع الواحد مثل جواز السفر في محافظة ما ومن ثم الى المديرية العامة للجوازات في الداخلية)السديري, [١] 63,2004)[٣].ويظهر من ذلك بان تحديا كبيرا وتغيرا كامنا ما زال يتمددان بسكون خلف الحكومة الالكترونية, لذلك فان

التطور نحو المجتمع الكتروني يجب ان يواجه هذا الانبثاق والتحدي والظهور للرؤيا قريبا .

٤-ابعاد الاستراتيجية:التحول نحو حكومة الكترونية فعالة وكفأ وناجحة يتطلب وجود رؤية دقيقة ورسالة واضحة المعالم واهداف تسعى لتحقيقها واولويات دقيقة في ضوء معايير ومواصفات واضحة المعالم تتماشى وتتطابق مع التطورات التكنولوجية الحديثة وعلى ذلك لا بد من اختيار مشروعات الحكومة على اساس تحقيقها اقصى عائد ممكن ومن اجل تطوير الاستراتيجية تم اعتماد اطار ثلاثي الابعاد يتالف:egovement.www.[٢] ae/document/2012[٣]

أ-بعد الخدمات الالكترونية:حيث يسلط على رفع مستوى التحول الالكتروني للجهات الحكومية وتوفيرها خدمات الكترونية عالية الجودة عبر قنوات متعددة تلبي متطلبات المتعاملين .

ب-بعد الجاهزية الالكترونية:يركز على تطوير قدرة الجهات الاتحادية في العراق تقنيا وتنظيميا وبشريا على تطبيق حلول تقنية المعلومات والاتصالات والتحول نحو الحكومة الالكترونية .

ج-بعد بيئة تقنية المعلومات والاتصالات:يتمحور هذا البعد على تغطية العوامل التنظيمية مثل السياسات والتشريعات المؤثرة على تنفيذ مبادرات الحكومة الالكترونية .

٥- تحليل الوضع الحالي للحكومة الالكترونية:تكمن اهمية تحليل الوضع الراهن للحكومة الالكترونية في كونه يشكل نظرة شاملة يمكن على اساسها تحديد حجم الفجوة بينها وبين الرؤيا المستهدفة , وكذلك يسهم هذا التحليل في اقتراح المبادرات الضرورية لسد هذه الفجوة,حيث يشمل تحليل الابعاد الثلاثة للاستراتيجية .

أ-تحليل الوضع الحالي لبعد الخدمات الالكترونية:يركز بعد الخدمات ضمن اطار العمل الخاص باستراتيجية الحكومة الالكترونية على الاتي:

-تحليل الوضع الحالي لقنوات تقديم الخدمة:من حيث تقديم الخدمات الالكترونية كافراد او شركات لتشمل الى جانب web قنوات مثل مواقع التواصل الاجتماعي, ومكاتب مجهزين .

-تحليل الوضع الحالي للخدمات الالكترونية:حصر الخدمات التي تقدمها الحكومة الالكترونية)وزارة,هيئة, مؤسسة,)

-تحليل الوضع الحالي لتجربة المتعاملين:من خلال تضيق فئات المتعاملين,تيسير الوصول الى الخدمات الالكترونية,حصر الجهات التي يتفاعل معها المتعاملون .

ب-تحليل الوضع الحالي لبعد بيئة تقنية المعلومات:ويشمل هذا التحليل الاتي :

أ-تحليل معدلات استخدام تقنية المعلومات والاتصالات سواء على مستوى الحكومة والافراد ومن ابرز مؤشرات القياس,توفر خطوط الهاتف, معدل الاشتراك في الانترنيت,معدل الاشتراك في الهاتف المتحرك,معدل توفر اجهزة الحاسوب,معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

ب-تحليل البيئة التنظيمية لقطاع تقنية المعلومات والاتصالات:ويشمل هذا التحليل الاتي:على الحكومة اصدار قوانين يدعمان التحول الالكتروني منها, قانون الهوية الالكترونية, سرية البيانات,خصوصية البيانات,الجرائم الالكترونية, حرية المعلومات,المشاركة في المعلومات غير الحكومية,قانون حقوق المؤلف,حماية الملكية الصناعية لبراءات الاختراع .

ج–تحليل انماط العمل عبر الجهات الحكومية لتحليل التعاون بين الجهات الحكومية في الدولة مثل النمط التقليدي,النمط التنافسي,النمط التعاوني .

د–تحليل الوضع الحالي لبعد جاهزية التقنية:وتشمل الاتي :

–تحليل جاهزية الحكومة والعمليات:هناك حاجة لتطبيق مبادرة الحكومة الالكترونية من اجل انشاء البنية المؤسسية للحكومة الالكترونية,اطار عمل تكاملية التشغيل ونموذج للبيانات,الجهة المسؤولة عن استراتيجية الحكومة الالكترونية الى جانب شبكة المعلومات

–تحليل جاهزية الموارد البشرية:وضع الخطط التدريبية لسد الفجوة في المعرفة والكفاءة وكذلك ايجاد وصف وظيفي موثق لوظائف تقنية المعلومات .

٦ – التخطيط لمشاريع الحكومة الالكترونية:التخطيط هو التنبوء بالمستقبل ومواجهة مخاطره,فالرؤية واعطاء الاولوية للمشاريع المراد تطبيقها غير كافية,لذلك لابد من وجود خطة عمل مفصلة تساعد على قيادة الوزارة والاجهزة الحكومية,والافراد المسؤولين عن تطبيق الحكومة الالكترونية,خطة العمل يجب ان تركز على العناصر التالية:)السديري, [٣] (106:2004 .

أ–لابد من تطوير المحتوى)التطبيقات,دليل المستخدم,اداوات التعلم الالكتروني,اللغات(.

ب–زرع الثقة وايجاد موارد بشرية كفوءة وبرامج تدريبية تخضع لها كل المستويات

ت–الربط والروابط للشبكات المحلية مع الانترنيت والتي يجب توفرها من خلال الوكالات والمجهزين .

ث–الاطار القانوني الذي يدعم هذه السياسات)حميدان، 2008) [٤] [٣]

ج–الواجهات الامامية مع المواطنين والمتعاملين التي تحدد سهولة الوصول .

ح–راس المال وايجاد التوازن المالي الذي يحدد العائد والتكلفة من الاستخدام

خ–اختيار مشاريع الحكومة بافضل طريقة باعتبارها نقطة الانطلاق,فكثير من الحكومات اخفقت كونها فشلت في اختيار مشاريعها وبالتالي لجأت الى القطاع الخاص (Pacific council on international policy , 2002)[٣]

سادساً : مراحل تطبيق الحوكمة الالكترونية:

بعد التعرف على بعض المفاهيم للحكومة الالكترونية وستراتيجيات تطبيقها ننطلق الى مراحل تنفيذ الحكومة الالكترونية على ان ياخذ في الاعتبار التدرج في التطبيق من خلال بعض المجالات مثل)استمار الحصول على رخصة سياقة,استمارة القبول المركزي للطلبة,جواز السفر,تسديد اجور الماء والكهرباء , سداد الضرائب , ...(

بعد ذلك تحديد ما هو مشترك في تطبيقات الحكومة بشكل عام اي اننا نبدأ بالادارة الالكترونية للمنظمة والتي قد تكون فيها خصوصية وعلاقتها داخل المنظمة نفسها والمشتركات مع بقية المنظمات الاخرى مع ربطها بحاجات المواطنين .

وتمر مراحل تطبيق الحكومة الالكترونية باربعة مراحل كما وضعها نموذجLayne) woolee and , :2001 P122.P – [٦] 136)[٣] كالاتي :

لقد ذكر لوين ولي في المقالة المعنونة تطوير وظائف كاملة للحكومة الاللكترونية ... ان هناك اربع مراحل رئيسية لتنظيم نمو وتطويرالحكومة الالكترونية وهي):كنيش, 2012)[٣] . [٧]

١–كتيب الدليل (cataloguing)

٢–التحويل (Transaction)

٣-التكامل الراسي) Integration) vertical

٤-التكامل الافقي) Integration) Horzontal

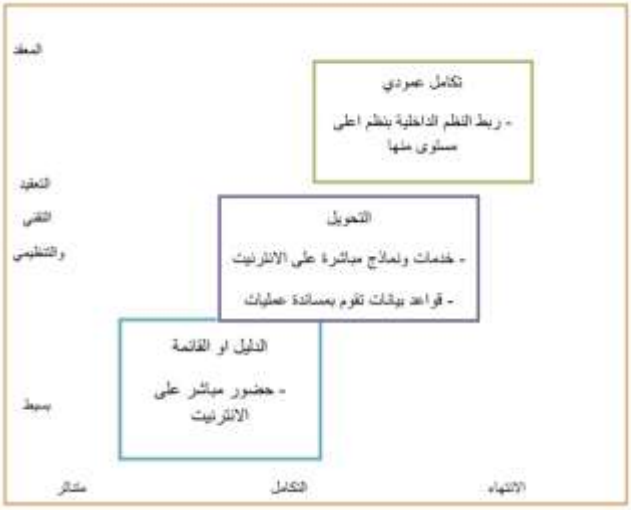

الشكل (2) مراحل تطوير الحكومة الالكترونية .

المصدر [٣] : A Lanyne Karen ,.wooLeeB Jung ,. 2001.p.124 [٨]

المرحلة الاولى: تمثل هذه المرحلة الجهود الاولية للمؤسسات الحكومية للظهور على الانترنيت لتعريف المواطنين بنشاطاتها وطرق عملها وفي بعض الاحيان تعرف بنشاطات كل دوائرها وانواع الخدمات التي تقدمها الى المواطنين مع الاستمارات الواجب ملئها للحصول على هذه الخدمات,زائري المواقع الالكترونية هذه بدورهم يقومون بانزال الاستمارات من على الانترنيت وتعبئتها اما مباشرة في الموقع او بطباعتها او ملئها يدويا. عادة المعلومات المطلوبة تكون محدودة ولاتمام الحصول على الخدمة يحتاج المواطنون الى مراجعة المؤسسات كما هو الحال في استمارة الحصول على

جواز سفر في موقع وزارة الداخلية العراقية – مديرية الجنسية العامة حيث تبدأ الاجراءات –1) سحب الاستمارة عبر البوابة الالكترونية لمديرية الجنسية العامة ٢– ملاء البيانات الشخصية مع تثبيت ارقام الوثائق الثبوتية ٣– املاء البيانات المالية ٤– الحضور امام ضابط الجوازات ٥– قراءة الاستمارة بواسطة جهاز الباركود للتحقق من عدم وجود خطأ ٦– اخذ البصمة الحية للمواطن –7 تقديم المعاملة الى ضابط الحسابات الكترونيا ....(كما يحوي الموقع عناوين الاتصال بالدائرة الحكومية للاستفسار عن الخدمة

المرحلة الثانية: تسعى الوحدة الادارية في هذه المرحلة الى احالة قسم من اعمالها الى المواطن عبر السماح له بالتعامل مع قواعد بيانات الدائرة وادخال المعلومات المطلوبة عبر موقع)صفحات(الدائرة على الانترنيت وبذلك يكون المواطن هو احد المشاركين في انجاز الخدمة,وهذا ما يساعد المؤسسة الحكومية الى تقليص كلف الانجاز ففي تسديد الضرائب السنوية للشركات المساهمة في بريطانيا على سبيل المثال اذ يتم املأ الاستمارات الكترونيا على موقع دائرة الضرائب فتكون مجانا في حين اذا تم ارسال الاستمارات المملوءة يدويا فيجب ان تسدد معها قيمة مالية تغطي جهد الموظف الذي تتحمله دائرة الضرائب لادخال هذه المعلومات الكترونيا .

وتسمى هذه المرحلة بالصفقات المستندية للحكومة الالكترونية او تدعى حكومة الالكترونية)السديري ،,96:2004 [٩]) [٣]ففي مثالنا السابق للحصول على جواز سفر سيتم المقارنة الكترونيا مع البيانات المثبتة في الاستمارة مع ما يقدمه المواطن من وثائق ولو توفر)الرقم الوطني(فتنتفي الحاجة الى الوثائق لانها اساسا مضمونة بالرقم الوطني

وعليه تسعى الحكومة في هذه المرحلة لتكامل انظمة جميع الاجهزة التابعة لها من خلال الانترنيت.

المرحلة الثالثة والرابعة:التكامل العمودي والافقي:في هذه المرحلتين يجري التركيز على ازالة التضارب في مصادر المعلومات التي تحصل عليها المؤسسات الحكومية المختلفة من المواطنين لذا يجري توثيق المعلومات التي تحتاجها المؤسسات الحكومية في مصدر واحد.

فمثلا هوية الاحوال المدنية تحتاجها دوائر الدولة وليس المواطن الذي بدوره يعرف اسمه وتاريخ ميلاده لكن مؤسسات الدولة لاتعرف ذلك عند انجاز معاملة تخصه لذا يركز النموذج على مايسمى بالتكامل العمودي والتكامل الافقي.

التكامل العمودي يهدف الى مركزة المعلومات التي تحتاجها الوظائف المختلفة او الخدمات الحكومية المختلفة للاجهزة الحكومية في كافة محافظات العراق,ومن الامثلة على التكامل العمودي اصدار جوازات السفر لوزارة الداخلية وبغض النظر عن موقعها الجغرافي ستسخدم البيانات الوطنية التابعة لوزارة الداخلية وتكون قاعدة البيانات هو المصدر الوحيد المستخدم في مؤسسات الدولة كافة للتعامل مع هذه المعلومات.

اما التكامل الافقي يهدف الى تكامل الوظائف والخدمات المختلفة المستخدمة الكترونيا لهذه المعلومات المركزية.مثال على ذلك:مؤسسة ترغب في تسديد اجور الكهرباء الى وزارة او دائرة الكهرباء في المحافظة وترغب في نفس الوقت الاتصال مع وزارة البلديات لتسديد اجور الماء,يمكنها ذلك لان الانظمة في هاتين الدائرتين تعملان من نفس قاعدة البيانات)السديري ، ,2004:98) [٤] .

في هذه المرحلتين تتغير الخدمات الى الالكترونية عبر الاتمتة وتتحول العماليات الحالية الى عمليات رقمية ولاتقتصر على الجانب التقني بوضع تلك العمليات على الانترنيت انما سيحدث تغيرات دائمة في طريقة عمل الحكومة في مجال خدماتها للمواطنين من حيث)السرعة,الدقة,الكلفة,...( )الهادي(2006,[١] . [٤] وسوف يواجه المواطن والمؤسسة في بداية الامر منافع منقوصه الا انه على المدى البعيد وعند تكامل عمل الحكومة سيدرك المنفعة الكاملة للحكومة الالكترونية وستجري تغيرات تنظيمية عندما تقترن بتغيرات تقنية,فبعد ان تكون عمليات الحكومة في المرحلة الثانية)التحويل(هي عمليات متناثرة ومحلية وقواعد بياناتها منفصلة وتعمل بشكل انفرادي وليس لها علاقة بالجهات والمؤسسات الحكومية الاخرى وغير متربطة في عملها كما هو الحال فان مديرية جوازات الانبار ليس لها علاقة بمديرية جوازات بابل,سنجدها عندما يتكامل عمل الحكومة ستتصل الانظمة المتنأثرة)الفرعية مع بعضها ومع المركز اضافة لتبادل المعلومات مع المؤسسات والدوائر ذات العلاقة بعملها( )كنيش 2012,[٢]) [٤] وهذا سيحسن من جهود الحكومة لتقديم خدماتها في كافة المجالات ويعتبر اتصال المنظومات الالكترونية مع بعضها البعض الخطوة الاهم والاكثر تكامل في برنامج الحكومة الالكترونية .

المصادر

١- بريس، احمد كاظم و شريف، داليا عبد الاله و نجم، زهراء هاشم، "استراتيجية الحكومة الالكترونية وتأثيرها في الحد من الفساد الاداري : بحث استطلاعي في دائرة توزيع كهرباء كربلاء"، بحث تم اعداده في كلية الادارة والاقتصاد جامعةكربلاء للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر – الرابع عشر للكلية،٢٠١٩ ،١٦٨٧-١٦٥٧-٣٠-٢٩-٢٠١٩/٤/، ص

١. الياسري، مها طالب نوح٢٠١٨ دور تطبيق الحكمة الإلكترونية في الأداء المؤسسي–دراسة تطبيقية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، رسالة ماجستير علوم في تقويم الأداء، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، العراق

٢. الرزي ،ديالا جميل ٢٠١٢ الحكمة الإلكترونية ومعوقات تطبيقها، دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية في قطاع غزة،(مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٢٢ (١) ،١٨٩-٢٢٧

٣. الرفاعي، سحر ٢٠٠٩ الحوكمة الإلكترونية وسبل تطبيق ، مدخل استراتيجي، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بغداد

٤. الهوش . أبو بكر محمود الحكومة الالكترونية الواقع والافاق ، الطبعة الأولى ، مجموعة النيل العربية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦

٥. زكي ، ايمان عبد المحسن ، الحكومة الالكترونية مدخل اداري متكامل ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، بحوث ودراسات ، مصر ، ٢٠٠٩

٦. ياسي إلهام،(٢٠٢٠) الثقافة مفتاح لنجاح الحكم الإلكترونية، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد٣، العدد٢ الصفحات ٣٣٤

٧. مازن حبيب ،٢٠١٥ الحوكمة الالكترونية وابعادها، مؤسسة النور للثقافة والإعلام
٨. إيفانز، جلوريا،"الحوكمة الإلكترونية"دار الفاروق للنشر والتوزيع، مصر،٢٠٠٥ ص١٨
٩. صالح مهدي، عمار غازي، نزار معن،(٢٠١٩) تأثير الحكمة الإلكترونية في جودة التدقيق، بحث تطبيقي في المنظمات الاقتصادية، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد ٢٥، العدد١١١، الصفحات٥٩٧
١٠. إبراهيم هشام محمود الحكومة الإلكترونية–كيفية التحول إلى نظام الحكومة الإلكترونية–نموذج تطبيقي مقترح،ط١ مركز الخبرات المهنية للإدارة(بميك) الجيزة. مصر ٢٠١٢
١١. بن حامد، امينة ٢٠١٣ ، الحكومة الالكترونية – تجربة الجزائر للتحول نحو حكومة الكترونية"، مذكرة ماستر اكاديمي في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر .
١٢. قرباتي مليكة٢٠١٨ ، دور الحوكمة الإلكترونية في مكافحة الفساد، وتروح الدكتورة ل.م.د في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة غرداية، الجزائر
١٣. عبد الرزاق،سويقات، ٢٠١٩ دور رقم الإدارة المحلية في تجسيد الحكم الراشد دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن، وطرح الدكتورة علوم في العلوم السياسية، كليات الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خيضر ، بسكره الجزائر

١٤. القريشي ،عمر موسى جعفر، ٢٠١٢ أثرالحوكمة الإلكترونية في الحد من ظاهرة الفساد الإداري"، رسالة ماجستير في القانون العام، كلية الحقوق جامعة النهرين العراق.

١٥. الطائي، دعاء انور سعيد ٢٠١٣ ، التطور التكنولوجي وقيام الحكومة الالكترونية واثرها على المرافق العامة، رسالة ماجستير في القانون العام، كلية الحقوق في جامعة النهرين العراق.

١٦. زيدان، عبد الناصر محمد الامين، ٢٠١٧، الحكومة الالكترونية ودورها في زيادة جودة التقارير المالية الحكومية – دراسة ميدانية على ديوان الضرائب بولاية الخرطوم"، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا ،جامعة النيلين السودان

١٧. وداد، قوقة ٢٠١٨، الحكومات الالكترونية وأفاق تطبيقاتها الاستراتيجية، اطروحة دكتوراه علوم في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم الادارية جامعة قسنطينة –١– الاخوة منتوري، الجزائر .

١٨. الخمايسة، صدام الحكومة الإلكترونية–الطريقة نحو الإصلاح الإداري ،ط١ عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد–الأردن ٢٠١٣

١٩. السديري,محمد بن احمد, ٢٠٠٤ , مفاتيح النجاح في تطبيق الحكومة الالكترونية,المؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الالي, جامعة الملك عبد العزيز ,المدينة المنورة .

٢٠. حميدان,عبد الحميد,٢٠٠٨,متطلبات بناء الحكومة الالكترونية,شبكة الانترنيت,منتديات نقابة المحامين, ١٢/١٠/٢٠٠٨.

٢١. عادل كنيش, ٢٠١٢,ملاحظات عن نشاطات المؤسسات الحكومية في توفير الخدمات الالكترونية,وكالة الصحافة المستقلة, مقالات عامة,الباحث الاخباري,١٨/١/٢٠١٢.

٢٢. الهادي, محمد محمد,٢٠٠٦,الحكومة الالكترونية وسيلة للتنمية والاصلاح الاداري,Cybraiou Journal , العدد ١١ (ديمسبر) اكاديمية السادات للعلوم الادارية

Shareef M. Shareef, "Security of E-government; Risks, Threats, and Success Factors" Software and Informatics Engineering Department College of Engineering, Salahaddin University-Erbil, Journal of Raparin University -Vol.4, NO.10, March 2017.

Joseph, Sethunya Rosie, "Advantages And Disadvantages of E-Government Implementation: Literature Review", International Journal of Marketing and Technology, Volume 5, Issue 9, pp 18-34, September 2015. http://www.ijmra.us

[3] Rossel, Pierre, and Matthias Finger. “Conceptualizing e-Governance.” Management (2007) : 399-407.

Alshehri, Mohammed & Drew, Steven, "E-government principles: implementation, advantages and challenges", Griffith University, Queensland, Australia, International Journal of Electronic Business, Vol. x, No. x, xxxx, 2011.

Abdulbaqi, Reem Jabbar, "E-Government in Amarah: Challenges and Recommendations for Future Implementation", Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science in Networking and System Administration, Rochester Institute of Technology, B. Thomas

Golisano College of Computing and Information Sciences, Department of Information Sciences and

Nyang'au, Joshua Okemwa, "A Context Based E-Government Implementation Framework For County Governments: A Case of Selected County Governments In Kenya", A Research Thesis Submitted To The School of Post-Graduate Studies In Partial Fulfillment of The Requirements of The Master Degree of Information Systems of The Faculty of Information Science And Technology, Department of Computing Sciences, KISII University, Kenya, June 2016.

pacific council on international policy : The western partner of the council on foreigner relations , 2002, "Road map for E-government in the developing world :10 questions E-government Leaders should Ask Themselves , The working Group on E-government in the developing world , April .

Maria winner and Johanna krenner , 2001, "An integrated online one-stop government platform : the egovproject " 9th inter disciplinary information management Talks , proceedings , schriftenreihe informatak , universitatsverlag Trauner linz, in Hofer , chroust . IDIMT.

Traunmueller , R. and wimmer ,M., 2001 , " Directions in E-government: proccesses " protals " knowledge , in proceeding of DEXA international workshop " on the way to electronic government " IEEE computer society , los Aiamitos , CA.

pacific council on international policy : The western partner of the council on foreigner relations , 2002, "Road map for E-government in the developing world :10 questions E-government Leaders should Ask Themselves , The working Group on E-government in the developing world , April .

Layne A.and Jung woolLeeB .,2001, "Developing fully functional e-government : A four stage Model government information quarterly 18.

Karen Layne A.and Jung wool LeeB .,2001, "Developing fully functional e- government: A four stage Model government information quarterly 18

- Al-Tamimi,Rafid Sabah and ,Ghanim, Khamael Shakir .**The effect of Daniel's model on the development of critical thinking in the subject of Arabic language among students of the College of Management and Economics**, Psychology and Education, Psychology and Education, Vol (58),No(1),2021.

- Ghanim, Khamael Shakir and Al-Tamimi Rafid Sabah Abdul Redha. **The impact of mind-clearing method in teaching reading book to second class intermediate students,** Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Karadeniz Technical University, Cardins Technical University, Vol (12) ,No(13) , 2021.

- Al-Tamimi, Rafid Sabah and Ghanim, Khamael Shakir and Farhan ,Neamah Dahash.**The effect of productive thinking strategy upon the student's achievement for the subject of research methodology in the College of Islamic Sciences**, Journal of Namibian Studies,Vol (34), Issue(1),2023.

− Al-Tamimi, R, S. (2010) Difficulties in Teaching Arabic in the Colleges of Administration and Economics in Baghdad. Al-Ustad Journal, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, Issue 114.

− Al-Tamimi, R, S. (2012) The effect of computer use on the achievement of students of the College of Administration and Economics, University of Baghdad, in the Arabic language

subject. Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Issue 74, Volume 18.
− Al-Tamimi, R, S. (2014) Causes of spelling weakness among students of the College of Administration and Economics at the University of Baghdad and methods of addressing them from the point of view of teachers and students." Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Issue 86, Volume 20.

مواقع الانترنت

www.forum .moe.gov.om/05/05/2012

www.yesser.gov.sa.2012

3− www.egov.gorenement .ae/document/2012

http://www.pdffactory.com

[1] 1− بريس، احمد كاظم و شريف، داليا عبد الاله و نجم، زهراء هاشم، "استراتيجية الحكومة الالكترونية وتأثيرها في الحد من الفساد الاداري : بحث استطلاعي في دائرة توزيع كهرباء كربلاء"، بحث تم اعداده في كلية الادارة والاقتصاد جامعةكربلاء للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر − الرابع عشر للكلية، 2019 ،1657−1687−/4/2019−29−30، ص

[٢] الياسري، مها طالب نوح٢٠١٨ دور تطبيق الحكمة الإلكترونية في الأداء المؤسسي–دراسة تطبيقية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، رسالة ماجستير علوم في تقويم الأداء، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، العراق

[٣] الرزي ،ديالا جميل ٢٠١٢ الحكمة الإلكترونية ومعوقات تطبيقها، دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية في قطاع غزة،(مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٢٢ (١) ،١٨٩–٢٢٧

[٤] الرفاعي، سحر ٢٠٠٩ الحوكمة الإلكترونية وسبل تطبيق ، مدخل استراتيجي، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بغداد

[٥] Shareef, .M 22–Shareef "Security of; E–government Risks, Shareef, Success and Threats, Software Factors Informatics and Engineering Department of College Engineering, Salahaddin University–Erbil, Journal of Raparin University Vol–.٤, NO.١٠, March 2017.

[٦] الهوش . أبو بكر محمود الحكومة الالكترونية الواقع والافاق ، الطبعة الأولى ، مجموعة النيل العربية للنشر ، القاهرة ، 2006

[٧] زكي ، ايمان عبد المحسن ، الحكومة الالكترونية مدخل اداري متكامل ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، بحوث ودراسات ، مصر ، 2009

[٨] www.pdffactory.com

[٩] Joseph, Rosie Sethunya ,"Advantages And Disadvantages of E– Government Implementation: Literature Review", International Journal of Marketing and Technology, Volume ٥, Issue ٩, September 2015. pp 18–34, www.ijmra.us

[١٠] ياسي إلهام،(٢٠٢٠) الثقافة مفتاح لنجاح الحكم الإلكترونية، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد٣، العدد٢ الصفحات ٣٣٤

[١١] مازن حبيب ،٢٠١٥ الحوكمة الالكترونية وابعادها، مؤسسة النور للثقافة والإعلام

[١٢] إيفانز، جلوريا،"الحوكمة الإلكترونية"دار الفاروق للنشر والتوزيع، مصر،٢٠٠٥ ص١٨

[١٣] صالح مهدي، عمار غازي، نزار معن،(٢٠١٩) تأثير الحكمة الإلكترونية في جودة التدقيق، بحث تطبيقي في المنظمات الاقتصادية، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد ٢٥، العدد١١١، الصفحات٥٩٧

[١٤] بن حامد، امينة 2013 ، الحكومة الالكترونية – تجربة الجزائر للتحول نحو حكومة الكترونية"، مذكرة ماستر اكاديمي في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر .

[١٥] قرباتي مليكة٢٠١٨ ، دور الحوكمة الإلكترونية في مكافحة الفساد، وتروح الدكتورة ل.م.د في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة غرداية، الجزائر

٦ principles: "E-government Steven, Drew, & Mohammed Alshehri, [١]
Queensland, University, Griffith challenges", and advantages implementation,
.2011 xxxx, x, .No x, .Vol Business, Electronic of Journal International Australia,

٧ [١] قرباتي مليكة٢٠١٨ ، دور الحوكمة الإلكترونية في مكافحة الفساد، وتروح الدكتورة ل.م.د في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة غرداية، الجزائر

٨ and Challenges Amarah: in "E-Government Jabbar, Reem Abdulbaqi, [١]
Partial in Submitted Thesis Implementation", Future for Recommendations
Networking in Science of Master of Degree the for Requirements the of Fulfillment
Golisano Thomas .B Technology, of Institute Rochester Administration, System and
Information of Department Sciences, Information and Computing of College
and Sciences

٩ [١] عبد الرزاق،سويقات، ٢٠١٩ دور رقم الإدارة المحلية في تجسيد الحكم الراشد دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن، وطرح الدكتورة علوم في العلوم السياسية، كليات الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خيضر ، بسكره الجزائر

٠ [٢] القريشي ،عمر موسى جعفر، ٢٠١٢ أثرالحوكمة الإلكترونية في الحد من ظاهرة الفساد الإداري"، رسالة ماجستير في القانون العام، كلية الحقوق جامعة النهرين العراق.

١ [٢] الطائي، دعاء انور سعيد 2013 ، التطور التكنولوجي وقيام الحكومة الالكترونية واثرها على المرافق العامة، رسالة ماجستير في القانون العام، كلية الحقوق في جامعة النهرين العراق.

٢ [٢] – زيدان، عبد الناصر محمد الامين، 2017، الحكومة الالكترونية ودورها في زيادة جودة التقارير المالية الحكومية – دراسة ميدانية على ديوان الضرائب بولاية الخرطوم"، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا ،جامعة النيلين السودان

٣ [٢] [٢] عبد الرزاق،سويقات، ٢٠١٩ دور رقم الإدارة المحلية في تجسيد الحكم الراشد دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن، وطرح الدكتورة علوم في العلوم السياسية، كليات الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خيضر ، بسكره الجزائر

٤ Government -E of Disadvantages And "Advantages ,Rosie Sethunya Joseph, [٢]
and Marketing of Journal International Review", Literature Implementation:
us.ijmra.http://www .2015 September 18-34, pp ,٩ Issue ,٥ Volume Technology,

٥ [٢] وداد، قوقة 2018، الحكومات الالكترونية وأفاق تطبيقاتها الاستراتيجية، اطروحة دكتوراه علوم في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم الادارية جامعة قسنطينة -١- الاخوة منتوري، الجزائر .

٦ Implementation E-Government Based Context "A Okemwa, Joshua [٢] Nyang'au,
In Governments County Selected of Case A Governments: County For Framework

In Studies Post-Graduate of School The To Submitted Thesis Research A Kenya", Information of Degree Master The of Requirements The of Fulfillment Partial of Department Technology, And Science Information of Faculty The of Systems Computing, KISII Sciences, University, Kenya June 2016.

٧ [٢] الخمايسة، صدام الحكومة الإلكترونية-الطريقة نحو الإصلاح الإداري ،ط١ عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد-الأردن ٢٠١٣

٨ [٢] pacific council on international policy : The western partner of the council on relations foreigner, 2002 "Road map for E-government in the developing world, questions E-government Leaders should Ask themselves, The working Group: 10 on E-government in the developing world, April .

٩ [٢] Maria winner and Johanna krenner , 2001 "An integrated one-stop online government platform : the egovproject " 9th inter disciplinary information management Talks , proceedings , informatik schriftenreihe , universitatsverlag Trauner, linz in Hofer , chroust . IDIMT.

٠ [٣] Traunmueller , R. and wimmer , M., 2001 " Directions in : E-government proccesses protals " knowledge , in proceeding of DEXA international workshop " on the way to electronic government " IEEE computer society , los Aiamitos , CA.

١ [٣] السديري,محمد بن احمد, 2004 , مفاتيح النجاح في تطبيق الحكومة الالكترونية,المؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الالي, جامعة الملك عبد العزيز,المدينة المنورة .

٢ [٣] ٣- www.egov.gorenement/document/2012. ae

٣ [٣] السديري,محمد بن احمد, 2004 , مفاتيح النجاح في تطبيق الحكومة الالكترونية,المؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الالي, جامعة الملك عبد العزيز,المدينة المنورة .

٤ [٣] حميدان,عبد الحميد,2008,متطلبات بناء الحكومة الالكترونية,شبكة الانترنيت,منتديات نقابة المحامين, 2008/10/12.

٥ [٣] pacific council on international policy : The western partner of the council on relations foreigner, 2002 "Road map for E-government in the developing world, questions E-government Leaders should Ask themselves, The working Group: 10 on E-government in the developing world, April .

٦ [٣] Layne A.and Jung woolLeeB ,2001,. "Developing fully functional e-government : A four stage Model government information quarterly ١٨.

٧ [٣] عادل كنيش, ,2012ملاحظات عن نشاطات المؤسسات الحكومية في توفير الخدمات الالكترونية,وكالة الصحافة المستقلة, مقالات عامة,الباحث الاخباري2012/1/18,.

٨ [٣] LeeB wool Jung and.A Layne Karen ,2001,. "Developing functional fully e- quarterly information government Model stage four A government: ١٨

٩ [٣] السديري,محمد بن احمد, 2004

٠ [٤] السديري,محمد بن احمد, 2004 , مفاتيح النجاح في تطبيق الحكومة الالكترونية,المؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الالي, جامعة الملك عبد العزيز,المدينة المنورة

١ [٤] الهادي, محمد محمد,2006,الحكومة الالكترونية وسيلة للتنمية والاصلاح الاداريCybraiou, Journal , العدد 11) ديمسبر (اكاديمية السادات للعلوم الادارية

٢ [٤] ,عادل كنيش, ,2012ملاحظات عن نشاطات المؤسسات الحكومية في توفير الخدمات الالكترونية,وكالة الصحافة المستقلة, مقالات عامة,الباحث الاخباري2012/1/18,

التعامل مع الاذى لدى طلبة الجامعة

نسيان حيدر راهي

Nisian.Rahi2204m@coart.uobaghdad.edu.iq

أ.د.بثينة منصور الحلو

buthaina@coart.uobgdad.edu.iq

جامعة بغداد/كلية الآداب/ قسم علم النفس

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى تحديد مستوى التعامل مع الاذى لدى طلبة الجامعة ودلالة الفرق في التعامل مع الاذى (الهجومي- الباطني) حسب متغير الجنس (ذكور -اناث) ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة، اعتمد الباحث على نظرية نيجل للتعامل مع الاذى، وقام الباحث بأعداد مقياس التعامل مع الاذى حيث تكون من (٤٢) فقرة في صورته النهائية. تم تطبيق المقياس على عينة من (٤٠٠) طالب وطالبة ومن اربع جامعات (بغداد-المستنصرية- التكنولوجيا- العراقية). حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي ، استخرج الباحث مؤشرات الصدق والثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ لمقياس التعامل مع الاذى بعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا ظهرت النتائج كما يلي : كان لدى طلبة الجامعة تعامل مع الاذى باطني ولم يكن هناك فرق دال احصائيا في متغير الجنس (ذكور- اناث) ولإكمال اجراءات البحث، خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعامل مع الأذى، طلبة الجامعة.

Dealing with harm among university students

Nisian.Rahi2204m@coart.uobaghdad.edu.iq

buthaina@coart.uobgdad.edu.iq

Abstract

The current study aimed to determine the level of dealing with harm among university students and the significance of the difference in dealing with harm (offensive – internal) according to the gender variable (males – females). In order to achieve the objectives of the study, the researcher relied on Nagel's theory of dealing with harm, and the researcher prepared a scale for dealing with harm, which consisted of (42) paragraphs in its final form. The scale was applied to a sample of (400) male and female students from four universities (Baghdad – Al–Mustansiriya – Technology – Iraqi). The sample was selected randomly. The researcher extracted the indicators of validity and reliability using the Cronbach's alpha method for the scale of dealing with harm. After collecting the data and processing it statistically, the results appeared as follows: The university students had an internal dealing with harm, and there was no statistically significant difference in the gender variable (males – females). To complete the research procedures, the researcher came up with a set of recommendations and suggestions.

اولاً. مشكلة البحث:

يتعرض الانسان في حياته للعديد من المواقف والمشاكل والتي تهدد استقراره وتوازنه النفسي والجسمي، ويختلف تأثير تلك المواقف على الانسان من شخص لأخر،

كذلك تختلف الطريقة التي يتعاملون بها مع هذه المواقف، فبعضهم يكون قادر على السيطرة على مشاعره وتوجيه نشاطه والتصرف بشكل سليم، في حين نجد البعض الاخر يحتاج الى المساعدة والمساندة من الاخرين لتجاوز هذه المواقف (موسى واخرون، ٢٠١٨، ص٢٣٤).

تعد الحياة الجامعية بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها فهي مرحلة بالغة الخطورة لان الطالب يدخل وهو يحمل في تكوينه تأثيرات العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية وهو في هذا السن عرضة لنوازع عدة تتراوح ما بين الطموح والاحجام والاقدام والتطلع الى تجربة حياتية مجدية يحققها له الوسط الجامعي ويرى (Kisker(1977 ان طلبة الجامعة في المرحلة الانتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد ولهم انماط خاصة من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم(الشميري،٢٠١٩،ص١٧٤) في (كاظم,٢٠٢٢,ص٢).

ومن بين هذا الضغوط هو التعرض للاذى الذي ينشأ من مواقف مختلفة في الحياة ومن خلال التفاعل مع الاخرين، حيث يمكن أن تحدث المشاعر المؤلمة من مجموعة متنوعة من المواقف الشخصية ، مثل الخيانة، الأكاذيب، والرفض. أيضا ، يمكن أن تنطوي مشاعر الاذى في وقت واحد مجموعة من عواطف أخرى، مثل الحزن والغضب والقلق، و الغيرة؛ ويرجع هذا إلى حقيقة أن بعض الحالات يمكن أن تؤدي المشاعر المؤلمة إلى إثارة هذه المشاعر الأخرى بصورة أكبر (Leary and Springer 2001,p.152). على سبيل المثال، إذا شخص ما خدع صديقته أو صديقها،, هذا يمكن أن يسبب للشخص تجربة المشاعر المؤلمة والشعور بالغضب

على حد سواء تجاه المسيء. فضلا عن ذلك، عندما ينشأ الأذى، يشعر المرء في كثير من الأحيان بحاجة فورية للتخفيف من الحالة المعاكسة ، مما يؤدي إلى مختلف وسائل التعامل مع التجاوزات الشخصية (Negel, 2002, p.19).

ومن خلال ذلك تطرح الباحثة تساؤل: هل لدى طلبة الجامعة تعامل مع الاذى؟

ثانياً. اهمية البحث:

لقد أصيب الجميع بمشاعرهم أو شعروا بالحزن والاكتئاب في نقطة ما في حياتهم. فضلا عن ذلك ، فإن معظم الناس قد طوروا طريقة نموذجية من التعامل مع تلك المشاعر من الأذى والحزن مع مرور الوقت و الأحداث الشخصية السلبية المتكررة ، كما شهد الجميع هذه الحالات العاطفية غير السارة ، فمن المهم دراسة الاختلافات المحتملة في كيفية هذه المشاعر و الاختلافات في كيفية تعامل الناس لها ، لأن هذا قد يشير إلى ما هي طرق التعامل مع الاذى الأكثر فعالية وما هي الأقل. ستكون هذه المؤشرات ذات صلة بشكل خاص بالناحية العلاجية(Catrer ,2012, p.184).

تم تصور الاذى على انه الشعور بالجرح العاطفي (Vangelisti(1994 وان الاذى ينتج من تجاوز شخصي او رفض او تهديد او احباط ويرتبط بمشاعر الالم والمعاناة والغضب والشعور بالذنب (Fine & olson,1997,p.325). كما ارتبط الاذى الدائم بمشاعر الاضطراب والاكتئاب مما ادى الى التباعد وعدم الرضا في العلاقات (Vangelisti & Sprague,1998,p.123).

وان الاذى عاطفة اجتماعية تنشأ عندما تنتهك رسائل شخص اخر التوقعات داخل العلاقة او تقلل من قيمة الارتباط وغالباً ما يحدث بين الشركاء في العلاقات ويمكن ان يكون له عدد من العواقب السلبية مثل انخفاض احترام الذات (Mills ,Nazar & Farrell,2002,p.742).

ويمكن ان تؤدي مشاعر الاذى الى الابتعاد عن العلاقات المؤلمة لمحاولة الابتعاد عن مصدر الاذى وحماية النفس منه مستقبلاً ففي دراسة اجرها Vanglisti & Young (2000) طلبوا فيها من الطلاب ان يتذكروا المواقف التي جرحت مشاعرهم ولقد تكونت العينة من (٨٦) طالباً و(١٣٩) طالبة، لمعرفة ما اذا كان الشخص الذي آذاهم كان ينوي ذلك او لا، كشفت النتائج ان الاشخاص الذين ابلغوا عن تعرضهم للاذى اوضحوا ان مشاعرهم تم جرحها عن طريق الصدفة، في حين لاحظ اخرون ان الشخص الذي اذاهم فعل ذلك عن قصد لتحقيق هدف شخصي، علاوة على ذلك افاد الافراد الذين حكموا على شيء قاله شخص اخر بانه جارح عمداً انهم ابعدوا انفسهم عن الشخص الذي اذاهم اكثر من اولئك الذين اعتبروا الاذى عن غير قصد او عن طريق الصدفة(Vanglisti & Young, 2000, p.403).

وفي نفس الصدد يرى MacDonald (2009) ان المشاعر المؤلمة الناتجة عن سلوك الشريك تخلق دوافعاً للتجنب، محاولة لتقليل نقاط الضعف عن طريق تجنب التفاعل مع الشريك المؤذي وفي نفس الوقت قد يشعرون في رغبة قوية بالارتباط حتى يخففون من ضيقهم ويمنع نظرة الشريك السلبية لهم، في حين قدم McCullough et al (1998) بحث حول التسامح وقام بوصف الدوافع لتجنب المخالفين والسعي للانتقام

منهم، حيث اشار الى ان اجترار التجاوزات العلائقية يلعب دوراً في الحفاظ على دوافع التجنب والانتقام مع مرور الوقت (Miller & Roloff ,2014, p.195).

ثالثاً: أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي:

١.التعرف على التعامل مع الاذى

٢.معرفة الفروق بين الجنسين في التعامل مع الاذى

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعات (بغداد – مستنصرية – تكنولوجيا – العراقية) للدراسات الصباحية من (الذكور والاناث) للعام الدراسي ٢٠٢٣_٢٠٢٤م.

خامساً: تحديد المصطلحات

تعريف الاذى Hurt

١-عرفه كوفكهان(Cunninghan et al (2009 : شكل من اشكال الاضطراب العاطفي الذي قد يتم الشعور به في الغالب على شكل حزن او اكتئاب وقد يشمل مشاعر الغضب والقلق والشعور بالذنب (Cunninghan et al, 2009, p.417).

تعريف التعامل مع الاذى Dealing With Hurt

١-وتعرفه لورا(2002) Laura A. Negel : انه يعني حساسية عالية لإدراك مشاعر الأذى ومعالجتها ، ويتكون من نمطين مختلفين من ردود الفعل. على وجه التحديد ، الأذى الباطني : يشير إلى الفرد الذي يستوعب الأذى ويعمد في لوم الذات ، بينما يشير مصطلح "الأذى الانتقامي" إلى فعل شخص مرتبط بالهجوم فورًا وبقوة تجاه مرتكبي الأذى(Negel,2002, p.95).

التعريف النظري:

-اعتمدت الباحثة تعريف (2002) Negel للتعامل مع الاذى لانه تم اعتماد نظريتها ومقياسها.

- **أما التعريف الاجرائي** فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التعامل مع الاذى في البحث الحالي.

لنظريات المفسرة للتعامل مع الاذى : Some theories of Dealing with hurt

١-نظرية تفاعل الاذى لـ نيجل (2002)

A Hurt Reactivity Theory (Negel 2002)

لقد قامت لورا نيجل بدراسة (طبيعة المشاعر المؤلمة,٢٠٠٢) حيث عرفته حساسية عالية لإدراك مشاعر الأذى ومعالجتها ، ويتكون من نمطين مختلفين من ردود الفعل. على وجه التحديد ، الأذى الباطني : يشير إلى الفرد الذي يستوعب الأذى

وينغمس في لوم الذات ، بينما يشير مصطلح "الأذى الانتقامي" إلى سمة شخصية مرتبطة بالهجوم فورًا وبقوة تجاه مرتكبي الأذى. حيث ان الاذى الباطني يشير الى الاعتماد ،والنقد الذاتي ،والشعور بالضغينة ،والغضب ،والعار ،والشعور بالذنب ،والاجترار ،والندم ،وفرط الحساسية ،والشخصية التجنبية ،وهو من مميزات الشخصية الحدية ويرتبط عكسياً باحترام الذات والسيطرة على الغضب ومغفرة الذات. اما الاذى الانتقامي يشير الى المعتقدات التي تحوم حول الانتقام، والضغينة، والجدل، وسمات الغضب، والندم، وترتبط سلبا بالشخصية المتسامحة، والمواقف المواتية تجاه الاعتذار والسيطرة على الغضب .وبحكم التعريف، هناك درجة من التداخل بين الأنماط الانطوائية والانتقامية التي تنعكس في العلاقة الموجودة بين الاثنين وفي مجموعة صغيرة من الارتباطات المتقاربة بما في ذلك فرط الحساسية والاجترار ويرتبط بالشخصية الحدية. مثال لذلك تعرض شخص ما للاذى من قبل احد زملائه قد يكون بكلام جارح او استهزاء او غيره ممكن ان تظهر لديه العدوانية والهجوم والغضب والجدل تجاه مرتكب الاذى واذا كانت شخصية المتعرض للاذى متسامحة او انطوائية قد يشعر بالندم اذا قام مرتكب الاذى بالاعتذار منه وبالتالي يؤدي الى السيطرة على الغضب .وفي حال عدم قيامه بالاعتذار فان الشخص الذي تعرض للأذى سيقوم برد فعل انتقامي (هجومي). اما اذا كان الاذى مقصود فانه يرتبط بقوة بالغاضب الانتقامي المحفز للشخصية الانتقامية المؤذية والذي يتوضح ايضاً في الاستجابات التابعة والعقابية الذاتية للاستعداد المؤذي الانطوائي ومن الواضح ان هذا النهج النظري ثنائي الوسائط لدراسة التعامل مع الاذى يختلف عن التعامل مع العواطف حيث انه لا يتعامل مع المشاعر لكنه يركز على المواقف اليومية التي تساعد الناس للتعرف على انفسهم وكذلك الطريقة التي يتعاملون بها مع الاذى. ان التعرض للأذى يرسم خريطة

للاذى الباطني لكن لورا نيجل لا تعطي اهمية كبيرة للاذى الانتقامي بقدر ما اعطتها للاذى الباطني حيث ان الناس لا يختارون ان تتأذى مشاعرهم لكن من المفترض ان يكون الجميع عرضة لها ومع ذلك اكدت نيجل بان نقاط الضعف مرتبطة بالاستعدادات الانتقامية وعلاوة على ذلك ان عواقب وقوة الاستجابة للأذى يمكن التنبأ بها على اساس هذه الاستعدادات والخصائص المختلفة للحادث المؤذي نفسه.

ان الطبيعة الاجتماعية تترك الناس منفتحين على امكانية التعرض للأذى والحتمية اللاحقة لتجربة مجموعة واسعة من الأذى طوال العمر على كل من المستوى المزعج البسيط والمستوى الاعمق والاكثر ايلاماً.(Negel,2002,p.95_103).

منهج البحث:

يعد البحث الوصفي (Descriptive reserch) من المناهج الاكثر شيوعاً في التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (Franekle & Wallem,1993, p.370) وقد اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي في عملية جمع البيانات وتحليلها.

اولاً–مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب جامعة بغداد والمستنصرية والتكنولوجيا والعراقية* للدراسات الصباحية الاولية ومن كلا الجنسين ٢٠٢٤ _٢٠٢٣ ويتألف من طلبة المراحل الاربعة وبلغ المجموع الكلي لطلاب جامعة بغداد (٥٤١١٠) بواقع (٢١٢٧٥) ذكور و(٣٢٨٣٥) اناث، وطلاب الجامعة المستنصرية (٣٦١٦٧) بواقع

(١٦٦٩٨) ذكور و(١٩٤٦٩)اناث، وطلاب الجامعة التكنولوجية (١١١٦٦) بواقع (٦٥٠١) ذكور و(٤٦٦٥) اناث، وطلاب الجامعة العراقية (٢٠٦٠٩) بواقع (٩١٩٠) ذكور و(١١٤١٩) اناث.

ثانياً-عينة البحث:

تتألف عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالباً جامعي موزعين على (٨) كليات من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية والجامعة العراقية والجامعة التكنولوجية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) واختيرت العينة من الاختصاصات العلمية والانسانية، وهي عينة متكافئة من الذكور والاناث واختيرت بطريقة طبقية عشوائية، والجدول (١) يوضح عينة البحث.

الجدول (١)

افراد العينة من طلبة الجامعة حسب متغير الجنس والتخصص

الجامعات	الكليات	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
بغداد	الصيدلة	25	25	50
	اللغات	25	25	50
المستنصرية	الآداب	25	25	50
	الهندسة	25	25	50
التكنولوجية	هندسة الاتصالات	25	25	50

	العلوم	25	25	50
العراقية	الاعلام	25	25	50
	الادارة والاقتصاد	25	25	50
المجموع	8	200	200	400

ثالثاً- أداة البحث:

لكل موضوع أداة تناسبه (Boqdon,1992, p:90) وسعياً لتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بإعداد مقياس التعامل مع الاذى، واعداد مقياس معرفة الذات، وبحسب الاتي.

اداة -مقياس التعامل مع الاذى Deling with hurt:

سعت الباحثة الحصول على مقياس التعامل مع الاذى باللغة الانكليزية لكنه لم يناسب البيئة العراقية، وبعد الاتفاق مع الاستاذة المشرفة، اختيار الفقرات لعينة البحث التعامل مع الاذى(Negel,2002) ودراسات اخرى واضافة بعض الفقرات بحسب ما جاءت به النظرية التي قامت بتبنيها، فتكون المقياس بصورته الاولية من (٥٣) فقرة و(٤) بدائل بحسب طريقة ليكرت كما في ملحق () وجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢)

مصادر فقرات مقياس التعامل مع الاذى

رقم الفقرة	المصدر
١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣ ,١٤,١٥,١٦,١٧,١٨,١٩,٢٠,٢١,٢٢, ٢٣,٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٢٨,٢٩,٣٠,٣١,٣٢,٣٣,٣٤,٣٥	Negel,2002
,٣٩,٤٠,٤١,٤٢,٤٤,٤٥,٤٦	McCullough, Michael E et al,2007
٣٦,٣٧,٤٣,٤٧	حسن،٢٠٢٠
٣٨,٤٨,٤٩,٥٠,٥١,٥٢,٥٣	الباحثة حسب نظرية Negel

١-تحديد ابعاد مقياس التعامل مع الاذى

يتبين من نظرية (Negel(2002 التي تبنتها الباحثة والمقياس استند في بنائه الى النظرية بان التعامل مع الاذى يتكون من بعدين هما الخارجي (هجومي) والباطني (لوم الذات) وحددت الباحثة كل بعد والفقرات الخاصة به وجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

ابعاد مقياس التعامل مع الاذى

البعد	رقم الفقرة
الخارجي (الهجومي)	,١,٤,٦,١٠,١٢,١٤,١٦,١٧,١٨,٢١ ,٢٣,٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٢٩,٣١,٣٣,٣٥,٣٦,٣٧ ٣٨,٤٥,٤٧,٤٩,٥٠,٥١
الباطني (لوم الذات)	٢,٣,٥,٧,٨,٩,١١,١٣,١٥,١٩,٢٠,٢٢ ٢٨,٣٠,٣٢,٣٤,٣٩,٤٠,٤١,٤٢,٤٣,٤٤, ٤٦,٤٨,٥٢,٥٣

٢-نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس التعامل مع الاذى

تم تحديد بدائل رباعية للمقياس وكالآتي موافق بشدة – موافق – ارفض – ارفض بشدة، وقد تم وضع اربعة بدائل لتقدير الاستجابة وذلك لكي تكون مناسبة لعينة البحث الحالي، ويتم تصحيح الاستجابات على المقياس بإعطاء درجات كالآتي (موافق بشدة ١، موافق ٢، ارفض ٣، ارفض بشدة ٤) للفقرات ذات الاتجاه الخارجي (الهجومي) وبالعكس (موافق بشدة ٤، موافق ٣، ارفض ٢، ارفض بشدة ١) للاتجاه الباطني (لوم الذات) .

٤-عرض مقياس التعامل مع الاذى على الاساتذة المحكمين (صلاحية الفقرات)

قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الاولية المكون من (٥٣) فقرة الملحق() على مجموعة من المختصين في علم النفس في الملحق () واوضحت الباحثة الغرض من الدراسة مقدمة التعريف النظري المعتمد في الدراسة، وطلبت ابداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس، ومدى صلاحية فقراته وتعليماته وبدائله وما اذا يتطلب حذفاً اوتعديلاً في صياغة فقرة ما، وكما موضح في الجدول (٤). وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر معياراً لقبول الفقرة وصلاحيتها.

جدول (٤)

النسب المئوية لموافقة الاساتذة المحكمين على فقرات مقياس التعامل مع الاذى

تسلسل الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية
٣,٤,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,٢١,٢٣,٢٩,٣٢	١٠	٠	100%
332,١٣,١٤,١٦,٢٠,٢٢,٢٤,٢٧,٣٠,٣١, ٣٥,٣٧,٣٩,٤٠,٤٤,٤٩,	9	1	90%
٥,١٥,١٩,٢٥,٣٦,٣١,٤٣,٤٦,٤٧,٥٠,٥١,٥٢, ٥٣	8	2	80%
١٧,١٨,٢٦,٣٤,٣٨,٤٢,٤٥,٤٨	7	3	70%
٦،٢٨	6	4	60%
1	5	5	50%

وفي ضوء أراء السادة المحكمين تمت الموافقة على تعليمات المقياس وتصحيحها وتمت الموافقة على بدائل المقياس كما تمت الموافقة على (٤٢) فقرة من مجموع (٥٣) فقرة، والاخذ بآراء المحكمين في تعديل بعض الفقرات لتكون ملائمة اكثر.

٦-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التعامل مع الاذى

تعد عملية تحليل الفقرات عالية الاهمية لما تؤديه من فوائد تساعد في الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات والظواهر الانسانية قياساً دقيقاً ويمكن تعريف تحليل الفقرات بانها العملية التي تتعلق باستقصاء الخصائص الاحصائية لاستجابات الممتحنين في كل فقرة من فقرات المقياس (النبهان،٢٠١٣, ص٢٢٠).

وان الهدف من اجراء التحليل الاحصائي للفقرات هو لإبقاء الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة ويعرف تمييز الفقرة بحساسية الفقرة للفروق الدقيقة بين الافراد في السمة او القدرة او الظاهرة المراد قياسها، اما معامل التمييز فهو درجة الحساسية ومدى قدرة الفقرة على التمييز او التفرق بين الافراد في ذلك الجانب المراد قياسه (ميخائيل،٢٠١٦,ص٧٨).

لذلك من اجل الابقاء على الفقرات المميزة في مقياس التعامل مع الاذى واستبعاد الفقرات غير المميزة، تم استخراج القوة التمييزية للفقرات عن طريق تطبيق مقياس التعامل مع الاذى ملحق () على عينة بلغ عددها(٤٠٠) طالب وطالبة.

لتحليل الفقرات احصائياً

أ-طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method

ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التعامل مع الاذى تم القيام بالخطوات الاتية:

اذ يوصي Kelly عند تحليل فقرات المقياس احصائياً اعتماداً على نسبة ٢٧٪ من العدد الكلي للأفراد في كل من المجموعتين الطرفيتين واستبعاد نسبة ٤٦ الوسطى، ولكي تكون قيمة معامل التمييز متسقة من عينة الى اخرى ينبغي عند اجراء هذا التقسيم ان لا يقل عدد افراد عينة تحليل فقرات المقياس احصائياً عن ١٠٠ في كل من المجموعتين الطرفيتين، ومن الافضل زيادة عدد الافراد عن ذلك (علام،٢٠٠٠, ص٢٨٤).

وبحسب وجهة نظر Kelly (1939) بان نسبة (٢٧٪) تحقق افضل حل وسط بين هدفين متضادين ومرغوبين في آن واحد وهي:

اولاً: الحصول على اقل حجم ممكن للمجموعتين الطرفيتين.

ثانياً: الحصول على اقصى تباين للمجموعتين الطرفيتين (Ebel & Frisbie,1991,p.227).

وبعدما تم تطبيق المقياس ملحق () على عينة بالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة تم تصحيح كل الاستمارات واستخراج الدرجة الكلية لمقياس التعامل مع الاذى.

بعدها تم ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة للمقياس. وفرز نسبة (٢٧٪) من المجموعة العليا من الاستمارات بلغ عددها (١٨٠) استمارة وهي الاستمارات التي حصل افرادها على اعلى الدرجات في الاجابة على المقياس.

وبهذا بلغ عدد الاستمارات العليا والدنيا (٢١٦) استمارة، وكانت حدود الدرجات الكلية في الاستمارات في المجموعة العليا تتراوح بين (٢.٣٢-٣.٦١) ام في المجموعة الدنيا (١.٨٤-٣.٠١) حدود الدرجات، وبعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس من المجموعتين العليا والدنيا للمقياس.

ثم تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس وذلك لان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين العليا والدنيا، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بقيمة جدولية.

ب-طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Method

ويعني ان يتصف المقياس بفقرات تتسق الاجابة عنها لأنها جميعاً تقيس الوظيفة او الظاهرة نفسها ومعنى اتساقها اي انها لا تتناقض بل تتفق في قياسها لما يقيسه المقياس (فرج،٢٠٠٧،ص٢٨٣).

وتستعمل هذه الطريقة لتقييم الترابط بين الفقرات التي يتكون منها المقياس وتشير الى مدى قدرة الفقرات بأن تقيي بالاتجاه نفسه(O'Rourke et al.,2005,p.158)

(١) أسلوب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجة المستجيبين على المقياس ككل ودرجتهم على كل فقرة من فقرات المقياس (ميخائيل،٢٠١٦،ص٧٩)

وتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية منخفضاً، على اساس ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله (الزوبعي واخرون، ١٩٨٧،ص٤٥).

وبعدما تم تصحيح جميع الاستمارات وحساب الدرجة الكلية للمقياس لكل استمارة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له.

(٢)أسلوب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

ان قوة معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال تشير الى الاتساق الداخلي للفقرات (عمر واخرون، ٢٠١٠،ص٢٠٤).

نم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه كما موضح في جدول.

الجدول

علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة
١	الباطني	.٠٥٢	غير دال	٢٢	الخارجي	.٥٢٧	دال
٢	الباطني	.١٦٨	دال	٢٣	الخارجي	.٤٩٠	دال
٣	الخارجي	.٤٥١	دال	٢٤	الباطني	.٥٩٨	دال
٤	الباطني	.٥٤٢	دال	٢٥	الخارجي	.٥٣٧	دال
٥	الخارجي	.٣٢٦	دال	٢٦	الباطني	.٥٩٨	دال
٦	الباطني	.٥٩٧	دال	٢٧	الخارجي	.٤٤٥	دال
٧	الباطني	.١١٩	دال	٢٨	الخارجي	.٦٦٧	دال
٨	الباطني	.٥٩٥	دال	٢٩	الخارجي	.٦٧٨	دال
٩	الخارجي	.٦٤٦	دال	٣٠	الخارجي	.٦٢٥	دال
١٠	الباطني	.٣٤٥	دال	٣١	الباطني	.٥٨٣	دال
١١	الخارجي	.٤٩٦	دال	٣٢	الباطني	.٦٢٨	دال

١٢	الباطني	.٠٦٤	غير دال	٣٣	الباطني	.٦٢٧	دال
١٣	الخارجي	.٥٠٢	دال	٣٤	الباطني	.٤٦٥	دال
١٤	الباطني	.٤٤٠	دال	٣٥	الباطني	.٤٧٢	دال
١٥	الخارجي	.٦٢٧	دال	٣٦	الباطني	.٥٠٨	دال
١٦	الباطني	.٥١١	دال	٣٧	الخارجي	.٦٤٠	دال
١٧	الباطني	.٦٢٢	دال	٣٨	الخارجي	.٥٣٠	دال
١٨	الخارجي	.٦٤٢	دال	٣٩	الباطني	.٢٧٢	دال
١٩	الباطني	.٦١٠	دال	٤٠	الخارجي	.٦٤٥	دال
٢٠	الخارجي	.٤٦٨	دال	٤١	الباطني	.٥٠٩	دال
٢١	الخارجي	.٦٨٠	دال	٤٢	الباطني	.٣٨٠	دال

تمثل معاملات الارتباط المستخرجة معامل الاتساق الداخلي للمقياس، ويتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وقيمة جدولية بالغة (٠.٠٩٨) وعند مقايستها تبين انها اكبر من القيمة الجدولية، ما عدا الفقرات (١,١٢) غير دالة.

(٣)أسلوب علاقة درجة كل بعد من ابعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة ابعاد المقياس بعضها ببعض

وأشار O'Rourke, Hatcher & Stepanski (2005) الى ان عندما تكون معاملات الارتباط بين ابعاد المقياس دالة احصائياً هذا دليل على تجانس ابعاد المقياس ولا يستدعي اجراء تحليل عاملي لذلك المقياس (O'Rourkr et al., 2005, p.166).

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط بين الابعاد ذاتها كما موضح في جدول (٩) (١٠).

الجدول (٩)

علاقة درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

المجال / المقياس	معامل الارتباط
البعد الباطني	٨٥١,٠
البعد الخارجي	٨٦,٠

الجدول (١٠)

علاقة ابعاد المقياس بعضها ببعض

المجال / المجال	الباطني
الخارجي	٠.٤٧

٧-مؤشرات الصدق لمقياس التعامل مع الاذى

الصدق الظاهري Face Validity

هو المظهر العام للاختبار اي الاطار الخارجي ويشمل نوع الفقرات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها، وان الاختبار يبدو مناسب للفرد وملاءم للفرد الذي يقيسه والمدى الذي تبدو فيه فقرات الاختبار مرتبطة بالمتغير الذي يتم قياسه (عبد المؤمن، ٢٠٠٨، ص٢٧٤)

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق الاجراءات التي يتم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي وبدائله وأوزانها، وذلك بعرضه على مجموعة من الاساتذة المحكمين المتخصصين في علم النفس وتم الاخذ بملاحظاتهم من حذف وتعديل على بعض الفقرات والابقاء على البدائل واوزانها.

٨-مؤشر الثبات لمقياس التعامل مع الاذى

ولاستخراج الثبات تم اعتماد:

-طريقة معامل الفا لكرونباخ (Cronbach's alpha) للاتساق الداخلي

ان حساب معامل الفا لكرونباخ هو مؤشر لثبات المقياس، ويوفر الاتساق الداخلي معلومات خطأ القياس على وجه التحديد (O'Rourke et al.,2005,p.159).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا لكرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة بأن معامل الفا لكرونباخ كما وموضح في جدول.

اذ يشير Nunnally & Bernstein (1994) الى ان معاملات الفا لكرونباخ التي اكبر او تساوي(٠.٨٠) تشير الى معامل ثبات عالَ.

معامل الثبات

التعامل مع الاذى	
الفا كرونباخ	0.86

٩-الاداة بصورتها النهائية

تكون مقياس التعامل مع الاذى بصورته النهائية من (٤٢) فقرة ويتكون من مجالين للتعامل مع الاذى هما الخارجي (هجومي) ويتكون من (١٩) فقرة، والباطني (لوم

الذات) يتكون من (٢٣) فقرة. وكانت اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٥٢) واقل درجة ممكن ان يحصل عليها(٤٢) درجة.

١٠-المؤشرات الاحصائية لمقياس التعامل مع الاذى

تم استخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس التعامل مع الاذى عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجدول(١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

المؤشرات الاحصائية لمقياس التعامل مع الاذى

الأسلوب / المؤشر	التعامل معى الذى
المتوسط Mean	١٠٧.٥٥
الوسيط Median	١٠٦.٠٠
المنوال Mode	٩٥.٠٠
الانحراف المعياري Std.Dev	١٦.٠٥
الالتواء Skewness	٠.٢٤
التفلطح Kurtosis	٠.١٤
أقل درجة Minimum	48
أعلى درجة Maximum	١٥٢

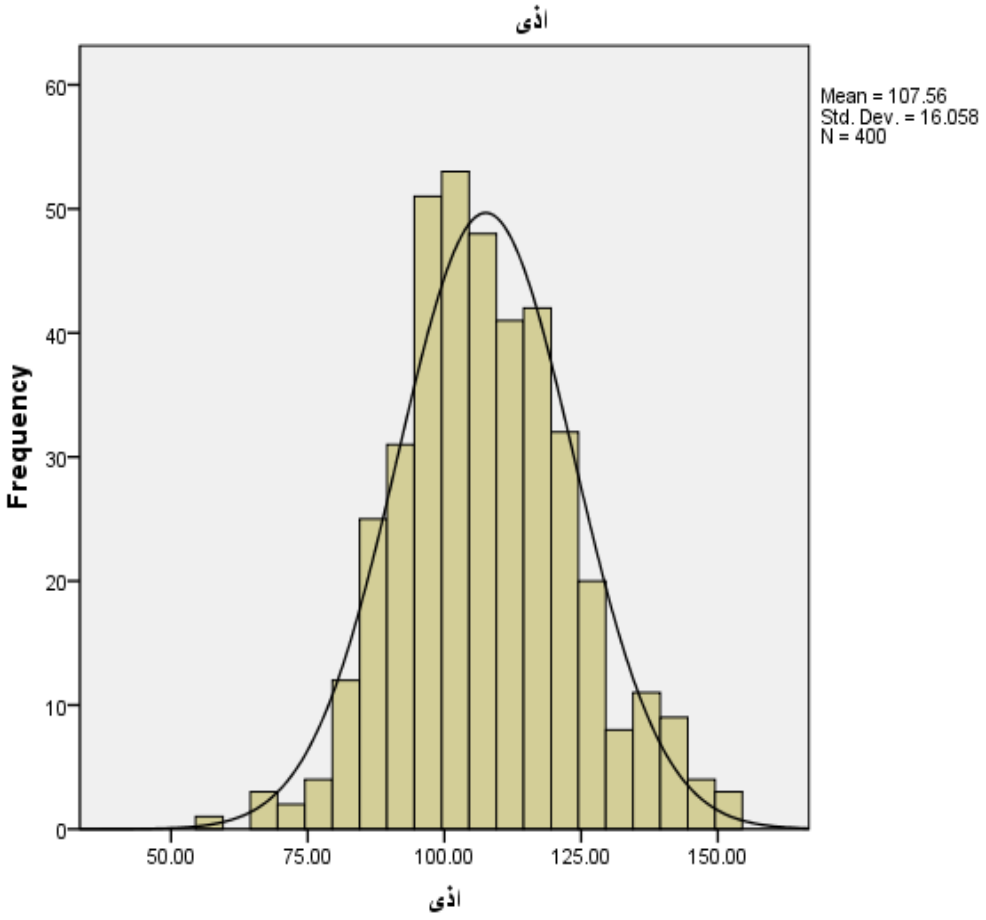

الشكل (١)

توزيع افراد عينة البحث على مقياس التعامل مع الاذى اقترب من التوزيع الاعتدالي

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: تعرف التعامل مع الاذى لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعامل مع الاذى على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٠٧.٥٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٦.٠٥٨) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي* للمقياس والبالغ (٩٥) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين ان الفرق دال احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٢٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢٢)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الوسط الفرضي	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التعامل مع الاذى	107.55	16.05837	15.64	95	١.٩٦	٣٩٩	دال

تشير نتيجة الجدول (٢٢) الى ان عينة البحث لديهم تعامل مع الاذى، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Cater et al (2012) والتي اشارت ان طلبة الجامعة لديهم تعامل مع الاذى حيث ان هذه النتيجة توضح ان لكل فرد عملية تعامل مع الاذى بطريقة تتناسب مع شخصية الفرد.

اما فيما يخص البعدين (الهجومي و الباطني) فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد (الهجومي) (٥١.٢١) والانحراف المعياري بلغ (٩.٩٩)، وعند حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على المقياس والمتوسط الفرضي البالغ (٤٧.٥)، عن طريق استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وجد ان الفرق دال احصائياً، اذ اظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧.٤٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦.١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند درجة حرية (٣٩٩)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، ويشير الى ان طلبة الجامعة لديهم تعامل مع الاذى هجومي.

والمتوسط الحسابي للبعد (الباطني) بلغ (٥٦.٣٤) والانحراف المعياري بلغ (٩.٠٩)، وعند حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على المقياس والمتوسط الفرضي للبعد الباطني البالغ (٤٧.٥)، عن طريق استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وجد ان الفرق دال احصائياً، اذ ظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٩.٤٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند درجة حرية (٣٩٩)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط

الفرضي، وهذا يشير ان طلبة الجامعة لديهم تعامل مع الاذى (باطني) عالي، والجدول (٢٣) يوضح ذلك:

الجدول (٢٣)

المقياس	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
البعد الهجومي	٥١.٢١	٩.٩٩	٧.٤٣	١.٩٦	دال لصالح الباطني
البعد الباطني	٥٦.٣٤	٩.٠٩	١٩.٤٤		

تشير نتيجة الجدول (٢٣) الى ان عينة البحث لديهم تعامل مع الاذى باطني، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (2012) cater et al والتي اشارت ان طلبة الجامعة لديهم تعامل مع الاذى باطني حيث ان هذه النتيجة تدعم فائدة التمييز بين انماط رد الفعل (الهجومي ، الباطني) تجاه المواقف المؤذية، وتشير الى ان الذين يتعاملون مع الاذى بطريقة هجومية قد يكونون افضل حالاً لانهم يميلون الى التفاعل خارجياً مع الموقف المؤذي من خلال التنفيس عن غضبهم وآلمهم بشكل علني ويسمح لهم هذا التنفيس بحل جزئي ان لم يكن كاملاً لهذه المواقف، اما الين يتعاملون من الاذى بطريقة باطنية (لوم الذات) يكونون اكثر عرضة لخطر الاصابة بمشاكل احترام الذات

وحتى الاكتئاب لانهم يستوعبون الموقف المؤذي ويضاعفون سلبياته الذاتية (cater et al,2012,p.192).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة Rudzinski & Strike (2020) حيث اشارت ان الافراد يتعاملون مع الاذى بطريقة هجومية (جسدية ولفظية) للتغلب على الموقف المؤذي (Rudzinski & Strike, 2020, p.18).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Guler & Faraji (2022) حيث وجدت ان الافراد عند تعرضهم للاذى يميلون الى التعامل معه داخلياً من خلال التفكير والخيال التوحدي والانسحاب (Guler & Faraji, 2022, p.806), كما واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Vanglisti & Young (2000)ب بينت ان الافراد عند سماعهم لشيء قاله شخص اخر جارح عمداً كانوا يميلون للانسحاب من العلاقة ويوجهون الاذى داخلياً للذات (Vanglisti & Young, 2000, 403).

وجاءت هذه النتيجة متسقة مع الاطار النظري للدراسة الذي قدمته Negel(2002) التي اشارت ان طلبة الجامعة لديهم تعامل مع الاذى باطني اعلى من الهجومي حيث يرتبط كلاهما بالاكتئاب في حين ان التعامل الباطني يرتبط بانتقاد الذات والخجل وسمة الذنب والندم وفرط الحساسية ويرتبط كذلك بالشخصية التجنبية ويرتبط عكسياً بتقدير الذات والسيطرة على الغضب والتسامح مع الذات واشارت الى ان التعامل مع الاذى الباطني يشير الى الفرد الذي يستوعب الاذى وينغمس في لوم الذات (Negel,2012,195).

الهدف الثاني :الفروق في التعامل مع الاذى على وفق الجنس لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة ، للتعرف على دلالة الفروق على وفق الجنس والجدول (٢٤)يوضح ذلك.

الجدول (٢٤)

العينة	الجنس	العدد	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٤٠٠	ذكور	٢٠٠	هجومي	51.41	**9.46**	٠.٣٨	١.٩٦	غير دال
	أناث	٢٠٠		51.02	**10.52**			
	ذكور	٢٠٠	باطني	54.50	9.15	-٤.١٢		غير دال
	اناث	٢٠٠		58.18	8.66			

تشير نتيجة الجدول (٢٤) انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في التعامل مع الاذى (الهجومي والباطني) على وفق متغير الجنس، اذ بلغت القيمة التائبة المحسوبة للبعد الهجومي (٠.٣٨) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند

مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩). اما القيمة التائية المحسوبة للبعد الباطني بلغت (-٤.١٢) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Negel(2002) التي اشارت الى ان الذكور والاناث لم يختلفوا في درجة التعامل مع الاذى في المواقف المؤذية.

وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة May & Jones(2007) لم تعثر على فروق بين الجنسين في التعامل مع الاذى حيث اشارت نتائج دراستهما الى ان مشاعر الاذى لا مفر منها في العلاقات الانسانية، وتنشأ ردوداً على الاساءات الشخصية وعلى الرغم من انها تبدو شائعة الا ان مشاعر الاذى يمكن ان تكون مدمرة جداً للأفراد على المستوى الشخصي للذكور والاناث (May & Jones,2007,p.253).

اختلفت هذا النتيجة مع دراسة Newton & Burgoon (1990) التي وجدت ان النساء يكونن صامتات اثناء الخلافات مقارنة مع الرجال، واشارت دراسة Kinney et al (2001) ان الرجال يكونون اكثر عدوانية لفظياً من النساء واختلفت هذا النتيجة مع دراسة Cunningham et al (2009) حيث وجدت ان الاناث اعلى من الذكور في التعامل مع الاذى داخلياً ويميلن الى تجنب اعادة الاذى للجاني (Cunningham et al, 2009, p.443).

واتفقت هذه النتيجة مع الاطار النظري للدراسة الذي قدمته Negel(2002)حيث اشارت الى انه ليس هناك تأثير للجنس لان الطبيعة الاجتماعية تترك الناس منفتحين على امكانية التعرض للأذى والحتمية اللاحقة لتجربة مجموعة

واسعة من الاذى طوال العمر على كل من المستوى المزعج البسيط والمتوسط والاكثر أيلاماً (Negel,2002,p.103).

التوصيات:-

بناءً على ما افرزته نتائج البحث الحالي توصي الباحثة الجهات الحكومية المختصة وذات العلاقة بما يأتي:

١_ ضرورة عقد دورات في الجامعات من قبل مراكز الارشاد تركز على الاساليب الايجابية التي يتعامل بها الطلاب مع المواقف المؤلمة للتخفيف من المشكلات ومن ضمنها العدوان اللفظي.

المقترحات:-

١_اجراء دراسة تجريبية لمعرفة نسبة تعامل الطلاب مع الاذى (الهجومي – والباطني) لكلا الجنسين ومدى انتشاره.

٢_ اجراء دراسات حول معدلات الاكتئاب ومدى ارتباطها مع التعامل مع الاذى.

المصادر العربية :

الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد لياس والكناني، ابراهيم عبدالمحسن. (١٩٨٧) . **الاختبارات والمقاييس النفسية.** جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

الشميري، خالد عبد الرحمن حميد (2019) **الصداقة لدى طلبة جامعة تعز في ضوء بعض المتغيرات** ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية ، ع ٥ ،جامعة تعز.

عبدالمؤمن، علي معمر. (٢٠٠٨) . **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية : الاساسيات والتقنين والأساليب** ، الطبعة الأولى. ليبيا بنغازي: دار الكتب الوطنية.

علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠) . **القياس التربوي والنفسي: اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** , الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفكر العربي.

عمر، محمود احمد وفخرو، حصة عبدالرحمن والسبيعي، تركي وتركي، امنة عبدالله. (٢٠١٠). **القياس النفسي والتربوي** ، الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فرج، صفوت. (٢٠٠٧) . **القياس النفسي**، الطبعة السادسة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

كاظم ، زينب محمد هادي (٢٠٢٢) ، **الاجترار المشترك وعلاقته بجودة الصداقة لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق.

موسى علي , عبد النادي ,خلف كامل قنديل & ,محمد .(2018) .**أساليب التعامل مع الضغوط النفسية ك منبهات بالتوافق النفسي لدى عينة من أعضاء الهيئة**

القضائية والمحامين .*مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*, (٢٣٤_٢٦٧) ,ص ٦٨ ,ط ,٣ .

ميخائيل، امطانيوس نايف. (٢٠١٦) . **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها**، الطبعة الأولى. عمان: دار الاعصار للنشر والتوزيع.

النبهان، موسى. (٢٠١٣). **اسباب القياس في العلوم السلوكية**، الطبعة الثانية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع

المصادر الأجنبية :

Cater, T. E., May, L. N., & Byrd, D. A. (2012). **Dealing with hurt: An assessment of dispositional style and ethnicity in coping strategies**. *Current Psychology*, *31*, 182-194

Cunningham, M. R., Barbee, A. P., & Mandal, E. (2009). **Hurt feelings and the work place**. *Feeling hurt in close relationships*, 417-456

Cunningham, M. R., Barbee, A. P., & Mandal, E. (2009). **Hurt feelings and the work place**. ***Feeling hurt in close relationships***, 417-456

Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1991). **Essentials of Educational Measurement**, (**5th ed.**). USA: Bhuvnesh Seth at Rajkamal Eledric Press.

Fine, M. A., & Olson, K. A. (1997). **Anger and hurt in response to provocation: Relationship to psychological adjustment**. *Journal of Social Behavior and Personality*, *12*(2), 325.

Fraenkle, J., & Wallem, N. (1993). **How to design and evaluate research in speducation (2nd Ed)**. New York: McGraw-HillINC,.

Kinney, T. A., Smith, B. A., & Donzella, B. (2001). **The influence of sex, gender, self-discrepancies, and self-awareness on anger and verbal aggressiveness among US college students**. *The Journal of Social Psychology*, *141*(2), 245-275

Leary, MR, & Springer, CA (2001). Hurt feelings: **The marginaled emotional. In RM Kowalski (Ed.), *Behaving badly: Aversive behaviors in interpersonal relations*** (pp. 151-175). American Psychological Association.

MacDonald, G. (2009). **Social pain and hurt feelings**. *Cambridge handbook of personality psychology*, 541-555

May, L. N., Byrd, D. A., Brown, K., Beckman, T., & Sizemore, J. (2007). **Exploring the Relationships Among Hurt Reactivity, Social Adjustment,** and Psychological Well-Being. *Psychology Journal*, *4*(2

Miller, C. W., & Roloff, M. E. (2014). **When hurt continues: Taking conflict personally leads to rumination, residual hurt and negative motivations toward someone who hurt us**. *Communication Quarterly*, *62*(2), 193-213

Mills, R. S. L., Nazar, J., & Farrell H. M. (2002). Child and parent perceptions of hurtful messages .Journal of Social and Personal Relationships, 19, 731–754

Negel, L. A. (2002). ***Exploring the nature of hurt feelings***. The University of Tennessee.

Newton, D. A., & Burgoon, J. K. (1990). **Nonverbal conflict behaviors: Functions, strategies, and tactics**. In ***Intimates in conflict*** (pp. 77-104). Routledge

O'Rourke, N., Hatcher, L., & Stepanski,E. J. (2005). **A step-By-step Approach to Using SAS for Univariate & Multivariate Statistics**. ASA institute.

Vangelisti, A. L. & Sprauge, R. J. (1998). **Guilt and hurt**: Similarities, distinctions

Vangelisti, A. L., & Young, S. L. (2000). **When words hurt: The effects of perceived intentionality on interpersonal relationships**.Journal of Social

فاعلية استراتيجية البنتاجرام (**Benta Gram**) في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي

م.م أحمد معيوف عباس آل الطيف
Email :ahmemmauuf84@gmail.com
المديرية العامة تربية كربلاء

م.م نصير مغير عبد عون الجليحاوي
Email : algelehawy84@gmail.com
المديرية العامة تربية كربلاء

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية البنتا جرام PENTA GRAM في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي. ولتحقيق هدف البحث تم اختيار التصميم التجريبي (ذو الاختبار البعدي) من قبل الباحثان لمجموعتي البحث المتكافئتين ، وقام الباحثان بإعداد اختبار التحصيل ، وتكونت مجموعتي البحث من (56) طالباً موزعين على (28) طالباً للمجموعة التجريبية و(28) طالباً للمجموعة الضابطة ، تمت مكافأة مجموعتي البحث في قسم من المتغيرات التي لها تأثير في المتغير المستقل (العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار المعلومات السابقة ، اختبار الذكاء), فضلاً عن ضبط المتغيرات الاخرى من أجل سلامة البحث ، وحدد المادة بالفصول الاربعة الاولى من المنهج المقرر لكتاب الفيزياء.

وبعد اكمال مدة التجربة ومعالجة النتائج لوحظ أن هنالك تفوق بالنتائج لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية البنتا جرام على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، عندها رفضت الفرضية الصفرية ، واستناداً لهذه النتائج يوصي الباحثان باستخدام استراتيجية البنتاجرام PENTAGRAM في تدريس الفيزياء ، واقترحا اجراء دراسات مماثلة لمراحل أخرى ومواد دراســـــية مختلفة و متغيرات تابــعة أخــرى مثل: (حل المسائل الرياضية، اشتقاق القوانين الرياضية , الاستطلاع العلمي) .

كلمات مفتاحية : استراتيجية البنتاجرام، اختبار التحصيل

"The effectiveness of the pentagram strategy in the achievement of physics among fourth –grade science students"

m.m: Ahmed Mayoof Abbas AL-ALTEEF m.m : Naseer Mugheer Abdoun AL-Jelihawy
Email :ahmemmauuf84@gmail.com Email : algelehawy84@gmail.com

General Directorate of Education in Karbala General Directorate of Education in Karbala

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of the PENTAGRAM strategy in the achievement of physics among fourth year science students.To achieve the goal of the research, the experimental design (with a post-test) was chosen by the researchers for the two equal research groups. The researchers prepared an achievement test, and the two research groups consisted of 56 students distributed among (28) students for the experimental group and (28) students for the control group. Rewarding the two research groups in a section of the variables that have an impact on the independent variable (chronological age calculated in months, previous information test, intelligence test), in addition to controlling other variables for the sake of soundness of the research, and specifying the material in the first four chapters of the curriculum prescribed for the physics textbook.

After completing the experiment period and processing the results, it was noted that there was a superiority in the results in favor of the experimental group that studied using the PENTAGRAM strategy over the control group that studied using the usual method. The null hypothesis was then rejected, and based on these results, thresearchers recommend using the PENTAGRAM strategy in teaching physics, and they suggested conducting similar studies for the stages. Others,various study materials, and other dependent variables, such as: (solving mathematical problems, deriving mathematical laws, scientific reconnaissance).

Keywords: pentagram strategy, achievement test

التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث : Problem of The Research

تعاني العملية التعليمية في العراق عدداً من المعوقات التي أثرت سلباً على التدريس بشكل عام والفيزياء بشكل خاص، منها زيادة أعداد الطلاب في الفصول الدراسية بسبب قلة الأبنية المدرسية و الافتقار الى المختبرات ، وإن وجدت فهي تفتقر إلى الأدوات والمعدات اللازمة لإجراء التجارب، وهناك نقص في المدرسين ذوي الخبرة الكافية لتوظيف أساليب التدريس الحديثة لمساعدة الطلاب على تعلم وإتقان الفيزياء وتحقيق أهدافها ولهذه العوائق تأثير سلبي على تحصيل الفيزياء.

فمن خلال الخبرة المتواضعة للباحثان في مجال تدريس الفيزياء (14) سنه لاحظا أن الطريقة التدريس السائدة هي الطريقة الاعتيادية ؛ إذ تركز على الاسترجاع والحفظ وهذه الطريقة تقود إلى صعوبة تحليل المعلومات، ومن ثم إعادة تركيبها بمرونة ، فضلاً على ذلك صعوبة استيعاب العلاقات بين أجزاء الموضوع الواحد ومجموعة من المواضيع ، مما جعلت دور المتعلم سلبياً أثناء تلقيه للمعلومات وحفظها واسترجاعها وعدم الاهتمام بجعل المتعلم متفاعلاً ونشطاً داخل الصف ، مما أدى إلى تدني وضعف في التحصيل لدى المتعلمين في مادة علم الفيزياء ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات المحلية والعربية ومنها دراسة (فتاح ، 2021) و (حسين ، 2023)

ولأثبات ذلك قديم الباحثان استبيان لتحديد مشكلة البحث للعدد من مدرسي الفيزياء (12 مدرساً) كما في ملحق رقم (1) ، فكانت إجاباتهم تؤكد على انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء بنسبة(91%)، وأكدوا ايضاً بنسبة(83%) عدم أستعمال استراتيجية حديثة في تدريس مادة الفيزياء .

وفي ضوء ما تقدم يُمكن معالجة هذه الجوانب من الضعف عن طريق تجريب طرائق تدريس حديثة لمعالجة جانب من تلك الجوانب لذا أختار الباحثان في هذا المجال استراتيجية البنتاجرام وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط لمعرفة مدى مساهمتها في تحسين تحصيل مادة الفيزياء لطلاب الصف الرابع العلمي ومن هنا يمكن أن تصاغ مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:

ما فاعلية استراتيجية البنتاجرام (Banta Gram) في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي .

ثانياً : أهمية البحث : The importance of research

الثورة المعلوماتية الكبيرة التي تواجهها البشرية اليوم تفوق توقعات الإنسان، فالمعرفة لم تعد ثابتة أو لها نقطة بداية أو نهاية، بل أصبحت تتغير إلى ما لا نهاية، وهذا يتطلب منا أن يكون لدينا أساس

علمي متين حتى نتمكن من مواكبة التحديات التربوية والتراكم المعرفي، والمساهمة في توظيف المعرفة لصناعة مستقبل أفضل.

وأن التربية تعد ركيزةً اساسية وعاملاً مؤثراً في عملية التقدم لأي مجتمع من المجتمعات ، وتلعب دوراً مهماً في بناء الفرد وتقدمه في مجتمعهِ بيد أن هذا الدور يتباين من حيث فاعليتهِ من فرد الى اخر ، زيادةٌ على ذلك ان التربية بات ينظر اليها في عصرنا الحديث على انها استثمار بشري ، و تعد من انجع السبل لتحقيق اهدافها في مساعدة نمو الفرد والمجتمع (العزاوي ، 2013 : 5).

أما التربية العلمية فهي ضرورة ملحة لعالم متغير مليء بنتائج التحقيقات والاستكشافات العلمية، حيث أكد المتخصصون في التربية العلمية على أهمية البناء في تدريس العلوم بشكل عام وتدريس الفيزياء بشكل خاص، ولا يقتصر الأمر على نقل المعرفة فقط، بل هي عملية تسهيل مهمة المتعلم في بناء معرفته وتطوير فهمه للعالم الطبيعي فضلاً عن ضمان الاهتمام بالتطور المعرفي والمهاري والعاطفي وتكامل جوانب شخصيته (عبد السلام ، 2016 : 18).

وتعد المدرسة من المؤسسات التعليمية التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية ؛ إذ تعد المؤسسة الأجتماعية الثانية التي ينشأ فيها الطالب بعد الأسرة ، وتلعب دورًا هامًا في عملية التنشئة الأجتماعية وتحقيق التوافق النفسي لدى الطلاب وحمايتهم من السلوكيات المنحرفة والسلبية ، بالإضافة إلى توفير بيئة يستطيع الطلاب فيها من التفكير السليم وتطبيق الأساليب العلمية وتوفير الظروف المناسبة للنمو عقليًا ونفسيًا وجسديًا ، كما تعد من المؤسسات المهمة التي أنشئها المجتمع لتحيق أهدافه ، لذلك أصبح من الضروري أن تتبنى المدارس أساليب تعليمية توافق الفلسفة التربوية مع مراعاة خصائص المجتمع ، والتحكم الفردي في السلوك الفردي في المجتمع الأكبر لتحقيق الأهداف التعليمية (Willogose,1998: 67) .

والمنهج المدرسي من أهم الأنظمة التي يتكون منها النظام التربوي بوصفه المرآة التي تعكس فلسفة هذا النظام التربوي في ترجمة فلسفة المجتمع واحتياجاته وتطلعاته و طموحاته لكي تربي أبنائه التربية الصحيحة التي يهدف إليها ،حيث يعكس فلسفة المجتمع الذي ينتمي إليه، وهو المسؤول عن صياغة أهدافهُ التي يسعى إلى تربية أفراده في ضوئها(الهاشمي وعطية ،2014 : 14).

أن علم الفيزياء له دور كبير في التغيير والتطوير العلمي ، فقد حضيت باهتمام التربويين وشملتها يد التجديد والتطوير والتحديث من حيث المحتوى وطرائق التدريس ، لذلك لابد من مراجعة محتوى مناهج العلوم وبالأخص منهج الفيزياء والنظر إليها وإدخال التحسينات اللازمة في محتوى الكتب الخاصة بها وفقاً للتغييرات العلمية ، ويتم توظيف استراتيجيات وطرائق تدريس جديدة تواكب مستحدثات العصر(عليان ، ٢٠١٠ : ١١).

وللمدرس أهمية كبيرة في العملية التعليمية ، لذلك يجب أن يعمل على تشجيع الطلاب على التعلم ، وهو دور يجعله على اتصال دائمًا ومستمرًا ومتجددًا مع ما هو جديد في مجال تخصصه وفي طرق التدريس ، ويحافظ على دوره باعتباره عنصر واع يراقب طلابه وهم يقرؤون، وكمستمع عندما يأتون إليه مع خلاصة مايقرأون ، ويكون جاهزاً لأسئلتهم، فهو الحلقة الأساسية بين الطالب والمنهج (السامرائي ، 2010 : 53).

يجب على المدرس التنويع في استخدام استراتيجيات التدريس داخل غرفة الصف ليس فقط من باب تغيير روتين الحصة فحسب كما يعتقد البعض ولكن الاساس هو ان الطلبة مختلفين في انماط تعلمهم، فمنهم السمعي والآخر البصري وهناك نمط ثالث حسي بالاضافة الى ذلك ان خلفيات الطلبة احيانا مختلفة، وكذلك انماط الذكاء الذي يحملونه مختلفة، وهناك الكثير من العوامل التي تميز بين الطلبة، والتي تستدعي قيامه بالتنويع في استراتيجيات التدريس التي يستخدمها داخل صفه الدراسي (امبو سعيدي ، ٢٠١٨: ٢٠).

وتتجه التربية الحديثة الآن إلى العناية بأساليب التدريس وذلك في ضوء نتائج البحوث التربوية المتتابعة، فالطريقة الناجحة في التدريس هي التي تحقق الغاية المقصودة في بإيسر جهد وأقل وقت وتعمل على إثارة اهتمام وميول الطلبة ، بلإضافة إلى تحفيزهم على العمل النشط والأنخراط في النشاط الذاتي والمشاركة الفعالة لذلك تعددت المداخل و الاستراتيجيات التي سعت إلى تحقيق نواتج تعلم أفضل(رزوقي وآخرون، ٢٠١٥ : ١٩).

ومن الإستراتيجيات التي ظهرت حديثا : إستراتيجية البنتاجرام، وهي إستراتيجية تستند إلى فلسفة التعلم النشط وتعتمد على عملية البحث لكي تصل الى المعرفة والمعلومة بجهد ووقت أقل ، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا، فهي تقدم مهمات تعليمية محددة وتساعد المتعلمين على القيام بعمليات مختلفة، وتتكون من خمسة أطوار، هي: طور المعرفة ، وطور التخطيط ، وطور اتخاذ القرار، وطور التطبيق، وطور التقويم (عبد العزيز، 2016 : 71).

ويرى(عبد العزيز ومرسي ،2017) المشار اليه في (العميري وعاصم ،2022) انها استراتيجية حديثة تعتمد على استثارة دافعية الطلبة، وجذب انتباههم، وتطور مهارات تفكيرهم، من خلال اقتراح مشكلات واقعية، وإعداد وتجهيز ما يلزم من أدوات ومصادر للمتعلمين لحل المشكلة المقترحة؛ حيث تُحقق هذه الإستراتيجية في تطبيقها مبادئ التعلم النشط، واستخدام التقنية من خلال تقديم مهمات تعليمية وأنشطة تعاونية، يتم تنفيذها من خلال العمل في فرق ومجموعات عمل (العميري وعاصم ،2022 : 224).

ويرى الباحثان أن الأهمية العملية لهذا البحث تأتي من أهمية تطوير عملية التدريس لأنها تتناول استخدام استراتيجية حديثة (استراتيجية البنتاجرام) مما قد يزيد من مستويات تحصيل الطلاب في مادة الفيزياء ، بالإضافة إلى تطوير أساليب تدريس الفيزياء بحيث تستجيب للاتجاهات الحديثة لتحسين الواقع التدريسي في مدارسنا، مع استمرار االمدرسين في استخدام أساليب التدريس المعتادة، قد يؤدي ذلك إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة.

و يمكن ايجاز اهمية البحث في الاتي :

1- من خلال اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة لم يلاحظا أن هنالك دراسة سابقة في العراق تناولت استراتيجية البنتاجرام في مادة الفيزياء ، ولهذا فإن تجربتها تشكل إضافة للبحوث المقدمة في ميدان تدريس الفيزياء.

2- تسهم استراتيجية البنتاجرام في زيادة تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي .

3- يفيد البحث الحالي المدرسين في توظيف استراتيجية البنتاجرام لتدريس مادة الفيزياء .

4- يمكن الاستفادة منها في الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات الفيزياء التي تقيمها مديريات التربية في المحافظات لتطوير مفاهيم جديدة حول طرائق تدريسية حديثة

ثالثاً : هدف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

1- فاعلية إستراتيجية (البنتا جرام) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء .

رابعاً: فرضية البحث Hypotheses of the Research

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلاب للمجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (البنتا جرام) ومتوسط درجات الطلاب للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الأعتيادية في اختبار التحصيل لمادة الفيزياء" .

خامساً : حدود البحث : Limitation of The Research يقتصر البحث على:

1- **حدود مكانية** : المدارس الحكومية الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة .

2- **حدود بشرية** : طلاب الصف الرابع العلمي.

3- **حدود معرفية** الفصل الاول (معلمات رئيسة في الفيزياء) ، الفصل الثاني (الخصائص الميكانيكية للمادة) ، الفصل الثالث (الموائع الساكنة) الفصل الرابع (الخصائص الحرارية للمادة) .

4- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023- 2024) م.

سادساً : تحديد مصطلحات البحث :Definition of the terms

1- الفاعلية (Efficiency) عرفها كل من :

(توفيق ، ١٩٩٧) بأنها : " الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه تعليم المتعلمين وتدريبهم لتحقيق الأهداف الموضوعة ويقاس من خلال التعرف على الزيادة في متوسطات درجاتهم" (توفيق ، 1997: 93).

ويتبنى الباحثان تعريف توفيق ،(1997) تعريفاً نظرياً .

ويعرفها إجرائياً بأنها : الأثر المتوقع حدوثه عند تدريس طلاب الصف الرابع العلمي (عينة البحث باعتماد استراتيجية البنتاجرام ويقاس بمتوسط درجات الاختبار التحصيلي أحصائيًا.

2- البنتا جرام (Penta Gram)

(عبد العزيز و مرسي ، 2017) : "مجموعة من الإجراءات تحدث على أشكال متسلسلة ومنتظمة، هدفها حل المشكلات التي تعدّ سابقًا، حتّى يكون الفرد على إدراك ووعي بعمليات تفكيره ومعرفتها وإدارتها، ومن ثَمَّ يخطط للقرار ويتخذه فضلًا عن تطبيقه، وزيادة على ذلك يراقب أفكاره ويقيّمها عبر التأمل فيها وتقويمها تقويمًا ذاتيًّا واستخدام الأنشطة العقلية التي تستعمل قبل حلّ المشكلة التي تواجه الفرد وفي أثنائها وبعدها"(عبد العزيز و مرسي ، 2017 :12).

و يعتمد الباحثان تعرف (عبد العزيز ونيفين ،2017) نظريًا .

يعرفها الباحثان اجرائياً بأنها : واحدة من الأستراتيجية الحديثة تعتمد على التعلم النشط تتكون من خمس اطر لتنفيذ مجموعة من الإجراءات ، تعطي لطلاب الصف الرابع العلمي مساحة ليتمكنوا من ادارة المعرفة والتخطيط واتخاذ القرار بشأنها .

3- التحصيل Achievement يعرفه

(اسماعيلي، 2011) بأنه : " المجموع العام لدرجات الطالب التي حصل عليها في اختبار مقنن كنتيجة لتاثير مدخلات معينة تتمثل في المنهاج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية" (اسماعيلي ، 2011 : 61).

و اعتمد الباحثان تعرف (اسماعيل ،2011) نظريًا.

ويعرفه الباحثان اجرائياً : الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء متمثلة بدرجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية الذي اعده الباحثان لهذا الغرض .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

إستراتيجية البنتاجرام (PENTA GRAM Strategy)

يتكون مصطلح البنتاجرام من مقطعين (PENTA) ويعني خماسي و(GRAM) ويعني التصميم الدائري وهي استراتيجية حديثة تتكون من مجموعة من الأجراءات تحدث بشكل متسلسل و منظم لحل مشكلة معدة سلفاً؛ إذ يكون المتعلم فيها واعيًا بعمليات تفكيره وقادرًا على إدارة هذه العمليات وتقييمها ، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على استثارة دافعية االمتعلمين عن طريق اقتراح مشكلات واقعية وإعداد ما يلزم من أدوات وأجهزة للمتعلمين ، كما تعمل على تنظيم المتعلمين فرديًا لتنمية مهارات تفكيرهم ذاتيًا كموهوبين جماعيًا لتبادل الخبرات فيما بينهم وكذلك تعزيز روح التعاون لديهم كفريق حيث تعمل استراتيجية البنتاجرام على توظيف مستويات التفكير العليا لديهم (غياض والشنجار ، 2018 : 30).

مكونات إستراتيجية البنتاجرامPENTA GRAM :

تتكون الإستراتيجية من خمسة أطوار، كما يلي:

1- طور المعرفة : يعنى به الطور المحوري الذي ينطلق منه المتعلم ليصل الى نتاجات المهام، إذ يوفر خلفية معرفية لموضوع الدرس بإسلوب يثير دافعية المتعلمين للتعلم و البحث ، ويهدف إلى بيان السياق العام وكذلك الصورة الكاملة للمهمة المطلوبة منهم للقيام بها، ابتدائًا فكرة البحث عن المعلومة وتحديد الأهداف عن طريق طرح اسئلة جوهرية للمهمة، والسير في ضوء التصميم المعد لأنجاز المهمة.

2- طور التخطيط : وهو ذلك الطور الذي يتم في ضوئه تنظيم المعرفة السابقة للبيانات والمعلومات التي تم جمعها من (طور المعرفة) ولمساعدة المتعلمين على وضع تصور كامل لخطوات السير في تلك المهمة ؛ إذ يتم ذلك بتحديد خطوات يجب اتباعها حتى يصل إلى الأجابة عن الأسئلة التي سبق طرحها في الطور السابق ، وتحديد الوسائل والطرق التي تساعدهم على تحقيق الأهداف المطلوبة للمهمة (عبد العزيز ، 2016 : 71).

3- طور اتخاذ القرار: يتم في هذا الطور اختيارالطريقة المثلى التي يسلكها المتعلمون للقيام بالمهمة، واختيار أيقونات مناسبة تسهل عليهم الوصول للهدف بيسر وسهولة في ضوء برنامج إلكتروني، ولذلك يجب عليهم استعمال هذه الأيقونات وربطها باسئلة محورية للمهمة.

4- طور التطبيق : يتم التنفيذ في هذا الطور لأفضل الفروض المخطط لها وأختيارها في ضوء اتخاذ قرارٍ مناسبٍ لكي تكون هناك قابلية لتطبيق المهمة ؛ إذ يعد طورًا حاسمًا لنجاح المهمة ، حيث ينخرط المتعلمون في الأنشطة لغرض الوصول الى حل مناسب للمهمة.

5- طور التقويم : يتم في هذا الطور متابعة المتعلمين وتقيمهم المستمر لما قاموا به في الأطوار السابقة والحكم على مدى سيرهم في المهمة ، وكذلك يجب على المعلمين تشجيع المتعلمين وزرع الثقة

عندهم عن طريق التعزيز المعنوي والمادي من أجل الوصول الى نتائج مرغوبة من تلك المهمة(الخفاجي واخرون ، 2021 : 375).

❖ **أبعاد استراتيجية البنتاجرام PENTA GRAM:**

حددت (Dolk & Granat, 2012) خمس أبعاد لنظرية البنتاجرام هي :

1- التدخل (Intervention) : اتخاذ إجراء بشأن مشكلة لم يتم تناولها من قبل؛ أي تحديدالمعرفة الضرورية لحل المشكلة الجديدة.

2- الذكاء (Intelligence) : يزيد الذكاء قدرتنا على فهم الأشياء وتعلمها، حيث تجمع البيانات والمعلومات وتحل علميًا، ثم يُبنى نموذجًا لتحقيق المحاكاة والتحسين.

3- الخيال (Imagination) :يعني خلق فكر خاص عن الأشياء الجديدة أو الموجودة باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

4- المشاركة (Involvment) : جمع المعلومات والآراء باستخدام التقنيات المختلفة.

5- التكامل (Integration) : دمج أنواع المعرفة غير المتجانسة بحيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً.

(Dolk & Granat, 2012:261)

❖ **أهمية إستراتيجية البنتاجرام PENTA GRAM :**

1- تطوير وتحسين الأداء الفكري لدي الطلاب.

2- تساعد على إثراء الأنشطة المصاحبة.

3- التفكير المسبق يقلل من الأخطاء المكلفة.

4- خطواته مدروسة بدلاً من العمل على رد الفعل.

5- تطور ملحوظ في أداء المتعلمين.

6- مواكبة التغيرات الحادثة من حولنا.

7- تخلق روح المبادرة لدي الطلاب لإحداث التغيير والوصول لحل المشكلات.

8- تعلم الإستراتيجية حاجة ضرورية وليست خياراً إضافياً.

9- تناسب تكنولوجيا التعليم وصالحة للاستخدام في التعلم الإلكتروني.

(عبد العزيز ومرسي، 2017 : 21)

ولذلك يرى الباحثان أنه من الضروري الاهتمام بأساليب وطرائق التدريس الحديثة كاستراتيجية البنتاجرام لأنها تساعد على إثراء البيئة التعليمية ومساعدة الطلاب على زيادة تحصيلهم لمادة الفيزياء وتحسين معلوماتهم الفيزيائية.

التحصيل الدراسي :

احد المفاهيم التربوية التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، وذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب ، إذ ينظر إليه على أنه أداة لتقويم المخرجات التعليمية وقياسها ومؤشراً مهماً على تحديد مستوى تحقق الأهداف التربوية ومناسبة المادة التعليمية وتقويماً لمجمل الأنشطة والفعاليات التدريسية (الجلالي، 2011 : 22).

وتهتم المؤسسات التربوية عموماً بالتحصيل لكونه مؤشراً علـى مـدة تقدمها نحو تحقيق أهدافها التربوية لأن مستوى التحصيل في حقيقته يعكس مستوى نتاجات التعلم التي سعت المؤسسات التربوية لها، ومن هنا تهتم المؤسسات التربوية بالسعي إلى تحقيق مستوى عال من التحصيل لأن هذا المستوى يدل على كفاية المؤسسة وقدرتها على بلوغ أهدافها (الحباشنة ، 2014 : 11).

ويهتم المختصون في ميدان التعليم بالتحصيل الدراسي، لما له أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة المهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي ،وتكمن أهمية التحصيل الدراسي بوجه عام إلى إحداث تغيير سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلاب، ونسمع عادة بالتعلم، وهو عملية باطنية، وغير مرئية تحدث نتيجة تغييرات في البناء الإدراكي للطالب . (الشجيري والزهيري ،2022 : 244)

الدراسات السابقة وتتضمن مايلي:

1- **دراسة / فتاح ،2021 عنوان الدراسة :** اثر استراتيجية البنتاجرام في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة الكيمياء والتفكير فوق المعرفي لديهن ، الهدف من الدراسة التعرف على اثر استراتيجية البنتاجرام في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة الكيمياء والتفكير فوق المعرفي لديهن، أختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة عشوائية الاختيار من ذوات الاختبار البعدي للتحصيل ومهارات التفكير فوق المعرفي، وتمثل عينة البحث الحالي بطالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي بواقع (50) طالبة فكانت المجموعة التجريبية والبالغ عددها (25) طالبة و المجموعة الضابطة والبالغ عددها (25). أما في ما يخص أداتي البحث أعدت الباحثة اختبار التحصيل و اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي ،أستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية الاختبار (t-test لعينتين مستقلتين، التباين ، معادلة معامل الصعوبة، ومعادلة قوة التمييز و معادلة فاعلية البدائل الخاطئة و معادلة كيودر - ريتشاردسون 20 و معادلة أتفاق كوبر و معادلة حجم الأثر ، وتوصلت الى النتائج الاتية تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق أستراتيجية البنتاجرام على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الكيمياء واختبار التتفكير فوق المعرفي .

2- **دراسة / حسين ،2023 عنوان الدراسة**: اثر استراتيجية البنتا جرام في تحصيل مادة علم الاحياء لطلاب الخامس العلمي والمثابرة الاكاديمية، هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية البنتا جرام في تحصيل مادة علم الاحياء لطلاب الخامس العلمي والمثابرة الاكاديمية إعتمد ت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين ، إذ تكونت عينة البحث من (٧١) طالباً ،أما في ما يخص أداتي البحث فقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً أما الأداة الأخرى مقياس المثابرة الاكاديمية ، استخدام حقيبة التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج (EXCEL)، وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة الفا كرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة حجم الاثر ، مربع كا^2 ، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درسة وفق استراتيجية البنتا جرام في تحصيل مادة علم الاحياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي ورفع مستوى المثابرة الاكاديمية لديهم.

3- **دراسة / النادى ، 2023 عنوان الدراسة :** فاعلية استراتيجية البنتاجرام في مادة العلوم في تنمية مهارات التفكير المنظومى ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، هدف الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية البنتاجرام في مادة العلوم في تنمية مهارات التفكير المنظومى ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والكشف عن العلاقة بين كل من التحصيل والتفكير المنظومى ومتعة التعلم، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً، أما في ما يخص أداوات البحث فقد أعدت الباحثة اختبار التحصيل في مادة العلوم، واختبار التفكير المنظومي، ومقياس متعة التعلم، استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة الفا كرونباخ معادلة الصعوبة ومعادلة التمييز ومعادلة هولستي ، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية استراتيجية البنتاجرام في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومى في مادة العلوم ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ووجود علاقة ارتباطية.

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث والتصميم التجريبي : ينبغي تحديد المنهج المناسب والملائم للبحث لما له من أهمية كبيرة في تحقيق غاياته , وتسهم قرارات الباحث في مرحلة تعين التصميم في تحديد جودة الاستنتاجات التي تستخلص من النتائج (Kumar , 2019 : p – 74) , واعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي لأنه المنهج المناسب لبحثهم . ويعتبر المنهج التجريبي من أكثر المناهج دقة وكفاءة في البحث العلمي للحصول على نتائج موثوقة , وكما اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ومن ادواته الاختبار البعدي لمجموعتي البحث المتكافئتين والموضح من خلال المخطط الاتي :

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي

تجريبية	1-العمر الزمني بالشهور 2- الذكاء 3- المعلومات السابقة	استراتيجية البنتا جرام PENTA GRAM	التحصيل	التحصيل
ضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مخطط رقم (1)

ثانياً : تحديد مجتمع البحث وعينته . Define the search community : يقصد بمجتمع البحث هو جميع الاشخاص او الافراد او الاشياء الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث , او يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث (عبيدات واخرون ,2000: 109). أما عينة البحث فهي مجموعة جزئية من المجتمع الكلي , حيث تتمتع بخصائص مشتركة ولا توضع اي شروط على طرق الحصول على عينة الدراسة . (ابو علام, 2011: 14) ، و تعد طريقة تحديد عينة البحث من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية ، اذ ترتكز اجراءات اختبار العينة على الاهداف التي يحاول البحث في تحقيقها وكذلك على وصف دقيق للمجتمع الاصلي وتحديد مفردات ذلك المجتمع ويمثل مجتمع البحث المدارس الثانوية والاعدادية في مديرية تربية كربلاء . (زيتون , 1996: 132)

واختار الباحثان بصورة قصدية مدرسة ثانوية اللؤلؤ التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة لتطبيق تجربة البحث وتضم الثانوية شعبتان (أ و ب) والبالغ عدد طلابهما (57 طالباً), حيث اختار الباحث منها شعبة(أ) بالطريقة العشوائية ممثلةً للمجموعة التجريبية , والشعبة (ب) ممثلةً المجموعة الضابطة. وضمت مجموعتي البحث (57) طالباً موزعين على النحو الاتي : شعبة (أ) (28) طالباً وشعبة (ب)(29) طالباً , وقد تم استبعاد (طالب واحد) إحصائياً من مجموعتي البحث لرسوبه من العام الماضي حفاظاً على سلامة التجربة وموضوعتيها وبهذا يكون العدد النهائي لعينة البحث (56) طالباً , بواقع (28) طالباً للمجموعة التجريبية و(28) طالباً للمجموعة الضابطة .

ثالثاً : اجراءات الضبط : Search procedures

المقصود بالضبط هو التحكم والسيطرة على العوامل التي يحتمل ان تؤثر في الظاهرة السلوكية التي هي موضوع الدراسة تحكماً يتيح معرفة آثارها على انفراد او السيطرة والتحكم في المتغيرات الداخلة في الظاهرة التي يراد دراستها بتنفيذ التثبت او المساوات بينها لكي لا تؤثر في نتائج التجربة , وذلك عن طريق تثبيت تلك العوامل من حيث المقدار والنوع .

وتشمل اجراءات الضبط ما يلي :

السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :Internal safetyof experimental design

تـتم سـلامـة الـبحث داخـلـيـاً على نمــط يمكن من خـلالــه أن يـعـزى الـفــرق في نــتائج الـتجربة بين المجـموعة التجريبية والمـجموعة الضابطة الى تــأثـير المتغير المستقل ولـيس الى عـوامل دخـــيلة . وهذا يطــلق علـيه بالصدق الداخلي (عبد الرحمن وعدنان .2007: 478). وقبل البدء بالتجربة عــالجه الباحث الـمــواضيع الاتــية: إجراءات تكافؤ مجموعتي البحث: إنشاء مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها صلة او علاقة بالبحث (فان دالين ,1993: 398). ولقد حرص الباحثان على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تلاحظ أنها قد تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن ادارة الاعدادية قد وزعت الطلاب بطريقة عشوائية على الشَعب , ومن تلك المتغيرات (العمر الزمني بالشهور , اختبار الذكاء, المعلومات السابقة , تحصيل الفيزياء) :-

أ- **العمر الزمني للطلاب بالشهور : Age of the students** ويقصد بعمر الطالب بالأشهر حتى يوم تطبيق التجربة وتم الحصول على البيانات الخاصة بهذا المتغير بمساعدة ادارة المدرسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة (192.43) شهراً بانحراف معياري مقداره (9.02) والمتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية (193.71) شهراً بانحراف معياري مقدارهُ (8.23) وللمقارنة بين المتوسطين استعمل الباحثان الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد , وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (0.593) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2) وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (54) وهذا يدل على تكافؤ طلاب المجموعتين بالعمر الزمني بالأشهر قبل تنفيذ التجربة .

ب- **درجة الذكاء (IQ Test)** يقصد بالذكاء بأنه القدرة على التعلم واستيعاب البديهيات والمواءمة مع المواقف الجديدة والذكاء كلمة مجردة تصف ضروب السلوك التي يصدرها الفرد وتشير الى الفطنة والكياسة وحسن الاختيار والتصرف (النبهان ,2019) .

ت- **اختبار المعلومات السابقة : Previous information test** اعد الباحثان اختباراً تحصيلياً (للمعلومات السابقة) متألف من (20) فقرة الاختبارات الموضوعية ومن نوع (الاختيار من متعدد) , تم اختيار فقرات الاختبار من كتاب الفيزياء (الصف الثالث) وكتاب الفيزياء لصفي(الاول والثاني) وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وصححت الاجابات وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لها .

جدول رقم (1) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث

المجموعة / المتغيرات	مج تجريبية 28		مج ضابطة 28		د . ح	T		مستوى الدلالة عند 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المحسوبية	الجدولية	
العمر الزمني	193.82	9.341	192.78	8.279	54	0.439	2	غير دالة
الذكاء	26	5.91	24.96	5.21		0.695		غير دالة
المعلومات السابقة	9.71	1.781	10.107	1.987		0.779		غير دالة

ثالثاً : السلامة الخارجية للتصميم التجريبي: External safety of experimental design

نعني أن البحث صادق ، يمكن للباحث أن يعمم النتائج على مجتمع البحث في ظل نفس الظروف والإجراءات التجريبية ، وتكون مسؤولية الباحث تحديد العوامل التي تؤثر على دقة النتائج وتعميمها ومحاولة القيام بذلك. والتحكم في احتمالية حدوثها ، وإسناد النتائج إلى تأثير المتغيرات المستقلة بدلاً من المتغيرات أو العوامل الخارجية للباحث ، ولكن لها تأثير سلبي على نتائج الدراسة أو المتغير التابع.(ملحم ، 2010: 392) .

ويمكن المحافظة على السلامة الخارجية للتصميم التجريبي من خلال معالجة العوامل الاتية:

1- **المدرس** : قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه طوال مدة التجربة لضمان عدم تأثير هذا المتغير في صدق البحث والذي قد ينجم عن اختلاف المدرس في سماته الشخصية ومجال خبرته ومدى اطلاعه على المتغير التجريبي عند اجراء المعالجة في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التقليدية.

2- **الحصص التدريسية** : تم تدريس المجموعتين الضابطة والتقليدية بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة بحسب الجدول المعد من قبل إدارة المدرسة .

3- **المادة الدراسية للفصل الاول لمادة الفيزياء للصف الرابع العلمي :**

4- **النضج** : يقصد به مجمل العمليات المتمثلة بالنمو الجسمي والاجتماعي والفكري للطلاب الخاضعين للتجريب .(ملحم ، 2010 : 424).

5- **أداة البحث** : ينصح في ضبط هذا العامل استعمال أداة موحدة مع جميع مجاميع البحث .(عباس واخرون ، 2009: 178).

6- **الاندثار التجريبي** : أي آثار انتقال الطلاب عينة البحث من وإلى المدرسة أو مغادرة أو مقاطعة عمل أي طالب عينة واحدة في أي من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) خلال فترة تطبيق التجربة بأكملها ، مما يؤثر سلبًا على نتائج الطلاب. لم تتعرض مجموعتي البحث أيضًا لمثل هذه الظروف. كانت حالات الغياب قليلة نسبيًا ومتباعدة(الحسناوي ، 2019 : 85).

رابعاً : مستلزمات البحث:

1- **تحضير الأنشطة التعليمية والوسائل المساعدة:** تتنوع الأنشطة التعليمية التي يستخدمها الباحثون في التعليم التربوي والوسائل التعليمية ، اعتمادًا على السياق التعليمي ، مثل (الأنشطة الفردية أو الجماعية ، التعلم التعاوني ، مساعدات الذاكرة ، العروض التوضيحية) ، كذلك استعملت وسائل متنوعة مثل Data show لعرض الصور ومقاطع الفيديو وجهاز اللابتوب والمصورات والمجسمات لموضوعات فيزيائية مختلفة، بالإضافة إلى الوسائل الثابتة لكل درس وهي أوراق عمل للطلاب .

2- **تحديد المادة العلمية :**تم تحديد المادة العلمية بالفصول الاربعة (الاول والثاني والثالث والرابع) من كتاب الفيزياء المقرر للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (2023- 2024م).

3- **تحديد الأغراض السلوكية :Setting behavioral goals**

الغرض السلوكي: يتم تعريف الغرض السلوكي على أنه عبارة أو جملة تعبر عن الرغبة في إجراء تغيير مرغوب في سلوك الطالب. يمكن قياس وملاحظة هذا السلوك (عطا الله ، 2010 : 82). وتم تحليل محتوى الفصول الاربعة المقررة تدريسها في مدة التجربة ، وعلى وفق التحيل تم صياغة (114) غرضا سلوكياً معرفياً بمعدل (14) غرضًا سلوكيًا للفصل الاول , و(24) غرضًا سلوكيًا للفصل الثاني , و(36) غرضًا سلوكيًا للفصل الثالث , و(40) غرضًا سلوكيًا للفصل الرابع , حيث اعتمد الباحثان تصنيف بلوم (Bloom) المعرفي لجميع المستويات الست (التذكر , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم) , وقد تم عرض الاغراض السلوكية على المحكمين المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريس الفيزياء وفي ضوء استجابات المحكمين تم اعتماد جميع الاغراض مع اجراء التعديل على صياغة بعض الاغراض وابقيت بالشكل النهائي(114) غرضًا سلوكيًا .

4- **إعداد الخطط التدريسية :Preparing teaching plans**

تعتبر الخطة التعليمية مهمة وضرورية لأنها تحدد دور كل معلم وطالب في الإنجاز وتساعد المعلمين على اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للمساعدة في تحقيق الأهداف ونقل المعرفة والمهارات إلى الطلاب. (يوسف وحذام , 2005: 209) , ووفقاً لمحتوى مادة التجربة تم إعداد خطط تدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث تضمن (24) خطة دراسية لكل مجموعة وبواقع (3) حصص اسبوعياً لكل شعبة .

خامساً : أداة البحث Research Tool

على ضوء تحليل محتوى مادة الفيزياء لطلاب الصف الرابع العلمي للفصول الدراسية المتضمنة مادة التجربة ولكون الدراسة تهدف لمعرفة فاعلية استراتيجية البنتا جرام (PENTAGRAM) في التحصيل لدى الطلبة ، فقد أعد الباحثان اختبار التحصيل والمتكون من (40) فقرة وضمت الفقرات جميع المستويات الست لتصنيف بلوم في المجال المعرفي ، وتم بناء الاختبار التحصيل وفق الخطوات الاتية :

أ- تحديد الهدف من الاختبار : اي قياس تحصيل الطلاب في مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي .

ب- تحديد عدد فقرات الاختبار : تم تحديد هذه الفقرات بالاعتماد على مجموعة من العوامل كالعمر والاهداف التعليمية وخبرة الباحثان وآراء مدرسي الفيزياء وتم الاتفاق على تحديد فقرات الاختبار (40) فقرة اختبارية.

ج- اعداد جدول مواصفات : تم اعداد جدول مواصفات في ضوء الاغراض السلوكية وتم مراعاة الاهمية النسبية لكل عنصر من عناصر المادة الدراسية المقررة .

د- صياغة فقرات الاختبار : اختار الباحثان الاختبارات الموضوعية نوع الاختيار من متعدد (اربعة بدائل) لكل فقرة اختبارية لأنه أكثر الاختبارات التي تمتاز بالموضوعة والصدق والثبات ويمكن استخدامها لقياس انواع متعددة من قدرات الطلبة وكذلك تمتاز بسهولة تصحيحها واقتصادية من حيث الوقت والجهد.(ملحم , 2005: 270)

سادساً: حساب الصدق : Validity ينبغي ان يكون الاختبار صادقاً اذا قاس ما وضع من اجله (عبيدات , 2000: 155) والاختبار الصادق هو اختبار يقيس الوظيفة التي يرى أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منه أو بالإضافة إليه. (ملحم , 2010: 334) , و لأجل التحقق من صدق الاختبار قام الباحث بالاتي :

1- الصدق الظاهري : **Face Validity** يكون الاختبار صريحًا إذا كان مظهره يشير إلى أنه اختبار صادق ، مثل ما إذا كان شكله معقولاً ، وتشير فقراته إلى كيفية ارتباطها بالسلوك المقاس

، وما إذا كان سهل الاستخدام. (العزاوي , 2008: 94) , وتم التحقق من خلال عرض الاختبار الى بعض الخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار .

2- **صدق المحتوى** : **Content Validity** تُعرف هذه الأمانة بالصدق المنطقي ، ويتم حسابها من خلال فحص محتوى الاختبار وتحليل الأسئلة لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار ، وللتأكد من أن الأسئلة تغطي جميع جوانب السلوك وتم التحقق منه من خلال اعداد جدول المواصفات كما في جدول رقم (2) . (أمين وابو علام ، 2012: 54).

الفصل	اغراض سلوكية	أهمية النسبية	نسبة الاغراض السلوكية						المجموع
			تذكر %40	استيعاب %20	تطبيق %18	تحليل %15	تركيب %5	تقويم %2	
الاول	14	%12	5	صفر	1	1	صفر	صفر	7
الثاني	24	%25	3	3	2	2	صفر	صفر	10
الثالث	36	%27	5	4	3	1	1	1	15
الرابع	40	%36	3	1	1	2	1	صفر	8
المجموع	114	%100	16	8	7	6	2	1	40

جدول رقم (2) خارطة اختبار

- **معامل الصعوبة للفقرة : Item Difficulty Coefficient**

معامل صعوبة الفـقـرة يشير الى الـنسبة المئوية للإجابات الصحيحة عن تـلك الـفقرة من الطلاب الذين أدوا الاختبار , حيث أن الفقرة التي يتراوح مدى معامل الصعوبة لها بين (0,20 - 0,80) بوسط حسابي مقداره (0,50) فأنها ينبغي ان تكون ضمن الـحدود المقبولة , اما فقرات الاختبار التي تكون خارج هذا الـمدى فإما ان يتم تعديـلها او يتم تـبديـلها او حـذفـها .

- **معامل تمييز الفقرات : Item Discrimination**

ويعني معامل التمييز للفقرة اي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلاب الذين يعرفون الإجابة والذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة في الاختبار , اذ أن كل فقرة لابد أن تكون لها القدرة على التمييز بين ما يحصلون على درجات عالية ومن يحصلون على درجات واطئة ,

وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0,43 – 0,83) , اذ تعد الفقرة مقبولة إذا كان معامل تميزها يزيد على (0,20) (الظاهر وآخرون ، 1999: 13).

- **فعالية البدائل الخاطئة :(المموهات) Distracters**

البدائل التي تلحق بالسؤال الموضوعي سواء أكانت تلك البدائل ثنائية او ثلاثية او رباعية او خماسية , فلابد أن تكون فيها بعض الصفات والفنيات التي تساعد على القياس في الفرات الاختبارية , ومن هذا يحرص العاملين في القياس النفسي او التربوي أن تكون تلك البدائل فعالة بما يكفي للقياس بمعنى إن تلك البدائل تسعى لتخطئة قسماً من الطلبة غير الجيدين وليس جميعهم , حيث إن البديل الذي يخطأ فيه الجميع أو يستطيع حله الجميع يعتبر من البدائل غير النافعة أو غير الجيدة . فالمموه الفعال الجيد والمقبول الذي يتمتع بمعامل جاذبية سالب وكبير , اذ يجب تطوير او استبدال اي بديل لا يختاره أحد من الطلاب الممتحنين أو تكون جاذبيته موجبة أو صفراً (ملحم ،2005، 203).

- **ثبات اختبار التحصيل :** الاختبار يكون ثابتاً إذا أعطى نفس النتائج او نتائج متقاربة إذا طبق أكثر من مرة في نفس الظروف أو هو الاتساق في الأداء من عنصر الى عنصر آخر , اي أن الثبات يعطي تقديرات ثابتة. (عبيدات ،2000: 155), وتم حساب الثبات باستعمال معادلة الفا كرومباخ وبلغت قيمته (0.81) وهي قيمة جيدة .

سادساً: الوسائل الاحصائية: اعتمد الباحثان الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS – 26*) وبرنامج (*Microsoft Excel*) في معالجة البيانات .

عرض النتائج وتفسيرها

تم التحقق من فرضيات البحث :

اولاً : التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي نصت على أنّه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة المقررة باستخدام فاعلية استراتيجية البنتا جرام (PENTA GRAM) في تحصيل الفيزياء لطلبة الصف الرابع العلمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية للصف نفسه".

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لإختبار التحصيل في مادة الفيزياء .

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**28**	**69.82**	**17.12**	**2.306**	**2**	**دالة احصائياً**
الضابطة	28	59.42	16.60			

اتضح من الجدول رقم (3) أن النتائج التي تمكن الباحثان من التوصل اليها بـ " استخدام استراتيجية البنتا جرام (**PENTA GRAM**) لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء" هو تفوق المجموعة التجريبية التي درست بـ(استراتيجية البنتا جرام (**PENTA GRAM**)على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ، وهذا الفرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية . وبذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية الأولى ويقبل الفرضية البديلة التي تحدد وجود فروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) والتي تعود لاستعمال استراتيجية البنتا جرام .

الاستنتاجات: إن استخدام استراتيجية "البنتا جرام (PENTA GRAM) " أدى الى تحسين ورفع مستوى الطلاب بصورة جيدة وأفضل من طريقة التدريس الاعتيادية وهذا ما أكدته نتائج اختبار التحصيل للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

التوصيات : يوصي الباحثان على حث المدرسين على استخدام استراتيجية البنتا جرام PENTA GRAM وتطبيقها على بقية المراحل الاعدادية والمتوسطة, و توفير الادوات والمعينات التعليمية الضرورية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية ".

المقترحات: يقترح الباحثان إجراء دراسات أخرى تتناول فاعلية استراتيجية PENTA GRAM في متغيرات أخرى مثل الانشطة العملية والتجارب على مراحل دراسية اخرى.

المصادر :

1- أبو علام ، رجاء محمود (2011) : **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، ط6 ،دار نشر الجامعات ، القاهرة.

2- اسماعيلي ، يامنه عبد القادر (2011) : **انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان .

3- امبو سعيدي، عبدالله بن خميس (2018) : **التدريس مداخله - نماذجه - استراتيجياته** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

4- أمين ،علي سليمان و أبو علام ، رجاء محمود (2012) : **القياس والتقويم في العلوم الإنسانية**اسسه وادواته وتطبيقاته ، ط2 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.

5- توفيق ، رؤوف عزمي(1997) : فعالية برنامج مقترح في تكنلوجيا التعليم لمعلمي الفصل الواحد دراسات في المناهج وطرق التدريس، **أطروحة دكتوراه غيـر منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين .

6- الجلالي، لمعان مصطفى (2011)) : **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن.

7- الحباشنة ، مسير خليل (2014) : **التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل** ، دار جليس الزمان ، عمان.

8- الحسناوي , حاكم موسى عبد خضر(2019) : **التقنيات التربوية الحديثة في التدريس** ، ط 1، ابن النفيس للنشر والتوزيع ، عمان.

9- حسين ، علاء عزاره (2023) : اثر استراتيجية البنتا جرام في تحصيل مادة علم الاحياء لطلاب الخامس العلمي والمثابرة الاكاديمية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، العراق.

10- الخفاجي واخرون (2021) : **التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي** ، مكتب نور الحسين للطباعة والتنضيد ، العراق ، بغداد.

11- ربيع ، هادي مشعان (2008) ، **علم النفس التربوي** ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.

12- رزوقي، رعد مهدي وآخرون (2015) **: تعلم العلوم بأساليب ومداخل تعليمية ممتعة وشيقة**, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

13- زيتون ،عايش محمود (1996) : **أساليب تدريس العلوم** ، ط2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.

14- السامرائي ، نبيه صالح (2010) : **الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم** ، ط 1 ، دار المناهج للنشر ، عمان .

15- الشجيري ، ياسر خلف ، والزهيري حيدر عبد الكريم (2022) : **اتجاهات حديثة في القياس والتقويم** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع . عمان.

16- الظاهر ، زكريا محمد و آخرون (1999) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

17- عباس ، محمد خليل وآخرون (2009) **: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

18- عبد الحفيظ ، إخلاص محمد ومصطفى ،حسين (2000): **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في مجالات التربوية والنفسية والرياضية** ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .

19- عبد الرحمن ، أنور حسين و زنكه ،عدنان حقي (2007) **: الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، ج2 ، مطبعة بغداد ، بغداد .

20- عبد السلام، مصطفى عبد السلام (2016) : **تدريس العلوم واعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة**، ط2، دار الفكر العربي.

21- عبد العزيز ، عمرو سيد صالح ، ومرسي ، نيفين قدري (2017) : **أستراتيجية البنتا جرام لتنمية مهارات التفكيروحل المشكلات** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

22- عبد العزيز ، عمرو سيد صالح(2016) : **أستراتيجية البنتا جرام ونظرية تيريز لحل المشكلات بطرق إبداعية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

23- عبيدات ، ذوقان وآخرون (2000) : **البحث العلمي مفهومه وأساليبه وأدواته** ،دار الفكر للنشر ، عمان .

24- العزاوي ، رافد علي حسين عبد (2013) : اثر استراتيجية تألف الاشتات في تنمية التفكير الإبداعي واكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة تكريت.

25- العزاوي ، رحيم يونس كرو(2008) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط1 ، دار دجلة ، عمان.

26- عطا الله ، ميشيل كامل (2010) : **طرق وأساليب تدريس العلوم** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان .

27- عليان ، شاهر ربحي (2010) : **مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

28- العميري ، فاطمة بنت علي بن محمد وعاصم ، وداد عبد الحليم احمد (2022) : فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية البنتاجرام في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **المجلة العربية للنشر العلمي** ، العدد(48).

29- غياض ، رغد زكي و السنجار ، احمد علي (2018) : **تحديثات في استراتيجية طرائق التدريس** ، ط1 ، دار الكتب للوثائق العراقية ، بغداد.

30- فان دالين ، ديبولد (1993) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

31- فتاح ، رشا نهاد عادل (2021) : اثر استراتيجية البنتاجرام في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة الكيمياء والتفكير فوق المعرفي لديهن، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .

32- ملحم ، سامي محمد(2010) **: مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، دار المسيرة , عمان .

33- ملحم، سامي محمد (2005) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

34- النادى ، آية فاروق عبد الفتاح (2023) : فاعلية استراتيجية البنتاجرام في مادة العلوم في تنمية مهارات التفكير المنظومي ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية ببنها** ،العدد (135) يوليو ج (3).

35- النبهان، مسلم محمد جاسم (2019) : **اختبارات الذكاء** ، ط1 ، دار نيبور للنشر والطباعة ، العراق.

36- الهاشمي ، عبد الرحمن وعطية ، محسن علي (2014) : **تحليل مضمون المناهج الدراسية** ، ط2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

37- يوسف ، ردينه عثمان ويوسف، حذام عثمان (2005) : **طرائق التدريس منهج ، أسلوب ، وسيلة** ، دار المناهج ، عمان .

المصادر الأجنبية : References Foreign

❖ Dolk, D. & Granat, J. (2012). **Modeling for Decision Support in Network Based Services: The Application of Quantitative Modeling to Service Science**, Springer Heidelberg Dordrecht London New York, Springer Science +Business Media.

❖ Kirk , R.E.(2012).**Experimental design.** Handbook of Psychology ,Second Edition,2. **Measurement** (Voi.7).

❖ kumar, R. (2019). Research methodology : **A step – by step guide for beginners (5th ed.)**. Sage Publications Limied.

❖ Willogose, E,(1998): **The Curriculum in Physical Education**, Englewood cliffs.

الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء لطلبة الصف الرابع العلمي

ت	الغرض السلوكي	المستوى	الفقرة الاختبارية
1	يعرف القياس	تذكر	هو وصف الكميات الفيزيائية والتعبير عنها بأرقام يدعى بـ: a- وحدة القياس b- القياس c- البادئات d- النظام الدولي

2	يحدد قيمة العدد	تذكر	ان مقدار العدد (5) المرفوع الى اس صفر (5°) يساوي: a- 5 b- 1 c- صفر d- ما لانهاية
3	يعرف النظام الدولي للوحدات	تذكر	نظام يحتوي على سبعة من الوحدات الاساسية للقياس يدعى: a- النظام البريطاني b- النظام الكاوسي c- النظام الدولي d- جميع ما ذكر
4	يجد مقدار القوة المؤثرة في السلك	تحليل	X,Y سلكان مصنوعان من مادة واحدة ولكن طول السلك x نصف طول السلك y وقطر x ضعف قطر السلك y فاذا استطالا بالمقدار نفسه لذا فالقوة المؤثرة على السلك x تساوي : a- نصف القوة y b- ضعف مما على y c- اربع امثال مما على y d- ثمانية امثال مما على y
5	يعين قيمة البادئة	تذكر	المايكرو (μ) يساوي : a- 10^{-3} b- 10^{-9} c- 10^{-6} d- 10^{6}
6	يعرف مساحة الكرة السطحية	تذكر	مساحة الكرة السطحية تقابل : a- πSr b- $2\ \pi Sr$ c- $3\ \pi Sr$ d- $4\ \pi Sr$

7	يحسب قيمة الزاوية نصف القطرية	تطبيق	الزاوية نصف قطرية التي مقدارها 1rad تقابل زاوية قياسها : a- 57.3° b- 1° c- $\pi/90^{\circ}$ d- $360/\pi$
8	يعرف المرونة	تذكر	خاصية المادة التي تجعل النابض يستعيد طوله الاصلي بعد سحبه قليلا وتركه تسمى: a- الهشاشة b- الليونة c- القساوة d- المرونة
9	يعرف الاجهاد	تذكر	بانه مقدار القوة العمودية المؤثرة في وحدة المساحة من الجسم : a- المطاوعة b- الاجهاد c- النيوتن d- التعجيل
10	يميز بين الليونة والصلادة	استيعاب	هي خاصية المادة على خدش مواد اخرى او مقاومتها للخدش: a- القساوة b- المرونة c- الهشاشة d- الصلادة

11	يرسم العلاقة بين القوة والاستطالة لحساب ثابت المرونة	تحليل	يحسب من خلال الرسم البياني بين (F , ΔL) قيمة : a- الاجهاد b- ثابت مرونة النابض c- مقدار الاستطالة d- القوة
	يقارن بين التشوه المرن	تحليل	عدم رجوع الجسم الى وضع الاصلي بعد زوال القوة المؤثرة ولا

12	والتشوه اللدن		يخضع لقانون هوك هو: a- تشوه مرن b- تشون لدن c- عجز هندسي d- اجهاد قص
13	يعلل سبب عدم رجوع الجسم الى وضعه الطبيعي اذا اجتازه حد المرونة	استيعاب	عند تأثير قوة على سلك معين فانها تسبب استطالة فيه وقد تؤدي الى عدم عودته الى وضعه الطبيعي والسبب هو : a- تجاوز حد المرونة بزيادة القوة b- ضعف القوة المؤثرة c- هشاشة المادة وقلة مرونتها d- عدم تجاوز حد المرونة
14	يحل مسالة لحساب مقدار القوة	تطبيق	اثر اجهاد توتري مقداره 20×10^{6} N/m2 في سلك معدني مساحة مقطعه العرضي 1.5 mm2 فان القوة المؤثرة فيه تساوي: a- 30 N b- 20 N c- 130N d- 60N
15	يحسب مقدار المطاوعة النسبية	تطبيق	سلك طوله 0.4 m ضغط فقصر طوله 0.05 فان المطاوعة تساوي : a- 125 b- 0.125 c- 1.25 d- 8
16	يوضح علام تعتمد قوة الشد	استيعاب	الاجهاد المؤثر في سلك شاقولي معلق به ثقل لا يعتمد على: a- طول السلك b- قطر السلك c- كتلة الثقل d- الجاذبية
17	يعرف نوع الاجهاد	تذكر	عندما تؤثر على جسم قوتان سحب متساويتان في المقدار ومتعاكستان في الاتجاه وعلى خط فعل واحد يقال ان الجسم واقع تحت تأثير: a- اجهاد شد

			b- اجهاد كبس c- المطاوعة d- اجهاد قص
18	يوضح حالة الجسم الغاطس في سائل	استيعاب	يتوقف مقدار الفقدان من وزن الجسم الغاطس في سائل على : a- كتلة الجسم b- وزن الجسم c- شكل الجسم d- حجم الجسم
19	يحدد علام يعتمد مبدأ برنولي	تذكر	يستند مبدأ برنولي على : a- قانون حفظ الطاقة b- مبدأ ارخميدس c- مبدأ باسكال d- الانابيب الشعرية
20	يعرف مبدأ باسكال	تذكر	الضغط المسلط على مائع محصور ينقل في جميع الاتجاهات ومن غير نقصان حسب : a- مبدأ ارخميدس b- مبدأ باسكال c- تأثير برنولي d- معادلة استمرارية الجريان
21	يعرف المائع	تذكر	بأنه المادة التي فيها قوى التماسك ضعيفة وغير قادرة على حفظ شكل معين للمادة : a- الكثافة الكتلية b- المادة c- المائع d- الضغط
22	يقارن بين قوى التماسك وقوى التلاصق لجزيئات السائل	تحليل	القوة المؤثرة في السائل والتي يختلف مقدارها باختلاف المواد : a- قوى الجذب b- قوى التلاصق c- قوى التماسك d- قوى المجال
	يذكر أهمية الخاصية	تذكر	ترجع فائدة ارتفاع النفط المستعمل في فتائل المدافئ النفطية الى:

23	الشعرية		a- الشد السطحي b- الرافعة الزيتية c- مبدأ ارخميدس d- الخاصية الشعرية
24	يعلل سبب استعمال الزيت في الرافعة الزيتية	استيعاب	لماذا يفضل استعمال الزيت في الرافعة الزيتية : a- لان كثافته قليلة b- لان كثافته كبيرة c- لان قابلية انضغاطه عالية d- لان قابلية انضغاطه قليلة
25	يحل مسألة حول مبدأ باسكال	تطبيق	مكبس هيدروليكي مساحة مكبسه الكبير تبلغ 50 مرة بقدر مساحة مكبسه الصغير فاذا كانت القوة المسلطة على المكبس الكبير 6000N فان القوة المسلطة على المكبس الصغير : a- 600N b- 6000N c- 120N d- 300000N
26	يحل مسألة لحساب ضغط السائل	تطبيق	حوض سباحة طوله 100m وعرضه 20m وارتفاع الماء فيه 5m فان الضغط على قاعدة الحوض تساوي : a- 98×10^{2} N/m2 b- 49×10^{2} N/m2 c- 95×10^{6} N/m2 d- 49×10^{6} N/m2
27	يوضح نوع القوة المسببة في رفع الاجسام المغمورة	استيعاب	للموائع قوة ترفع الاجسام المغمورة فيها الى الاعلى تسمى: a- قوة الطفؤ b- قوة الجاذبية c- قوة الاحتكاك d- القوة الضاغطة
28	يعلل سبب طفو بعض الاجسام وسير الحشرات على الماء	استيعاب	تستطيع بعض الحشرات السير على الماء دون ان تغطس لماذا: a- بسبب الشد السطحي b- بسبب اللزوجة c- بسبب الخاصية الشعرية d- بسبب قوة الطفو

29	يحدد تطبيق برنولي	تذكر	احد التطبيقات التالية لا تعتمد على تا ثير برنولي: a- الزورق الشراعي b- الطائرة c- المكبس الهيدروليكي d- المرذاذ
30	يدلي برايه في أهمية تطبيقات برنولي في حياتنا اليومية	تقويم	لمبدأ برنولي تطبيقات كثيرة منها: a- قوة الطفو b- الشد السطحي c- اللزوجة d- قوة رفع الطائرة
31	يحل مسألة لحساب حجم الجسم المغمور في الماء من خارج الكتاب	تطبيق	جسم صلب وزنه بالهواء 30N وفي الماء 20 N فأن حجمه يساوي : a- $10000\ m^3$ b- $0.0001m^3$ c- $0.001m^3$ d- $1000m^3$
32	يشتق العلاقة ما بين القوة العمودية وضغط السائل	تركيب	من اشتقاق العلاقة $P = \frac{F}{A}$ نستنتج القانون : a- $P_h = \rho\ gh$ b- $P_h = \rho\ ghv$ c- $P_h = \rho\ ghF$ d- $P_h = \rho\ ghA$
33	يعرف الحرارة النوعية	تذكر	كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة كتلة كيلوغرام واحد من المادة درجة سليزية واحدة: a- الحرارة النوعية b- السعة الحرارية c- الحرارة الكامنة d- الاتزان الحراري
34	يحل مسألة لحساب السعة الحرارية من خارج الكتاب	تطبيق	ما السعة الحرارية لقطعة من الفضة كتلتها 6kg وحرارتها النوعية 234 J/kg .C : a- 1404 J

			b- 1404KJ c- 1404J/C d- 1404 C/J
35	يذكر طريقة انتقال الحرارة في الغازات	تذكر	انتقال الحرارة في الغازات يتم بوساطة : a- الاشعاع فقط b- الحمل فقط c- الاشعاع والحمل فقط d- الاشعاع والحمل والتوصيل
36	يقارن بين انواع الحمل الحراري	تحليل	يحرض المائع على الدوران من خلال تركيب مضخة او مروحة في مجرى المائع : a- الحمل الحراري الطبيعي b- الحمل الحراري المتعادل c- الحمل الحراري القسري d- التوصيلية الحرارية

37	يوضح فائدة قنينة الترموس	استيعاب	من التطبيقات على العزل الحراري والتي تحافظ على درجة حرارة السائل : a- المرذاذ b- مقياس فنتوري c- قنينة الترموس d- المسعر
38	يعرف الانحدار الحراري	تذكر	مقدار التغير في درجة حرارة الموصل في كل متر من طوله حينما تنتقل الحرارة عمودياً على مساحة مقطعه العرضي : a- التوصيل الحراري b- الحمل الحراري c- الانحدار الحراري d- الاتزان الحراري
39	يقارن بين التبخر والغليان	تحليل	يحدث في جميع اجزاء السائل وسريع التحول : a- الغليان b- التبخر c- الانجماد

			d- الانصهار
40	يستنتج العوامل التي يعتمد عليها مقدار كمية الحرارة اللازمة	تركيب	تعتمد كمية الحرارة اللازمة على : a- كثافة المادة b- حجم المادة c- التغير بدرجات الحرارة d- الضغط المسلط

انموذج الخطة التدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية البنتا جرام (PENTA GRAM)

المادة : الفيزياء الصف والشعبة : الرابع العلمي ( )

الموضوع : الموائع الساكنة الوقت : 40 دقيقة

أولاً: الاهداف السلوكية

المجال المعرفي / جعل الطالب أن يكون قادراً على أن :

- يعرف المائع .
- يعرف مبدأ باسكال.
- يعدد العوامل التي يعتمد عليها المائع .
- يعطي تطبيقات على مبدأ باسكال .
- يحل مسألة لحساب ضغط السائل .

المجال الوجداني / تنمية ميول واتجاهات الطالب على أن :

- يقدر عظمة الباري جل وعلا في خلق الكون والظواهر الطبيعية .
- يثمن دور العلماء في تفسير الحقائق لبعض الظواهر الطبيعية وحركتها.
- يرغب في الاطلاع على مصادر اخرى لزيادة المعلومات والتحقق عن المواضيع العلمية .

المجال المهاري / تدريب الطالب على أن :

- يشتق قانون الرافعة الزيتية حسب مبدأ باسكال مع توضيحها بالرسم.
- يرسم شكلا يوضح من خلاله قوة الطفو.
- يشرح نشاط علمي حول ارتفاع او انخفاض السائل في الانابيب الزجاجية.

المعينات التعليمية :

- السبورة والاقلام الملونة , الاجهزة والادوات المختبرية , الكتاب المدرسي.
- جهاز عرض Data show
- البو سترات الملونة.

ثانياً : خطوات سير الدرس:

المقدمة : (5دقائق)

بعد أن تم تقسيم الطلاب الى (5) مجموعات وكل مجموعة تحتوي على (5- 6) طلاب يبدأ المدرس بتهيئة أذهان الطلبة نحو موضوع الدرس (الموائع الساكنة) وإعطائهم التغذية الراجعة للموضوع السابق (حالات المادة) ، ثم يكتب المدرس عناوين الدرس على السبورة أمام المجموعات.

الموائع الساكنة ضغط المائع ، الباسكال ، قياس الضغط الجوي (البارومتر) ، مبدأ باسكال ، مبدأ ارخميدس

- يقوم المدرس بإعطاء ورقة A4 لكل مجموعة مثبت عليها اسم الطالب والمجموعة لغرض كتابة الاجابات عليها.
- يعطي المدرس أسم لكل مجموعة تكون بألوان مختلفة لغرض التمييز وتكون مثبتة امام رئيس المجموعة كما في المخطط . ثم يبدأ المدرس بالشرح المفصل حسب خطوات الاستراتيجية .

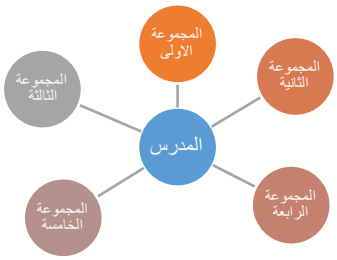

- عرض الدرس (بأستخدام استراتيجية البنتا جرام) (35 دقيقة)

1- المعرفة knowledge

المدرس : أعزائي الطلبة سأطرح عليكم بعض الاسئلة تخص موضوع الموائع الساكنة واطلب منكم اجابة واحدة من كل مجموعة من خلال رئيس المجموعة.

س/ ما المقصود بالمائع ؟ مع ذكر مثال عليه.

ممثل المجموعة الاولى : بأنه المادة التي فيها قوى التماسك ضعيفة وغير قادرة على حفظ شكل معين للمادة مثل الماء .

ممثل مجموعة الثانية: هو السائل الذي يساعد في حركة الاشياء الاخرى مثل السفن والبواخر ويكون مختلف الكثافة .

ممثل المجموعة الثالثة : هو كل مادة تسهل حركة الاشياء وتكون قوى تماسكها ضعيفة . مثل النفط

ممثل المجموعة الرابعة : اغلب الموائع لها فائدة في حياتنا اليومية و لأغراض عديدة .

ممثل المجوعة الخامسة: المائع هو مادة تمتاز بضعف قوة التماسك بين جزيئاتها مما يسهل علينا استخدامها مثل الوقود والماء والزيوت وغيرها. أحسنتم بارك الله بكم جميعًا اجاباتكم موفقة ورائعة

2- التخطيط : Planning

المدرس : أعزائي الطلبة بعد أن استمعتم للإجابات بعضكم البعض حول موضوع الموائع الساكنة والمفاهيم العلمية المرتبطة بها , على كل مجموعة أن تصمم مخطط توضح من خلاله أنواع الموائع الساكنة والمبادئ الاساسية لدراستها .

المجموعة الاولى

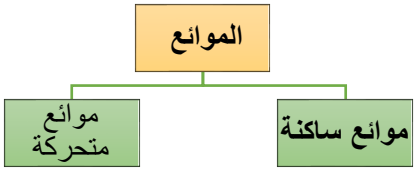

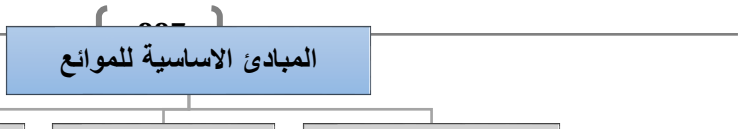

المجموعة الثانية

المجموعة الثالثة

المجموعة الرابعة

المجموعة الخامسة

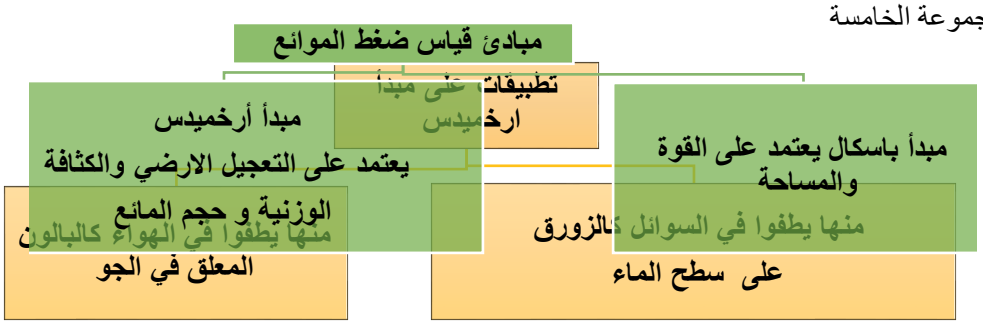

3-اتخاذ القرار Decision – Making

المدرس : الان احبتي الطلبة سوف أقوم بعرض مخطط لكل مجموعة قامت بكتابة مخطط حول الموضوع ومناقشتها من ثم تمثيلها بمخطط واحد امامكم على السبورة وبعدها اتخاذ القرار حول ايهما افضل مخطط لتمثيل موضوع الدرس واختصاره ويعمم على بقية المجاميع الطلابية للاستفادة منه وتحقيق اهداف الدرس .

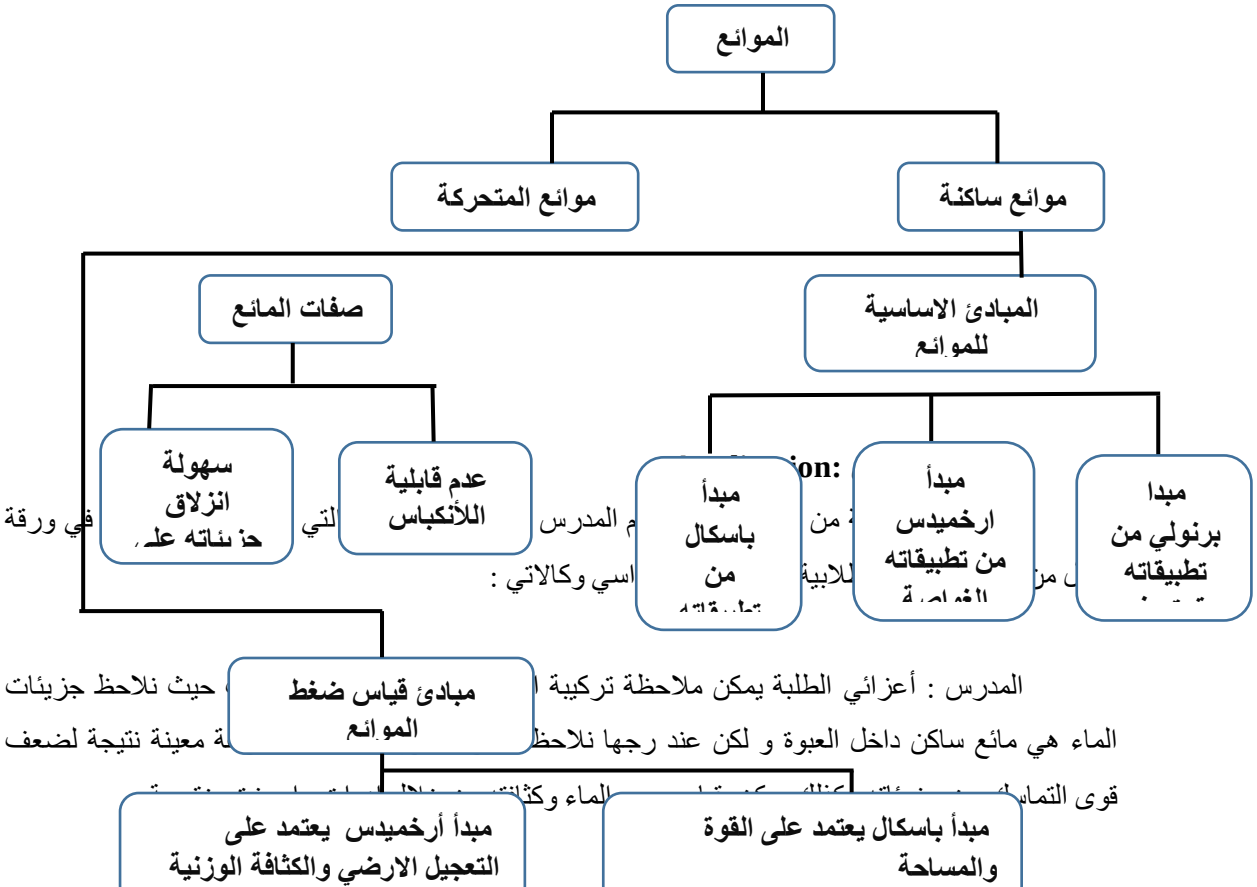

المدرس : أعزائي الطلبة يمكن ملاحظة تركيبة ا حيث نلاحظ جزيئات الماء هي مائع ساكن داخل العبوة و لكن عند رجها نلاحظ ة معينة نتيجة لضعف قوى التماس

المدرس : ابنائي الطلبة وجود الادوات المختبرية والاجهزة الخاصة بقياس كثافة السوائل مكنتنا من التمييز والمقارنة بين السوائل من حيث اللزوجة والكثافة والنقاوة والتغير بدرجات الحرارة.

المدرس : ما لفرق بين كثافة الماء وكثافة النفط ؟

طالب مجموعة الثانية بعد استخدام جهاز المكثاف لقياس كثافة السوائل لوحظ ان كثافة الماء اكبر من كثافة النفط.

المدرس : ما الصيغة الرياضية لحساب ضغط السائل ؟

طالب مجموعة الخامسة : يمكن حسابة قيمة ضغط السائل من خلال كتابة القانون وتعويض المعطيات فيه $P= gh\rho$

المدرس: لماذا يفضل استخدام الزيت في بعض الآلات الرافعة.

طالب مجموعة الثالثة : لان قابلية انضغاطه قليلة جداً.

المدرس : ما هو الجهاز المستخدم لقياس الضغط الجوي ؟

طالب مجموعة الرابعة : جهاز البارومتر .

المدرس: ما سبب طفو الاجسام مثل السفن والبواخر في البحار؟

طالب مجموعة الاولى: بسبب قوة الطفو التي يكون اتجاهها نحو الاعلى.

المدرس : ممتاز ، اعزائي الطلاب بعد هذه المعلومات التي ذكرناها في درسنا لهذا اليوم يجب عليك الاطلاع على مصادر أضافية لتدعم الافكار والمعلومات التي حصلت عليها فيمكنك الاطلاع على كتب علمية في مكتبة المدرسة او الاستعانة بالمواقع الالكترونية لكي تتوضح لك بصورة أوسع

عن الموائع واهميتها في حياتنا اليومية وماهي تطبيقاتها ، كذلك لابد من الاشارة هنا أنه هذه المعلومات التي حصلنا عليه وذكرناها خلال الدرس التي سوف تطلع وتحصل عليها في المستقبل هي جاءت بجهود العلماء والمفكرين الذين بذلوا الجهد الكبير لكي تصل إلينا هذه المعلومات العلمية وفي شتى الميادين المختلفة التي تقدم العلم للمتعلم . لذلك يجب أن نقدر دور العلماء والمفكرين والباحثين في مختلف العلوم لكي يتعلم ويطلع عليها الجميع

5-التقويم :Evaluation

يقوم المدرس بكتابة مجموعة اسئلة على السبورة تخص موضوع الموائع ومن خلالها يلاحظ مدى استيعابهم وادراكهم للدرس وايضاً تشخيص الاخطاء وتصحيحها من خلال المدرس والذي يكون دوره معزز ومشجع لإجابات الطلبة ومساندتهم وتقديم الدعم المعنوي والعلمي والمادي للمجاميع الطلابية.

المدرس: كتابة مسالة من المنهج المقرر ويطلب من احد طلاب المجاميع حلها على السبورة لمعرفة مدى فهم الموضوع وكيفية حل المسائل الفيزيائية وبعد يقوم المدرس بتوضيح الاخطاء ان وجدت عند حل المسألة .

- **الواجب البيتي :(2دقيقة)**

يطلب المدرس من الطلاب تحضير الدرس القادم وحل أمثلة تطبيقية حول مواضيع الدرس .

مصادرالمدرس :

- محمد , عزيز قاسم وآخرون (2021) كتاب علم الفيزياء للصف الرابع العلمي , ط 11, وزارة التربية المديرية العامة للمناهج,, بغداد , العراق.
- عبد العزيز ، عمرو سيد صالح ، ومرسي ، نيفين قدري (٢٠١٧) : **أستراتيجية البنتا جرام ونظرية تيريز لحل المشكلات بطرق إبداعية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

مصادرالطالب :

محمد , عزيز قاسم وآخرون (2021) كتاب علم الفيزياء للصف الرابع العلمي , ط 11, وزارة التربية المديرية العامة للمناهج,, بغداد , العراق.

دور منظمة الايكواس في حل النزاعات في غرب افريقيا: ساحل العاج انموذجاً

م.م مصطفى عبد الكريم مجيد
جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية/ قسم الدراسات الدولية
Mustafa.A.karim@nahrainuniv.edu.iq

الملخص :

تعد منظمة الايكواس في مجال تسوية النزاعات التي حدثت في غرب القارة الافريقية من التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال، لذلك تعد اول منظمة ذات طابع اقتصادي عملت على توسيع صلاحياتها لتشمل القضايا السياسية والأمنية، لما لهذه العلاقة من قضايا بمسائل التنمية الاقتصادية. لذلك سعت الدول الافريقية منذ الاستقلال الى تكوين تكتلات اقتصادية نابغة من فكرة زعمائها مع استنادها الى رؤية جماعية واقتناع مشترك، بأن عليهم واجباً ملحاً يستلزم استحصال الفقر ووضع بلدانهم في طريق التنمية والامن والاستقرار وهو ما سعت اليه دول غرب افريقيا بأنشائهم لمجموعة الايكواس والتي تحاول تحقيق ما يمكن تحقيقة من تنمية دول هذه المجموعة واستتباب الامن والاستقرار بناءاً على الأهداف والمبادئ. وعليه تحاول هذه الدراسة من تقييم حدود فاعليه دور الايكواس في تسوية النزاعات في منطقة غرب افريقيا من خلال تسليط الضوء على المقاربة الأمنية في تسوية الازمة في دولة ساحل العاج.

الكلمات المفتاحية: الايكواس، ساحل العاج، الاتحاد الافريقي، غرب افريقيا، القارة الافريقية.

The role of ECOWAS in resolving conflicts in the West Africa: Ivory Coast as a model

Al-Nahrain University /College of Political Sciences/ Political studies department

Asst. lec. Mustafa Abdal Kareem Majeed

Mustafa.A.karim@nahrainuniv.edu.iq

Abstract

ECOWAS is considered ,in the field of dispute settlement that happened in West African continent, as one of the leading global experiences in this field. Therefore ,it is the first organization of an economic nature that worked to expand its powers to include political and security issues, due to this relationship with issues of economic development. That is why, since independence, African countries have sought to form economic blocs inspired by the idea of their leaders, based on a collective vision and a common conviction that the have an urgent duty that requires the eradication of poverty and putting their countries on the way to development , security and stability, which is what West African countries sought by establishing the ECOWAS group , which is trying to achieve what is possible . Achieving the development of the countries of this group and establishing security and stability based on goals and principles . Accordingly this study attempts evaluate the limits of the effectiveness of the role of ECOWAS in resolving the crisis in the country of Ivory Coast.

Keywords: ECOWAS, Ivory Coast, African Union, West Africa ,African continent.

المقدمة:

ان ظروف العالم المعاصر، من حيث التقارب والتكامل والتغير المتسارع جعلت الشعوب والدول المختلفة اما خيارات تبدو في الكثير من الأحيان محيرة، حيث المعضلات الوطنية تبدو عسيرة الحل دون اللجوء الى القانون الدولي، اذ نجد القارة الافريقية نفسها امام إشكالات كثيرة وبالغة التعقيد، تكون العودة الى موروث الشعوب الأخرى وتجاربها امراً بالغ الأهمية.

تشكل غرب افريقيا احدى المناطق الافريقية التي تضم خمسة عشر دولة، اذ تعاني هذه المنطقة من النزاعات والصراعات داخل دولها، والتي مثلت في الحروب الداخلية ذات الصبغة الدينية والاثنية، ومن بين هذه الدول التي عانت كثيراً هي ساحل العاج او ما يعرف بدولة (كوت ديفوار) اذ تقع في خليج غينيا والتي تتميز بتركيبة مجتمعية والتي كانت من اهم الأسباب الرئيسة في اندلاع الحروب الايفوارية.

اذ يشهد العالم في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً بالمنظمات الإقليمية والفرعية ولاسيما لما يمكن ان تلعبه هذهِ المنظمات من دور هام في عملية التكامل الاقتصادي في مختلف المناطق في العالم، وعليه زاد هذا الاهتمام نتيجة ترابط الكثير من المفاهيم اذ اصبح من الصعب تميز ما هو سياسي عن ما هو امني واقتصادي كما ان تغير مفهوم الامن الذي اصبح شاملاً لمختلف المجالات سهل لهذه المنظمات لاداء أدوار اكبر عبر توسيع صلاحياتها. وعليه تعد الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (الايكواس) من المنظمات المهمة في تولي قضايا الامن ومسائل السلم في المنطقة والتي تعد من اهم بؤر النزاع في القارة الافريقية، لذلك أدى تراجع أدوار الدول في

المنطقة وهشاشة الأنظمة ساهم بشكل كبير في نجاح عمل هذه المنظمة في القضايا الاقتصادية والأمنية وفق مقاربة الامن من اجل التنمية.

هدف الدراسة:

يسعى البحث الى ابراز اهم استراتيجيات تسوية النزاعات في غرب افريقيا بصورة عامة وساحل العاج بصورة خاصة، من خلال بيان الدور الرئيسي الذي لعبته الايكواس باعتبارها منظمة إقليمية تهدف الى تحقيق السلم والامن في المنطقة. فضلا عن التعرف على السياق التاريخي لمنظمة الايكواس في دول غرب افريقيا والمبادئ التي نادت بها، كذلك التعرف على الأهداف التي تعمل على تحقيقها على ارض الواقع. كذلك يهدف البحث الى ابراز جهود الايكواس في تسوية النزاع في ساحل العاج.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية البحث من دراسة وتحليل منظمة الايكواس في تحقيق التكامل الاقتصادي والأمني في ظل الإمكانيات والتحديات التي تواجه، كذلك بيان مضامين سياسات التكامل الافريقي واثرها في فض وتسوية النزاعات وخصوصا ساحل العاج.

الإشكالية: ما هو الدور الذي ادتهُ الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في تحقيق التنمية والامن في المنطقة، والى أي مدى ساهمت منظمة الايكواس في تحقيق التنمية واستتباب الامن والاستقرار في منطقة غرب افريقيا، وفي هذا الاطار كيف نقيم دور الايكواس في حل النزاعات في منطقة ساحل العاج لكونه نموذج يوضح الى حد كبير حدود وفاعلية تدخل المنظمة في مجال الامن بأبراز الاليات والإنجازات.

الفرضية: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها ان حالة عدم الاستقرار في منطقة غرب افريقيا وبروز العديد من التهديدات والنزاعات الداخلية أدت الى تعزيز دور منظمة الايكواس في اطار حفظ السلم والامن في غرب القارة، وهو ما دفع نحو إعادة هيكلة الامن للمنطقة وبما يحقق تسوية للنزاعات وبناء السلم في قارة افريقيا.

هيكلية البحث: يمكن تقسيم البحث الى عدة محاور جاءت كالاتي:

المحور الأول: المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا: النشأة والتطور التاريخي.

المحور الثاني: اهداف ومبادئ منظمة الايكواس.

المحور الثالث: التهديدات والتحديات التي تواجه دول غرب افريقيا.

المحور الرابع: منظمة الايكواس والازمة في ساحل العاج.

المحور الخامس: دور الاتحاد الافريقي في حل النزاع في ساحل العاج.

المحور الأول: المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا: النشأة والتطور التاريخي.

في بيئة مليئة بالتهديدات الأمنية ومخلفات الاستعمار، بين دول تعاني كل أسباب الفشل والتراجع ومظاهر الفقر والتخلف في منطقة غرب افريقيا، وقد اريد لهذه المجموعة ان تظهر وتجمع الدول في محاولة إقليمية لها نحو التكامل وبناء هيكل سياسي واقتصادي وامني تحافظ فيه على كيانات هذه الدويلات ويعزز من مكانة مواطنيها. (بوصلة ٢٠٢٢، ١٨٢)

اذ سعت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا او ما يعرف بـ (الايكواس) منذ البداية على تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية التي تسعى من خلال النهوض باقتصاد دول المنطقة وتعزيز التنمية، وتحقيق التنمية والتقدم. (شارات ٢٠٢١، ٤٣٥)

اذ تعود اولى مبادرات تحقيق التكامل الاقتصادي في منطقة غرب افريقيا عام ١٩٤٥، من خلال تأسيس المجموعة الافريقية والتي جمعت الدول الفرانكفونية في منطقة غرب افريقيا وكان الهدف منها هو اعتماد الفرنك كملة موحدة، وفي عام ١٩٦٤، اقترح رئيس ليبيريا " وليام تيبمان " فكرة انشاء تجمع اقتصادي لدول غرب افريقيا تحصل على موافقة ساحل العاج وليبيريا وسيراليون الا ان هذه الفكرة لم تجسد على ارض الواقع، وفي سنة ١٩٧٢، اعلن رئيس نيجيريا " ياكوبو جوون " ورئيس التوغو " جانا سينغابي اياديما " عن قيامها بجولة في منطقة غرب افريقيا للترويج للمشروع والعمل على تجسيده. (احمد ٢٠١٨)

تأسست منظمة الايكواس رسمياً في ٢٨ ماي سنة ١٩٧٥، اثر معاهدة لاغوس بنيجيريا، والتي عدلت في كوتونو سنة ١٩٩٣، وتعد الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا بمثابة الالية المؤسساتية لدعم جهود التعاون الإقليمي بين دول المنظمة، ويضم

التجمع ١٥ دولة وهي (جمهورين بنين – بوركينا فاسو – جمهورية الراس الأخضر – جمهورية كوت يغوار – جمهورية غامبيا – جمهورية غانا – جمهورية غينيا – جمهورية غينيا بيساو – جمهورية ليبيريا – جمهورية مالي – جمهورية النيجر – جمهورية نيجيريا – جمهورية السنغال – جمهورية سيراليون – جمهورية توغو " بعد انسحاب موريتانيا منها عام ١٩٩٩) (بوحنية ٢٠١٨، ٢٤٨)

وقد تضمن اتفاقية لاغوس تطوير وترقية التعاون في المجال الاقتصادي ولاسيما في ما يتعلق بقطاعات الصناعة والنقل والمواصلات السلكية واللاسلكية والطاقة والموارد الطبيعية والتجارة والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي، علماً ان الملاحظ على اتفاقية لاغوس انها تحدثت فقط عن الجوانب الاقتصادية والتنموية دون الاهتمام بالقضايا الأمنية والقضايا السياسية وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تعيشها منطقة غرب افريقيا لانها تعد من بين بؤر الصراع في دول العالم، فضلاً عن ذلك تعاني من مشاكل داخلية وامنية كهشاشة بعض الدول، وتأجيج النزاعات القبلية التي تشكل عائقاً امام تحقيق التنمية الشاملة في المنطقة.(شيباني ٢٠٢١، ٣١٨-٣١٩)

وعلى الرغم من ان منظمة الايكواس هي منظمة اقتصادية بالأساس تهدف الى تحقيق الوحدة الاقتصادية لدول الإقليم، الا ان قادة المنظمة ادركوا منذ البداية مدى الترابط بين البعد الاقتصادي من ناحية والبعدين السياسي والأمني من ناحية أخرى، وعليه فقد اتفقت الدول الاعضاء في المنظمة على تأسيس ميثاقاً للتضامن بين دول غرب افريقيا لحمايتها ضد العدوان الخارجي من خلال القمة الرابعة التي عقدت بداكار عام ١٩٧٩، وبالفعل دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٨٠ ليكون اول نموذج للامن الجماعي الافريقي في اطار إقليمي فرعي، واهم ما جاء فيها هو ان كل دولة عضو في الايكواس تعد ان أي

تهديد مسلح او عدوان ضد أي دولة عضو يمثل تهديداً ضد دول الجماعة ككل.(شافعي ٢٠٠١، ١٦١)

المحور الثاني: اهداف ومبادئ منظمة الايكواس.

حددت اتفاقية لاغوس المنشئة للجماعة عام ١٩٧٥ عدد من الأهداف والمبادئ التي تمت صياغتها، والتي تؤدي الى إيجاد ظروف ملائمة لتحسين الأداء الاقتصادي للدول الأعضاء كذلك القضاء على مواطن الضعف الهيكلي والوظيفي، وإزالة العوائق امام التجارة والاستثمار، ومن هذه الأهداف: (عثمان ٢٠٢١، ٤٨-٥٠)

- خلق تعاون اقتصادي بغية للوصول الى اتحاد اقتصادي ونقدي، يؤدي الى تنمية وتقدم اقتصادي في غرب القارة الافريقية.
- تحقيق التنمية والتعاون الاقتصادي في المجالات كافة، ولا سيما في الجوانب التجارية والنقدية والشؤون الثقافية والاجتماعية لتحقيق النمو والتقدم، وتنسيق السياسات الاقتصادية وفق برامج زمنية تهدف الى تحقيق الاندماج بين الدول.

سعت هذه المجموعة الى مواءمة وتنسيق السياسات الوطنية وتعزيز التكامل بين البرامج والمشاريع والأنشطة، المتمثلة في الأغذية والزراعة والموارد الطبيعية، والصناعة والنقل، والطاقة، والاتصالات، والضرائب وسياسة الإصلاح الاقتصادي، والتعليم والاعلام، والخدمات والصحة.

فضلاً عن ذلك استهدف تجمع الايكواس زيادة الاستثمارات وفتح أسواق بين الدول الأعضاء في وقت لاحق، اذ سارعت الدول الأعضاء الى مواءمة وتنسيق السياسات

من اجل حماية البيئة، والمساواة والترابط بين الدول الأعضاء، والتضامن والاكتفاء الذاتي والجماعي، وعدم الاعتداء بين الدول الأعضاء، وصون السلام الامن والاستقرار الإقليمي بين الدول الأعضاء والتعاون النشط بين الدول المجاوزة وتعزيز البيئة السليمة، واحترام وتعزيز وحماية حقوق الانسان والشعوب وفقاً لاحكام الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب، والاعتراف واحترام القواعد والمبادى القانونية للجماعة. (شيباني ٢٠٢١، ٣١٩)

اذ سعت الدول الى اعتماد سياسات سكانية تأخذ في الاعتبار ضرورة وجود توازن بين العوامل الديمغرافية والتنموية الاجتماعية والاقتصادية، انشاء صندوق للتعاون، وكذلك التنسيق بين السياسات الزراعية والصناعية بين الدول الأعضاء، اذ تم اعتماد اتفاق إقليمي بشأن الاستثمارات عبر الحدود مع اتخاذ التدابير لادماج القطاع الخاص، ولاسيما تهيئة بيئة مواتية لتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، ومواءمة قوانين الاستثمار الوطنية وتوحيدها بين جميع دول الجماعة لتعزيز التنمية المتوازنة للمنطقة.(المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا)

اذ ما يمكن ملاحظتة على الأهداف سواء تلك الواردة في المعاهدة المنشئة ١٩٧٥ او المنفتحة ١٩٩٣ ما يلي: (احمد ٢٠١٨، ١١٨)

١- لم ترد الإشارة لا من قريب او من بعيد الى الأهداف والتوجهات السياسية والأمنية وكان التركيز الأساسي على الأهداف والتوجهات الاقتصادية التجارية ونوعا ما السكانية وقضايا المرأة والشباب.

٢- الأهداف الواردة في المعاهدة المنفتحة كانت اكثر تفصيلاً ومسايرة للتطورات التي شهدتها العالم، لاسيما مع مطلع التسعينيات مع الثورة التكنولوجية والتدفق المعلوماتي،

والتحولات الديمقراطية ما انعكس على هيكلها من قبل برلمان الجماعة واللجان المتخصصة.

اما مبادئ الجماعة الاقتصادية فقد نصت على مجموعة من المبادئ الأساسية هي:(الشافعي ٢٠٠٩، ٧٨ – ٨٠.)

١– التعاون وتنسيق السياسات وتكامل البرامج بين الدول الأعضاء.

٢– التضامن والاعتماد الجماعي على الذات، اذ ان تحقيق الأهداف الاقتصادية العليا للجماعة يتطلب وجود نوع من التضامن بين الدول الأعضاء من اجل تحقيق مصالحهم واهدافهم المشتركة.

٣– المساواة والاعتماد المتبادل بين الدول الأعضاء، ويعد إقرار هذا المبدأ ضرورة من ضرورات تنفيذ الاتفاقية، وتنفيذاً فعلياً دون تمييز بين دولة أخرى.

٤– تسوية النزاعات بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية والتعاون الفعال بين الدول المتجاورة، وتشجيع إقامة بيئة امنة كأحد المتطلبات اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية.

٥– الحفاظ على السلام والامن والاستقرار الإقليمي من خلال تشجيع وتقوية روابط حسن الجوار.

٦– تعزيز وتوطيد نظام الحكم الديمقراطي في كل دولة من الدول الأعضاء.

٧– الانصاف والعدل في توزيع تكاليف وفوائد عملية التعاون والتكامل الاقتصادي بين دول الجماعة.

ومما تقدم يمكن القول ان المعاهدة المنشئة للجماعة لم تشر البتة الى المبادئ، في حين وردت في المعاهدة المنفتحة بعد الممارسة العلمية والمشاكل التي واجهتها الجماعة خلال الفترة ١٩٧٥ – ١٩٩٣. فضلاً عن مبادئ الجماعة الورادة في المعاهدة المنشئة لا تكاد تختلف عن غيرها من المبادئ من المبادئ لدى نظيرتها من المنظمات الإقليمية مثل الكوميسا. كما ان معاهدة ١٩٩٣ أوردت مبادئ سياسية وامنية إضافة الى الاقتصادية والثقافية الأخرى على عكس الأهداف التي انحصرت اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

المحور الثالث: التهديدات والتحديات التي تواجه دول غرب افريقيا.

أضحت منطقة غرب افريقيا ساحة جديدة للتنافس على النفوذ والهيمنة بين القوة الدولية والإقليمية في ضوء تشابك العديد من المقومات الخاصة بأهمية المنطقة الاستراتيجية وبعض الملفات والقضايا المحورية، مثل الامن والإرهاب والاستثمارات، التي يشكل التفاعل معها منطلقاً مهماً للحصول على موطئ قدم في المنطقة. وقد بدأت تشهد المنطقة تحركات من عدة جوانب على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية بهدف تحقيق المزيد من المكاسب الاستراتيجية التي تعزز حضورها في المنطقة الغنية بالموارد والثروات الطبيعية مما يجعلها هدفاً جاذباً لاهتمام العديد من القوى الدولية والإقليمية مستقبلاً.

اولاً: التحديات الداخلية:

١- تمثل التحديات والتهديدات الأمنية والتحديات السياسية وتعد هذه التحديات من اكبر العوائق التي تقف حجرة عثرة في سبيل تحقيق التكامل والتنمية المستدامة في غرب افريقيا وتشمل: (مشرف ٢٠١٨، ٣٤- ٣٥) (امين ٢٠١٨، ٢٠- ٣٢)

أ- الصراعات المسلحة: تعد هذه الصراعات من ابرز سمات البيئة السياسة والاجتماعية للقارة الافريقية ولاسيما دول غرب افريقيا، وهي لا تنتهي فلا يكاد ينتهي صراع مسلح الا ويتجدد اخر، كما ويعد الوصول الى السلطة والاحتفاظ بها من اجل الوصول والحصول على الثروة في القارة الافريقية، اول واكثر الأسباب التي تؤدي الى اندلاع تأجيج الصراعات والنزاعات، فضلاً عن ذلك يعد التحدي الأمني هو من اكبر العوائق التي تعيق تحقيق المنظمة أهدافها.

ب- التنظيمات الإرهابية: لا يوجد مكان افضل من إقليم غرب افريقيا لكي تمارس فيها الأنشطة الإرهابية أنشطتها الاجرامية، مثل بوكو حرام المرتبطة بالقاعدة، كذلك داعش في الصحراء الكبرى، وتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، وحركة توحيد الجهاد، وجماعة نصر الإسلام والمسلمين، وقد هددت أنشطة هذه التنظيمات السلم والامن في الإقليم، وقوضت الجهود التنموية للايكواس.

ت- عدم الاستقرار السياسي والمتمثلة ب تأبيد السلطة او ما يصطلح عليه عدم التداول السلمي للسلطة السلطة وهي من الأكثر المظاهر انتشاراً في افريقيا وإقليم غرب افريقيا تحديداً ومن الأمثلة الخاصة بذلك اذ نجد ان رئيس بوركينافاسو " بليز كومباروي " موجود في السلطة للمدة ١٩٨٧ – ٢٠١٤، كذلك رئيس ساحل العاج " فليكيس اوفوي بوانيي " للمدة ١٩٦٠ – ١٩٩٣.

ث- الانقلابات العسكرية: اذ تشكل المنطقة مثالاً واضحاً لظاهرة الانقلابات العسكرية، وعلى الرغم من ذلك انها لا تنقطع عن الواقع السياسي والافريقي، فمنذ الاستقلال وحتى عام ٢٠١٤، وصل عدد الانقلابات الى نحو ٢١٥ محاولة انقلابية (انقلاب مالي ٢٠١٢ على الرئيس امادو توماني توري وعام ٢٠٢٠ على الرئيس الانتقالي باه ندوا، والانقلاب الأخير في غينيا مع محاولة الاستيلاء على السلطة واعتقال الرئيس الغاني الفا كوندي.

ج- الجريمة المنظمة: أصبحت كذلك هي الأخرى مصدر قلق كبير بالنسبة للسلطة لدول المنطقة، وذلك راجع الى ضعف الدولة وضعف سيطرتها على المناطق الحدودية، ومن ناحية أخرى انشغالها في قتال التنظيمات الإرهابية وتسوية الصراعات المسلحة (تجارة المخدرات، البشر والمهاجرين تجارة الوقود

والأسلحة) فضلا عن ذلك تعد الانتخابات من العمليات السياسية التي شهد العنف والقمع من خلال ترويج المرشحين والناخبين.

٢- التحديات الاقتصادية: على الرغم من البروتوكولات التي تم توقيعها بصدد تسهيل التجارة البينية، وإلغاء التأشيرات وتسهيل الرقابة الجمركية بين دول المنطقة الا ان هذه البنود لازالت واهية على ارض الميدان فالضرائب والتسعيرات الجمركية تعرف تبيانا واضحا اثناء المبادلات بين الدول، فالمعاملات الغانية النيجيرية مثلا تختلف عن نظيرتها مع البنين او التوغو. (بوحنية ٢١٨، ١٥٦)

اما يخص دفع المساهمات في المجموعة فمنذ نشأتها عام ١٩٧٥، لم تقم سوى اربعة دول بدفع حصتها بانتظام وهي نيجيريا والبنين والتوغو وساحل العاج، كما استفادت المجموعة من دعم " اليونيدو " في اطار برنامج ضمان النوعية في غرب افريقيا الذي يموله الاتحاد الأوربي بقيمة ١٢ مليون يورو، اذ ساعد هذا البرنامج على انشاء بنية تحتية فعالة ومنسقة في مجال النوعية لفائدة الايكواس.(الشافعي ٢٠٠٩، ١٤٩)

وعلى الرغم من ذلك نجد ان اكبر تحدي هذا الشأن هي مسالة القضاء على الفقر فتسجل التقارير ان ١١ دولة من دول غرب افريقيا تسجل اضعف معدلات النمو في العالم، كذلك انتشار تجارة المخدرات والهجرة غير الشرعية بين الدول، وهو ما اثر سلبا على تطبيق اتفاقيات الشراكة بخصوص حرية التنقل الافراد، لذلك من الأفضل ان نجد دعوة الجماعة في يناير عام ٢٠٠٨ مرة أخرى وذلك من خلال الحاجة الى العمل الجماعي لايجاد حلول مستدامة للتخفيف من الاثار السلبية لارتفاع سعر النفط وأزمة الطاقة، وكذلك دعوة مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا الى التعجيل

بأعداد مبادئ توجيهية وإجراءات واضحة لتنفيذ برنامج التعاون النقدي للجماعة بفاعلية. (منظمة الأمم المتحدة ٢٠١٥)

ثانياً : التحديات الخارجية: بينما ينشغل العالم بعشرات القضايا الساخنة والملتهبة، تجري على قدم وساق وفي أجواء من السرية حرب من نوع اخر بين النفوذ الانجلو سكسوني (الأمريكي) والفرانكوفوني (الفرنسي) على مناطق نفوذ قديمة جديدة في غرب افريقيا تحديداً لغرض نهب نفط المنطقة وخيراتها من جهة ومجابهة انتشار الإسلام من جهة ثانية الى غيرها من القوى العظمى التي تنافس على تقاسم الكعكة الافريقية.

١- النفوذ الفرنسي: تعد الدولة الفرنسية احد الفاعلين في عدم استقرار دولة ساحل العاج، ففرنسا كانت مستعمرة ساحل العاج لاكثر من عقد من الزمن وهي رسخت الأثر الفرنسي، وفي هذا السياق مارس الشعب الفرنسي منذ قدومه للبلاد وحتى أواخر القرن التاسع عشر وحتى حصول البلاد على استقلالها عام ١٩٦٠، دوراً مهماً في تكريس هذه الفوارق فقام بأخضاع البلاد لنظام الحكم المباشر وعمل التمييز بين المواطنين على أساس الدين، فسمح لابناء القبائل الوثنية والنصراوية باستكمال تعليمهم في فرنسا، وفي الجانب المقابل حرم المسلمين من شغل الوظائف المهمة في البلاد، ثم اصدر قانوناً عام ١٩٣٩، ثم بموجبه وضع اتباع كل ديانة تحت اشراف وزارة الداخلية حتى يسهل تتبع اعمال كل ديانة ومن ثم احتوائها، اما بعد الاستقلال لم تتغير السياسة الفرنسية بانتهاء استعمارها بالمنطقة بل استمرت الهيمنة على كل مفاصل ومرافق الدولة الوليدة لما لهذا البلد من أهمية استراتيجية، اذ تعتبر العاصمة ابيدجان بمثابة باريس الثانية، كما تعد ساحل العاج الشريط الأول لفرنسا في افريقيا في شتى المجالات

سواء على الصعيد الاقتصادي، التجاري والعلمي، اما بالنسبة لفرنسا فتحتل ساحل العاج المركز الأول في المبادلات التجارية بعد نيجيريا وجنوب افريقيا، اما من ناحية الاستثمار فتستثمر فرنسا في المنطقة ٦٨% من مجمل الاستثمار الأجنبي فضلاً عن ان ٢٧% من راس المال المؤسسات الايفوارية بيد الشركات الفرنسية، اذ يوجد في ساحل العاج اكثر من سنتين شركة لرجال اعمال فرنسيين.(راشد ٢٠١١) (شعراوي – كريشان، ٢٠١٥)

ولا شك ان هذا الاهتمام يأتي تحت شعار حماية فرنسا للاقلية المسيحية بالمنطقة، اذ ان هذه السياسة التي انتهجتها فرنسا كرست عامل التفرقة وانبثق عن ذلك نزاع بين كل من المسلمين والمسيحين، وهو نزاع ديني واقتصادي واجتماعي بين غني وفقير وهذا ما جعل الشماليين يرغبون في المشاركة في العملية السياسية، مما أدى بذلك الى وقوع اضطرابات بين الجانبيين خاصة برحيل الرئيس فيليكس أوفوي بوانيي هو الرئيس الأول لجمهورية ساحل العاج من ١٩٦٠ حتى وفاته عام ١٩٩٣.، كما لعبت فرنسا دوراً غير مباشر في دعم انقلاب روبرت جيه ضد الرئيس هنري كونان بيدية لم تتدخل لاعادة النظام المخلوع .(بخوش ، ١٠٩)

كما برز التدخل الفرنسي في منطقة ساحل العاج من خلال حادثة الطائرة الحكومية التي أصابت مقر احد القوات الفرنسية بالخطأ بعد ان كانت هذه القذائف موجهة اتجاه احد مواقع المسلمين بالخطأ مما نجمع عن ذلك مصرع ٩ عسكريين فرنسيين وامريكي واحد، إصابة اثنين وعشرون اخرين، مما أدى بفرنسا بتدمير خمس طائرات حكومته، كما تم إعادة نشر القوات الفرنسية حول المطارات العسكرية في البلاد وقامت بأرسال تعزيزات عسكرية في البلاد، وتدهورت العلاقة بين الرئيس الكاثوليكي لوران غباغبو،

والحكومة الفرنسية ولم تكتف بذلك وانما لجأت الى مجلس الامن الذي اصدر في ١٥ نوفمبر ٢٠٠٤، القرار ١٥٧٢ بأجماع أعضائه الخمسة عشر. (الشافعي ٢٠٠٥)

لذلك يمكن القول ان الدور الفرنسي في المنطقة الايفوارية كان من ابرز العوامل التي زادت في احتدام النزاعات بالمنطقة، نظراً لطبيعة المصالح والاهداف الفرنسية نحو المنطقة.

٢- النفوذ الأمريكي: فيما يخص الولايات المتحدة الامريكية فكان تدخلها في منطقة ساحل العاج من خلال فرض مبدأ التعاون مع فرنسا خاصة بعد احداث ١١ سبتمبر بدء التنافس، لاسيما انها كانت بحاجة الى تأييد من طرف فرنسا على الرغم من معارضتها لواشنطن في حربها ضد العراق، اذ حاولت واشنطن استرضاء فرنسا قبيل الحرب، ومن ذلك تجاهلها للانقلاب الثاني ضد الرئيس غباغبو، بل انها ايدت من خلال قرار مجلس الامن في ديسمبر ٢٠٠٢ جهود فرنسا في عملية تسوية الصراع ورفضت ارسال قوات دولية الى هناك، كما اصدر بياناً رئيسياً اول عام ٢٠٠٣ أي بعد عشر أيام من اتفاق ليناسماركوسيس يعلن فيه تأييده للاتفاق، ورفضه المظاهرات التي رفعها انصار غباغبو يطالبون فيها بتدخل واشنطن ورحيل فرنسا، وهو ما اكد بعض المحللين الأمريكيين الذي أشار الى ان ساحل العاج لن تكون للصراع بين واشنطن وباريس. (راشد ٢٠١١، ١٤٩)

٣- الصين: وفقاً لمراكز الفكر الأمريكي والتي توصلت الى ان الصين قد تفوقت على الولايات المتحدة الامريكية في الانتشار في مناطق غرب افريقيا في عدة جوانب متعددة منها الاقتصادي والسياسي وذلك من خلال عدة اعتبارات تتمثل في الاتي: (بوبصلة ، ١٩٥)

- من حيث الرقعة والمساحة في افريقيا تتواجد الصين في اكثر من ٣٥ دولة افريقية.
- الاستثمارات الصينية في افريقيا تجاوزت الاستثمارات الصينية حوالي ٦٠ مليار دولار بينما الامريكية تشكل ١٥ الى ٢٠ %.
- الصين تركز تواجدها في تعزيز الثروة والتنقيب على النفط في السودان وانغولا وتشاد وخصوصاً في غرب افريقيا.

٤- النفوذ الإسرائيلي: لقد ادركت إسرائيل ان افريقيا هي تلك القارة التي تمتد من النهر الى المحيط، فعملت من هذا المنطلق على التغلغل في افريقيا وعلى خلق علاقات حيوية مع دولها في مختلف المراحل، وذلك لما تمثله افريقيا من عمق استراتيجي وامني وثقافي وحضاري للوطن العربي وعملت إسرائيل جادة على وعبر التعاون مع دول الاستعمار القديم والحديث على الإحاطة بالوطن العربي وتطويقه وعزلة عن افريقيا، اذ تتواجد إسرائيل في كل من ليبيريا والسنغال وغانا ونيجيريا وساحل العاج وغينيا والنيجر وتنزانيا وتشاد والكونغو الديمقراطية والغابون والسودان... وكان لحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي " بنيامين نتنياهو " خلال قمة عام ٢٠١٧، الا تاكيداً على تعزيز العلاقات الافريقية الإسرائيلية بصفة عامة ومع دول الايكواس بشكل خاص، مع ضرورة التعاون على مكافحة الإرهاب في منطقة غرب افريقيا. (السباعي ٢٠١٨، ١١٦ – ١١٧)

المحور الرابع: منظمة الايكواس والازمة في ساحل العاج:

تعيش ساحل العاج حالة من عدم الاستقرار السياسي منذ وفاة رئيسها السابق فيليكس أوفوي بوانيي في فبراير ١٩٩٤، اذ تعاقب على السلطة بعده كل من كونان بيديه

وروبرت جي ولوران جياجبو، الا ان سياسة هولاء القادة لم تفلح في خروج البلاد من دائرة عدم الاستقرار والصراع وهو الامر الذي اضطر الرئيس جياجبو الى مطالبة الايكواس بالتدخل لمواجهة الصراع المسلح الذي اندلع في البلاد منذ سبتمبر ٢٠٠٢.

تفاقم الصراع على السلطة في اعقاب وفاة الرئيس هوفييه بوانييه بسبب الخلافات التي نشأت بشأن قوانين الجنسية وشروط الاهلية الخاصة بالانتخابات الوطنية الرئاسية مما أدى الى نزع الاهلية عن بعض القادة السياسيين البارزين ومن بينهم السيد الحسن وتارا، ووصلت هذه الخلافات ذروتها اثناء الانتخابات الرئاسية التي أجريت في أكتوبر ٢٠٠٠، وادى الصراع المتأجج بشأن نتائج تلك الانتخابات الرئاسية الى اندلاع مصادمات عنيفة بين انصار الرئيسيين وأعلنت المحكمة العليا بعد ذلك فوز السيد غباغبو بتلك الانتخابات. (جودة)

ونظراً للممارسات التي ظل غباغبو يتعامل بها ولاسيما تهميش المناطق الشمالية فقد قوبل بمحاولتين انقلابيتين الأولى عام ٢٠٠١، والتي استطاع فيها محاصرتها في بدايتها والتمكن من السيطرة عليها، والثانية عام ٢٠٠٢، وذلك عندما رفض ٨٠٠ جندي وصف ضباط شماليين قرار تسريحهم، واستطاعو هذه المرة من السيطرة على نصف البلاد، وقوبلو بقوة من طرف القوات الفرنسية والتي حالت دون استيلاء على العاصمة، معلنين تشكيل جبهة عرفت باسم " الجبهة الوطنية لساحل العاج " وكان ابرز مطالبهم اسقاط غباغبو واجراء انتخابات حرة ديمقراطية بمشاركة الحسن واتارا. (بوحنية ٢٠١٨، ٢٥٥)

وقد تزامن مع ذلك قيام لجنة الدفاع والامن في الايكواس بعقد اجتماعاً في أكتوبر ٢٠٠٢، من خلال التوصية بنشر قوة تابعة للمنظمة في ساحل العاج تقوم بمراقبة وقف

اطلاق النار وإخراج المتمردين من المناطق التي يسيطرون عليها ونزع أسلحتهم. وفي يناير بدأ انتشار قوات الايكواس والتي عهد اليها بمتابعة وقف اطلاع النار بين الأطراف المتصارعة من خلال تأمين المناكق الواقعة تحت مسؤليتها وكسب ثقة هذه الأطراف من اجل تهيئة الظروف المناسبة لهم لتسوية الصراع. (المرسي ٢٠٠٦، ١٣)

الا ان تماطل غباغبو في تطبيق هذه البنود عجل بتأزم الوضع اكثر، لاسيما بعد اقدام قواته على تدمير بعض المواقع الفرنسية عن طريق الخطأ ظنا منهم انها للمتمردين، وهو ما أدى بالقوات الفرنسية الى تدمير القوات الجوية الايفوراية، كما ظهرت جبهة معارضة جديدة بالجنوب تضم اتباع الرئيس الراحل بوانييه، معلنتاً رفضها القاطع لادارة غباغبو، مطالبة بأيجاد فترة انتقالية جديدة تقودها حكومة تضم كل القوى السياسية عدى اتباع غباغبو، وهو الاقتراح الذي تقدم به مجلس الامن والسلم الافريقي في أكتوبر ٢٠٠٥، ووافق عليه مجلس الامن، لكن الإبقاء على غباغبو لمدة سنة أخرى وتقليص صلاحيته لصالح الحكومة الجديدة الى غاية اجراء انتخابات رئاسية في أكتوبر ٢٠٠٦. (بوحنية ٢٠١٨، ٢٥٥)

لتعود ملامح الازمة من جديد لاسيما بعد ان رفض لوران غباغبو التخلي عن السلطة لصالح الحسن واتارا الذي فاز بالانتخابات عام ٢٠١٠، بغالبية وصلت الى ٥٤.١%، اذ قام غباغبو بالطعن في هذه النتيجة كما سانده في ذلك المجلس الدستوري في البلاد، اذ قام بإلغاء مئات الأصوات لصالح الحسن واتارا، واعلن المجلس غباغبو رئيساً للبلاد وقام الأخير بدوره بتأدية اليمين الدستوري كرئيس للبلاد كما دعمته القوات في البلاد، وعلى غرار الجزء الأكبر من المجتمع الدولي رفضت المجموعة بقاء الرئيس

المنتهي ولايته في السلطة، ودعمت الحسن واتارا، كما كان للاتحاد الافريقي والأمم المتحدة وعدد من المنظمات الإقليمية والدول قد اعترفت بالرئيس الفائز كرئيس شرعي لساحل العاج، ليتجدد فوزه بأغلبية ساحقة في انتخابات ٢٠١٥. (سعيد) (جودة)

مما سبق يتضح على الرغم من منظمة الايكواس تعد نموذجاً للتكامل الاقتصادي الإقليمي الا انها لا تخلو من مضامين أمنية ودفاعية تجلت وبشدة في مبادرات الجماعة المختلفة بأرسال قوات لحفظ السلم احياناً واحياناً أخرى لفرضة في حالات النزاعات الداخلية التي شهدتها كل من ليبيريا، وسيراليون، وغينيا وبيساو، وساحل العاج، هذا الموقف لم تشهده منظمات أخرى في أقاليم فرعية أخرى بالقارة الافريقية مثل الكوميسا التي تعد اكبر تجمع إقليمي وفرعي في افريقيا ومع ذلك لم تسجل مواقف محسوسة في التصدي للصراعات سواء كانت داخلية او بين الدول الأعضاء بها، مما يوكد على ان دور الايكواس الفاعل في هذا الصدد يعد دوراً رائداً ونموذجاً لباقي التكتلات الاقتصادية الفرعية في القارة الافريقية.

المحور الخامس: دور الاتحاد الافريقي في حل النزاع في ساحل العاج

ان الاتحاد الافريقي هو المنظمة الإقليمية الوحيدة في افريقيا ذات التمثيل الدائم في الأمم المتحدة، اذ تم تشكيل مجموعة العمل الدولية في ٦ أكتوبر ٢٠٠٦، في العاصمة اديس ابابا وذلك من خلال الاجتماع لمجلس السلم والامن التابع للاتحاد الافريقي، اذ ايدها قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة ١٦٣٣ والتي كانت مهمتها في ساحل العج وتزويد الحكومة الايفوارية بالمساعدة اللازمة لمواصلة عملية السلام واجراء انتخابات قبل ١٣ أكتوبر ٢٠٠٦، تحت قيادة الاتحاد الافريقي، ومن ثم العودة الى مسار وتنفيذ ليناس ماركوسيس واتفاقية أكرا التي تتحدث باسم الاتحاد الافريقي كعضو

فبه، ولاسيما عندما اتخذ الاتحاد الافريقي قرار بشأن ضمان استمرار الديمقراطية في كل بلد افريقي، وقبل الاتحاد الافريقي عالجت منظمة الوحدة الافريقية في ساحل العاج، اذ تجسد دورها في حل النزاع فيما يلي: (فخر ٢٠١٥، ١٢٦-١٢٧)

١- مساندة اقتراح الأمين العام ارسال فريق مراقبة لمنظمة الوحدة الافريقية لمتابعة الانتخابات البرلمانية ومساعدة السلطات في ساحل العاج كما والتأكيد من ان الشعب قد أتيح

له فرصة انتخاب الأشخاص الذين يمثلونه في اطار الحرية والعدالة والشفافية والمصداقية.

٢- تشجيع الحكومة والقادة السياسيين وجماهير الشعب في ساحل العاج على العمل معاً من اجل تعزيز السلام والاستقرار والمصالحة في البلاد.

بالنسبة للاتحاد الافريقي فقد سعى الاتحاد والشركاء الدوليين الي تفعيل مساعي حديثة في محاولة السيطرة على الازمة السياسية في ساحل العاج، وفي هذا السياق ارسل الاتحاد الافريقي على وجه السرعة الرئيس السابق لجنوب افريقيا " تابومبيكي " الى العاصمة الايفورارية لاحتواء الوضع وتيسير الاكتمال الشرعي والسلمي للعملية الانتخابية في البلاد، فضلاً عن التعاون مع منظمة تابومبيكي والأمم المتحدة في ممارسة الضغط على كل من الحكومة الايفوارية وقوات المتمردين، ولقد اكد تابومبيكي على ضرورة ان تعمل الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والاتحاد الافريقي معاً على حل قضية ساحل العاج.

لذلك لقد خصص مجلس السلم والامن للاتحاد الافريقي اربع اجتماعات للنظر في الوضع في ساحل العاج: (كريمة ٢٠١٩، ١٣١-١٣٢)

- الاجتماع ال ٢٥٩ الذي عقد في يناير ٢٠١٠، والذي تم إعادة التأكيد على قراراته السابقة بشأن ساحل العاج والتي تعترف بالسيد الحسن واتارا رئيس منتخب بموجب الانتخابات الرئاسية التي تم اجراءها بتاريخ ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠.
- كما قرر ان يكون فريقاً رفيع المستوى تحت سلطة الاتحاد الافريقي، يتكون من رؤساء الدول والحكومات لحل الازمة في ساحل العاج لصياغة حل سياسي على أساس القرارات ذات الصلة الصادرة عن الاتحاد الافريقي والايكواس.
- في اجتماعه ال ٢٦٣ قرر مجلس السلم تمديد ولاية الفريق الرفيع تمكنه من مواصلة واستكمال مهمته خلال شهر مارس ٢٠١١، لصياغة حل سياسي شامل استناداً المقررات والقراءات الصادرة عن الاتحاد الافريقي والايكواس.
- وفي اجتماعه ٢٧٠ اعرب المجلس عن قلقه إزاء التداعيات الإنسانية الخطيرة المترتبة على تدهور الوضع الأمني في ساحل العاج جراء تصعيد العمليات العسكرية بعد رفض غباغبو ترك السلطة في اطار تفعيل الحل السلمي الذي اعتمده مجلس السلم والامن في ١٠ مارس ٢٠١١، اذ طلب المجلس من رئيس المفوضية بالتعاون الوثيق مع مفوضية الايكواس وبدعم من الأمم المتحدة اتخاذ كل الترويج للمصالحة لتحديد التدابير العاجلة يمكن ان يقوم بها الاتحاد الافريقي لمساعدة السلطات الايفوارية على الترويج للمصالحة الوطنية وترسيخ الديمقراطية وتعزيز السلم.

ان النزاع في منطقة ساحل العاج وما خلفه من اضرار جسيمة في الأرواح أدى بالمجموعة الاقتصادية للتدخل من اجل التسوية السلمية، فضلاَ عن تأثير النزاع على الدول المجاورة، وهجرة السكان نحو كل من ليبيريا وغينيا وبوركينافاسو مما أدى الى

زيادة الخوف بارتفاع النزاع وسيادة التوتر، فضلا عن إمكانية حدوث كارثة إنسانية ومجاعة لهولاء، اما من الناحية الإقليمية فيمكن القول ان النزاع وتطور الاحداث بساحل العاج يثير الخوف من اندلاع الصراع بين ساحل العاج والدول المجاورة.

الخاتمة:

من خلال طبيعة البحث تبين ان طبيعة الدول المعقدة والمركبة في غرب افريقيا هو ما أقحم منظمة الايكواس في عملية هندسة السلم والامن في غرب افريقيا، فضلاً عن كون ان اغلب الازمات في غرب افريقيا نتيجة غياب الشفافية واليات الانتقال السلمي للسلطة، إضافة الى السيطرة العسكرية على مفتاح الحكم في مختلف دول غرب افريقيا، فضلا عن ان طبيعة الدول وتركيبتها الاجتماعية المعقدة تحول في كل مرة دون إيجاد حلول دائمة.

ان تداعيات الازمة في ساحل العاج يرجع الى مجموعة من الأسباب أهمها الصورة التي رسمتها السياسة الفرنسية فيما يخص تهميش اغلبية دينية على اقلية مسيحية وإعطاء هذه الأخيرة مقاليد الحكم، مما أدى الى ازمة شديدة طويلة المدى تدور قصتها حول السلطة.

بالنسبة الى الاتحاد الافريقي فقد لجأت الى تفعيل مساعي دبلوماسية في محاولته لفك الازمة السياسية في ساحل العاج، وتوسيط رئيس جنوب افريقيا السابق تلبومبيكي للتفاوض مع اطراف النزاع في حل الازمة. في حين ان منظمة الايكواس كان تدخلها مشروعاً من الناحية القانونية لان تم بناءاً على طلب الحكومة المنتخبة اذ سيطرت جهودها في تسوية النزاع على حفظ السلام.

قائمة المصادر:

١. امينة بوصلة، دور الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في تحقيق التنمية، الامن والاستقرار في افريقيا، مجلة السياسة العالمية، العدد ١، المجلد ٦، ٢٠٢٢.

٢. سارا شارات، المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا من الدور الاقتصادي الى الدور الإقليمي، مجلة الدراسات الإقليمية وحوض النيل العدد الثاني عشر، المجلد الثالث، يولوي ٢٠٢١.

٣. خالد يسرى محمد احمد، عمليات حفظ السلم المشتركة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الافريقية، سلسلة عبد الملك عودة الافريقية، المركز العراقي الافريقي للدراسات الاستراتيجية، دار الاتحاد للطباعة، الطبعة الأولى ٢٠١٨.

٤. محمود نتاري – قوي بوحنية، الايكواس ما بين الهواجس الأمنية ورهان التنمية الاقتصادية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد ١٨، مايو ٢٠١٨.

٥. محمد الشريف شيباني، دور منظمة الايكواس في تسوية النزاعات في غرب افريقيا: دراسة في الاليات والإنجازات، مجلة مدارات سياسية، العدد ١، المجلد ٥، ٢٠٢١.

٦. بدر شافعي، الايكواس وتسوية الصراعات المسلحة في غرب افريقيا، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤٣، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، يناير ٢٠٠١.

٧. رحاب عثمان، الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (الايكواس) مجلة افاق افريقية، العدد السابع، المجلد الثاني، خريف ٢٠٠١.

٨. المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا – ايكواس ، مجلة قراءات افريقية، بتاريخ ٢٠٢١، متاح على الرابط، https://qiraatafrican.com/

٩. حسن بدر الشافعي، تسوية الصراعات في افريقيا نموذج الايكواس، الطبعة الأولى، القاهرة، دار نشر للجامعات. ٢٠٠٩.

١٠. حسام نبيل صلاح الدين مشرف، الصراعات في القارة الافريقية، مكتبة عبدالملك عودة الافريقية، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى ٢٠١٨.

١١. محمود السيد محمد امين، الصراعات الاسياسية الافريقية والمستقبل المجهول، دار التعليم الجامعي، دار الكتب المصري، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٨.

١٢. منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، تقرير أنشطة اليونيدو المتعلقة بالاعمال التجارية والزراعية وبناء القدرات التجارية وخلق فرص العمل، المقدم للدورة السادسة عشر، المؤتمر العام، ١٢ اكتوبر ٢٠١٥.

١٣. صابون محمد راشد، التنافس الفرنسي الأمريكي في القارة الافريقية بعد الحرب الباردة، دار النهضة العربية، القاهرة ٢٠١١،.

١٤. حلمي شعراوي، محمد كريشان، فرانسوا سودان، جذور المصالح في ساحل العاج وصراع المصالح الأجنبية، ١٥ أيار ٢٠١٩. متاح على الرابط الالكتروني: https://www.google.com/search?q

١٥. حسن بدر الشافعي، ازمة ساحل العاج ومحنة المسلمين، مجلة قراءات افريقية ، العدد ٢، سبتمبر ٢٠٠٥، متاح على الرابط الالكتروني: https://qiraatafrican.com/article

١٦. مهيرة عماد السباعي، القضايا الافريقية المنظور الإعلامي.. الازمات.. المعالجة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٨.

١٧. حسين خلف موسى، إثيوبيا بين التواجد المصري والحضور الاسرائيلى في حوض النيل الرؤى والإشكاليات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والدولية، المانيا، ٢٠ مايو ٢٠١٤، متاح على الرابط الاتي: https://democraticac.de/?p=1310

١٨. محمود خليفة جودة، الجيش والحياة السياسية في ساحل العاج، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، متاح على الرابط الالكتروني: https://democraticac.de/?p=2056

١٩. سماح سيد احمد المرسي، التكامل الإقليمي كالية لتعزيز السلم والامن في افريقيا (مع إشارة لدور الايكواس في غرب افريقيا، بحث مقدم الى المؤتمر الثاني لشباب الباحثين قضايا السلم والامن في افريقيا، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

٢٠. ندا سعيد، دور الايكواس في تحقيق السلم والامن في إقليم غرب افريقيا، بحث منشور في موقع المركز الأوروبي للدراسات الاستراتيجية العربية والافريقية، متاح على الرابط الالكتروني: www.ecfaas.com.

٢١. محمود خليفة جودة، الجيش والحياة السياسية في ساحل العاج، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، متاح على الرابط الالكتروني: https://democraticac.de/?tag

٢٢. انس صقر أبو فخر، دور الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في حل وتسوية النزاعات في اقليمها، مجلة جامعة الشارقة، العدد ١، المجلد ١٢، جامعة الشارقة، ٢٠١٥.

٢٣. رحاي كريمة، استراتيجية تسوية النزاعات في غرب افريقيا دراسة حالة ساحل العاج، سالة ماجستير، جامعة ٢٠ اوت ١٩٥٥، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٩.

التميز الاداري وفق نظرية وليم اوشي لدى مديري المدارس المتوسطة في محافظة واسط

م. م. فلاح عبد الحسن عبد العنزي

المديرية العامة لتربية محافظة واسط

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على التميز الإداري وفق نظرية وليم اوشي، وكذلك التعرف على الفروق الفردية للتميز الإداري وفق متغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة)،حيث تكون مجتمع البحث من اعضاء الهيئة التدريسية في محافظة واسط في قضاء الكوت وقضاء بدرة وقضاء النعمانية وقضاء الحي، وقضاء العزيزية وكان عددهم(٣١١٩) تدريسي وتدريسية، واخذت منه عينة عشوائية وبنسبة (١٠%)، وكان عدد العينة (٣١٢) تدريسياً، ومن الجنسين، أما المنهج المتبع في البحث فكان المنهج الوصفي التحليلي.

لقد توصلت نتائج البحث بالنسبة للهدف الاول الى وجود درجة متوسطة في التميز الاداري لدى مديري المدارس المتوسطة، وهذا مؤشر على أن مديري المدارس المتوسطة يسعون لتحقيق تميز إداري في عملهم، واما للهدف الثاني فقد كانت نتائج البحث انه لا توجد دلالة احصائية وفق متغيري (الجنس وسنوات الخدمة) ، أي ان التميز الإداري يحدث في كلا الحالتين بغض النظر عن الجنس وسنوات الخدمة ولا يتأثر بهما وبناءً على نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية: التميز الإداري – نظرية وليم اوشي – مديري المدارس المتوسطة

Administrative excellence according to William O'Shea's theory among middle school principals in Wasit Governorate

Falah Abd AL Hassan abd Al-Anzei

falabd@uowasit.edu.iq

General Directorate of Education of Wasit

Abstract

The current research aims to identify administrative excellence according to William O'Shea's theory, as well as to identify individual differences in administrative excellence according to the variables (gender and years of service), where the research community consists of members of the teaching staff in Wasit Governorate in Kut District, Badra District, Numaniyah District, Al-Hay District, and District Al-Aziziyah, and their number was (3119) male and female teachers, and a random sample of (10%) was taken from it. The sample number was (312) teachers, of both sexes. The method used in the research was the descriptive and analytical method.

The results of the research for the first objective revealed that there is an average degree of administrative excellence among middle school principals, and this is an indication that middle school principals seek to achieve administrative excellence in their work. As for the second objective, the results of the research were that there is no statistical significance according to the variables (gender and years). Service), meaning that administrative excellence occurs in both cases regardless of gender and years of service and is not affected by them. Based on the results of the research, the researcher presented a set of conclusions, recommendations and proposals.

الفصل الاول

مشكلة البحث

إن الواقع الاداري والإنساني لأي مؤسسة يعبر باستمرار عن الحاجة إلى تحقيق التوازن بين متطلبات نجاحها وبقائها من جهة، ومتطلبات مناخها التنظيمي وبيئتها من جهة أخرى، وبما أن متطلبات التنظيم الاداري في تغير مستمر، فإن الحاجة إلى تغيير الجوانب التنظيمية داخل المؤسسة لمواكبة هذه المتطلبات موجودة باستمرار، كما أن تطور الأساليب والتقنيات التي ترفع من المستوى العلمي والمعرفي والتقدم الثقافي والتطورات التكنولوجية والبيئة التنافسية تعكس حاجة المدارس إلى البحث عن طرق جديدة لتدريب وتعليم الطلاب من أجل النهوض بالتعليم وتحقيق الاهداف المنشودة.

تلعب المؤسسات التعليمية ومنها المدارس، دوراً هاماً في تخريج موارد بشرية هامة مؤهلة للقيام بدور في الحياة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافي، فبعض المدارس دون المستوى المطلوب بسبب تراكم أعداد المدارس الخاصة ونقص التخطيط، وشح الموارد البشرية والمادية والكادر التعليمي وتدني نسب النجاح ونقص والمباني المدرسية والتجهيزات ومعظمها دون المواصفات المقررة.(الفتلاوي،٢٠١٣: ٣٢)

ومن أجل تحقيق التميز في الإدارة التي تعد من أهم ركائز الإدارة المدرسية، فإن مديري المدارس المتوسطة مطالبون بإيجاد حلول للمشكلات التي تعوق مهامهم وتعرقل سير العملية التعليمية، وتطوير أساليب الإدارة والقضاء على الأساليب النمطية

والتقليدية وتحويلها إلى أساليب حديثة تحقق التميز في الإدارة، ولا بد من بذل الجهود اللازمة لضمان أن تكون العملية التعليمية فعالة وكفؤة وفعالة في آن واحد.

وقد أوصى تجمع النخب والاكاديميين في مؤتمرهم التربوي العلمي الذي تم أقامته في العاصمة بغداد (٢٠١٨) بمجموعة من التوصيات المهمة منها، ضرورة إعداد إدارات وقيادات إدارية تواكب التطور والتغيير الذي يشهده العالم، ومواجهة كل التحديات والصعوبات التربوية بأساليب مهنية وعلمية حتى يتحقق التميز الإداري ويتم تنظيم العمل المدرسي بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة.(تجمع النخب والاكاديميين، بغداد، ٢٠١٨)

من خلال ما تم وصفه وعمل الباحث في المدارس، برز سؤال بحثي لإجراء دراسة لتحديد مدى تبني مديري المدارس المتوسطة في قضاء الكوت لمفاهيم الإدارة الحديثة بما فيها التميز الإداري كما هو مطلوب من المؤسسات التعليمية بشكل عام والمدارس بشكل خاص، اذ تتمثل تحديات المنافسة والنمو والبقاء التي يواجها مديرو المدارس المتوسطة في الاستجابة للممارسات الإدارية الحديثة من أجل تعزيز مهامهم الإدارية وتحقيق أهدافهم.

أهمية البحث

إن التعليم رسالة إنسانية ودعوة نبيلة ووسيلة فعالة للتأثير على التطور الروحي للإنسان، ويعتمد التطور الروحي للإنسان على اكتساب المعارف والمهارات التي تتغير وتتطور مع التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم، لذلك فإن مهمة إعداد الكوادر المسؤولة عن التربية والتعليم تتطلب اهتماماً خاصاً لأنها تتعلق بالإنسان وطرق تعامله مع الإنسان، فالتعليم هو عملية تطوير وتغيير اجتماعي يساهم في التقدم الاجتماعي،

وذلك لأن تقدم المجتمع وتطوره في أداء مهامه يعتمد على إدارة تتحمل مسؤولية تقدم العملية التربوية والتعليمية وتوفر التنظيم والتوجيه المناسبين اللذين يساعدان على تحقيق الأهداف المرجوة.(أبو النصر،٢٠٠٨: ٤٦)

وتعتبر الإدارة التربوية من أهم جوانب النشاط البشري، حيث أنها تتعلق بحياة المؤسسات التعليمية والمدارس والمجتمعات وجميع الأفراد والجماعات المرتبطة بالنشاط البشري وهي أساس تنمية المجتمع.(محمود،٢٠١١: ١١٢)

وبما أن أهمية إدارة التربية التعليم وإنجازاته مهمة جداً، فإنه يعتبر علماً يتميز بالديناميكية التي يمكن أن تسهم بنشاط في الإنجازات الرائعة للأداء التي يمكن التعامل مع البيانات في القرن الواحد والعشرين ، ومواكبة انفجار المعرفة والتكنولوجيا، وتطوير التعليم والتغيرات في البيئة. (شكري،٢٠٠٥: ٦٢)

لذلك أصبح التميز الإداري هاجساً يرافق العديد من الجهات الحكومية وغير الحكومية، وهو أحد الجوانب التي تدفع المؤسسات التعليمية والتعليمية إلى التغيير التنظيمي في ضوء الخدمات التي تقدمها لعدد كبير من المؤسسات وشرائح المجتمع. (الديب،٢٠٠٨: ٢٢)

إذ أصبح التميز الإداري ضرورة حقيقية وواضحة لجميع المؤسسات، بما في ذلك المؤسسات التعليمية، فيجب على إدارة هذه المؤسسات أن تحاول تبني رؤية جديدة لوضع خطط مدروسة من خلال التخطيط الجيد والإسقاطات المستقبلية، لمعالجة الآثار الإيجابية لهذا التميز ومحاولة مواجهة جوانبه السلبية. (1979 Allan, 85)

وتزداد أهمية وجود التميز الإداري مع تزايد أهمية مؤسسات التعليم والتربية في المجتمعات النامية، ومع تزايد مطالب أولياء الأمور بمزيد من المشاركة في العملية الإدارية بتقديم النصح والمشورة، والتعامل الخاص الذي يتوافق مع المتطلبات الجديدة للبيئة الخارجية والمتغيرات التي تحدث، فالتميز الإداري منهج إداري مهم في الفكر الإداري المعاصر، وتزداد ضرورته كلما ازدادت حاجة التربية والتعليم إلى الاستجابة للمواقف والأحداث المختلفة التي تطرأ على المجتمع، وذلك لحاجة التعليم والمؤسسات التعليمية إلى التميز للتكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية.(القيسي، وشحاذة، ٢٠١٧: ٤١٨)

إن المدارس هي إحدى المؤسسات التي تلعب دوراً مهماً لا غنى عنه في المجتمع من خلال تقديم مخرجات تساعد في تطور المجتمع وتقدمه، ولأن مدير المدرسة هو محور مهم من محاور العملية الإدارية في المدارس، وتكمن أهميته في أنه في وضع يمكنه من تحديد وتنفيذ التميز الإداري الذي تسعى إليه المدارس المتوسطة عموماً، فالتميز الإداري يدفع بالمؤسسة نحو إتقان العمل والكفاءة والجودة، لأنه في وضع يمكنه من التميز في عمله بشكل خاص.

تكمن أهمية هذا البحث في أن التميز الإداري يلعب دوراً مهماً وأساسياً في التخطيط للمستقبل من خلال تطوير استراتيجيات وأساليب وتقنيات تساهم في تحسين مستوى الاستجابة للتغير البيئي والأداء في المدارس المتوسطة بشكل خاص.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

١- التعرف على مستوى التميز الإداري وفق نظرية وليم اوشي لدى مديرو المدارس المتوسطة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.

٢- التعرف على الفروق الفردية للتميز الإداري وفق(متغير الجنس، ومتغير سنوات الخدمة) لدى مديرو المدارس المتوسطة، من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.

حدود البحث:

تحدد البحث بأعضاء الهيئة التدريسية في المدارس المتوسطة في قضاء الكوت وقضاء بدرة وقضاء النعمانية وقضاء الحي وقضاء العزيزية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤ م)

تحديد المصطلحات:

التميز الإداري:

١- عرفه (**السلمي ٢٠٠٢**)التميز الإداري بأنه نوع من الابداع التنظيمي والمهارة الإدارية الذي يحقق مستويات عالية غير عادية من الأداء و التنفيذ للعمليات الإنتاجية والتسويقية والمالية، بما ينتج عنها انجازات تتفوق على ما يحققه المنافسون وترضى الجهة المستفيدة وأصحاب المصلحة كافة في المؤسسات.(السلمي٢٠٠٢: ٧٤)

٢- وعرف (Mitchell, 2011) التميز الإداري هو أفضل طريقة وأسلوب لتحقيق التميز الإداري، وهو مجموعة من الضوابط والقواعد المنطقية التي توازن بين الأهداف

والكفاءات والممارسات التي تعمل على تحقيق الأهداف التنظيمية. (Mitchell, 2011, 91)

٣- أما (العمارين،٢٠٠٨)فقد عرف التميز الإداري بأنه هو حالة من الإبداع الإداري والتميز التنظيمي، وتحقيق مستوى عال من الأداء الإداري وتنفيذ العمليات الإنتاجية والتعليمية داخل المؤسسة، وتحقيق للمنافسين وإرضاء العملاء وجميع أصحاب العمل الإداريين.

التعريف النظري:

من خلال التعريف السابق ، يمكن تعريف التميز الإداري نظرياً على أنه عملية البحث عن التطوير والتحسين المستمر من خلال التخطيط الاستراتيجي، والسعي لتحقيق الهدف المنشود واكتساب ميزة تنافسية في المؤسسة، مما يساعد على البقاء والتفوق.

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها مديرو المدارس المتوسطة من خلال إجابات اعضاء الهيئة التدريسية على فقرات مقياس التميز الاداري.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

التميز الإداري- المفهوم:

تحاول المؤسسات ومنها المؤسسات التعليمية والتعليمية، مواكبة التطور السريع والتغيير بكل الطرق لتحقيق التقدم وتقديم أفضل الخدمات حتى تتمكن من مواجهة بعض هذه التحديات، وهذا يشجع البلاد على جذب رأس المال والاستثمار من خلال خلق بيئة تتفق مع هذه التحديات زيادة الاحتياجات الاجتماعية، وتنوع الأهداف، ونقص الموارد، والتحول الاقتصادي والتنافسي، التحسين المستمر وجهود المنظمة لتحقيق التميز والاستجابة للعوامل التي تحقق ميزة تنافسية هي السمات الأساسية للتميز الإداري.(حريم، ٢٠٠٤: ١٢٣)

في نهاية القرن الماضي، بدأ الاهتمام بمفهوم التميز الإداري مع كتاب توم بيترز وثورمان "البحث عن التميز" الذي أصدره توم بيترز وثورمان في نهاية القرن الماضي، وكان بمثابة ردة فعل على ما حققته الشركات اليابانية في الثمانينيات في المجال التميز الاداري.(peters,T.J&waterman,R.H,2005,5)

التميز الإداري هو تحقيق قدرة مؤهلة في مواجهة التغيير والعوامل الخارجية المحيطة به، وضمان الاتساق والترابط بين عناصره ومكوناته.(حكومة دبي، ٢٠٠٧: ٧٨)

ومفهوم التميز الإداري شامل وشامل وغير قابل للتجزئة، أي أنه لا يمكن تمييز المنظمة من جانب معين دون آخر،فالتوازن والتكامل هي الوظائف الأساسية

للتميز الإداري لأنها تتكون من جانبين، فالجانب الاول هو تحقيق التميز، والآخر هو كل العمل والقرارات التي تتخذها المنظمة، اي ان الجانبين يكمل أحدهما الآخر.(السلمي،٢٠٠٢: ٢١)

لهذا السبب يتم تعريف التميز الإداري، بأنه حالة من الإبداع الإداري والتميز المؤسسي تحقق مستوى استثنائي في تنفيذ عمليات الأداء والإدارة، مما يؤدي إلى نتائج ونتائج أعلى مما حققه المنافسون، ويتم تحقيق رضا العاملين في المؤسسة.(وزارة التربية، ٢٠١٢)

وقد بين (ابو النصر،٢٠٠٨) مفهوم التميز الإداري بأنه الأداء الكفء والفعال الذي يحقق او يساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية ومواجهة المتغيرات العالمية.(ابوالنصر،٢٠٠٨: ٤٨)

أذن يمكن القول ان التميز الاداري هو مستوى عال من الأداء، حيث يتم استيفاء معايير الجودة والمنظمة نوعياً وكمياً بما يحقق أهداف إنتاجها المهنية أو الخدمة، وفي مختلف جوانبها هو الأكثر أهمية.

أسس التميز الاداري:

توجد خمس أسس او متطلبات يقوم عليها التميز الاداري والتي تساعد المؤسسات في تحقيقه من خلال تبنيها والعمل على تحقيقها وهي:

١- تحديد استراتيجية محددة لخدمة العملاء.

٢- الاستماع والفهم الجيد لاحتياجات العملاء.

٣- وضع معايير او مستويات لأداء الخدمة.

٤- تدريب ودعم الموظفين لتقديم خدمة جيدة.

٥- تقدير ومكافأة الإنجاز.(الحدادن،٢٠٠٣: ٣٨)

مراحل التميز الإداري:

تمر مرحلة التميز الإداري بثلاث مراحل منفصلة هي:

١- **إحكام السيطرة على المنظمة:** في هذه المرحلة، من الضروري وضع ضوابط إدارية وعمليات أساسية داخل المنظمة توفر ظروف عمل كافية ومستقرة وفي هذه المرحلة، من الضروري تحديد السياسات والإجراءات وأنظمة الجودة والعمل على تقليص الفجوة في أداء عمل المنظمة.

٢- **بناء أفضل الممارسات:** بعد إنشاء الرقابة داخل مؤسستك، حدد أفضل الممارسات واعتمدها باستخدام المعايير وطرق التقييم الذاتي الداخلية وفقا للتكنولوجيا المناسبة.

٣- **تقديم نتائج ذات مستوى مميز:** بعد إنشاء أساس التميز القائم على أفضل الممارسات، يتم تحقيق أفضل نتائج العمل وهذا يتطلب التقييم الذاتي ومراجعة العمليات داخل المنظمة.(العمارين،٢٠٠٨: ٤٤)

آليات التميز الإداري:

إن التميز الإداري هو مجموعة من الجهود التنظيمية المخططة التي تهدف إلى تحقيق ميزة تنافسية دائمة في العصر الحالي لكل مؤسسة، على جميع المستويات وفي جميع الأوقات، وتعبر عن التفرد والتميز الإيجابي للأداء والممارسات والخدمات المقدمة، أي الأداء والنتائج وخدمة العملاء والقيادة الفعالة والمعلومات تعتبر مرحلة متقدمة من الكفاءة في العمل والأداء الكفء والفعال القائم على مفاهيم الإدارة الرئيسية بما في ذلك التركيز على الواقع والإدارة وتطوير العملية.

وتتمثل آليات **التميز الإداري** فيما يلى:

١- **تحديد الأهداف:** حيث تقوم المؤسسات في سبيل وصولها الى تحقيق التميز بتحديد دقيق وواضح للغايات والأهداف المرجوة.

٢- **القياس الكمي للأداء:** فالقياس اساس التميز الإداري التي تعمل وفق مبدأ ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته والسيطرة عليه.

٣- **تقويم الأداء مقارنة بالأفضل:** إذ توفر للمؤسسة فرصة مفيدة للتعرف على كل جوانب المؤسسة من خلال تحليل مصادر التفوق او القصور في العمليات وتقويم النتائج المتحققة.

٤- **التطوير والتحسين المستمر:** فهي تسعى للتطوير والتحسين بصفة مستمرة وليس فقط عند مواجهة بعض المشكلات او العقبات.(المعلم، ٢٠٠٤: ٦٥)

مبادئ التميز التنظيمي:

التميز التنظيمي كحاجة للتطوير الإداري، من خلال تنمية مهارات وقدرات الموظفين، يجب رفع مستوى الأداء، وأعضاء هيئة الإدارة داخل المؤسسة، حيث يشعر كل فرد من الأفراد العاملين أن المؤسسة تنتمي إليه، لأن هذا بدوره يتطلب مؤسسة فعالة يهيمن عليها الفريق والابتكار والمبادرة والروح التنافسية، يدفع هذا الشعور الموظفين لبذل كل الجهود والطاقات لديهم لنجاح وتميز المؤسسات التي يعملون بها.(مصطفى، ٢٠٠٧: ٥٤)

وهناك مجموعة من المبادئ التي تحكم التميز الإداري هي:

- **القيادة** تخلق تصرفات القادة بيئة توحد التوجه وتخلق الوضوح داخل المؤسسة وتشجع التميز.
- **تنمية العاملين ومشاركتهم.:** التميز هو مضاعفة مساهمة الموظفين من خلال التطوير والمشاركة.
- **التوجه نحو تحقيق النتائج:** التميز هو تحقيق النتائج التي ترضي جميع أصحاب المصلحة.
- **التوجه المتصل بالعميل** : التميز هو خلق قيمة مستدامة للعملاء بحيث يمثل العملاء الملاذ الأخير لجودة المنتجات والخدمات.
- **الإدارة بالعمليات:** التميز هو إدارة مؤسسة من خلال سلسلة من الأنظمة المترابطة والمشتركة والإدارة القائمة على العمليات.

- **استمرارية التعلم الابتكار والتحسين:** التميز هو تحدي الوضع الراهن وخلق التغيير باستخدام عمليات التعلم لخلق فرص للابتكار والتحسين.(محمد،٢٠٠٨: ٨١)

معوقات التميز الإداري :

إن فشل أي أسلوب من أساليب الإدارة وعدم تحقيقه للنتائج المرجوة يدل على أن هناك العديد من الأسباب التي تعيق تطبيق هذه الأساليب .لذلك يمكننا أن نحدد العديد من العقبات التي تقف في طريق تحقيق الإدارة الجيدة، ومنها ما ورد في أعمال بعض الباحثين وهي:

١-القيادة المؤثرة في الآخرين: إن الافتقار إلى القيادة التشاركية التي تستند سياساتها إلى الأفكار نحن جميعا على نفس السفينة (يخلق فجوة بين الإدارة والموظفين.

٢-اختيار افضل للعاملين: وجود عاملين غير مؤهلين له تأثير سلبي على الأداء التنظيمي ويهدر الكثير من الوقت والمال.

٣-الهيكل الاداري: كخبير في أنظمة الإدارة المخطط لها مسبقًا، فإن عدم وجود هيكل تنظيمي منظم قائم على وضوح المسؤوليات وتقسيم الأدوار له تأثير سلبي على تحقيق الأهداف التنظيمية. (Ziglar,2007: 92)

نظرية وليم أوشي:

هي إحدى نظريات السلوك الحديثة والتي حققت نجاحاً كبيراً عند تطبيقها على المنظمات، والتي وضع أساسها العالم الياباني ويليام أوسي، الموصوف بالتفصيل في كتابه نظرية Z ، ونتيجة لذلك كانت الشركات اليابانية أكثر إنتاجية من الشركات الأمريكية، لقد طورت قواعد حديثة للسلوك البشري وأسلوب قيادة الإدارة الحديث ، مما ساعد بشكل فعال على توفير الاستقرار في العمل. (حمود،٢٠٠٠: ٢٣)

تتطور فكرة الإدارة اليابانية من البيئة الاجتماعية للمجتمع الياباني وخاصة العائلات اليابانية، وتقوم على مبادئ احترام رب الأسرة وطاعة الأوامر وتحمل المسؤولية والمشاركة في صنع القرار، انعكس هذا في العمل الإداري داخل المنظمة، مع الأخذ في الاعتبار أن المدير والفرد يشبهان عائلة واحدة ، ولا مثيل لهما في الإنتاجية الفردية والولاء للمؤسسة. (الغنام، ٢٠٠١: ٣٤)

وأشار ويليام أوشي إلى أن الأموال التي تنفقها الولايات المتحدة في مجالات الهندسة والفيزياء والفلك والعلوم الأخرى كوسيلة لدعم وتطوير الاقتصاد الأمريكي لا تكفي ما لم يتم توجيه مبالغ أخرى لفهم كيفية تطوير وإدارة هذه المؤسسات والأفراد الذين يعملون فيها أثناء إدارة عمله، أدركت أن العديد من القضايا كانت قضايا إنسانية قبل أن تكون مالية أو استثمارية، هذا درس يجب تعلمه من الإدارة اليابانية التي نجحت في فهم هذا الجانب، وأفضل عملية استثمار موجهة إلى البشر لأنه من خلال البشر يمكن للمنظمة التغلب على معظم مشاكلها ، والجمع بين العمل الجماعي والجهود الفردية وخلق روح الفريق في صفوفها عالية مثل

نظيراتها في اليابان، كنا نظن أنه سيساعد على تحقيق مستوى جديد من الأداء.(حامد،٢٠٠٩ :١١٣)

لكن مستوى الإنتاج العالي لا يتحقق من خلال بذل الجهد والعمل وحده ، ولكن من خلال التنسيق الأمثل لهذه الجهود بطريقة مثمرة، وتوفير الحوافز والتعاون وغرس روح الثقة في صفوف الموظفين، لذلك ، بما أن العديد من المشاكل الإنتاجية التي تواجهها المنظمات هي مشاكل إنسانية قبل المالية أو الاستثمارية، فإن النظرية "Z" التي تركز على العوامل الإنسانية ، يجب أن تركز على العامل البشري من خلال دعم الحركة الأفقية للعمال".كن حذرا لإتقان ميزات الإدارة التي يشغلونها قبل ترقيتهم إلى مناصب أعلى في حياتهم المهنية سلم تولي اهتماما للتخطيط الوظيفي والتطوير المهني ، ويركز على صنع القرار، وله ا فإن نظرية " Z" ، تجمع بين مفهوم الإدارة الأمريكية مع مفهوم الإدارة اليابانية ، وتستند مبادئها وأسسها عل ما يلي:

- الثقة: العلاقة بين الثقة والإنتاجية هي علاقة تكافلية تصطف على التوالي، وتعتمد ممارسات الإدارة اليابانية على الثقة المتبادلة بين الأفراد والمنظمات ، وتستند إلى الثقة المتبادلة بين الأفراد والمنظمات.
- المهارة والبراعة: ان الإنتاجية والثقة والبراعة والمهارة ليست عناصر معزولة عن بعضها البعض ، والثقة والخدمة لا ترتبط فقط بتحسين الإنتاجية من خلال التنسيق الفعال ولكن أيضا في الواقع بتحقيق كفاءة العمل.
- المودة والألفة: تعتمد الروابط المشتركة في الحياة اليابانية على الحميمية والمودة والاهتمام ودعم الآخرين والانضباط والمشاعر غير الأنانية، مما يسمح

للفرد بالعمل من خلال إقامة علاقات اجتماعية قوية وصداقات حميمة للعيش بأمان ، وهذه العلاقة الحميمة تشعر بأنها قريبة من الآخرين وتغرس عليه روح الأمان والهدوء نظراً لأن الود هو أحد أهم العناصر الأساسية لمجتمع صحي، وتؤكد النظرية اليابانية على الحاجة إلى الثقة والمهارات والمودة وهذه القيم لإقامة روابط قوية بين الفرد والمؤسسة التي يعمل فيها .لذلك، فإن التعاون والعمل الجماعي والمشاركة في صنع القرار والالتزام بتحقيق الأهداف والإيمان بالقوى العاملة هي طرق للاستمرارية والشعور بالمسؤولية وضبط النفس فضلا عن مستوى الخدمة. (اوشي،١٩٨٥ ،١٢٢)

خصائص نظرية وليم أوشي:

١- لا تعتمد المؤسسات اليابانية على التوزيع مع الأفراد، حتى في أصعب الظروف الاقتصادية التي أثرت على الإبداع والإنتاجية ، لذلك يتعين عليها توفير الأمن الوظيفي لحياة موظفيها.

٢- غالبا ما يقاس الإنتاج بالجهد الجماعي، لذا فإن العمل كفريق والشعور الجماعي بالمسؤولية عن العمل الذي يقوم به الأفراد ليس فرديا، بل جماعياً.

٣- يتم تمثيل طريقة المشاركة من خلال ما يسمى بالجودة هي مجموعة عمل صغيرة تم تشكيلها على مستوى المؤسسة، والتي تهدف إلى ضمان الجميع والمشاركة في الجهود المبذولة لتحسين ما تخلقه المؤسسة وتحليل المشكلات الفنية والإدارية واقتراح الحلول.

٤- من الضروري أن يتم نقل الموظفين من منصبهم إلى آخر من نفس المستوى من الإدارة، لإعطاء طابع الشمولية والتكامل ولتقييم وتعزيز وتطوير المهارات المهنية للفرد.

٥- الاهتمام الشامل بالأفراد والإسكان والرفاه والتعاون والتفاهم المتبادل بينهم من حيث معالجة تكافؤ الفرص والعدالة والمساواة والقوة البشرية دون تمييز وتوفير مقومات الحياة والاستقرار.(العمايرة، ٢٠٠٢: ٦٧)

الدراسات السابقة:

١- دراسة (آل كردم، و البدوي ٢٠١٥)

"تصور مقترح لتطبيق معايير ومؤشرات التميز في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مؤشرات جوائز التميز المحلية"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لتطبيق معايير ومؤشرات التميز في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واقتصرت على معايير التميز ومؤشراته بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وتم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المديرين والمعلمين بمدارس التعليم العام التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير في العام الدراسي ٢٠١٤ م. وتوصلت الدراسة إلى وضع مقترح وتصور لتطبيق مؤشرات ومعايير التميز في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

٢- **(الشوا،٢٠١٦)**"درجة ممارسة مديرو المدارس الثانوية الحكومية بمدينة غزة لإدارة التميز في ضوء الأنموذج الأوربي للتميز وسبل تطويرها"

هدف البحث الى التعرف على درجة ممارسة مديرو المدارس الثانوية الحكومية في محافظات غزة لإدارة التميز وفق نموذج الأوربي للتميز من وجهة نظر المعلمين، وتم استعمال منهج البحث الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في مديريات غرب وشرق و شمال غزة، وتكونت عينة البحث من(٤٦٦)مدرس و مدرسة، واشتملت على(٢٢٦)، مدرس و(٢٤٠)مدرسة، في المدارس الثانوية الحكومية في مديريات غرب وشرق و شمال غزة، اما الوسائل الإحصائية فتم استعمال نظام (spss)، واشتمل على النسب المئوية والتكرارات و الوزن النسبي، اختبار إلفا كرو نباخ- ومعامل الارتباط بيرسون- و الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين- والاختبار لتحليل التباين الأحادي، وتوصلت اهم النتائج الى ان درجة ممارسة مديرو المدارس لإدارة التميز الاداري وفق النموذج الأوربي للتميز من وجهة نظر المعلمين كانت كبيرة، ولا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة ممارسة مديرو المدارس الثانوية لإدارة التميز الإداري من وجهة نظر المعلمين وفق متغيرات (الجنس –التخصص الأكاديمي –المؤهل العلمي –سنوات الخدمة).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

لا يستطيع الباحث أن يستعمل أي وسيلة لاختيار العينة مهما كان دقيقاً، إذا لم يكن لديه معرفة بمجتمع البحث من حيث خصائصه وحجمه، لان لكل مجتمع خصائصا وأوصاف خاصة به تميزه عن أي مجتمع آخر.(ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢)

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس المتوسطة في محافظة واسط في قضاء الكوت وقضاء بدرة وقضاء النعمانية وقضاء الحي وقضاء الصويرة وقضاء العزيزية والبالغ عددهم (٣١١٨) مدرس و مدرسة، وكما موضح في الجدول (١).

جدول رقم -١-

توزيع مجتمع البحث من أعضاء الهيئة التدريسية في اقضية المحافظة

ت	القضاء	اعضاء الهيئة التدريسية		
		ذكور	إناث	المجموع
١	قضاء الكوت	٤٥٢	٦٠٩	١٠٦١
٢	قضاء العزيزية	٢٠٥	٢٩٥	٥٠٠
٣	قضاء الحي	٢٣٦	٣٧٠	٦٠٦

٤	قضاء الصويرة	٢٢٦	٣٠٢	٥٢٨
٥	قضاء بدرة	١٠٨	١١٩	٢٢٧
٦	قضاء النعمانية	١١٣	٨٣	١٩٦
	المجموع	١٣٤٠	١٧٧٨	٣١١٨

عينة البحث:

تمثل عينة الدراسة جزءًا من السكان الذين تجرى الدراسة من أجلهم، ويقوم الباحث باختيار هؤلاء السكان لإجراء الدراسة وفقًا لقواعد خاصة لضمان تمثيل المجتمع بشكل كافٍ.(عريفج ،٢٠٠٤: ١٠٧)

تم اختبار العينة بطريقة طبقية عشوائية وبنسبة(١٠%)، من مجموع مجتمع البحث و البالغ (٣١١٨) مدرس ومدرسة، وتمثل (٣١١)من اعضاء الهيئة التدريسية، وحسب المصادر التربوية والنفسية تم الاعتماد على هذه النسبة في تمثيلها للمجتمع(الغامدي،٢٠٠٨: ٢٥)وكما مبين في جدول رقم (٢)

جدول رقم -٢-

عينة البحث من اعضاء الهيئة التدريسية

ت	القضاء	اعضاء الهيئة التدريسية		
		ذكور	إناث	المجموع
١	قضاء الكوت	٤٤	٦١	١٠٥
٢	قضاء العزيزية	٣٠	٣٢	٦٢
٣	قضاء الحي	٢٤	٣٧	٦١

٤	قضاء الصويرة	٢٣	٣٠	٥٣
٥	قضاء بدرة	١٢	١٤	٢٦
٦	قضاء النعمانية	١	٣	٤
	المجموع	١٣٤	١٧٧	٣١١

ادوات البحث:

تعتمد القدرة على تحقيق أهداف الدراسة على عدة عوامل، منها الاختيار السليم والمناسب للأساليب الإحصائية في جمع البيانات، وتعد الاستبانة من افضل الأدوات للحصول على البيانات المتعلقة بدراسة معينة.(ملحم ،٢٠٠٠: ١٣٨)

مقياس التميز الإداري:

تحديد الهدف:

ان مرحلة تحديد الهدف للمقياس تعتبر الخطوة الأساسية في بناءه.(نشوان،٢٠٠٦: ٨٣). وقد هدف مقياس التميز الإداري الى التعرف على مستوى التميز الإداري لمديري المدارس المتوسطة.

تحديد محتوى المقياس:

ويشمل الوحدات البنائية المكونة للمقياس، وتمثلت بالفقرات وهي(٢٢) فقرة.

تحديد مكونات المفهوم المراد قياسه:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية واختار عينة عشوائية من اعضاء الهيئة التدريسية (٢٠)تدريسي وتدريسية، وراجع المواد والأدبيات والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث، واستخدم استبانات ومقاييس تتعلق بمتغير البحث.، وبحسب ذلك تم إعداد المقياس وتكون من (٢٢) فقرة.

صلاحية الفقرات:

وللتأكد من صلاحية الفقرات تم عرض مقياس التميز الإداري على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم في مدى صلاحية الفقرات، وتم إدراج (٢٢) فقرة وبعد النظر في آراء المحكمين تم الإبقاء على جميع الفقرات والنظر في بعض الشروح وإجراء تصويبات لغوية طفيفة، حيث كانت النسبة المئوية لموافقة المحكمين(١٠٠%).

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

القوة التميزية لفقرات المقياس:تشير القوة التمييزية للفقرة الى درجة القدرة علي التمييز بين الأفراد والمستويات الأعلى والأدنى من العينة، مما يشير إلى أن الفقرة تساهم بشكل إيجابي في اكتشاف الفروق الفردية.(عودة،٢٠٠٠: ١٧٥)

الهدف هو تحليل الفقرات احصائياً، لمعرفة القوة التميزية لكل فقرة، فقد بلغ حجم العينة (٣١١) فرداً، وهم يمثلون الهيئة التدريسية في المدارس

المتوسطة في محافظة واسط،، وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، للتعرف على مدى تمييز فقرات المقياس بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا من الافراد، وكانت القيمة التائية الجدولية،(٩٦،١)عند مستوى دلالة(٠٥،٠) وبدرجة حرية،(١٦٠) وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس بالقيمة التائية الجدولية، تبين إن القيمة المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية ا لجدولية، وتبين إن جميع الفقرات دالة إحصائياً. وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول - ٣ -

(القوة التميزية لفقرات التميز الإداري)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٥٠٦٢،٤	٥٠٣٠٨،٠	٠٢٤٧،٢	٨٩٤٠٨،٠	٧٧٠،٢١
٢	٥٥٥٦،٤	٠,٥٧٠٠٩	٢,١٣٥٨	٠,٨٧٦٨٣	٢٠,٨٢٣
٣	٤,٥٦٧٩	٠,٥٤٦٣١	٢,٢٤٦٩	٠,٩٩٤١٢	١٨,٤١٥
٤	٤,٥١٨٥	٠,٥٥٠٢٥	٢,٢٩٦٣	٠,٨٧٢٤٢	١٩,٣٩٠
٥	٤,٦٤٢٠	٠,٥٠٧٦٦	٢,١٩٧٥	٠,٦٩٦٧٧	٢٥,٥١٩
٦	٤,٢٤٦٩	٠,٤٨٨١٣	٢,٣٠٨٦	٠,٧١٨٣٧	٢٠,٠٨٥

٧	٣,٩٧٥٣	٠,٧٧٤٢٠	٢,١٦٠٥	٠,٧٤٩٢٨	١٥,١٦٠
٨	٤,٠٧٤١	٠,٧٨٧٠٥	٢,٠٦١٧	٠,٧٩٦٠٢	١٦,١٧٩
٩	٤,٤٣٢١	٠,٥٩٠٣٠	٢,١٩٧٥	٠,٨٢٧٩٥	١٩,٧٧٨
١٠	٤,٢٧١٦	٠,٦١٢٦٢	٢,٣٥٨٠	٠,٨٨٤٧١	١٦,٠٠٤
١١	٤,٤٠٧٤	٠,٦٠٧٨٢	٢,٢٨٤٠	٠,٨٦٩٤٠	١٨,٠١٦
١٢	٤٨١٥،٤	٥٧٢٥٢،٠	٤٩٣٨،٢	٩٣٧٠٦،٠	٢٩٠،١٦
١٣	٤,٤٣٢١	٠,٦٨٨٠٨	٢,٣٠٨٦	٠,٩٣٠٦٢	١٦,٥١٣
١٤	٤,٢٧١٦	٠,٧٤١٨٣	٢,٣٤٥٧	١,٠٠٢٠٠	١٣,٩٠٣
١٥	٤,٢٢٢٢	٠,٦١٢٣٧	٢,١٧٢٨	٠,٩١٩١٠	١٦,٧٠١
١٦	٤,٢٩٦٣	٠,٦٩٧٢٢	٢,٣٠٨٦	٠,٨٨٩٤١	١٥,٥٨٣
١٧	٤,٢٩٦٣	٠,٥٥٧٧٧	٢,٣٠٨٦	٠,٨٨٩٤١	١٧,٠٤٠
١٨	٤,٣٠٨٦	٠,٦٦٤١٢	٢,٢٨٤٠	٠,٩٩٠٣٩	١٥,٢٨١
١٩	٤,١٦٠٥	٠,٦٦٠٦٢	٢,٥٦٧٩	٠,٨٥٠٥٦	١٣,٣٠٩
٢٠	٤,٢٩٦٣	٠,٦٤١١٨	٢,٥٣٠٩	٠,٨٩٥٦٣	١٤,٤٢٥
٢١	٤,٣٥٨٠	٠,٦٥٧٨١	٢,٦٩١٤	٠,٩٥٧١٠	١٢,٩١٦
٢٢	٤,٢٤٦٩	٠,٦٠٢٧٢	٢,٥٥٥٦	٠,٩٨٧٤٢	١٣,١٥٨
٢٣	٤,٢٤٦٩	٠,٦٠٢٧٢	٢,٥١٨٥	٠,٩٣٦٩٠	١٣,٩٦٣
٢٤	١٧٢٨،٤	٦٢٨٢٩،٠	٥١٨٥،٢	٩٠٩٨٢،٠	٤٦٦،١٣

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تشير العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الإجمالية إلى أن الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الإجمالية.(Brog , 1981, 170)

تم استخراج الارتباط للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث بلغت القيمة الجدولية،(٠,١١٢) عند مستوى دلالة،(٠,٠٥) وبدرجة حرية،(٢٩٨) وبعد مقارنة قيمة المعامل ارتباط لكل الفقرات بقيم معامل الارتباط الجدولية، تبين إن قيم معامل الارتباط هي اكبر من القيمة الجدولية، جدول(٤) يبين ذلك.

جدول . ٤ –

(معامل ارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التميز الإداري)

رقم الفقرة	معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٨٠١	٩	٠,٧٩١	١٧	٠,٧٢٧
٢	٠,٨٠٢	١٠	٠,٧٤٢	١٨	٠,٧٢٢
٣	٠,٧٦٦	١١	٠,٧٣٩	١٩	٠,٦٥٥
٤	٠,٧٥٥	١٢	٠,٦٨٠	٢٠	٠,٦٨٢
٥	٠,٨١٢	١٣	٠,٧١٢	٢١	٠,٦٥٢
٦	٠,٧٤١	١٤	٠,٦٧٧	٢٢	٠,٦٧٦
٧	٠,٦٨٤	١٥	٠,٧١٤	٢٣	٠,٦٦٤
٨	٠,٧١٦	١٦	٠,٧٤٦	٢٤	٠,٦٧٨

الخصائص السيكو مترية لمقياس التميز الإداري:

صدق المقياس:

الصدق يعني الدرجة التي يمكن أن يقيس بها المقياس ما يجب قياسه وما هو ضروري في بداية إعداد الفقرة، لذلك فإن الصدق هو إحدى الخصائص المطلوبة لبناء مقياس، لأنه يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما تم تعيينه لقياسه.(العجيلي،١٩٩٠: ١٢٣)

لذلك تم التحقق من صدق المقياس وفق ما يلي:

١- الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري أحد الخطوات الأساسية التي يجب على الباحث التأكد منها، لأنها تشير إلى أن الفقرة تمثل الخاصية المراد قياسها، كما أن الفقرات الجيدة الصياغة والتي لها صلة بموضوع البحث تساعد في زيادة قوته التمييزية وعوامل الصلاحية.(الكبيسي،١٩٩٩: ٩٨)

وللتأكد من الصدق الظاهري تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية، وتمت إضافة تعديلات بسيطة على فقرات المقياس.

٢- صدق البناء: ويقصد بصدق البناء هو مدى قياس الاستبانة لظاهرةً ما او سمة سلوكية معينة. (فرج،١٩٨١: ٢٥٤)

يعتبر التحليل الإحصائي أكثر أهمية من التحليل المنطقي لأنه يعتمد على الرأي الشخصي للخبراء عند تقييم صلاحية الفقرة، في حين أن التحليل الإحصائي يكشف

عن الارتباطات بين محتوى الفقرة والخصائص التي صممت لقياسها.(عودة،٢٠٠٠: ١٦٦)

تم التحقق من ذلك عن طريق الآتي:

- **قوة تمييز الفقرة:**

تمثل في وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المجموعات العليا والدنيا من الأفراد الذين يستجيبون للمقياس، والتي يمكن التحقق من أن المقياس يمكن أن يقيس الفروق الفردية بين المستجيبين، والقوة المميزة للفقرات التي كانت جميعها ذات دلالة إحصائية.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

تم إنشاء هذه العلاقة كاختبار داخلي لصدق البناء ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والنتيجة الإجمالية للمقياس وكان كل شيء دال للمستوى بما لا يقل عن (٠،٠٥).

٣- ثبات المقياس:

الثبات هو أحد الشروط التي يجب توافرها في الاختبارات والاختبارات النفسية والتربوية، ويجب أن تتميز هذه الاختبارات والمقاييس باتساق واثبات ما يجب قياسه ، كما أن ثبات المقياس يشير إلى التحرر النسبي من الأخطاء غير المنتظمة. (Brog , 1981: 132)

اعتمد الباحث طريقتين لاستخراج معامل الثبات :

أ- **طريقة أعادة الاختبار:** تتمثل فكرة هذه الطريقة في تطبيق مقياس على عينة ما، وبعد فترة زمنية معينة تحددها طبيعة العينة وخصائصها المقاسة، ويتم تطبيق نفس المقياس مرة أخرى على نفس العينة وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين.(Anastasi, 1988:81)

تم تطبيق الاستبانة على عينة من المدرسين والمدرسات حيث بلغ عددهم (٣٠) ، وبعد (١٥) يوم تم اعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة، وبعدها تم تحليل الاستجابات، وحساب الدرجات لكل فقرة من فقرات مقياس التميز الإداري، ثم احتساب درجة المقياس الكلي، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تم حساب درجات التطبيقين الأولين استخرجت قيمة معامل الارتباط بين الاثنين وكانت قيمة مؤشر الثبات بالمقياس ككل بلغ(٠,٨٥).

ب- **طريقة الفا كرو نباخ:** وتعتمد فكرة الطريقة على حساب الارتباط بين درجات جميع الفقرات على مقياس أو اختبار ما، على أساس أن الفقرات مقاييس مستقلة، ويشير معامل الثبات إلى مدى اتساق أداء الفرد، أي التجانس بين الفقرات على المقياس.(عوده والخليلي، ٢٠٠٠: ٢٧٨)

ولتحديد درجة الاتساق بين بنود المقياس وفق هذه الطريقة تم تطبيق معامل الفا كرونباخ على درجات العينة البالغة (٣٠)اعضاء الهيئة التدريسية لمقياس التميز الإداري، وبلغت قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ (٩١,٠)، إذ يشير(عودة وملكاوي،١٩٩٢) الى إن الثبات العالي يشير الى اتساق في

النتائج.(عودة،وملكاوي،١٩٩٢: ١٨١) وجدول (٥) يبين قيم معامل ثبات مقياس التميز الإداري.

جدول . ٥ .

قيم معاملات الثبات الكلي لمقياس التميز الإداري وفق طريقتي إعادة الاختبار والفا كرو نباخ

المتغير	قيم معامل الثبات وفق طريقتي	
التميز الإداري	إعادة الاختبار	الفا كرو نباخ
	٨٥,٠	٩١,٠

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد إعداد المقياس في الشكل النهائي، تم تطبيقه على العينة البالغة(٣١١)مدرس ومدرسة، حيث بدأ التطبيق يوم الاحد ٧ -١-٢٠٢٤ ولغاية يوم الخميس ١-٢-٢٠٢٤ ، وحرص الباحث على تطبيق الأدوات للبحث بنفسه.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة في بناء مقياسه الحالي، والاستعانة بالبرنامج الإحصائي spss وبالآتي:

١) T -test: لحساب القوة التمييزية للفقرات.

٢) اختبار التائي لعينة واحدة: لمعرفة مستوى التميز الإداري.

٣) معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، والثبات بطريقة، إعادة الاختبار.

٤) معادلة (الفا كرو نباخ): لاستخراج قيم معاملات الثبات لأداة البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على التميز الاداري لدى مديرو المدارس المتوسطة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.

طبق الباحث الادوات على العينة وهي(٣١١)،على مقياس التميز الاداري، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث(٨٠,٨٨٠)،درجة وبلغ الانحراف المعياري،(١٩,٠٤٦١)درجة، وبعد حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة، والمتوسط الفرضي وهو(٧٢)درجة، باستخدم اختبار التائي لعينة واحدة، تبين إن القيمة التائية المحسوبة وهي(٨,٠٧٤)، هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦)،وعند مستوى الدلالة(٠٥،٠)، وعند درجة الحرية(٢٩٩) والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

النتائج لاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التميز الإداري لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

أداة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التميز الاداري	٣١٢	٨٠,٨٨٠	١٩,٠٤٦١	٧١	٨,٠٧٤	١,٩٦	دالة

تبين من جدول رقم(٦) ان المتوسط الحسابي للتميز الاداري قد بلغت قيمته (٨٠,٨٨٠)درجة، هو اعلى من الوسط الفرضي و البالغ (٧١) درجة، وهو يدل على ان مديري المدارس المتوسطة لديهم درجة جيدة في التميز الإداري، حيث يؤكد(درويش،٢٠٠٨)بأن التميز الإداري هو مستوى عال من الأداء يتم فيه استيفاء معايير الجودة وتحقق المنظمة نوعيا وكميا أهدافها الإنتاجية أو المهنية أو الخدمية، ويظهر التميز الإداري أن المؤسسات لها صفات وخصائص إيجابية تختلف عن المؤسسات الأخرى، لذا فإن معيار التميز الإداري في طليعة الأهداف التي تحاول المؤسسات تحقيقها، وتحقيق قدر أكبر من التميز في أداء المؤسسات.(درويش،٢٠٠٨: ٤٤)

الهدف الثاني: معرفة الفروق الفردية للتميز الإداري وفق (متغير الجنس ومتغير سنوات الخدمة)

لتحقيق الهدف الثاني تم استعمال تحليل التباين الثنائي، بتفاعل بين متوسط درجات الجنس وسنوات الخدمة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية، وكما مبين في جدول رقم(٧).

جدول (٧)

القيمة لتحليل التباين الثنائي للفروق الفردية للتميز الإداري وفق نظرية" Z" وفق متغير (الجنس – سنوات الخدمة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
الجنس	٢٨١,٧١٠	١	٢٨١,٧١٠	٠,٤٦٠	٣,٨٣
سنوات الخدمة	١٢٠٧,٢٨٣	٢	٦٠٣,٦٤١	٠,٤٥	٣,٠٠
الجنسX سنوات الخدمة	٢٦٧,٢٥٥	٢	١٣٣,٦٢٦	٠,٢٤٧	٢,٣٨

يتبين من الجدول(٧) والمتضمن تحليل التباين الثنائي وبتفاعل لأداة التميز الإداري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ما يلي:

١- تبلغ القيمة المحسوبة بين متوسطي درجات الجنس (٠,٤٦٠)، وهي أقل من القيمة الجدولية(٣,٨٣) عند درجة الحرية(١) بمستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مقياس التميز الإداري حسب الجنس، وهذا يدل على وجود تقارب بوجهات نظر اعضاء الهيئة التدريسية في التميز الإداري ،ويرجع ذلك إلى

أن المهام والواجبات المطلوبة من المدرسين والمدرسات بمستوى واحد، وأنهم يقودون العمل الإداري بطريقة فعالة وتعاونية لتحقيق أهداف المدرسة، وهذه النتيجة لا ترجع إلى أن التميز الإداري مرهون بالجنس، بل بالمهارات والصفات المتميزة لدى الرجال والنساء بشكل عام، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (الشوا،٢٠١٦).

٢- القيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات متغير سنوات الخدمة قد بلغت(٠,٤٥)،وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٣,٠٠) وعند مستوى الدلالة(٠,٠٥) بدرجتي حرية(٢) ،وهذا يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التميز الإداري حسب متغير سنوات الخدمة، ويدل ايضاً على أن التميز الإداري لا يتأثر بمتغير سنوات الخدمة، لأن اعضاء هيئة التدريس يمكنهم تحقيق التميز الإداري بغض النظر عن مدة الخدمة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(داود ،٢٠١٥) و(الشوا،٢٠١٦).

٣-بلغت القيمة التائية المحسوبة بين درجات التفاعل بين متغيري الجنس، وسنوات الخدمة قد بلغت(٠,٢٤٧) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجتي حرية (٢) وهو يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير (الجنس) ومتغير (سنوات الخدمة)، أي ان التميز الإداري يحدث في كلا الحالتين بغض النظر عن الجنس وسنوات الخدمة ولا يتأثر بهما، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن الدراسات السابقة لأنها لا تتناول الجهات الفاعلة بين الجنس ومتغير سنوات الخدمة.

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث يمكن استنتاج ما يلي:

١- ان مديري المدارس المتوسطة لديهم تميز إداري بدرجة متوسطة، وهذا يدل على انهم يسعون لتحقيق مستوى اعلى من النجاح والتميز الإداري حتى يحققوا أهداف المؤسسة التربوية والتعليمية.

٢- ان مديري المدارس المتوسطة لديهم تميز إداري من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية، وهو يضمن الارتقاء بمستوى الاداء المؤسسي، ويحقق النجاح الاداري ومواجهة الصعاب والازمات والعمل كفريق داخل المؤسسة التعليمية .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس ومتغير سنوات الخدمة، أي ان التميز الاداري يحدث اذا توفرت الارادة والادوات والمهارات اللازمة للعمل الإداري، وكل هذا يحدث في ضوء عمل مشترك بين الجنسين وبغض النظر عن سنوات الخدمة والتي في كثير من الاحيان يحتاجها العمل الاداري للاستفادة من الخبرات المتراكمة طيلة سنوات الخدمة.

التوصيات

في ضوء استنتاجات البحث يوصي الباحث بما يلي:

١- يرجى من وزارة التربية والمديريات العامة للتربية، اشراك مديري المدارس المتوسطة في المؤتمرات والنشاطات العلمية المختلفة، بما يسهم في تطوير إمكانياتهم الإدارية.

٢- يرجى من وزارة التربية والمديريات العامة للتربية إعطاء أهمية كبيرة لموضوع التميز الإداري في المؤسسة التعليمية، وذلك لما يكتسبه من أهمية في رفع الإنتاجية التعليمية وتحسين الأداء المؤسسي.

٣- الافادة من قياس مستوى التميز الإداري كأحد مؤشرات الجودة لدى تقويم مديري المدارس المتوسطة.

المقترحات

وفق نتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي:

١- اجراء بحث عن التميز الإداري وعلاقته باتخاذ القرار لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر معاونيهم.

٢- اجراء دراسة عن التميز الإداري وعلاقته بدافعية الانجاز.

٣- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التميز الاداري وعلاقته بالالتزام التنظيمي.

المصادر

١. أبو النصر، مدحت محمد(٢٠٠٨): الادارة والمتميز الاداري، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.

٢. اوشي، وليم (١٩٨٥): النموذج الياباني في أدارة نظرية Z ، ترجمة ومراجعة حسن محمد، ربحي محمد الحسن، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.

٣. تجمع الأكاديميين والنخب، بغداد، (٢٠١٨) : المؤتمر التربوي العلمي اقتصاد المعرفة الطريق الأمثل نحو تحقيق التربية المنتجة في العراق، بغداد.

٤. حامد، سلمان هاشم (٢٠٠٩): الإدارة التربوية المعاصرة، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

٥. الحدادان، عوض، (٢٠٠٣): إدارة الجودة الشاملة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦. حريم ،حسين ،(٢٠٠٤) : السلوك التنظيمي سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن .

٧. حكومة دبي، ٢٠٠٧: برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز، دبي، الادارات العربية المتحدة.

٨. الحية، وليد نمر اسماعيل،(٢٠١٥): درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بتحقيق التميز الإداري من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة ،فلسطين.

٩. الديب، عاطف(٢٠٠٨): ادارة الامتياز، المؤتمر السنوي التاسع نحو منظومة للتميز الاداري العربي، الجمعية العربية للإدارة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠. السلمي، علي(٢٠٠٢): إدارة التميز نماذج وتقنيات الادارة في عصر المعرفة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

١١. شكري ، محمد ، (٢٠٠٥) **اصول التنظيم** ، دار المسيرة للطباعة والنشر ،عمان ، الاردن

١٢. الشوا، عفت ياسر عبدالحميد(٢٠١٦): درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية بمدينة غزة لإدارة التميز في ضوء الأنموذج الأوربي للتميزالاداري

وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

١٣. العجيلي، صباح حسين وآخرون(١٩٩٠): التقويم القياسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

١٤. عريفج، سامي(٢٠٠٤): الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٥. العمارين، سعود هاني(٢٠٠٨): اثر تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في بلورة التميز الاداري من وجهة نظر العاملين في ادارة الجمارك الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

١٦. عودة، أحمد سليمان و ملكاوي، فتحي (١٩٩٢)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكناني، اربد، الأردن.

١٧. عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف، (٢٠٠٠): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكتابي للتوزيع والنشر، اربد، الأردن.

١٨. الغامدي، ماجد بن عزم الله(٢٠٠٨): ملائمة الثقافة التنظيمية السائدة في الكلية التقنية بالباحة، رسالة ماجستير، قسم علوم الإدارة التربوية والتخطيط،، جامعة ام القرى، السعودية.

١٩. الغنام، نعمة بنت إبراهيم عبد العزيز(٢٠٠١): فاعلية أداء مديرة المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.

٢٠. الفتلاوي، ماجد جبار (٢٠١٣): التأثير الوسيط للدعم التنظيمي وعلاقته بالعدالة التنظيمية في تحقيق التميز الإداري في جامعة الكوفة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد

٢١. فرج، صفوت(١٩٨١): ،القياس النفسي، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة.

٢٢. القيسي، هناء، وشحاذة، يوسف(٢٠١٧): الشامل في الإدارة التربوية المعاصرة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٣. الكبيسي ،حامد جهاد دليمي(١٩٩٩): السلوك القيادي وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية في هيئة المعاهد الفنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد.

٢٤. محمد، محمد جاسم (٢٠٠٨): سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.

٢٥. محمود ، فيصل ، (٢٠١١) مبادئ ادارة الاعمال من الالف الى الياء، دار المناهج للنشر، عمان ، الاردن

٢٦. مصطفى، يوسف (٢٠٠٧): الإدارة التربوية، مداخل جديدة لعالم جديد، القاهرة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي.

٢٧. المعلم، طه بن عبد القادر (٢٠٠٤): مهارات الابداع الاداري كما يدركها مديرو المدرس الاعدادية ودورها في تطوير الاداء المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

٢٨. مفرج بن سعيد آل كردم و أمل محمد حسن البدوى(٢٠١٥): تصور مقترح لتطبيق معايير ومؤشرات التميز فى مدارس التعليم العام بالمملكة العربية

السعودية فى ضوء مؤشرات جوائز التميز المحلية، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية.

٢٩. ملحم، سامي، (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الميسر للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

٣٠. نشوان، يعقوب حسن، (٢٠٠٦)، الإدارة والاشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، روض العلماء للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٣١. وزارة التربية، شعبة ضمان الجودة، (٢٠١٢): دورة تدريبية للقادة التربويين في كردستان العراق.

32. Allan, Mary, J, Yen, W, M, (1979) lntroduction to Measurement Theory, California, Book, Co, Le .

33. Anastasia, 1988: Physiological testing, new York, Macmillan, 6th Ed.

34. Brog .W . R .1981: Applying Educational Research A practical Guide for Teachers, New York.

34. Mitchell (2011) : strategic planning for public and nonprofit . organizing , NY Pergamum press.

36. peters,T.J&waterman,R.H,2005 ,5, Operations Management, Pitman Publishing , U.S.A.

36. Ziglar, zig, 2007: Top performance, How to Develop Excellence, Grand Rapids, Fleming H.Revell.

لغة الصمت دراسة من منظور المعنى التواصلي

أ.م.د. هديل حسن عباس

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) قسم اللغة العربية

الملخّص:

الصمت لغة كما الكلام؛ إذ من طريقه يتم إيصال العديد من الإشارات والحوارات التي لا يمكن إيصالها بالكلام.

نضجت فكرة البحث من القول الذي نصّه: " السكوت علامة الرضا " ، فالبحث في ثناياه يتناول هذه المقولة بالرفض ؛ إذ ليس كلّ صمتٍ قبول ، فبعض الصمت نفور ، واستهجان ، ومقاطعة ، وازدراء لما يدور من حوارات سواء أكانت هذه الحوارات تخص المجتمع أم الدين أم العلاقات الإنسانية كافة .

استشهد البحث بالعديد من الشواهد التي ذُكرت على لسان الرسول وآل بيته الأطهار

(عليهم السلام) ، التي تؤكّد فيما تؤكّد أهمية الصمت كونه وسيلة إيصالٍ وتأثيرٍ نحو الطرف الآخر . ثمّ أعقب ذلك شواهد شعرية سارت على النهج نفسه فيما يخص تأكيد أهمية الصمت في المواطن التي تُوجب ذلك.

الكلمات المفتاحية: لغة الصمت، المعنى التواصلي.

The Language of Silence : A Study from the Perspective of Communicative Meaning

Asst. Prof. Dr Hadeel Hassan Abbas

Imam Al-Kadhim College (peace be upon him) / Department of Arabic Language

ABSTRACT :

Silence is a language like speech. It can convey many signals and dialogues that cannot be conveyed by words. The idea of the research is based on the saying that states: “Silence is a sign of satisfaction.” The research rejects this saying; Not all silence is acceptance. Some silence is repulsion, disapproval, boycott, and contempt for the dialogues that take place, whether these dialogues concern society, religion, or all human relations .

The research cited many pieces of evidence mentioned by the Messenger, and his immaculate family (peace be upon him and them), which emphasize, among other things, the importance of silence as a means of communication and influence on the other party. This was then followed by poetic evidence that adopts the same approach in confirming the importance of silence in situations that require it .

Keywords: (language, silence, communicative meaning) .

المهاد:

هناك امتزاج كبير بين الكلام والصمت؛ إذ يتبادلان في مسألة تطوير الخطاب وتوضيحه؛ فالصمت تواصلٌ من نوعٍ آخر . (الزاهي، ٢٠١٩، ص ٣٢) ((الصمت والكلام ليسا ضدّين، فكلاهما نشيط ودالّ ، والخطاب لا وجود له من دون علاقتهما المتبادلة)). (الزاهي، ٢٠١٩، ص٢٢)

هناك مفارقة كبيرة بين الصمت والكلام، يُطلق على الصمت حيّز السكون أو الإمكان ؛ فالكلام ينتقل إلى حيّز التطبيق . (عمر ،٢٠٠٦، ص٤١)

وقد مُيّز بين السكوت والصمت ؛ فالصمت أبلغ من السكوت ؛ لأنّه يستعمل فيما لا قوة له على النطق ، أمّا السكوت فيستعمل لما أريد أن أسكت عنه . (الزبيدي، ص ٤/ ٥٥٩)" الصمت يكسيك ثوبُ الوقار ويكفيك مؤونة الاعتذار " . (الواسطي، ص ٢٢).

البعض يؤثر الصمت على الكلام والعكس ، مَن فضّل الكلام يراه ضروريًا للتعبير عمّا يجول في خاطر النفس ؛ لأنّ الكلام هو ما يميّز الإنسان عن غيره ، ومن الممكن الاستعانة بالصمت في بعض الحالات للتعبير عن النفس . (الجاحظ ، ١٤٢٣ هـ، ص ٥٥)

" لكنّ هذا الصمت المزعوم يضجّ في الواقع بالكلام ، وهذه الحياة الباطنة هي لغة داخلية " . (الزاهي، ٢٠١٩، ص ٢٣)

ذكر الجاحظ : " فضل الصمت خاص دون عام ، وفضل الكلام خاص وعام " (الجاحظ ١٤٢٣ هـ، ص ٢٩٩) ؛ إذ إنّ استعمال كلٌ في موضعه هو الأنفع في الإبلاغ عن المراد . (الجاحظ ، ١٩٦٤ م، ص ١/ ١١٣)

كان يُقال : " أول العلم الصمت ، والثاني الاستماع ، والثالث الحِفظ ، والرابع العقل ، والخامس نشره " (الدنيوري، ١٤٢٣ هـ، ص ١/ ٤٩٣)، (الأندلسي، ١٤٠٤هـ، ص ٢/ ٨٤) ؛ فأوّل مسالك الفكر والعلم وجهاد النفس هو (الصمت) وقلة الكلام ؛ و صلاح الإنسان يبدأ بحفظ اللسان والعين . (الكوراني، ٢٠٠٣ ، ص ٥٢٦).

" إنّ هذا العالم الذي تفسّره خطابات عديدة ، نحن نفهمه أقل فأقل . والكلمة التي تدّعي تحريرها الكثير من وسائل التواصل تصير غير ذات دلالة من كثرة انغماسها في الوفرة " (الزاهي، ٢٠١٩، ص ١٤) .

يقول الجاحظ معارضًا فكرة أنّ الصمت أبلغ من الكلام : " كيف يكون الصمت أنفع من الكلام ، ونفعه لا يكاد يجاوز صاحبه ، ونفع الكلام يعمّ ويخصّ والرواة لم ترو سكوت الصامتين ، كما روت كلام الناطقين ؛ فبالكلام أرسل الله تعالى أنبياءه لا بالصمت ، ومواضيع الصمت المحمودة قليلة ، ومواطن الكلام المحمودة كثيرة " . (القيرواني، ١٩٧٢ م ، ص ٣/ ٧٣٥) .

لا يوجد كلام دون صمت والعكس من ذلك ؛ إذ إنّ كلّ كلمة ملفوظة لها حصتها ودورها في التواصل ، تبعًا لمقدار استعمالها خلال التحاور بين الأطراف . (الزاهي، ٢٠١٩، ص٢١) .

الصمت تواصلٌ من نوعٍ آخر ؛ إذ يدلّ على اللامبالاة ، ونفي الكلام ، والاعتراض وغيره من الأمور التي يمكن أن تكون أقوى من الكلام ، فبعض الأشياء يُستحسن النطق بها والبعض الآخر من الأفضل أن لا ينطق بها على وفق الشخصيات المتحاورة . (الزاهي، ٢٠١٩، ص٢٦) .

والصمت يُكسب المحبة ، وهو دليل على كلّ خير ، وقد وُصف بأنّه بابٌ من أبواب الحكمة . (المجلسي، ١٩٨٣ ، ص ٢/ ٤٨) وقد " تجر مسألة حصة الصمت في المحادثة معها مسألة الدلالات المختلفة في العلاقة مع الغير ، إنّها عندئذٍ صور سياسية للصمت ، لا يمنحها معناها غير سياق التلفظ ؛ لأنّ الصمت في ذاته لا يعني شيئًا ، وغموضه يجعل منه أداة متعددة الاستعمال في الحياة الجارية : كالتحكم في التفاعل باستعمال ماهر للكلام يعرف كيف يتربص باللحظة المناسبة ، وإثارة القلق . كالتحول إلى أداة رهيبة للسلطة لمن يعرف استعمالها ، والتحكم في الذات كي لا يتم الانكشاف عنها " . (الزاهي، ٢٠١٩، ص٢٥) .

المطلب الأول : شواهد تطبيقية في الحديث النبوي والأئمة المعصومين عليهم السلام على تفضيل الصمت :

المؤمن غالبًا يلجأ إلى الحوار الصامت في مناجاته مع الله سبحانه وتعالى ، إذ إنّ أكثر الشخصيات الدينية ترتبط بالصمت في علاقتها مع الله يتمثّل ذلك في الصلاة والتقديس والدعاء وغيرها ، حتى الموت وما يخصه كلّها أمور تتطلب الصمت في مثل هذه المواقف وتعليق الكلام (السير للجنازة والشعائر الجنائزية والحداد) . (الزاهي، ٢٠١٩، ص ٢٨) .

وردت في الأحاديث النبوية والمعصومين عليهم السلام العديد من الأحاديث التي تؤكّد أهمية الصمت ؛ كونه وسيلة إيصال للعديد من الأمور الدينية والدنيوية ، منها :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " العبادة عشرة أجزاء ، تسعة منها في الصمت " . (الجاحظ، ١٩٦٤ م، ص ١/ ١٦٨) .

أكّد الرسول صلى الله عليه وآله أهمية الصمت ، وقرن العبادة بها ؛ إذ حدّد صلى الله عليه وآله كون العبادة متمثلة بالصمت ؛ إذ مثّلها بأجزاء والجزء الأكبر منها يتمثّل بـ(الصمت) ، بذلك يبيّن أنّ الصمت لغة وعبادة في الوقت نفسه .

من ذلك قول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام عندما " سمع رجلًا يشتم قنبرًا وقد رام أن يردّ عليه . فناداه أمير المؤمنين عليه السلام مهلًا يا قنبرًا ، دع شاتمك مُهانًا تُرضي الرحمن ، وتسخط الشيطان وتعاقب عدوّك ، فو الذي خلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحِلم ، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه " . (القمي، ١٤١٩ هـ ، ص ٢١٣) ، (الصدر، ص ٢٦) .

في هذا النص يؤكّد الإمام علي عليه السلام أهمية الصمت في كونه سخط للشيطان ، وأيضًا الصمت هو عقاب لكلّ أحمق لا يستطيع الحوار ؛ إذ إنّ هناك العديد من الحوارات التي لا جدوى منها يفضّل فيها السكوت على الكلام ، ممّا يؤكّد الصمت في مثل هذه النقاشات التي لا داعي لها . وقد استعمل (عليه السلام)عدة أساليب ليؤكّد أهمية الصمت ، منها : طلبه من قنبر(التمهل) وعدم التسرع في الرد على الطرف الآخر ، أعقبها (عليه السلام) بأمره لقنبر (دع شاتمك مُهانًا) ؛ إذ أكّد في قوله هذا أنّ الحِلم من الصفات الأولى لرضى الرحمن وسخط الشيطان ، وذلك باستعماله صيغة

التفضيل في التعبيرين (أرضى وأسخط) ؛ لتأكيده (عليه السلام) التضاد بين العملين والأثر المتحصّل بعد ذلك .

وأيضًا حديث الإمام الرضا عليه السلام ؛ إذ قال : " يأتي على الناس زمانٌ تكون العافية فيه عشرة أجزاء ، تسعة في اعتزال الناس ، وواحدٌ في الصمت " . (مهران، ١٩٩٥ م ، ص ١٥٤) ، (الأول، ص ٣) .

يؤكّد الإمام الرضا عليه السلام ما جاء في قول الرسول صلى الله عليه وآله عن أهمية الصمت ، مع الربط القائم بين اعتزال الناس والصمت عنهم ؛ فالصمت وسيلة إيصال دالة على الأمن والأمان لاسيّما في الأوقات التي تؤكّد ذلك .

من ذلك أيضًا حديثه عليه السلام ؛ إذ يقول : " إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم ، وأكثر التبسّم في وجوههم ، وكُن كريمًا على زادك بينهم ، وإذا دعوكَ فأجبهم ، وإذا استعانوا بكَ فأعنهم ، واستعمل طول الصمت " . (الشاكري، ١٤١٧ هـ، ص ٩ / ١٥٢) .

أكّد عليه السلام في وصيته التزام الصمت بقوله : (استعمل طول الصمت) ؛ لأنّه بذلك يحفظ نفسه من الوقوع في كثير من الأمور ، وقد استعمل (عليه السلام) في وصيته عدة أفعال دالة على الأمر ، منها : (أكثر) التي ارتبطت بالاستشارة والتبسم ، و(كن كريمًا) ، و(أجبهم) حال الدعوة ، و(أعنهم) حال الاستعانة في أمر ، ثمّ أكدّها (عليه السلام) باستعمال طول الصمت دون ذلك من الأمور التي أمره بها .

من المؤكّدات أيضًا على أهمية الصمت ، ما جاء في الحديث : " في الصمت ستر العمى ، وزين العرض ، وفاعله في راحة " . (الفيومي، ١٣٧٥ هـ، ص ٣٤٢)

من ذلك أيضًا : " أيّها الناس ، إنّه لا شرف أعلى من الإسلام ، ولا كرم أعزّ من التقوى ، ولا معقل أحرز من الورع ، ولا شفيع أنجح من التوبة ولا كنز أنفع من العلم ... ولا حافظ أحفظ من الصمت " . (محمديان، ١٤٢١ هـ، ص٣/ ٢١) .

استعمل الإمام عليه السلام في هذه الوصية وسائل تعبيرية للتأكيد على أهمية التزام الصمت ، من ذلك (لا) النافية للجنس مع أسماء التفضيل (أعلى ، أعزّ ، أحرز ،أنجح ، أحفظ) في تفضيله للإسلام والورع والتقوى .. إلخ من مكارم الأخلاق ، وقد ربط (عليه السلام) الحِفظ بالصمت في قوله : " ولا حافظ أحفظ من الصمت " ؛ إذ ربط (عليه السلام) الحفظ والسلامة في الصمت وقلّة الكلام .

قال رسول الله ﷺ : " يا أخي أطل الصمت وأكثر الفكر واعمل بالموعظة وأقل الضحك واندم على خطيئتك تكُن عند الله وجيهًا مقبولًا " . (الديلمي، ١٤١٥ هـ ، ص ١/ ١٦) .

أوصى ﷺ بإطالة الصمت باستعمال فعل الأمر (أطل) ومعناه " طال الشيء امتدّ... وكل ما امتدّ من زمن أو لزم من همّ " . (منظور، ٢٠٠٧ م، ص ٩/ ١٦٤) ، كذلك استعماله الأفعال الأخرى الدالة على الأمر : (أكثِر ، اعمل ، أقلّ ، اندم) والتي ربطها بالفكر والموعظة وتقليل الضحك ، ولكنّ أول أمرٍ له ارتبط بإطالة الصمت المؤدي إلى كلّ ما ذُكر .

في حوارٍ مع رسول اللهﷺ عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، قال : " قلتُ يا رسول الله مُرني بأمر أعتصم به في الإسلام ، قال : قُل آمنتُ بالله ثمّ استقم ، قلتُ: يا رسول الله ما أخوف ما تخاف عليّ ؟ قال : هذا ، وأخذ رسول الله ﷺ بطرف لسان نفسه ﷺ " . (الطباطبائي، ص ٥/ ٩٤) .

ربط الرسول ﷺ العصمة في الإسلام بحفظ اللسان ، وحفظ اللسان يكون بالصمت ، الصمت عن الكثير من الأمور ؛ هذا التعبير بحدّ ذاته تواصل من نوع آخر ،لكنّه من طريق الصمت ؛ إذ أكّد الرسول ﷺ أنّ اللسان هو السبب الأول في خوفه على الإنسان من خلال هذا الحوار .

من ذلك أيضًا ما جاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : " ما عبد الله شيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته " . (القمي، ١٤٠٧ هـ ، ص ٢٤٠) .

نفى عليه السلام في هذا النص أي عبادة أفضل من الصمت بوساطة استعماله حرف النفي

(ما) وربطها بـ (شيء) أي شيء الدالة على العموم ؛ لأن الصمت وسيلة الحفاظ على النفس من الزلل والخطأ .

في حوار موسى بن جعفر عليه السلام لهشام :" يا هشام ، إنّ لكلّ شيء دليلًا ، ودليل العقل التفكر ، ودليل التفكّر الصمت " . (البحراني، ص١/ ٧٢٣) .

ربط الإمام عليه السلام العقل بالصمت ؛ إذ ربط العقل بالتفكر والتفكّر في الصمت بوساطة الربط بحرف العطف (الواو) ؛ فالصمت وسيلة للتواصل وإن كانت من دون حروف .

في سؤال أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام : " نعمَ العوان الصمت في مواطن كثيرة وإن كنتَ فصيحًا " . (النجفي، ص ٣/ ١٢٣) .

يُلحظ من النص إشارة أمير المؤمنين عليه السلام أنّ الصمت عون للإنسان على حفظ نفسه مع وجود فصاحته ، وقد استعمل لتأكيد ذلك أسلوب المدح بوساطة الفعل (نِعم) ، ثمّ أعقب ذلك تأكيده بأسلوب الشرط بوساطة (إن) الشرطية الجازمة ، أي مع كونك فصيحًا يفضّل أن تصمت في المواطن التي توجِب ذلك .

من ذلك أيضًا ما ورد عن الإمام علي عليه السلام ، قال : " لسان الإنسان قلم المُلك ، وريقه مِدادُه " . (القبانجي، ص ٢/ ٢٤٤) .

تشبيه بليغ من الإمام عليه السلام لوصف اللسان بكونه القلم ؛ إذ القلم يخطّ جميع ما يجول في خاطر الإنسان ، لكن على شكلِ كتابة ، أكّد ذلك عليه السلام بكون الريق الأداة التي تستعمل للكتابة ووصفها بالمُلك ؛ لأنّ الكلمات التي تُنطق سيكون الإنسان ملكها ، ولا يستطيع بعدها الانفكاك منها .

روي عن سيد الساجدين عليه السلام ، قال : " لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم على جوارحه ، فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ويقولون : الله الله فينا وبنا ... ويقولون : إنّما نُثاب ونُعاقب بك " . (الخوئي، ص ٥/ ٢٤٥) .

صوّر عليه السلام الحوار الذي دار بين الأفراد واللسان في دقة متناهية ؛ إذ أكّد أنّ أساس الخطيئة هو اللسان ، وبه يكون الثواب والعقاب .

عن " النبي صلى الله عليه وآله أربع لا يصيبهنّ إلّا مؤمن : الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع لله سبحانه وتعالى ، وذِكر الله على كلّ حال ، وقلة الشيء " . (الحليّ، ص ٢٣٤)

أكّد صلى الله عليه وآله أنّ الصمت من سمات الإيمان ، وذلك بإيراده أول الأمور التي لا تكون إلا في المؤمن وهو (الصمت) ؛ يُلحظ من متابعة كلام الرسول صلى الله عليه وآله تأكيده أهمية الصمت في بعض المواقف ، لا سيّما المؤمن ، وتعدّ وسيلة إيصال وتعبير لما يجول

في خاطره ونفسه . وقد أكّد الرسول ذلك بإيراده (الصمت) أول العبادة ثمّ تبعها بالأمور الأخرى كالتواضع وذكر الله .. إلخ .

المبحث الثاني : شواهد تطبيقية في الشعر العربي على تفضيل الصمت :

وردت في الشعر العربي شواهد تؤكّد أهمية الصمت ، ودوره في التعبير عمّا يجول في خاطر الإنسان ، كذلك تأكيد أهمية الصمت في الحفاظ على الإنسان من نفسه أول الأمر ومن غيره آخرها ، من ذلك ما يأتي :

في رواية " فتى كان يجالس الأحنف ويطيل الصمت ، فكثر ذلك منه ، فلّما كان في بعض الأيام خلا المجلس ، فقال له الأحنف : يا ابن أخي ، انبسط في الكلام ، وتحدّث ، فقال له: يا عمّ ، أرأيتَ لو أنّ رجلًا سقط من هذه الشرفات يريد شرفات المسجد الجامع بالبصرة أكان يضرّه سقوطه شيئًا ، قال الأحنف يا ابن أخي لوددتُ أنّي تركتُك ساكتًا كما كنتَ ولم أكشفكَ ، ثمّ أنشد للأعور بن عبد القيس :

لسانُ الفتى نصفٌ فؤادُه فلم يبقَ إلّا صورةُ اللحم والدمِ

وكائنٌ ترى من صامتٍ لكَ معجبٍ زيادتُه أو نقصُه في التكلّمِ "

(السرقسطي، ٢٠٠١ م ، ص ١/ ٣٥٢)

يُلحظ من الحوار السابق بين الأحنف والفتى أنّ السكوت في بعض الأحيان أفضل من الكلام ، أكّد حواره بالاستشهاد بالبيت الشعري الذي إن دلّ على شيء فقد دلّ على تفضيل الصمت عندما لا يجد الإنسان كلامًا يليق بالحوار المطروح ، أكّد ذلك وصفه للسان المرء كونه نصف متعلقٌ بما في قلبه ، ثمّ قرن زيادة قيمة المرء ونقصه بما ينطق ؛ إذ إنّ بعض الأشخاص يكون حالهم أفضل حين صمتهم .

من ذلك أيضًا ما ورد في أنّ الصمت يورث الحكمة ، والكلام يُورث الندامة ، قال الشاعر :

"ما إن ندمتُ على سكوتي مرةً ولقد ندمتُ على الكلام مرارًا"

(عمر، ٢٠٠٨ م، ص ٣/ ٢١٨٧)

ربط حفظ الإنسان عند التواصل بالسكوت ، وربط الندم بالكلام ، وقد استعمل لتوضيح ذلك لفظ (الندم) ، ثم التقابل بين السكوت والكلام في شطري البيت ، إذ

وصف السكوت بلفظ (مرة) ، والكلام وصفه بلفظة (مِرارًا) ؛ فالندم على السكوت أقلّ وطأة من الندم على الكلام إن أدّى إلى ما لا يُحمد عقباه .

وأيضًا قول الشاعر :

" خلّ جنبك لكرامٍ وامضِ عنه بسلامِ

مُت بداء الصمتِ خيرٌ لك من داء الكلام " (الفهري، ٢٠٠٤ م، ص١/ ١٠٨)

يشبّه الشاعر هنا الصمت والكلام بالداء ، وأنّ الموت من خلال الصمت أفضل من الموت من خلال الكلام ، استعمل لتوضيح ذلك صيغة الأمر (مُت) ؛ لأنّها متوافقة مع لفظة (الداء) الدالة على كل مرض وعيب ما كان منها ظاهرًا أو باطنًا (منظور، ٢٠٠٧ م، ص ٥/ ٣٢٢) ؛ إذ ترى التقارب اللفظي والدلالي بين الموت والداء لما تمّ توضيحه من معنى الداء . من ذلك قول بشّار الأعمى :

" وعيّ الفِعال كعيّ المقال

وفي الصمت عيّ كعي الكَلِم " (الجاحظ، ١٤٢٣ هـ، ص ١/ ٢٨)

فمعنى (العيّ) العجز عن فعل الأمر والعجز عن إحكامه . (منظور، ٢٠٠٧ م، ص ١٠/ ٣٦١)

ومنه قول الشاعر :

"والصمتُ أجملُ بالفتى مالم يكُن عيٌّ يشينه

والقولُ ذو خطلٍ إذا مالم يكُن لبٌّ يعينه " (الجاحظ، ١٤٢٣ هـ، ص ١/ ٢٩)

يؤكّد أيضًا جمال الصمت بتفضيله بوساطة اسم التفضيل (أجملُ) ، ثمّ يؤكّد أفضلية

(الصمت) ، إذا لم تكن عيًّا ، أي إن لم يكن في موطنه ؛ إذ لكلٍّ منهما موطن يفضّل في حالات ويُرفض في حالات أخرى . وقد ربط الشاعر في هذا البيت بين جمال الفتى وصمته ، وأذى القول في تعبيره عن لفظة الخطل الدالة على الخفة والسرعة ،

لكنّها في البيت المذكور تدلّ على " الكلام الفاسد المضطرب " . (منظور، ٢٠٠٧ م، ص ٥/ ١٠٤)

ومنه قول عبد الله بن معاوية :

"الزم الصمتَ إنّ في الصمتِ حكمًا

وإذا أنتَ قلتَ قولًا فزِنْه" (الجاحظ، ١٤٢٣ هـ، ص ١/ ٢٣٣)

هنا استعمل الشاعر صيغة فعل الأمر (الزم) واللزوم من معانيه عدم مفارقة الشيء والإلصاق به (منظور،٢٠٠٧ م، ص١٣ / ١٩٥) ، فالتأكيد على أهمية الصمت جاء من ناحيتين الأولى فعل الأمر الدال على اللزوم ودلالة معنى اللزوم نفسها ثانيًا ، ثمّ أعقب كلامه بتأكيدٍ ثانٍ هو حرف التوكيد (إنّ) مع ربط الصمت بالحكمة . وما جاء في الشطر الثاني من دلالة أسلوب الشرط والمعادلة الحاصلة بين قول القول ووزنه قبل النطق به .

من ذلك ما جاء في قول جعفر :

" وفي الصمتِ سترُ العيي وإنّما

صحيفةُ لبّ المرءِ أن يتكلّما" (الأندلسي، ١٤٠٤ه، ص ٢/ ١٢٧)

ربط في هذا البيت بين (الصمت) و (الستر) ومن معاني الستر الإخفاء والتغطية (منظور، ٢٠٠٧ م، ص٧/ ١٢١) ، إذ لا بدّ من استعمال الصمت ليستر الإنسان نفسه من الوقوع في الكثير من الأمور التي لا يرجى عواقبها .

وكذلك قول الشاعر الآخر :

" الصمتُ زينٌ والسكوتُ سلامةٌ

فإذا نطقتَ لا تكُن مكثارًا

ما إن ندمتُ على سكوتي مرّةً

إلّا ندمتُ على الكلامِ مرارًا " (يعقوب، ١٩١٣ م، ص ١/ ٤٣)

ذكر في هذين البيتين ألفاظًا رابطة بين (الصمت) والزين والسلامة ، من معاني الزين من الزينة وهو خلاف المسائل الشائنة المعيبة (منظور، ٢٠٠٧ م، ص٧/ ٩١) والسلامة من معانيها" البراءة والعافية " (منظور، ٢٠٠٧ م، ص ٧/ ٢٤٠ - ٢٤١)، ثمّ أكّد ذلك بالنهي بوساطة حرف النهي الجازم (لا) ؛ إذ نهى عن الإكثار من الكلام ، لما يؤديه من سوء العاقبة . ثمّ ربط بين الندم والكلام ، فالصمت له وقار وهيبة من جوانب عديدة .

كذلك ما ورد في قول الشاعر :

" وما الصمتُ إلّا في الرجالِ متاجرُ

وتاجرهُ يعلو على كلِّ تاجر" (الشافعي، ١٩٨٥ م، ص٨١)

شبّه الصمت بالتجارة ، وأنّ تجارة الصمت أفضل من أيّ تجارة ، بدلالة (يعلو) في الشطر الثاني ومن معاني العلوّ الرفعة في كلّ شيء .

أيضًا ما ورد في قول الشاعر :

"فلا تكثرنَّ القولَ في غير وقتهِ

وأدمنْ على الصمتِ المزيّنِ للفعل" (علي، ١٣٦٨ ه، ص ١٣٢)

استعمل الإمام عليه السلام أسلوب النهي الجازم (لا) مع تأكيد الفعل (تكثر) بنون التوكيد الثقيلة ، والإكثار عكس القلّة ، ثمّ أكّد ذلك أيضًا بلفظة (أدمن) التي جاءت بصيغة فعل الأمر الصريح ومن معاني الإدمان لزوم الشيء والمداومة عليه والإصرار على فعله (منظور، ٢٠٠٧ م، ص ٥/ ٣٠٤) . أيضًا يؤكّد في هذا البيت التزام الصمت يزيّن الأفعال ويجعلها ذات قيمة أكثر من غيرها .

من ذلك أيضًا ما جاء في قول الشاعر :

" الصمتُ آمنُ من كلّ نازلةٍ

مَن ناله نالَ أفضلَ الغنَمِ

ما نزلتْ بالرجالِ نازلةٌ

أعظمُ ضررًا من لفظة نعم

عثرةُ هذا اللسان مُهلكةٌ

ليستْ لدينا كعثرةِ القدَمِ

احفظ لسانًا يلقيكَ في تلفٍ

فربّ قولٍ أذلّ ذا كرمِ" (كثير،١٩٨٨م، ص١١/١٢٦)

في البيت الأول يصف الصمت بالأمان ، والأمان عكس الخوف والقلق ، ثمّ يؤكّد أنّ من يلتزم به يكون صاحب غنيمة وفوز . وما جاء في البيت الثاني يؤكّد ذلك من خلال لفظة

(نازلة) من معانيها" الشديدة تنزل بالقوم .. والنازلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس " (منظور، ٢٠٠٧ م، ص ١٤/ ٢٣٨) ، ثمّ أسندها بصيغة المبالغة (أعظم) ونعتها بالضرر ، أي قول (نعم) لا بدّ أن يكون عن دراية وتمحيص ؛ لما سيؤدّي ذلك إلى المهالك والمزالق .

ثمّ استعمل أسلوب التشبيه بين (عثرة اللسان) و(عثرة القدَم) ؛ لأن الذي يعثر بلسانه لا يستطيع معالجة هذا الأمر إلّا بعد عناء وشقاء ، أمّا عثرة القدَم يمكن تجازوها ، ثمّ يعود لاستعمال أسلوب التفضيل في البيت الأخير في قوله : (أذلّ) بإسنادها إلى لفظة الكرم ومن المعلوم أنّ الذلّ عكس الكرم ، ثمّ يؤكّد في بداية البيت ذلك باستعماله فعل الأمر (احفظ) في قوله : (احفظ لسانًا) ؛ إذ جاءت لفظة اللسان نكرة مطلقة على كلّ لسان دون تقييد ، ثمّ عبّر عن إطلاق اللسان بالإلقاء في التلف و(التلف) من معانيه " الهلاك والعطب في كلّ شيء" (منظور، ٢٠٠٧ م، ص ٢/ ٢٣٢) .

وأيضًا ما جاء في تفضيل الصمت على الكلام ، قول الشاعر :

" إنّي لأنطقُ فيما كان من أربي

وأكثر الصمتَ فيما ليس يعنيني

لا أبتغي وصلَ مَن يبغي مفارقتي

ولا ألينُ لمَن لا يشتهي لين " (الأصفهاني، ص ١٨/ ٤٧٠)

يُلحظ في هذا البيت تأكيد الشاعر نطق الكلام في موضعه ؛ إذ لا بدّ من دراسة القول قبل إطلاقه ، ثمّ أكّد ذلك باستعماله لفظة (أكثر) والإكثار عكس التقليل ، وإسنادها إلى قول الأمور ذات المعنى والقيمة التي تخصه ، لا الكلام في الأمور التي لا يستفيد منها المتكلّم والسامع على السواء .

الخاتمة :

١. الصمت لغة كما الكلام ، يؤكّد ذلك أهمية الصمت في المواطن التي تُوجب ذلك في الحوارات المتعددة .
٢. الغالب أكّد أهمية الصمت في كونه وسيلة اتصالٍ وتوصيل ، والبعض الآخر ذكر أنّه لا أهمية له ؛ لأنّه خالٍ من الحروف ، وتعبيره مستند إلى العقل لا اللفظ .
٣. أكّد الرسول وآله الأطهار (عليهم السلام) أهمية الصمت ؛ لحفظ الإنسان من الزلل والوقوع في المزالق ، وقد أكّدوا (عليهم السلام) في أكثر من موطن مع ربطهم الصمت بالإيمان والأخلاق الحميدة .. إلخ من الصفات التي يجب أ يتحلّى بها الإنسان .
٤. ورد في الشعر العربي العديد من الشواهد التي تؤكّد أهمية الصمت ؛ كونه وسيلة اتصال وتوصيل ، فالصمت من الوسائل الدفاعية للإنسان ، من خلال التحكم في مشاعره وسلوكه على حدٍّ سواء .

المراجع

- إبراهيم بن علي القيرواني. (١٩٧٢ م). *زهر الآداب وثمر الألباب* (المجلد ٤). بيروت - لبنان : دار الجيل .
- ابن فهد الحليّ. (بلا تاريخ). *عدّة الداعي ونجاح الساعي*. (أحمد الموحدي، المترجمون) قم: مكتبة وجداني.
- ابن كثير. (١٩٨٨ م). (علي شيري، المترجمون) بيروت ـ لبنان : دار إحياء التراث العربي .
- أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري. (٢٠٠٤ م). *كنز الكتاب ومنتخب الآداب* . (حياة قارة، المترجمون) أبو ظبي: المجمع الثقافي .
- أبو الفرج الأصفهاني. (بلا تاريخ). *الأغاني*. دار إحياء التراث العربي.
- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور. (٢٠٠٧ م). *لسان العرب* (المجلد ٤). بيروت: دار صادر.
- أبو عبد الله بن مسلم الدنيوري. (١٤٢٣ هـ). *الشعر والشعراء* . القاهرة : دار الحديث.
- أبو عمر شهاب الدين ابن عبد ربه الأندلسي. (هـ١٤٠٤). *العقد الفريد* . بيروت: دار الكتب العلمية .
- أحمد مختار عمر. (٢٠٠٨ م). معجم *اللغة العربية المعاصرة*. د. م : عالم الكتب .
- الإمام أبو عبد الله الشافعي. (١٩٨٥ م). *ديوان الشافعي* (المجلد ٢). (د. عبد المنعم خفاجي، المترجمون) القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
- الإمام علي. (١٣٦٨ ه). *ديوان الإمام علي*. (مصطفى زماني، المترجمون) قم: انتشارات إسلام.
- الحاج حسين الشاكري. (١٤١٧ هـ). *موسوعة المصطفى والعترة* . قم: دار الهادي.
- الحسن بن محمد الديلمي. (١٤١٥ هـ). *إرشاد القلوب*. قم : انتشارات الشريف.
- السيد الطباطبائي. (بلا تاريخ). *تفسير الميزان* . قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- السيد مهدي الصدر. (بلا تاريخ). *أخلاق أهل البيت* . دار الكتاب الإسلامي .
- السيد هاشم البحراني. (بلا تاريخ). *البرهان في تفسير القرآن*. قم: مؤسسة البعثة.
- الشهيد الأول. (بلا تاريخ). *الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة* . (جلال الدين علي الصغير، المترجمون)
- الشيخ عباس القمي. (١٤١٩ هـ). *منازل الآخرة والمطالب الفاخرة* . (السيد ياسين الموسوي، المترجمون) مؤسسة النشر الإسلامي .

- الشيخ علي الكوراني. (٢٠٠٣ م). *الحق المبين في معرفة المعصومين* . قم: دار الهادي.
- العلامة المجلسي. (١٩٨٣ م). *بحار الأنوار*. بيروت - لبنان: مؤسسة الوفاء.
- تمام حسان عمر. (٢٠٠٦). *اللغة العربية معناها ومبناها* (المجلد ٥). عالم الكتب .
- جواد الفيومي. (١٣٧٥ هـ). *صحيفة الحسن (ع)*. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- حبيب الله الهاشمي الخوئي. (بلا تاريخ). *منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة* . قم : دار الهجرة.
- حسن القبانجي. (بلا تاريخ). *مسند الإمام علي (ع)*. بيروت ـ لبنان : منشورات مؤسسة الأعلمي.
- دافيد لوبرطون ، فريد الزاهي. (٢٠١٩). *الصمت لغة المعنى والوجود* . الدار البيضاء ، المغرب: المركز الثقافي للكتاب .
- رزق الله بن يوسف بن يعقوب. (١٩١٣ م). *مجاني الأدب في حدائق العرب*. بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.
- علي بن محمد الواسطي. (بلا تاريخ). *عيون الحكم والمواعظ* . (الشيخ حسين الحسيني، المترجمون) دار الحديث.
- عمرو بن بحر الجاحظ. (١٤٢٣ هـ). *الرسائل الأدبية* (المجلد ٢). بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- عمرو بن بحر الجاحظ. (١٩٦٤ م). *رسائل الجاحظ*. (عبد السلام هارون، المترجمون) القاهرة: مكتبة الخانجي.
- عمرو بن بن بحر الجاحظ. (١٤٢٣ هـ). *البيان والتبيين* . بيروت : دار ومكتبة الهلال.
- قاسم بن ثابت السرقسطي. (٢٠٠١ م). *الدلائل في غريب الحديث* . (د. محمد بن عبد الله القناص، المترجمون) الرياض : مكتبة العبيكان.
- محمد بن رضا القمي. (١٤٠٧ هـ). *تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب*. مؤسسة النشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي .
- محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ). (بلا تاريخ). *تاج العروس من جواهر القاموس* . (مجموعة من المحققين، المترجمون) دار الهداية .
- محمد بن محمد الزبيدي. (بلا تاريخ). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (مجموعة من المحققين، المترجمون) دار الهداية.
- محمد بيومي مهران. (١٩٩٥ م). *الإمامة وأهل البيت* (المجلد ٢). مركز الغدير للدراسات الإسلامية .

- محمد محمديان. (١٤٢١ هـ). *حياة أمير المؤمنين (ع)* . قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- هادي النجفي. (بلا تاريخ). *موسوعة أحاديث أهل البيت (ع)* . بيروت: دار إحياء التراث العربي .

فاعلية استراتيجية المواجهة في تحصيل مادة الفيزياء واتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي

أ.م. د عادل عيدان عبد الباحث / حامد ناهض عبد الحسين
adil.idan@qu.edu.iq phy.edu.post20@qu.edu.iq
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم الفيزياء / طرائق تدريس الفيزياء

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى: يهدف البحث الحالي الى تعرف على (فاعلية استراتيجية المواجهة في تحصيل مادة الفيزياء واتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي)

ولغرض تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفيزياء على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفيزياء على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة المديرية تربية النجف الاشرف، ومادة الفيزياء الفصل السادس والفصل السابع الفصل الثامن والفصل التاسع من منهج كتاب الفيزياء المقرر للفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) للصف الرابع العلمي ، وقد اختار الباحثتان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ذو الاختبار البعدي للتحصيل. وقد تم اختيار اعدادية القادسية للبنين من بين (٣٦) مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة لكي تمثل عينة البحث الحالي، وقد تم تقسيم طلاب الصف الرابع العلمي والبالغ عددهن (٥٦) طالب على مجموعتين بواقع (٢٨) طالب للمجموعة التجريبية و (٢٨) طالب للمجموعة الضابطة. وقد قام الباحثتان بمكافئة مجموعتي البحث الحالي في متغيرات العمر الزمني محسوبا بالأشهر اختبار الذكاء ، و اختبار التحصيل السابق, ومقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية ، وقام الباحثتان أيضاً بأعداد اداتا البحث، وهي اداة الاختبار

التحصيلي الذي تكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية (Microsoft Excel و SPSS) الاحصائي ومقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية, وقام الباحثتان بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) ، واستمرت التجربة لمدة (٨) أسابيع وقد تم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام حقيبة التحليل ، وذلك باستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة حجم الأثر . وقد توصلت الباحثتان إلى النتائج الاتية تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية المواجهة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التحصيل المادة الفيزياء استكمالا لنتائج البحث الحالي اقترح الباحث عدد من المقترحات و منها .

كلمات المفتاحية : استراتيجية المواجهة – التحصيل– اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية

The effectiveness of the coping strategy in physics achievement and decision-making to solve physics problems among fourth-year science students

Assistant **Adel Aidan Abdel-Issawi** Hamed nahid abd
University of Al-Qadisiyah **University of Al-Qadisiyah**
College Educational **College Educational**
phy.edu.post20@qu.edu.iq
adil.idan@qu.edu.iq

Abstract

This research aimed to identify the effectiveness of the confrontation, in the achievement of physics and Decision making to solve physics problems Of fourth-grade female students.

In order to achieve the two aims of the research, the following two null hypotheses were formulated:

1. There is no statistical significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who will studied physics subject by to the confrontation, and the average scores of the students of the control

group studied the same subject by to the usual method in the achievement test prepared for the purposes of this research.

2. There is no statistical significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the experimental studied physics by confrontation, and the average scores of the students of the control group studied the same subject according to the usual method in the Decision making to solve physics problems equipment prepared for the purposes of this research.

The researcher uesd experimental design with partial control, which is (the design of the experimental group and the control group with a post-test). The sample consisted of (56) students, with (28) students in the experimental group that studied using the confrontation, and (28) students in the control group that studied in the usual way.

By random selection method, Class (b) was chosen to represent the experimental group studied physics according to the confrontation, with (28) students, while Class (C) represented the control group that will study physics by usual method, with (28) A female student.

The researcher also conducted the equivalence between the female students of the two research groups before starting the experiment in a number of variables, which are age calculated in months, the previous information test, the (Otis-Linyon) test for intelligence, the Decision making to solve physics problems.

The scientific subject to be taught was determined, which included the last five chapters of the Physics Book for the fourth grade of science for the academic year (2022-2023), The researcher formulated behavioral goals of 205 subjects studied in light of the general goals and according to (Bloom) classification for the fields. Cognitive with its six levels (remembering, understanding, application, analysis, synthesis, evaluation), and I prepared daily plans for teaching the two research groups and presented them to a selection The arbitrators to see their validity for fourth-grade students.

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث

رغم التوجهات الحديثة للتربية وطرائق التدريس في ايجابية الطالب لأنه يعتبر محور العملية التعليمية, الا ان دوره لايزال محدودا على التلقي والاستماع, بسبب الطرائق التي لا تطور مهارات التفكير العليا ولا تحفيزها لدى المتعلم وهذا ما انعكس سلبيا على نواتج العملية التعليمية, وان الواقع يرى على ان كثيرا من المدرسين يستخدمون الشرح في تدريسهم في غلب الاحيان ولا يعطون الاهتمام الكافي للأسئلة التي تحتاج الى اتخاذ قرارات لحل مشكلات تواجههم, الامر الذي يؤدي الى عدم احتفاظ الطالب لما تعلمه مدة طويلة وهذا ما يؤدي الى تدني في مستوى التحصيل لدى المتعلم.

وكون الباحث يعمل في مجال التدريس وله خبره لا تقل عن (٧) سنوات, وهو في تماس مباشر مع الطلبة ومن خلال تجربته في تدريس مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي, , وكذلك عن طريق اللقاءات والندوات مع عدد من مدرسي ومشرفي المادة والطلبة واولياء امورهم, شعر الباحث بجود قصور من قبل أغلبية المدرسين في استخدام طرائق تقليدية في التدريس, تقتصر على طريقة الحفظ والالقاء والشرح, وان هذه الطرائق لا تثير الدافعية لدى الطلبة في البحث عن الحلول للمشكلات لديهم, وعدم استخدامهم لاتخاذ القرارات مع المحتوى الدراسي ولا يعيرون اهمية بربط الجانب النظري بالجانب العملي في التدريس, مما ينعكس سلباً على تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية للمواد الدراسية عامة وللفيزياء خاصة, وكذلك وجود ضعف في اتخاذ القرار بصورة عامة مما اوجد ضعفاً في حل المشكلات الفيزيائية لديهم.

كذلك من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي اكدت في نتائجها وجود ضعف في مستوى التحصيل عند الطلبة, ومن تلك الدراسات (الشحماني,٢٠١٣) و(العيساوي,٢٠١٥) وكذلك اشارت دراسة (الاسدي, ٢٠٠٩) و(شنيف,٢٠١٢) و (هادي, ٢٠١٣) الى وجود ضعف في اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية, وهذا ما يشير الى وجود تدني في تحصيل الطلبة وضعف في اتخاذ القرار لحل المشكلات

الفيزيائية لديهم مما يدل على وجود مشكلة واضحة في العملية التعليمية تستدعي البحث عنها.

وللتأكد من ذلك وجه الباحث استبانة استطلاعية لتحديد مشكلة البحث ملحق(٢) لعدد من مدرسي الفيزياء للصف الرابع العلمي البالغ عددهم(٢٠) مدرس ملحق(٣) ممن لهم خبرة في التدريس لا تقل عن (٦) سنوات موزعين على المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف, وبعد التعرف على اجاباتهم عن الأسئلة التي تم طرحها تبين الاتي:

* ٩٠% لا يستخدمون طرائق التدريس الحديثة في تدريس مادة الفيزياء.
* ١٠٠% لا يمتلكون أي معلومات حول استراتيجية المواجهة.
* ٩٠% يؤكدون تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي.
* ٨٠% يؤكدون على ان الطلبة يعتمدون على طريقة الحفظ التلقين والتذكر في تعلم المادة وعدم ممارستهم اي نشاط كاتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي:

ما فاعلية استراتيجية المواجهة في تحصيل مادة الفيزياء واتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي ؟

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث في النقاط التالية :

- يعتقد أنها أول دراسة عربية (في حدود معرفة الباحث) تتناول استراتيجية المواجهة ومتغيري التحصيل واتخاذ القرار لحل المشكلات ودمج مهاراتها مع المحتوى التعليمي لمادة علمية مثل الفيزياء.
- ٢- يمكن لهذا البحث أن يقدم صورة مرضية عن قابلية تطبيق استراتيجية المواجهة والكشف عن مدى فاعليتها في زيادة مستوى تحصيل طلبة الصف الرابع

العلمي في الفيزياء، وكذلك فاعليتها في اتخاذ القرارات حول حل المشكلات الفيزيائية

- ❖ ٣- يمكن لأداتين بحثيتين من إعداد الباحث المساهمة في إعداد مدرسي الفيزياء (الاختبار التحصيلي للصفوف المذكورة أعلاه ومقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية).

هدف البحث :استهدف البحث الحالي تعرف

- ❖ فاعلية استراتيجية المواجهة في تحصيل مادة الفيزياء واتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي

فرضية البحث: لغرض التحقق من اهداف البحث والاجابة عن الأسئلة وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

- ❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفيزياء على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفيزياء على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية.

حدود البحث : The Limitation of the Research :يقتصر البحث الحالي على :

- ❖ **الحد المكاني** : المدارس الاعدادية والثانوية (الحكومية النهارية) للبنين التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف / المناذرة .
- ❖ **الحد الزماني** :الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)

- **الحد البشري** : طلاب الصف الرابع العلمي .
- **الحد المعرفي** : وتتضمن الفصل السادس(الانعكاس والانكسار) والسابع (المرايا) والثامن(العدسات الرقيقة) والتاسع (الكهربائية) من كتاب الفيزياء .

تحديد المصطلحات :

أولاً : (الفاعلية Effectiveness) عرفها كلٌ من :

(شحاته والنجار,٢٠٠٣) بأنها قياس حجم اثر عامل أو بعض عوامل مستقلة على عامل أو بعض عوامل تابعة . (شحاته والنجار:٢٣٠,٢٠٠٣)

ثانياً :استراتيجية المواجهة :

-Kagan (1994)أ: استراتيجية للتدريس تتضمن إعادة عرض المحتوى المعروف للطلاب سابقاً واستخدام البطاقات الغنية بالمحتوى التعليمي وتتطلب قدراً بسيطاً من العمل لإعداد الإجابة ومن الأفضل أن تكون مجموعات الطلاب متجانسة بحيث يدعمون بعضهم البعض ويوضحون أفكارهم .

(kanga,1994:55)

الديب(٢٠١١): استراتيجية التعلم التعاوني الحديثة القائمة على النشاط المنظم داخل الفصل الدراسي، حيث تتيح فرصة أكبر للطلاب للتعلم والمشاركة الإيجابية، وتقلل من دور المعلم، وتؤدي إلى زيادة تحصيل الطلاب . (الديب, ٢٠١١: ٢٣)

– (أمبو سعيدي واخرون, ٢٠١٦): تقوم فكرة الاستراتيجية باختصارعلى كتابة المعلم أو قائد المجموعة أسئلة لها علاقة بالوحدة أو الدرس في بطاقات وتوضع هذه البطاقات في منتصف الطاولة لكل مجموعة، ثم يسحب القائد البطاقات بحيث يسحب

بطاقة في كل مرة ويقرأ السؤال وعلى الطلبة في المجموعة كتابة الإجابة ثم يقول للمجموعة (اكشف أوراقك) كإشارة للتوقف وعرض الجميع لإجاباتهم (أمبو سعيدي والحوسنة, ٢٠١٦ : ٤٢٥)

– التعريف الاجرائي: هي احدى استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني التي تشجع الطلاب على المشاركة وتبادل الافكار مع بعضهم البعض, حيث انها تضمنت مجموعة من الخطوات من خلال تقسيم الطلاب لمجموعات كل مجموعة متكونة من اربع طلاب وإعداد بطاقات تكتب فيها أسئلة حول الدرس وبطاقات تحتوي الاجوبة وتضع في وسط الطاولة وتوزع على المجموعات في حين يأخذ احد الطلاب دور القائد لقراءة السؤال على طلاب (المجموعة التجريبية) للصف الرابع العلمي ومن ثم يطلب منهم عرض اجاباتهم ومن ثم يتم تغير قائد المجموعة وتعاد العملية.

ثالثاً :التحصيل:

عرفه كل من:

١– الصالح (٢٠٠٤): المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات المكتسبة في أحد المواد الأكاديمية المحددة من خلال جرجة الاختبار الذي قام به المدرس. (الصالح, ٢٠٠٤: ٢٦)

– التعريف الاجرائي: كمية المعلومات التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع العلمي خلال مدة التجربة, وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء الذي قام بأعداده الباحث لهذا الغرض وللفصول الاربع الاخيرة من الكتاب والمكون من (٤٠) فقرة اختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على اربع بدائل.

رابعا: اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية :

عرفه كل من:-

-(الزغول والزغول ،٢٠٠٣) هي عملية عقلية واعية وعميقة تتضمن في الأساس اختيار البديل الأنسب لحل مشكلة ما أو الخروج من موقف ما .

ويعرف الباحث (اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية) إجرائيا بأنه:

-عملية يتم من خلال تحليل البدائل المقترحة في مواجهة المشكلات لحلها ومن ثم العمل على ترتيب تلك الحلول حسب أفضليتها (الافضل فالأفضل) ثم اختيار الحل الأفضل من بين البدائل ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني : أطار نظري

اولا : استراتيجيات التعلم النشط :

تهدف استراتيجيات التعلّم النشط إلى تنمية قدرة المتعلّمين على الربط بين مواد التعلّم وتحويلها من لغة مجرّدة إلى أفكار معرفية وجعلها مخزونًا استراتيجيًا وتذكرها واسترجاعها عند الحاجة. (رمضان،٢٠١٦: ٤١)

نظرً الأهمية التعلم النشط ،تتعدد استراتيجيات هذا النوع من التدريس ، ولأن سلة التعلم النشط تتضمن العديد من الاستراتيجيات والأساليب والتقنيات، فعلى المعلم أن يختار الاستراتيجية التي تناسب المحتوى وطبيعة الطلاب ودرجة الانسجام والتوافق معا لأهداف المراد تحقيقها .وبهذه الطريقة سيتناسب حماس المتعلمين مع حماس المعلم ،بحيث تبقى استراتيجيات التعلم النشط ذا تأثر إيجابي فيتفاعل المتعلمين أثناء تطبيق هذه الاستراتيجيات.

(أمبو سعيدي والحوسنية, ٢٠١٦: ٣٠)

وهنالك العديد من استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني منها:-

١. استراتيجية المواجهة

٢. استراتيجية التعلم التعاوني.

٣.. استراتيجية الجسكو

٤. استراتيجية الرؤوس المرقمة

استراتيجية المواجهة :

١. مفهومهِ:

وقد طور كاجان (kagan , 1994) ما يقارب (٢٠٠) نشاط للفصل التعاوني والتي بدورها تعتبر من الخطوات الأساسية في الفصل التعاوني التفاعلي. ولكل هذه الأنشطة دور مهم في المساعدة على تطوير عملية التعلم حيث تعتبر استراتيجية المواجهة من استراتيجيات التعلم التعاوني النشط كما يتم فيها تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط في الفصول الدراسية والتواصل مع بعضهم البعض. وهو أحد أكثر أشكال طرق التدريس استخدامًا.

(kagan, 1994: 11)

تعتبر استراتيجية المواجهة إحدى استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني. هدفها تعزيز التعلم التعاوني بين الطلاب والتفاعل بين أفراد المجموعة وتعويدهم على المناقشة والحوار دون خوف. وقلق، وفكرة استراتيجية المواجهة هي باختصار أن يقوم المعلم أو قائد المجموعة بتدوين الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالدرس على بطاقات، وتوضع هذه البطاقات في وسط الطاولة لكل مجموعة، ويقوم القائد بسحب البطاقة وقراءة السؤال على أعضاء المجموعة لكي يجيبوا على الاسئلة ثم يطلب منهم عرض اجاباتهم. (أمبو سعيدي والحوسنية, ٢٠١٦: ٤٢٧)

٢- خطوات استراتيجية المواجهة:

اتفق كل من (ابو الحاج والمصالحة, ٢٠١٦) و(الشمري, ٢٠١١) على ان تكون خطوات استراتيجية المواجهة على النحو التالي:

١. يقوم المعلم او قائد المجموعة بتصميم بطاقات يتم فيها كتابة الاسئلة والاجابات الخاصة بها حول الدرس, حيث يتم وضع البطاقات بمنتصف الطاولة.

٢. يتم تقسم الطلبة الى مجاميع تحتوي كل مجموعة على أربعة طلاب.

٣. يعين الطلاب قائدا للمجموعة في كل مرة, ووظيفته هي اختيار احدى بطاقات الاسئلة ويقوم بقرائه السؤال على مجموعته, ومن ثم يقوم مع زملائه الاخرين بكتابة الاجابة على الورقة.

٤. عندما ينهي الطلبة من كتابة اجاباتهم على البطاقات يطلب منهم قائد المجموعة بعرض اجاباتهم.

٥. يقوم القائد بتهنئة الطلاب اصحاب الاجابات الصحيحة, ثم يشرحون للطلبة الذين لم يجيبوا على الاسئلة او اخطئوا في الاجابة.

٦. تكرر الطريقة ذاتها بتغيير قادة المجموعات. (الشمري, ٢٠١١: ٢٨) (ابو الحاج والمصالحة, ٢٠١٦: ٧٠)

ثانياً: التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة للمجتمعات بشكل عام ولحياة الطلاب بشكل خاص، فهي لا تمثل عملية إكمال المراحل اللاحقة من الدراسة بنجاح والحصول على الدرجات المؤهلة، بل تمثل جوانب مهمة من حياتهم كمسار يمكنهم اختياره. كما أن نوع الدراسة والمهنة في المستقبل يحدد الأثر الاجتماعي الناتج للفرد على المجتمع والمكانة الاجتماعية التي يستحقها. (الحموي وأمل ،٢٠١٠ :١٧)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

١ الدافعية: هي توجيه واستنهاض الإمكانات عند الطالب وتوجيهها.

٢. الذكاء: ان اختلاف مستوى الذكاء للطالب يودي الى ضهور فروق فردية بينهم.

٣. بيئة الطالب المنزلية والمدرسية واتجاهات اولياء الأمور نحو ابنائهم.

٤. مستوى للطموح للطالب (زاير وسماء، ٢٠١٥: ١٥)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

سوف يناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي تم إتباعها في هذا البحث والتي شملت منهج البحث المتبع ، ووصف المجتمع والعينة وأسلوب اختيارها، والتصميم التجريبي وضبط المتغيرات، وبناء أداتي البحث ، وإيجاد صدقهما وثباتهما، وكيفية التنفيذ والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وفي ما يلي تفصيل ذلك:

اولا : منهجية البحث: يعد المنهج التجريبي اقرب المناهج الى الطريقة العلمية السليمة في البحث العلمي ، حيث يقوم الباحث فيه بتحديد جميع الظروف والمتغيرات التي تظهر عند البحث عن معلومات ظاهرة ما، ويسمح بالسيطرة على تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها (الصانع، ٢٠١٨ :١٩٨)

ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج التجريبي وهما التعرف على فاعلية استراتيجية المواجهة في تحصيل مادة الفيزياء واتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي كما اشتمل ايضا على الإجراءات المتبعة في البحث.

ثانيا: التصميم التجريبي : يهدف التصميم التجريبي الى التخطيط للمواقف والعناصر التي تحيط بالظاهرة المدروسة بعدة طرق مدروسة ومُلاحظة ما يحدث، لذا هو مخطط لكيفية تنفيذ التجربة وبرنامج عمل

(عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧ :٤٨٧)

يقصد بالتصميم التجريبي هو قيام الباحثين بوضع الخطط بهدف الحصول على اجابات للأسئلة التي وضعوها وإنجازاتهم للأهداف وفرضيات بحوثهم, وكيفية مواجهة المشكلات التي تواجه الباحثين مع العلاقة بين المتغيرات . (النعيمي واخرون, ٢٠١٥: ٢٣٥)

يختلف التصميم التجريبي في اي بحث باختلاف الاهداف المطلوب تحقيقها من قبل الباحث, مثل الكشف عن العلاقات بين المتغيرات او معرفة العوامل والاسباب لظاهرة محددة او اي سبب يكون موجود في مجموعة من العوامل. (النجار واخرون, ٢٠١٠: ٣٦)

لذا اعتمدَ الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ذوات الاختبار البعدي للتحصيل ولمقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية وكما موضح في جدول (١).

ت	المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير	المتغير التابع	الادوات
1	التجريبية	- العمر الزمني محسوباً بالأشهر. - المعلومات السابقة . - الذكاء. - التحصيل السابق. - مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية.	استراتيجية المواجهة	- التحصيل - مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية.	- اختبار التحصيل لمادة الفيزياء - مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية
2	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

جدول (١) التصميم التجريبي

ثالثا: متجمع البحث وعينته

١. مجتمع الطلاب:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع العلمي للمدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنين في قضاء المناذرة للعام الدراسي (٢٠٢٣م –٢٠٢٤م) قام الباحث بمراجعة المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف حسب كتاب تسهيل المهمة من جامعة القادسية/كلية التربية ملحق (١)، للحصول أسماء المدارس الإعدادية والثانوية للبنين للدراسة النهارية وموقعها في قضاء المناذرة ، موزعة

على (١٢) مدرسة بحسب احصائية الباحث الحاصل عليها من شعبة الإحصاء التابعة لمديرية تربية المناذرة ملحق (٤).

٢. عينة البحث:

يعد اختيار الباحث لعينة البحث من اهم المراحل والخطوات حيث قام الباحث بتحديد المجتمع بحسب الموضوع أو الظاهرة ، وحين كان المجتمع الدراسي كبيرة في الغالب لذا لجأ الباحث لاختيار عينة من ذلك المجتمع لتمثله تمثيلاً صادقاً، حيث حدد عينة البحث وفقاً للخطوات الآتية:

أ. **عينة المدارس:** بعد التعرف على أسماء مدارس البنين الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية المناذرة اختار الباحث عشوائيا بطريقة القرعة مدرسة (إعدادية القادسية للبنين).

ب. **عينة الطلاب:**

بعدما تم تحديد المدرسة قام الباحث بزيارتها بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة لتربية النجف الاشرف ملحق (١) فوجد فيها (ثلاث) شعب للصف الرابع العلمي (أ، ب، ج)، واختار منها عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية حيث بلغ عدد طلابها (٣٢) طالب، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة والتي بلغ عدد طلابها (٣٠) طالب وبذلك يكون العدد الكلي لعينة البحث(٦٢) طالب وبعد ان تم استبعاد الطلاب الراسبين من المجموعتين احصائياً مع بقائهم في صفهم حفاظاً على النظام للمدرسة واستمرار تدريسهم، وان سبب استبعادهم لانهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي تم تدريسها في مدة التجربة التي يكون لها أثر في المتغيرات التابعة حيث اصبح العدد النهائي للعينة (٥٦) بواقع (٢٨) طالب في كل مجموعة، وجدول(٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

توزيع عينة البحث قبل وبعده استبعاد الطلاب

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب	المستبعدين	العدد النهائي للطلاب
١	ب	تجريبية	٣٢	٤	٢٨
٢	ج	ضابطة	٣٠	٢	٢٨
المجموع			٦٢	٦	٥٦

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

من جل ان يكون البحث اكثر دقة أجرى الباحث تكافؤاً لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية لبعض المتغيرات التي تؤثرة في سير التجربة، وان المتغيرات هي:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.
٢. اختبار الذكاء (أوتيس _ لينيون).
٣. التحصيل السابق (تحصيل نصف السنة).
٤. مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية.

لا جل الحصول على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قام الباحث في ضبط المتغيرات التي تؤثر على المتغير التابع والتي تؤثر على نتائج البحث، لان المتغير التابع يكون متأثر بخصائص الأفراد الذين جرى عليهم تطبيق التجربة، لذلك، لابد من تعديل إجراءات التكافؤ في خصائص المجموعتين لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. من جل ان يكون البحث اكثر دقة أجرى الباحث تكافؤاً لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية لبعض المتغيرات التي تؤثرة في سير التجربة، وان المتغيرات هي:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.
٢. اختبار الذكاء (أوتيس _ لينيون).

٣. التحصيل السابق (تحصيل نصف السنة).

٤. مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية.

لا جل الحصول على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قام الباحث في ضبط المتغيرات التي تؤثر على المتغير التابع والتي تؤثر على نتائج البحث، لان المتغير التابع يكون متأثر بخصائص الأفراد الذين جرى عليهم تطبيق التجربة، لذلك، لابد من تعديل إجراءات التكافؤ في خصائص المجموعتين لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. (عبيدات واخرون، ١٩٩٨ :٢٨٢)

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً في العمر محسوباً بالشهور لطلاب مجموعتي البحث ملحق (٦) حيث حصل الباحث على اعمار الطلبة من سجلات المدرسة، حيث بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٩٥.٨٢١) شهراً والانحراف المعياري (٥.٢٥٧)، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٩٤.٨٥٧) شهراً والانحراف المعياري (٤.٦٩٦)وعند استعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين أعمار طلاب المجموعتين أظهرت النتائج أنّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨١٥) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني، وجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمتغير العمر الزمني محسوباً بالشهور للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٨	195.821	5.257	٠.٨١٥	٢.٠٠	٥٤	غير دالة
الضابطة[1]	٢٨	194.857	4.696				

٢. اختبار الذكاء:

تكون الغاية الرئيسية لاختبارات الذكاء هو كشف المستوى العقلي للطالب من خلال اجراء أي مهمه عقلية لمعرفة الأفراد اصحاب القدرات العقلية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة . (العناني، ٢٠٠٨: ٦٧)،

لمكافئة مجموعتي البحث في الذكاء قام الباحث باختيار اختبار (أوتيس–لينيون) للقدرات العقلية المناسب للأعمار التي تتراوح من ١٦–١٨ سنه المعد لطلبة المرحلة الإعدادية ملحق

رقم(٧) ، مكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتحتوي كل فقرة (٥) بدائل، أحدها صحيح واربعة خاطئة، واعتمد معياراً للتصحيح (١) درجة للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة و المتروكة، وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار محصورة بين (صفر–٥٠). (العزي،٢٠١١: ١٣٢–١٣٤)

طبق الاختبار على مجموعتي البحث في يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٤/٢/١٨) على المجموعتين، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم تصحيح الاجابات التي حصل عليها الطلاب ملحق (٦)، وتم حساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٥.٩٢٩) في حين بلغ للمجموعة الضابطة (٢٤.٨٥٧)، أما الانحراف المعياري بلغ للمجموعة

التجريبية(٣.٣٢٤) في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٣.١١٢)، وعند حساب الاختبار التائي بين مجموعتين البحث تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ كانت قيمة (T) المحسوبة (٠.٩٣٢) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٤)، وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين إحصائياً في متغير الذكاء والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمتغير الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٨	25.929	3.324	٠.٩٣٢	٢.٠٠	٥٤	غير دالة
الضابطة	٢٨	24.857	3.112				

٣.التحصيل السابق (تحصيل نصف السنة):

لمعرفة التحصيل السابق اعتمد الباحث على درجات الطلاب لمادة الفيزياء للصف الرابع العلمي لنصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٣) حيث حصل عليها الباحث من سجلات المدرسة من خلال التعاون مع أدارة المدرسة ملحق (٦) ولإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث بعدما تم حساب المتوسط الحسابي ولانحراف المعياري لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٦٧.٥٧١) وبانحراف معياري (١٠.٣٤٤) وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٥.٣٩٣) وبانحراف معياري مقداره (٩.٢٤٣) وقيمة (T) المحسوبة كانت (٠.٨٩٣) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تبلغ قيمتها (٢) ان هذا يدل على عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حريه (٥٤) وهذه يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجات نصف السنة لمادة الفيزياء للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٣) كما في الجدول رقم(٥) .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل السابق (التحصيل في نصف السنة)

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٨	67.571	10.344	٠.٨٩٣	٢.٠٠	٥٤	غير دالة
الضابطة	٢٨	65.393	9.243				

٤.مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية :

تم تطبيق مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية المعد من قبل الباحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد التأكد من خصائصه السايكومترية يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢٤/٢/٢٠) وتم حساب درجات الطلاب اعتمادا على مفتاح الاجابة للمقياس ملحق,(٦), اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٥.٦٧٩) بانحراف معياري مقداره (٤.٦٧٥)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٧.٣٥٧) بانحراف معياري مقداره (٥.٠٠٥)، وكانت قيمة (T) المحسوبة للفرق بين المتوسطين (١.٤٢٩) وهي اقل من قيمة (T) الجدولية (١.٤٢٩) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٤) ، مما يعني تكافؤ المجموعتين في مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية ، كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لطلاب مجموعتين البحث

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	٢٨	35.679	4.675	١.٤٢٩	٢.٠٠	٥٤	غير دالة
الضابطة	٢٨	37.357	5.005				

سادسا: مستلزمات التجربة:

.تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب المجموعتين (التجريبية _ والضابطة) بالفصول الاتية (الفصل السادس _ الفصل السابع _ الفصل الثامن _ الفصل التاسع) من كتاب مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) , من قبل وزارة التربية كما موضح في جدول (٧)

جدول (٧) المادة العلمية المقرر تدريسها في كتاب الفيزياء

ت	الفصول	العناوين	الصفحات
١	السادس	انعكاس وانكسار الضوء	١٦
٢	السابع	المرايا	١٦
٣	الثامن	العدسات الرقيقة	١٩
٤	الفصل التاسع	الكهرباء الساكنة (المستقرة)	٢٧

٢- الاهداف السلوكية:

ان كل نتاج تعليمي مرغوب فيه يوضع على صورة عبارات محددة واضحة و قصيرة الأمد (انية) ، ويمكن ملاحظتها على ما يظهر في أداء الطالب بعد ان يمر بالخبرة التعليمية يقصد بها بالهدف السلوكي حيث يستخدم ألفاظا ذات معان واضحة غير قابلة للتفسير الضمني، فهي ألفاظ قابلة للقياس والملاحظة. (العمراني، ٢٠١٦ : ٨٩)

لذا قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية الخاصة بمحتوى مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي لأربعة فصول (السادس, السابع ، والثامن ، والتاسع) اعتمادا على تصنيف بلوم المعرفي الذي يعد من أهم التصنيفات للأهداف السلوكية ، والذي شمل ستة مستويات هي (التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) ، وبعد الانتهاء من الصياغة ، تم عرض الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين بطرائق التدريس ملحق (٤) وبعد إجراء التعديلات عليها واعادة الصياغة ، أصبحت الأهداف السلوكية بصورتها النهائية ملحق (٨) ، واعتمد الباحث على نسبة موافقة ٨٠% فأكثر وبهذا تم اعتمادها في استخراج الاهمية النسبية وتوزيع اسئلة الاختبار التحصيلي إذ بلغ عدد الاهداف السلوكية (٢٠٥) هدف موزعة بين اربع فصول لمحتوى المادة ، وكما هو موضح بالجدول (٨)

جدول (٨) يوضح عدد الاهداف السلوكية لكل فصل.

مستويات الاهداف	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن	الفصل التاسع	المجموع	الاهمية النسبية للمستوى
التذكر	17	14	21	26	78	38%
الفهم	12	13	13	17	55	27%
التطبيق	11	9	8	4	32	16%
التحليل	3	5	6	4	18	9%
التركيب	3	3	3	4	13	6%
التقويم	1	2	3	3	9	4%
المجموع	47	46	54	58	205	100%

٣- إعداد الخطط التدريسية:

الخطة هي مجموعة من الخطوات او الاجراءات المنظمة والمترابطة يضعها المدرس لنجاح عملية التدريس وتحقيق اهدافا تعليمية يسعى المدرس لتحقيقها وتعد مرشداً

وموجهاً لعمل المدرس وتساعده في تجنب الارتجالية والعشوائية التي تحيط بمهامه (ادم , ٢٠١٥ : ١٩)

ان إعداد الخطة التدريسية يُعد ركناً فعالا من أركان التدريس الجيد والناجح لذلك قام الباحث بأعداد (٢٤) خطة لكلتا المجموعتان الضابطة و التجريبية موزعة على الأسابيع الدراسية بواقع (٣) خطط للمجموعة التجريبية و (٣) خطط للمجموعة الضابطة في كل أسبوع ، وحرص الباحث على صحة الخطط التدريسية المعدة وشمولها لمحتوى المادة الدراسية المقررة، قام الباحث بعرض نماذج من الخطط على عدد من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس وكما في الملحق (٤) تم تعديل البعض من الخطط على ما قدموه المختصين من ملاحظات وأصبحت صالحة لتدريس المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وكما موضح في الملحق (٩).

سابعا: أداتا البحث: Search tools

أداة البحث هي وسيلة تساعد الباحث على جمع بياناته لكي يتمكن من حل مشكلة البحث والتحقق من فرضياته , لذا يحرص على اختار الاسلوب الملائم للحصول على البيانات (الشايب، ٢٠٠٩: ٦٩)

ولتحقيق هدفا البحث اعد الباحث اداتين لقياس المتغيرين هما

١- اختبار التحصيل لمادة الفيزياء

٢- مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية

❖ اختبار تحصيل مادة الفيزياء:

هو الاداة التي تستعمل لقياس المعرفة والفهم والمهارات المتوفرة في اي مادة دراسية معينة.

(الهويدي, ٢٠١٥: ١٠٥)

١. تحديد الهدف من الاختبار: هو قيام الباحث بتحديد الشيء الذي يريد الاختبار قياسة لدى الطلاب ليكون بإمكان المدرس ان وضع فقرات اختبار تتمكن من استدعاء المعلومات المطلوبة لدى الطلاب. (عمر واخرون, ٢٠١٠: ٣٨٠)

أن الهدف الاساس من الاختبار التحصيلي هو قياس تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في المحتوى المقرر لكتاب مادة الفيزياء للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) بالاعتماد على الأغراض السلوكية المعدة لذلك المحتوى التعليمي.

٢. تحديد عدد فقرات الاختبار:

لغرض تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي استعان الباحث بآراء عدد من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس الفيزياء والعلوم ملحق (٤), وكذلك بعض مدرسي المادة ممن لديهم الخبرة في تدريس مادة الفيزياء, مع مراعاة قدرات الطلاب في هذا المستوى العمري والزمن المقرر لهم, حيث تم اختيار فقرات تناسب الاهداف السلوكية وملائمة للمرحلة الدراسية لعينة البحث ومستخلصة من المادة العلمية للفصول المحددة من كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي , اذ تم الاتفاق على تحديد(٤٠) فقرة اختيار من متعدد وهو الاختبار التحصيلي المستخدم في البحث الحالي.

٣ – إعداد جدول المواصفات: من المعلوم أنّ الاختبارات التحصيلية تحتاج الى مهارة في اعدادها وتنفيذها لما يترتب على نتائجها من قرارات واصدار أحكام تتعلق بالطلبة ومن هذا المبدأ تم بناء جدول المواصفات والذي يساعد المدرس في بناء الاختبار التحصيلي إذ إنّ من جدول المواصفات يتم تحدد الأهمية النسبية للموضوعات وكذلك الاوزان النسبية للأهداف السلوكية ومستوياتها كما انه يسّهل على المدرس من تحديد عدد الفقرات الخاصة بكل مستوى من مستويات الأهداف السلوكية في المجال المعرفي. (ابو فودة ونجاتي، ٢٠١٢ : ٥٨)

لذا أُعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، والنقاط الآتية توضح الخطوات التي اتبعها الباحث في بناء جدول المواصفات:

تحديد الوزن النسبي لمحتوى كل فصل من الفصول الاربعة الأخيرة من كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي، اعتماداً على معيار عدد صفحات الفصل على وفق العلاقة الآتية:

وزن المحتوى لكل فصل = (الفصل صفحات عدد)/(الفصول لصفحات الكلي العدد)×١٠٠%

تحديد الوزن النسبي للهدف السلوكي في كل مستوى ولكل فصل من فصول الاربعة على وفق العلاقة الآتية:

وزن الهدف في المستوى = (الواحد المستوى في السلوكية الاهداف عدد)/(السلوكية للأهداف الكلي المجموع)×١٠٠%

تحديد عدد أسئلة المحتوى الواحد باستعمال المعادلة الآتية:

عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلي × النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للأهداف في كل مستوى. وجدول (٩) يبين ذلك: (النجار، ٢٠١٠: ٨٦-٨٧)

جدول (٩)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

ت	مستويات الاهداف	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	مستويات الاهداف						عدد الاسئلة
				التذكر 38%	الفهم 27%	التطبيق 16%	التحليل 9%	التركيب 6%	التقويم 4%	
1	الفصل السادس	16	21%	3	2	1	1	0	0	8
2	الفصل السابع	16	21%	3	2	1	1	0	0	8
3	الفصل الثامن	19	24%	4	3	2	1	1	0	10
4	الفصل التاسع	27	35%	5	4	2	1	1	1	14
المجموع		78	100 %	15	11	6	4	2	2	40

٤ – إعداد فقرات الاختبار: اعد الباحث اختبار تحصيلي يتكون (٤٠) فقرة ملحق (١٠) موزعة على الفصول الاربعة الاخيرة لمحتوى كتاب مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي التي تم تدريسها خلال فترة التجربة وللمستويات الست للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم) كما موضح في جدول المواصفات اعلاه جدول (١٣), حيث كانت الفقرات التي تم بناؤها في الاختبار موضوعية اختيار من متعدد, حيث اعطي لكل فقره اربعة بدائل صحيحة والاخرى تكون خاطئة.

وقد راع الباحث عنة صياغته للفقرات عدة شروط :

١- تجنب ان تكون الاجابة الصحيحة مختلفة بشكل واضح عن بقية البدائل (المشتتات)

٢- تغير موقع الاجابة الصحية بشكل عشرائي بين البدائل

٣- يجب ان يكون للفقرة اجابة صحيحة واحدة

(علام , ٢٠٠٩ :١٠٦)

٥- تعليمات الاختبار:

أ. تعليمات الإجابة:

تم صِياغة تعليمات خاصَة بالاختبار التحصيلي تعطي للطالب فكَرة عن الهدف من الاختبار وتوضح فيه كَيفية الاجابة عن الاختبار ومَا المطلوب وما عدد الاسئلة، وكم هو زمن الاختبار، والتأكيد على عدم ترك اية فقرة مَن دون إجابة مع توزيع الدرجة كما موضح في ملحق (١٠).

ب. تصحيح الاختبار:

اعد الباحث إجابة أنموذجية (مفتاح الاجابة) خاصة بالاختبار التحصيلي ملحق (١١) لأجل تصحيح الاختبار وتقدير الدرجة بدقة وموضوعية, حيث حَدد بديل للدرجة فأعطيَ درجة واحدة للجواب الصحيح وصفر للجواب الخاطئ, إما الفقرات المتروكة او التي حدد الطالب فيها اختيارين إجابة للفقرة، فإنها تعامل معاملة الإجابة غير

الصحيحة اي يعطى صفر, وبذلك تكَون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (٤٠) درجة واقل درجة (٠) بهذا اصبحت درجة الاختبار الكلية (٤٠) درجة.

٦. صدق الاختبار: يعد الاختبار صادق اذا قاس ما وضع الاختبار من اجل قياسه من دون قياس اي ظاهرة اخرى ولابد من توافر في الصدق سمتين هامتين الاولى تتعلق بطبيعة المجموعة التي اعد الاختبار لها, والثانية وجود قياس جامع لمحتوى الظاهرة. (النعيمي, ٢٠١٤: ٢١٩)

أ. صدق الظاهري:

هو المظهر الخارجي او الشكل العام للاختبار , حيث ينظر في محتوى كل فقرة ومن ثم اصدار حكم يخص علاقة الفقرة بالسمة المراد قياسها, وهذا الامر يحتاج الى اخذ رأي عدد من الخبراء والمختصين والمحكمين حول تلك العلاقة, على ان تكون درجة التوافق بين التقديرات التي وضعها المختصون هي المؤشر على المستوى المطلوب في الصدق الظاهري للاختبار. (عبابنه, ٢٠٠٩: ١٥٥)

بعد ان تم صياغة (٤٠) فقرة للاختبار التحصيلي حسب جدول المواصفات اعلاه (١٣) وموزعة على الفصول الاربعة الاخيرة من مادة الفيزياء والمستويات الستة للأهداف السلوكية لتصنيف بلوم (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم), عرضَ الباحث الاختبار بصورته الاولية مع نسخة مَن جدول المواصفات على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس الفيزياء وعلم النفس العام و وطرائق تدريس العلوم وبعض مدرسي مادة الفيزياء ملحق(٤) لإبداء آرائهم حول مَدى صَلاحيتها الفقرات وملاءمتها للمَستويات التي تقيسها ومدى تمثيلها وشمولها لمحتوى المادة العلمية, وفي ضوء آرائهم ومُلاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الفقرات ولم يستبعد الباحث اي فقرة وبذلك أصبحت صالحة في قياس ما وضعت من اجله بعد أن حصلت بموافقة (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء وأصبح الاختبار بصيغته النهائية مُكونا من (٤٠) فقرة (أختيار من متعدد) كل فقرة لها أربع اجابات واحدة منها فقط صائبة ملحق (١٠). وكما موضح في الجدول (١٠)

جدول (١٠) يبين النسب المئوية للصدق الظاهري لفقرات الاختبار

تسلسل الفقرات	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
	الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١٣-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٤٠	٢٠	20	0	%100	20	٣.٨٤	دالة
١٢-١٤-١٦-١٧-١٩-٢٢-٣٤-٣٥-٣٦	٢٠	18	2	%90	12.8	٣.٨٤	دالة
١١-١٥-١٨-٣٣-٣٧-٣٨-٣٩	٢٠	16	4	%80	7.2	٣.٨٤	داله

التحصيلي

ب. صدق المحتوى: يعني ان كل فقرات الاختبار التحصيلي تمثل السلوك الذي يقيسه الاختبار و, لذا فأن الباحث يهتم في هذا النوع من الصدق لا نه يساعد على التأكد من وجود علاقة بين فقرات الاختبار و السلوك المطلوب قياسه, ففي الاختبارات التحصيلية يتم تحقيق ذلك عبر تنظيم جدول المواصفات الذي يتضمن توضيحاً محدداً للمادة الدراسية من جهة, والاغراض السلوكية من جهة اخرى.

(الزاملي واخرون, ٢٠٠٩: ٢٤٣)

وتم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق بناء جدول المواصفات.

ج – صدق البناء : يمكن الاستدلال علية عند استخراج الخصائص السايكومترية من قوة تميزية ومعامل صعوبة وفعالية بدائل

٧- التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

التطبيق الاستطلاعي الاول: تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلتهِ الاستطلاعية الاولى في يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠٢٤/٠٢/٢١م) على مجموعة من طلاب الصف الرابع العلمي في (إعداديه سيد الانام للبنين) وكان عدد الطلاب (٢٠) طالب، من خارج عينة البحث الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار، وتوصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، عن طريق حساب متوسط زمن إجابة الطلاب، ، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الاجابة:

متوسط الزمن = (للطلاب جميع لإجابات الكلي الزمن مجموع)/(للطلاب الكلي العدد)

متوسط الزمن = ٢٠/٧٩٤ =٤٠ دقيقة تقريبا ً (النجار، ٢٠١٠ : ٣٦)

التطبيق الاستطلاعي الثاني

بعد تأكد الباحث من صلاحية الفقرات الاختبار وتعليمات ووضوح الإجابة ، طبق الاختبار مرة ثانية في يوم الاثنين المصادف (٢٠٢٤/٢/٢٦) على عينة عشوائية استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من مجتمع البحث ومن خارج عينته (اعدادية القادسية للبنين) ، بعد ذلك حسب الباحث الدرجة الكلية لكل اختبار ، ورتب الدرجات تنازليا واخذ نسبة (٢٧ %) من أعلى الدرجات و (٢٧٪) من أدنى الدرجات من اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار .

٨- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

بعد ان تم معرفة الصدق الظاهري وتم تحديد زمن الاختبار ومعرفة مدى وضوح التعليمات ، أصبح الاختبار جاهزاً لعملية تحليل فقراتة والتي تهدف الى معرفة صعوبة

كل فقرة ،وامكانية تمييزها بين المستويات المختلفة للطلاب وكذلك استبعاد الفقرات غير المميزة والفقرات التي يكون مستوى صعوبتها منخفضاً أو مرتفعاً،.

وقد تحقق الباحث عن طريق الاتي :

أ. صَعوبة الفقرات: ان معامل الصعوبة هو نسبة الطلاب الذين أجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة إلى العدد الكلي لهم، وان فقرات الاختبار يجب ان تصاغ بحيث لا تكون سهلة جدا يستطيع جميع الطلاب الاجابة عليها وكذألك ليست صعبا جدا يمتنع الجميع الاجابة عنها (حبيب وصادق، ٢٠١٨: ٢٢) ، وعند حساب الباحث معامل الصعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠.٣٨٩ – ٠.٧٧٨) ملحق (١٢)، وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة، وان الاختبار يُعد جيداً إذا كانت معامل صعوبة فقراتهِ تتراوح بين (٢٠%–٨٠%)

(النجار، ٢٠١٠: ٢٥٨)

ب– معامل التمييز: وهو قدرة تمييز الافراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في اي صفة أو سمة تقيسها فقرات الاختبار (الخياط، ٢٠١٠: ١٨٧) ، وعند حساب معامل التمييز كل فقرة من الفقرات ، وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠.١٤٨–٠.٨٥٢) ملحق (١٢)، وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تُعد جيدة، وهذا يشير الى أنّ فقرات الاختبار تُعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠.٢٠) فأكثر.

(عطوان وشيماء، ٢٠١٩: ١٥٧)

ج. فعالية البدائل الخاطئة :

من المعروف ان الاختبارات التي تحتوي على فقرات من نوع اختيار من متعدد, تكون البدائل هي اجابات محتملة عنها ويوجد بديل واحد هو الاجابة الصحيحة, ان البديل غير الصالح يعد فعال اذا تم اختياره من طلاب المجموعة الدنيا اكثر من الطلاب الذين اختاروه من المجموعة العليا, اما بخصوص البدائل التي لا تجذب احد من الطلاب فهي بدائل غير مناسبة ويفضل تغييرها وان الهدف من ذلك هو الحصول

على قيم سالبة للبدائل غير الصحيحة اذ تكون الفقرة جيدة (ابو فودة ونجاتي, ٢٠١٢: ١٢١),وعند استخدام مُعادلة فعالية البدائل الخاطئة، وجد ان جميع البدائل الخاطئة في اختبار التحصيل ذات قيم سالبة وتراوحت ما بين

(٠.٠٣٧٠٤-, ٠.٤٠٧٤-) وجذبت إليها عدداً مَن طلبة المَجموعة الدنيا اكثر من المَجموعة العليا، وبذلك عدت جميعها فعالة, ملحق (١٣).

٩- الثبات:

يشير الثبات إلى ان الاختبار يكون دقيق كلما استخدم (عوده، ١٩٩٨, ٣٤٥) ، لذالك تم قياس ثبات الاختبار بطريقتين

اولا : بإعادة الاختبار: تم الاعتماد على نتائج التطبيق الاستطلاعية الثاني بإعادة الاختبار على عينة متكونة من ٤٠ طالب بعد اسبوعين من اجراء التطبيق الاولي . وبعد تفريغ النتائج واستخدام معامل الارتباط (بيرسون) للفقرات الموضوعية بلغت نسبة الثبات (٠.٨٠٩)

ثانيا : باستخدام معادلة (كيودر – ريتشارد سون ٢٠) : الذي يقيس مدى ثبات الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من المتعدد، حيث تعد هذه الطريقة الأكثر شيوعاً لاستخراج الترابط الداخلي لفقرات الاختبار التي تعطي درجة واحدة للجواب الصحيح وصفرا للجواب الخاطئ (ملحم، ٢٠٠٠ ، ٢٦٥) ، وقد وجد أن معامل الثبات لهذا الاختبار هو (٠,٨٤٢) إذ يعد ثباتاً جيداً ، إذ ان كلما اقتربت قيمته الثبات من الواحد الصحيح دل ذلك على قدر أكبر من الثبات وبالتالي تزداد دقة هذه الدرجات واتساقها (علام ، ٢٠٠٠ ، ١٣٤) وبهذا تم الإبقاء على فقرات الاختبار جميعها وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صيغته النهائية اذا بلغت فقرات الاختبار (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وان لكل فقرة اختبارية أربعة بدائل ، كما موضح في ملحق (١٠) . وكانت اقل درجة للاختبار (١(واعلى درجة (٤٠)

١٠. الصورة النهائية للاختبار التحصيلي

تم اجراء التعديلات اللازمة في ضَوء التحليلات الاحصائية السابقة اصبح اختبار التحصيل بصيغتهَ النهائية ملحق (١٠) جاهزاً للتطبيق على عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) اذ بلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة من نوع الاختيار المتعدد ولكل فقرة اربعة بدائل إحداهما صحيحة وثلاثة خاطئة، إذ جرى تطبيق الاختبار بإشراف الباحث خلال النصف الاول للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ م في يوم الخميس الموافق(٢٠ /١/٢٠٢٢).

❖ مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية:

١- تحديد الهدف من المقياس : تم تحديد الهدف من المقياس وهو قياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي .

٢- الاطلاع على الدراسات السابقة :

اطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة بهدف الاطلاع على المقاييس التي تضمنتها والتي اعدت لقياس هذا المتغير (اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية)، وذلك للتعرف على كيفية اعداد هذا النوع من المقاييس، وقد اعتمد طريقة إعداد المقياس بما يتعلق بالمشكلات الفيزيائية التي اختارها الباحث وتمت صياغتها بما ينسجم ويتلاءم مع خبرات الطلاب في مرحلة الرابع الاعدادي والتي من الممكن ان يوجهونها في حياتهم واليومية ايضا

وان المقاييس التي اطلع عليها الباحث هي

اولاً: مقياس (الاسدي، ٢٠٠٩):

اعد الباحث هذا المقياس عام (٢٠١٣)، لطلبة المرحلة الجامعية مادة علم الاحياء، وتضمن الاختبار (١٥) فقرة.

(الاسدي، ٢٠٠٩: ١٩٩)

ثانياً: مقياس (عبد,٢٠١٢):

اعد الباحث هذا المقياس عام (٢٠١٢)، لطلبة قسم علوم الحياة ، وتضمن المقياس (٣٠) فقرة.

(عبد,٢٠١٢: ١٣٣)

٣- صياغة فقرات المقياس:

حدد الباحث المشكلات الفيزيائية وهي من خارج المحتوى الدراسي للصف الرابع العلمي لكي نضمن انه لا يمثل اختبارا تحصيليا في الفيزياء, وان هذه المشكلات هي ضمن مستوى طلاب الصف الرابع العلمي اذ كان عددها (٢٠) مشكلة ملحق (١٤) , حيث قام الباحث بإعداد فقرات خاصة بكل مشكلة بالاعتماد على الدراسات السابقة المذكورة انفاً وكذلك تم إعداد بعض الفقرات من قبل الباحث, حيث اعد (٢٠) فقرة لكل فقرة اربع بدائل جميعها صحيحة تم ترتيبها من قبل المحكمين والمختصين ومدرسي مادة الفيزياء من حيث الافضلية (الافضل فالأفضل) حيث تم صياغة المقياس بالصيغة الاولية عن طريق جمع البيانات حول المشكلة الفيزيائية ومن ثم صياغة عنوان لهذه المشكلة ووضع حلول مقترحة للمشكلة ثم على الطالب اختيار الحل الانسب للمشكلة وان تكون هذه الحلول خاضعة لمعايير

أ – ان يكون البديل سهل التطبيق ويتصدى في حال تطبيقه فورا لحل المشكلة

جـ- ان لا يتسبب بظهور مشكلة أخرى.

ب- اقتصادي في التطبيق ولا يتطلب إمكانات كبيرة

٤- صياغة تعليمات المقياس:

أ- تعليمات الاجابة: صاغ الباحث تعليمات المقياس وكيفية الاجابة عن فقراته بحيث تكون سهلة وواضحة للطلاب وشملت التعليمات الخاصة بالمقياس وكيفية الاجابة عنة وزمن الاجابة المستغرق مع اعطاء مثال توضيحي عن كيفية الاجابة عن فقرات المقياس ملحق (١٧)

ب- تصحيح المقياس : لأجل وضع معيار لتصحيح المقياس فقد عرض المقياس على المختصين في الفيزياء وطرائق تدريس العلوم ملحق, (٤) لترتيب بدائل الحلول لكل فقرة من المقياس, على أن يكون ترتيبها الافضل فالأفضل, إذ تم اعتماد ترتيب (٨٠%) من المحكمين لبدائل الحلول كمفتاح للتصحيح , وعليه يعطى الطالب الذي يجيب على البديل الافضل للفقرة (٤) درجات وعند اختياره للبديل التالي لنفس الفقرة يعطى (٣) درجات وعند اختياره للبديل الذي يليه يعطى (٢) درجة, واخيراً يعطى (درجة واحدة فقط) عند اختياره للبديل الذي يأتي في المرتبة الاخيرة بحسب رأي وترتيب المحكمين للبدائل ملحق,(١٨), إذ كانت الدرجة العليا للمقياس هي (٨٠) والدرجة الدنيا هي (٢٠) .

٥- . الخصائص السايكومترية للمقياس : Psychometric properties of the test

اولاً: الصدق :

صدق المقياس يعني "قياسه ما وضع لأجله" ، اي ان المقياس صادق بنتائجه التي جمعها أو التي توصل إليها باستخدام تلك الأداة، لذا فصدق أداة التقويم شرط أساس لا غنى عنه فالنتائج التي يتم جمعها باستخدام أداة تقويم غير صادقة هي نتائج تضليلية ،ولا فائدة منها(الشجيري والزهيري ، ٢٠٢٢ : ٢٩٦)

وتم التحقق من صدق المقياس الحالي بالخطوات التالية :

١. الصدق الظاهري :

هو قياس الصورة الظاهرية للاختبار التحصيلي لأنه شير إلى ما وضع لأجله ومن خلال المحكمين ذوي والاختصاص

(الجبوري ٢٠١٣ :١٦٨)

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المختصين في الفيزياء وطرائق تدريس العلوم ملحق, (٤), وقد اخذ الباحث نسبة (٨٥%) فأكثر من آراء المحكمين قيمة مربع كاي التي كانت اكبر من

القيمة الجدولية (٣.٨٤), معياراً لصلاحية فقرات المقياس ومناسبتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها, وفي ضوء ذلك عدلت صياغة بعض الفقرات وبعض الحلول وأصبح بذلك المقياس مؤلفاً من (٢٠) فقرة , و(الجدول,١١) يوضح ذلك

الجدول (١١) النسب المئوية وقيمة كا لصدق فقرات مقياس لتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية

تسلسل الفقرات	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
	الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٥-١٦-١٩-٢٠	٢٠	20	0	%100	20	٣.٨٤	دالة
١١-١٣-١٤-١٧-١٨	٢٠	17	3	%85	9.8	٣.٨٤	داله

٢- التطبيق الاستطلاعي للمقياس

أ- التطبيق الاستطلاعي الاول

طبّق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبة من مدرسة (إعداديه الابراج للبنين)، يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٣/١٢/٢١م)، للتأكد من وضوح الفقرات وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها ومن خلال إشراف الباحث على التطبيق لاحظ أنّ تعليمات الإجابة وفقرات المقياس كانت واضحة من خلال قلة استفسار الطلاب عن كيفية الإجابة وتم حساب وقت الاختبار من خلال ايجاد متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب العينة الاستطلاعية الأولى والذي بلغ بـ(٣٠) دقيقة من خلال جمع الأزمنة التي استغرقها الطلاب جميعهم ، وتم الاعتماد على المعادلة الآتية:

متوسط الزمن = (الطلاب جميع لإجابات الكلي الزمن مجموع)/(للطلاب الكلي العدد)

متوسط الزمن = ٢٠/٥٩٥ = ٣٠ دقيقة تقريبا

(النجار، ٢٠١٠ : ٣٦)

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني

للتأكد من صلاحية فقرات المقياس وتعليمات الإجابة ووضوحها ، تم تطبيق المقياس مرة ثانية في يوم الثلاثاء المصادف (٢٠٢٣/١٢/٢٦) على عينة عشوائية استطلاعية مكونة من)١٠٠(طالب من مجتمع البحث ومن خارج عينته(اعدادية الحيرة للبنين) ، بعد ذلك حسب الباحث الدرجة الكلية لكل مقياس، ورتبت الدرجات تنازلياً وأخذت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات و (٢٧٪) من أدنى الدرجات، من أجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس.

٣- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

إن الغاية من تطبيق التحليل الإحصائي على فقرات الاختبار هوه لحساب ثباته ، والكشف عن مدى ارتباط الفقرات بالمحتوى المطلوب قياسه ، ومعرفة مدى صعوبة أو سهولة كل فقرة ومدى قدرتها على التمييز في الفروق الفردية لأي صفة مراد قياسها ، من خلال الكشف عن الفقرات الضعيفة جدا أو غير المميزة أو التي تتميز ببدائل غير جيدة ، واستبعاد غير الصالح منها .. (العجيلي وآخرون : ٢٠٠١ : ٦٧)

وقد تحقق الباحث عن طريق الاتي :

أ- القوة التميزية لفقرات مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية

تم استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين للمجموعتين (العليا والدنيا) لاختبار الدلالة للاختلافات بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقر , ومقارنتها القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وبدرجة حرية (٩٨). الملحق (١٥) يبين نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح (٢.٦٤١ -

٥.٦٦٠) وهي اكبر من الجدولية (١,٩٨) وبذلك تقبل جميع الفقرا رت

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

وهوه اسلوب يستعمل لحساب الاتساق الداخلي للفقرات ، يعمل على معرفة انسجام كل فقرة من فقرات المقياس مع الفقرات الاخرى لتحقيق هدف وان عدم انسجامها يعني حذفها واستبدالها بأخرى تكون اكثر انسجاما مع فقرات المقياس اذا كانت قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (٠ – ١,٠٠) (عبد الرحمن ، ٢٠٠٨:٢٣١)

وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية من خلال إيجاد الاتساق الداخلي لفقراته

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له باستخدام معامل ارتباط بيرسون, إذ انحصرت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (٠.٣٢٠– ٠.٧١٧), وكانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.١٩) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥), لذا عدت جميع الفقرات مقبولة ويحظى الاختبار باتساق داخلي محققا صدق البناء, وكما موضح في الملحق (١٦) .

ثانيا : الثبات :

إن التأكد من صحة ثبات المقياس يجب ان تكون فقراته متصفة بالموثوقية ، وهو ما يتعلق بمدى استقرار نتائج المقياس وخلوها من الأخطاء واتساقها وعدم تقلبها أو تغيرها بمرور الوقت ، ليكون المقياس كفؤا ويُعتمد عليه أداة قياس يمكن تكرار تطبيقها على الاشخاص نفسهم والحصول على النتائج نفسها أو مقاربة لها .(رشيد ،٢٠١٨: ٥٣٧)

وقد استخدم الباحث طريقتين لحساب ثبات مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية :

اولا : طريقة إعادة الاختبار: ان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يشير الى قدرة الثقة التي يمكن ان نضعها في النتائج لان الثبات مؤشر على دقة القياس وبالتالي موثوقية النتائج (عمر واخرون,٢٠١٠: ٢١٥)

تم الاعتماد على نتائج التطبيق الاستطلاعية الثاني بإعادة الاختبار على عينة متكونة من ٤٠ طالب بعد اسبوعين من اجراء التطبيق الاولي . وبعد تفريغ النتائج واستخدام

معامل الارتباط (بيرسون) للفقرات الموضوعية بلغت نسبة الثبات(٠.٨٢٧) اذا كلن معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني (٠,٧٠) فاكثر فان ذألك يعد مؤشر جيد لثبات المقياس. (عيسوي , ٢٠٠٠ :٨٥)

ثانيا: طريقة الفاكرونباخ :

تم الاعتماد على نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية لاستخراج ثبات الاختبار اذا بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٩١) وبالتالي فان متوسط معامل الثبات (٠.٨٨) وهوه معامل ثبات جيد مما يوكد ثبات المقياس

(ابو علام , ٢٠١١ :٤٩)

٦- الصيغة النهائية للمقياس

يتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة تناولت مشكلات فيزيائية مختلفة باربعة بدائل صحيحة، يتوجب على الطالب اختيار البديل الافضل لحل المشكلة ملحق (١٤) .حيث تم اعطاء ٤ درجات للبديل الافضل وهو البديل الاول و٣ درجات للبديل الثاني و٢ للبديل الثالث و ١ للبديل الرابع وبذألك تكون الدرجة العليا للمقياس بصورته النهائية هي (٨٠) والدرجة الدنيا هي (٢٠)

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة: Experimental application procedures

١ . قبل تطبيق التجربة وتشمل

أ. اعداد الخطط التدريسية لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وقد تم عرضها على مجموعة من

الخبراء والمحكمين ملحق (٤)

ب. اجرى الباحث عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً.

ج. في يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٤/٢/١٨) طبق الباحث اختبار الذكاء (أوتيس- لينيون) .

د. في يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢٤/٢/٢٠) طبق الباحث مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية .

٢ . التطبيق الفعلي للتجربة

أ. باشر الباحث بالتدريس الفعلي وتطبيق التجربة يوم (الخميس) المصادف (٢٠٢٤/٢/٢٢) م، وانتهت يوم

(الثلاثاء) المصادف يوم (٢٠٢٤/٤/٢٣)

ب. في يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢٤/٤/٢٣) تم تطبيق مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية على طلاب مجموعتي البحث ولم تحدث اية حالة غياب بعذر أو بدون عذر .

ج. في يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٤/٤/٢٥) ثم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث وقد

تم اعلام الطلاب بموعده قبل اسبوع من الموعد المحدد

د. قام الباحث بتصحيح إجابات الطلاب على الاختبار و المقياس، وتم الحصول على الدرجات ملحق (١٩)

تاسعا :الوسائل الاحصائية : : استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة البحث الحالي.

الفصل الرابع :

يتضمن هذا الفصل نتائج هذه الدراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجها وعلى النحو الآتي :

اولاً: عرض النتائج:-

١. النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل الدراسي:

تتضمن الفرضية الصفرية الأولى على أنّه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون

مادة الفيزياء على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية اللذين يدرسون باستراتيجية المواجهة بلغ (٣٢.٣٢١) وأنّ الانحراف المعياري بلغ (٢.٧٩٠)، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية بلغ (٢٦.١٠٧)، والانحراف المعياري بلغ (٣.٥٧٣)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٦.٩٦٩) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٤)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون على وفق استراتيجية المواجهة على طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنّه(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الفيزياء على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل).وجدول (١٢) يوضح ذألك

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية لدرجات طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٨	32.321	2.790	٦.٩٦٩	٢.٠٠	٥٤	دالة
الضابطة	٢٨	26.107	3.573				

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع:

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر () (٢.٠٧d) هي قيمه مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية المواجهة في اختبار التحصيل لمادة الفيزياء ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (١٣) يبين ذلك:

جدول (١٣)

حجم الاثر للمتغير

المستقل في المتغير التابع

المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم الاثر d	مقدار حجم الاثر
استراتيجية المواجهة	اختبار التحصيلي	٢.٠٧	كبير

وقد اعتمد الباحث على التدرج الذي وضعه كوهين ,Cohen١٩٨٨)) نقلا عن (الجنابي، ٢٠١٩) وجدول (١٤) يبين ذلك:

جدول (١٤)

قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير
قيمة حجم الأثر (d)	**(٠,٢- ٠,٤)**	**(٠,٤- ٠,٧)**	**(٠,٨)** فما فوق

(الجنابي، ٢٠١٩: ٦٥)

– النتائج المتعلقة بمتغير اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية:

تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفيزياء على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية). وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا باستراتيجية المواجهة بلغ (٦٢.٧٨٦) ، والانحراف المعياري بلغ (٦.٢١٤)، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسو بالطريقة الاعتيادية بلغ (٤٩.٠٧١)، والانحراف المعياري بلغ (٥.٠٧٧)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (١٠.٢٢١) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٤)، كما في جدول (١٥) الذي يشير الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية ولصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا على وفق استراتيجية المواجهة على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنّه (يوجد فرق

ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الفيزياء على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية).

جدول (١٥)

نتائج اختبار t-Test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث على مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٨	62.786	6.214	١٠.٢٢١	٢.٠٠	٥٤	دالة
الضابطة	٢٨	49.071	5.077				

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع:

استعمل الباحث معادلة مربع آيتا في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر () (١.٥٢d) هي قيمه مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية المواجهة في مقياس اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٢٠) , يبين ذلك وقد اعتمد الباحث على وفق التدرج الذي وضعه كوهين (,Cohen١٩٩٨) وجدول (١٤) السابق ويبين ذلك.

جدول (١٦)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اتخاذ القرار لحل المشكلات

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية المواجهة	مقياس اتخاذ القرار	١.٥٢	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

. تفسير النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي لمادة الفيزياء (الفرضية الاولى):

بينت النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي بانه يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل لصالح طلبة المجموعة التجريبية, هذا يفسر تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية المواجهة على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل, ويرى الباحث ان هذا التفوق يعود الى الاسباب الاتية:

أ. ان أستراتيجية المواجهة هي أستراتيجية تعليمية جديدة, وان خطواتها تختلف عن الطريقة الاعتيادية , مما يسهل المشاركة في عملية التعلم عن طريق طرح الافكار والآراء بين المدرس والطلاب من جهة وبين الطلاب فيما بينهم من جهة اخرى.

ب. تشجع أستراتيجية المواجهة على العمل التعاوني بين طلاب المجموعة التجريبية مما خلق جواً من المتعة والمرح والتفاعل بين الطلاب, حيث انها تهيئ الجانب النفسي للطلاب وتجذب انتباههم نحو المادة, وان كل شخص في المجموعة ليس مسؤولاً عن تعليم نفسه فقط بل تعليم الاخرين في مجموعته.

ج. كما وساهمت استراتيجية المواجهة في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وجعلهم محور العملية التعليمية من خلال إتاحة الفرصة لكل متعلم في المشاركة في الدرس وكذلك مراعاة الفروق الفردية بينهم, وهذا ادى الى زيادة دافعيتهم لتعلم المادة المقررة.

اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (العكيدي, ٢٠١٧) ودراسة (Custodio, ٢٠١٨) ودراسة (صالح ,٢٠٢٠) ودراسة (العبادي ,٢٠٢٢) حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية المواجهة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل الدراسي.

١. تفسير النتائج المتعلقة باتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية(الفرضية الثانية):-

اوضحت النتائج المتعلقة باتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية الى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية, هذا يفسر تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية المواجهة على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية, ويرى الباحث ان هذا التفوق يعود الى الاسباب التالية:-

أ . أن الانسجام الحاصل والتناغم بين خطوات أستراتيجية المواجهة ومراحل عملية اتخاذ القرار من جهة وطبيعة الأنشطة التي أدّاها طلاب المجموعة التجريبية بشكل (جماعي , فردي) من جهة أخرى قد سمح للطلاب بممارسة عمليات عقلية عليا ووضع البدائل وتقويمها,

ب. استخدام استراتيجية المواجهة عملت على زيادة رغبة الطلاب في معرفة الرابط بين المعلومة السابقة لديهم وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم في اتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات والمواقف الجديدة التي تواجههم , مما انعكس على أدائهم في أتخاذ القرار مقارنةً بالمجموعة الضابطة .

ج. التفاعل الذي ساد على المواقف التعليمية يعود الى قدرة استراتيجية المواجهة بخطواتها التعليمية بمساعدة الطالب على المشاركة الايجابية, وهذا ما يعزز قدرت الطالب على الاستنتاج, وايضاً اصبح لديه القدرة على حل المشكلات والتوصل الى اجابات مناسب من بين عدد من الاجابات المطروحة داخل الموقف التعليمي.

في حين اتفقت نتائج الدراسة الحالية في متغير أتخاذ القرار لحل المشكلات مع دراسة, (الاسدي,٢٠٠٩), دراسة (عبد,٢٠١٢) ودراسة ,(شنيف,٢٠١٢) ,ودراسة (هادي, ٢٠١٣).

المصادر :

❖ الاسدي , نعمة عبد الصمد, (٢٠٠٩), فاعلية انموذجين تعليميَّن على وفق مدخل (STS) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد والقدرة في اتخاذ القرار لحل مشكلات

بيئية لدى طالبات قسم علوم الحياة , اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية- ابن الهيثم , جامعة بغداد.

- ❖ شنيف , مازن ثامر,(٢٠١٢), فاعلية خرائط المعرفة والخريطة الذهنية في تحصيل مادة وتنمية عمليات العلم واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الخامس العلمي, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية- ابن الهيثم, جامعة بغداد .
- ❖ نبيل , أحمد عبد الهادي , (٢٠١١) صنع القرار التعليمي ، دار الفجر ، القاهرة .
- ❖ شحاته, حسن وزينب النجار, ٢٠٠٣, معجم المصطلحات النفسية والتربوية , القاهرة, الدار المصرية اللبنانية .
- ❖ الديب, حسناء فاروق.(٢٠١١). تراكيب كاجان تطبيقات على أحدث طرق التدريس. (ط١). الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- ❖ امبوسعيدي, عبد الله بن خميس والحوسنية, هدى بنت علي.(٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية.(ط١).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ❖ الصالح, مصلح.(٢٠٠٤). عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية.(ط١). عمان: الوراق للنشر والتوزيع
- ❖ الزغول, عماد عبد الرحيم ورافع نصير الزغول,(٢٠٠٣), ط١, علم النفس المعرفي, عمان, دار الشروق .
- ❖ رمضان, منال حسن. (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط.(ط١).عمان: شركة الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- ❖ ابو الحاج, سهى احمد والمصالحة, حسن خليل.(٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط: انشطة وتطبيقات عملية. (ط١).عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- ❖ الشمري, ماشي بن محمد.(٢٠١١). ١٠١ إستراتيجية في التعلم النشط.(ط١).السعودية.

- الحموي ، منى وأمل الأحمد (٢٠١٠) : التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات ، مجلة دمشق ، المجلد ٢٦ ، جامعة دمشق.
- زاير ، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٣) : اتجاهات حديثة في تدريس للغة العربية ،ج١، ط١،دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق
- الصانع , محمد ابراهيم (٢٠١٨): البحث العلمي التربوي في اطار التقويم الواقعي , ط١,دار امجد للنشر والتوزيع , عمان, الاردن
- عبد الرحمن، انور حسين وزنكنة, عدنان حقي شهاب. (٢٠٠٧). الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية. بغداد: مطابع شركة الوفاق.
- النعيمي, محمد عبد العال وتوفيق, عبد الجبار وخليفة, غازي جمال.(٢٠١٥). طرق ومناهج البحث العلمي. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان وكايد عبد الخالق ، وعبد الرحمن عدس،(١٩٩٨): البحث العلمي وأدواته وأساليبه، ط١ ،دار الفكر للطباعة والنشر ،بغداد ، العراق.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٨): علم النفس التربوي، ط٤، دار صفاء للنشر، عمان، الاردن.
- العزي، عهود حميد حسين (٢٠١١): إعداد اختبار فيليب كارتر وكين راسل للقدرة العقلية وفقاً لنظرية السمات الكامنة باستخدام أنموذج راش، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد.
- العمراني، عبد الكريم جاسم وآخرون (٢٠١٦): القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة، عمان.
- ادم ، عصام الدين برير(٢٠١٥): التخطيط التربوي والتنمية البشرية , ط١, دار الكتب الجامعي, الامارات العربية المتحدة .
- الشايب , عبد الحافظ (٢٠٠٩): أسس البحث التربوي , ط١ , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

- الهويدي, زيد. (٢٠١٥). اساسيات القياس والتقويم التربوي. (ط١). العين: دار الكتاب الجامعي. والتوزيع والطباعة، عمان.
- أبو فودة، باسل خميس ونجاتي احمد بني يونس (٢٠١٢): الاختبارات التحصيلية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النجار, فايز جمعه والنجار, نبيل جمعه والزغبي, ماجد راضي.(٢٠١٠). اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي. (ط٢). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- أبو علام , رجاء محمود (٢٠١٢) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية , ط٦ , دار النشر للجامعات , , القاهرة .
- عبابنة, عماد غصاب.(٢٠٠٩). الاختبارات محكية المرجع فلسفتها وأسس تطورها. (ط١). عمان: دار المسيرة.
- الزاملي, علي عبد جاسم والصارمي, عبد الله بن محمد وكاظم, علي مهدي.(٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي. (ط١). الكويت: مكتبة الفلاح.
- حبيب، صفاء طارق و صادق عبد النور عزيز (٢٠١٨) : بناء المقاييس النفسية وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة باستعمال الأنموذج الكشفي المعمم، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الريماوي، محمد عودة وآخرون,(٢٠٠٤)ط١، علم النفس العام، عمان, دار المسيرة
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي، أسسه وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، ط ا ، دار الفكر العربي القاهرة، مصر .
- الشجيري، ياسر ،خلف وحيدر عبد الكريم الزهيري (٢٠٢٢) اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- الجبوري, حسين محمد جواد.(٢٠١٣). منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية. (ط١). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

أثر استراتيجية العصف الذهني في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

م. فاضل إرحيم جار الله

المديرية العامة لتربية ميسان

الملخص:

هدفت الدراسة إلى أثر استراتيجية العصف الذهني في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول المتوسط). اختار الباحث تصميما تجريبيا لمجموعتين تجريبية وضابطة من الذكور، واختار المديرية العامة للتربية في ميسان عشوائيا أختار متوسطة الشهيد طالب معتوق في مركز مدينة العمارة، وعشوائيا أيضا أختار شعبتين من المدرسة، وقد بلغت عينة البحث (٦٤) طالبا، بواقع (٣٢) طالبا في المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالبا في المجموعة الضابطة. كوفئ بين مجموعتي البحث في المتغيرات(العمر الزمني محسوبا بالشهور والتحصيل الدراسي

للآباء, والتحصيل الدراسي للأمهات ،ودرجات اختبار التعبير القبلي).وحاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي أشارت الادبيات والدراسات السابقة الى أنها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية (ظروف التجربة والحوادث المصاحبة ،الاندثار التجريبي ،.الفروق في اختيار العينة ،العمليات المتعلقة بالنضج ،اداة القياس الانحدار الاحصائي،وأثر الإجراءات التجريبية)وبعد أن حدد الباحث المادة العلمية التي تضمنت (٨) موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣. ٢٠٢٤م في العراق

اعد خططا تدريسية إنموذجية لكل موضوع من الموضوعات المحددة للتجربة , ومن أجل قياس الاداء التعبيري ,استعمل الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين متساويتين (T.Test) ومعامل ارتباط بيرسون) في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه ولقياس الاداء التعبيري اختبر الباحث مجموعتي البحث في موضوع التعبير بعنوان (الوقت ثروة) وتم اختياره من قبل الخبراء. وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , اسفرت الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال طريقة العصف الذهني على طلاب المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية العصف الذهني، الاداء التعبيري، طلاب الصف الاول المتوسط.

Abstract

The study aimed to investigate the effect of the brainstorming strategy on the expressive performance of first-year intermediate students. The researcher chose an experimental design for two groups: experimental and control groups of males. He randomly chose the General Directorate of Education in Maysan. He chose the middle school of the martyr Talib Maatouq in the center of the city of Amara. He also randomly chose two sections of the school. The research sample reached (64) students, with (32) students in the group. Experimental group, and (32) students in the control group. The two research groups were rewarded in terms of variables (chronological age calculated in months and academic achievement fathers, mothers' academic achievement, and pre-expression test scores). The researcher attempted to control some extraneous variables that the literature and previous studies have indicated may affect this type of experimental design (experimental conditions and accompanying incidents, experimental extinction, differences in sample selection, related processes With maturity, the statistical regression measurement tool, and the effect of experimental procedures) and after the researcher selected the scientific material that included (8) topics from the Arabic language book scheduled to be taught to first-year intermediate students for the academic year 2023-2024 AD in Iraq,He prepared model teaching plans for each of the topics specified for the experiment, and in order to measure expressive performance, he used statistical methods (T-Test and Pearson correlation coefficient) in his research procedures and analyzed his results. To measure expressive performance, the researcher tested the two research groups on the topic of expression entitled (Time is wealth) and was chosen by experts. Using a t-test for two independent samples, the study resulted in the superiority of the students of the experimental group who studied using the brainstorming method over the students of the control group.

الفصل الاول

مشكلة البحث وأهميته ومرماه وفرضيته وحدوده وتحديد مصطلحاته

مشكلة البحث:

لقد لمس الباحث من خلال عمله مدرساً في المرحلة المتوسطة للبنين ضعفاً لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التعبير متمثلاً بعدم قدرتهم على التعبير الشفوي مع بعضهم البعض للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم ولا حظ أيضاً أنه لا يوجد ترابط للأفكار أثناء تعبيرهم التحريري عن الموضوعات التي يكلفون بكتابتها، إضافة إلى كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية فيها، وضعف في الأسلوب بحيث تبدوا الجمل غير مرتبطة مع بعضها بنسق جميل يعبر عن معنى معين فلا تحصل فائدة منها و لا تؤثر في نفس السامع، مع قلة الاستشهاد أثناء تعبيرهم التحريري بآيات من القران أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الحكم أو أبيات من الشعر وهذا يدل على قلة الثروة اللغوية لديهم فضلا عن الفنون البلاغية وعدم استخدامها أثناء الكتابة وهذه المشكلة لاحظها الباحث من خلال لقائه عددا من المشرفين الاختصاصيين في اللغة العربية ومدرسيها الذين أكدوا وجود هذه المشكلة فضلاً عن استطلاع آراء كثير من الطلبة حول مادة التعبير وطريقة تدريسها تبين ان هناك إهمال من قبل عدد من مدرسي اللغة العربية لمادة التعبير اما باستخدام طرائق قديمة في تدريسها أو استغلال دروسها في أكمال حصص فروع اللغة العربية الأخرى باعتبارها مادة ثانوية ليست ذا أهمية، أو أعطاء الطلاب موضوعات مكررة قد مرت عليهم في المراحل السابقة وبدون أن تجري مناقشة بين المدرس والطلاب لهذه الموضوعات، وإضافةً إلى ذلك أن أغلب الموضوعات تكتب داخل البيت. ومن خلال زيارات الباحث لهذه المدارس وجد ان كثير

من المدرسين حديثي العهد في التدريس إضافة إلى قسم منهم ليسوا من خريجي كلية التربية فهم يفتقرون إلى معرفة أساليب وطرائق التدريس الحديثة.

وقد برزت مشكلة الضعف في التعبير قلة عناية المدرسين بالدرس من حيث الإعداد له ، وطريقة التدريس ، وتصحيح كتابات الطلاب والابتعاد غالبا عن اللغة الفصيحة الى عامية سقيمة مع افتقارهم لأركان التعبير اللازمة من المفردات والعبارات والأفكار وغياب المنهج (عبد الحليم ، ١٩٦٨ ، ص ١١) .لقد أصبح ضعف الطلاب في التعبير من المشكلات العصبية التي تتضاءل بجانبها المشكلات جميعها التي تصادفنا في تدريس اللغة العربية، ويمكن أن يكون بحق مشكلة المشاكل في كل ما يتصل بتدريس هذه المادة من اختيار للموضوعات وأعدادها وتحريرها وتصحيحها، إذ كشفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٤ من خلال الاستفتاء الذي وجهته إلى جهات متخصصة في الاقطار العربية ضعف الطلبة في التعبير الشفوي والتحريري في المراحل الدراسة كافة، ومن مظاهر هذا الضعف تملك الطلبة شعور بالخوف والتردد واتساع الفجوة بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها، وهو ضعف يؤدي إلى انصراف الطلبة عن لغتهم وضيقهم بها ويأساهم من إتقانها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣، ص١١).وهذا يعني أنّ الاداء التعبيري يشكو من الاهمال وعدم التركيز ،مما يساعد على تضاؤل قدرات الطلاب ولا شك ان هذا يفرض على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في هذه المدارس تنمية هذه القدرات ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. (طعيمة ،و مناع،٢٠٠٠،ص٣٧)

مما سبق تنبثق مشكلة هذا البحث مما يأتي : .

١. ضعف طلاب الصف الاول المتوسط في الاداء التعبيري على ما شخصته الدراسات السابقة

٢- ان هناك ظاهرة لا يمكن إخفاؤها ، وهي وجود كثير من الطلاب في المدارس الثانوية والمتوسطة لا يستطيعون التعبير بصورة جيدة .

٣- إعراض الطلاب وعدم قدرتهم على إدراك المواقف التي ينتهي عندها المعنى .

أهمية البحث:

تعد اللغة العربية إحدى اللغات الحية في العالم اليوم، فقد استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات الضاربة في القدم، كالفارسية، واليونانية، والرومانية، والمصرية.... الخ (مدكور، ٢٠٠٠، ٣٩).

فاللغة العربية تحضى بمكانة سامية في قلوب أبنائها وعلمائها ، فهذا الثعالبي (ت ٣٢٩هـ) يقول في حب العربية : " فإن من أحبّ الله أحبّ رسوله المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) ، ومن أحبّ النبي العربي أحبّ العرب ، ومن أحبّ العرب أحبّ اللغة العربية التي فيها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ، ومن أحبّ العربية عني فيها ، وثابر عليها ، وصرف همته إليها ، ومن هداه الله للإسلام ، وشرح صدره للإيمان ، وأتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمد (صلى الله عليه واله وسلم) خير الرسل ،والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم ، والعربية خير اللغات والألسنة "

(الثعالبي ,٢٠٠٢ ,ص ١٥)

إن التعبير يتطلب حسن التفكير، والقدرة على ترتيب الأفكار وتصويرها بأسلوب واضح، قوي وجذاب. لهذا فإن القدرة على التعبير شفويا وكتابيا تنشأ من محاكاة ما يسمعه الطالب أو يقرؤه، ان للكتب التي يقرأها الطالب أثرا كبيرا في أسلوبه وأفكاره، فالنماذج التي يقرؤها الطالب يتعلم منها كيف تستعمل الكلمات في مواضعها

الصحيحة، وكيف تتكون التراكيب وتتنوع، وكيف ينسجم الأسلوب، فيفيض على الكتابة روعة وجمالا (الابراشي، ١٩٥٨،ص ١٧٠).

إن للتعبير أهميته القصوى في حياة الفرد والجماعات فهو وسيلة من وسائل الاتصال وهو عامل جمع بين الناس وارتباطاتهم فهو وسيلة الإفهام وهو أحد جانب عملية التفاهم (إبراهيم، ١٤٥) وبه يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه، ومن نقل أفكاره ومن تحصل المعرفة فهو أداة التعليم والتعلم، وبه يتزود الفرد بمقاييس الضبط الاجتماعي والقيم السائدة التي توجه السلوك (مجاور، ١٩٦٦، ص٢٢١) والتعبير وسيلة من وسائل التنفيس عن الانفعالات والمشاعر المكبوتة لذلك فهو يساعد على التوازن النفسي والاجتماعي والتغلب على بعض صعوباتها، ففي دراسة أجراها بعض المعلمين في بريطانيا على الأطفال الذين عانوا من مشكلات الخوف على اثر القنابل التي ألقيت على مدنهم في الحرب العالمية الثانية، احتاجوا إلى التعبير عن أنفسهم أكثر من احتياجهم لأي شيء أخر (شعراوي، ١٩٨١، ٢٦١).

وتظهر أهمية التعبير التحريري من خلال ما يأتي:

١- تقدم هذه الدراسة برنامجاً مقترحاً لتنمية الاداء التعبيري لدى الطلاب.

٢- تظهر فيه القابليات اللغوية والفكرية للطلاب ، فالطلاب يستطيعون أن يعبروا تعبيرا سليما وذلك لشعورهم بعدم مراقبة الآخرين لهم (مزعل، ١٩٦٩، ١٢٩).

٣- يتيح الفرصة للمدرس لمعرفة مواطن الضعف والقوة في تعبير طلابه ليحسن توجيههم من خلال تعرفه مستوياتهم التعبيرية (الهاشمي، ١٩٨٥، ٢٥).

أهمية التعبير بوصفه الغاية الأساسية من تعليم فروع اللغة العربية كافة فهو يساعد المتعلم في تكوين صور منطقية بشكل جيد تساعدهم في مشاكل الحياة اليومية, كما انه ينمي ميول الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة, تعد طريقة العصف الذهني

أداة لتوليد اكبر قدر ممكن من الأفكار الغاية الأساسية منه بغض النظر عن نوعها ويؤدى من خلال تبادل حر للأفكار والآراء كما يساعد على اتخاذ القرارات والحلول المناسبة لمشكلة معينة ويمثل في إمكانية إيجاد حلول أخرى في حالة عدم الاقتناع بالحلول المعروضة على طاولة النقاش ففي جلسات العصف الذهني.

مرمى البحث:

يرمي هذا البحث تعرف (**أثر استراتيجية العصف الذهني في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول المتوسط**).

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بطريقة العصف الذهني في التعبير وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١- طلاب الصف الأول المتوسط في محافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠٢٣ . ٢٠٢٤

٢- الفصل الدراسي الثاني .

٣- عدد من موضوعات التعبير .

تحديد المصطلحات:

أولا: الاستراتيجية: strategy : عرفها : مرعي والحيلة بأنها : .

"مجموعة الأساليب والأنشطة والوسائل ،والطرق التعليمية التي يؤدي استخدامها إلى حدوث التعلم. (مرعي،والحيلة،٢٠٠٠,ص ٢٥١)

ثانيا: للعصف الذهني :-

يعرفهُ أوزبورن Ozborn بأنه عبارة عن مؤتمر ابتكاري يهدف إلى إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تقود إلى بلورة المشكلة ، وتؤدي بالنهاية إلى تكوين حل للمشكلة (Ozborn,2001,) .

بانه احد استراتيجيات المناقشة الجماعية التي تولد على تشجيع اكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر في اطار مناخ مفتوح . (عطية, ٢٠١٨,ص١٤٩).

التعريف الإجرائي العصف الذهني :-

خطة تدريسية تضم اجراءات وأساليب التي تتخذ شكل العمل الجماعي وروح الفريق الواحد اذ تعتمد على استثارة المتعلمين وطرح الأفكار المعرفية ومناقشتها تحت توجيه المعلم.

ثالثا:- الاداء التعبيري اصطلاحاً :-

١. الاداء :

أ. لغة : هو آدى للأمانة منك ،بمد الالف وتَأَدَّي إليه الخبر أي انتهى ،ويقال استأَدَاه مالاً ،إذ صادره واستخرجه منه . (العلايلي ،١٩٧٤م،ص١٤)

ب-اصطلاحا :

عرفه : صالح بأنّه:- مجموعة الاستجابات التي ياتي بها الفرد في موقف معين وتكون قابلة للقياس. (صالح ، ١٩٥٩م، ص١٠)

(kolb) بأنّه :

(السلوك الذي يقوم به الفرد لتنفيذ عمل خاص) ((Kolb, 1964, P:144)

٢. التعبير :

أ. **لغة** : عَبَرتُ الكتابَ أَعبُرَهُ عَبرا ،إذ تدبرّتَه في نفسِك ولم تَرفَع به صوتك وعبَرتُ الرُؤيا تَعبيرا :فَسرّتُها . وعَبرّت عن فلانٍ ايضا ،إذ تكلمتَ عنه ، واللسان يُعبر عما في الضمير ،وتَعبيرُ الدراهم ' وزنها جملة بعد التفاريق واستَعبرَتُ فلانا لرؤيايَ ، أي قَصصتُهاعليه ليعبُرَها

"عبرَ ،عبرَ الرؤيا يعبرها تعبيرا ،وعبارة وعبرها فسرها وأخبر بما يؤول اليه امرها ،واستعَبَره اياها : سأَله تَعبيرَها. (ابن منظور ،٢٠٠٤م،مج٩،ص١٣)

ب . **اصطلاحا** :عرفه:

١. عبد القادر بانه :افصاح الانسان بلسانه او قلمه عما في نفسه من افكار واغراض ، والغرض من تدريسه هو تعويد التلاميذ حسن التفكير وجودة التعبير.(عبد القادر، ١٩٦١م،ص٢٩٨)

التعريف الاجرائي للأداء التعبيري :

كتابة طلاب الصف الاول المتوسط . عينة البحث . عما يجول في خواطرهم من أفكار وأحاسيس بلغة سليمة مفهومة وأسلوب واضح وبأفكار مترابطة ،يعبر عن هذا

الانجاز بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار التعبير الكتابي المعد لأغراض هذا البحث والمصحح على وفق معيار التصحيح المعتمد فيه .

خامسا: الصف الاول المتوسط

جاء تعريف المرحلة المتوسطة في نظام المدارس الثانوية في العراق بأنّها احدى المرحلتين التي تتكون منها المدرسة الثانوية التي مدتها ثلاث سنوات يقبل فيها حامل الشهادة الابتدائية او ما يعادلها تهدف الى تحقيق الكفاية العلمية والمهنية والاجتماعية والوطنية والقومية ليتهيأ الطلبة للحياة الاجتماعية المنتجة ولمتابعة الدراسة .

(وزارة التربية ،١٩٨٥،ص٤٠٣)

الفصل الثاني

جوانب نظرية دراسات سابقة

المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تدريس التعبير

أجمع التربويون على انه لا توجد طريقة مثلى لتدريس التعبير ، إنما توجد مجموعة من المبادئ التي يجب أن يراعيها المدرس في تدريسه للتعبير ، ومن أهم هذه المبادئ ما يأتي:-

١- يجب على المدرس تدريب الطلاب على الكتابة على وفق معايير ومهارات واضحة

٢- ينبغي ان يوضح المدرس لطلابه وظيفة الجملة في التعبير عن الفكرة الصغيرة ووظيفة الفقرة في التعبير عن الفكرة الكبيرة المتضمنة الكثير من التفاصيل ووظائف علامات الترقيم . . . وغير ذلك .

٣- مناقشة الموضوعات المختارة بطريقة شفوية في أثناء القراءة عنها وقبل الكتابة فيها تحريرياً فان ذلك يثري الجانب المعرفي والمهاري لدى الطلاب ، ويجعله أكثر وثوقاً في كتابته .

٤- يجب على المدرس إرشاد الطلاب الى مجموعة من مصادر المعرفة والمراجع التي يقرؤونها قبل الكتابة في الموضوع المختار ، فان ذلك يعودهم على مهارة القراءة في المراجع وارتياد المكتبات وتحليل أفكار الآخرين .

٥- على المدرس أن يترك للطلاب حرية تحديد ما يريدون الكتابة فيه والطريقة التي يكتبون بها فلا يحدد عناصر الموضوع ,

٦- ينبغي أن تكون الموضوعات المعروضة على الطلبة كثيرة ومتنوعة ، وحبذا لو كانت من اختيار الطلبة أنفسهم ، أو في الأقل يشاركون المدرس في تحديدها ، حتى تكون لديهم الدافعية في الكتابة عنها . (أبو خليل ، ١٩٨٤ ، ص ١٦)

جوانب الضعف في التعبير :-

هنا يوضح الباحث بعض جوانب المشكلة الاجل الافادة من هذا الطرح في التوصل الى شيء من الحلول :

أولاً :- انصراف الطلاب عن التعبير، ونفورهم منه ، وهي مسألة تكاد ان تتحول الى جانب نفسي مخيف ، فالطلاب تتنازعهم الرهبة والخوف ، والهروب من الكتابة ، وان كتبوا فهم بعيدون كل البعد عن الأصول السليمة لكتابة موضوع التعبير لذا فانهم يلجأ ون الى من يكتب لهم أو ينقلون من زملائهم أو ينسخون من الكتب والمجلات بشكل مزرٍ ، وهي ليست مسألة تخص قطراً عربياً دون سواه ، فقد كشفت نتائج الاستبانة التي وزعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٤ عن ضعف

الطلاب الواضح في مراحل التعليم جميعها في التعبير . وهذا الأمر انعكاس سلبي خطير على نفسية المدرس . (أحمد ، ١٩٨٥ ، ص ٣١٥) .

ثانياً : – عدم رسم أو وجود خطة لتدريس التعبير إذ لم ينل التعبير حظه أسوة بباقي فروع اللغة العربية من حيث وضع الخطط الدراسية بحيث يسهل على المعلم تطبيقها وتقويمها بل أصبح التعبير يخضع لاجتهادات المدرس في إيصال أفكاره ومهاراته اللغوية.(محمود، ١٩٩٣ ، ص ٧٧).

ثالثاً : – ان لبعض المدرسين والمدرسات الدور المؤثر في الضعف الذي ينتاب الطلاب في الأداء التعبيري فنجدهم يهملون كثيراً من الأساليب والإجراءات التي أكد التربويون فاعليتها في تدريب التعبير المتمثلة في توظيف الوسائل التعليمية ، وقد يكون المعلم أو المدرس عاملاً مثبطاً بعدم خلق الدافعية لدى طلابه ، وعدم إعطائه درس التعبير أي اعتبار ، وهذا ما يكون متمثلاً في تكوين فكرة من أخطاء تؤدي الى تهاون الطالب بالموضوع ، وهذا ما قد ينطبق على طريقة اختيار المدرس لموضوعات التعبير (المنظمة العربية ، ١٩٧٤ ، ص ٣٢) .

رابعاً : – لقد أصبح الصراع بين الفصحى والعامية مشكلة واقعية فالطالب يعيش تناقضاً مستمراً لأنه دارس في مدرسة وإنسان عادي في حياته اليومية ، فالفصحى لغة المدرسة ، والعامية هي لغة الشارع ، وقد عبر أحد الباحثين عن هذه الازدواجية بقوله: ليس غريبا ما يعاني أبناؤنا في المدارس والثانويات والجامعات من أمر هذا الوصف أحيانا عند اللغويين المحدثين ، انها انحراف لغوي قد يكون طبيعيا ولكنه يظل انحرافا مهما في منطقيته أو وضعيته أو طبيعته " (المنظمة العربية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٩).

ويجد الباحث ان المشكلة تزداد سوءاً حينما نجد مدرس اللغة العربية يتحدث بالعامية في درسه ، فضلاً عن باقي مدرسي المواد الأخرى ، وتأثير ذلك يكون بشكل

مباشر في تكوين تفكير الطالب ونتاجه فضلاً عن أمور أو جوانب فنية من عدد من الطلبة في الصف الواحد ، وقلة الدروس المقررة لدرس التعبير وعدم وجود مكتبة ، وعدم وجود الإذاعة المسموعة والمرئية وهما الشغل الشاغل بالنسبة الى الطلاب فقد استحوذت وسائل الإعلام على عقولهم ، وبخاصة التلفاز بما يمتلك من ميزة الصورة والصوت .

ومن الأسباب إن سوء اختيار الموضوعات وفرضها على الطلاب اذ يطلب إليهم التعبير عن موضوعات لا يعرفون عنها شيئاً في كثير من الأحيان أو بعبارة أخرى ليست الفكرة مما يقع في محيط الطالب ، وبعض المدرسين يلزم الطلاب بالكتابة في موضوع يحدده لهم سلفاً ويفرضه عليهم . ولعل قضية الموضوع من أهم القضايا التي تثار في تعليم التعبير لأنه الأساس الذي يستند إليه التعبير ، " فإذا أحسن اختيار الموضوع واتفق مع ميول الطلاب ورغباتهم ، واتصل بتجربة من تجاربهم ، اقبلوا عليه وانطلقوا يعبروا عنه " (احمد ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢٦) .

ومن الأسباب ما يعود للطالب نفسه فهو متهيب للمواقف التعبيرية في أكثر الأحيان ، فاقد الحماس الذي يدفعه للتعبير ، غير راغب في الموضوع لافتقاره الى أركانه اللازمة من العبارات والمفردات والأفكار وقد لا يجد من المدرس التشجيع ، وانما قد يجد القضاء على الحماسة والرغبة (دمعة ، ١٩٧٧ ، ص ٥٦) ، وكثير من الطلبة يخشون إلا يستطيعوا التعبير عما يريدون فيخجلون من مدرسيهم وزملائهم . فضلاً عن ضعف دور الطالب وقصوره في المطالعة الحرة فقد تمر الأيام والأسابيع أو يمر عليه عام كامل من دون أن يستعير كتاباً .

رابعا: استراتيجية العصف الذهني:

مفهوم العصف الذهني

وجد أليكس أوزبورن AlexOsborn في عام ١٩٤١ وهو مدير إعلانٍ أن اللقاءات العملية التقليدية تحجّم من إبداع أفكار جديدة واقتراح بعض الأنظمة المصممة لمساعدتهم على تحفيز (تكوين)أفكار جديدة، فهو يبحث عن أنظمة تعطي الناس حرية التفكير والعمل لإطلاق وتوليد أفكار جديدة، فالتفكير كان أصلاً مصطلح يستخدم لوصف العملية التي طوّرها (أوزبورن)Brain,2003,P3)) في كتابه AppLied.Imagination الذي ظهر في طبعته الأولى عام (١٩٥٧) (الطيطي، ٢٠٠١، ص١٦٥).

"يعد (أليكس أزبورن) الأب الشرعي لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي حيث جاءت هذه الطريقة كرد فعل لعدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك ولهذا الأسلوب عدة مرادفات منها القصف الذهني, والعصف الذهني, والمفاكرة, وإمطار الدماغ، وتوليد الأفكار, وتدفق الأفكار" (سويدان, والعدلوني, ٢٠٠٢,ص٩٩)

ويعد العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة.ويعرفه أزبورن بأنه مؤتمر تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة " (Osborn,2001, 151.152)

مبادئ وقواعد العصف الذهني:

ضرورة تجنب النقد والحكم على الأفكار واستبعاد أي نوع من الحكم أو النقد.

إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعيتها أو مستواها.

المطلوب هو أكبر عدد من الأفكار بغض النظر عن جودتها أو مدى عمليتها.

البناء على أفكار الآخرين وتطويرها .

المراحل التي تمر بها جلسات العصف الذهني:

طرح وشرح وتعرف المشكلة , بلورة المشكلة وإعادة صياغتها , الإثارة الحرة للأفكار , تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها ,الإعداد لوضع الأفكار في حيز التنفيذ .

العوامل المساعدة على نجاح أسلوب العصف الذهني:

١- أن يسود الجلسة جو من خفة الظل والمتعة.

٢- يجب قبول الأفكار غير المألوفة في أثناء الجلسة وتشجيعها.

٣- التمسك بالقواعد الرئيسية للعصف الذهني (تجنب النقد, والترحيب بالكم والنوع).

٤- يجب اتباع المراحل المختلفة لإعادة الصياغة.

٥- إيمان المسؤول عن الجلسة بجدوى هذا الأسلوب في التوصل إلى حلول إبداعية.

٦- أن يفصل المسؤول عن الجلسة بين استنباط الأفكار وبين تقويمها.

٧- تدوين وترقيم الأفكار المنبثقة عن الجلسة بحيث يراها جميع المشاركين.

٨- يجب أن تستمر جلسة العصف الذهني وعملية توليد الأفكار حتى يجف سيل الأفكار.

٩- يجب أن يكون عدد المجموعات من ٦, ١٢ شخصاً.

ضرورة التمهيد لجلسات العصف الذهني وعقد جلسات لإزالة الحواجز بين المشاركين.

(فتحي جروان ,٢٠٠٢,ص٨٤)

فوائد العصف الذهني :

إن طريقة العصف الذهني مهمة لتنمية قدرات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية للأسباب الآتية :

١- للعصف الذهني جاذبية بدهية (حدسية): إذ إن الحكم المؤجل للعصف الذهني ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لايوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخا" حرا" للجاذبية البدهية بدرجة كبيرة.

٢- للعصف الذهني عملية بسيطة: لأنه لاتوجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة، ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقويم .

٣- العصف الذهني عملية مسلية: فعلى كل فرد أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعيا والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.

٤- العصف الذهني عملية علاجية: كل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد رأية أو فكرته أو حله للمشكلة.

٥- العصف الذهني عملية تدريبية: فهي طريقة مهمة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي. (صالح ،٢٠٠٤: ٢٠)

دراسات سابقة

١- دراسة حمدان (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر , وأوضحت النتائج فعالية أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وفي تنمية التفكير الإبداعي كما كان له فعالية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب

٢-دراسة الهاشمي(٢٠٠٤)

هدفت الدراسة الى اثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم,وأوضحت النتائج إن العصف الذهني أفاد طلاب المجموعة التجريبية، إذ أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم وتفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الذي أجراه لهم الباحث في نهاية التجربة.

٣-دراسة الدليمي،عبدالستار (٢٠٠٥): (اثر استخدام العصف الذهني في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العام في مادة الأحياء) وهدفت إلى التعرف على تأثير طريقة العصف الذهني في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في تدريس مادة الأحياء وتألفت عينة البحث من (٥٤) طالبا"من طلبة المرحلة الرابع عام الذين يدرسون في إحدى المدارس الإعدادية في مركز محافظة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، ووزعت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (٢٧) طالبا" لكل مجموعة . وتمثلت أدوات البحث من مقياس التفكير الإبداعي واختبار التحصيل المعرفي لمادة الأحياء . وقام الباحث بأعداد برنامج تعليمي على وفق طريقة العصف الذهني والذي تكون من عشرة خطط ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج أجرى الباحث الاختبار اليومي ثم عالج بياناته باستخدام الوسائل الإحصائية .الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار الثاني للعينات المستقلة المتساوية العدد والمترابطة وتوصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

١- وجود اثر لطريقة العصف الذهني في تحسين التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع في مادة الأحياء.

٢- وجود اثر لطريقة العصف الذهني في تحسين تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأحياء . (الدليمي ،٢٠٠٥:هـ)

٤- دراسة الحسيناوي (٢٠١١)

هدفت الدراسة الى أثر عددٍ من الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الصامتة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ , ظهر بعد تحليل البيانات إن تلاميذ المجموعة التجريبية قد تفوقوا على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارتي فهم المقروء.

٥-دراسة **سليم(٢٠١١)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق بين طريقتي العصف الذهني والمحاضرة في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي) استخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت عينة البحث من طلاب المرحلة الثالثة- كلية التربية الرياضية - جامعة صلاح الدين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة, تم تقسيمهم الى مجموعتين وبواقع ٢٠ طالبا لكل مجموعة ، احداها تجريبية درست وفق طريقة العصف الذهني والاخرى ضابطة درست وفق طريقة المحاضرة استنتج الباحث ما يأتي:-

- تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة العصف الذهني على افراد المجموعة الضابطة التي درست وفق طريقة المحاضرة في اختبار التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي.

استنتاجات من الخلفية النظرية

١- إن استراتيجية العصف الذهني مدعاة لتنمية التفكير ألابتكاري .

٢-إنّ الأساليب والطرائق التقليدية المتبعة قد لا تنمّي الاداء التعبيري لدى الطلاب.

٣- إن الاداء التعبيري يُمكن أن ينمّى لدى الطلاب وذلك من خلال اتباع أساليب تدريسية حديثة.

٤-إن التعبير فرع من فروع اللغة العربية الذي يمكن أن يدرس بأسلوب العصف الذهني الذي من خلاله يمكن أن يطور افكاره المنطقية ليكون قادرا على الربط والاستنتاج والتحليل يساعده في ايجاد حلول لمشكلة قد تطرا في حياته. .

٥- إمكانية استخدام العصف الذهني في أثناء تدريس مادة العبير.

٦-يمكن تنمية التفكير المنطقي والتأملي في أثناء التدريس .

الفصل الثالث ((منهجية البحث واجراءاته الميدانية))

اتبع الباحث اجراءات منهج البحث التجريبي في تحقيق هدف بحثها،اذ إنّه يعد من ادق انواع المناهج وأكفأها في التوصل الى نتائج يوثق بها (جابر،١٩٧٩م،ص٢٢٥)

وقد تضمنت إجراءاته :

اختيار التصميم التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة وضبط المتغيرات الدخيلة ،وتحديد مستلزمات البحث وإعداد أدواته ،وتطبيق التجربة واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ،وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات .

أولاً .:التصميم التجريبي :EXperiment Design

لا بد ان يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به ،لضمان سلامته ،ودقة نتائجه ،ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة ،وظروف العينة ومن المعروف ان البحوث التربوية لم تصل الى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط بسبب طبيعة الظواهر التربوية المعقدة.(العساف ،١٩٨٨م،ص٣١٧)

وقد اعتمد الباحث على واحد من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي فقط وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية العصف الذهني	الاداء التعبيري	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

يقصد بالمجموعة التجريبية:

المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل(العصف الذهني)، ويقصد بالمجموعة الضابطة: المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل. ويقصد بالمتغير التابع ، ويقاس باختبار أعده الباحث للأغراض هذا البحث.

ثانيا:- مجتمع البحث وعينته:

إنّ تحديد المجتمع عملية أساسية لذلك على الباحث أنّ يحدد مجتمع بحثه تحديدا دقيقا،إذ يصعب اختيار العينة عندما يكون من غير الممكن تحديد المجتمع تحديدا كاملاً.(جابر،١٩٧٩,ص ٢٣١)، لذا حدد الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة ميسان ليختار منها عينته،إذ لجأ الباحث إلى المديرية العامة لتربية ميسان- شعبة الإحصاء والتخطيط لتحديد عدد المدارس التابعة لهذه المديرية، وقد قسمت المديرية مدارسها على(وحدتين) وهي:

أ.الوحدة التعليمية الأولى.

ب.الوحدة التعليمية الثانية.

وبالطريقة العشوائي اختار الباحث الوحدة(التعليمية الأولى) بعد ذلك دون المدارس التابعة للوحدة(التعليمية الأولى) التي تتكون من شعبتين للعام الدراسي٢٠٢٣-٢٠٢٤، بعد أن استبعد المدارس النموذجية كما في جدول(٢).

جدول(٢)

أسماء المدارس المتوسطة والثانوية للبنين التابعة لمديرية تربية ميسان

ت	اسم المدرسة	موقعها
١	ثانوية رشيد الهجري	حي اليرموك
٢	ثانوية جابر بن حيان	دور النفط
٣	متوسطة عبد علي عبد الرضا	محلة عواشة/العمارة
٤	متوسطة الأماني	حي الحسين/العمارة
٥	متوسطة الكرار	حي المعلمين القديم/العمارة
٦	متوسطة ١٥ شعبان	قطاع ٣٠/العمارة
٧	متوسطة أبو تراب	محلة الإسكان/العمارة
٨	متوسطة الشهيد طالب معتوق	محلة عواشة/العمارة
٩	ثانوية مسلم بن عقيل	حي المعلمين القديم
١٠	متوسطة المركزية	محلة اليرموك /العمارة
١١	متوسطة بطل خيبر	المعلمين القديم
١٢	متوسطة رشيد عالي الكيلاني	حي العامل
١٣	ثانوية جعفر الطيار	الاسكان
١٤	متوسطة الخندق	ابو رمانه
١٥	متوسطة محمد مهدي ألجواهري	حي المعلمين القديم/العمارة
١٦	متوسطة الإبرار	حي العامل/العمارة
١٧	متوسطة حجر بن عدي	حي الزهراء
١٨	متوسطة ابن الهيثم	حي الرسول /العمارة

١٩	ثانوية ميثم التمار	الوحدة الإسلامية
٢٠	متوسطة الرسول	حي العسكري/العمارة
٢١	متوسطة الأزهر	حي الرسالة/العمارة
٢٢	متوسطة سلمان المحمدي	حي النداء/العمارة
٢٣	متوسطة العروبة	حي العروبة/العمارة
٢٤	متوسطة الشهيد علي حسين يوسف	حي المعلمين الجديد/العمارة
٢٥	متوسطة بطل خيبر	حي المعلمين القديم /العمارة
٢٦	ثانوية دجلة	حي المعلمين الجديد

عينة البحث:

أ-عينة المدارس: اختار الباحث عشوائيا متوسطة الشهيد طالب معتوق للبنين، التي تضم اربع شعب للصف الأول المتوسط، بعد أن حدّد الباحث المجتمع للمدارس، والمدرسة التي ستطبق فيهما التجربة.

ب- عينة الطلاب: زار المتوسطة بعد إصدار أمر من المديرية العامة لتربية ميسان لتسهيل المهمة، وبعد أن التقى الباحث بمدير المدرسة ومعاونه، ومدرس اللغة العربية للصف الأول المتوسط، وجد العون من إدارة المدرسة لتسهيل عملها، ووجدا فيها طلاب الصف الاول موزعين على ثلاث شعب هما(أ، ب, ج, د) بطريقة السحب العشوائي البسيط أختار الباحث شعبة(ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تعلم التعبير على وفق استراتيجية العف الذهني وأختار شعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تعلم التعبير على وفق الطريقة التقليدية، بلغ عدد طلاب المجموعتين (٧٥) طالب،اذ ضمت شعبة (ب) التي مثلت المجموعة التجريبية (٣٨) طالب ،وشعبة (أ) التي مثلت المجموعة الضابطة (٣٧) طالب ،وتم استبعاد (١١) طالب احصائيا بسبب الرسوب في الصف نفسه من مجموعتي البحث فبلغ عدد الطلاب (٦٤) طالب ،علما ان

الطلاب الراسبين أُستبعدوا من النتائج النهائية فقط وليس من التدريس ،اذ ابق الباحث عليهم داخل الصف حفاظا على النظام المدرسي .وجدول (٣) يوضح ذلك.

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين(الراسبين)	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٨	٦	٣٢
الضابطة	٣٧	٥	٣٢
المجموع	٧٥	١١	٦٤

تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من أن التوزيع العشوائي هو أحد طرائق ضبط المتغيرات الدخيلة، إلا أن الباحث حرص قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر على نتائج التجربة ؛ لأن الاختيار كان على أساس الشعبة لا على أساس الفرد الواحد وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.
٢- التحصيل الدراسي للآباء.
٣- التحصيل الدراسي للأمهات.
٤- اختبار الاداء التعبيري.

وقد حصل الباحث على البيانات الخاصة بالمتغيرات الخمسة من سجل البطاقة المدرسية الخاصة بالطلاب، وسجلا الدرجات، بالتعاون مع إدارة المدرسة، ومدرس المادة أما المتغير الرابع فسيأتي توضيحه لاحقا، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث:

١- العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث(التجريبية، الضابطة) محسوبا بالشهور:

فيما يخص العمر الزمني للطلاب ،فقد حسب الباحث المتوسط الحسابي لأعمار طلاب مجموعتي البحث فكان (١٥١) للمجموعة التجريبية و (١٥٢٫٧٨١) للمجموعة

الضابطة وبالتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, فظهر أن الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٫٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠٫٠٢١) ،اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢٫ ٠٠٠) وبدرجة حرية(٦٢) ،وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتان احصائيا في الاعمار الزمنية وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول(٤)

متوسط أعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة بالشهور والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية.

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٥١	٩٤,٣٨٧	٦٢	٠,٢١	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥)
الضابطة	٣٢	٢٥٣,٧٨١	٢١٩,٧٨٩				

٢- التحصيل الدراسي لآباء لطلاب مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة):

أظهرت نتائج تحليل البيانات باستعمال مربع كاي (كا٢) ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (٦٫١٥٦) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩٫٤٩) عند مستوى دلالة (٠٫٠٥) وبدرجة حرية(٤) وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول(٥) *

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمتي(كا٢) (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة

المجموعة	التحصيل الدراسي						درجة الحرية	قيمة(كا٢)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤	٦	٨	٦	٢	٦	٤	٦'١٥٦	٩'٤٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٦	٥	٢	٣	٤	١٢				

٤- التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة):

أظهرت نتائج تحليل البيانات باستعمال مربع كاي (كا٢)ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (٦'٦٥٢)،وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٧'٨١٥)عند مستوى دلالة(٠'٠٥)،وبدرجة حرية (٣) ،وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٦) يوضح ذلك .

(*)دمجت الخلايا (اعدادية)و(معهد) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) وبذلك اصبح عدد الخلايا (٥) ودرجة الحرية(٤)

(٦) (*)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث، وقيمة م(المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة

المجموعة	التحصيل الدراسي						درجة الحرية	قيمة(كا٢)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
االتجريبية	٤	١٣	١٠	٣	١	١	٣	٦'٦٥٢	٧'٨١٥	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٤	٥	٨	٧	٣	٥				

د . اختبار الاداء التعبيري :

أظهرت نتائج تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T–Test) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠'٣٩٩) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢'٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠'٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) . وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٧) يوضح ذلك . جدول (٧)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٣	٦٢'٨١٢	٩٩'٠٥٥	٦٢	٠'٣٩٩	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٢٣	٦١'٨٧٥	٧٧'٠٩٢				

(*) دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب) و(ابتدائية) في خلية واحدة ،لكون التكرار المتوقع اقل من (٥)،وكذلك دمجت الخلايا (معهد) و(كلية فما فوق) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) وبذلك أصبح عدد الخلايا (٤) ودرجة الحرية (٣) . .

ثالثا : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

يراد بالضبط تحديد العوامل وتثبيتها ما عدا العامل الذي يراد معرفة اثره ، ويعد (الضبط) من العوامل المهمة في سيطرة الباحث على عمله وانجاح تجربته فبه يكسب ثقة عالية بدراسته مما يؤدي الى نتائج ذات قيمة علمية ،لذا ينبغي على الباحث ان يتعرف المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي تؤثر في المتغير التابع ومحاولاً تثبيتها. (رؤوف،٢٠٠١م،ص١٥٨.١٥٩)

فيما يأتي عرض هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

ويُقصد بها ما يُحتمل حدوثه في إثناء التجربة،وتكون ذات أثر في المتغير التجريبي إذ لم يتعرض أحد من أفراد مجموعتي البحث، إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعوق سير عملية التجربة.

٢- الاندثار التجريبي:

ويقصد به الأثر المتولد عن ترك او انقطاع عدد من الطلاب (عينة البحث) في اثناء مدة التجربة وهو ما يترتب عليه من تاثير في نتائج البحث.

(الزوبعي وآخرون,١٩٨١,٩٨)

٣ . الفروق في اختيار افراد العينة :

ينبغي الاهتمام بطريقة اختيار العينة التي تمثل المجتمع الأصلي ليتمكن الباحث من التوصل الى نتائج دقيقة،اذ يتوقف على هذا الاختيار دقة النتائج التي يتوصل اليها .(رؤوف،٢٠٠١م،ص١٦٨) وقد حاول الباحث قدر المستطاع تفادي تدخل هذا المتغير في نتائج هذا البحث وذلك بالتعيين العشوائي للعينة وتجانس ظروف طلاب البحث الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الى حد كبير ،وذلك لانتمائهم لبيئة اجتماعية واحدة .

٤-العمليات المتعلقة بالنضج:

لم يكن لهذا العامل أثرُ في طلاب مجموعتي البحث؛لأن مدة التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث،إذ بدأت يوم الأحد ٣/ ٣/٢٠٢٤، وأنهيت يوم الأحد ٥/ ٥ / ٢٠٢٤، علما أن للتصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث من استعمال مجموعتين(تجريبية، وضابطة) دوراً في أن ما يحدث من نمو خلال مدة التجربة، سيكون متساوياً بين أفراد مجموعتي البحث.

٥- الانحدار الإحصائي:

والمقصود به اختيار أعلى المستويات وأدناها من أفراد عينة البحث ،وعندئذ يحدث انحدار إحصائي عند حساب النتائج نحو المتوسط العام.(الزوبعي،والغنام ١٩٧٤,ص٩٧)

٦-أداة القياس: استعمل الباحث أداة موحدة لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة) وهي(الاداء التعبيري).

٧- أثر الإجراءات التجريبية:

من أجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع،عمل الباحث على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة، وتمثل ذلك في:

أ- **المادة الدراسية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستُدرس في أثناء مدة التجربة وهي ثمانية موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، وقد حددت الموضوعات على وفق تسلسلها في كتاب القراءة المقرر لطلاب المرحلة المتوسطة.

ب- سرية البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسيها على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، لكي لا يتغير نشاطهم أو سلوكهم العادي ويدفع بهم إلى بذل جهد إضافي مما قد يؤثر في سلامة التجربة.

ج- الباحث: لقد تم تفادي تأثير هذا العامل من خلال تدريس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) مما يضفي على نتائج البحث درجة من الدقة والموضوعية لأن إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى تأثير المتغير المستقل فقد تعزى إلى الفروق الفردية بين الباحثين من الاختلاف في تمكنهم من المادة أو إتباع طرائق تدريسية مختلفة، أو لصفاتهم الشخصية.

د- توزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا العامل من خلال توزيع حصص مادة القراءة بالتساوي بين مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة) إذ تم الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة على ترتيب هذه الحصص؛ لذا درس الباحث أربع حصص في الأسبوع بواقع حصتين لكل مجموعة موزعة على يومين هما(الأحد والاثنين) .

هـ- الوسائل التعليمية: استعمل الباحث الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث من حيث تشابه السبورتين واستعمال الطباشير الملون والاعتيادي.

و- بناية المدرسة: طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وفي صفوف متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة وعدد الشبابيك والإنارة والتهوية وشكل السبورة وحجمها وطلاء الجدران.

ز- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة لطلاب المجموعتين إذ بدأت بتاريخ ٣/ ٣/٢٠٢٤، وأنهيت يوم الأحد ٥/ ٥ / ٢٠٢٤.

رابعاً :مستلزمات البحث :

١. تحديد المادة العلمية :

قبل بدء التجربة ،حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرسها في اثناء مدة التجربة ،بعد ان استشار عددا من مدرسين المادة في عدد من المدارس الثانوية والمتوسطة ،والاطلاع على خططهم السنوية واليومية ،وملاحظاتهم عن عدد الموضوعات التي يمكن ان تدرس خلال مدة التجربة ،وقد حددت المادة العلمية(٨) موضوعات على وفق مفردات المادة ،وتسلسلها في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط ، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ علما ان الباحث استبعد موضوعات الشعر لأنها مخصصة لدروس النصوص الادبية والنصوص القرآنية واحاديث الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم)والجدول (٨)يوضح الموضوعات التي خضعت للتجربة وموقعها في الكتاب المقرر.

الجدول (٨)

موضوعات مادة المطالعة المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	الصفحات
١-	السلام ليس بين البشر بعضهم مع بعض فحسب, بل هو في الاساس مسالمة واجبة بين البشر والارض.	١٣
٢-	(قوله تعالى: ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)	٢٦
٣-	الزمن عند العرب	٣٠
٤-	عهد الامام علي الى محمد بن ابي بكر(رض)	٤٨
٥-	منزلة الام في الكتاب والسنة	٦٣
٦-	الوقت ثروة	٨٥

٧-	قال تعالى(والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس)	١٠١
٨-	وطننا الحبيب	١١١

٢-إعداد الخطط التدريسية:

ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد أعد الباحث خططا تدريسية للموضوعات التي ستدرس في التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، على وفق إستراتيجية طريقة العصف الذهني لطلاب المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة. وقد عرض أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها.

خامساً :ادوات البحث :

اختبار الأداء التعبيري :

عرض الباحث استبانة على الخبراء تضمنت ثمانية موضوعات في التعبير لاختيار موضوعين منها ،أُختير الاول لأغراض التكافؤ بين المجموعتين(الوقت ثروة) والآخر أُختير لأجراء الاختبار البعدي (قوله تعالى: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون)الحشر(٩) ص٢٦

صدق المحتوى: Content – Validity

وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى لأنّ موضوع التعبير كان من ضمن موضوعات القراءة المقرر تدريسها لطلاب الصف الاول المتوسط، إذ يعد هذا الصدق

من أهم الأنواع المستعملة في اختبارات تحصيل الاداء التعبيري (فرج، ١٩٨٠,ص٣١٢)

- **الصدق الظاهري: Focw Validity**

واعتمد الباحث الصدق الظاهري في ايجاد صدق اداة البحث ؛اذ يستعمل الصدق الظاهري للاشارة الى ما يقيسه الاختبار في الظاهر ومن المرغوب بصفة عامة ان يكون الاختبار ذا صدق ظاهري اذ يلعب الصدق الظاهري دورا واضحا في توجيه انتباه المفحوص الى نوع الاجابة المطلوبة.(فرج،١٩٨٠م،ص٣١٢)

سادسا: تطبيق التجربة

١. بدأ الباحث بالتنفيذ الفعلي للتجربة على طلاب مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٣/٣ بتدريس أربع حصص أسبوعيا واحدة لمادة للتعبير **(واستمرت التجربة حتى يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٥/٥ م** المجموعة التجريبيّة: درست على وفق استراتيجية العصف الذهني مستندا إلى الخطط التدريسية التي وضعتها .كما مبين في ملحق (٢)المجموعة الضابطة: درست مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية.

طبق الباحث اختبار الاداء التعبيري على طلاب مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ٥/ ٥ /٢٠٢٤، في الساعة التاسعة صباحا، وهو تاريخ إنهاء التجربة، بعد إخبار الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه لأدائه في وقته المحدد وساعد الباحث في الإشراف على تطبيق الاختبار مدرس اللغة العربية في المدرسة نفسها.

٢. **تصحيح الاختبار وحساب الدرجة:**

اختبار الاداء التعبيري

صحح الباحث كتابات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد ان طبق عليهم اختبار الاداء التعبيري في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/٥/٥ باعتماد محكات الربيعي (١٩٩٧).

ثبات تصحيح الاختبار:

لاستخراج ثبات تصحيح اختبار الأداء التعبيري أستعمل الباحث الطريقتين الآتيتين:

١- **الاتفاق عبر الزمن:** باستعمال معامل ارتباط يرسون(Pearson)، بلغ معامل الثبات بين محاولتي الباحث عبر الزمن (٠٫٨٩)وكانت المدة بين المحاولتين ثلاثة أسابيع وهي مدة مناسبة .

٢- **الاتفاق بين مصححين أثنين:** أما معامل الارتباط بين الباحث ومصحح[1] آخر درّبه الباحث على التصحيح على وفق محكات التصحيح المعتمدة فكان (٠,٨٥)،ويعد معامل الثبات جيدا في التصحيحين .

سابعا:الوسائل الإحصائية والحسابية:

١- الاختبار التائي لعينتين غير متساويتين T.Test

٢- مربع كاي (كا٢) Chi Ssquare

٣- معامل ارتباط بيرسون .

عرض النتيجة وتفسيرها

أولاً : عرض النتيجة :

. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير باستراتيجية العصف الذهني ومتوسط درجات

* الاستاذ علي رحيم جرو مدرس اللغة العربية

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاداء التعبيري . وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية من خلال استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعة التجريبية ،والمتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاداء التعبيري ، والجدول (٩)يوضح ذلك .

الجدول (٩)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي

البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦٨٫٣١٢	١٠٤٫٢٨٦	٦٢	٢٫١٠٦	٢٫٠٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	٦١٫٧٨١	٢٠٣٫٤٦٦				

ثانياً: تفسير النتيجة :

استنادا إلى نتيجة البحث التي تم عرضها، اتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الاداء التعبيري بإستراتيجية العصف الذهني على طلاب المجموعة الضابطة.

يعتقد الباحث أن التوصل إلى هذه النتيجة يعود إلى الأسباب الآتية:

١- إن إستراتيجية العصف الذهني تهدف للتوصل إلى الحلول الابتكارية المناسبة للمشكلة.

٢- ملائمة إستراتيجية العصف الذهني لمستوى الطلاب في هذه المرحلة، قد تكون أكثر قابلية ونشاطا وتشويقا للدرس.

٣- إنها طريقة يتم بها توليد الأفكار من أذهان الطلاب للحصول على أكبر عدد منها بغية التوصل إلى حلول إبداعية.

وهي إستراتيجية معرفيه تحث على التفكير والعمليات العقلية وتسمى بالتحريك الحر او إطلاق الأفكار او حل المشكلة الإبداعي ويستخدم العصف الذهني مرادفا لقدح الذهن او المفاكرة او استمطار الأفكار او توليد الأفكار. (الدليمي,٢٠٠٩ ,ص١٩)

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتيجة هذه الدراسة استنتج الباحث ما يأتي:

١ـ ان التدريس بإستراتيجية العصف الذهني له فاعلية في تنمية الاداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط .

٢. تعد طريقة العصف الذهني لحل المشاكل والابتعاد عن المالوف وتوليد افكار جديدة.

٣. إنَّ طريقة العصف الذهني اثبت فاعليتها في تنمية لاداء التعبيري.

٤. إن استعمال طريقة العصف الذهني ذات فاعلية لدى الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية.

رابعاً: التوصيات

يوصى الباحث في ضوء النتيجة التي توصل إليها مما يأتي:

١- تدريس الاداء التعبيري بطريقة العصف الذهني لتنمية كفاءة طلابها في هذه المرحلة ولما لها من دور بالغ في رفع التحصيل العقلي والمعرفي.

٢- ضرورة اطلاع المدرسين والمدرسات على أهمية التعبير وكيفية التدريب على توليد الافكار والقدرة في التوصل الى الحلول

٣- استخدام العصف الذهني في تدريس فروع اللغة العربية بشكل خاص والمواد الأخرى بشكل عام لفاعلية هذا الأسلوب وتأكيد العديد من الدراسات السابقة على فعاليته.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذه الدارسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة اثر استخدام طريقة العصف الذهني في تحسين الاداء التعبيري في مراحل وصفوف دراسية أخرى.

٢- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في فرع آخر من فروع اللغة العربية(الأدب، النقد، البلاغة، القواعد).

٣- اجراء دراسة مماثلة على طلبة كليات التربية لتعرّف أثر أسلوب العصف الذهني في تدريس الاداء التعبيري لما له اثر في الذائقة الادبية والافصاح عما يخلج بداخلهم.

المصادر العربية

١-ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم .(٢٠٠٤م)، لسان العرب ،ط٤،دار صادر للطباعة
والنشر ،بيروت.

٢-ابراهيم ، عبد العليم. الموجة الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر، د.ت.

٣-ابو خليل ، زهدي ، وابو حلتم ، نبيل خليل . المرشد في كتابة الانشاء لطلاب المرحلتين
الاعدادية والثانوية ، ط١ ، الدوحة ، ١٩٨٤ م .

٤-احمد ، محمد عبد القادر . طرق تعليم التعبير ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ م .

٥-احمد،محمد عبد القادر,طرق تعليم اللغة العربية،ط٥،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ١٩٨٥ م .

٦-الابراشي ،محمد عطية. الطرق الخاصة في التربية لتدريس اللغة العربية والدين ،ط٢، ١٩٥٨

٧-جابر، عبد الحميد جابر.(١٩٧٩) التعلم وتكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية.

٨-الحسيناوي,علاء عبد الحسين, (٢٠١١)(اثر عدد من الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الصامتة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ),(رسالة ماجستير غير منشورة), ,جامعة بغداد,

٩-الحصري, دروس في اصول تدريس للغة العربية ، ج٢ ، دار غندور، بيروت ، ١٩٦٢ .

١٠-الثعالبي ، أبو منصور(٢٠٠٢) : فقه اللغة وسرّ العربية ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

١١- دمعة ، مجيد ابراهيم ، واخرون . اللغة العربية واصول تدريسها لدورات المعلمين التدريبية مديرية تدريب المعلمين ، ط١ ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٧٧ م .

١٢-الدليمي ،عبدالستار (٢٠٠٥) :اثر طريقة العصف الذهني في التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العام في مادة الاحياء ،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة الوصل ،كلية التربية.

١٣-رؤوف ،ابراهيم عبد الخالق .(٢٠٠١م)،التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ،ط١،دار عمار للنشر والتوزيع .

١٤-الزوبعي. وآخرون.(١٩٨١م)،الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل .

١٥-سليم ,فداء اكرم,(٢٠١١), أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي ,مجلة علوم التربية الاساسية, العدد الثاني ,المجلد الرابع ,جامعة صلاح الدين ,العراق

١٦-سيد السايح حمدان،(٢٠٠٣) استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الخامس عشر، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، ج٢ ،

١٧-شعراوي ،افان كبارة. تعليم اللغة العربية في مدارس بيروت الرسمية ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١ .

١٨-صالح ،احمد زكي .(١٩٥٩م)،التعلم ،اسسه ونظرياته ،مكتبة النهضة العربية .القاهرة .

١٩-صالح,هناء محمد(٢٠٠٤):اثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي للمرحلة المتوسطة,المعهد العالي للدراسات التربوية والنفسية,رسالة ماجستير غير منشورة,بغداد..

٢٠-طارق سويدان ، محمد أكرم العدلوني ، (٢٠٠٢)بادئ الإبداع ، شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب ، الكويت , ط٢،

٢١-طعيمة،رشدي احمد ،ومناع محمد السيد .(٢٠٠٠م) ،تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، الطبعة الاولى دار الفكر العربي ،القاهرة .

٢٢-الطيطي، محمد (٢٠٠٠م) . تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٢٣-عبد الحليم ، فتح الباب ، وابراهيم حفظ الله : وسائل التعليم والاعلام ،ط١، عالم الكتب مطبعة مخيمر ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .

٢٤-عبد القادر ، حامد .(١٩٦١م)،المنهج الحديث في اصول التربية وطرق التدريس ،ج٢، ط٢، مطبعة النهضة المصرية .القاهرة .

٢٥عطية ,محسن علي,(٢٠١٨)التعلم النشط ,استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس,عمان الأردن , ,دار الشروق.

٢٦-العساف،صالح.(١٩٨٨م)،المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، مطبعة، الرياض .

٢٧-العلايلي ،عبد الله .(١٩٧٤م)،الصحاح في العلوم واللغة ،دار الحضارة العربية ،بيروت.

٢٨-فتحي جروان،(٢٠٠٢) تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان، ط ١ .

٢٩-فرج ،صفوت .(١٩٨٠م)،القياس النفسيّ،القاهرة ،دار الفكر العربيّ.

٣٠-مجاور، محمد صلاح الدين ، واخرون ، سيكلوجية القراءة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦.

٣١-محمود،لطيفة محمد." دراسة تقويمية لواقع التعبير الكتابي بدولة البحرين "، كلية التربية،جامعة البحرين، ١٩٩٣م(رسالة ماجستير غير منشورة)

٣٢-مدكور ، علي احمد. تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ٢٠٠٠م.

٣٣-مزعل ، ياسر نعمة. لغة التعبير ، ط١ ،مكتبة العربي الحديثة ، النجف ، ١٩٦٩ .

٣٤-مرعي ،توفيق احمد،والحيلة،محمد محمود.(٢٠٠٠م)،المناهج التربوية الحديثة ،مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط١،عمان.

٣٥المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها في التعليم العام بالبلاد العربية وترتيب اولوياتها واقتراح خطط بحثها ، عمان ، ١٩٧٤ م .

٣٦-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية. تطوير مناهج القواعد النحوية واساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، تونس ، ١٩٨٣.

٣٧ــــ,من قضايا اللغة العربية المعاصرة ، تونس ، ١٩٩٠ م

٣٨-الهاشمي ، عابد توفيق. طرائق تدريس الانشاء ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، بغداد ، ١٩٨٥ .

٣٩-الهاشمي,عبد الرحمن عبد علي,(٢٠٠٤)(اثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير ألابتكاري لديهم),(أطروحة غير منشورة), ,جامعة بغداد,.

٤٠-وزارة التربية ،نظام المدارس الثانوية (١٩٨٥م)، رقم ٦٠ لسنة ١٩٦٨ مطبعة وزارة التربية بغداد .

المصادر الاجنبية

1- Ozborn, A, applied Imaginalion Prin Ciples And Proced Ures of Creative problem solving,3rd ed, Charles Scribnerls Some,united states of America,2oo1

2- Kolb ,Julius and William ,(1964),Dictionary of the Social Science,the united Nations Educational and cultural organization ,New york..

3- Ozborn, A, applied Imaginalion Prin Ciples And Proced Ures of Creative problem solving,3rd ed, Charles Scribnerls Some,united states of America,2oo1

تحليل محتوى اسئلة كتاب العلوم للصف الثاني متوسط في ضوء معايير بناء الاسئلة

الباحث: مصطفى فالح ندى
وزارة التربية /المديرية العامة لتربية بابل
mstfyfalhn@gmail.com

الملخص

هدف البحث الى التعرف على النسبة المئوية لكل معيار من معايير بناء الاسئلة الواردة في اسئلة كتاب العلوم(الفيزياء) للصف الثاني متوسط ٢٠٢٢م(الجزء الثاني) في جمهورية العراق، وكذلك معرفة مدى تضمين معايير بناء الاسئلة في كتاب العلوم الثاني متوسط (الجزء الثاني).

ومن اجل تحقيق اهداف البحث اعد الباحث معايير بناء الاسئلة من خلال الاطلاع على البحوث والادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمعايير بناء الاسئلة ، وقام الباحث بعرض هذه المعايير على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم ومشرفي مادة الفيزياء للتأكد من صدق الاداة المستخدمة ، وبذلك تكونت معايير بناء الاسئلة بالصورة النهائية من (٣٥) مؤشرا فرعيا موزعة على (٦) معايير منها (الصدق ، الشمولية ، شروط صياغة الاسئلة ،توزيع اسئلة الكتاب بين مستويات بلوم ، شروط الاخراج الجيد لاسئلة الكتاب ،النواحي الفنية)، وكما قام الباحث بتحليل محتوى اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) في ضوء معايير بناء الاسئلة، اذ بلغ عدد الاسئلة المحللة (١٧٨) فيما استبعد من عملية التحليل المقدمات والأنشطة والشرح والتعداد لكل فصل، واعتمد الباحث على الفكرة (الصريحة والضمنية) ، وحسب صدق التحليل والثبات بالاتفاق مع المحللين الخارجيين ومع الباحث نفسه اذ اعتمد الباحث على معادلة (كوبر) لحساب الثبات بوصفها وسيلة احصائية واظهرت النتائج باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية:

١-حقق كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط على مجموع من التكرارات بلغت (١٦٢٠) تكرارا .

٢-حقق معيار " شروط الاخراج الجيد لاسئلة الكتاب" على اعلى عدد من التكرارات بعدد(٤٢٢) تكرارا وبنسبة مئوية (٢٦.٠٥%) وبدرجة تضمين مقبولة .

٣- حقق معيار " النواحي الفنية " على اقل عدد من التكرارات بعدد (١١٥) تكرارا وبنسبة مئوية (٧.١٠%) وبدرجة تضمين ضعيفة .

الكلمات المفتاحية :التحليل، معايير بناء الاسئلة.

Content analysis of the questions in the science book for the second intermediate grade in light of the criteria for constructing questions

Researcher: Mustafa Faleh Nada

Ministry of Education / General Directorate of Education in Babylon

Physics Teaching Methods

mstfyfalhn@gmail.com

Abstract

The research aimed to identify the percentage of each of the standards for constructing questions contained in the questions of the Science (Physics) book for the second intermediate grade 2021 AD (Part Two) in the Republic of Iraq, as well as knowing the extent to which the standards for constructing questions are included in the Science Book for the second intermediate grade (Part Two).

In order to achieve the research objectives, the researcher prepared the criteria for constructing questions by reviewing previous research, literature, and studies related to the criteria for constructing questions. The researcher presented these criteria to a group of experts and arbitrators in the field of teaching methods,

measurement, and evaluation, and physics supervisors, to ensure the validity of the tool used. Thus, a The criteria for constructing the questions in the final form consisted of (35) sub-indicators distributed over (6) criteria, including (honesty, comprehensiveness, conditions for formulating questions, distributing the book's questions between Bloom's levels, conditions for good production of the book's questions, and technical aspects). The researcher also analyzed the content of the questions. Science book (Part 2) for the second intermediate grade for the academic year (2021-2022) in light of the standards for constructing questions, as the number of analyzed questions reached (178), while introductions, activities, explanations, and enumeration for each chapter were excluded from the analysis process, and the researcher relied on the idea (explicit and implicit), The validity of the analysis and reliability was determined in agreement with the external analysts and with the researcher himself, as the researcher relied on the Cooper equation to calculate reliability as a statistical method, and the results were shown using the following statistical methods:

1-The Science Book (Part 2) for the second grade achieved an average average over a total of (1620) repetitions.

2-The criterion of "conditions for good production of book questions" was met with the highest number of repetitions (422) repetitions, with a percentage of (26.05%) and an acceptable degree of inclusion.

3-The "Technical Aspects" criterion was achieved with the least number of repetitions (115) repetitions, with a percentage of (7.10%), and with a weak degree of inclusion.

Keywords: analysis, standards for constructing questions.

اولا : مشكلة البحث

إنَّ عملية تحليل المحتوى هي من عمليات المهمة التي لا تقل أهميتها عن عملية بناء المنهج أو تطويره، ولابد من أجراءها بشكل مستمر وذلك لمعرفة جوانب القوة و الضعف في المناهج والكتب المدرسية حتى تكون ملائمة للطلبة في مختلف الحقب الدراسية المختلفة(**دعمس، ٢٠١١:ص٦**)، ونجد أن هناك عوائق يعاني منها المدرسون في عملية تدريس كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، ومن هذه العوائق تلك التي تتعلق بتركيزه على بعض معايير بناء الاسئلة وعدم التركيز على بعضها الاخر أو إهمالها لذا سنسلط الضوء عليهما في هذه الدراسة، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت تحليل المحتوى مثل: دراسة (الطائي ،٢٠١٩) ، ودراسة (ال الطيف ،٢٠٢٢)، وبعد الاطلاع على نتائج تلك الدراسات وتوصياتها وجد الباحث ضرورة تناول موضوع معايير بناء الاسئلة لما له من أهميه بالغة في موضوع اسئلة العلوم ، وبحسب علم الباحث فلم تجرى أي دراسة حول تحليل محتوى اسئلة العلوم في المرحلة المتوسطة لموضوع معايير بناء الاسئلة الواجب توفرها في الكتاب المدرسي ،فقد قام الباحث بتقديم استبانة استطلاعية مكونة من (٣) اسئلة الى (١٥) من مدرسي مادة العلوم للصف الثاني متوسط التي يمكن أن تساعدنا في الوقوف على بعض جوانب القوة أو الضعف الموجودة في محتوى اسئلة العلوم والى أي درجة يوجه الطلبة في اكتساب بعض معايير بناء الاسئلة ،وما مدى مراعاة مؤلفي اسئلة العلوم لمعايير بناء الاسئلة في اسئلة العلوم ، وكان السؤال الأول: هل لديك فكرة عن عملية تحليل المحتوى ؟ وكانت الإجابة ٨٠% من عينة الاستبانة لديهم فكرة عن عملية التحليل ،و ٢٠% ليس لديهم فكرة عن عملية التحليل ، أما السؤال الثاني: هل لديك فكرة عن معايير بناء الاسئلة ؟ وكانت نسبة الإجابة عن هذا السؤال هي ٢٠% لديهم فكرة عن

معايير بناء الاسئلة أما الذين ليس لديهم أي فكرة عن هذا المعايير بلغت نسبتهم٨٠%، ، أما السؤال الثالث: هل محتوى اسئلة العلوم للصف الثاني متوسط هو مناسب للمتعلمين في هذه المرحلة؟ فبلغت نسبة الإجابة علية ٦٠% مناسب للمتعلمين في هذه المرحلة و٢٦% نوعاً ما، في حين بلغت نسبته ١٦% اذا كان غير مناسب ومن خلال هذه النسب والإحصائيات نجد أن هناك عائق يواجه عدداً كبيراً من المتعلمين وهو وجود عدد كبير من المدرسين ليس لديهم أي فكرة عن هذا المعايير فكيف ينمي المدرس المعايير لدى المتعلمين وهو ليس لدية فكرة عنها، لذا وقع اختيار الباحث على (تحليل محتوى اسئلة مادة العلوم في ضوء معايير بناء الاسئلة) ، وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الآتي:

١- ما مدى تضمين معايير بناء الاسئلة في كتاب العلوم الثاني متوسط (الجزء الثاني).

ثانيا :اهمية البحث :

يشهد القرن الحالي تقدماً كبيراً ومتسارعاً في المعارف والعلوم كافة واصبح هذا التقدم
السمة المميزة له والذي شمل التربية بعّدها اداة التنمية ووسيلتها الاساس لبناء انسان متسلح
بالعلم والمعرفة، فهي وسيلة للنهوض بالأفراد إلى الرقي بالأمم وتسعى إلى إعداد الفرد الصالح
إعداداً متكاملاً متزناً ليكون نافعاً لنفسه ومجتمعه سعيداً في حياته (الحيلة ،٢٠٠٨ :٢١)، والتعلم يعد ضرورة في كثير من مواقفِ الحياة ، وهو تفسير سلوك الإنسان

السوي وغير السوي لذا يؤثر في كثير من مواقف حياتنا فالمدرسون والآباء لا يستطيعون تغيير الكثير من مظاهر السلوك المرتبطة بالنضج, فإن جهودهم تركز بالدرجة الأولى على التعلمِ لأنها تعده الوسيلة الرئيسية في تكوينِ المعارفِ, والمهارات, والاتجاهات (الشرقاوي, ٢٠١٢: ١٥)،و المنهج المدرسي احد أهم اركان عملية التعليم والتعلم واداتها في تحقيق الاهداف التربوية , كونه مهماً للمعلم والمتعلم على حد سواء فهو من جهة يساعد المعلمين على تنظيم التعلم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها ، وهو من جهة أخرى يساعد المتعلمين على التعلم المتمثل في بلوغ الأهداف المراد تحقيقها (الشمري، ٢٠٠٣: ١٣)،ويعد الكتاب المدرسي أهم وسائل المنهج المدرسي فهو الأداة الاساسية في العملية التعليمية التعلمية بما يوفره من مادة علمية وخبرات متنوعة، وبما له من دور مهم في نواتج عمليات التعلم مهما تعددت المصادر التعليمية، وبما له من أثر بالغ في نوعية العملية التربوية والارتقاء بها، (الهاشمي ومحسن, ٢٠١١: ٧٩–٨٠)،وتعد العلوم احدى اهم المواد الدراسية في اي نظام تربوي على الصعيد العالمي ، وتتبع اهمية تدريسها من كونها تسهم بشكل كبير في تطور الامم وتقدمها (امبو سعيد والبلوشي ،٢٠١١ :٧٥)،ويعد تحليل المحتوى اسلوب من أساليب المتبعه في البحث العلمي وان هذا الاسلوب يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال او الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج باساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب. (الهاشمي واخرون ، ٢٠١٤: ١٧٥)،وإن بناء الأسئلة وتحليلها يعد من المشكلات الرئيسة التي تشغل اهتمام المعنيين في العملية التربوية التعليمية، لان أسلوب قياس مستويات تحصيل الطلبة له الأثر المهم في تحقيق اهداف العملية التعليمية وتطويرها

وقد أكدت التوجهات الحديثة في ميادين التربية والتعليم على ضرورة دراسة الاسئلة والكشف عن قدرات الطلبة وتشخيص نقاط قوتهم وضعفهم ، فضلا عن إثارة دافعيتهم وميولهم للبحث والتعلم الذاتي,ولذلك فمن المفترض أن لا تتصف عملية إعدادها بالموقفية والظرفية بل يجب أن يخطط لها على وفق معايير معينة (ابراهيم،١٩٨٥:٤٢٨) ،وقد أوصى المؤتمر التربوي السابع (١٩٨١) بالإكثار من البحوث والدراسات الميدانية التي تهدف إلى تشخيص المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة عموماً والتحري عن الأسباب الكامنة وراء تلك السلبيات وإيجاد الحلول لها وضرورة توافر شروط سلامة الأسئلة فيها المتمثلة في الصدق والثبات والموضوعية (جمهورية العراق,٢٠٠٨: ٢٣-٢٤)،وان أسئلتها شاملة ومتنوعة (مقاليه وموضوعية) وأيضا توفر التغذية الراجعة للطالب من خلال وجود إجابات عن الأسئلة في مكان ما في الوحدة الدراسية (مرعي ومحمد،٢٠١٥ :٢٦٢-٢٦٣)، **ومما سبق يمكننا تلخيص أهمية البحث في الاتي:**

١-الكشف عن تضمين محتوى اسئلة العلوم لصف الثاني متوسط لمعايير بناء الاسئلة في ضوء تجديدها وتحديثها.

٢- قد يحفز الباحثين على تحليل اسئلة الفيزياء للمرحلة الاعدادية في ضوء تضمينها لمعايير بناء الاسئلة .

٣- قد يفيد البحث الحالي واضعي المناهج في عملية تطوير مستمر لاسئلة الفيزياء المرحلة المتوسطة من خلال تضمينها لمعايير بناء الاسئلة .

ثالثا: اهداف البحث:

١-بناء اداة تحليل محتوى اسئلة العلوم للصف الثاني متوسط (الجزء الثاني)في ضوء معايير بناء الاسئلة

٢- التعرف على مدى تضمين محتوى اسئلة العلوم للصف الثاني متوسط(الجزء الثاني) لمعايير بناء الاسئلة

٣- التعرف على النسبة المئوية لكل مؤشر من معايير بناء الاسئلة

رابعا :حدود البحث :يقتصر البحث على :

١-الحد المعرفي : اسئلة العلوم للصف الثاني متوسط (الجزء الثاني)(ط٥، لسنة ٢٠٢٢)

٢- الحد الزماني : العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

خامساً :تحديد المصطلحات:

اولاً: التحليل: عرفه كل من :

- (عفانة وفتحيه ، ٢٠١٣) : انه " الوصف الموضوعي والمنظم الكمي للمضمون الظاهر "

(عفانة وفتحيه ، ٢٠١٣: ١١٦).

ويتفق الباحث مع تعريف (عفانة وفتحيه ، ٢٠١٣) كونه يتفق مع اهداف بحثه .

_ويعرفه الباحث اجرائيا : عملية تشمل جمع كل ما يتعلق بالمنهج الوصفي من معلومات وبيانات والتي يتم تحليل كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة للوقوف على ما يتضمنه المنهج لمعايير القيم العلمية .

ثانياً: أسئلة الكتاب : عرفه كل من :

_(دروزة،٢٠٠٠) " فن يستدعي رد فعل واستجابة تتطلب من الطلبة قدرات من التفكير وفحص المادة التعليمية التي بين يديه ، ثم استرجاع المعلومات المخزونة في ذاكرته بطريقة تساعد على الإجابة بشكل صحيح " (دروزة،٢٠٠٠: ٢٢٤).

يتفق الباحث مع تعريف دروزة (٢٠٠٠) كونه يتفق مع اهداف بحثه .

عرفه الباحث إجرائياً: وهي اسئلة تكون في نهاية كل موضوع من موضوعات كتاب العلوم للصف الثاني متوسط (الجزء الثاني) للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ والبالغ عددها (١٧٨) سؤالاً والتي سيحللها الباحث.

ثالثا: معايير بناء الاسئلة :عرفه كل من :

(يوسف ٢٠٠٢) بأنها"أعلى مستويات الجودة في الأداء والمواصفات التي يمكن الوصول إليها ويتم على أساسها تقويم مستويات الأداء والمواصفات المختلفة لأي شيء ومن ثم إصدار حكم عليها (يوسف,٢٠٠٢: ٥٠٤). يتفق الباحث مع تعريف يوسف (٢٠٠٢)لأنه يتفق مع اهداف بحثه.

وعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة من المواصفات والشروط اعدها الباحث والبالغ عددها خمسة معايير رئيسية يتضمن كل معيار منها فقرات تقويم متنوعة

والتي اعتمدها محكات للحكم على محتوى أسئلة كتاب العلوم للصف الثاني متوسط (الجزء الثاني)في العراق للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول : الاطار النظري

اولا :الأسئلة:

للأسئلة مكانة متميزة في عملية التدريس، فقد أشارت بحوثٌ ودراساتٌ عديدةٌ إلى ارتفاع استعمال الأسئلة المطروحة للحصول على الإجابة الصحيحة من الطلبة، ولذلك تُعد الأسئلة إحدى الأسس التي تستند إليها العملية التعليمية، إذ يذكر (جون ديوي)، أن السؤال المطروح يعد روح العملية التعليمية أو هو كل شيء فيها (خطاب،٢٠٠٤ : ١٤)، وهي من الوسائل المهمة التي تستخدم للوقوف على تحصيل الطلبة في كافة الجوانب التي تتضمنها أهداف المنهج وهي الجانب المعرفي والمهاري والوجداني ففي الجانب المعرفي تصمم اختبارات تحصيلية الهدف منها تحديد درجة بلوغ الطلاب للأهداف المعرفية والتي تدور حول محتوى المادة الدراسية من حقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات (دعمس،٢٠١٠: ٤٣)، كما إنَّ المدرستين السلوكية والمعرفية قد أولتا إهتماماً بالغاً بالأسئلة إذ يؤكد (سكنر) في آرائه التربوية على أهمية الأسئلة بوصفها مثيرات قوية للعملية التعليمية والتدريسية فضلاً عن أن المعرفيين، أمثال(بياجيه، وبرونر، وأوزبل)، أكدوا مساهمة الأسئلة في استثارة دافعية الطلبة للمناقشة وكيفية الوصول للأفكار الجديدة بأنفسهم وأن الأسئلة تعد من المهارات الاتصالية المهمة بين المدرس والطلبة(Kissock,1982:6) .

تصنيفات الاسئلة : هناك عدة تصنيفات لتحليل الاسئلة اعتمد الباحث في تحليل محتوى اسئلة الكتاب العلوم (الجزء الثاني) الصف الثاني متوسط على تصنيفين هما (بلوم ، نشوان) لانها تحقق اهداف بحثه

المحور الثاني :الدراسات السابقة التي تناولت الاسئلة

جدول(١) دراسات سابقه تناولت الاسئلة

اسم وتاريخ وبلد الدراسة	هدف الدراسة	عينة الدراسة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
دراسة العبيدي-٢٠٠٥-جامعة بغداد-كلية التربية بنات-العراق	تحليل اسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الاهداف التعليمي	اسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة	تحليل الاسئلة	معادلة سكوت ومربع كاي	ركزت الاسئلة على مستوى التطبيق اولاً وثم الاستيعاب وثم التركيب وثم التذكر ، اما التحليل فكانت نسبته قليلة جدا اما التقويم فكانت نسبته معدومة .

دراسة مسلم- ٢٠٠٩- جامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية- العراق	تقويم اسئلة الامتحانات الوزارية في مادة قواعد اللغة العربية لطلبة السادس العلمي والادبي	اسئلة الامتحانات الوزارية في مادة قواعد اللغة العربية لطلبة السادس العلمي والادبي	استبانة	النسبة المئوية معادلة سكوت	اظهرت نتائج تحليل الاسئلة الامتحانية في ضوء تصنيف بلوم للمجال المعرفي للسادس العلمي حيث كانت نسبة التطبيق (٢٣، ٣٣٪) والفهم كانت نسبته (١٥، ٢٣٪) والتذكر نسبته كانت (١٤٪) نسبة التركيب (٩٣، ١٪) اما التقويم فلم يحصل على أي تكرار (صفر)اما اسئلة الصف السادس الادبي فكانت نسبة الفهم هي(٣٧، ٤١٪) والتطبيق (٤٨، ٣٤٪) التحليل (٥٢، ١٥٪) والتذكر (٤٧، ٧٪)تركيب (١٥، ١٪) التقويم (صفر)

ثانيا: الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:قام الباحث اجراء موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية للوقوف على جوانب الاتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية وجوانب الاختلاف والوقوف على بعض الدلائل والمؤشرات في بعض المتغيرات كا(اسم وتاريخ وبلد الدراسية ، وهدف الدراسة ، واداة الدراسة ، والوسائل الاحصائية ونتائج الدراسة، واعتمد الباحث على هاتين الدراستين لانها تتفق مع دراسة الباحث الحالية) والجدول (١)يوضح هذه الموازنة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً:منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، و تحليلها التحليل الكافي الدقيق ويتضمن تفسيراً لهذه النتائج ، واستخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير واستخراج الإستنتاجات ذات الدلالة (صابر وخفاجة،٢٠٠٢: ٨٧). ومن هنا فقد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى ، لغرض تحليل اسئلة محتوى كتاب العلوم (ج٢)للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير بناء الاسئلة المُعد لهذا الغرض .

ثانياً:مجتمع البحث وعينته:

أ-**تحديد مجتمع البحث** :يعّرف مُجتمع البحث بأنه :"جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها" (العزاوي ،٢٠٠٨: ١٨١) ،ويأتي تحديد مجتمع البحث بعد تحديد هدف أو أهداف البحث ، إذ يتطلب ذلك تحديد الاشياء المشمول بالبحث والذي سنقوم بجمع المعطيات منه ، مع ضرورة معرفة حدوده، وحدود احتياجاتنا منه (البلداوي، ٢٠٠٧: ١٨)، وتضّمن مجتمع البحث ما يأتي :

١-اسئلة محتوى كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني المتوسط في جمهورية العراق للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، والجدول الآتي يمثل كتاب العلوم (ج٢)للصف الثاني المتوسط وعدد صفحاتها وكذلك عدد الاسئلة في نهاية كل فصل المتضمنة فيه

جدول(٢) كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط

عنوان الكتاب	الطبعة	عدد الفصول	عدد صفحات كل فصل	عدد اسئلة كل فصل
كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط	ط٤ لسنة ٢٠٢١	ف١	١٨ صفحة	٣٦ سؤال
		ف٢	١٢ صفحة	٢٨سؤال
		ف٣	١٠صفحات	٢٨سؤال
		ف٤	١٢صفحة	٢٣سؤال
		ف٥	١٤ صفحة	٢٩سؤال
		ف٦	١٨ صفحة	٣٤سؤال
المجموع		٦فصول	٨٤	١٧٨سؤال

ب-تحديد عينة البحث :العينة فئة تمثل مجتمع البحث, أي المجموعة الجزئية من مفردات الظاهرة أو الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (دويدري، ٢٠٠٠: ٣٠٥). وتكونت عينة البحث من :

١- **عينة الكتاب** : شملت العينة محتوى اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط المقررة للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤م) ،فيما استبعد من عملية التحليل المقدمات والأنشطة والشرح والتعداد لكل فصل.

ثالثاً: أداة البحث : استخدم الباحث الأداة الآتية:

أولاً:أداة تحليل اسئلة محتوى كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني المتوسط في ضوءمعايير بناء الاسئلة،وقد بنى الباحث أداة التحليل التي تم من خلالها تحليل اسئلة محتوى كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني المتوسط ، والتي تضمنت معايير الذي يفترض توافرها في الكتاب وقد تم بناء الاداة وفق الخطوات الآتية:

١-**إعداد قائمة بمعايير بناء الاسئلة:** تم تحديد قائمة بمعايير بناء الاسئلة وذلك بالرجوع إلى المصادر الآتية

أ-الاطلاع على بعض الكتب في المجال التربوي والنفسي التي تطرقت إلى المعايير ومنها: (الزاملي وخضر،١١٥:٢٠١٥) و(مرعي والحيلة، ٢٠١٥ :٧٣)

ب-الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الاسئلة مثل دراسة :(العبيدي ،٢٠٠٥) و (مسلم ،٢٠٠٩).

ج- استطلاع آراء الخبراء في المناهج وطرائق التدريس لاسيما المتخصصين في طرائق تدريس الفيزياء.

د- تبنى الباحث تصنيف (بلوم ، نشوان) وبعض التصنيفات الاخرى لتصنيف معايير بناء الاسئلة ، فقد توصل الباحث إلى ست معايير لبناء الاسئلة بصورتها الاولية ، حيث يحتوي كل معيار على مؤشرات منهاهي : (الصدق(٨) مؤشرات ،

الشمولية(٦) مؤشرات ، شروط صياغة الاسئلة (٦) مؤشرات،توزيع اسئلة الكتاب بين مستويات بلوم (٦) مؤشرات، شروط الاخراج الجيد لاسئلة الكتاب (١١) مؤشرا،النواحي الفنية(٥) مؤشرات)، وتكونت جميع المعايير بصيغتها الاولية بمجموع (٤٢) مؤشرا.

٢-**الصدق الظاهري لاداة التحليل**:عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الطرائق وعلم النفس التربوي , للوقوف على آرائهم ومدى صحة أداة التحليل وما تضمنته من معايير ومؤشرات ،وبعد الأخذ بنسبة ٨٠% من الاتفاق بين المحكمين ، وبعد اجراء التعديلات التي اشار اليها الخبراء ، حذفت بعض المؤشرات منها(٤، ٨،٩،٢٩، ٣٣،٣٥،٣٤) التي لم تحظ بقبول الخبراء ، وبعد استعمال الباحث النسبة المئوية ومربع كاي لمعرفة الفروق بين اراء الخبراء من حيث تاكيد مؤشرات المعيار او رفضها كما في الجدول الاتي:

الجدول (٣)النسب المئوية وقيمة كا٢ للصدق الظاهري (اراء الخبراء) لمؤشرات التحليل

ت	تسلسل الفقرة	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا٢		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
		العدد الكلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية		
١	١٠-١٤ ، ٢١-٢٦	٢٤	٢٤	٠	١٠٠%	٢٤	٣.٨٤	١	دالة
٢	٥-٧،٢٧- ٢٨ ،٣٦- ٤٢	٢٤	٢٢	٢	٩٢%	١٦.٧	٣.٨٤	١	داله

٣	١-٣،١٥- ٢٠، ٣٠- ٣٢	٢٤	٢٠	٤	%٨٣	١٠.٧	٣.٨٤	١	دالة
٤	٤، ٨، ٩، ٢٩، ٣٣-٣٥	٢٤	١٦	٨	%٦٧	٢.٧	٣.٨٦	١	غير دالة

وبعد إجراء التعديلات الطفيفة التي أشار إليها المحكمين ، فقد تم وضع القائمة بصورتها النهائية وبمجموع(٣٥) مؤشرا والتي تمثل أداة تحليل الكتاب وفقاً لمعايير بناء الاسئلة، والتي ضمّت ستة معايير مع مؤشرات فرعية لكل معيار(الصدق (٦) ،مؤشرات الشمولية(٥) مؤشرات ، شروط صياغة الاسئلة (٦) مؤشرات، توزيع اسئلة الكتاب بين مستويات بلوم (٦) مؤشرات، شروط الاخراج الجيد لاسئلة الكتاب (٧) مؤشرا، النواحي الفنية(٥) مؤشرات).

٣- **إجراءات عملية التحليل:** اعتمد الباحث على عدة خطوات لغرض تحليل محتوى اسئلة كتاب العلوم وعلى النحو الآتي:

أ-**الهدف من التحليل** : تهدف عملية التحليل إلى معرفة مدى تضمن محتوى اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط في معايير بناء الاسئلة، وذلك باستخدام قائمة المعايير التي أعدها الباحث .

ب-**عينة التحليل:** شملت عينة التحليل كتاب العلوم (ج٢) في الصف الثاني متوسط للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣م) ،فيما استُبعدت المقدمات والصور والشرح و التعداد .

ج-**فئات التحليل ووحداته** : ترتبط فئات التحليل ووحداته بمفهوم التجزئة ،أي تجزئة الكل إلى أجزاء ذات خصائص مشتركة أو أوزان وذلك لوصف المحتوى وتصنيفه بأعلى درجات الموضوعية والشمول والتوصل إلى نتائج عن طريقها (عطيفة،٢٠٠٢: ٣٧٧).وتمثل فئات التحليل العناصر الرئيسة والفرعية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها ، وقد كانت قائمة معايير بناء الاسئلة وعددها (٦) معايير مع مؤشراتها الفرعية .

د-**ضوابط التحليل:** اتبع الباحث ضوابط للتحليل والتي بلا شك تسهم بدقة وضوحها في التحليل ،والذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة ثبات التحليل لمحتوى اسئلة كتاب العلوم والتي تتمثل في :

*يتم التحليل محتوى اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط والتعريف الإجرائي لمعايير بناء الاسئلة .

*يشمل التحليل الاسئلة فقط للكتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط ، فيما استبعدت الأنشطة والمقدمات والشرح والتعداد لكل فصل .

*استخدام استمارة رصد النتائج وتكرار كل معيار.

هـ- **خطوات التحليل** :أعتمد الباحث على عدة خطوات لغرض تحليل محتوى اسئلة كتاب العلوم ، والخروج بنتائج مدى تضمين أو عدم تضمين معايير بناء الاسئلة ، وقد سار تحليل الكتاب في الخطوات الآتية وعلى الترتيب :

١-قراءة مضامين اسئلة محتوى كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط ، وحصر ما تتضمن من اسئلة كل فصل بدقة.

٢-الإطلاع على اسئلة الكتاب بشكل متأني وملاحظة المادة اللفظية وما تحمله من معان ومفاهيم ودلالات .

٣-تحليل كل اسئلة الفصل لوحده ومعرفة ما يتضمنه من أفكار صريحة حول معايير بناء الاسئلة وذلك حسب أداة التحليل المُعدة لهذا الغرض.

٤-تفريغ استمارات أداة تحليل اسئلة المحتوى ، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل معيار بشكل منفرد ثم المعايير بصورة عامة ودلالتها الإحصائية .

٤-**صدق أداة التحليل** : لا تختلف إجراءات صدق التحليل عن الصدق الذي يستخدم في أي من المناهج البحثية الأخرى في تحديد صدق أدواتها ،والغرض من الصدق هو لتوفير درجة من الثقة في أداة التحليل بفئاتها ووحداتها التحليلية بأنها تقيس ما وضعت من أجل قياسه (الجادري وأبو حلو ،٢٠٠٩ : ٢١٧). وقد عرض الباحث أنموذجاً من المادة المحللة على محكمين في طرائق تدريس الفيزياء[١]، وكانت المادة المختارة (الفصل الرابع/الشغل والالات) من كتاب العلوم (ج٢)للصف الثاني المتوسط ، وقد أجمع المحكمون على صلاحية التحليل ،مما عّده الباحث صدقاً لعملية التحليل

٥-**ثبات أداة التحليل** :يقصد بثبات التحليل للمحتوى هو درجة اتفاق المصنفين أو المحللين في تحليلهم وتصنيفاتهم لعناصر المحتوى أو درجة اتفاق تحليل الشخص مع نفسه فيما لو أعاد التحليل بنفسه بعد فترة زمنية معينة (محمود ، ٢٠٠٦: ٢٧٨)،وقد استخدم الباحث نوعين من ثبات التحليل وهما :

[١] م.م حسن هادي كاظم – طرائق تدريس الفيزياء- المديرية العامة لتربية كربلاء
م.م عماد ياس خضير- طرائق تدريس الفيزياء-المديرية العامة لتربية بابل

١-**الإتفاق عبر الزمن** :إذ أعاد الباحث التحليل بعد ثلاثين يوماً من إجراء تحليله الأول .

٢-**الإتفاق بين محللين** : هو توصل المحلل بصورة مستقلة إلى نتائج متقاربة مع نتائج تحليل الباحثين الآخرين باتباع نفس إجراءات عملية التحليل (الضبع,٢٠٠٦: ١٢٠).وقد استعان الباحث بمحللين اخرين[٢] وقد أُتُفِق على أسس وإجراءات التحليل ، ثم حلّل كلٌ منهما محتوى اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني المتوسطة ثم حساب نسب الاتفاق التي توصل إليها كلا المحللين وذلك بتطبيق معادلة كوبر(**Cooper**)والجدول يوضح ذلك.

جدول(٤) معاملات الاتفاق التي توصل إليها كلا المحللين

نوع الثبات	القائمين بالثبات	نسبة معامل الثبات
عبر الزمن	الباحث مع نفسه بعد (٣٠) يوم	٩٦%
عبر المحللين	الباحث والمحلل الاول	٨٧%
	الباحث والمحلل الثاني	٩٠%

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات كانت مرتفعة ، إذ يشير (الامام وآخرون,١٩٩٠) إلى أن الثبات الذي قيمته أكثر من (٧٠%) يعد جيداً (الامام وآخرون,١٩٩٠ : ١٦٧) .

[٢] ا.م.د عقيل امير جبر-طرائق تدريس الفيزياء- مديرية العامة في تربية القادسية
م.م احمد معيوف عباس- طرائق تدريس الفيزياء –مديرية العامة في تربية كربلاء

٦- **تحديد النسبة المحكية** : قام الباحث بتحديد النسب المحكية لمقارنة نتائج التحليل باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، وذلك للحكم على درجة تضمين معايير بناء الاسئلة لمحتوى اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني المتوسط ، وفقاً لنسبة اتفاق المحكمين والخبراء من خلال استبانة عرضت على المحكمين وكانت نسبة ٧٠%.

٧-**الوسائل الإحصائية : Statistical Means:** استخدم الباحث وسائل إحصائية مختلفة بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج (Microsoft excel) في معالجة البيانات ماعدا النسب المئوية والتكرارات المستخدمة لنتائج تحليل المحتوى

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرها ومناقشتها وعلى النحو الآتي:-

أولاً : نتائج الهدف الأول :التعرف على مدى تضمن معايير بناء الاسئلة في اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط.

لغرض التعرف على مدى تضمين معايير بناء الاسئلة في اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط استخدم الباحث قائمة بمعايير بناء الاسئلة كأداة لتحليل هذه الكتاب ، إذ عرض الباحث نتائج تحليل كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط بشكل منفصل ثم عرضت نتائج تحليل الكتاب على النحو الآتي :-

١-**عرض لنتائج تحليل اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني المتوسط بالنسبة للمعايير الرئيسية** :كانت النتائج الخاصة بتحليل اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف

الثاني المتوسطة على النحو الموضح في الجدول الاتي إذ بلغ عدد الاسئلة المحللة (١٧٨) سؤالا في هذا الكتاب .

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لمعايير بناء الاسئلة في اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني المتوسط

ت	معايير الاسئلة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	درجة التضمين
١	الصدق	٣٥٧	٢٢.٠٤	مقبول
٢	الشمولية	٢٧٤	١٦.٩١	ضعيف
٣	شروط صياغة الاسئلة	٣٢٥	٢٠.٠٦	مقبول
٤	توزيع اسئلة الكتاب بين المستويات المعرفية ل(بلوم)	١٢٧	٧.٨٤	ضعيف
٥	توزيع اسئلة الكتاب بين المستويات المعرفية ل(بلوم)	٤٢٢	٢٦.٠٥	مقبول
٦	النواحي الفنية	١١٥	٧.١٠	ضعيف
المجموع		١٦٢٠	١٠٠	

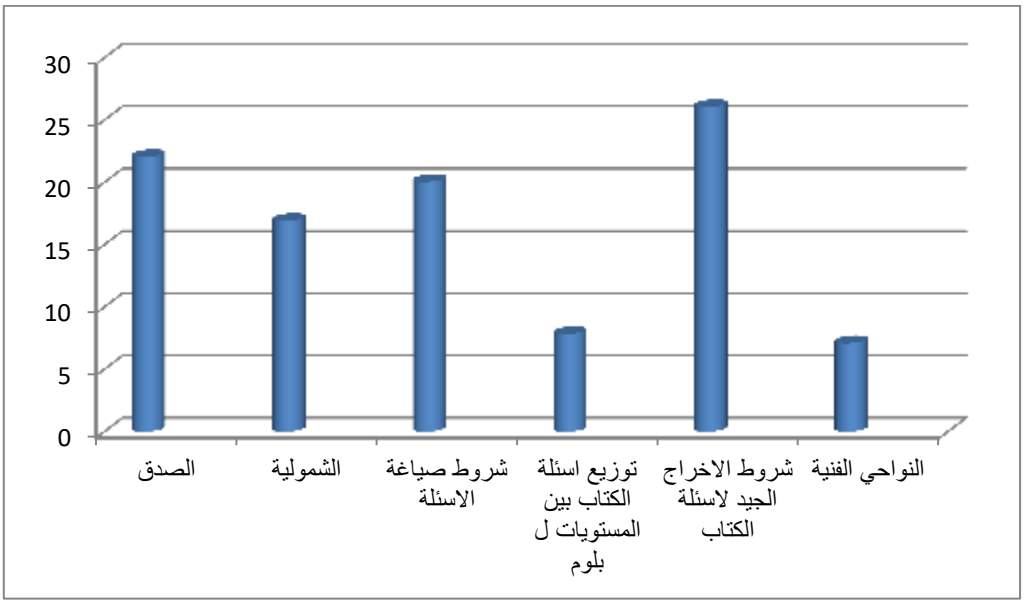

شكل(١) النسب المئوية لمعايير بناء الاسئلة في كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط

يتضح من الجدول اعلاه ان مجموع التكرارات والنسب المئوية لمعايير بناء الاسئلة المتضمنة في محتوى اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط قد بلغت (١٦٢٠) اذ جاء المعيار (شروط الاخراج الجيد لاسئلة الكتاب) بالمرتبة الاولى وباعلى عدد التكرارات (٤٢٢)وبنسبة مئوية (٢٦.٠٥%) ودرجة تضمين مقبولة فيما حصل معيار (النواحي الفنية) على المرتبة الاخيرة باقل عدد التكرارات اذ بلغت (١١٥) تكرارا وبنسبة (٧.١٠%) ودرجة تضمين ضعيفة حيث يبين الجدول والشكل اعلاه هناك ضعف في بعض المؤشرات من خلال تضمينها في الكتاب والبعض الاخر يكون تضمينها مقبول في الكتاب .

٢-عرض لنتائج تحليل اسئلة كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني المتوسط بالنسبة للمؤشرات الفرعية: ان النسب المئوية للمؤشرات الفرعية يمكن ان نوضحها بالجدول الاتي :

جدول(٦) التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية في كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط

المعيار	ت	المؤشرات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية%
الصدق	١	يقيس محتوى الاسئلة الكتاب ما وضعت لقياسه من الكتاب	٦٩	١٩.٣٣
	٢	توزيع محتوى اسئلة الكتاب توزيعا معتدلا على موضوعات مختلفة من الكتاب	٤٠	١١.٢٠
	٣	يتناسب محتوى اسئلة الكتاب المستويات التعليمية للطلبة	٧٢	٢٠.١٧
	٤	وضوح محتوى اسئلة الكتاب المطلوب في كل سؤال	٥١	١٤.٢٩
	٥	خلو محتوى اسئلة الكتاب من الاخطاء العلمية	٦٧	١٨.٧٧

	٦	يكون محتوى اسئلة الكتاب في كل سؤال مختلف اجابته عن السؤال الاخر	٦٢	١٧.٣٧
١		المجموع	٣٥٧	١٠٠
الشمولية	١	يعزز محتوى اسئلة الكتاب الوارد في كل درس المفاهيم الفيزيائية	٧١	٢٥.٩١
	٢	يساعد محتوى اسئلة الكتاب في كل درس الطلبة على استرجاع المعلومات السابقة وربطها بمعلومات جديدة	٨١	٢٩.٥٦
	٣	يطرح محتوى اسئلة الكتاب مشكلة واحدة ومحدده ومفهومه	٨٨	٣٢.١٢
	٤	يحتوي محتوى اسئلة الكتاب على البدائل والاصول العلمية لكتابة السؤال	١٧	٦.٢٠
	٥	تجانس محتوى اسئلة الكتاب مع بدائل السؤال فيما بينها	١٧	٦.٢٠
٢		المجموع	٢٧٤	١٠٠
شروط صياغة	١	وضوح محتوى اسئلة الكتاب لتجنب الصيغ المفتوحة والناقصة عند صياغة	٥٤	١٦.٦٢

الاسئلة		السؤال		
	٢	يستثير محتوى اسئلة الكتاب السلوك الممكن قبوله كدلالة على حدوث الناتج التعليمي المرغوب فيه عند صياغة السؤال	٥٢	١٦.٠٠
	٣	يهدف محتوى اسئلة الكتاب على زيادة الاسئلة في المجال التحصيلي لطلبه	٥٧	١٧.٥٤
	٤	يعالج محتوى اسئلة الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة	٦٥	٢٠.٠٠
	٥	اكتشاف محتوى اسئلة الكتاب جوانب الضعف لدى الطلبة	٦٤	١٩.٦٩
	٦	يتطلب محتوى اسئلة الكتاب الابتعاد عن الاسئلة التي من خلالها يتم استدعاء المعلومات	٣٥	١٠.٧٧
٣		المجموع	٣٢٥	١٠٠
توزيع اسئلة الكتاب بين المستويات	١	يقيس محتوى اسئلة الكتاب قدرة الطلبة على المعرفة	٣٣	٢٥.٩٨

المعرفية ل بلوم	٢	يقيس محتوى اسئلة الكتاب قدرة الطلبة على الفهم	٦٦	٥١.٩٩
	٣	يقيس محتوى اسئلة الكتاب قدرة الطلبة على التطبيق	٢٢	١٧.٣٢
	٤	يقيس محتوى اسئلة الكتاب قدرة الطلبة على التحليل	٦	٤.٧٢
	٥	يقيس محتوى اسئلة الكتاب قدرة الطلبة على التركيب	٠	٠
	٦	يقيس محتوى اسئلة الكتاب قدرة الطلبة على التقويم	٠	٠
٤		المجموع	١٢٧	١٠٠
شروط الاخراج الجيد لاسئلة الكتاب	١	يغطي محتوى اسئلة الكتاب المراد قياسه من الكتاب	٣٧	٨.٧٧
	٢	يقيس محتوى اسئلة الكتاب الاهداف الموجودة في الكتاب	٩٣	٢٢.٠٤
	٣	اختلاف محتوى صياغة السؤال عن نص الكتاب	٣١	٧.٣٥

	٤	يلائم محتوى صياغة السؤال عرض السؤال لطلبة	٦٤	١٥.١٧
	٥	ضرورة تضمين محتوى اسئلة الكتاب المعلومات في السؤال	٧٥	١٧.٧٧
	٦	تجنب محتوى اسئلة الكتاب الكلمات والمصطلحات التي تحمل اكثر من معنى	٤٨	١١.٣٧
	٧	تسليط محتوى اسئلة الكتاب الضوء على المعلومات الهامة في السؤال بطريقة واضحة	٧٤	١٧.٥٤
٥		المجموع	٤٢٢	١٠٠
النواحي الفنية	١	وضع محتوى اسئلة الكتاب العناصر المشتركة في صلب نص الفقرة	٥٩	٥١.٣٠
	٢	ينسجم محتوى اسئلة الكتاب لغويا مع البدائل	١٤	١٢.١٧
	٣	يكون عدد بدائل السؤال صحيحة ولكن هناك بدائل غير واضحة	١٤	١٢.١٧

	٤	لا تتضمن بدائل السؤال التلميحات التي قد تشير الى الجواب الصحيح	١٤	١٢.١٧
	٥	موقع الاجابة الصحيحة في السؤال بين البدائل يتغير باسلوب عشوائي	١٤	١٢.١٧
٦		المجموع	١١٥	١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان :

١-المعيار الرئيسي الاول "**الصدق**" حقق مجموع(٣٥٧) تكرارا وبدرجة تضمين مقبولة ، اذ حقق المؤشر الفرعي" **يتناسب محتوى اسئلة الكتاب المستويات التعليمية للطلبة** " باعلى تكرار وبعدد(٧٢) تكرارا وبنسبة (٢٠.١٧%) وبدرجة تضمين مقبولة فيما حصل المؤشر " **توزيع محتوى اسئلة الكتاب توزيعا معتدلا على موضوعات مختلفة من الكتاب**" على اقل عدد من التكرارات (٤٠) وبنسبة مئوية (١١.٢٠%)ودرجة تضمين ضعيفة.

٢-المعيار الرئيسي الثاني "**الشمولية** " حقق مجموع (٢٧٤) تكرارا وبدرجة تضمين ضعيفة ، اذ حقق المؤشر الفرعي " **يطرح محتوى اسئلة الكتاب مشكلة واحدة ومحدده ومفهومه** " اعلى تكرارا بعدد(٨٨) وبنسبة مئوية (٣٢.١٢%) وبدرجة تضمين مقبولة فيما حقق المؤشران " **يحتوي محتوى اسئلة الكتاب على البدائل والاصول العلمية لكتابة السؤال** " و" **تجانس محتوى اسئلة الكتاب مع بدائل السؤال فيما بينها**" على اقل عدد من التكرارات وبعدد (١٧) تكرارا وبنسبة مئوية (٦.٢٠%) وبدرجة تضمين ضعيفة .

٣-المعيار الرئيسي الثالث " **شروط صياغة الاسئلة**" حقق مجموع (٣٢٥) تكرارا وبدرجة تضمين مقبولة ، اذ حقق المؤشر الفرعي " **يعالج محتوى اسئلة الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة**" باعلى تكرارا وبعدد(٦٥) تكرارا وبنسبة مئوية (٢٠.٠٠%) وبدرجة تضمين مقبولة فيما حقق المؤشر" **يتطلب محتوى اسئلة الكتاب الابتعاد عن الاسئلة التي من خلالها يتم استدعاء المعلومات** " على اقل عدد من التكرارات وبعدد (٣٥) تكرارا وبنسبة مئوية (١٠.٧٧%) وبدرجة تضمين ضعيفة .

٤-المعيار الرئيسي الرابع" **توزيع اسئلة الكتاب بين المستويات المعرفية ل بلوم**" حقق مجموع (١٢٧) تكرارا وبدرجة تضمين ضعيفة ، اذ حقق المؤشر الفرعي " **يقيس محتوى اسئلة الكتاب قدرة الطلبة على الفهم** " باعلى تكرارا وبعدد (٦٦) تكرارا وبنسبة مئوية (٥١.٩٧%) وبدرجة تضمين مقبولة فيما حقق المؤشران الفرعيان " **يقيس محتوى اسئلة الكتاب قدرة الطلبة على التركيب** " و" **يقيس محتوى اسئلة الكتاب قدرة الطلبة على التقويم** " على اقل عدد من التكرارات وبعدد(٠) لكل من المؤشرين الفرعيين وبنسبة مئوية (٠%) وبدرجة تضمين ضعيفة .

٥-المعيار الرئيسي الخامس " **شروط الاخراج الجيد لاسئلة الكتاب** " حقق مجموع(٤٢٢) تكرارا وبدرجة تضمين مقبولة ، اذ حقق المؤشر الفرعي " **يقيس محتوى اسئلة الكتاب الاهداف الموجودة في الكتاب** " باعلى تكرار وبعدد (٩٣) تكرارا وبنسبة مئوية (٢٢.٠٤%) وبدرجة تضمين مقبولة فيما حقق المؤشر الفرعي " **اختلاف محتوى صياغة السؤال عن نص الكتاب**" على اقل عدد من التكرارات وبعدد (٣١) تكرارا وبنسبة مئوية (٧.٣٥%) وبدرجة تضمين ضعيفة .

٦-المعيار الرئيسي السادس " **النواحي الفنية** " حقق مجموع (١١٥) تكرارا وبدرجة تضمين ضعيفة ، اذ حقق المؤشر الفرعي " **وضع محتوى اسئلة الكتاب العناصر المشتركة في صلب نص الفقرة**" باعلى تكرارا وبعدد (٥٩) تكرارا وبنسبة مئوية (٥١.٣٠%) وبدرجة تضمين مقبولة فيما حقق باقي المؤشرات بالتساوي على (١٤) تكرارا وبنسبة مئوية (١٢.١٧%) وبدرجة تضمين ضعيفة .

ثانيا : الاستنتاجات :

١-حصل كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط على نسبة تضمين مقبولة حيث حصل المعيار الرئيسي الخامس "" **شروط الاخراج الجيد لاسئلة الكتاب**" بالمرتبة الاولى بدرجة تضمين مقبولة فيما حقق المعيار الرئيسي السادس " **النواحي الفنية** " وبدرجة تضمين ضعيفة .

ثالثا : التوصيات :في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي

١-تضمين كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط موضوعات تضمن فيها تعليم الطلبة على معايير بناء الاسئلة لكي تراعي النسب المحكية واساليب تضمينها.

٢-ضرورة تضمين مؤشرات معايير بناء الاسئلة الغير متوفرة في كتاب العلوم (ج٢) للصف الثاني متوسط .

٣--اقتراح توصيات للمسؤولين عن بناء مناهج العلوم وكتبها للمرحلة المتوسطة من أجل تطويرها وتضمينها لمعايير بناء الاسئلة اللازمة لتلك المرحلة.

رابعا: المقترحات :استكمالا لهذه الدراسة ، يقترح الباحث الاتي :

١-اجراء دراسة لتحليل محتوى وكتب الفيزياء للمرحلة الاعدادية وكتب العلوم للمرحلة الابتدائية على وفق معايير بناء الاسئلة .

٢-اجراء دراسة مقارنة بين كتب الفيزياء في العراق وبعض الدول المجاورة من حيث تضمينها لمعايير بناء الاسئلة

٣-اجراء دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفيزياء للمرحلة الاعدادية في ضوء معايير بناء الاسئلة .

المصادر

* إبراهيم,عبد الحليم،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،ط١،مطبعة المعارف،القاهرة،١٩٨٥.

* ال الطيف ، احمد معيوف (٢٠٢٢) : دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق مهارات التفكير عالي الرتبة ومدى المام المدرسين بها ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية ،جامعة القادسية

* الامام، مصطفى محمود ، وآخرون (١٩٩٠): **التقويم والقياس** ، ط١ ، دار الحكمة، العراق.

* البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٧): **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي**،ط١(الإصدار الثالث ، دار الشروق)، عمان.

* الجادري، عدنان حسين،وأبو حلو، يعقوب عبد الله (٢٠٠٩): **الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية**،ط١ ، إثراء للنشر والتوزيع،عمان.

* الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٨): **تصميم التعليم نظرية وممارسة**_،ط٤ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

* الزاملي ،صالح نهير ،خضر ، نهى حسن (٢٠١٥):تقويم الاسئلة الوزارية لمادتي التاريخ والجغرافية للصف السادس الادبي في ضوء شروط الاسئلة الجيدة للاعوام (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، **مجلة واسط للعلوم الانسانية** ، ١١(٩٢) ،١١٥.

* الشرقاوي ,أنور محمود (٢٠١٢): **التعلم نظريات وتطبيقات** , القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية .

* الشمري, هدى علي جواد ,(٢٠٠٣) :**طرق تدريس التربية الاسلامية** ط١ , الاجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر.

* الضبع ،محمود (٢٠٠٦): **المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها** ، ط١، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

* الطائي ، وديان جواد كاظم (٢٠١٩) : تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير (STEAM) ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل.

* ألعبيدي،أخلاص عباس داود محمد(٢٠٠٥): تحليل اسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الاهداف التعليمية، **رسالة ماجستير (غير منشورة**) ،جامعة بغداد–كلية التربية للبنات،العراق.

* الهاشمي، عبد الرحمن وعلي عطيه محسن (٢٠١١) **:تحليل مضمون المناهج الدراسية** ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

* امبو سعيد، عبدالله وسليمان بن محمد البلوشي(٢٠١١) : طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

* جمهورية العراق (٢٠٠٨): وزارة التربية ،**الفلسفة التربوية** ، المديرية العامة للمناهج .

* دروزة ، افنان نظير(٢٠٠٠): **النظرية في التدريس وترجمتها عمليا**،ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع.

* دعمس، مصطفى نمر، (٢٠١١) ، **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس** ،ط١، دار غيداء للنشر و التوزيع ،

* دعمس،مصطفى نمر(٢٠١٠): **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**،ط١،المنهل.

* دويدري، رجاء وحيد (٢٠٠٠): **البحث العلمي ، أساسياته النظرية وممارساته العملية**،ط١ ، دار الفكر،دمشق.

* شلبى،سوسن إبراهيم ومنال محمود مصطفى و أسماء توفيق مبروك (٢٠١٤): **مقدمة في القياس والتقويم** ،ط١، دار النهضة العربية،القاهرة.

* صابر، فاطمة عوض، وخفاجة، ميرفت علي (٢٠٠٢): **أسس ومبادىء البحث العلمي**، ط١ ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.

* طعيمه ، رشدي احمد (٢٠٠٤) : سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس ، الكتاب التاسع عشر ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

* عطيفة، حمدي أبو الفتوح (٢٠٠٢): **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية**،ط١ ، دار النشر للجامعات، القاهرة.

* عفانة ، عزو ، وفتحيه اللولو (٢٠١٣) : **المنهاج المدرسي اساسياته – واقعه – تنظيماته – تطويره** ، مكتبة افاق ، فلسطين .

* محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦): **مفهومات المنهج المدرسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة**،ط١ ، عالم الكتب، القاهرة.

* مرعي توفيق احمد والحيلة محمد محمود(٢٠١٥): **المناهج التربوية الحديثة**، ط ١١،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.

* مسلم، عدي ابراهيم(٢٠٠٩): تقويم أسئلة الامتحانات الوزارية في مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الصف السادس العلمي والادبي ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية الأساسية المستنصرية،العراق.

* يوسف،ماهر إسماعيل صبري (٢٠٠٢): **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية والتكنولوجيا التعليم**، ط١،مكتبة الرشيد،الرياض،السعودية.

* Kissock. : **et–al A guide to Questioning Class room Procedure to teacher**, London the MacMillan , press,(1982).

The Study of the Arabic-English Translation of Qur'anic Terms of Punishment: A Corpus Based Study

By

Asst. Prof. Ibrahim Talaat Ibrahim, Ph.D.

Al-Iraqia University, College of Arts, Department of Translation

Email: Ibrahim_al-bayati@aliraqia.edu.iq

Asst. Instr. Haitham Taher Al-Ameri

Mustansiriyah University, College of Arts, Department of the English Language

Email: Haithemtaher@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The current study is a translation analysis of the meanings of the Qur'anic words al-Athaab (punishment) and their related formations into English. The researcher aims to know how the different formations of the word al-Athaab are translated by the Qur'anic translators whose translations were selected for analysis. The researcher has presented the following hypotheses: The majority of Qur'anic translators are probably rendering the meanings of Qur'anic terms of al-Athaab in life with the overall translation method rather than partial translation. They are likely to make changes in the equivalent formation to arrive at a better translation. Qur'anic translators are expected to select more than one single lexical item in English to explain the in-depth meaning of the Qur'anic terms with reference to AL-Athaab in life. The Qur'anic translators whose rates of success are high are likely counting on the Qur'anic context of the situation of the Ayas selected for investigation in defining the equivalent in the target language. Translators are expected to make gains in the translations of the Qur'anic terms with reference to AL-Athaab in life into English. Some English Qur'anic equivalents that embrace gain in translation are not likely to produce a complete image of the terms. The researcher selected seven Qur'anic Ayas that embrace the term Al-Athaab and its derivatives taken from the University of Leeds Qur'an Corpus Website as the case study. Moreover, he designed an eclectic model of

analysis to see how the translators whose translations are found in the Corpus Program rendered the meaning of the AL-Athaab into English. finally, the study validated all the hypotheses highlighted above.

Keywords: Glorious Qur'an, Translation, Corpus, Analysis and AL-Athaab Terms

تحليل ترجمات الفاظ العذاب في القرآن الكريم الانكليزية: دراسة تستند الى برنامج لغة المتون الالكتروني

الجامعة العراقية – كلية الآداب – قسم الترجمة

ا.م.د. ابراهيم طلعت ابراهيم

الجامعة المستنصرية – كلية الآداب – قسم اللغة الانكليزية

م.م. هيثم طاهر محمد العامري

المستخلص

تشير الدراسة الحالية الى تحليل ترجمات معاني الفاظ العذاب ومشتقاتها الى الانكليزية. ويهدف الباحث الى معرفة كيفية ترجمة مشتقات الفاظ العذاب على يد المترجمين المختارة ترجماتهم لغرض التحليل. واعتمد الباحث الفرضيات الاتية: يرجح ان غالبية المترجمين الذين نقلوا معاني الفاظ العذاب ومشتقاتها الى الانكليزية قد اعتمدوا على الية الترجمة الشاملة مقارنة مع استخدام الية الترجمة الجزئية. يتوقع ان يحدثوا تغييرات في تكوين المكافئ اللغوي لاجل الوصول الى ترجمة افضل. ويتوقع ان يختار مترجمي القرآن الكريم اكثر من لفظة معجمية في الانلكيزية لشرح المعنى الباطن المتعلق بلفظة العذاب في القرآن الكريم او احدى مشتقاتها. وان مترجمي القرآن الكريم الذين يحصلون على نسب نجاح مرتفعة بالنسبة لترجماتهم يعزى الى اعتمادهم على سياق النص القرآني لتحديد المكافئ المطلوب. يتوقع ان تكون بعض الترجمات التي تكون فيها زيادة في المفردات ان لاتنتج شيء مفهوم في لغة الهدف. واختار الباحث سبع ايات قرآنية وموقع جامعة ليدز البريطانية برنامج لغة المتون القرآني لتكون دراسة الحالة. وعلاوة على ذلك, صمم الباحث الية تحليل انتقائية لرؤية كيف ترجم المترجمون المختارة ترجماتهم لغرض التحليل معاني الفاظ العذاب الى الانكليزية. في الختام، اثبتت الدراسة صحة الفرضيات المذكورة في اعلاه.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، والترجمة، وبرنامج لغة المتون، و التحليل، والفاظ العذاب

1. Introduction

The Glorious Qur'an is a book of divine authorship. It is defined as the most important source of guidance for Muslims all over the world due to its great contributions that serve humanity in the form of laws, rules, lessons, stories, miracles, directions not to mention its unique language that is still understood by Muslims in the present time despite its revelation more than fourteen centuries ago. The current study is concerned with investigating the Qur'anic translations with reference to AL-Athaab expressions with their related formations into English. It is worth noting that the expression AL-Athaab was mentioned in the Glorious Qur'an more than 300 times. Besides, it has different manifestations and various tools associated with their presence in the Qur'anic Ayas not to mention their different meanings in many Suras and Ayas. The researcher believes that the topic highlighted above is worth studying in the field of Qur'anic translations. The current study is a translation analysis of the meanings of the Qur'anic words of AL-Athaab (punishment) and their related formations into English. The researcher aims to know how the different formations of the word AL-Athaab are translated by the Qur'anic translators whose translations were selected for analysis.

2. The Genre of Religious Text

Religious texts are considered sacred because they are either divinely revealed by Almighty Allah (the God of the Universe), mentioned by one of the prophets, or recognized by religious authorities. Consequently, translators of religious texts must be meticulous in accurately rendering these texts from one language to another, given that these texts were delivered across various historical periods. Therefore,

religious translators must have a comprehensive understanding of the historical context and interpretations of these texts to effectively convey their messages to the intended audience (Serban, 2006, p. 47).

2.1. The Qur'anic Sub-Genre

The Qur'anic sub-genre is a distinct category within religious texts, characterized by unique features. Firstly, the language of the Qur'an is still actively used in everyday life, meaning it remains comprehensible to people despite being revealed approximately 14 centuries ago.

Secondly, the Qur'an encompasses diverse teachings, lessons, and principles addressing every aspect of life, including laws, stories, miracles, and valuable advice. Hence, translators of the Qur'an must possess a profound understanding of the Qur'anic language and should not deviate from its deep meanings to ensure a successful translation into the target language (Ibid).

3. Culture

Aziz defines culture as a comprehensive term that includes the beliefs guiding the behavior patterns of a particular society (Aziz 1999, p. 85). Ilyas describes it as a language that reflects various ideas, customs, interests, and other cultural aspects of a specific community (Ilyas, 1989, p. 122). Aziz also highlights that language is a crucial aspect of culture (Aziz 1999, p. 85). Translation, therefore, involves the interaction of two similar or distinct cultures: the source language culture and the target language culture. He emphasizes that the primary challenge in translation arises from culture-specific terms and the extent to which the translated text should integrate into the target culture while retaining elements of the source culture. It is also defined as the lifestyle and its manifestations

within a particular society (Newmark, 1988). Bloch asserts that culture is the most critical element to understand for professional functioning within a specific environment (Bloch, 1991). Rohner offers a more detailed definition compared to Newmark, describing culture as a non-behaviorist, symbolic meaning system that shapes human thought (Rohner, 1984). He also emphasizes that culture is systematic and represents the human world through cognitive processes. Moreover, culture is regarded as encompassing any socially inherited element in human life, both material and spiritual (Sapir, 1949, p. 79). Lado describes culture as "structural systems of patterned behavior." (Lado, 1957, p. 111). Bennett views culture as reflecting the total behavior of a society (Bennett, 1968, p. 10). Thus, culture can be understood as a cumulative experience encompassing various thoughts, communication methods, languages, practices, beliefs, values, customs, rituals, manners, and behaviors related to different social groups. It is important to note that not all cultures differ to the same extent. The greater the cultural differences between the source and target languages, the more challenging the translation process. Conversely, the fewer the cultural differences, the less challenging the translation will be.

3.1. Culture and the Glorious Qur'an

The Glorious Qur'an contains numerous cultural elements that are deeply embedded in the Arabian Peninsula, reflecting the context of its revelation to the Arabs of that region. These cultural elements encompass various aspects such as clothing, matrimonial matters, environmental factors, religious practices, colors, and legal terms related to retribution.

4. Data of the Study

The researcher selected the available English translations of the Glorious Qur'an from the Qur’an Corpus Program, established by the University of Leeds. This program includes seven English translations of the Glorious Qur'an. For the study, seven Qur’anic Ayas were chosen, each representing one of the seven categories of AL-Athaab terms and their related formations. Additionally, the researcher utilized Qur’anic English-Arabic dictionaries, Arabic dictionaries, advanced English dictionaries, and various Qur’anic exegeses to conduct a comprehensive analysis.

5. Methodology of the Study

The researcher developed a specific model, termed the Qur’anic Textual Translation Model, to examine the English translations of Qur’anic terms related to AL-Athaab in life. This model aims to analyze the textual elements represented by AL-Athaab terms in the English versions of the Glorious Qur'an. It is divided into two major parts: Overall Translation and Partial Translation. These parts are based on various translation strategies derived from different translation methods, as illustrated in the accompanying diagram. According to Larson, translation is defined as the process of rendering the text or speech (spoken or written) from the source language into the target language. This process involves considering the lexical and grammatical structures, communication situation, and cultural context of the source language, analyzing it to determine its meaning, and then encoding the same meaning using the appropriate lexicon and grammatical structures in the target language and its cultural context (Larson, 1984, p. 4).

5.1. Overall Translation of Qur'anic Terms with reference to Al-Athaab in life:

It is defined as a method used to convey the intended Qur'anic meaning of the term in question into English. This method is after rendering the Qur'anic in-depth meaning into English faithfully. It is functional based translation.

5.2. Partial Translation of the Qur'anic terms with reference to Al-Athaab in life:

This method is concerned with rendering the lexical meaning of the Qur'anic term into English. It is after conveying the surface meaning of the Qur'anic term faithfully. It is linguistic based Translation.

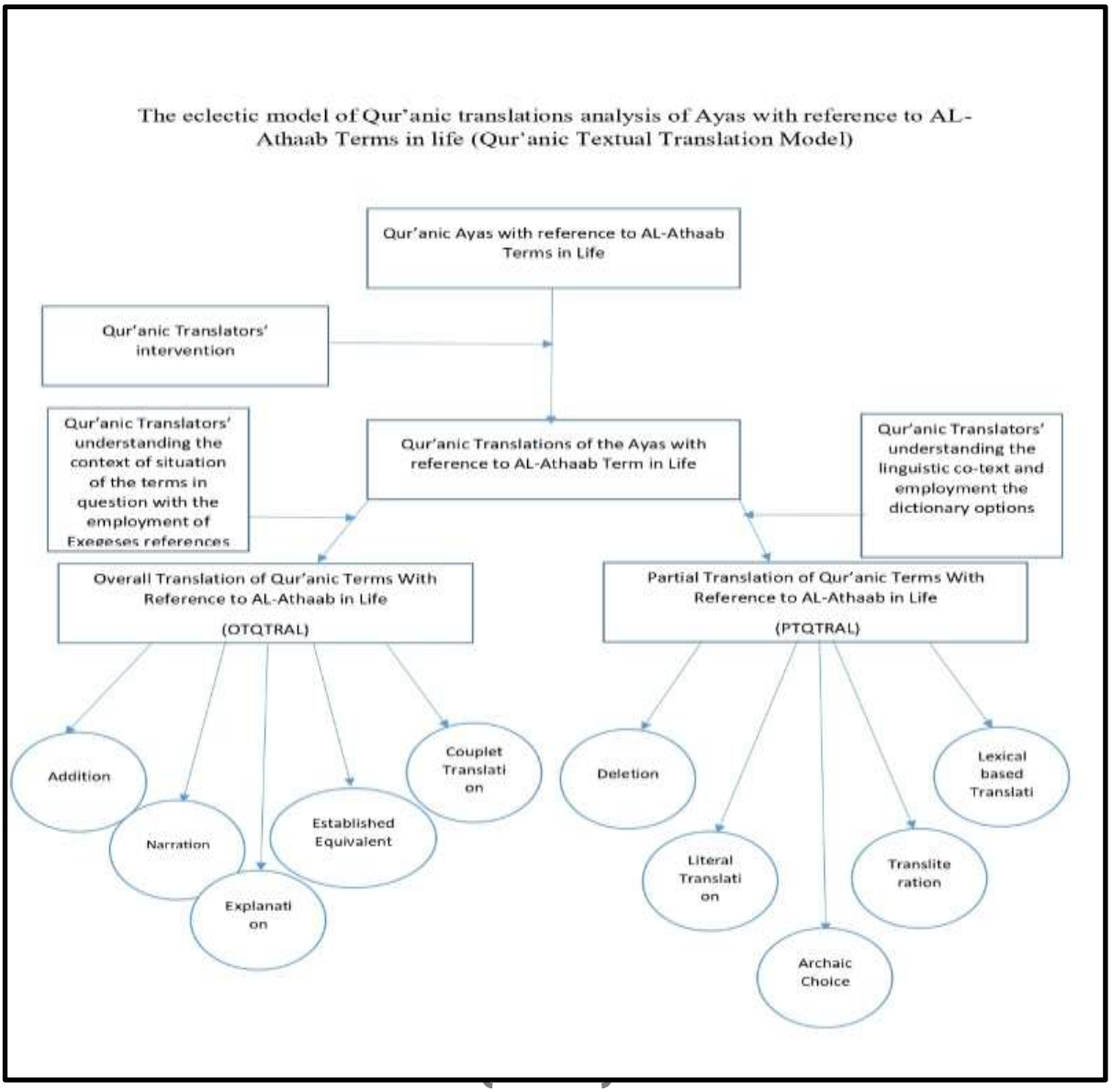

6. The Investigation of the Translations of Qur'anic Ayas with reference to (Al-Athaab Terms in Life) into English

6.1. The Quranic terms with reference to tools of Al-Athaab in life

Sūrat l-nāziʿāt (Those who Pull Out)

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْأَخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

Sahih International: "So Allah seized him in exemplary punishment for the last and the first [transgression]."

Pickthall: "So Allah seized him (and made him) an example for the after (life) and for the former."

Yusuf Ali: "But Allah did punish him, (and made an) example of him, - in the Hereafter, as in this life."

Shakir: "So Allah seized him with the punishment of the hereafter and the former life."

Muhammad Sarwar: "So God struck him with the torment of this life and the life hereafter."

Mohsin Khan: "So Allah, seized him with punishment for his last [i.e. his saying: "I am your lord, most high") (see Verse 79:24)] and first [(i.e. his saying, "O chiefs! I know not that you have a god other than I" (see Verse 28:38)] transgression."

Arberry: "So God seized him with the chastisement of the Last World and the First."

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=79&verse=25 accessed on Saturday 12/3/2022

6.1.1. The Investigation of the Qur'anic Translations with reference to tools of AL-Athaab in life

According to AL-Maani Our'anic English-Arabic dictionary the term (نكال) (noun) in the Aya presented above means (With an exemplary punishment (preposition+adjective+noun)) which is based on the Qur'anic exegeses of AL-Jalalyen and AL-Miyyasar they interpreted the word in question into punishment because Al-Mighty Allah wants to give real lesson to Pharaoh so as to be an example to other tyrants. **Sahih International** made use of the established equivalent represented by (exemplary punishment) which is made of two words, to arrive at the intended meaning of the term in question. He made changes in the formation of the Qur'anic noun into (adjective + noun). He followed overall translation method. **Pickthall** resorted to deletion because he did not refer to the term punishment. Besides, he made a grammatical shift in his translation, he changed the Qur'anic noun into (conjunction+verb+pronoun+ indefinite article+noun) Therefore, he made use of partial translation method. **Yusuf Ali** followed narration strategy in rendering the Qur'anic term نكال into English. He also changed the Qur'anic noun into (auxiliary verb+ main verb+ pronoun+ conjunction+verb+ noun+of construction+ pronoun) He counted on overall translation method. **Shakir** succeeded in conveying the meaning of the Qur'anic term concerned into English as a result of employing addition strategy. He shifted the Qur'anic noun into (verb+pronoun+preposition+definite article+ noun) In other words, he depended on Overall translation method. The same is true of **Muhammad Sarwar** who counted on addition strategy, however he employed the term torment instead of punishment which also refers to punishment. He made a shift in his translation from a noun into (verb+ pronoun+preposition+ definite article+noun) He resorted to overall translation method. **Mohsin Khan** relied on narration strategy in

explaining the nature of the term. Moreover, he did make a big shift within his translation from a Qur'anic noun in Arabic into the following sentence in English (verb+pronoun+preposition+noun+preposition+pronoun+adjective+ pronoun+ing form+Pronoun+ verb to be+ pronoun+ superlative form+ adjective)and he did make use of overall translation method. **Arberry** followed addition strategy as well but he employed chastisement which refers to punishment as well. He changed the Qur'anic noun into (verb+pronoun+ preposition+ definite article+noun) He used overall translation method.

6.2. The Quranic terms with reference to verbs of Al-Athaab in life

Sūrat l-ḥ āqah (The Inevitable)

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ
نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

Sahih International: "Which Allah imposed upon them for seven nights and eight days in succession, so you would see the people therein fallen as if they were hollow trunks of palm trees."

Pickthall: "Which He imposed on them for seven long nights and eight long days so that thou mightest have seen men lying overthrown, as they were hollow trunks of palm-trees."

Yusuf Ali: "He made it rage against them seven nights and eight days in succession: so that thou couldst see the (whole) people lying prostrate in its (path), as they had been roots of hollow palm-trees tumbled down!"

Shakir: "Which He made to prevail against them for seven nights and eight days unremittingly, so that you might have seen the

people therein prostrate as if they were the trunks of hollow palms."

Muhammad Sarwar: "which continued to strike them for seven and eight days so that eventually you could see the people lying dead like the hollow trunks of uprooted palm-trees."

Mohsin Khan: "Which Allah imposed on them for seven nights and eight days in succession, so that you could see men lying overthrown (destroyed), as if they were hollow trunks of date-palms!"

Arberry: "violent that He compelled against them seven nights and eight days, uninterruptedly, and thou mightest see the people laid prostrate in it as if they were the stumps of fallen down palm-trees."

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=69&verse=7
accessed on Saturday 12/3/2022

6.2.1. The Investigation of the Translations of the Quranic terms with reference to verbs of Al-Athaab in life

The term (سخرها) has two functions, the positive function when it comes in the body of the Qur'anic Ayas that refer to Al-Mighty Allah great services dedicated to humanity and it also has a negative function when it is associated with the Ayas dealing with AL-Mighty Allah's rage as in the Aya highlighted above. According to AL-Maani Our'anic English-Arabic dictionary the term above means (He imposed upon) which is based upon the Qur'anic exegeses of AL-Jalalyen and AL-Miyyasar. They elaborated on the meaning of the term (سخرها) by saying that Al-mighty Allah sent severe and cold winds to them and he imposed upon them furiously. **Sahih International, Pickthall and Muhsin Khan** followed established equivalent strategy in

rendering the Qur'anic term (سخرها) into English they did not make any shift in their translations on the grammatical level. It is worth noting that they counted on Overall Translation Method. While **Yusuf Ali** employed narration strategy and he used (rage) instead of (impose). In other words, he described the function of the verb instead of explaining it in general. Moreover, they shifted the Arabic phrasal construction (سخرها) into (Pronoun+verb+pronoun+verb+Preposition+pronoun) He resorted to Overall translation Method. **Shakir** failed in translating the term highlighted although there is gain in his translation because there is no mention of any term related to Al-mighty Allah's punishment. He made many shifts in the Arabic phrasal construction (سخرها) into (Pronoun+verb+preposition+verb+Preposition+pronoun) He counted on deletion strategy and he followed partial translation method because he did not present the complete image of the term in question. **Muhammad Sarwar** conveyed the meaning of the term concerned by describing its function in translation because he employed the phrase (continued to strike them) which is considered to be a suitable description of the term above. He used addition strategy and he relied upon Overall translation method. **Arberry** used one of the shades of the term above because he employed the verb compel in his translation. He also employed addition and he followed Overall translation method. They both did not make any grammatical shift with regard to the Qur'anic Arabic phrasal verb cited above into English.

6.3. The Quranic sensual terms with reference to Al-Athaab in life

Sūrat hūd (Hud)

وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾

Sahih International: "And the shriek seized those who had wronged, and they became within their homes [corpses] fallen prone"

Pickthall: "And the (awful) Cry overtook those who did wrong, so that morning found them prostrate in their dwellings,"

Yusuf Ali: "The (mighty) Blast overtook the wrong-doers, and they lay prostrate in their homes before the morning,"

Shakir: "And the rumbling overtook those who were unjust, so they became motionless bodies in their abodes,"

Muhammad Sarwar: "A blast struck the unjust and they were found lying motionless on their faces"

Mohsin Khan: "And As-Saihah (torment - awful cry, etc.) overtook the wrong-doers, so they lay (dead), prostrate in their homes,"

Arberry: "And the evildoers were seized by the Cry, and morning found them in their habitations fallen prostrate"

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=11&verse=67 accessed on Saturday 12/3/2022

6.3.1. The Investigation of the Translations of the Quranic sensual terms with reference to Al-Athaab in life

The Qur'anic term (الصيحة) in the Aya presented above mean the followings in English (the thunderous blast, blast and the awful cry). AL-Maani Qur'anic English Arabic electronic dictionary which is based on the Qur'anic exegeses of AL-Jalalyen and AL-Miyyasar who say that

Allah's mighty blast transformed Thamood's people into dead ones at their homes. As for Qur'anic translators of the abovementioned term, **Sahih International, Pickthall, Yusuf Ali and Muhammad Sarwar** succeeded in rendering the term highlighted above to big extent because they all resorted to addition strategy except for Muhammad Sarwar who rendered into English with the employment of the term (blast) which is described as one of its equivalents. They counted on Overall translation method. While **Shakir, Muhsin Khan** and **Arberry** failed in conveying the meaning of (الصيحة) into English. As for **Shakir**, he used the word (rumbling) which means smooth sound or talk. He followed literal translation strategy and he made use of partial translation method. **Muhsin Khan** depended on couplet translation because he employed addition, transliteration and he gave us more than one option and added the abbreviation etc. at the end of the translation of the term in question in the English version. In other words, there is gain in the number of words, however, the reader is confused because of multiple options presented to him. This is why, he followed partial translation method because his translation is not completely clear. **Arberry** used the word (Cry) only. Therefore, he counted on lexical-based translation and he resorted to partial translation strategy. It is worth mentioning that **Sahih International, Shakir, Muhammad Sarwar** and **Arberry** did make no shift on the grammatical level in their English translations. Whereas the rest of Qur'anic translators transferred it into English adjectival phrase except for Mohsin Khan who shifted it into (Arabic noun in English transliterations+noun+ adjectival phrase)

6.4. The Quranic abstract terms with reference to Al-Athaab in life

Sūrat yūsuf (Joseph)

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ
ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

Sahih International: “And he said to the one whom he knew would go free, "Mention me before your master." But Satan made him forget the mention [to] his master, and Joseph remained in prison several years.”

Pickthall: “And he said unto him of the twain who he knew would be released: Mention me in the presence of thy lord. But Satan caused him to forget to mention it to his lord, so he (Joseph) stayed in prison for some years.”

Yusuf Ali: “And of the two, to that one whom he consider about to be saved, he said: "Mention me to thy lord." But Satan made him forget to mention him to his lord: and (Joseph) lingered in prison a few (more) years.”

Shakir: “And he said to him whom he knew would be delivered of the two: Remember me with your lord; but the Shaitan caused him to forget mentioning (it) to his lord, so he remained in the prison a few years.”

Muhammad Sarwar: “Joseph asked the one, whom he knew would not be executed, to mention his case to his Lord. Satan caused that man to forget all about Joseph and his case. Thus, Joseph remained in prison for some years.”

Mohsin Khan: “And he said to the one whom he knew to be saved: "Mention me to your lord (i.e. your king, so as to get me out of the prison)." But Shaitan (Satan) made him forget to mention it to his Lord [or Satan made [(Yusuf (Joseph)] to forget the remembrance of his Lord (Allah) as to ask for His Help, instead of others]. So [Yusuf (Joseph)] stayed in prison a few (more) years.”

Arberry: “Then he said to the one he deemed should be saved of the two, 'Mention me in thy lord's presence.' But Satan caused him to forget to mention him to his master, so that he continued in the prison for certain years.”

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=12&verse=42 accessed on Saturday 12/3/2022

6.4.1. The Investigation of the Translations of the Quranic abstract terms with reference to Al-Athaab in life

The term (سنين) in the Qur’anic Aya cited above means (year) AL-Maani Qur’anic English-Arabic electronic dictionary which is based on the interpretations of Qur’anic Exegeses of AL-Jalalyen and AL-Miyyasar which they explain the term in question by referring the period of imprisonment that prophet Joseph spent in prison. All Qur’anic translators whose translations presented above succeeded in rendering the Qur’anic term (سنين) into English. All of them except for **Muhammad Sarwar** and **Muhsin Khan** depended on established equivalent term represended by (years) while the **Muhsin Khan** and **Muhammad Sarwar** resorted to couplet strategy which is a mixture of addition and explanation of the term of the Aya in question. All of them relied on Overall translation strategy. It is worth noting that The Qur’anic translators whose translations mentioned above did not make grammatical shifts in their translations except for **Muhammad Sarwar** and **Muhsin Khan**. As for the former, he transferred the Qur’anic adjectival phrase (بضع سنين) into (noun+verb+preposition+noun+conjunction+adjective+noun) while the latter transferred into the following (noun+verb+preposition+adjective+adverb+noun).

6.5. The Quranic terms with reference to Al-Athaab in life that mean doom and destruction

Sūrat l-anʿām (The Cattle)

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا
السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن
بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾

Sahih International: "Have they not seen how many generations We destroyed before them which We had established upon the earth as We have not established you? And We sent [rain from] the sky upon them in showers and made rivers flow beneath them; then We destroyed them for their sins and brought forth after them a generation of others."

Pickthall: "See they not how many a generation We destroyed before them, whom We had established in the earth more firmly than We have established you, and We shed on them abundant showers from the sky, and made the rivers flow beneath them. Yet we destroyed them for their sins, and created after them another generation."

Yusuf Ali: "See they not how many of those before them We did destroy?- generations We had established on the earth, in strength such as We have not given to you - for whom We poured out rain from the skies in abundance, and gave (fertile) streams flowing beneath their (feet): yet for their sins We destroyed them, and raised in their wake fresh generations (to succeed them)."

Shakir: "Do they not consider how many a generation We have destroyed before them, whom We had established in the earth as We have not established you, and We sent the clouds pouring rain on them in abundance, and We made the rivers to flow beneath them, then We destroyed them on account of their faults and raised up after them another generation."

Muhammad Sarwar: "Why do they not consider how many generations living before them We have destroyed. We established those nations in the land with abilities far beyond those given to you. We sent down plenty of rain from the sky for them and made streams flow therein, but, then, We destroyed them for their sins and established other nations after them."

Mohsin Khan: "Have they not seen how many a generation before them We have destroyed whom We had established on the earth such as We have not established you? And We poured out on them rain from the sky in abundance, and made the rivers flow under them. Yet We destroyed them for their sins, and created after them other generations."

Arberry: "Have they not regarded how We destroyed before them many a generation We established in the earth, as We never established you, and how We loosed heaven upon them in torrents, and made the rivers to flow beneath them? Then We destroyed them because of their sins, and raised up after them another generation;"

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=6&verse=6
accessed on Saturday 12/3/2022

6.5.1. The Investigation of the Translations of the Quranic terms with reference to Al-Athaab in life that mean doom and destruction

The abovementioned Qur'anic term (اهلكنا) means (we destroy them) in English according to AL-Maani Qur'anic English-Arabic electronic dictionary which is based on the interpretations of Qur'anic Exegeses of AL-Jalalyen and AL-Miyyasar. All the Qur'anic translators whose translations are under investigation made use of established equivalent in rendering the term in question into English. They followed Overall translation method. All Qur'anic translators did not make any shift on the level of grammar in their translations.

6.6. The Quranic terms with reference to Al-Athaab in life that depict the situation of the ones who witness Al-Athaab

Sūrat l-dhāriyāt (The Wind that Scatter)

مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

Sahih International: "It left nothing of what it came upon but that it made it like disintegrated ruins."

Pickthall: "It spared naught that it reached, but made it (all) as dust."

Yusuf Ali: "It left nothing whatever that it came up against, but reduced it to ruin and rottenness."

Shakir: "It did not leave aught on which it blew, but it made it like ashes."

Muhammad Sarwar: "which turned everything it approached into dust."

Mohsin Khan: "It spared nothing that it reached, but blew it into broken spreads of rotten ruins."

Arberry: "that left nothing it came upon, but made it as stuff decayed."

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=51&verse=42 accessed on Saturday 12/3/2022

6.6.1. The Investigation of the Translations of the Quranic terms with reference to Al-Athaab in life that depict the situation of the ones who witness Al-Athaab

The term (رميم) in the Aya mentioned above refers to (disintegrated ruins and decomposed ruins) according to Al-Maani Qur'anic English-Arabic electronic dictionary. AL-Jalalyen and AL-Miyyasar exegeses

interpret the term in question as follows: they say that Al-mighty Allah transfer Aad people into disintegrated ruins by sending ferocious winds on them. **Shahih International** employed the established equivalent (disintegrated ruins). This means he followed Overall translation method. The rest of Qur'anic translators whose translations under investigation succeeded to certain extent in rendering the function of the term in question except for **Arberry** who translated it into (stuff decayed) which has nothing to do with the function of the Qur'anic term in Arabic. In other words, **Arberry** deleted the original meaning of the term in the English version. While **Pickthall, Yusuf Ali, Shakir, Muhammad Sarwar** and **Muhsin Khan** used different translation strategy with overall translation method. As for Pickthall, he resorted to addition strategy. Whereas **Yusuf Ali** employed addition as well. **Shakir** resorted to ash which has various meaning, the meaning that fit the context of situation of the Ayas cited above is the remains of dead bodies following disintegration. **Muhammad Sarwar** used dust to refer to the disintegration, it means the particles into which something disintegrates. However, **Muhsin Khan** made use of explanation strategy in rendering the term in question into English as mentioned in his translation above. The above mentioned Qur'anic translators did not make shifts in their translations grammatically. However, they added some extra words that have different grammatical functions to arrive at better equivalents.

6.7. The Qur'anic phrases that explain the situations of the ones who face Al-Athaab

Sūrat l-fīl (The Elephant)

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ٥

Sahih International: "And He made them like eaten straw."

Pickthall: "And made them like green crops devoured (by cattle)?"

Yusuf Ali: "Then did He make them like an empty field of stalks and straw, (of which the corn) has been eaten up."

Shakir: "So He rendered them like straw eaten up?"

Muhammad Sarwar: "to turn them into (something) like the left-over grass grazed by cattle."

Mohsin Khan: "And made them like an empty field of stalks (of which the corn has been eaten up by cattle)."

Arberry: and He made them like green blades devoured.

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=105&verse=5 accessed on Saturday 12/3/2022

6.7.1. The Investigation of the Translations of the Qur'anic phrases that explain the situations of the ones who face Al-Athaab

The Qur'anic expression (عصف مأكول) means (Eaten Straw) in English according to AL-Maani Qur'anic English-Arabic electronic dictionary based on AL-Jalalyen and AL-Miyyasar exegeses. They say that Al-Mighty Allah transform them into a straw eaten, trodden and destroyed by animals. In other words, Al-Mighty Allah destroyed the unbelievers with stones bigger than lentil seeds and smaller than humous in the years of Prophet Mohammad birth. Speaking of the Qur'anic translations presented above, they rendered the Qur'anic phrase into different equivalent with the employment of different translation strategies and methods. They are explained below: **Sahih International** and **Shakir** resorted to the established equivalent, it means that they followed Overall translation method.

Pickthall and **Muhammad Sarwar** employed couplet translation strategy which is a combination of both explanation and addition strategies to arrive at the suitable equivalent in the English language. While **Yusuf Ali** and **Muhsin Khan** followed narration strategy in conveying the meaning of the Qur'anic phrase into English. They resorted to Overall translation method. Whereas **Arberry** made use of addition strategy in translating the phrase into English, he followed Overall translation method. **Sahih International, Shakir** and **Arberry** made no grammatical shifts in their translations because they rendered the Qur'anic adjectival phrase into English as it is. While the rest modified their grammatical constructions. As for **Pickthall**, he shifted into (preposition+adjective+noun+verb+preposition+noun). While **Yusuf Ali** changed it into (preposition+indefinite article+adjective+noun+of construction+conjunction+noun+ of construction+ pronoun+ definite article+noun+ verb+ verb to be+ phrasal verb). **Muhammad Sarwar** did make some shifts, they are as follows (preposition+definite+ adjective+ noun+verb+preposition+noun). Finally, **Mohsin Khan** made the following shifts (Preposition+ indefinite article+adjective+noun+ of construction+ Pronoun +definite article+ noun+verb+ verb to be+ phrasal verb+ preposition+noun).

Conclusions

The researcher arrived at the following conclusions:

The majority of Qur'anic translators rendered the meanings of Qur'anic terms of AL-Athaab in life with the employment of the overall translation method rather than the partial translation method, and this point verified the first hypothesis.

The Qur’anic translators whose translations are selected for analysis made changes in the equivalent formation to arrive at a better translation. This is why the second hypothesis of the study has been validated.

Qur’anic translators chose more than one single lexical item in English to explain the in-depth meaning of the Qur’anic terms with reference to AL-Athaab in life. Therefore, the third hypothesis of the study in question has been verified.

The Qur'anic translators whose rates of success are high depend on the Qur'anic context of the situation of the Ayas selected for investigation in defining the equivalent in the target language. For this reason, the fourth hypothesis has been validated.

It is worth noting that Qur’anic translators made gains in the translations of the Qur’anic terms with reference to AL-Athaab in life into English. So, the fifth hypothesis has been verified.

Finally, some English Qur’anic equivalents that embrace gain in translation did not produce a complete image of the terms, and this validated the last hypothesis.

References

The Glorious Qur'an

Aziz, Y. Y. 1999. ***Principles of Translation.*** Benghazi: University of QarYounis.

Bennett, W.A. 1968. ***Aspects of Language and Language Teaching.*** Cambridge: Cambridge University. Press.

Bloch, M. 1991. ***Language, Anthropology and Cognitive Science.*** *Man.* **26(2)**: pp. 183-198.

Ilyas, A. 1989. ***Theories of Translation***. Mowsil: University of Mowsil.

Lado, R. (1957). ***Linguistics Across Culture.*** Ann Arbor: University of Machigan Press.

Larson, M. 1998. ***Meaning-Based Translation: A Guide to CrossLanguage Equivalence.*** 2nd ed. Maryland: University Press of America.

Newmark, P. 1988. ***A Textbook of Translation.*** London: Prentice-Hall.

Rohner, R.P. 1984. ***Toward a Conception of Culture for Cross-Cultural Psychology.*** Journal of Cross-cultural psychology. **15(2)**: pp. 111-138.

Sapir, E. (1949). ***Culture, Language and Personality.*** California: University of California.

Serban, S. 2006.***Translation and Genre: Sacred Texts.*** Encyclopedia of Language and Linguistics. 2nd Edition https://www.sciencedirect.com/science/referenceworks/9780080448541.

Qur'an Corpus Links

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=79&verse=25
accessed on Saturday 12/3/2022

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=69&verse=7
accessed on Saturday 12/3/2022

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=11&verse=67
accessed on Saturday 12/3/2022

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=12&verse=42
accessed on Saturday 12/3/2022

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=6&verse=6
accessed on Saturday 12/3/2022

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=51&verse=42
accessed on Saturday 12/3/2022

https://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=105&verse=5
accessed on Saturday 12/3/2022

EFL Students' Perceptions towards using Storytelling to develop their Literacy skills

Assist .Prof. Dr. Lina lafta Jassim
College of Art ,University of ThiQar
linalafta@utq.edu.iq

Abstract

The study, unique in its use of a qualitative descriptive research design, aims to determine the advantages and difficulties of using storytelling to improve Iraqi EFL students' English proficiency. The Iraqi school in Kuala Lumpur, Malaysia, was chosen for this investigation. Two instruments were used to get the data: participants' observations and written interviews provided the data. According to the findings, there are a few advantages to putting the teaching program into practice. These advantages include using two languages for communication, offering appropriate learning resources and a variety of media, dramatizing a character's expression, using the moral significance of the story as a tool for evaluation, improving Literacy Learning, sparking their imaginations, expanding their vocabulary, and increasing their interest in and awareness of reading. Meanwhile, the length of texts and students' competency provide certain implementation obstacles for the educational program. It is advised to give students more opportunities to assess their reading skills in light of those findings thoroughly.

Keywords: *storytelling; Literacy skills*, advantages, difficulties, EFL classroom.

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة، الفريدة من نوعها في استخدامها لتصميم البحث الوصفي النوعي، إلى تحديد مزايا وصعوبات استخدام رواية القصص لتحسين كفاءة الطلاب العراقيين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وقد تم اختيار المدرسة العراقية في كوالالمبور بماليزيا لإجراء هذا التحقيق. تم استخدام أداتين

للحصول على البيانات: ملاحظات المشاركين والمقابلات المكتوبة قدمت البيانات. ووفقا للنتائج، هناك بعض المزايا لوضع برنامج التدريس موضع التنفيذ. وتشمل هذه المزايا استخدام لغتين للتواصل، وتقديم موارد تعليمية مناسبة ومجموعة متنوعة من الوسائط، وإضفاء طابع درامي على تعبير الشخصية، واستخدام الأهمية الأخلاقية للقصة كأداة للتقييم، وتحسين تعلم القراءة والكتابة، وإثارة مخيلتهم، وتوسيع مفرداتهم، و زيادة اهتمامهم ووعيهم بالقراءة. وفي الوقت نفسه، فإن طول النصوص وكفاءة الطلاب يشكلان بعض معوقات تنفيذ البرنامج التعليمي. ويُنصح بإعطاء الطلاب المزيد من الفرص لتقييم مهارات القراءة لديهم في ضوء تلك النتائج بدقة.

الكلمات المفتاحية: رواية القصص؛ مهارات القراءة والكتابة، المزايا، الصعوبات، فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

1.Introduction

At every grade level, improving language literacy in writing, reading, and oral communication is crucial. The No Child Left Behind (NCLB) legislation states that it is essential to help young children with their language development because many young children worldwide still struggle with basic reading comprehension. Increasing literacy proficiency is critical for all educational institutions since student innovation makes society successful. In this century of work, employees need to be highly literate. Writing and reading are the most crucial language acquisition communication techniques. Literacy competencies encompass reading and writing, responding appropriately to emails with pictures, and the ability to persuade, enlighten, and communicate our feelings (Cairney, 1992).

Educators and educational institutions use different pedagogical tactics to enhance pupils' literacy learning. One of the most crucial methods teachers employ to enhance the literacy development of young students in the classroom is storytelling. Maddumage (2023) suggests that storytelling as a teaching approach might improve students'

language proficiency in various contexts, including writing, oral communication, and reading comprehension. Nonetheless, studies from around the world discovered that many students were having difficulty developing their language reading and writing skills in their classes. Maddumage's findings indicate that students who struggle with fluency in reading will probably face reading difficulties as adults. Low proficiency in reading and writing can negatively affect the number of school dropouts, leading to several societal problems. As a result, it is critical to act quickly to raise pupils' language proficiency.

Pravamayee (2014) states that "storytelling, as an original form of teaching, has the potential to foster student'a emotional intelligence as well as assist them in obtaining insight into how humans behave". Telling stories has evolved into one of humanity's traits. It has been a component of human existence for a very long time. Telling stories is a powerful tool for communication and information dissemination.

Students can improve their reading, comprehension, and writing skills by listening to stories told to them. Listening to a narrative read aloud to students allows them to pick up new terminology, which eventually helps the students' vocabulary flourish. According to Haven and Ducey (2007), storytelling aids in students's understanding, listening, and reading skills development. Students are encouraged to actively participate in reading and listening when stories engage them, which helps them enhance their language abilities. According to Alex (1988), interactions during storytelling should be lively and spontaneous. A story should pique the reader's interest and inspire them when told.

According to Craig et al. (2001), storytelling helps students comprehend potential outcomes and the effects of certain actions. Students benefit from this by honing their critical thinking and problem-solving abilities, eventually promoting cognitive development. Similarly, Aiex (1988) stated that "the sense of It is stated clearly that students can predict what might happen as the story continues. "A story allows students to make better predictions, to anticipate what is next, to increase awareness of cause and effect, sequence events, and develop other skills that aid comprehension," the statement goes on. Pupils can observe how the storyteller interacts with the audience through tone and facial expressions (Aiex, 1988; Maddumage, 2022; Mddumage 2023). Students can improve their comprehension skills by connecting stories with expressions when they repeat stories. According to Eder (2007), narrating stories orally is a potent way to establish patterns of meaning. She discovered that intense emotional situations are typically the most captivating and memorable.

Storytelling, in the opinion of Craig et al. (2001), aids pupils in understanding possible results and the consequences of certain acts. Storytelling helps students improve their critical thinking and problem-solving skills, which in turn helps with cognitive growth. Similarly, Aiex (1988) said that "a story allows students to make better predictions, to anticipate what is next, to increase awareness of cause and effect, sequence events, and develop other skills that aid comprehension." The statement continued. "The sense of It is stated clearly that students can predict what might happen as the story continues." Students can see how the storyteller uses tone and facial gestures to communicate with the audience (Aiex, 1988; Maddumage, 2022; Mddumage, 2023). Students can enhance their comprehension

skills by repeating stories and making connections between the expressions in the stories. Eder (2007) asserts that telling stories aloud can create meaningful patterns. She found that the most engaging and remembered events usually include strong emotions.

According to Nicolini (1994), students can be inspired to begin writing by being encouraged to choose stories they enjoy reading. In a similar vein, Houston, 1997 Wallace, 2000 and Nicolini, 1994 said that the primary goal of storytelling in the classroom is to get students interested in listening and finally write the narrative down. They said that students can gain from employing storytelling to improve their writing, enabling them to apply their knowledge to writing and text analysis. Before beginning to write, pupils can better arrange and plan their stories by telling them stories. Researchers have therefore emphasized the significance of the prewriting phase of the writing process; as a result, teachers, acting as facilitators, must assist their students in developing an outline that incorporates the elements they wish to include in their stories. According to Phillips (1999), students with difficulty with reading and writing should pay close attention to creating a well-structured tale from the start.

In support of this, Black (2008) said that students can engage in oral discussions with their teachers and peers to decide what kind of tale they want to tell and what details they should include. Before beginning to write, this gives the author a notion of the general framework of their story. Similarly, Houston et al. (1991) claim that it allows the students to receive prewriting criticism from their friends and teachers. It boosts confidence, especially for inexperienced writers who want to create engaging stories with original concepts.

Research by Nicolini (1994), Wallace (2000), and Houston (1997) revealed that middle-level and high-school students can benefit from employing storytelling to improve their narrative writing abilities. They also found pupils could apply their story-writing abilities to more analytical forms. Storytelling in the writing classroom involves a teacher or student delivering a narrative to write it down finally. This teaching method is easily connected to narrative writing. Students can construct language about their stories and receive feedback from others before writer's block sets in when they use storytelling instead of writing (Houston et al., 1991). The two main areas that storytelling favours are language use and audience identification in student writing. The story's structure and terminology are addressed in the language used in writing. Whom and why the writer is addressing is known as the audience. Nonetheless, it can be challenging to teach young children to consider their audience (Paz Gustin, 2016).

Students' imaginations can grow through storytelling (Wright, 2008). Regarding picture books, their narrative style allows viewers or readers to observe how creative components function as a means of visual communication. Through movement, performance, and gesture, an illustrator can further develop a character's objectives in the story or highlight the relationship a character has with other characters (Pahl & Rowsell, 2005). Needlman (2004 in Al-Mansour & Al-Shorman, 2011) continues, "Students' imaginations can be developed through storytelling when reading aloud."

Consequently, despite a wealth of research on the subject, there still needs to be more studies examining the advantages and difficulties of storytelling in literacy instruction. This study aims to close this gap

by determining how students perceive literacy instruction through storytelling.

2.Method

The method used in this study was qualitative descriptive. This approach is used to investigate problems that are best addressed by having study participants orally describe how they understand and experience different aspects of their surroundings (Crowl, 1996). Researchers can examine social phenomena in connection to people's daily lives through qualitative research. Qualitative research sheds light on the what, why, and how phenomena in a society through interpreting data. Furthermore, as Yin (1994) explains, using a qualitative approach allows researchers to accurately portray the opinions and viewpoints of the subjects or participants in a study.

The Iraqi school in Kuala Lumpur, Malaysia, was chosen for this study. Six Iraqi students made up the study's participants. They were selected as the representatives of an appropriate group with one of the case study features (Cohen, Manion, & Morrison, 2007).

Students from an Iraqi secondary school in Kuala Lumpur, Malaysia, participated in this study. Every year, Iraqi schools begin their first semester in September and their second semester in February. Six students from the 2022–2023 intake, four female and two male, ages 16–18, were employed as EFL participants in total. All participant names in this study have been replaced with pseudonyms. These students were enrolled in grade 10 courses during data collection. The following justifies the selection of 10th graders as research subjects:

First, they were taking a language course in English as a foreign language, even though Arabic is their mother tongue. Second, they had the same proficiency in English. All students passed the public exam at the end of the intermediate level, or grade 9. As a result, their consistency in attainment was incredibly beneficial to the researcher in conducting this research project and classroom instruction.

Thirdly, besides standard classroom supplies, the classroom was fully furnished with contemporary technology.

Students from an Iraqi secondary school in Kuala Lumpur, Malaysia, participated in this study. Every year, Iraqi schools begin their first semester in September and their second semester in February. Six students from the 2022–2023 intake, four female and two male, ages 16–18, were employed as EFL participants in total. All participant names in this study have been replaced with pseudonyms. These students were enrolled in grade 10 courses during data collection. The following justifies the selection of 10th graders as research subjects:

First, they were taking a language course in English as a foreign language, even though Arabic is their mother tongue. Second, they had the same proficiency in English. All students passed the public exam at the end of the intermediate level, or grade 9. As a result, their consistency in attainment was incredibly beneficial to the researcher in conducting this research project and classroom instruction.

Thirdly, besides standard classroom supplies, the classroom was fully furnished with contemporary technology.

3.Results and Discussions

This section presents the research findings of the study and discusses the information gathered from observations and interviews. It is divided into two sections: the first covers the advantages of using the storytelling approach to help students improve their literacy abilities, while the second covers the difficulties of using this method to teach students literacy. The tools used and the theories supporting the study are integrated into the discussion of this educational program.

The advantages of using storytelling in an EFL classroom

This study identified eight advantages of using storytelling, which play a crucial role in fostering a sense of community in the EFL classroom. The advantages include using two languages for communication, giving students access to appropriate resources and a variety of media, using dramatisation to elucidate a character's thoughts, using the moral significance of the tale as a tool for assessment, fostering students' reading skills, sparking their imaginations, encouraging them to share their experiences, strengthening their vocabulary mastery, and raising their awareness and interest in reading. The advantages listed above are explained below.

Using two languages when interacting

Before starting any narrative exercises, the researcher gave the students information about the instructional programme. This exercise aimed to make students aware of the importance of clearly stating what they were expected to learn (Feez, 2002). Throughout the entire instructional programme, English and Arabic were the primary

communication languages. The two languages were employed for various reasons as the programme was being implemented. Initially, Arabic was employed when reading and writing in English proved difficult for pupils or teachers to convey their thoughts, clarify the meaning, or go over the essential points (see Willis, 1981 referenced in Emilia, 2010). Second, bilingualism was predicted to positively impact students' verbal and intellectual development and increase their linguistic sensitivity and mental flexibility (Cummins, 1996, cited in Emilia, 2005). In the meantime, it was anticipated that using Arabic would prevent class silence and allow students to engage in the curriculum actively (Emilia, 2005)..

The provision of suitable learning materials and various media

The instructional programme was deemed to require the selection of various media and appropriate educational resources, such as books, digital storytelling platforms, and interactive learning tools, particularly for the use of storytelling. The present research focused on the narrative text and the stories as the two main learning resources. First, in connection with narrative text, teachers play a crucial role in guiding pupils about the text's substance because narrative texts are the main form of storytelling. First, the description of narrative text was presented to the students, together with its definition, social role, schematic structure, and linguistic characteristics of narrative text, as well as a narrative text example.

Additionally, stories for students are another part of the learning materials. The best or most engaging stories for students were considered when choosing those particular tales. According to

Derewianka (1990), one strategy for fostering a love of reading and excitement for excellent students's literature in students is to introduce the author in a way that will surely capture their attention. The stories were chosen based on severalof factors, including:

1. The students' familiarity with the tales.
2. The stories' coloured image sequence.
3. The teacher's storytelling abilities.

As Rahmawati (2014) points out, it is highly beneficial if the narrative is local, as it fosters a sense of cultural relevance and understanding among students. Additionally, if the story incorporates moral principles, it can significantly contribute to the ethical learning of students.

Dramatising a scene to convey a character's feeling

The observational data demonstrated that the students were engaged with the story from start to finish. That's because the teacher expressively told the story and used exciting media. The students were more motivated to learn the plot when the story was told and shown emotively. The teacher also employed some dramatisation in this practice to convey a character's expression or mood. Scott and Ytreberg (1990) assert that a character's gesture or expression could stimulate students' interest in comprehending the story. The storybook was set where students could see it while telling the story, and the teacher moved to ensure everyone could see it. The following student expressions reflect their ability to react to the story.

T: "Check out the photo! Can the horse catch the gingerbread man?

S3: "Ibu, no. The gingerbread man ran from the horse.

The teacher then asked the class to use TPR (total physical reaction) to visualize and comprehend the fundamental language as they were told a story. By performing the instructions, the pupils physically responded to the words, such as "He did some gardening and fishing in his daily life." Additionally, the teacher put up a large painting in front of the class to help with the story's visualisation. She then painted the characters' pictures on the board.

Assessing the story's moral worth as a means of evaluation

The moral significance of the story was explained to the students after the conclusion of the second lesson. Based on one student, the moral lesson of the story is that "we have to honor our mother." "We must love our family like Sarah, Percy, and Bill," the other person uttered. A fable is a good illustration of a made-up narrative with a moral message (Sherman, 2008).

The cloze method was the assessment tool utilised. This test was selected as the study instrument because it can help students comprehend sentence structure, grammar, and spelling (Hancock & Leaver, 2006). According to the results consistent with the data, pupils demonstrated their growth by answering the ten questions. Their vocabulary was expanded in the first section. Each student was able to put text in the boxes with appropriate words. Additionally, since it was their second time dealing with those questions, they knew what to do in

the second section. They had no trouble finding the right companion for the blank phrases because they were engrossed in the story.

Enhancing students' proficiency in literacy skills

It was discovered that pupils improved their reading abilities based on the information gathered from their interviews. The following excerpt demonstrates how students reading abilities are developing:

> S2 : *"When the teacher narrates the story, she provides me with a text so that we can both comprehend the story's plot, which is how I know I understood the story."*

The excerpt above also demonstrated how students might use storytelling to explore their writing abilities. According to evidence supported by McDrury and Alterio (2003), learners can be encouraged to tell tales on their terms, employing complicated ideas, concepts, or previously acquired knowledge by using storytelling in education and teaching-learning.

In addition, choosing the right story to tell is crucial when using storytelling in the classroom. According to Wright (2008), asking students to tell the closest story can be the most effective way for them to understand the story's main idea. The assertion is associated with the perception of students below.

S4 "I enjoy the story of The Gingerbread Man."

The story seems easy to understand. I can understand the story because the book has some intriguing illustrations.(S4)

Concerning thinking skills, students can develop their thinking skills during implementation in addition to feeling engaged and enjoying the story (Slattery & Willis, 2001, p. 96).

S 1: "The part where we read aloud from the large book is my favorite because the picture is legible and clear. "

When it comes to helping students develop their literacy skills, media usage in storytelling should be considered in addition to the story itself. To facilitate storytelling activities, visual aids are also required (Sprenger, 2010, p. 101).

sparking the imagination of the students

It was noticed that students like various stories, including romantic, adventure, and complex ones (Phillips et al., 1999; Pinter, 2006; Wright, 2008; Hana, 2011). When studying stories, students require images, facial expressions, and visual aids. Learners can be helped by using visual aids to better understand the story's meaning. Students' perceptions below support the idea that those can also spark students' imaginations.

S6:"The story is simple to understand because gestures and facial expressions are used to tell it. The first time I heard of the story. First of all, I am trying to understand what the English story's meaning is. Nonetheless, I can visualize the story because the teacher uses pictures and body language to tell it. "

S1:"I enjoy reading the story "Babies Owl, ma'am." The narrative is humorous. The image is large. I can then see a large font size. Above all, I enjoy animal stories."

Tooze (1959) affirms that stories can encourage students to expand their imaginations based on the findings of student interviews. The choice of fable also impacts students' ability to use imagination. This indicates that give fictional stories a great deal of attention(Pinter, 2006).

Enhancing students ' vocabulary

Teachers can employ storytelling as the primary strategy to help secondary students become more proficient in vocabulary when teaching them, rather than relying solely on one technique or method. Stories can be valuable resources for acquiring vocabulary and understanding structure (Pinter, 2006, p. 122). The student's interview below supports the previous theory.

S2: "I had no idea what the significance of that story was until I started learning how to tell it. This exercise has broadened my vocabulary."

S6:"My vocabulary can grow from this storytelling exercise because teachers tell various stories."

According to the student's perspective, learning through storytelling helped her expand her vocabulary. Teachers can concentrate on a particular lesson during storytelling activities, such as developing students' vocabulary and the story itself (Zaro & Salaberri, 1995:9).

Raising students' reading interest and awareness

For those living in literate communities, reading is a daily activity that only needs a little more to the processes or goals involved (Wallace, 1992, p. 5). Teachers must support their students' interest in reading comprehension since reading is the foundation of literacy before writing.

> *S2:"My desire to learn more and attempt reading and writing in English has increased after using storytelling to teach me. Learning English interests me more."*

According to the student interview results, students' engagement in learning increased when reading and writing skills were taught through storytelling. Scott and Ytreberg (1990, p. 69; Hana, 2011, pp. 15–16) who assert that teachers can incorporate writing and reading into their storytelling lessons because learning consolidation is exemplified by reading and writing.

> *S4:"It is easier to enjoy and comprehend stories when they are told with expressive language and through engaging literature."*

The difficulties of using storytelling to teach reading and writing skills

Two issues could have affected the program's efficacy when using storytelling to teach literacy. The subsequent subsections explained the difficulties related to students' text length and proficiency.

English language proficiency of students

The primary focus of the first difficulty is the students' English language competency. Every student recognized that the main obstacle they faced in implementing this teaching program was their need for language proficiency, including vocabulary, grammar, and pronunciation. As a result, as one student below notes, they needed help understanding the text thoroughly and expressing their opinions.

> *S3:" when the teacher asks me to write a sentence that she has read to me, I still don't understand what those words mean."*

Teachers could help students compose stories and understand texts more easily by assisting them in using English-Arabian or Arabian-English dictionaries. The following student interview findings corroborate this.

> S1:"*I don't enjoy writing because I'm still learning the language from narrative. Fortunately, the teacher let my classmates read the narrative aloud. From there, we could understand it with the help of a dictionary, which made it easier for me to write a story."*

The student's initial reading and writing results also showed that those with greater language ability may attain higher marks. This occurred because the more proficient language learners were more able to understand the material and produce well-written original writing. Thus, to accommodate all students' English proficiency levels, teachers should consider this problem while choosing their lesson plans.

The text's length.

One of the most crucial factors to consider when using storytelling to help students improve their literacy abilities is the length of the story, in addition to the student's level of English. Wright (2008, p. 10) supports that a story should be just the correct length to ensure students can easily understand the material. Students felt that lengthy stories bored them, adding credence to the previous point. The student's statement is shown below.

> S4:"*I don't like the story because some are too long, and I get tired quickly. The tale of Little Red Riding Hood, for example"*

The text's length also affected the students' reading comprehension and language development. It was advised that before beginning the teaching and learning process in the classroom, the teacher chooses relevant texts or materials by considering the theory and the students' viewpoints. It was anticipated to allow the best possible development of the students' literacy skills.

Regarding the conclusions above, storytelling can be used to educate literacy. Ten meetings were held following the completion of the preliminary phase. The meetings had three stages: before reading the story, during reading the story, and after reading the story. Six units were created from the ten conferences. The information and discussion of storytelling in reading were explained in the first through fifth units. The fifth and six units, on the other hand, concentrated on writing abilities.

As units one through six were implemented, a distinct set of doable actions surfaced for teachers to integrate storytelling into their lessons.

These procedures cover actions to be taken before, during, and after the story is read, offering a thorough manual for efficient execution

Before hearing the story, there were exercises to discuss. Brainstorming was the chosen exercise before presenting the stories to the students. The purpose of selecting the task was to learn more about the attitudes and prior knowledge of the pupils. The students were shown an image of the book cover to start the tasks. Its goal was to improve the students' capacity for prediction. The activity was also carried out in response to student responses to a questionnaire on storytelling, which revealed that students preferred learning through pictures in stories. According to the first observation sheet completed in the classroom, students were attentive and engaged in responding to the teacher's questions about the story's tittle. Students were instructed to read the title as part of this assignment. After being given the story's title, students were introduced to some foreign vocabulary frequently appearing in the story. The activity facilitated learning a new language and structure. Students appreciated the story since they understood the meaning of the challenging terms, as demonstrated by the implementation.

And thoughtful readers. It was expected of the students to engage with the material actively in addition to being passive readers. Additionally, pupils were supposed to understand the story's significance by the middle exercise. Using dramatization to depict a character's expression or mood was a suitable activity that might pique students' interest in understanding the narrative. Furthermore, using many guided questions was an appropriate approach. While posing queries, the pupils also considered the language's portrayal of the book's

environment and characters. It is crucial that students, particularly those with less proficiency, are aware of whether or not they are still focused on the After reading the story, there were additional activities. Three categories were created for the activities. They provided some activities for performing the narrative, writing their story, and reading comprehension. Initially, the pupils were given a few assignments to gauge their understanding of the narrative. The cloze process proved to be an efficient tool for reading evaluation. Second, the purpose of the storytelling performances by the students was to assess their understanding and boost their self-assurance when giving presentations in front of an audience. In the final assignment, students applied their narrative knowledge to a written work.

Ultimately, the story "The Owl Babies" was selected as the study's favorite narrative among the five that were used, taking into account the interests of the pupils. The selection was made because students were drawn to It was selected because the brief folktales with animals as the primary characters drew in students. It was discovered that the story suits the students' ages and comprehension of the observation sheet. In addition, most pupils said that they preferred to learn through pictures, according to the questionnaire results. In light of that, the narrative was chosen according to the book's caliber. This large book exhibits good quality, as evidenced by the font size and sharpness of the images. Additionally, the large volume made the graphics easier for the students to see. Storybooks have also been used as a visual aid to enhance storytelling activities in the context of teaching and learning story.

4.Conclusion

Based on information gathered from classroom interviews, it was found that, despite certain limitations, storytelling in the curriculum has helped students' writing and reading comprehension. The findings of this research showed that the instructional program produced certain advantages. First, it was discovered that using narrative helped students improve their literacy skills. Second, the choice of stories and the book's caliber impacted pique their interest. Students' interest, reading awareness, and vocabulary all increased simultaneously. However, obstacles in this teaching program may prevent students from thoroughly enjoying those advantages. The difficulties stemmed from the students' text length and level of skill.

Thus, the research's findings supported the viability of the instructional program and, consequently, the viability of a curriculum that uses storytelling to help students develop strong literacy skills in both writing and reading. Given the lack of resources to enhance student's learning, storytelling may be used in Iraq EFL classes. Additionally, using the media and the instructor as an actor can support students in developing their reading skills, which are crucial in the face of globalization.

In light of the findings, it is advised to use storytelling, which has been shown to favor pupils' learning. However, this instructional program will work better when used in a classroom setting during regular instruction. It is advised to gather comprehensive study data and

adapt innovative teaching methods. It is anticipated that the teaching process will maximize students' reading and writing abilities by considering the proposal. Ultimately, this program should be tested in various educational settings, particularly with younger students, to see if it can help them improve their literacy.

REFERENCES

Aiex, N. K. (1988). *Storytelling: Its wide-ranging impact in the classroom*. ERIC Clearinghouse.

Al-Mansour, N. S., & Al-Shorman, R. A. (2011). The effect of teacher's storytelling aloud on the reading comprehension of Saudi elementary stage students. *Journal of King Saudi University-Languages and Translation, 23*, 69-76.

Black, S. (2008). Literature-Based Storytelling: Read One, Tell One. *Book Links*, *17*(3), 16.

Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2007). *Research methods in education (6th Ed).* New York: Routledge.

Craig, S., Hull, K., Haggart A., & Crowder, E. (2001). Storytelling: Addressing the Literacy Needs of Diverse Learners. *Teaching Exceptional Children*. Vol 43 (5), pgs. 46-51.

Crowl, T. K. (1996). *Fundamentals of education research.* US: Brown and Benchmark Publisher.

Denzin, N. K., & Lincoln, Y.(2005). Introduction: The discipline and practice of qualitative research In N. K. Denzin & Y. Lincoln (Eds.), *The sage handbook of qualitative research* (2nd ed.). Thousand Oaks, California: Sage Publication.

Derewianka, B. (1990). *Exploring how texts work.* Sydney: Primary English Teaching Association.

Emilia, E. (2005). *A critical genre-based approach to teaching academic writing in a tertiary EFL context in Indonesia.* (Dissertation). Melbourne: Faculty of Education, The University of Melbourne.

Emilia, E. (2010). *Teaching writing: Developing critical learners.* Bandung: Rizqi Press.

Feez, S. (2002). Heritage and innovation in second language education. In A. M. Johns (Eds.), *Genre in the Classroom (pp. 47-68).* New Jersey: Lawrence Erlbaum.

Hana, J. (2011). *Terapi kecerdasan anak dengan dongeng.* Yogyakarta: Berlian Media.

Hancock, J. & Leaver, C. (2006). *Teaching strategies for literacy.* Norwood: Australian Literacy Educators' Association Ltd.

Haven, K. & Ducey, M. (2007). *Crash course in storytelling.* Westport, CT: Libraries Unlimited.

Hood, S., Solomon, N., & Burns, A. (1996). *Focus on reading (new edition).* Sydney: Macquarie University Press.

Houston, G. (1997). The power of story: What I have learned as a writer and a teacher. *Reading Teacher,* 50(5), 382-395. Retrieved June 25, 2006, from ERIC database.

Maddumage, K. (2023). Improve Literacy Learning through Using Storytelling: Survey of Literature.

McDrury, J., & Alterio, M. (2003). *Learning through storytelling in higher education: Using reflection and experience to improve learning*. London: Kogan Page Limited.

McGrath, S. K. (2000). The art of storytelling: A collegiate connection to professional development schools. *Journal of Education*, *121*(1), 184.

Metcalfe, J., Simpson, D., Todd, I., & Toyn, M. (2013). *Thinking through new literacies for primary and early years.* Victoria: SAGE Publication.

Nicholas, B. J., Rossiter, M. J., & Abbott, M. L. (2011). The power of story in the ESL classroom. *Canadian Modern Language Review*, *67*(2), 247-268.

Nicolini, M. B. (1994). Stories can save us: A defense of narrative writing. *The English*

Journal, *83*(2), 56-61

Paul, D. (2003). *Teaching English to children in Asia*. Quarry Bay: Longman Asia ELT.

Paz Gustin, M. L. (2016). The usefulness of storytelling follow-up activities for supporting speaking in EFL learners.

Peck, J. (1989). Using storytelling to promote language and literacy development. *The Reading Teacher*, *43*(2), 138-141.

Phillips, L. (1999). The Role of Storytelling in Early Literacy Development.

Pinter, A. (2006). *Teaching young language learners*. Oxford: Oxford University Press.

Rahmawati, I. N. (2014). *Teaching speaking through storytelling*. (Thesis). School of Postgraduate studies, Universitas Pendidikan Indonesia, Bandung.

Rusdi. (2006). The advantages of storytelling in teaching English. *Jurnal Bahasa dan Seni*, *7*(1), 65-69.

Scott, W. A., & Ytreberg, L. H. (1990). *Teaching English to children.* NY: Longman Inc.

Sherman, J. (2008). *Storytelling: An encyclopedia of mythology and folklore.* New York: M. E. Sharpe, Inc.

Slattery, M., & Willis, J. (2001). *English for primary teachers: A handbook of activities and classroom language*. Oxford: Oxford University Press.

Taylor, E. K. (2000). *Using folktales.* Cambridge: Cambridge University Press.

Tooze, R. (1959). *Storytelling.* NJ: Prentice Hall.

Wajnryb, R. (2003). *Stories: Narratives activities in the language classroom.* Cambridge: Cambridge University Press.

Wallace, C. (1992). *Reading*. Oxford: Oxford University Press.

Wallace, C. (2000). Storytelling: Reclaiming an age-old wisdom for the composition classroom. *Teaching English in the Two-Year College,* 27(4), 434-439. Retrieved June 25, 2006, from ERIC database.

Walsh, B. A., & Blewitt, P. (2006). The effect of questioning style during storybook reading on novel vocabulary acquisition of preschoolers. *Early Childhood Education Journal, 33*(4), 273-278.

Widiastika, W. (2011). *The use of big storybook in improving students' vocabulary mastery.* (Thesis). Universitas Pendidikan Indonesia, Bandung.

Wright, A. (2008). *Storytelling with children.* Oxford: Oxford University Press.

Yin, R. K. (1994). *Case study research design and methods* (2nd ed.). Thousand Oaks, California: Sage Publications.

Zaro, J. J., & Salaberri, S. (1995). *Storytelling*. Oxford: Macmillan Publishers

Women's motivations for physical display on social networking sites (Instagram as an example)

Muna Alag Chichan Al-Bdairi

University of Religions and Sects, College of Social Sciences, Media and Relations, Media Management Branch,Iran

ABSTRACT

The purpose of this research is to identify the motivations that lead women to display their bodies in social networks and to identify the psychological and social variables related to this behavior. Body exhibitionism on these sites is a rapidly growing social phenomenon and has a significant impact on people's image and perception of women. Social media, especially Instagram, is one of the major tools that people use to flaunt their looks and physical attractiveness. This includes posting nude photos and attracting a large number of followers and fans. This research was conducted based on a descriptive survey approach and a sample of 224 women were selected to participate in the research. A questionnaire was used to answer the participants and the data was analyzed using descriptive statistics. This study found that some of the women participating in this study believed that the use of physical display for financial gain may tarnish their image and reduce their respect in society. In addition, this research showed that psychological factors such as the need to be known, to introduce oneself to others, and self-confidence are also important drivers of physical display in social media. This research also showed that physical display can represent alien culture and inappropriate to religious traditions. In the end, the researcher gave some recommendations, including: it is necessary to study this phenomenon more deeply and analyze the different motivations of physical display, because the

results may be different based on the culture and society in which the research is conducted. be Based on these results, it is recommended to educate spouses about the negative impact of excessive use of social media and the need to activate the role of competent authorities in informing spouses and women about the future risks of negative use of these sites. Based on the research findings, educating couples about the negative impact of excessive use of social media is highly recommended. Many studies have shown that excessive use of social networks can negatively affect marital and family relationships. Excessive use of social media may lead to a lack of real communication between spouses, as they spend too much time interacting with electronic devices instead of interacting directly with each other. This may reduce the quality of conversation and decrease mutual interest and affect emotional and romantic relationships between spouses. In addition, excessive use of social networks can lead to increased jealousy and mistrust between couples. Couples may be exposed to images and data of others through social media platforms, which causes anxiety and stress and may lead to marital conflicts and loss of trust between them. Therefore, it is important to activate the role of competent authorities in educating women and men about the future dangers of negative use of social media. Data and guidance should be provided to help couples use these devices in a healthy and balanced way and to increase awareness of the importance of real communication and real connection between them. Practical advice can also be provided on how to manage time, set usage limits, and promote effective communication and open dialogue between couples to deal with social media-related challenges. and women about the future risks of negative use of these sites.

Keywords: motivation, physical display, women, social media, Instagram, survey research.

دوافع النساء للاستعراض الجسدي في مواقع التواصل الاجتماعي

(الإنستغرام انموذجا)

منى علك جيجان البديري

جامعة الأديان والمذاهب ،كلية العلوم الاجتماعية والاعلام والعلاقات،فرع إدارة الإعلام،ايران

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم الدوافع التي تدفع النساء للاستعراض الجسدي في مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بهذا السلوك. يُعتبر الاستعراض الجسدي في هذه المواقع ظاهرة اجتماعية متنامية بشكل كبير ولها تأثير كبير على صورة النفس والانطباع الذي يوجهه الأشخاص لهن. تعد مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تطبيق Instagram، أداة رئيسية يستخدمها الأشخاص للتفاخر بمظاهر أنفسهم واستعراض جاذبيتهم الجسدية. يشمل ذلك نشر الصور العارية والمثيرة وجذب عدد كبير من المتابعين والمعجبين. يعتمد هذا البحث على منهج وصفي مسحي، حيث تم تحديد عينة من ٢٢٤ امرأة للمشاركة في الدراسة. تم تطبيق استبيان على المشاركات وتحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي. توصّلت الدراسة إلى أنه يعتقد بعض النساء اللواتي يشاركن في الدراسة أن استخدام الاستعراض الجسدي للربح المادي قد يتسبب في تشويه صورتهن وتقليل احترامهن في المجتمع. وعلاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن العوامل النفسية مثل الاحتياج للتعرف والاعتراف

والثقة بالنفس تعد أيضًا دوافع هامة للاستعراض الجسدي على وسائل التواصل الاجتماعي. وتتوصل الدراسة أيضًا إلى أن الاستعراض الجسدي يمكن أن يكون مؤشرًا للثقافة الأجنبية وغير ملائمة مع التقاليد الدينية، وفي النهاية، تشير الدراسة إلى أنه ينبغي دراسة هذه الظاهرة بشكل أعمق وتحليل الدوافع المختلفة للاستعراض الجسدي حيث أن النتائج قد تختلف بناءً على الثقافة والمجتمع الذي يتم فيه البحث. بناءً على النتائج، ينصح بشدة بتوعية الأزواج بالأثر السلبي للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي. فقد أظهرت العديد من الدراسات أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر سلبًا على العلاقات الزوجية والأسرية. قد يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي إلى انعدام التواصل الحقيقي بين الأزواج، حيث يقضون وقتًا طويلًا في التفاعل مع الأجهزة الإلكترونية بدلاً من التفاعل المباشر مع بعضهم البعض. قد يتسبب ذلك في انخفاض جودة الحوار وتقليل الاهتمام المتبادل، مما يؤثر على الارتباط العاطفي والرومانسي بين الزوجين. فضلاً عن أنه يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة الغيرة وعدم الثقة بين الأزواج. قد يتعرض الأزواج لصور ومعلومات للآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يتسبب في الشعور بالقلق والتوتر وقد يؤدي إلى صراعات زوجية وانهيار الثقة بين الأزواج. لذا، من المهم تفعيل دور الجهات المختصة في توعية الأزواج والنساء بالمخاطر المستقبلية للاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي. يجب توفير المعلومات والتوجيهات التي تساعد الأزواج على استخدام هذه الوسائل بطريقة صحية ومتوازنة، وتعزيز الوعي بأهمية الاتصال الحقيقي والتواصل الواقعي بين الأزواج. كما يمكن تقديم النصائح العملية حول كيفية إدارة الوقت وتحديد حدود

للاستخدام، وتعزيز التواصل الفعّال والحوار المفتوح بين الأزواج للتعامل مع التحديات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الدوافع، الاستعراض الجسدي، النساء، التواصل الاجتماعي، الانستغرام، دراسة مسحية

1 Introduction

Social networking sites, such as Instagram, are considered an environment that allows individuals to share their lives and express themselves. Women’s motives for displaying their bodies on these platforms vary. This may include a desire to enhance self-confidence, express personal identity, and obtain likes and positive interactions from followers. Sometimes achieving material goals by promoting products or services. Many social and cultural factors play a role in these motivations, and there may also be an influence from aesthetic standards imposed through the media and society.

In addition, there may be psychological motivations for women to show off physically on social media sites, such as the desire to gain affirmation and recognition from others, relieve feelings of loneliness or anxiety, build social relationships and connect with a wider community, and there can also be factors related to interacting with others. Friends and family, as social platforms can enable women to share their daily moments and events with their

relatives and loved ones, as women sometimes aim to use physical display as a means to spread ideological messages about their bodies and enhance its acceptance, thus achieving a social goal. It is worth noting that women's motives for displaying Physical functioning varies and is influenced by multiple contexts, including personal, social, cultural and psychological factors.

We must also understand that women's motives for displaying their bodies on social networking sites represent part of the great diversity in individuals' interaction with these platforms, and may be the result of the interaction of a group of complex and intertwined factors that this study is trying to find and study according to practical and scientific determinants to reach the merits of the problem. Research, its circumstances, and identifying personal factors in combating it.

This research included field analysis to study a selected sample of Iraqi society according to scientific research methods, to find out the motives that women hide in terms of physical display on social networking sites, and to know the extent of their awareness of the repercussions that these sites produce as a result of their negative use. Similar to this, the results of the current researcher will be An awareness center for women users of these applications and the repercussions they have on their private and public lives, as well as the research producing recommendations that help the

competent authorities activate steps that have the ability to contribute to enhancing women's awareness in dealing with digital applications (social networking sites).

This research included the first chapter on the general framework of the research, the second chapter on the motivations for women's use of social networking sites, and the first section dealt with women's motivations for using social networking sites. The second section dealt with the nature of women and their role in society, the third section on women's use of Instagram, motives and goals, and the fourth section the theories. The third chapter is the methodological framework, the fourth chapter is the results of the field study and their interpretation, and the fifth chapter is the conclusions and recommendations.

1.1 Research problem

Iraqi society has witnessed the emergence of uses and practices that oppose the customs and traditions that force members of society to adhere to a number of constants that are considered red lines that cannot be tolerated, such as concealment, fortification, not indecent, displaying charms, maintaining privacy, and keeping secrets. However, we notice the occurrence of many supernatural applications through interactive applications that The most prominent of which is the physical display of girls by displaying private and personal photos or video clips, which allows them to

be exposed to criticism and discussions about some details that could lead to the occurrence of individual and family problems and thus reflect on society, some of which led to the killing of some of the girls who She belongs to conservative families.

The above requires that researchers work to study this phenomenon, which has become widespread among societal circles, to find out its reasons and to focus precisely on the reasons that drive women to display their bodies, and to reveal the consequences (positive and negative) on displaying women and their behaviors. To know this requires answering the question. Next President: What are the motivations of women in Iraq for showing off their bodies on social media?

Several sub-questions emerged from the main question:

1. To what extent do Iraqi women use Instagram?

2. What are the time periods and number of hours that Iraqi women prefer to use the Instagram application?

3. What are the main motivations behind Iraqi women's use of the Instagram application?

4. What are women's psychological motivations for showing off their bodies on Instagram?

5. What are women's economic motivations for displaying their bodies on Instagram?

6. What are women's social motivations for showing off their bodies on Instagram?

7. What are women's cultural motivations for showing off their bodies on Instagram?

1.2 Research importance

The importance of the study came from the fact that it addresses a topic of concern to Iraqi society, which has led to the occurrence of many problems among society, some of which have led to murder, as women are considered one of the most important types of society because this type carries privacy, weight, and familial and social weight, and the above has not been Rather, it is the teachings of our true religion and its sober commands, which stipulate concealing one's adornment, covering one's private parts, chastity, etc., which includes only women in order to preserve them, which makes this phenomenon of great importance that is not limited by study or research. In addition, the study discusses a topic that researchers have not addressed in the desired manner. Therefore, the researcher decided to delve deeper into its reasons and interpretations to reveal its results and solutions.

The importance of the study, in addition to the fact that it discusses a fundamental topic, is that it takes the solid scientific method as a gateway to the practical side by choosing the method that suits the study and looking at the tools provided by the method with the aim of obtaining information and data regarding the problem of the study to work on developing recommendations that are considered fundamental solutions. For the phenomenon.

1.3 Research aims

1.3.1 Main goal

Identifying women's motives for physical display on social networking sites.

1.3.2 Sub-goals

1. Know the extent to which Iraqi women use the Instagram application?

2. Knowing the time periods and number of hours that Iraqi women prefer to use the Instagram application?

3. Identify the basic motivations behind Iraqi women's use of the Instagram application?

4. Revealing women's psychological motives for showing off their bodies on Instagram?

5. Knowing women's economic motivations for displaying their bodies on Instagram?

6. Knowing women's social motives for showing off their bodies on Instagram?

7. Knowing women's cultural motives for showing off their bodies on Instagram?

1.4 Method used

The researcher relied on the descriptive survey method through the social survey as it is one of the most appropriate methods for the circumstances and nature of the current study because the method describes the phenomenon and explains it as it is and works to give accurate explanations about it. The researcher also relied on the questionnaire tool to collect data and information about the problem of the study from the sample individuals. Search to reach the final results.

1.5 Definition of search terms

1. Motivation: It is an internal stimulus that moves the individual's behavior and directs him to reach a specific goal. Motivation is defined as: the force that drives the individual to perform behavior in order to satisfy and achieve a need or goal. Motivation is considered a form of urgent arousal that creates a kind of activity or effectiveness.

2. Social networking sites: They are a system of electronic networks that allow the subscriber to create his own website and then link it through an electronic social system with other members who have the same interests and identities or bring it together with university or high school friends. They are services that depend on the Internet and allow individuals to build... A public or semi-public profile within a specific framework.

3. Instagram: It is the most famous free social media site for exchanging photos. It was launched in San Francisco, California, in 2010. It is an application that allows users to take photos, add a digital filter to them as desired, and then share them with friends.

4. Physical display: These are some of the behaviors that women practice, such as showing off what God has bestowed upon them, which they have no control over, or what they have achieved through their own diligence. Part of it is a foolish plot, and part of it is a described plot directed at specific people or specific parties.

2 Previous studies:

The researcher divided the previous studies into Iraqi studies, Arab studies, and foreign studies, as follows:

2.1 Iraqi Studies:

2.1.1 First study

Azhar Sabih Ghantab 2017 (Iraqi women's use of social networking sites and the satisfactions achieved from it - a survey study on the population of the city of Baghdad).

The study aims to determine the extent of Iraqi women's use of social networking sites (Facebook, YouTube, Twitter, and Instagram), investigate the motives behind Iraqi women's use of social networking sites, and reveal the satisfactions achieved as a result of using social sites.

The study used the descriptive survey method based on the questionnaire tool on a sample of (447). The study reached several results, the most important of which are:

1. The results confirmed that the respondents' significant use of social networking sites (Facebook, YouTube, Twitter, and Instagram), with relative variation in the volume of use of each site.

2. The overall utilitarian motives outweigh the ritual motives that underlie the respondents' use of social networking sites.

3. The satisfaction achieved by the female respondents as a result of their use of social networking sites is consistent with the idea,

purpose, and name of these sites and the entertainment and enjoyment that they entail.

2.1.2 Second study

Abdullah Jassim Muhammad (Iraqi university youth's use of social networking and its relationship to human development).

This study aims to monitor the motivations for Iraqi university youth's use of social networking sites, identify the attitudes of Iraqi university youth towards the role of social networking sites in raising awareness of human development issues, and identify the topics and issues that Iraqi youth follow through social networking sites. The study used the media survey method, and the sample was a group of Baghdad University students, numbering (400).

The study reached several results, the most important of which are:

1. Male members of the sample have a higher level of awareness than females. This indicates that males are more free to use social networking sites as well as participate in many activities related to human development, unlike females.

2. The nature of the social issues circulating among the respondents ranked first, followed by cultural issues in second

place, and this is due to the state of constant interaction with the environment surrounding them.

3. The rate of interest in human development issues on Facebook ranked first.

4. The most important opinions of the respondents regarding Facebook's contribution to enriching health awareness and preventing diseases came in first place. This is due to the fact that Facebook publishes health and educational programs that care about citizen health on its pages by publishing advertisements.

5. Facebook's contribution to increasing its scientific, cognitive and cultural capabilities is due to the dissemination of important scientific concepts and information that are of interest to the respondents and also contribute to their scientific and cognitive capabilities.

2.1.3 Study Three

Aqeel Tahseen Fathallah (Attitudes of Iraqi youth towards celebrity advertisements on social networking sites).

The study aims to know the attitudes of young people towards advertisements featuring famous personalities on social networking sites. The study used the survey method, which aims to record and analyze the phenomenon based on the questionnaire tool.

The study reached several results, the most important of which are:

1. The results confirmed that Instagram ranked first in terms of the site through which the public follows celebrities' advertisements.

2. The results confirmed that the main reason that drives the public to follow celebrities' advertisements on social media sites is to obtain more information and data about the products.

3. The most popular celebrities whose advertisements are followed on social media sites are fashion celebrities.

2.2 Arabic Studies

2.2.1 First study

Wissam Tayel Al-Bashabsha 2013 (Motives for Jordanian university students' use of social networking sites and their gratifications (Facebook and Twitter) - a study on students at the University of Jordan and the University of Petra as an example).

The study aims to identify the motives behind Jordanian university students' use of social networking sites and their satisfaction by applying it to a sample of students from the University of Jordan and the University of Petra.

The researcher used the descriptive approach, relying on the questionnaire tool, to collect data. The sample consisted of (412)

student respondents. The study reached several results, the most important of which are:

1. The results confirmed that the greatest motivation for using social networking sites is communication with family, relatives, and friends, followed by the motivation for entertainment and amusement, followed by use for study purposes.

2. The results confirmed that the most important satisfaction that Jordanian university students seek to meet through their use of social networking sites is that social networking sites achieve social satisfaction, followed by cognitive satisfaction, putting forward ideas, and providing information about the world.

3. The results confirmed that social networking sites achieve psychological satisfaction by overcoming shyness among psychologically introverted students and achieve spiritual satisfaction among the majority of the sample.

2.2.2 Second study

Noura Hafnai 2015 (Contents related to women on social media networks - an analytical study of a sample of Facebook pages).

The study aims to know the contents related to women through Facebook pages, highlight the methods of dealing with contents related to women through the Facebook network, clarify the

values expressed through the contents presented on Facebook pages, and identify the target audience of these contents.

The study used the descriptive survey method based on a comprehensive inventory of a number of pages on Facebook with (106) contents. The study concluded:

1. The results confirmed that the majority of content types are general culture, personal topics, and experiences.

2. Social issues are the most important, followed by aesthetic issues, which indicates that women care about family, family, and society first, and care about their beauty and elegance second.

3. The predominant treatment method is the positive method followed by neutrality. This is due to the need to persuade to adopt ideas, adopt experiments, and take advice. As for the neutral method, it was in advertisements, competitions, and pictures of children placed on newspapers.

4. The female audience in general is the majority audience at a rate of 98%. This is because the pages do not tend to specialize in a specific audience of women, as I found that most topics are directed to women in general.

2.2.3 Study Three

Mawahib Muhammad Al-Khalifa 2017 (The role of social networking sites in changing social values among young people).

The study aims to find out whether our values, customs and traditions have been penetrated and biased towards the trend of globalization through social networking sites, knowing the role of social networking sites in changing human behavior and the extent of its impact on the social values of young people.

The study relied on the descriptive analytical method, and the data collection tool was the questionnaire and observation. The study reached several results, the most important of which are:

1. The results confirmed that the majority of the sample members believe that Facebook influences the change of some customs and traditions, as it includes different cultural patterns and political models that are marketed through various means.

2. A large percentage of the respondents have a personal account on Facebook. As for those who do not have a site on Facebook, this is due to the lack of sufficient time and their belief that using this site is a waste of time. With regard to the number of hours that the respondent spends on Facebook, it was found that less than an hour and a half a day, which is a low usage rate.

2.3 Foreign studies:

2.3.1 First study:

Christina Maria 2010 (Projects on the use of social networking sites by university students in Romania).

This study aimed to identify the motives behind the use of Facebook by university students in Romania. The study also aimed to know the number of times students accessed that site during a certain time.

The study reached several results, the most important of which are:

1. The results confirmed that the most used social networking sites among university youth are:

FACEBOOK, MY SPACE, TAGGED

2. Young people's motives for using these networks were to communicate easily with their friends.

3. Discover a lot of information about others, stay in touch with distant friends, and exchange photos and videos.

2.3.2 Second study:

Paveka Sheldon 2008 (Suggestions for youth universities' use of Facebook sites)

This study, which was conducted at the University of Louisiana, aimed to find out all the motives behind university youth's use of Facebook within the university.

1. University youth use Facebook to satisfy some desires and needs that traditional means of communication do not provide, such as searching for new friends outside the tangible reality in which they live.

2. Reaching friends who are difficult to reach through traditional communication methods.

3. Establishing social relationships with others and searching for companionship and friendship.

2.3.3 Benefiting from previous studies:

Previous studies have been benefited through:

1. Emphasizing the soundness of choosing the appropriate approach for the researcher's study.

2. Focus on the type of tool that is optimal and most capable of collecting data.

3. Assistance in selecting the theories most appropriate to the circumstances of the study, which also contribute to formulating the study's questions and objectives.

4. Effective contribution to writing the theoretical framework of the study.

5. Helping the researcher determine the appropriate sample for the nature of the study.

6. Based on the results reached by previous studies.

2.3.4 Comment on previous studies:

Despite the tremendous momentum from previous studies that the researcher was exposed to, she did not address the issue of physical display on Instagram. This does not negate the extreme importance of the topics of previous studies. Rather, efforts must be intensified to formulate studies in this regard (communication sites and uses), given that we are today We live in the shadow of these sites, and some of us are immune from using them in our social, professional, and scientific lives and all aspects of life, which gives each study its own importance.

Through the researcher's follow-up of previous studies, she did not notice the presence of the questions that she presented in any of the previous studies, which gives this additional importance to the researcher's study, considering that the new question gives a new result, and this is the important goal of scientific research.

The researcher noted that previous studies did not combine the motives for using social networking sites and physical display

with women at all, and that the accumulation of knowledge provided by previous studies will allow the researcher to enter the world of scientific research and present real scientific results regarding an important research problem.

3 The concept of social networking sites

The concept of "social networking sites" is controversial, due to the overlap of opinions and trends in its study. This concept reflects the technical development that has occurred in the use of technology, and it has been applied to everything that can be used by individuals and groups on the giant World Wide Web.

It also refers to: “New methods of communication in the digital environment allow smaller groups of people to meet and gather on the Internet and exchange benefits and information, an environment that allows individuals and groups to make their voice and the voice of their communities heard to the whole world.”

Zaher Radhi defines social networking sites: “A system of electronic networks that allows its subscriber to create his own website, and then connect it through an electronic social system with other members who have the same interests and hobbies.”

There are also many definitions of social networking sites, some of whom define them as:

“A service focused on building and enhancing social networks to exchange contact between people who share the same interests and activities, or for those who are interested in discovering the tendencies and activities of others.”

It is also known as: a system of electronic networks that allows its subscriber to create his own website, and then connect it through an electronic social system with other members who have the same interests and inclinations.

Or they are: large electronic communities that provide a set of services that will enhance communication and interaction between members of the social network, through the services and means provided such as acquaintance, friendship, conversation, instant messaging, creating interest groups and pages for individuals and institutions participating in events and events, and sharing media with others such as photos, video, and software.

They are also known as: social electronic sites on the Internet that are considered the basic foundation of new or alternative media, which allow individuals and groups to communicate with each other through this virtual space.

Both Brisa and Maluteker Bishmar agreed that it is a place where people meet, not for specific goals, and it is directed by policies that include many rules and standards proposed by the program.

Amina Al-Sayed and Heba Abdel-Al believe that social networking sites are: a group on the Internet, which appeared with the second generation of the Web, allowing communication with individuals in a virtual complex environment that brings them together according to groups of interest or networks of affiliation (country, university, school, company), from Through direct communication services, such as sending messages or viewing the personal files of others and knowing their news and information that they make available for display, it also includes private and general topics such as writings, pictures, films, chats, and dating.

Amer Ibrahim Qandilji and Iman Fadel defined it as: a set of programs and tools on the Internet, used by a public of users to exchange content, opinions, ideas, experiences, and viewpoints through a media outlet, which works to facilitate conversations and interactions between groups of people via the Internet.

Al-Shamrani believes that social networking sites are a group of sites on the World Wide Web that allow communication between individuals in a virtual community environment, united by interest or affiliation to a particular country, school, or group in a global system for transmitting information.

Zuhair Abed agrees with the previous definition and defines it as a group of global networks connected to millions of devices around

the world to form a group of huge networks that transfer information at high speed between different countries of the world, and include constantly evolving information.

3.1 The importance of social networking sites

Social networking sites have invaded the minds of young and old, and have become extremely important and influential in our lives. Their use has become a substitute for social interaction with companions, family, and relatives, and the individual's concern has become to spend long hours exploring these various means, which means a change in the social value system of individuals, as it enhances individual values instead of social values, which represent an important element in our life and culture, and the importance has emerged. Social networking sites at the present time, due to the prominent and effective role these sites have played in the daily lives of individuals, and are considered tools for marketing and disseminating information, regardless of those who call for abandoning them because of their harm and risks to women in general and teenagers in particular. Social networking sites are One of the most important technological phenomena of the current century, as the number of its users has increased significantly in recent years. Everyone exchanges messages and conversations and shares photos and video clips through social media networks.

Social networking sites have gained great importance through the interactive services they provide to their users. These sites have caused a great stir in the world due to the ease of communication between individuals, and their effects have been reflected positively on freedom of publication and expression and the strengthening of democracy. Many studies that have dealt with these sites have confirmed that they are It provides many benefits to its users and achieves a high level of interactivity and flexibility. It makes them enlightened and receptive, helps them learn about everything new in various areas of life, and contributes to developing awareness of local and global community issues. Social networking sites also develop the spirit of initiative and dialogue among their users. And broadening horizons, which helps them exchange opinions and suggestions.

3.2 Social networking sites and virtual society

Thanks to the Internet, some communication spaces have been formed. These spaces are similar to virtual places. We speak through dialogues and chat rooms. There are no borders and no history. We consider these spaces as places with cultural colors, and dialogue and communication take place. In these places. Virtual space is a modern term for the circulation of knowledge. Everything related to the imaginary space, whether its physical part (representing inventing new ways to engineer virtual

technologies), its legal part (including the activities of our usual real world), or it can include all of these and include other new things.

One of the advantages of virtual places is the elimination of place phobia. Fear of a place is evidence of our ownership of another place. When we enter the system of virtual places, we no longer fear anything because we cannot own it. Therefore, the Internet is described as the virtual space that has the most freedom and can be occupied by any party.

One of the distinctive features of the Internet is that the Internet system is based on the equation of time, as it combines instantaneous speed and starting speed, and this is what some describe as universal time, which is equivalent to time on Earth. Crossing "borders across continents, communities, languages and across multimedia methods that transmit images" and delivering information from any point on Earth to any other point at the fastest speeds. This time corresponds to what Abdullah Al-Haidari calls the "media age." "The picture is that the lives of individuals today remain closely linked to media and electronic communications, even to the point of disintegration of intimate relationships, family and other social matters.

Media time is the time that we gain as social individuals from constant contact with the means of communication. It is nothing more than media time due to our dependence on the media and communication technologies in production, thinking, communication and interaction. It includes the tendencies and trends of individuals as followers, consumers and producers of the media industry in numbers never seen before in history. Content Creation: Every society produces its representation of time through its activities. In turn, each society is led to construct its representation of time through a media value system.

3.3 Sociology of digital society

Contemporary Arab thought has not cognitively raised the importance of the idea of communication, to the point that digital communication appears before us at the turn of the millennium without cognitive weapons to shelter it. The value of communication does not lie in the political value of science or ideas, that is, in their truth or falsity in producing knowledge, but in their marketing. And publishing its content according to modern cognitive concepts is up to society to judge whether it has sufficient cultural immunity and to “screen” the content before judging the container. The value judgment of ideas is also the value judgment of technology, and we must not limit its spread, otherwise the black market for extremist and terrorist ideas

could... To thrive. Historically, we cannot ignore that behind the rejection of various ideas in Arab society in the name of religion, identity, or anti-colonialism or anti-imperialism, there are value judgments with religious, political, or cultural backgrounds.

Cultural rapprochement resulting from the dissemination of information via the Internet also enhances the values and culture of the country exporting information and technology. This technological determinism creates a so-called cyber-shock state, which can quickly transform. The importing country has shifted from being obsessed with virtual reality to colliding with the real reality of the exporting country. Illiteracy may be one of the important reasons for the digital gap between North and South countries and contribute to the widening of this gap. Digital identity.

Moreover, in the Arab world, the failure of the idea exchange marketing machine is due to two interconnected factors, which can be summarized as the problem of liberal awareness and technological awareness, which is an intellectual and procedural dilemma in how to deal with this problem. Solution to this question? We can understand that an idea, whatever its nature, has no value unless it spreads among people, and for this to happen it must be a widely owned “technical” media movement, devoid of content.

The backwardness of democracy and its practice in the Arab world is not only because it is limited to the harsh test of political slogans, but also because Arab thought has a backward understanding of the tools and means of democracy. Rejecting the dissemination, popularity and circulation of ideas, because the circulation of power is the backbone of democracy. In the modern sense, it is nothing more than a discussion of ideas, concepts and methods on how to manage public affairs. The people have a say in who will represent them through voting. There is no value in voting without waging a fair intellectual battle in front of the media, which increases the rotation of powers, the president, parliament, and the government, which is the decisive factor. On public affairs issues, bringing each political party's image closer to citizens, regardless of their cultural background.

3.3.1 Advantages of social networking sites

If used well by individuals, the advantages of social media sites are countless in many ways. Below is a breakdown of the importance of social networking sites:

1. Expanding your circle of social contacts: One of the benefits of social networking sites is that they are useful and effective tools for making new friends and facilitating communication with

friends you have lost contact with or people you cannot meet in person, thus saving you the trouble of contacting them.

2. Reducing barriers to communication: Social networking sites make it possible to communicate ideas and opinions related to a specific topic to a large number of people at any time, anywhere and in an easy way. The opinion-sharing features available on social media also help open the door to exchanging opinions and expand opportunities to participate in expressing an opinion.

3. A means of forming effective public opinion: Social networking sites, with their broad interaction between groups, are a means of forming public opinion supportive of certain issues, and thus bringing about positive changes in certain aspects of life.

4. Effective promotion methods: Business companies use social media networks as a good tool to promote their goods, as there are many applications designed to promote specific services or goods at a lower cost, thus increasing profits and reducing costs.

5. 5. Interest in world news: The development of social networking has made people no longer wait for the six o’clock news on TV or the arrival of newspapers, so they can learn about the latest news and information through social media.

6. Helping businessmen and companies: Social media networks enable businessmen and various organizations to communicate

with customers, sell their products, and expand the scope of their services. There are many entrepreneurs and companies that fully thrive on social networks, and are unable to operate without them.

3.3.2 Disadvantages of social networking sites

Social networking sites have many negatives if an individual misuses them, including the following:

3.4 Risk of fraud or identity theft

Anyone can obtain private information posted on the Internet, and it only takes a small amount of information to affect a person's life. For example, stealing someone's private identity will cause great harm to them. These risks also include hacking attacks and information snooping. personal information.

3.4.1 Wasting people's time

Social media, especially widespread sites such as Facebook, Instagram, and others, are among the most used sites on the Internet, which in turn leads to an increase in the time an individual spends on social media, which may conflict with his or her social media. Responsibilities at work, etc.

4 Definition of woman

A woman is an adult female human being. The word “woman” is usually reserved for an adult female, while the word “girl” or “girl” is applied to immature female children. Sometimes the term

woman is used to identify the female regardless of her age, as is the case. In phrases like “women's rights,” a woman of normal development is usually able to conceive and bear children from puberty until menopause.

4.1 Origin of the word

In the brief dictionary, woman is the feminine form of man, and in the Arabic dictionary of meanings (c. women - without its pronunciation, d. maru’; also called woman) is an adult female human, just as a man is an adult male, and the word is used to distinguish the vital (biological) difference between individuals. Gender: man and woman.

4.1.1 Biological symbol

The symbol of the female sex in biology is the symbol of Venus and the goddess Venus, or Aphrodite in Greek. The symbol consists of a circle with a variable equilateral cross underneath. The Venus symbol also represents femininity, and in ancient alchemy the symbol represented copper.

4.2 A woman's body is a commodity for seduction on Instagram

Between the demand for freedom and the culture of online consumerism, women are treated as a lifeless body, and at the same time the body itself is used to represent life, and is treated as

a body that ignites life. In advertising images, an endless series of symbols, logos, colors and tools create a complex yet simple sense of seduction. Huge, presented to us in the form of an advertisement for a product, service or service. Even some advertising campaigns are promoted on the Internet. In the age of speed and technology, women have become objectified and fragmented when it comes to satisfying needs, whether impossible or possible. They are either presented as complete temptation, or associated with it. Her face, her hands, her breasts, her lips...with an object.

It is certain that the appearance of a woman's body, whether in whole or in part, is determined not by women's will but by the demands of goods and markets, and thus their appearance is also controlled by the social context. For example, if the ad is not directed at a conservative society, but the ad itself is directed at a conservative society, it is normal to see an ad for the same product targeting the same woman in a way imbued with modesty and tradition. The same product is presented in an attractive way, but this time the advertisement is directed to a non-conservative society, and whoever pays attention to the phenomenon of symbolic violence in various advertising methods is fully aware of the seriousness of this phenomenon. The most dangerous thing an individual “receiver” can achieve is denial and ridicule of the self,

the artificial self he sees through a series of observations. Advertising penetrates itself and its personality, erasing its identity, making it easier to create and reconstruct within the patterns seen by the online advertising manager.

It is worth noting that the advertising image appeared with the emergence of the capitalist system, and the connection between them became closer and more developed in the era of technology, media, and various places of communication, which strengthened the relationship between advertising and capital in various ways. The socialist system. Whether it is modern “electronic” means of communication or ancient “traditional” methods of communication, and in a market system that depends on promotion and marketing to obtain profits, when goals and requirements converge, harmony between them will be enhanced. The withholding of truth, in addition to shaping and directing needs, seeks to connect the physical and the visceral, engaging directly in a series of increasingly arbitrary ways in a way that the recipient cannot fully sense. The actions he takes to obtain a specific commodity. Goodness may not be important to the recipient, but it was created to complement the recipient's need, and for the recipient who has fallen victim to advertising, this need becomes an essential element that must be met. Get it or get it.

4.3 Motives for using the female body on social networking sites (Instagram)

Often, according to popular social representations, the primary factor that defines a woman is her body, as a world full of connotations and symbols. The female body is “desirable” because it is a vessel for pleasure and a place for its fulfillment. The more attractive a woman's body is, the greater the demands on her are, because physical beauty is the capital of the body in people's imagination. The man said in front of him: “This stranger with kohl, and the man is absent,” because the man is the one who initiates this behavior by declaring himself in front of the body. The presence of the man in front of him. The tyranny of the sexual dimension and his transformation into a tool for pleasure is explained by the fact that the anthropologist is the mediator of the relationship between man and the world and the symbolic bearer of his history and culture. Hence, the body is “a symbolic construct and not a reality in itself, the origin of countless perceptions that attempt to ascribe meaning, and the cause of its strange, unnatural and contradictory properties.”

Accordingly, it can be said that the differences that exist between men and women are the result of social customs and cultural heritage that are formulated and practiced according to a stereotype that is formed in social upbringing, and is shaped to a

large extent through social education. Thus, women are reduced to a body due to their traditional roles, which means that there is a duality of mind and body, strength and weakness, nature and nurture in the relationship between the sexes. Secondly, softness and hardness, firmness and submission... because most “advertising communications place men and women in media scenes and websites, and openly evoke gender divisions and traditional hierarchies.” According to the German "Autogrote" definition, the media is the objective expression of public mentality, spirit, tendencies and trends.

5 Research method and type:

To reach a goal, the individual must develop a plan that gives him the correct steps to achieve this goal, and to reach an academic scientific research building requires that the researcher choose the appropriate method to complete his research and achieve his goals, as the method is defined as: a scientific method, organization, strategy, or general plan, that depends on A set of foundations, rules and steps that the researcher employs to achieve the objectives of research or scientific work. In her study, the researcher relied on:

5.1 Descriptive survey method:

It has been defined as: the approach that follows the social survey method and that depends on collecting data in the field through

multiple means, and it includes exploratory, descriptive and analytical study. Descriptive research is also defined as: that research that aims to describe specific phenomena, facts, or facts by collecting data and information about them.

This approach provides the researcher with the possibility of reaching real results regarding the problem of the study and identifying women's motives for displaying their bodies on social networking sites (Instagram) through a social survey on the sample members and being able to obtain answers and analyze them scientifically and show the opinions and trends of the (study sample) to reveal the causes of The research problem and ways to address it. The problem of the study has impacts on members of Iraqi society, so it became necessary to know this through the researcher conducting a survey on this society by following the descriptive survey method.

This study falls within the quantitative studies as it belongs to the group of descriptive studies, by conducting a survey of members of Iraqi society, and therefore the survey method in descriptive studies depicts the current conditions and trends of members of Iraqi society, and thus it suits the nature of the problem of the study and is also characterized by its frequent use in Media research.

5.2 Research population and sample:

The original community is characterized by its large size and breadth, which makes it difficult for researchers to conduct a survey on it. Therefore, researchers choose a sample from within this original community to conduct the study on; And coming up with results that once the study was conducted on the original community, the researchers would obtain these same results, as it was stated in this regard by (Abdul Halim) that the research community is: the theoretical and hypothetical gathering of all elements as specified for a specific exploratory study, so if the American individual is the study element In the survey, Americans - as a whole - represent the statistical community of study, and the statistical community of survey study is characterized by being completely indefinite, neither in terms of time nor in terms of place, and it is essentially a useless term.

Accordingly, the original community for the field study was based on the women's community in Baghdad Governorate. The researcher identified a sample of women to conduct the social survey. The research sample included a sample of (224) individuals from the ranks of women in the central city of Baghdad. The researcher deliberately selected them and subjected them to For practical study and answering the questionnaire in order to reach the real results regarding the problem of the study.

The researcher relied on women from Iraqi society as a sample for the practical study, considering that women are at the heart of the same research problem that the researcher wants to reach realistic results about, and who have full knowledge of the problem of the study, and a sufficient amount of awareness to understand the topic and direct the practical and scientific study to answer the questions that are raised. They must enable the researcher to obtain true answers to the problem of the study and reach sound results regarding the problem of the study so that the researcher does not fall into the obstacles of false results that indicate a lack of logical understanding of the study questions.

5.3 Data collection tools:

The researcher will rely on the questionnaire tool to collect data related to the problem of the study, represented by women's motivations for physical display on social networking sites (Instagram), where the questionnaire was defined as: a tool that contains a set of questions or declarative sentences that the subject is asked to answer in a way determined by the researcher according to the purposes of the research. Due to its use and employment in this type of field studies in order to obtain information and data.

This is through the researcher designing a questionnaire tool that includes a set of axes, and each axis contains a set of questions

that are related to the research questions in order to achieve an answer to these questions in the event of answering the questionnaire questions, as the questionnaire tool is considered one of the research tools provided by the descriptive survey method, which collects data. Through the method of repetitions resulting from the sample's selection of the answers that they believe are optimal and correct for the question submitted by the researcher, through the statistical program SPSS, which analyzes the results according to the scientific methods needed by the research. The questionnaire tool will also be supported to ensure the clarity of the questions and the validity and integrity of the answers that lead. The researcher achieves the real final results regarding the research problem.

6 Personal data

Table No. (2) shows the observed frequencies and their percentages for the primary variables related to the characteristics of the study sample respondents. Represented by (age stage, marital status, educational level, educational level, type of age, place of residence, average economic income), in addition to comparing those frequencies in light of what is expected assuming a random distribution of the frequencies of each category.

Table (2) shows the age stage of the study sample

Moral comparisons	Percentages	Duplicates	Categories	Demographic variables
$\chi^{٢}$ = ١٧.٢٣ P=٠.٠٠٠ (HS)	٩.٨	٢٢	From 18 to 24 years	Age stage
	٢٥	٥٦	From 25 to 34 years	
	٣٧.٥	٨٤	From 35 to 44 years	
	٨.٩	٢٠	From 45 to 54 years	
	١٥.٢	٣٧	From 55 years and over	

It is inferred from this result that most of the female respondents belong to the youth group represented by the two age groups (from 25 to 34 years) and (from 35 to 44 years). The researcher

explains this in light of two basic principles: Firstly, the randomness of selection. Secondly: the willingness of girls to participate in Social networking sites in general and Instagram in particular; As one of the basic social media for entertainment, learning, and communicating with social reality.

Table (3) shows the marital status of the study sample

Significant comparisons	Percentages	Frequencies	Categories	Demographic variables
$\chi^{٢}$ = ٢٣.13 P=٠.٠٠٠ (HS)	٢٠.٥	٤٦	Single	marital status
	٥٨	١٣٠	married	
	١٤.٣	٣٢	Absolute or separate	
	٧.١	١٦	widow	

7 Women's motives for displaying their bodies on social networking sites?

This topic discusses the effects resulting from the Iraqi family's exposure to women's programs by focusing on three types of effects: cognitive effects, behavioral effects, and emotional effects, as follows:

7.1 Psychological motives for physical display

Table 14 shows the observed frequencies and their percentages for the primary variables of psychological motivations for physical display; The wave includes a set of questions for Instagram users, the sample of the study, represented by the question about (showing the girl's charms, highlighting her beauty, femininity, and the details of her body, feeling unstable and psychologically unstable, arousing the desires and instincts of friends and followers, increasing followers and admirers, psychological obsession with fashion developments and traditions, fulfilling the desires of friends and followers to watch... The naked and sexy image, the desire to shine in any way that enhances the girl's psychological ability and sense of self, eliminating the feeling of boredom and frustration as a result of the penetration of the daily routine and its control over her personal life, addiction to social networking sites and considering it the ideal means of psychological expression, overcoming the feeling of loneliness and anxiety as a result of mood disorders. , establishing emotional relationships with friends and followers) and comparing those frequencies in light of what is expected assuming a random distribution of the frequencies of each category.

7.2 Social motives for physical display

Table 15 shows the observed frequencies and their percentages for the primary variables of social motives for physical display; The study presented a set of questions for female Instagram users, represented by the question about (increasing the number of followers and interacting with them via Instagram, fulfilling my desire to reach Instagram celebrities, blind social imitation of Instagram celebrities, whether actors or bloggers, documenting diaries and sharing life details with close friends and followers, distinguishing The account is different from other accounts via Instagram, achieving social fame and social success, challenging norms and traditions in society, breaking some old values in society and showing modern values, escaping from social reality and social problems, wanting to be liberated from social values and seeing them as restrictions for girls, communicating with Friends and the formation of social relationships with others, the need for belonging and social brilliance within the virtual community) and comparing those frequencies in light of what is expected assuming a random distribution of the frequencies of the categories of each.

Table (3) shows the observed frequencies and their percentages for the unanimous motives for physical display on social networking sites, the study sample, and its moral comparison.

Q٢	Relative importance	SMA	Strongly Disagree	not agree	neutral	agree	Strongly Agree	Duplicates	Social motives for physical display
$\chi^{٢}$ = ٦٨.٤ P=٠.٠٠٠ (HS)	٧٦.٣	٣.٨	٢٠	٥٢	٣٦	٦٢	٥٤	ت	Increase the number of followers and interact with them on Instagram and achieve fame
			٨.٩	٢٣.٢	١٦.١	٢٧.٧	٢٤.١	%	
$\chi^{٢}$ = ٢٦.٥ P=٠.	٧٢	٣.٦	١٤	٤٢	٧٨	٦٠	٣٠	ت	Fulfilling my desire to become
			٦.٣	١٨.٨	٣٤.٨	٢٦.٨	١٣.٤	%	

٠٠٠ (HS)									Instagram celebrities
$\chi^{٢}$ = ٧٤.٣ P=٠.٠٠٠ (HS)	٧٣.٢	٣.٧	١٦	٤٦	٥٦	٧٨	٢٨	ت	Blind social imitation of Instagram celebrities, whether actors or bloggers
			٧.١	٢٠.٥	٢٥.٠	٣٤.٨	١٢.٥	%	

8 Research results

1. The results of distributing the research sample's answers according to the age group showed that: (from 35 to 44 years) was at the forefront of the categories with a percentage of (37.5%), followed by the age group (from 25 to 34 years) with a percentage of (25%), then the age group (From 55 years and over) with a percentage of (15.2%), while the category (from 18 to 24 years) came in fourth place with a percentage of (9.8%), and finally the category (from 45 to 54 years) came with a percentage of (8.9%) of the total sample.

2. The results of the distribution of the research sample's answers according to marital status category showed that: married status was at the forefront of the marital statuses of the female respondents at a rate of (58%), followed by a marital status of single at a rate of (20.5%), then a marital status of divorced or separated at a rate of (14.3%), while The marital status of widow came in fourth and last place with a percentage of (7.1%) of the total study sample.

3. The results of the distribution of the research sample's answers showed according to the distribution of the study sample into seven educational levels, as follows: (a) The first level: Bachelor's degree (49.1%), (b) The second level: Postgraduate certificate (Master's - Doctorate) (17.9%) (c) Third level: Preparatory (14.3%), (d) Fourth level: Intermediate (8%), (e) Fifth level: Primary (4.5%), (f) Sixth level: reading and writing (3.6%) %), (g) Sixth level: secondary school, with a percentage of (2.7%) of the total sample.

4. The results of the distribution of the research sample's answers showed that: Most of the female respondents live in houses under their own ownership (69.6%), while some respondents (30.4%) emphasized that they live in rented houses, and this result confirms the diversity of the type of housing in which they live. Study sample subjects.

5. The results of the distribution of the research sample's responses showed that: Most of the female respondents (81.3%) live in central Baghdad, while (18.8%) of the female respondents indicated that they reside in the outskirts of Baghdad. This result confirms the diversity of the place of age of the female respondents.

6. The results of the distribution of the research sample's answers showed that: the economic situation (from 560,000 dinars and above) came first in the average economic income by (47.3%), followed in second place by the economic situation (less than 160,000 dinars) by (17%), while the The economic situation (from 460,000 to less than 560,000 dinars) came in third place with a rate of (14.3%), and in fourth place came the economic situation (from 160,000 to less than 260,000 dinars) with a rate of (12.5%), and in the fifth and final place came the economic situation (from 360,000 To less than 460,000 dinars) (8.9%) of the total sample.

8.1 General results

1. The results showed according to the question: What are the patterns and habits of women's use of the Instagram application? She was:

2. (47.3%) of the female respondents are keen to use the Instagram application sometimes, followed by those who are keen

to use it always (31.3%), while some of them (21.4%) confirmed that they use the Instagram application rarely.

3. The places where the respondents most preferred to use the Instagram application were: “First: home (87.5%), second: public places (10.7%), third: work places and other places (0.9%) for each of them separately.” Of the total sample of female respondents.

4. The evening period was at the forefront of the best periods for using the Instagram application throughout the day at a rate of (39.3%), followed by the night period at a rate of (32.1%), then the afternoon period at a rate of (17.9%), and in fourth and final place came the morning period at a rate of (10.7%).) out of the total sample.

5. The length of time that the respondents spent using the Instagram application was as follows: (a) less than an hour (48.2%), (b) from one hour to less than two hours (34.8%), (c) from two hours to less From three hours at a rate of (12.5%), (d) from three hours or more at a rate of (4.5%) of the total respondents.

6. The mobile phone (91.1%) was the most prominent means that respondents relied on to use the Instagram application, followed

by the iPad (3.6%), and in third place came the personal computer (2.7%), while all previous means came in rank. Fourth (1.8%).

7. Finally, others were mentioned at a rate of (0.9%) of the total sample of female respondents. Entertainment, amusement, enjoyment, spending free time, freedom to express one's opinion, interaction with social reality, and integration into it were the primary motives for using the Instagram application at a rate of (29.5%, 24.1%, 14.3%) of the respondents. Total sample.

8. The results showed according to the question: What are the psychological motivations for physical display on social networking sites? Increasing followers and admirers, Strongly Agree, was at the forefront of the choices of the research sample, Strongly Agree, at a rate of (23.2%), while fulfilling the desires of friends and followers to see the naked and sexy picture, Strongly Disagree, at a rate of (23.3%), according to the choices of the research sample.

9. The results appeared according to the question: What are the social motives for physical display on social networking sites? Challenging norms and traditions in society was strongly agreed upon at the forefront of the choices of the research sample at a rate of (15.2%), while increasing the number of followers and interacting with them via Instagram, communicating with friends,

and forming social relationships with others on an equal basis was strongly disagreed with at a rate of (8.9%).

10. The results showed according to the question: What are the economic motives for physical display on social networking sites? Trading in the body and considering it a source of financial profit was strongly agreed at the top of the choices of the research sample at a rate of (27.7%), while trading in the body and considering it a source of financial profit was also strongly disagreed at a rate of (13.4%).

8.2 Recommendations

1. The researcher recommends that women reduce displaying their diaries on social networking sites in general and Instagram in particular, due to the large number of followers on this digital application.

2. The risks of improper use of social networking sites in general must be taken into account, as it can have negative returns on women's image and social status.

3. Avoid excessive use of social media and be careful not to fall into addiction.

4. To eliminate social media addiction, the researcher recommends sleeping early and listening to the advice of the

elderly and those who have experience in life in order to avoid the mistakes caused by excessive use of these means.

5. Women must determine the type of use of social networking sites (Instagram) and benefit from these applications for what serves their interests and achieves positive goals.

6. Women must maintain privacy because it represents the most prominent characteristics of a woman and the continuity of maintaining her social status.

7. Stay away from loneliness and isolation, as they are the main reason that pushes women to negative practices on social networking sites.

9 Reference

١. أبو إصبع، صالح. (٢٠٠٦ م). *الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة*. عمّان: دار المجدلاوي.

٢. اسماعيل، محمود. (٢٠٠٣ م). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٣. الامين، محمد. (٢٠٢٠ م). *مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي*. برلين: المركز الديمقراطي العربي.

٤. بالنافز، مارك. (٢٠١٧ م). *نظريات ومناهج الاعلام*. ترجمة: عاطف حطيبه، القاهره: دار النشر للجامعات.

٥. جابر، سامية. (١٩٩٨ م). *البحث العلمي الاجتماعي لغته ومداخله ومناهجه*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٦. جندل، جاسم. (٢٠١٠ م). *موسوعة المرأة*. القاهره: دار الكتب العربيه

٧. جون هارتلي. (٢٠٠٧ م). *الصناعات الإبداعية*. ترجمة: بدر السيد سليمان الرفاعي، الكويت: عالم المعرفة.

٨. الحسن، احسان محمد. (٢٠٠٨ م). *علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر*. عمان: دار وائل للنشر.

٩. الحطامي، عبد الباسط محمد. (٢٠١٠ م). *تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاته*. عمان: الآفاق المشرقة للنشر والتوزيع.

١٠. خندقجي، محمد عبد الجبار. (٢٠١٢ م). *مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر*. الاردن: دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

١١. راضي، وسام فاضل. (٢٠١٧ م). *الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصره*. دولة الامارات العربية المتحدة: الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي.

1. Dide, Asci. (2018)." Semiotic analysis of woman image in outdoor advertisement". Ulakbilge, Volume 6, Issue 25.
2. Kittiwongvivat, Wasinee: *facebook your dream*.
3. Kumar, Alok. (2017)."A Semiotic Analysis of portraying Gender in Magazine Advertisements". Iosr Journal of humanities, volume 22, Issue5, ver.11.
4. Maria, Cristina. (2010 ."Propwllants of using universities students in Romanian for sdcial commiunication websites",

Pavica Sheldon,propwllants of using universities youthful for facebook websites.

5. Rockman,jack. (2008).*Women in Medicine*. United States: St. John Fisher College.
6. Rosengren, k. (1972)." Mass Media Consum -tions as a Functional Alternative " ،In McQueil: Sociology of Mass Communications, UK. Penguin.
7. Turkle, Sherry. (2008)." Together: Why We Expect More from Technologies than from Each Other Alone". New York: Basic Books.

Detection of Mirai attack on IoT environment using Machine Learning Techniques

Murtadha Habeeb Abdulhasan

Bachelor's degree from the University of Baghdad - College of Education for Pure Sciences, Ibn Al-Haytham / Computer Science

Master's degree at Azad University - Science and Investigations – Iran Computer Engineering - Artificial Intelligence and Robotics

murtadh99alakhl@gmail.com

Abstract

The Internet of Things (IoT) is a network that enables connection of intelligent devices through the Internet. These devices are becoming more prevalent in all aspects of life, offering distributed data processing powers and enhancing the efficiency of daily tasks in several households. Nevertheless, as these interconnected devices expand, the probability increases that they will become attractive targets for malicious attacks. This is because IoT devices are limited in power and computing capabilities, rendering traditional security measures such as encryption or firewalls impractical for ensuring the security of these devices. Thus, IDSs offer an alternative approach for securing IoT devices. They achieve this by using anomaly detection to identify whether a network communication may be a potential attack. Integrating several Machine Learning (ML) models into current IDS could offer a reasonable answer to this problem. This paper aims to contribute through evaluation and comparison of different ML models in the context of intrusion detection.

Three techniques had been used for classification was Naïve Bayesian(NB) ,Random forest(RF) and MultiLayer Perceptron (MLP) techniques had been applied to classify the features vector to predict the attacks. The RF had high accuracy also MLP had good accuracy ,while NB had the low accuracy compared with other classifiers.

The experimental findings show that detection accuracy of RF is the highest with (99.9) and MLP also had good accuracy (99.2), while NB had the low accuracy (0.76) compared with other classifiers

Keywords: IoT, IDS, ML, RF, NB, MLP.

خلاصة

إنترنت الأشياء (IoT) هي شبكة تتيح اتصال الأجهزة الذكية عبر الإنترنت. أصبحت هذه الأجهزة أكثر انتشارًا في جميع جوانب الحياة، حيث توفر صلاحيات معالجة البيانات الموزعة وتعزز كفاءة المهام اليومية في العديد من المنازل. ومع ذلك، مع توسع هذه الأجهزة المترابطة، يزداد احتمال أن تصبح أهدافًا جذابة للهجمات الضارة. وذلك لأن أجهزة إنترنت الأشياء محدودة في الطاقة وقدرات الحوسبة، مما يجعل إجراءات الأمان التقليدية مثل التشفير أو جدران الحماية غير عملية لضمان أمان هذه الأجهزة. وبالتالي، تقدم أنظمة IDS طريقة بديلة لتأمين أجهزة إنترنت الأشياء. إنهم يحققون ذلك عن طريق استخدام الكشف عن الحالات الشاذة لتحديد ما إذا كان اتصال الشبكة قد يمثل هجومًا محتملاً. يمكن أن يوفر دمج العديد من نماذج التعلم الآلي (ML)في IDS الحالية إجابة معقولة لهذه المشكلة. تهدف هذه الورقة إلى المساهمة من خلال التقييم والمقارنة بين نماذج تعلم الآلة المختلفة في سياق كشف التسلل.تم استخدام ثلاث تقنيات للتصنيف وهي Naïve Bayesian (NB) و Random Forest (RF)وMultiLayer Perceptron (MLP)التي تم تطبيقها لتصنيف ناقل الميزات للتنبؤ بالهجمات. كان RF ذو دقة عالية كما كان MLP ذو دقة جيدة، في حين كان NB ذو دقة منخفضة مقارنة بالمصنفات الأخرى.

أظهرت النتائج التجريبية أن دقة الكشف عن الترددات الراديوية هي الأعلى حيث بلغت (٩٩.٩) وأن MLP كانت لها دقة جيدة (٩٩.٢)، في حين أن NB كانت لها دقة منخفضة (٠.٧٦) مقارنة بالمصنفات الأخرى.

الكلمات الرئيسية: إنترنت الأشياء، IDS، ML، RF، NB، MLP.

1. Introduction

IoT is an emerging trend in the field of technology. In essence, IoT establishes a connection between various physical items, Devices like CCTV cameras, televisions, lighting, home doors and refrigerators can be connected to the Internet.

These devices may then be remotely controlled using a smartphone, monitor, or used to transmit information to other devices [1]. There has been a recent surge in publications regarding attacks on vulnerabilities in IoT devices [1]. Nevertheless, the explosive development of IoT technologies brought about the spread of a dangerous problem, namely the Mirai malware' distributed denial of service (DDOS) attack on IoT devices [2]. The Mirai botnet uses on existing firmware vulnerabilities in IoT devices available in the market, transforming them into a network of bots that can be controlled remotely [3]. Once infected, Mirai IoT devices perform network scans to identify more vulnerable devices, with a particular emphasis on internet-connected devices like as home routers and IP cameras [4]. As the range of DDOS assaults on IoT devices continues to expand, it is essential that researchers conduct research

that investigates the specific features of attacks that executed on an IoT device. This study focuses on classifying the Mirai malware attack in order to identify its properties and utilize them as parameters for an early warning system [5]. The Mirai assult is a highly dangerous malware that has been identified as one of the most harmful malwares in recent years. It even utilized for the most notable DDoS attack ever documented. The utilization of the Mirai botnet by IoT devices to execute DDoS attacks is widely recognized for its extensive scope and devastating consequences. Consequently, it is essential to prioritize reducing the impact of the Mirai botnet threat [6].

The IoT environment is the target of numerous studies attempting to defend against these botnet attacks A crucial challenge is handling the significant quantity of data produced by IoT devices, particularly during an attack [7]. Efficiently handling and examining this vast amount of data is essential for creating a reliable detection system. Big data analytics offers the means and methods to effectively handle, manipulate, and scrutinize immense quantities of data, enabling the detection of trends and abnormalities related to Mirai

assaults. By implementing a big data approach, it becomes possible to promptly detect and respond to potential threats in real-time, hence improving the overall security of IoT networks [8].

Fig. 1 Mirai Malware [9]

An IDS is a highly effective approach to deal with threats. Traditional IDSs are frequently unsuitable for deployment in IoT

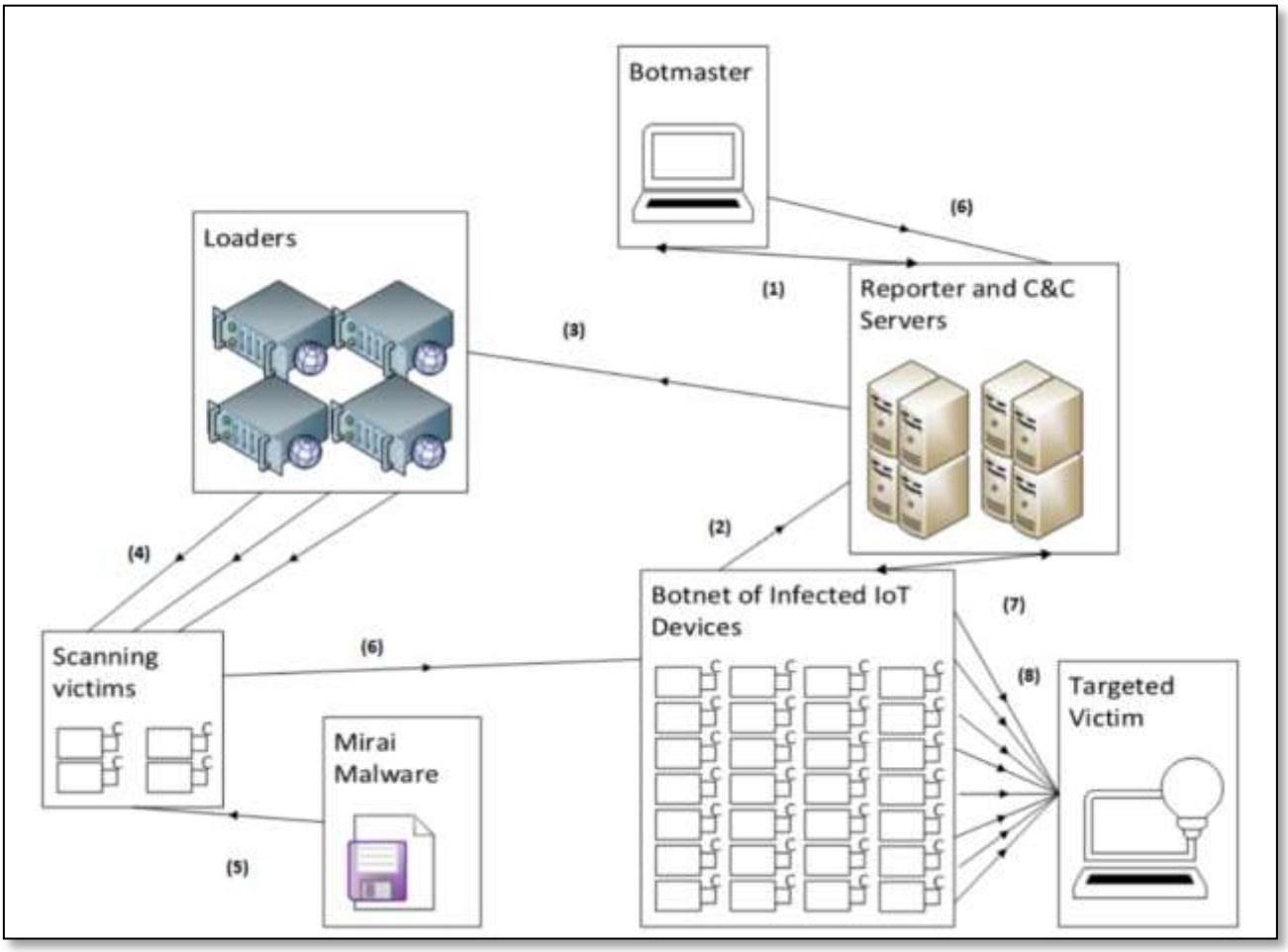

contexts because of the resource constraints of these devices. The

complicated cryptographic algorithms can't be integrated into a lot of IoT gadgets.

due to the same reason. There are primarily two types of IDSs: anomaly-based and misuse-based techniques[10]. The misuse-based strategy, also known as the signature-based approach, relies on attack signatures and is commonly seen in public IDSs. In a formal sense, the attacker can simply bypass signature-based methods, and these techniques cannot provide a guarantee of detecting undiscovered attacks or variations of known attacks. Anomaly-based systems utilize normal data to detect and identify unknown assaults. Nevertheless, the unique characteristics of IoT devices pose a challenge in gathering normal data. The ML-based detection system can ensure the identification of both known assaults and their variations [11].

Data preprocessing is an essential and critical stage in constructing an effective IDS to identify Mirai attacks. Preprocessing is crucial for managing the enormous quantity of data produced by IoT devices, especially during an attack. It involves the tasks of cleaning, converting, and preparing the data for analysis. This section delineates the sequential procedures entailed in data preprocessing for our proposed model[12].

The main contribution of this paper is to construct an IDS in a big data IoT environment to detect and multi classify the Mirai botnet

attack using deep and ML techniques, and comparing the results between them.

The remaining portion of the research was structured as follows: the relevant literature was presented in section two. Section three provided a comprehensive explanation of the suggested model. The fourth section depicted the outcomes and analysis of the proposed model, whereas the fifth section gave the conclusion for the model that was suggested.

2. Related Works

- **Husain et al. in 2020:** in this study to enhance the ability to identify botnet assaults in various datasets, the authors suggest the implementation of a feature set that is applicable across multiple scenarios. When evaluating the trained ML models on three separate datasets of botnet, the recommended set of characteristics demonstrates exceptional effectiveness in recognizing the attacks [13].
- **Injadat et al. in 2020:** propose an optimized ML framework for detecting attacks on IoT devices. This framework combines the Bayesian optimization Gaussian Process (BO-GP) algorithm with the decision tree (DT) classification model to achieve efficient and effective detection. The Bot-IoT-2018 dataset employed to evaluate the efficacy of the suggested framework.

The experimental results illustrate the effectiveness and robustness of the optimized framework in identifying botnet attacks in IoT environments, with a high level of accuracy, recall, precision, and F-score[14].

- **Tarun, Ganesh et al. 2021:** The paper proposes a novel ML-based approach using an Artificial Neural Network(ANN) to detect the Mirai malware in IoT devices. The Mirai dataset, which contains instances of the Mirai malware, a harmful malware known for impacting IoT devices globally and Benign dataset, comprising non-malicious data, used for training the ML Algorithm to differentiate between malicious and non-malicious activities ,this approach achieved an accuracy of 92.9% [15].
- **Singh et al. (2021):** This paper introduces a model based on 1D-CNN for the purpose of classifying and analyzing network threats. By employing a particular variant of convolutional neural networks (CNN) known as 1D-CNN, the researchers identify attacks by initially distinguishing between regular network traffic and malicious data. In order to evaluate the performance of a model on the CICIDS2017 dataset, metrics such as recall, accuracy, and F1-score are utilized. The evaluation is performed by comparing its results with those acquired from an artificial neural network (ANN) simulation. The overwhelming majority of the class labels attained

outstanding marks in all of the evaluation measures. Indicating that the suggested model achieved better results in detecting network attacks[16].

- **Alkahtani et al. (2021)** This article presents a Convolutional Neural Network and Long Short-Term Memory (CNN-LSTM) model for detecting botnet in IoT settings. In this paper, researchers proposed the use of the CNN-LSTM technique for hybrid deep learning to identify botnets, such as Mirai and BASHLITE, on commerce IoT devices. A comprehensive empirical study was carried out utilizing an actual N-BaIoT dataset obtained from a real system, which encompassed both benign and malicious patterns. The suggested approach exhibited an impressive level of accuracy, with a detection rate of 88.53% for identifying botnets coming from thermostat devices. Nevertheless, the CNN-LSTM model demonstrated exceptional performance in the experiments, reaching accuracies of 90.88% and 88.61% in recognizing botnet from doorbells of the Ennio and Danminin brands, respectively. The suggested method achieved accuracies of 87.19%, 89.23%, 87.76%, and 89.64% in accurately identifying botnets from security cameras, as measured by accuracy metrics. To summarize, the CNN-LSTM approach has shown outstanding accuracy in detecting

botnet activity coming from different IoT devices, surpassing prior standards in the field[17].

- **Azhari et al. (2022)** : The author of this research presents a technique for detecting Mirai attacks using the Support Vector Machine (SVM) paradigm. The model is effective in detecting Mirai botnet assaults due to its strong generalization performance, which is achieved by appropriately configuring the parameter throughout the training set modeling process. Additionally, it is capable of producing accurate classification results even with limited training data. The analysis using the SVM model yielded an accuracy about 92.91% using a linear and maximum iteration of 10000. The SVM model achieved a precision of 94.13% and a recall of 91.10% with a max_iter value of 10000[18].

3. The Proposed model

The proposed work consist of many stages more than step in each stage for achieving the goal of that stage as shown in Figure (2). Follows the stages of the proposed system in details:

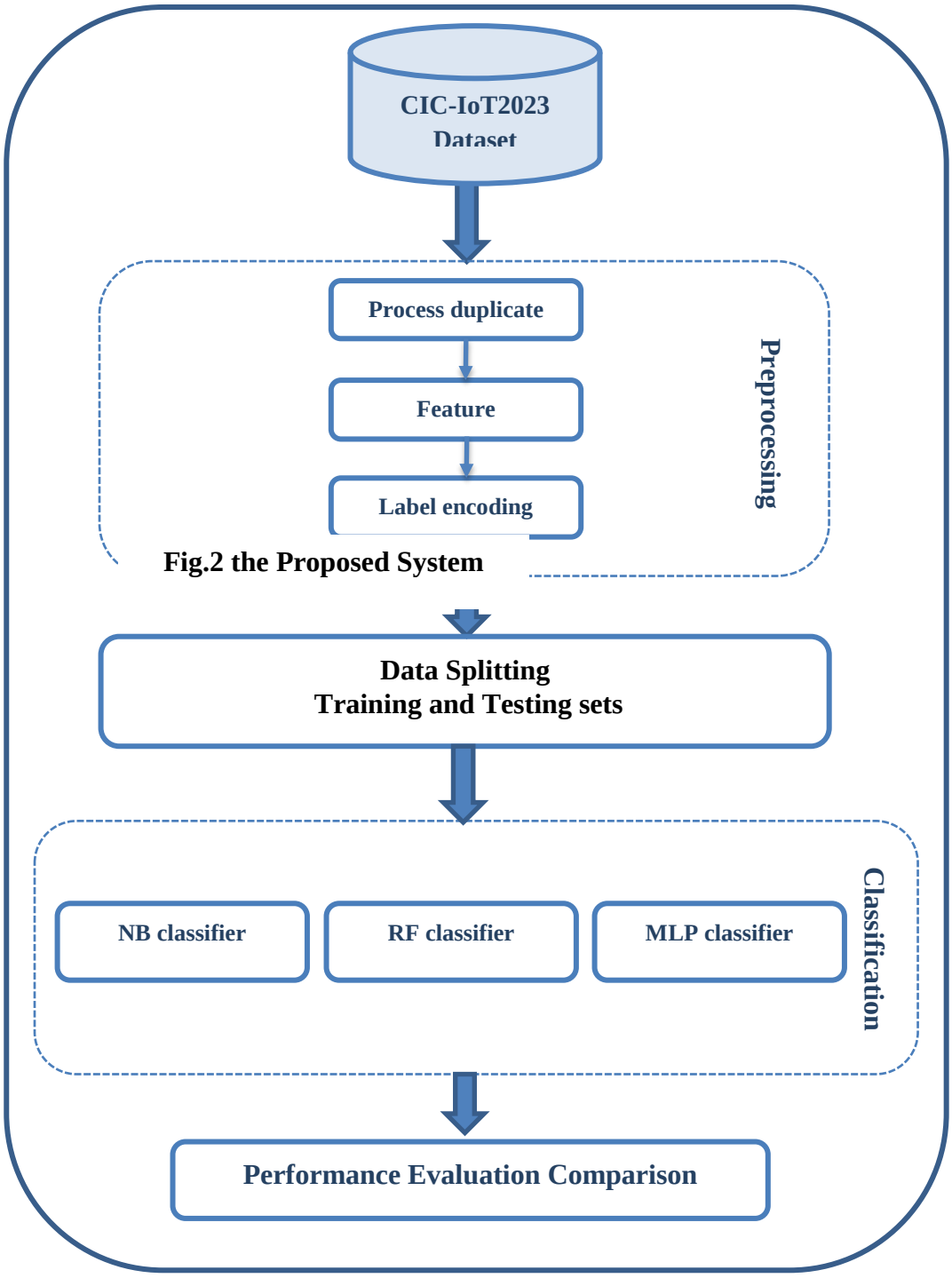

Fig.2 the Proposed System

3.1Description of The Dataset

The dataset utilized in this paper is CICIoT2023, which was made available in the database of the Canadian Institute for Cybersecurity (CIC) at New Brunswick University (UNB). A network configuration of (105) IoT devices was developed. There were a (67) IoT devices that implicated directly in attacks, while an additional 38 Z-Wave and Zigbee devices linked to (5) hubs. This architecture has been designed to replicate an actual physical- IoT setting of smart home. The testbed comprises interconnected smart house gadgets, microcontrollers, cameras, and sensors that are arranged and set up to enable the execution of diverse attacks. The environment for test is furnished with a variety of software and tools that enable it to execute different types of attacks and record both harmless and harmful attack data. The testbed generated a total of 33 distinct attack categories. The attacks are categorized into seven distinct types: DoS, DDoS, Web-based, Recon, Spoofing, Mirai and Brute Force. The dataset comprises 47 characteristics. Table (1) displays the names of features along with their corresponding descriptions.

Table(1) The features and its description

Name of Feature	Description of Feature
ts	“Timestamp”
flow_duration	“packet’s flow duration”
Header_Length	“Length of header”
Protocol Type	“UDP, IP, TCP, ICMP, IGMP, Unknown (Integers)”
Duration	“Time-to-Live (ttl)”
Rate	“packet transmission rate in a flow”
Srate	“outbound packets rate of transmission in a flow”
Drate	“inbound packets transmission rate in a flow”
fin_flag_number	“Value of Fin flag “
syn_flag_number	“Value of Syn flag “
rst_flag_number	“Value of Rst flag “
psh_flag_number	“Value of Psh flag “
ack_flag_number	“Value of Ack flag “
ece_flag_number	“Value of Ece flag “
cwr_flag_number	“Value of Cwr flag “
ack_count	“packets no. with ack flag set in similar flow”
syn_count	“Number of packets with syn flag set in the same flow”

fin_count	“packets no with fin flag set in same flow”
urg_count	“Number of packets with urg flag set in the same flow”
rst_count	“Number of packets with rst flag set in the same flow”
HTTP	“if the application layer protocol is HTTP”
HTTPS	“if protocol of application layer is HTTPS”
DNS	“if protocol is DNS”
Telnet	“If the application layer protocol is Telnet”
SMTP	“protocol is SMTP in application layer”
SSH	“Indicates if protocol application layer is SSH”
IRC	“protocol is IRC in application layer”
TCP	“if transport layer protocol is TCP”
UDP	“if the protocol is UDP transport layer”
DHCP	“if the application layer protocol is DHCP”
ARP	“if the link layer protocol is ARP”
ICMP	“if network layer protocol is ICMP”
IPv	“if protocol in network layer is IP”
LLC	“if link layer protocol is LLC”
Tot sum	“Summation of packets lengths in flow”
Min	“Minimum packet length in the flow”
Max	“Maximum of packet length in the flow”

AVG	“Average of length for packet in the flow”
Std	“Standard deviation of packet length in flow”
Tot size	“Packet’s length”
IAT	“The difference of time with the previous packet”
Number	“Packets no. in the flow”
Magnitude	“Average of incoming packets lengths in the flow + average of outgoing packets lengths in the flow)0.5”
Radius	“(Variance of the lengths of incoming packets in the flow + variance of the lengths of outgoing packets in the flow)0.5”
Covariance	Covariance of of incoming and outgoing packets lengths
Variance	“Variance of the lengths of incoming packets in the flow/ variance of the lengths of outgoing packets in the flow”
Weight	“Number of incoming packets x Number of outgoing packets”

3.2The Preprocessing Stage

This stage contains more than one-step for preparing the dataset for classification. CICIoT2023 dataset contains (3732319) records and 47 features. The dataset is multi class

which was contain (4) classes . Table (2) shows the name of each class and its counting in the dataset, while Figure (3) shows histogram of counts of the labels in the dataset. This stage contains three steps as below:

- Processing the duplicated rows :- in this step, the number of duplicated rows had been computed and deleted because these rows effect on the accuracy negatively.
- Feature normalization:- in this step, the values of features had been normalized using Max-Min scaling using following equation:

$$X_{scaled} = \frac{X - X_{\min}}{X_{\max} - X_{\min}}$$

(1)

X denotes the initial value, $X_{\min}$ represents the minimum and $X_{\max}$ represents the maximum value of the feature.

- Dataset had been labeled. Label encoding is the process of transforming categorical labels into a numeric form that can be used by ML algorithms. It's particularly useful when dealing with categorical data.
-

Table(2) class label count

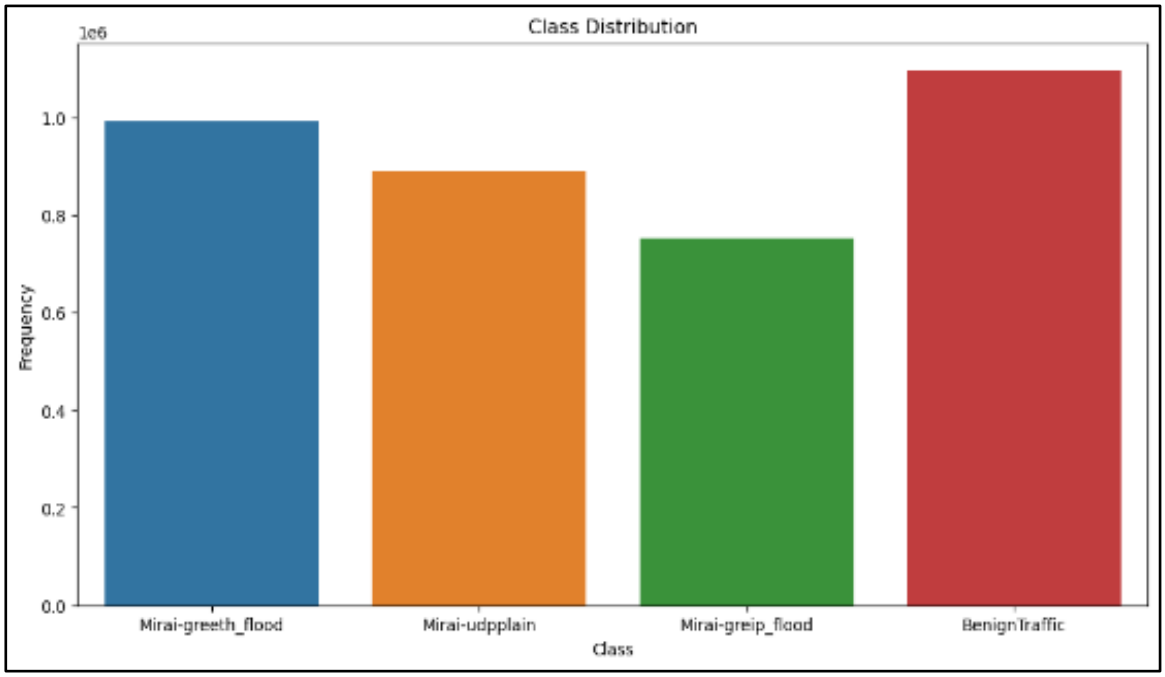

Fig.(3) Visualization of Dataset classes

3.3Data splitting

it is an essential preprocessing step in ML. It involves dividing the dataset into distinct parts to assess and validate the model's performance. The main objective of data splitting is to evaluate the model's capacity to generalize to new data. To do this, the dataset is divided into two sets: one for training, where a specific subset of the data is used to train the models. The

model acquires knowledge about patterns, relationships, and underlying structures in the data from this specific subset.

Testing Set: This subset is employed to calculate the performance of the model. The model utilizes this unseen data to generate predictions, which in turn provide an impartial assessment of its capacity to generalize.

3.4The Classification Stage and Performance Evaluation

In this stage, all features had been classified. Three techniques had been used in this stage for multi classification of Mirai attack are: RF, NB, and MLP techniques. The subsequent equations were employed to calculate the precise measurements of the suggested work.

.

$$Accuracy = \frac{TP + TN}{TP + FN + TN + FP}$$

(2)

$$precision = \frac{TP}{TP + FP}$$

(3)

$$recall = \frac{TP}{TP + FN}$$

(4)

$$F1 = 2 * \frac{precision * recall}{precision * recall}$$

(5)

Where *TP* = true positive, *FN* = false negative, *FP* = false positive, *TN* = true negative.

3.4.1 Random Forest (RF) Algorithm

RF is a classification technique that includes both random choice forests and bagging. RF is an ML that utilizes a collection of decision trees and relies on a voting technique to make classification decisions [14]. The RF classifier chooses an input vector and categorizes it using each individual tree in the forest. The final classification of the vector of input is determined by considering the majority of votes [19].

Let *T* be the training set having L labeled samples as $(x_1, y_1), (x_2, y_2), ..., (x_L, y_L)$ The vector $X = (x^1, x^2, ..., x^p)$ is a vector consisting of descriptive variables and $X \in R^p$ The label of each class of samples is denoted by $Y \in (+1, -1)$ then the aim is to design classifier which maps input data to output that $h : R^p \rightarrow Y$. F is a collection of m classifiers, represented by the following equation:

$$R_F = h(X, \Omega_k), \qquad k = 1, ..., m$$

(6)

Where *x* be a random vector of dimension *n*, experimented from the vector *X*. Each *h* classifier trained using a random vector, with each vector being taken from the bootstrapped training set *T*. The individual trees are not pruned, mostly because averaging or majority voting helps eliminate the error of prediction for each tree[20].

3.4.2 The Naïve Bayesian (NB)

NB is a statistical method for solving classification problems that relies on the application of Bayes' theorem. It employs an instinctive methodology and does not require the configuration of several free variables. Learning is possible without the need for significant amounts of data. NB classifiers are highly efficient in determining choices due to their fast processing speed.

The concept underlying the NB method is the calculation of the posterior likelihood of a given data instance t_i in a class c_j of model. The posterior probability is the likelihood that t_i can be labeled c_j . $p(t_i \mid c_j)$ and calculated by multiplying probabilities of all features of the instance in the data model [20]. As in equation below:

$$p(t_i \mid c_j) = \prod_{k=1}^{P} p(x_{ik} \mid c_j)$$

(7)

3.4.3 Multilayer Perceptron (MLP)

The MLP is a type of artificial neural network (ANN) that is composed of three or more layers, with a feed-forward architecture. Essentially, it consists of three distinct layers: the visible input layer, the hidden layer, and the output layer. Every individual neuron processes and transmits information to the neurons in the subsequent layer, while also incorporating an activation function[21].

4. Experimental Results

The study utilized Python (V.3.5) as the programming language and Jet Brains Pycharm (V.2018.2) as the framework. As mentioned, the proposed work contained two main stages. Firstly, the data preprocessing, Secondly, the classification stage which classifying all features using three techniques of AI as below:

4.1 Using RF

The accuracy of the proposed work when using RF algorithm was (99.99)%. Table (3) shows the classification report of the

results using RF. While Figure (4) shows the confusion matrix.

Table (3) The classification report of result using RF

Precision	Recall	F1-score	Support	Class label
1.00	1.00	1.00	329797	BenignTraffic
1.00	1.00	1.00	297309	Mirai-greeth_flood
1.00	1.00	1.00	225531	Mirai-udpplain
1.00	1.00	1.00	267059	Mirai-greip_flood
		1.00	1119696	Accuracy

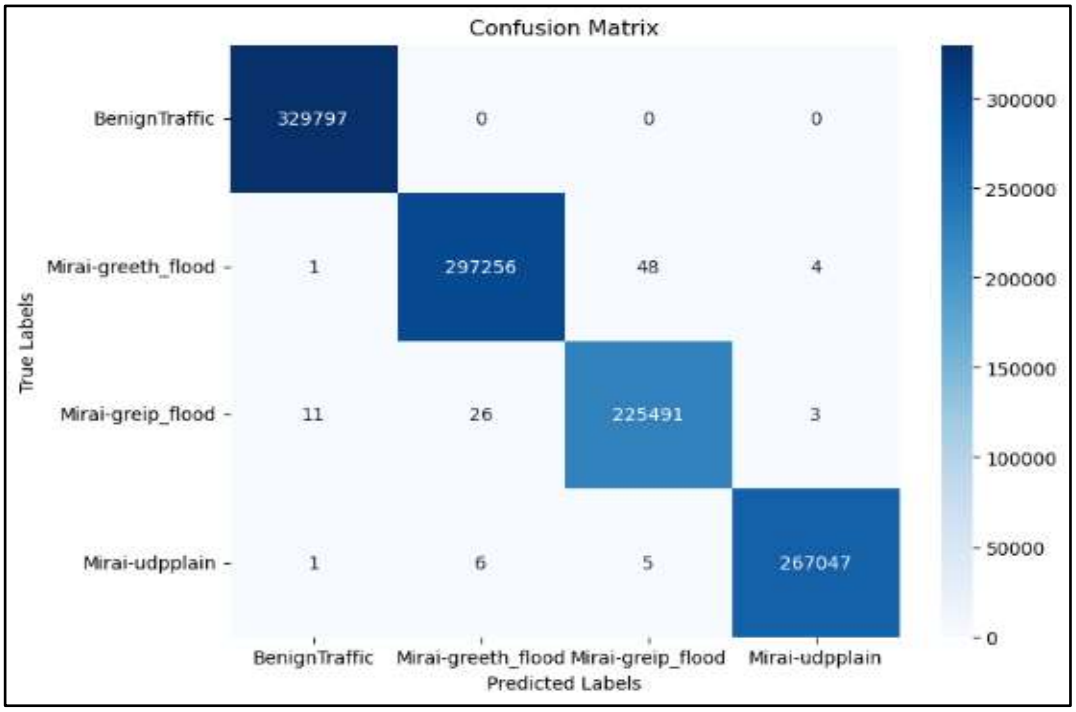

Fig.(4) The confusion matrix of result using RF

4.2 Using NB

The accuracy of the proposed work when using NB algorithm was (76.87)%. Table (4) shows the classification report of the results using NB. While Figure (5) shows the confusion matrix of the result

Table (4) The classification report of result using NB

Precision	Recall	F1-score	Support	Class label
0.99	0.91	0.94	329797	BenignTraffic
0.57	0.99	0.72	297309	Mirai-greeth_flood
0.04	0.00	0.00	225531	Mirai-udpplain
0.92	0.99	0.96	267059	Mirai-greip_flood
		0.77	1119696	Accuracy

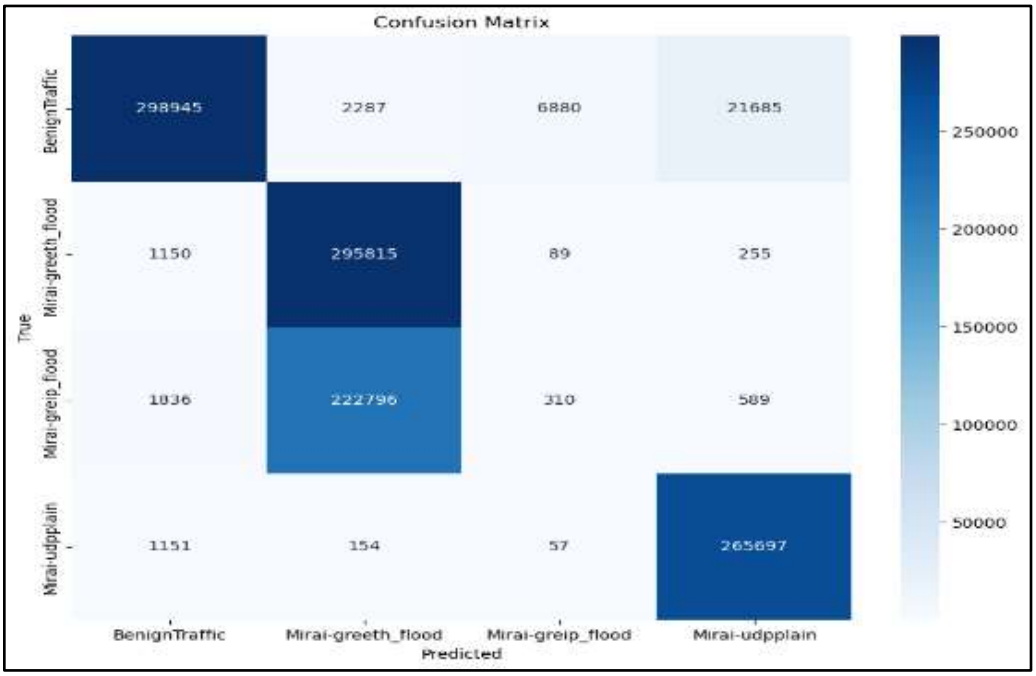

Fig.(5) The confusion matrix of result using NB

4.3 Using MLP

The accuracy of the proposed work when using MLP algorithm was (99.23)%. Table (5) shows the classification report of the results using MLP. While Figure (6) shows the confusion matrix of the result.

Table (5) The classification report of result using MLP

Precision	Recall	F1-score	Support	Class label
1.00	1.00	1.00	329797	BenignTraffic
0.98	0.99	0.99	297309	Mirai-greeth_flood
0.98	0.98	0.98	225531	Mirai-udpplain
1.00	1.00	1.00	267059	Mirai-greip_flood
0.99	1119696	Accuracy		

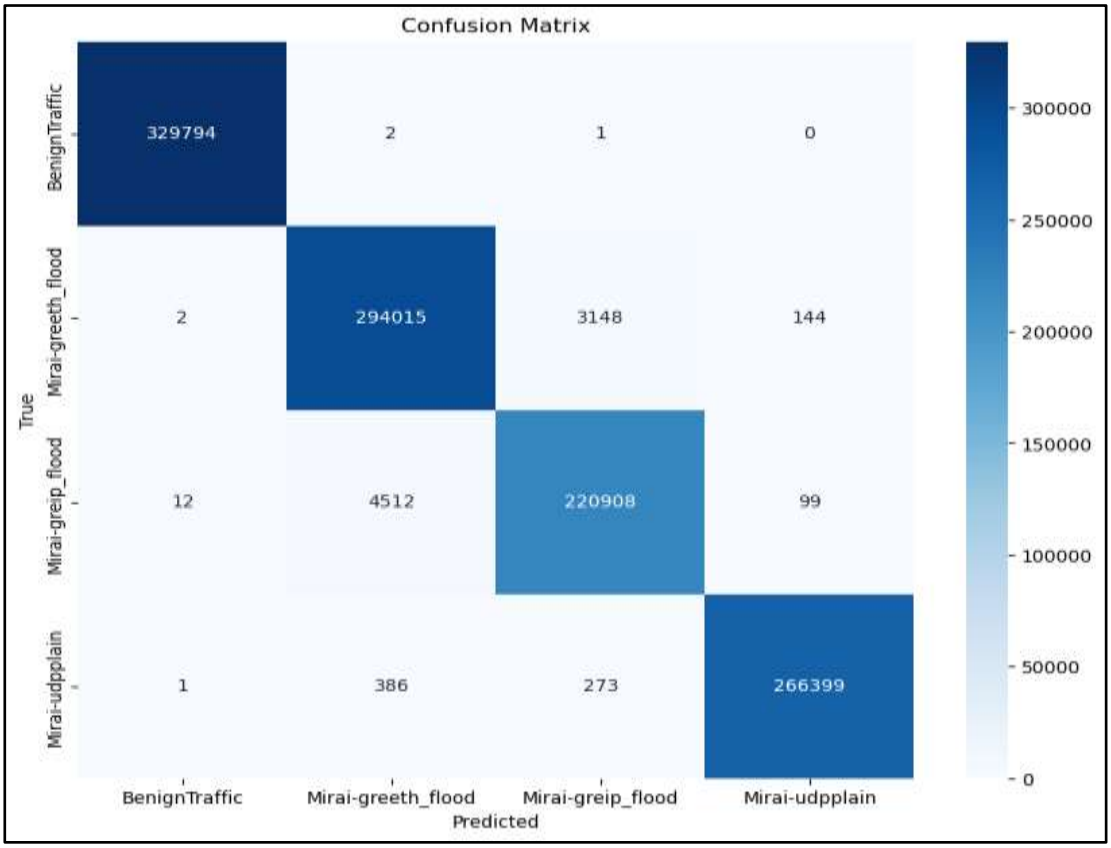

Fig.(6) The confusion matrix of result using MLP

5. The Discussion of the Results

As shown in Figure (3) and Table (2), the number of the class labels was (4). So, the proposed model was multi-classification while the percentages of the class labels were not equal, The total number of features in the original dataset was (47) features. The dataset preprocessed by eliminating duplicate rows and normalizing the feature values.

As shown in the previous section, the RF algorithm had excellent results with accuracy (99.9%) which approximated the accuracy when using MLP, which had (99.23%). While, the accuracy of the NB algorithm was (76.87%). The high accuracy when using RF is because of the ability of this algorithm to deal with multi-classification, the difficult nature of data in the dataset, and coping with imbalanced class labels. Also, the MLP can used with large datasets such as the dataset in this work. While the NB is a statistical algorithm cannot deal with the difficult nature of data. So, had accuracy less than the RF and MLP.

6. Conclusion

In this work, the prediction of cyberattack the mirai botnet attack using AI techniques had been achieved. The dataset contained multi class with four type were: (BenignTraffic, Mirai-greeth_flood, Mirai-udpplain, Mirai-greip_flood) with different percentage. In this work, more than one steps has been applied for processing the dataset such as (removing duplicated rows, normalizing values). Three techniques had been used for classification was RF, NB and MLP techniques had been applied for classifying the features vector in hence predicting the attacks. The RF had high accuracy also MLP had good accuracy, while NB had the low accuracy compared with other classifiers.

7. References

[1] Rahmatulloh, A., Ramadhan, G. M., Darmawan, I., Widiyasono, N., & Pramesti,D. ,"Identification of Mirai Botnet in IoT Environment through Denial-of-Service Attacks for Early Warning System" *JOIV: International Journal on Informatics Visualization*, vol *6*(3), pp. 623-628, 2022.

[2]M. Antonakakis *et al.*, "Understanding the Mirai Botnet," in *Proceedings of the 26th USENIX Security Symposium*, 2017.

[3] A. Čolaković and M. Hadžialić, "Internet of Things (IoT): A review of enabling technologies, challenges, and open research

issues,"*Computer Networks*, vol. 144, pp. 17–39, 2018 [Online]. DOI:10.1016/j.comnet.2018.07.017.

[4] K. B. Aswathi, S. Jayadev, N. Krishna, R. Krishnan, and G. Sarath,"Botnet Detection using Machine Learning," in *2021 12th International Conference on Computing Communication and*

Networking Technologies (ICCCNT), 2021, pp. 1–7. DOI:10.1109/ICCCNT51525.2021.9579508.

[5] H.-D. Huang, T.-Y. Chuang, Y.-L. Tsai, and C.-S. Lee, "Ontologybased intelligent system for malware behavioral analysis," in *International Conference on Fuzzy Systems*, 2010, pp. 1–6. DOI:

10.1109/FUZZY.2010.5584325.

[6] D. P. Ismi, S. Panchoo, and M. Murinto, "K-means clustering based filter feature selection on high dimensional data," *International Journal of Advances in Intelligent Informatics*, vol. 2, no. 1, p. 38,Mar. 2016. DOI: 10.26555/ijain.v2i1.54.

[7] B. Abraham, A. Mandya, R. Bapat, F. Alali, D. E. Brown, and M. eeraraghavan, "A Comparison of Machine Learning Approaches to Detect Botnet Traffic," in *2018 International Joint Conference on Neural Networks (IJCNN)*

[8] A. M. Osman, “A novel big data analytics framework for smart cities,” *Future Generation Computer Systems*, vol. 91, pp. 620–633, Feb. 2019. doi:10.1016/j.future.2018.06.046.

[9] R. Hallman, J. Bryan, G. Palavicini, J. Divita, and J. Romero-Mariona, “IoDDoS — the internet of distributed denial of Sevice attacks - a case study of the Mirai malware and IOT-based botnets,” *Proceedings of the 2nd International Conference on Internet of Things, Big Data and Security*, 2017. doi:10.5220/0006246600470058 .

[10] R. Hallman, J. Bryan, G. Palavicini, J. Divita, and J. Romero-Mariona, “IoDDoS — the internet of distributed denial of Sevice attacks - a case study of the Mirai malware and IOT-based botnets,” *Proceedings of the 2nd International Conference on Internet of Things, Big Data and Security*, 2017. doi:10.5220/0006246600470058

[11] Shah, S.A.R.; Issac, B. Performance comparison of intrusion detection systems and application of machine learning to Snort system. Futur. Gener. Comput. Syst. 2018, 80, 157–170.

[12] García, S., Luengo, J., & Herrera, F. “ Data preprocessing in data mining” Cham, Switzerland: Springer International Publishing , Vol. 72, pp. 59-139, 2015 .

[13] Hussain, F., Abbas, S. G., Fayyaz, U. U., Shah, G. A., Toqeer, A., & Ali, A. (2020). Towards a universalfeatures set for IoT botnet attacks detection. In 2020 IEEE 23rd International Multitopic Conference (INMIC) (pp. 1-6). IEEE.

[14] M. Injadat, A. Moubayed, and A. Shami, "Detecting botnet attacks in IOT Environments: An optimized machine learning approach," *2020 32nd International Conference on Microelectronics (ICM)*, Dec. 2020. doi:10.1109/icm50269.2020.9331794

[15] T. G. Palla and S. Tayeb, "Intelligent Mirai malware detection in IOT devices," *2021 IEEE World AI IoT Congress (AIIoT)*, May 2021. doi:10.1109/aiiot52608.2021.9454215.

[16] K. Singh, A. Mahajan, and V. Mansotra, "1D-CNN based model for classification and analysis of Network attacks," *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, vol. 12, no. 11, 2021. doi:10.14569/ijacsa.2021.0121169.

[17] H. Alkahtani and T. H. Aldhyani, "Botnet attack detection by using CNN-LSTM model for internet of things applications," *Security and Communication Networks*, vol. 2021, pp. 1–23, Sep. 2021. doi:10.1155/2021/3806459.

[18] R. G. Azhari, V. Suryani, R. R. Pahlevi, and A. A. Wardana, “The detection of Mirai botnet attack on the internet of things (IOT) device using support vector machine (SVM) model,” *2022 10th International Conference on Information and Communication Technology (ICoICT)*, Aug. 2022. doi:10.1109/icoict55009.2022.9914830.

[19] Jaddoa, Alhamdani, & Abed “ Attacks Detection using Hybrid Feature Reduction Techniques” International Journal of Computer Networks and Wireless Communications (IJCNWC0, vol. 8(1), 2018.

[20] Ali, R. H. “Artificial intelligence techniques to predict the performance of teachers for kindergarten: Iraq as a case study” *Evolutionary Intelligence*, pp.1-13,2022.

[21] R. H. Ali, “Educational data mining for predicting academic student performance using active classification,” *Iraqi Journal of Science*, pp. 3954–3965, Sep. 2022. doi:10.24996/ijs.2022.63.9.27 .

Ishraqat Tanmawya

Quarterly Reffered Journal

Issued by: Al-Araqa Foundation for culture and Development

The Development Center for Studies and Training

Address: Iraq. Baghdad. Karrada / Ferduse Square Fakhruddin Building

email.tanmeia2016@yahoo.com

Editor

(Prof. Hadi Ghatfan Shon)

(Prof. Wafa' Turki Atea')

managing editor

Editorial Board:

1. Prof. Dhiaa Abdullah Ahmed Al-Tamimi / University of Baghdad / Iraq

2. Prof. Dr. Afrah Yassin Mohammed Al-Dabbagh / University of Salahaddin / Iraq / Kurdistan Region

3. Prof. Dr. Mazen Jasim Al-Hassani / Wasit University / Iraq

4. Prof. Dr. Muwafaq Abdulaziz Al-Hasnawi / Southern Technical University / Iraq

5. Prof. Dr. Said Jasim Ali Al-Asadi / University of Basra / Iraq

6. Prof. Dr. Abdul Azim Ahmed Abdel Azim / University of Damanhour / Egypt

7. Prof. Dr. Kamal Abdullah Hassan / Anbar University / Iraq

8. Prof. Dr. Omar Mohamed Ali Mohamed / Helwan University / Egypt

9. Prof Dr. Amina Abdullah Salem / Helwan University / Egypt

10. Prof. Dr. Suaad Hadi Hassan Altai.

11. Prof. Dr. Salma Majid Hamid, University of Diyala, Iraq

12.Assit. Prof.Dr. Adnan Kazem Al-Shaibani / University of Muthanna / Iraq

13.Assit. Prof.Dr. Hassan Hussein Siddiq / University of Rania Sulaymaniyah / Iraq / Kurdistan Region

14. Assit. Prof.Dr. Najat Ali Al-Hnshere / Taribes / Labia

15. Assit. Prof. Dr. Athera Ismail Zeidan, University of Tikrit, Iraq

16.Assit. Prof. Dr. Fathi Taha Mesh'Al Jebouri / University of Mosul / Iraq

Arabic Language Expert / Dr. Omar Zuher Ali

English Language Specialist Huda Abdul Hattab University of Baghdad

Publishing Policy in The Magazine

The Journal of the Development Center for Studies and Research invites all researchers and acadimians Iraq and abroad in various fields to make research of scientific value to enrich the journal with sound research.

Ishraqat Tanmaya Journal is reoffered Journal The of Development Studies is a journal that receives research and studies in all humanities (Arabic Language and Literature, English Language, History, Geography, Sociology, Education, Educational and Psychological Sciences, Political Science, Media, Philosophy, Quranic Sciences, . The researches submitted to the journal are subjected to scientific evaluation by the editorial board and a large collection of expert professors in all specialties from Iraq and abroad. The journal is committed to preserve the intellectual property rights of the authors and to apply them to the ethics of scientific research and the articles of the publication committee.

General Notes

- The research should not be published in a journal in Iraq and abroad, extracted or autoed from a book, a dissertation, a university thesis, or a copy of the Internet. The researcher shall submit a written undertaking to be attached to the research.
- The research arrangement in the journal is subjected to technical considerations related to the identity of the journal.
- Notify the researcher of accepting his research within a maximum period of one month from the date of summiting the research.
- The researcher has no right to refuse publish his research after introduce it to editorial board unless for reasons accepted by the

editorial board and this this is performed before notification of acceptance of his research for publication.

- The researcher is obliged to make amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the magazine with a modified version in a period not exceeding (15) fifteen days.
- Research are not to its authors, whether published or not published.
- The journal does not commit to publis research that violates any of these conditions.
- The researcher should attach with his research a brief description of his scientific career.

All opinions expressed in the journal reflect the views of the authors and do not necessarily reflect the views of the magazine

Regulation of Publishing Journal

Ishraqat Tanmayia Journal is pleased to announce to the honored researchers that it publishes research's in humanitarian fields according to the following conditions:

1- The research should be original, novelty, scientific value, great knowledge, language correctness and accuracy of documentation.

2. The research shall not be part of a previous published research or of a university thesis. The researcher shall submit a affidavit declaration not to publish the research or to submit it for publication in another journal.

3- A brief scientific biography shall be attached to the research, including the full name third name, his academic rank, his university, his college or a ministry.

4. The first page of the research should include:

A research title in Arabic.

B- Name of researcher in Arabic. His degree and his analification.

C - The researcher e-mail.

Two abstract, one in Arabic and the other in English, will be at the beginning of the research with font size (12), including the researcher's name and place of work.

5. It should be printed on the computer in Office Word 2007 or 2010 on a CD-ROM in one file (folder) (i.e. the research should not exceed more than one file on the disk). The editorial board shall be provided with three hard copies and the figures, if any, in its place of research, to be technically valid for printing.

6- The number of research pages should not exceed 25 pages (A4) ..

7- The researcher must pay the publishing fees amounting to (50000) fifty thousand Iraqi Dinars and (100) from aboard.

8- The research should be free of linguistic, grammatical and spelling mistakes.

9 - The researcher should adhere fonts and types of printing letters follows:

A Arabic language: font type (Arabic Simplified) and font size (14).

B English: Font Type (Times New Roman) Search Titles (16). And summaries (12). The other paragraphs of the paper are 14 cm.

10. The search margins should be automatic (endnotes) at the end of the search. Size 12.

11. The distance of the side notes (2.53 cm) and the distance between the lines (1).

12 The researcher shall be informed of the decision for the validity of publication or not in a period not exceeding one month from the date of receiving by editorial board.

13 The researcher is obliged to make the amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the journal with a modified copy in a period not exceeding (20) twenty days.

14 - The researcher has no right claim all research requirements after one year from date of publication it is.

15 - Research is not returned to the author whether accepted or not accepted.

16 - Integrating the sources of research and margins foot notes into a single title at the end of the research, with the writing of the source information when it is first introduced.

17. The research is subject to the secret evaluation by three experts to determine its validity for publication.

18- The researcher obtains one extraction for his research. If he wishes to buy the journal issue version, the price of one volume is 20 thousand dinars from Iraq and 30 dollars from aborad.

19. The journal does not commit to publishing research that violates any of these conditions.

editor